

كِتَابُ الْكَافِيَّةِ فِي النُّجُومِ

تأليف

الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو المعروف

بأبن الساجب النخوي المالكى

٥٧٠ هـ - ٦٤٦ هـ

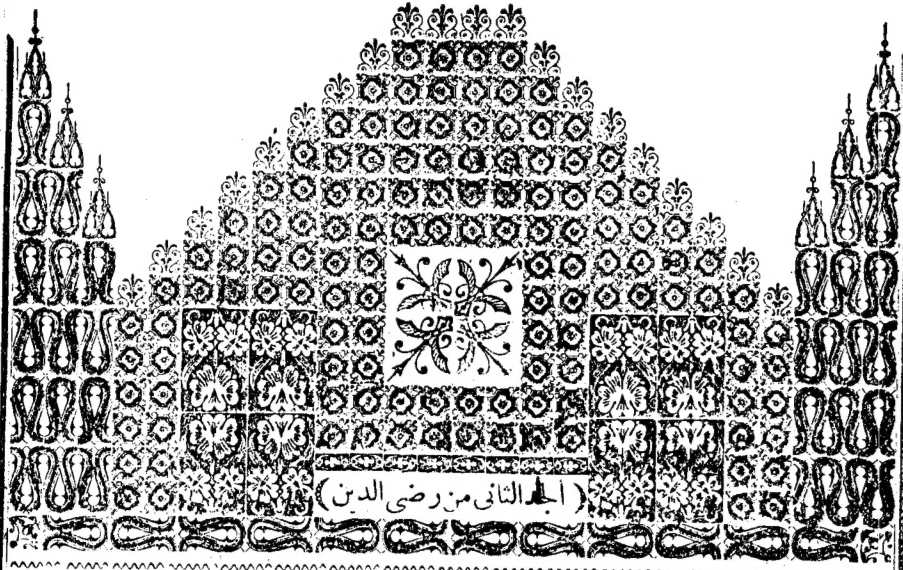
شرح

أشبح رضى الدين محمد بن الحسن الأستراباذى النخوى ٦٨٦ هـ

رحمه الله

الجزء الثانى

دار الكتب العلمىة
بمكة - لبنان



بسم الله الرحمن الرحيم

* قوله (البنى ما ناسب مبنى الاصل او وقع غير مركب) البنى كما مر في حد العرب ضربان اما مبنى لفقد ان موجب الاعراب الذى هو التركيب كالاسماء المعددة كواحد اثنان ثلاثة والفاء تاء ناء وزيد عمرو وبكر واما مبنى لوجود المانع من الاعراب مع حصول موجه وذلك المانع مشابهة الحرف او الماضى او الامر وهى التى سماها مبنى الاصل او كونه اسم فعل كما يجئى قال ولا يفسد الحد بلفظة اولانها لمجرد احد الشيتين ههنا لالشك الذى ينافى تبين الماهية قال ولم اقل فى حده ما لا يختلف اخره كسائر النحاة لان معرفة انتفاء الاختلاف فرع على تعقل ماهية المبنى فلا يستقيم ان يجعل تعقل ماهية المبنى فرعا على معرفة انتفاء الاختلاف فيؤدى الى الدور كما ذكر فى الاعراب هذا كلامه وقدمر الكلام عليه فى حد العرب فلا نعيده وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبنى ولولم يعرفها لكان تعريفا للبنى بالبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى * قوله (والقابه ضم وقمح وكسر ووقف ٢) اى القاب حركات او اخره وسكونها والضم والفتح والكسر القاب مطلق الحركات وحدها سواء كانت حركات المبنى كقولك حيث مبنى على الضم او حركات العرب كقولك فى زيد انه متحرك بالضم فى حال الرفع اولاهذا ولا ذاك كقولك فى جيم رجل انه متحرك بالضم ولا تقع على حروف البناء فلا يقال ان يازيدان مبنى على الضم واما القاب الاعراب فانها كما تطلق على الحركات تطلق على الحروف ايضا يقال فى نحو جاء فى زيد والزيدان والزيدون انها مرفوعة هذا على مذهب المصنف (والذى يغلب فى ظنى ان المتقدمين لم يضعوا القاب الاعراب ايضا اعنى الرفع والنصب والجر الا للحركات المعينة فالرفع كالضم والنصب كالفتح والجر كالكسر ثم انهم يطلقون على الحروف لقيامها مقام

٢ وحكمه ان لا يختلف
آخره لاختلاف العوامل
كذا فى المقروءة

(حركات)

حركات الاعراب اسماء الحركات مجازا فتقولهم في نحو رأيت الزيدان ان الزيدان منصوب مجازا وكذلك اذا قام بعض الحركات مقام بعض اطلقوا اسم المنوب على النائب مجازا فقالوا في السموات واحد في خلق الله السموات وواحد ان الاول منصوب والثاني مجرور فايش المانع على هذا ان يطلق على الحروف القائمة مقام حركات البناء اسماء تلك الحركات مجازا فيقال في لارجلين انه مفتوح وكذا في لامسلات عند من يكسر ويقال في يازيدان ويازيدون انهما مبنيان على الضم مجازا فلا يكون اذن لرد المصنف على النحاة اطلاقهم ان يازيدان مبنى على الضم ولارجلين على الفتح وجه هذا (والتمييز بين القاب حركات الاعراب وحركات البناء وسكونهما في اصطلاح البصريين متقدمهم ومتأخريهم تقريبا على السامع) واما الكوفيون فيذكرون القاب الاعراب في المبنى وعلى العكس ولا يفرقون بينهما * قوله (وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنائيات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف) حصر جميع المبنيات جملة فليطلب لكل واحد منها علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب كما مر في اول الكتاب وان كان مبنيا على الحركة فليطلب مع ذلك علتان اخرى احدهما للبناء على الحركة فان اصل البناء السكون لانه ضد الاعراب واصله الحركة واخرى للحركة المعينة لم اختيرت دون الباقيتين * (والمضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما) اعلم ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انا وانت لا يصلحان الالمعينين وكذا ضمير الغائب نص في ان المراد هو المذكور بعينه في نحو جاءني زيد وياه ضربت وفي المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار وليس كذا الاسماء الظاهرة فانه لو سمي المتكلم والمخاطب ٣ بعينهما فرما التباس ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب فرما توهم انه غير الاول (وانما بنيت المضمرات اما لشبهها بالحروف وضعا على ما قيل كالتاء في ضربت والكاف في ضربك ثم اجريت بقية المضمرات نحو انا ونحن وانما وهما مجراها طرد الباب ٤ واما لشبهها بالحروف لاحتياجها الى المفسر اعني الحضور في المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر في الغائب كاحتياج الحرف الى لفظ يفهم به معناه الافرادى واما لعدم موجب الاعراب فيها وذلك ان مقتضى لاعراب الاسماء توارد المعاني المختلفة على صيغة واحدة والمضمرات مستغنية باختلاف صيغها لاختلاف المعاني عن الاعراب الا ترى ان كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير خاص (قوله ما وضع لمتكلم) يخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يازيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان لفظ زيد وان اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب الا انه ليس موضوعا لمتكلم ولا للمخاطب ولا للغائب المتقدم الذكر بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغنية مطلقا لابعبار تقدم الذكر فنثمة قلت ياتيم كلهم نظرا الى اصل المنادى قبل النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولا يقول زيد ضربت وكذا لا تقول للمسمى

٣ بعليهما نسخته

٤ كذا زيد في بعض النسخ

٦ ولم يحز للمسمى بزید ان
يقول ضربت آه وليس
في زید ضربت آه نسخه
٧ هذا الى قوله المشار اليه
ليس في اكثر النسخ

بزید زید ضربت لكنها ليست لغائب تقدم ذكره كهو وهى ونحوهما وانما جاز ياتيم
كلكم ٦ لان يادليل الخطاب وليس في زید ضرب دليل التكلم ٧ ويدخل في حده لفظ
التكلم والمخاطب الا ان يقال ماوضع لتكلم به او المخاطب به اى للتكلم بهذا اللفظ
الموضوع والمخاطب به وكذا في حد اسماء الاشارة ينبغي ان يقيد فيقال ماوضع لمشار
اليه به حتى لا يدخل لفظ المشار اليه (قوله لفظا او معنى او حكما) قسم التقدم اللفظي
قسمين احدهما متقدم لفظا تحقيا نحو ضرب زید غلامه والاخر متقدم لفظا تقديرا
نحو ضرب غلامه زید اذ زید متقدم في اللفظ تقديرا لكونه فاعلا وقسم ايضا التقدم
المعنوي قسمين احدهما ان يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر بان يكون المفسر جزء
مدلول ذلك اللفظ كقوله تعالى ﴿اعملوا هو اقرب للتقوى﴾ اى العدل اقرب لان
الفعل يدل على المصدر والزمان والثاني ان يدل سياق الكلام على المفسر التزاما لانضمنا
كقوله تعالى ﴿ولا يوبى لكل واحد منهما﴾ لانه لما ساق الكلام قبل في ذكر الميراث
لزم من ذلك السياق ان يكون ثم مورث فخرى الضمير عليه من حيث المعنى هذا تقرير
كلامه رحمه الله تعالى وفيه مخالفة لطريقته المألوفة لان عادته جعل التقدير قسم اللفظ
لا قسمه كما قال في اول الكتاب في المغرب لاختلاف العوامل لفظا او تقديرا وقال بعيد
التقدير فيما تعذر ثم قال واللفظي فيما عداه فجعل نحو ضرب غلامه زید مما تقدم معنى
اولى اذ هو متقدم معنى وتقديرا لالفاظا فاذا جاز سلب اللفظية عن هذا التقدم بان يقال
ليس لفظ المفسر مذكورا قبل الضمير فكيف يكون التقدم لفظيا فان قال اردت كانه
متقدم لفظا من حيث التقدير قيل فعد نحو ﴿اعملوا هو اقرب﴾ ايضا من هذا
القسم لان المفسر فيه كانه متقدم اللفظ ايضا في التقدير ولا فرق بينهما الا ان المفسر
في نحو ضرب غلامه زید ملفوظ به بخلاف المفسر في نحو ﴿اعملوا هو اقرب للتقوى﴾
والتقدم في كليهما ليس لفظيا بل هو تقديرى وكلامنا في التقدم اللفظي لا في المفسر
الملفوظ به او المقدر وقد قرر على الصواب في باب الفاعل وهو قوله في ضرب غلامه
زید لا بد من متقدم يرجع اليه هذا الضمير تقدما لفظيا او معنويا وهو راجع الى زید وهو
متأخر لفظا فلولا انه متقدم من حيث المعنى لم يحز فجعله من باب المتقدم معنى لا لفظا
وهو الحق وعلى هذا فالحق ان يقول التقدم اللفظي ان يذكر المفسر قبل الضمير
ذكر صريحا سواء كان من حيث المعنى ايضا متقدما نحو ضرب زید غلامه لان الفاعل
من حيث المعنى مقدم على المفعول او كان من حيث المعنى متأخرا كقوله تعالى ﴿واذا تبلى
ابراهيم ربه﴾ لان المفعول من حيث المعنى متأخر عن الفاعل واعلم انه اذا تقدم
مما يصلح للتفسير شيان فصاعدا فالمفسر هو الاقرب لا غير نحو جاءني زید وبكر فضربته
اى ضربت بكرى ويجوز مع القرينة ان يكون للابعد نحو جاءني عالم وجاهل فاكرمه
والتقدم المعنوي ان لا يكون المفسر مصرحا بتقديمه بل هناك شئ اخر غير ذلك الضمير
يقضى كون المفسر قبل موضع الضمير وذلك ضروب كفى الفاعلية المقضى كون
الفاعل قبل المفعول رتبة كضرب غلامه زید ومعنى الابتداء المقضى لكون المبتدأ

قبل الخبر نحو في داره زيد ومعنى المفعول الاول المقتضى تقدمه على الثاني نحو اعطيت درهما زيدا وكذا نحو ضربت في داره زيدا وكلفظ الفعل المتضمن للمصدر المفسر لضمير متصل بذلك النعل نحو * هذا سرافقة للقرآن يدرسه * او منفصل عنه نحو قوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ وقوله تعالى ﴿ بل هو شرهم ﴾ وكذا الصفة كقوله * ا اذا جرسفيه جرى اليه * اي الى السفيه وكسباق الكلام المستلزم للمفسر استلزاما قريبا كقوله تعالى ﴿ ولا يوبه ﴾ لان سياق ذكر الميراث دال على المورث دلالة التزامية او بعيدا كقوله تعالى ﴿ حتى توارث بالجاب ﴾ اذا العشي يدل على توارى الشمس وكقوله تعالى ﴿ انا انزلناه في ليلة القدر ﴾ اذا النزول في ليلة القدر التي هي في شهر رمضان دليل على ان المنزل هو القرآن مع قوله تعالى ﴿ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ ما ترك على ظهرها من دابة ﴾ فان ذكر الدابة مع ذكر على ظهرها دال على ان المراد ظهر الارض وكذا الفناء مع لفظة على في قوله تعالى ﴿ كل من عليها فان ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ فان كانت واحدة ﴾ اي ان كانت الوارثة واحدة اذ هو في بيان الوارث والتقدم الحكمي ان يكون المفسر مؤخرا لفظا وليس هناك ما يقتضى تقدمه على محل الضمير الا ذلك الضمير فنقول انه وان لم يكن متقدما على الضمير لالفاظ ولا معنى الا انه في حكم المتقدم نظرا الى وضع ضمير الغائب وانما يقتضى ضمير الغائب تقدم المفسر عليه لانه وضعه الواضع معرفة لانفسه بل بسبب ما يعود عليه فان ذكرته ولم يتقدمه مفسره بقي مبهما منكرا لا يعرف المراد به حتى يأتى تفسيره بعده وتنكيره خلاف وضعه (فان قلت فائش الحامل لهم على مخالفة مقتضى وضعه بتأخير مفسره عنه) قلت قصد التفخيم والتعظيم في ذكر ذلك المفسر بان يذكروا اول شيئا مبهما حتى تشوق نفس السامع الى العثور على المراد به ثم يفسروه فيكون اوقع في النفس وايضا يكون ذلك المفسر مذكور امرتين بالاجمال اولا والتفصيل ثانيا فيكون آكد (فان قلت فهذا الضمير الذى هذا حاله يبقى على وضعه معر فام بصير نكرة لعدم شرط التعريف اعنى تقدم المفسر) قلت الذى ارى انه نكرة كما يحكى في باب المعرفة (وعند النجاة يبقى معر فالكن تعريقه انقص مما كان في الاول لان التفسير يحصل بعد ذكره مبهما فقبل الوصول الى التفسير فيه الابهام الذى في النكرات ولهذا جاز دخول رب عليه مع اختصاصها بالنكرات وانما حكموا ببقائه على وضعه من التعريف لانه حصل جبران ما فاته بذكر المفسر بعده بلا فصل فهو كالمضاف الذى يكتسى التعريف من المضاف اليه اما الجبران في ربه رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا وساء مثلا فظاهر لان الاسم المميز المنصوب لم يؤت به الا لغرض التمييز والتفسير فنصبه على التمييز مع عدم انفصاله عن الضمير قائم مقام المفسر المتقدم فالجبران في مثله في غاية الظهور وقريب منه ضمير يدل منه مفسره نحو مررت به زيد اذ لم يؤت بالبدل الا للتفسير (واما في ضمير الشأن والقصة فالجملته بعده وان لم تأت كالتمييز المذكور لمجرد التفسير الا ان قصدتهم لتفخيم الشأن

٤ وتمامه * وخالف
والسفيه الى خلاف *

بذكره مجيلا ثم مفصلا مع اتصال الخبر المفسر بالمتبدأ سهل الاتيان به مبهما فهذا
التفسير دون الاول واما تأخر المفسر في باب التنازع نحو ضرب بنى وضربت زيدا
على مذهب البصريين فالحق انه بعيد لان مجوز تأخير المفسر لفظا ومعنى قصد تفخيم
المفسر مع الاتيان بالمفسر لمجرد التفسير بلا فصل كما في نعم رجلا زيدا وقصد التفخيم مع
اتصال المفسر كما في ضمير الشأن ٥ والثلاثة في ضمير التنازع معدومة اعني قصد التفخيم والاتيان
بالمفسر لمجرد التفسير واتصاله بالمضمر مضعف فن شمه حذف الكسائي الفاعل في مثله مع
ان فيه محذورا ايضا (وما اجازته المبرد والاقفش من نحو ضرب غلامه زيدا اعني اتصال
ضمير المفعول المؤخر بالفاعل المقدم ليس باضعف مما ارتكبه البصرية لان الاتصال
الذي بين الفاعل والمفعول اذا كانا لعامل واحد اكثر من الاتصال الذي بين الضمير ومفسره
على ما ذكره البصرية في باب التنازع (قال المصنف اردت بالتقدم الحكمي انك قصدت
الابهام للتفخيم فتعقلت المفسر في ذهناك ولم تصرح به للايهام على المخاطب واعدت الضمير
الى ذلك المتعلق فكأنه راجع الى المذكور قبله فذلك المتعلق في حكم المفسر المتقدم
٢ ولا يتم ما ذكر في باب التنازع اذ لا يقصد هناك التفخيم * قوله (وهو متصل ومنفصل
فالمفصل المستقل بنفسه والمتصل غير المستقل) يعني بالمستقل بنفسه انه لا يحتاج الى كلمة اخرى
قبله يكون كالتمة له ابل هو كالظاهر سواء انفصل عن عامله نحو ان لا تعبدوا الاياه وما ضربت
الاياك او اتصل به نحو ما انت قائما عندا لجازية وذلك لانه يجوز استقلاله بنفسه وفصله
عن عامله نحو ما اليوم انت قائما فليس كالجزء مما قبله واللام يجر انفصاله عما قبله والمتصل
ما اتصل بعامله الذي قبله ويكون كالتمة لذلك العامل وبعض حروفه فالضمائر المستتره
في نحو زيد ضرب ويضرب وهد ضربت وتضرب واضرب امرا واضرب ونضرب
وتضرب في خطاب المذكر وفي الصفات نحو زيد ضارب والزيدان ضاربان ٣ الى
آخر تصاريدها كما هي متصلة كما يحى تحقيقها وليس المستتر فيها ما يبرز في نحو زيد ضرب
هو وعمرو * اسكن انت وزوجك الجنة * وهند زيد ضاربه هي بل البارز
في الجميع تأكيد للفاعل لافاعل كما يحى شرحه وهو منفصل بدليل قولك زيد ضرب
اليوم هو وعمرو واسكن اليوم انت وزوجك وهند زيد ضاربه اليوم هي ٤ * قوله
(وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور
متصل فذلك خمسة انواع الاول ضربت وضربت الى ضربن وضربن والثاني انا
الى هن والثالث ضربني الى ضربهن والرابع اياي الى اياهن والخامس غلامي الى
الى غلامهن ولهن) اعلم ان الضمير انما كان مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لان الضمير
كما قلنا قائم مقام الظاهر لرفع الالتباس وحده اوله وللاختصار فيكون كالظاهر
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وانما لم يكن المجرور الامتصلا لان المتصل كما ذكرنا
هو الذي كالجزء الاخير لعامله يعني يحى العامل اولاهم يحى الضمير بعده على وجه
لا يمكن الفصل بينهما والمجرور كذلك (فان قبل ليس الفصل جائزا بين المضاف

٥ وانت في باب التنازع
لم تقصد التفخيم ولا جئت
بالمفسر لمجرد التفسير ولا كان
متصلا بالمضمر بل هو منفصل
عنه فلذا حذف الكسائي
الفاعل مع انه محذور ايضا
ليس بدون الاول نسخته
٢ ولا يستمر ما ذكر في ضمير
نسخته

٣ والزيدون ضاربون
وهند ضاربة والهندان
ضاربات وانت ضارب
وانتما ضاربان وانتم
ضاربون وانت ضاربة
وانتما ضاربتان وانتن
ضاربات وانا ضارب ونحن
ضاربون نسخته

٤ بخلاف ذلك المستتر
نسخته

والمضاف اليه في الشعر (قلت ذلك مع الظاهر قبيح فامتنع في المضر الذي هو اشد اتصالا بعامله من الظاهر) وكل واحد من هذه الانواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها اما ان يكون لمتكلم او مخاطب او غائب وكل واحد من هذه الثلاثة اما ان يكون لمفرد او مثنى او مجموع صارت تسعة وكل واحد من التسعة اما ان يكون لمذكر او مؤنث فصارت للمتكلم ستة وللمخاطب ستة وللغائب ستة وضعوا للمتكلم منها لفظين يدلان على ستة المعاني المذكورة كضربت وضربنا فضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والمجموع المذكر والمجموع المؤنث وانما شاركوا في المتكلم بين المذكر والمؤنث مفردا كان او غيره ه لان المشاهدة تكفي في الفرق وانما ارتجل لثنى المتكلم وجعله صيغة وهي نا وكذا قولك نحن ولم يزيدوا لثنى الفاو للمجموع واوا كما فعلوا في مثنى المخاطب وجعله والغائب وجعله لان مشاهما اسم انضم اليه لفظ اخر مثله بدليل انك اذا قيل لك فصل انما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وهذه حقيقة المثنى كما يجئ وكذا في الجمع اذا قيل فصل انتم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت نحن وارادت المثنى فقليل لك فصل قلت انا وزيد اوانا وانت اوانا وهو ٦ وتقول في الجمع انا وزيد وعمرو وليس كل افراد انا فإلام يكن شرط المثنى والمجموع وهو اتفاق الاسمين والاسماء في اللفظ حاصلا لم يمكنهم اجراء تثنيه وجعله على وفق ما جرى عليه سائر اثنتاني والجمع فارتجلوا لثنى صيغة وشاركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القرائن وكثيرا ما يجئ في غير هذا الباب ايضا المثنى بصيغة الجمع نحو قوله ﴿ صغت قلو ﴾ كما وقد يقول المعظم فعلنا ونحن واينا عدا لنفسه كالجماعة ووضعوا منها للمخاطب خمسة الفاظ اربعة منها نصوص وهي ضربت وضربت وضربتم وضربتم وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث وهو ضربتما وحكم الغائب حكم المخاطب في النصوص والاشتراك نحو ضرب وضربت وضربا وضربنا وضربوا وضربن والضمير هو الالف المشترك بين المثنىين والهاء حرف تأنيث ويجب ان يكون المقدر ان في ضرب وضربت مغايرين كما في البارز نحو هو وهي هذا (وبقية الانواع الخمسة جارية هذا الجرى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فمصار المجموع ثلث عشرة كلمة لثمانية عشر معنى * واعلم ان اول ما ابتدئ بوضعه من الانواع الخمسة ضمير المرفوع المتصل لان المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المنفصل لكونه اخصر فنقول انما ضموا التاء في المتكلم المناسبة للضممة لحركة الفاعل وخصصوا المتكلم بها لان القياس وضع المتكلم اولاً ثم المخاطب ثم الغائب وقهوا للمخاطب فرقا بين المتكلم وبينه وتخفيفا وكسروا للمخاطبة فرقا ولم يعكسوا الامر بكسرها للمخاطب وقهوا للتخفيف ٧ لان خطاب المذكر اكثر فالتخفيف به اولى وايضا هو مقدم على المؤنث فخص للفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا الكسر وزادوا الميم قبل الف المثنى في تما وقبل واو الجمع في تموا لئلا يلبس المثنى بالمخاطب اذا اشبع قعته للاطلاق والجمع بالمتكلم المشبع ضمته وكان اول الحروف بالزيادة الميم لان حروف العلة

ه لقلة الالتباس في المتكلم
نسخة

٦ واذا اردت المجموع
فيل فصل قلت انا آه
نسخة

٧ لان رعاية المصلتين
في المذكر المقدم على
المؤنث اول نسخة

مستثناة قبل الالف والواو والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لغتها ولكونها
من مخرج الواو اى شفوية ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل الواو وحذف واو الجمع مع
اسكان الميم ان لم يلها ضمير اشهر من اثبات الواو مضموما ما قبلها وذلك لانهم لما شوا الضماير
وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف كما قلنا لم يأتوا بنونى المثني والجمع بعد الالف
والواو كما أتوا بهما في هذان والذان والذين فوقع الواو في الجمع في الاخر مضموما ما قبلها
وهو مستقل حسا كما مر في الترخيم فحذفوا الواو وسكنوا الميم التى ضموها لاجلها لان
من الالتباس بالثنى بدوت الالف فيه دون الجمع ومن اثبت الواو مضموما ما قبلها فلان
ذلك مستقل في الاسم العرب ٨ كما يجئ في التصريف واما ان ولى ميم الجمع ضمير نحو
ضربتوه وجب في الاعرف رجوع الضم والواو لان الضمير لاتصاله صار ك بعض حروف
الكلمة فكان الواو لم يقع طرفا (وجوز يونس حذف الواو وتسكين الميم مع الضمير ايضا
ولم يثبت ما ذهب اليه واذلقى ميم الجمع ساكن بعدها ضمت الميم ردائها الى اصلها وقد تكسر
كايحيى وزيدت المؤنث نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو في المذكر وانما اختاروا النون
لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو معا مع كون الثلاثة من حروف الزيادة واستتر ضمير الغائب
والغائبة لانه لما كان مفسر الغائب لفظا متقدما في الاصل بخلاف المتكلم والمخاطب ارادوا
ان تكون ضمائر الغيب اخصر من ضمير بهما ٢ فابتدؤا في المفردين بغاية التخفيف وهى
التقدير من دون ان يلفظ بشئ منه واقتصروا لثنى مذكروه ومؤنثه على الالف الذى
هو علامة التثنية في كل مثني وعلى الواو في جمع المذكر وقد يستغنى بالضممة عن الواو
في الضرورة قال * فلوان الاطباء كان حولى * وكان مع الاطباء الاساءة ٣ * استثقالا
لواو المضموم ما قبلها في الاخير واتصروا على نون واحدة في مقابلة الواو اذا كانت
واحدة (وقول النحاة ٤ ان الفاعل في نحو زيد ضرب وهند ضربت هو وهى تدرى لضيق
العبارة عليهم لانه لم يضع للذين الضميرين لفظ فبروا عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه
مرفوعا مثل ذلك المقدر لان المقدر هو ذلك المصرح به وكيف ذاو يحوز الفصل بين
الفعل وهذا المصرح به نحو ما ضرب الالهو (فان قلت بل المفصول المصرح به غير
المتصل فهو تحكم والى هذا نظر من قال من النحاة ان المقدر في ضرب وضربت ينبغى ان يكون
اقل من الالف نصفه او ثلثه وذلك لان ضمير المفرد ينبغى ان يكون اقل من ضمير المثني
واما الناء في ضربت وضربتا فهى حرف للتأنيث لا ضمير بدليل ضربت هند وقل جعل
الالف والواو والنون حروفا كماء التأنيث كما يجئ في آخر الكتاب نحو قاما اخواك
واكلوني البراغيث ٦ ويعصرون السليط اقاربه هذا كله في الماضى واما في المضارع
والامر فلم يبرز الضمير في افعال وتفعل لاشعار حر في المضارعة بالفاعل لان افعال مشعر
بان فاعله انا وتفعل مشعر بنحن الهمزة بالهمزة والنون بالنون وكذا يفعل نص في المفرد
الغائب فلم يحتج جواله الى ضمير بارز واما تفعل فانه وان كان محتملا للمخاطب والغائبة
لكونه لم يبرزوا ضميره اجراء لمفردات المضارع مجرى واحد في عدم ابراز ضميرها

٨ اما في المبني فقد جاء وان
كان نادرا نحو هو نسخته
٢ فحذفوا في اللفظ في المفرد
اذلا اخف من المحذوف
نسخته

٣ الاساءة مكسور ممدود
الدواء بعينه والاساءة لاطبة
جمع الاسى مثل الراجم
الراعى والاسى الطيب
والجمع اساءة مثل رام ورماء
صحاح

٤ ان نحوز يد ضرب الفاعل
فيه مضمرا اى ضرب هو
وكذا في هند ضربت اى
ضربت هى انما اضطرروا الى
هذين الضميرين عند التصريح
بالمقدر فيهما لضيق العبارة
عليهم لانهم لم يوضع نسخته

٦ اوله ولكن ديا في ابوه
وامه * بحور ان يعصرون
السليط اقاربه * قاله
الفرزدق

٦ قوله ويعصرون
السليط هو الزيت عند
حامة العرب وعند اهل
اليمين دهن السمسم

٥ فان قيل فلم تجيء الضمائر

بعدها منفصلة كما في ما بمعنى ليس فانه لم لما يجوز اتصال الضمير بها جاء بعدها منفصلا نحو ما انت كريم على ما يجيء قلت لجرى الصفات مجرى الفعل المضارع فلم يفصل عنها كما في الفعل المضارع الا في نحو اقامت هما وما قام انتائم لما آه نسخته

٦ اي فصدي قال في الصحاح كل صادق وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشبها رايحة الزاء اذا تحركت وان تقلبها زاء محضا اذا سكنت وكان من عادة العرب يفصدون الابل في زمن الشدة ويجعلون دهما في معاء ثم يشوونه لاطعام الضيف وقد جئ بحاتم وطلب منه ان يفصدها على غادتهم فذببها فقيل لها هل لافصدها فقال هكذا فردى

٧ (قوله من كثرة التخليط) التخليط في الامر الافساد واختلط فلان فسد عقله ٨ تدرت السنام علوته ٩ (قوله اذا كان قبل همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة) نحو انا اقل وانا انبشكم وان الانانير

ولعل هذا هو الذي حل الاخفش على ان قال الباء في تضريرين ليس بضمير بل حرف تأنيث كقيل في هذي والضمير لازم الاستتار او انه استنكر الحكم بكون ضمير المفرد اثنان من ضمير المثني مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف واما الفعل امرا ولا تفعل نهيا فتحكمهما حكم تفعل للمخاطب لان الامر وانتهى مأخوذ ان من المضارع كالجاء في قسم الافعال (ومذهب المازني ان الحروف الاربعة في المضارع والامراعي الالف في المثنيات والواو في جمعي المذكر وانياء في المخاطبة والنون في جمعي المؤنث علامات كالف الصفات وواوها في نحو ضاربان وحسنون وهي كلها حروف والفاعل مستكن عنده ولعل ذلك جلا للمضارع على اسم الفاعل واستنكار الوقوع الفاعل بين الكلمة واعرابها اي النون واما الضمير المرفوعة في الصفات اعني اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فلم يبرزوها لانها غير عريضة في اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤه الهامه لمشابهة الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وكذا اسماء الافعال والظروف على ما يجيء بعد وايضا الالف والواو مثبتات الاسماء وجوعها الجامدة كالزيد ان والزيدن حروف زيدت علامة للمثني والمجموع بل اريب فجملت مثبتات الصفات وجوعها على نهج مثبتات الجامدة وجوعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت الالف علامة للمثني والواو علامة للجمع فلم يمكن ان يوصل الف الضمير وواو بالمثني والمجموع لئلا يجتمع الفان وواو ان فاستكن الضمير ان الالف في المثني والواو في المجموع والدليل على ان الالف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلبا لهما بالعوامل نحو لقيت ضارين وضارين والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على عامله نحو قولك جاءني زيد را كبا غلامه فلم يعمل جاءني في غلامه وكذا استكن النون في ضاربات ومضروبوات تبع الاستتار الضمير في جمع المذكر اذ هو الاصل واذا استتر في المثني والمجموع فالاستتار في مفرداتها اجدر فلزم الاستتار في الكل ٥ فلا ترى الفاعل ضمير ابارزا في الصفات الا في نحو اقامت هما وما قام انتائم اما في نحو زيد عمر وضاربه هو فانه منفصل ليس بفاعل بل هو تأنيده لما يجيء (ثم لما فرغوا من وضع المرفوع المتصل في الافعال والصفات اخذوا في وضع المرفوع المنفصل فقالوا انا للتكلم المذكر والمؤنث وقد تبدل همزتها هاء نحو هاء وقد تمد همزتها نحو آنا فعملت وقد تسكن نونه في الوصل (وعند البصريين همزة ونون مفتوحة والالف يؤتى بها بعد النون في حالة الوقف لبيان الفتح لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف فكان يلتبس بان الحرفية لسكون النون فلذا يكتب بالالف لان الخط مبنى على الوقف والابتداء وقد يوقف على نونها ساكنة وقد يبين فتحها وقفا يهاء السكت قال حاتم هكذا فردى ٦ انه وقال * ان كنت ادري فعلى بدنه * ٧ من كثرة التخليط في من انه * وبوتيم يثبون الالف في الوصل ايضا في السعة وغيرهم لا يثبونها في الوصل الا في ضرورة كقوله * اناسيف العشيرة فاعرفوني * جيدا قد تدرت ٨ السناما * وجاء في قراءة نافع اثبات الالف ٩ اذا كان قبل همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة (قال ابو علي لا عرف فرقا بين الهمزة وغيرها

فالاولى ان لا يثبت الالف وصلا في موضع (ومذهب الكوفيين ان الالف بعد النون من نفس الكلمة وسقوطه في الوصل في الاغلب مع فتح النون اوسكونه ومعاقبة هاء السكت له وقفا دليلا على زيادته وكونه لبيان الحركة وقفا ونحن للمتكلم مع غيره مثل نافي المرفوع المتصل في صلاحيته للثني والمجموع والعلة كالعلة وتحريكه لساكنين وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذي حقه الواو واما انت الى انتن فالضمير عند البصريين ان واصله انا وكان انا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدؤا بالمتكلم وكان القياس ان يبنوه بالناء المنعومة نحو انت الان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبنوا الخطابين بناء حرفية بعد ان كالاتمية في اللفظ وفي التصرف (ومذهب الفراء ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير المرفوع هو التاء المتصرف فكانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعوا بها بان تستقل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان في اياك واخوانه وهوان الكاف المتصرف كانت متصلة فارادوا استقلالها لفظا لتصير منفصلة فجعلوا اياعادالها فالضماير هي التي تلي ايا ويا عادالها وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب في الموضعين وقالوا في الغائب هو وهما وهم وهي وهما وهن قالوا والياء في هو وهي عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل التنية والجمع فانك تحذفهما فيهما والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت الاضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كما نهما للاشباع على ما ظن الكوفيون الا ترى انك اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انهو وبهي وكان قياس المثني والجمع على مذهب البصريين هو ما وهما وهوم وهين فحذف الواو والياء والكلام في زيادة الميم وحذف الواو في جمع المذكر وزيادة النون في جمع المؤنث على ما ذكرنا في المتصل سواء وهذه الضماير المرفوعة المنفصلة يشترك فيها الماضي والمضارع والامر والصفات وليست كالمرفوعة المتصلة فانه لا شركة بين الماضي والمضارع فيها الا في الالف والواو والنون كما ذكرنا ٢ تقول ماضرب الاهو وما يضرب الانا واضارب هما وتسكين هاء هو وهي بعد الواو والفاء ولا م ابتداء جائر كما يحى في التصريف وقد يسكن بعد كاف الجر ايضا شاذا وقد تحذف الواو والياء اضطرارا كقوله * فينما يشري رحله قال قائل * لمن جل رخوا الملاط نجيب * وقوله * دار لسعدى اذه من هواكا * ويسكنهما قيس واسدو يشدد هما همدان قال * ٣ وان لسانى شاهدة يشقى بها * وهو على من صبه الله علقم * ثم لما فرغوا من وضع المرفوع شرعوا في وضع المنصوب لان الاصب علامة الفضلات بلا واسطة والجر علامتها بواسطة فابتدؤا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله وشرخوا بينه وبين الجور كايحى بعيد فوضعوا لمتكلمهما ياء اما ساكنة او مفتوحة كما ذكرنا في باب الاضافة ونا لمتكلم مع نيره كما كان في متصل المرفوع والكاف للمخاطب مثل التاء في التصرف نحو كك كك كما كن

٢ تقول ضرب هو وزيد واضرب انا وزيد وزيد هند ضاربها هو وتسكين هاء هو وهي بعد الواو والفاء ولا م ابتداء جائر لكون هذه الحروف عند اتصالها بهما كبعض خروفيهما فجاز تخفيفهما تشبيها بتخفيف نحو كبد وعضد بخذف الكسرة والضمة مع كون الهاء في هو وهي خفيفة فاستقل الضمة والكسرة عليهما وشبهوا ثم هو وثم هي بقولك فهو وهي لكونها حرف عطف مثلها وقد يسكن بعد همزة الاستفهام كقوله * فقلت اهي سرت ام عاقني حلم * وبعد كاف الجر ايضا شاذا آله نسخته

٣ (قوله وان لسانى شاهدة) الشاهد والشهد العسل والشهادة اخص مندو العلقم شجر مرو يقال للمخطل ولكل شئ مر علقم

٤ قوله (فاقصدت آه)
اقصده اى قتله مكانه

٦ قوله (ومطو اى)
مشتاقان اى صاحب
المطو صاحب النظرية

(وبعض العرب يلحق بكاف المذ كرا اذا اتصلت بهاء الضمير الفا وبكاف المؤنث ياء حكي
سيويه اعطيتكاه واعطيتكاه تشبها للكاف بالهاء نحو اعطيتها واعطيتها قال ابو علي وقد
تلحق الياء تاء المؤنث مع الهاء قال * رميته ٤ فاقصدت وما اخطأت الرمية * وربما
كسرت الكاف في التثنية والجمعين بعد ياء ساكنة او كسرة تشبها لها بالهاء نحو بكم وبكم
وبكن وعلبكم وعلبكم وعلبكن والكلام في حذف واو عليكم واو اسكان الميم كما مضى في نحو
ضربتم ولما ارادوا وضع المنصوب المتصل الغائب من هذا القسم اختصروا مفرديه من
المرفوع المنفصل الغائب فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهى وقلبوا ياء هى الفافصارها
لان ضمير المذ كراذا ولى الكسر تقلب واوه ياء نحو بهى لما نذكره فخافوا التباس المؤنث
بالمذ كرو حركة هاء المذ كرو ضمة الا ان يكون قبلها ياء او كسرة فان كان قبلها احدهما فاهل
الجاز يقولون ضمتها ويقولون بهو ولد بهو وغيرهم يكسرونها وعلته ان الهاء حرف خفيف
فهو اذن حاز غير حصين فكان الواو الساكنة وليت الكسرة او الياء فقلبت ياء وكسرت
الهاء لاجل الياء بعدها وان كان الساكن غير الياء فضم الهاء متفق عليه الا ما حكى ابو علي ان
ناسا من بكر بن وائل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين نحو منه ومنهما ومنهم ومنهن اتابا
للكسر وهذا هو الكلام في حركة الهاء واما الكلام في اشباع حركاتها وتركها فنقول ننظر
في هاء المذ كرفان وليت المتحرك اشبع حركاتها نحو بهى وبهو وله وضربوه وغلما هو
فيتولد من الضم واو ومن الكسرية (وبنو عقيل و كلاب يجوزون حذف الوصل اى الواو
والياء بعد المتحرك اختيارا مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلماه ويجوزون تسكين
الهاء ايضا كقوله * فبت لدى البيت العتيق اريغه * ٦ ومطو اى مشتاقان له ارقان *
وغيرهم يجوزون فيها اى اختلاس الحركة وحذفها لضرورة الشعر لا اختيارا وان وليت هاء
الضمير ساكنة حرف لين كان الساكن كمليه او غيره كنه فالتحذف اختلاس الحركة اى ترك
الوصل لان الهاء حرف خفي كما قلنا فكانه التقي ساكنان (وابن كثير يصل مطلقا نحو عليه
ومنه ونحوهما فلى هذا تجئ في هاء المذ كرا الذى بعد الكسرة او الياء باعتبار ضمها وكسرها
واختلاسها وصلها اربع لغات والكسرة اكثر واشهر الاولى كسر الهاء من غير وصل ياء
وهو بعد الياء اكثر منه بعد الكسر لان فى الاول شبه التقاء الساكنين والثانية كسرها
مع وصلها ياء نحو بهى وعليه وهو بعد الكسر اشهر منه بعد الياء لما ذكرنا الثالثة
ضم الهاء بلا واو نحو عليه وبه الرابعة ضم الهاء مع الواو نحو عليه وبهو ويجئ
فيها اذا كانت بعد الكسرة لغة خامسة وهى اتمام كسر الهاء شيئا من الضمة بلا وصل
وان حذف قبل هاء المذ كرا حرف لين جزما نحو ير ضه ونصله او وقفا نحو فلقه واغزه
جاز اشباع حركة الهاء اعتبارا بالمتحرك قبلها فى اللفظ وجاز اختلاسها اعتبارا بالساكن
المحذوف قبلها حذف عارضا وجاز اسكان الهاء اجراء لا وصل مجرى الوقف وقد
قرئ بها كلها فى الكتاب العزيز واما الهاء فى المثنى والجمعين فان كان قبلها فتحة او ضمة
فهى مضمومة لا غير نحو لهما وغلماهم وان كان الف او الواو وساكن صحيح فكذلك

ايالك بمعنى نفسك (وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياى اسماء بكما لها وهو ضعيف
اذ ليس في الاسماء الظاهرة ولا المضمر ما يختلف آخره كفا وهاء وياء) وقال بعض
الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هي اللاحقة بايا وايا دعامة لها لتصير
بسببها منفصلة وليس هذا القول بعيد من الصواب كما قدمنا في انت وقد تفتح همزة
ايا وقد تبدل الهمزة مفتوحة او مكسورة هاء ثم حلوا ضمير الجرور على المنصوب لان
الجرور مفعول لكن بواسطة وحلوه على لفظ المنصوب المتصل لوجوب كون
الجرور متصلا على ماضى فضمير الجرور مثل ضمير المنصوب المتصل سواء * قوله
(فالرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضى للغائب والغائبة وفي المضارع للتكلم مطلقا
والمخاطب والغائب وفي الصفة مطلقا) اعلم انه لا يستتر من المضمرات الا المرفوع لان
المنصوب والجرور فضلة لانهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا
في باب الضمائر المتصلة التي وضعها الاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير
المتصل بجزء الفعل فاكفوا بلفظ الفعل عنه كما يحذف في آخر الكلمة المشتهرة شيء
ويكون فيما ابقى دليل على ما لقي كما مضى في الترخيم وعلة استناره ٤ فيما يستتر فيه قد
مضت ولا يظهر اصلا الضمير المتصل في غائب الماضى في وغائبه وفي المضارع في افع
وتفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفي جميع الصفات واسماء الافعال والظروف
وفي خمسة منها لا يظهر الفاعل لظاهر اولا مضمرا وهي افعل وتفعل وتفعل مخاطبا
وافعل امرا واسم فعل الامر مطلقا اى في الواحد والثني والمجموع وما يظهر في نحو
* اسكن انت وزوجك الجنة * تأكيد للاستتر لافاعل بدليل انك لا تقول لافعل الا انا
ولا تفعل الا انت وفي فعل وفعل وتفعل وتفعل للغائبة يظهر الفاعل المظهر والضمير
المنفصل نحو ضرب زيد وما ضربت الا هي وتضرب هند وما يضرب الا هي وكذا
في الصفة المفردة نحو قائم الزيدان وما قائم هما وكذا في الظرف عند اى على اذا اعتمد
نحو في الدار زيد وما في الدار هو وكذا في اسم الفعل اذا كان خبرا يظهر الفاعل
الظاهر نحو هيأت زيدو المضمر المنفصل نحو هيأت هما * قوله (ولا يسوغ المنفصل الا
لتعذرا المتصل وذلك بالتقديم على عامله وبالفصل لغرض اوبا لحذف اوبكون العامل
معنويا او حرفا والضمير مرفوع اوبكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هي له نحو
اياك ضربت وما ضربك الا انا واياك والشر وانا وزيد وما انت قائما وهند زيد ضاربه
هي) اعلم ان اصل الضمائر المتصل المستتر لانه اخصر ثم المتصل البارز عند خوف
اللبس بالاستتار لكونه اخصر من المنفصل ثم المنفصل عند تعذر الاتصال فلا يقال
ضرب انا لان ضربت مثله معنى واخصر منه لفظا (اقول الضمير المرفوع والضمير
المنصوب يصلحان كما مر لان يكون متصلين منفصلين دون الضمير الجرور فلنذكر
مواقعهما) فنقول ان الاصل في الضمير المرفوع والمنصوب ان يتصلا بالفعل لان
المتصل كما مر كالجزء الاخير من الكلمة التي يليها وكون الشيء بجزء كلمة اسمائهم اذا كانت
مقتضية لها بالاصالة ومن حيث الطبع والذات والفعل مقتضى للرفوع كذلك ومن

٤ من بين الافعال في غائب
الماضى وغائبه وفي
المضارع في افعل وتفعل
وتفعل وتفعل مخاطبا
وغائبة وافعل وفي جميع
الصفات واسماء الافعال
والظروف قد تقدمت
ولا يظهر الضمير المتصل
في هذه المواضع اصلا
وفي خمسة منها آه نسخة

أتمه لا يخلو فعل منه فصيح ان يجعل الضمير المرفوع كجزء الاخير منه واما سائر ما رفع فهو اما ابتداء عند البصريين ولا يصح اتصال المرفوع به لان المتصل كجزء من الكلمة المتقدمة والابتداء معنى وليس بكلمة واما مبتدأ وخبر كما اخترناه في اول الكتاب والمبتدأ اسم وليس الاسم في اقتضاء المرفوع كالفعول اذ ليس كل اسم رافعا والخبر اما اسم واما جملة وليس المرفوع ايضا من لوازم احدهما واما المجازية فليست ايضا كالفعول في طلب المرفوع اذ هو حرف نفى ودخوله على الفعل اولي ومن ثم كان النصب في نحو ما زيد اضربه اولي من الرفع ٨ وايضا عملها للرفع بالمشابهة لابلالة واما ان واخواتها فالاسم المرفوع بها لا يجوز اتصاله بها نحو ان زيدا انت لما عرفت فلم يكن الضمير المرفوع بهذه الاشياء اذن الا منفصلا واما اسم الفاعل او اسم المفعول او الصفة المشبهة او المصدر او اسم الفعل او الظرف او الجار والمجرور فهي ايضا لا ترفع بالذات بل بالحمل على الفعل ويتصل المرفوع من هذه الاشياء بغير المصدر لكن بشرط الاستتار كما يجيء وكذا نقول الفعل هو المقتضى للمنصوب بالاصالة وسائر ما ينصب الضمائر وهوان واخواتها وما المجازية نحو ما زيد اياك واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الفعل انما تنصب بمشابهة الفعل والحمل عليه وكان حق المنصوب ايضا ان لا يتصل الا بالفعل او الاسماء المشبهة له كالمرفوع لطلب الفعل له بالذات والبواقي بالحمل عليه لكنه لما جاز في الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلا جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه كما يجيء (فاذا تقرر هذا قلنا الضمير المرفوع والمنصوب اما ان يعمل فيهما الفعل او غيره وفي الاول يجب اتصاله بعامله الا في ثلثة مواضع الاول اذا تقدم على عامله ولا يكون الا منصوبا نحو اياك نعبد الثاني اذا كان العامل محذوفا نحو قولك ان اياه ضربته وان انت ضربت ونحو اياه لمن قال من اضرب وقدم في باب التحذير ان اياك والاسد من باب تقدم المفعول على ناصبه وانما لازم الانفصال في الموضعين ٩ لان الضمير المتصل ما يكون كجزء الاخير من عامله فاذا لم يكن قبله عامل بل كان مؤخرا او محذوفا فكيف يكون كجزء الاخير من عامله الثالث اذا فصل عن عامله لغرض لا يتم الا بالفصل وذلك في مواضع منها ان يكون تابعا اما تأكيذا نحو ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ ولقيت اياك او بدلا كقولك بعد ذكر لفظة اخيك لقيت زيدا اياه او عطف نسق نحو جاءني زيد وانت ولا يقع الضمير وصفا كما تقدم ومنها ان يقع بعد الان نحو ماضرت الا اياك وما ضرب الا انا واما قوله ﴿ وما تبالي اذا ما كنت جارتنا ﴾ الا يجاورنا الاكديار ﴿ فشاذا ليقاس عليه وكذا اذا وقع بعد معنى الا كقوله ﴿ ٢ كاتا يوم قرى انما تقتل ايانا ﴾ ومنها ان يلى امانحو جاءني اما انت او زيد ورأيت اما اياك او عمرا والغرض منها افادة الشك من اول الامر ومنها ان يكون ثاني مفعولى علمت او اعطيت وبورث اتصال الضمير التباسه بالمفعول الاول كما اذا اخبرت عن المفعول الثاني في علمت زيدا اياك واعطيت زيرا عمرا قلت الذى علمت زيدا اياه ابوك والذى اعطيت زيدا اياه عمرو ولا يجوز ان تقول الذى علمته زيدا ولا الذى اعطيته

٨ ولضعفها في العمل لانه لم يعمها غير اهل الحجاز نسخة

٩ لانه لا يمكن ان يكون كجزء الاخير من العامل المحذوف او المؤخر نسخة

٢ اوله * لقينا منهم جمعا
فاو في الجمع ما كانا * وبعده
* قلنا منهم كل فتى ابض
حسانا * يرى برقل في
يردين من اراد بحزنا *

زيدا لانه يلتبس المفعول الثاني بالاول فاما ان لم يلتبس فلا اتصال في باب اعطيت اولي والاتصال في باب علمت كما اذا اخبرت عن المفعول الثاني في اعطيت زيدا درهما فقولك الذي اعطيته زيدا درهم اولي من قولك الذي اعطيت زيدا اياه درهم لانتك تقدر على المتصل بلامانع من فساد اللفظ والمعنى ومن جوز المنفصل فتوطئة لازالة اللبس في المفعولين اللذين يحصل فيهما اللبس بالاتصال نحو اعطيت زيدا عمرا واذا اخبرت عن الثاني في علمت زيدا قائما فقولك الذي علمت زيدا اياه قائم اولي من قولك الذي علمته زيدا قائم وذلك للتوطئة المذكورة اول رعاية اصل المفعول الثاني اذا العامل فيه في الاصل مايجب انفصاله عنه كافي كنت اياه على مايجئ وان كان الضمير مع غير الفعل فاما ان يكون مرفوعا او منصوبا فلرفوع لا يكون الا منفصلا اذا كان مبتدأ او خبرا او خبر ان واخواتها او اسم ماضر واما اذا ارتفع باسم الفاعل او المفعول او الصفة المشبهة او اسم الفعل او الظرف او الجار والمجرور فان فصل عن عامله لغرض لا يتم الا بالفصل كاذكرنا في الفعل وجب انفصاله نحو زيد قائم اخوه وانت وضارب امه او اخوك وهيهات زيد وانت ومررت برجل في الدار اخوه وانت ومثله الضمير البارز بعد الصفة اذا جرت على غير ما هي له فانه تأكيد للضمير المستكن فيها لافاعلها كافي **اسكن** انت وزوجك وذلك لانتك تقول مطردا نحو ان زيدون ضاربوهم نحن والزيدان الهند ان ضارباهما هما وقد عرفت ضعف نحو جاني رجل قاعدون علمانه (وقال الزمخشري في احاجيه بل نقول ضاربهم نحن وضارباهما هما فان ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل وكذا يجب اتصال الضمير المرفوع بالصفة والظرف اذا كانا مع المرفوعين جلتين وذلك اذا اعتدنا على همزة الاستفهام او حرف النفي نحو ما قائم انما وأقدامك هما وافي الدار انما عند ابي علي وذلك لانه يعرض لهما اذن كونهما مع مرفوعهما جلتين فاعتنى بالمرفوع لكونه احد جزئي الجملة فظهر اذن الى اللفظ فرقا بينه كأننا احد جزئي الجملة وبينه اذا لم يكن كذلك بخلاف اسم الفعل فان الضمير المرفوع به احد جزئي الجملة ابدا فلم يحتج الى الفرق فاطرد استكنان الضمير فيه على ما هو حق ماشابه الفعل كمايجئ فان لم يفصل الضمير عن عامله ولم يرتفع بالصفة والظرف المعتمدين على ماضر وجب اتصال المرفوع بها لكون اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف واخيه سادة مسد الافعال من غير حاجة الى ضمية كاحتياج المصدر في تقديره بالفعل الى ان يكن لا يكون هذا المتصل بهذه الاشياء المستكنة لكونها اضعف من الفعل في اقتضاء المرفوع اذ هي فروع عليه في ذلك فلم يجعل المرفوع بها بجزء من اجزائها في الظاهر كما جعل في الاصل الذي هو الفعل كذلك ٦ واما المضمير المرفوع بالمصدر فلا يكون الا منفصلا وان وليه بلا فصل لانه لا يقدر بالفعل الامع ضمية ان تقول اعجبني ضرب انت زيدا اذا لم تضاف والاضافة اكثر لان الكلام بها اخف واعجبني الضرب انت زيدا هذا كله في الضمير المرفوع مع غير الفعل واما الضمير المنصوب فكان حقه ايضا ان لا يتصل الا بالفعل كالمرفوع لطلب

٦ واذا كان الضمير المنصوب مع غيره فان كان آه ندحه

الفعل له بالذات والبواقي بالمل عليه لكنه لما جاز في الاصل اي الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه فاذا كان مع غير الفعل فان كان العامل مما وجب انفصاله عن المنصوب وضعنا كما للجوازية نحو ما زيد اياك او فصل بينهما لغرض لا يتم الا بالفصل وجب انفصاله كذا كرنا في ضمير الفعل نحو ما انا ضارب الا اياك وانا ضارب اما اياك واما زيد او انا ضاربك اياك وان لم يكن كذلك فلا يخلو من ان يكون الناصب حرفا او اسم فعل او مصدرا او صفة فالخرف يجب اتصال الضمير به نحو انك قائم وانك في الدار ولتيك قاعد ولا تقول ان في الدار اياك وذلك لان الخروف غير مستقل فلا اتصال به واجب مع الامكان وكذا يجب الاتصال باسم الفعل ٧ كقوله * تراكمها من ابل تراكمها * وتقول رويده وحيله (وحكى يونس عليكى وانما وجب الاتصال في القسمين لما ذكرنا من ان المنفصل لا يجيء الا عند تعذر المتصل وجاز ايضا الانفصال فيما اتصل به الكاف من اسماء الافعال نحو رويده ورويده اياه وعليه عليك اياه تشبيها بنحو اعطاك اياه كاي يجيء وان لم يكن الكاف ذلك الكاف واما المصدر فان كان منونا لم يتصل المنصوب به مع التنوين للتضاد بين التنوين الدال على تمام الكلمة والضمير المتصل الدال على عدم تمامها مع ضعف مشابهة المصدر للفعل فيجب ان تقول اعجبني ضرب اياك ان لم تصنف والاضافة اكثر (ولا يمنع على ما هو مذهب الاخفش في نحو ضاربك وضاربك وضاربوك ان يكون حذف التنوين في ضربك ايضا للمعاقبة لا لالاضافة فيكون الضمير منصوبا كما مر في باب الاضافة وان كان المصدر ذالام فلا شهر انفصال الضمير بعده نحو اعجبني الضرب اياك لمعاقبة الالف واللام للتنوين في تمام الكلمة به (وجوز الاخفش الضربك والضمير منصوب واما اسما الفاعل والمفعول ففي اتصال الضمير المنصوب بهما منونين كانا او اخلاف كما مضى في باب الاضافة واتصاله بهما اولى من اتصاله بالمصدر لكون مشابهتهما للفعل اكثر من مشابهة المصدر له ٨ تقول ضاربك وضارب اياك والضاربك والضارب اياك والمعطى اياك والمعطاك ومعطى اياك ومعطاك واما الظرف والجار والجرور فلكونهما قائمين مقام الفعل اللازم لا يجيء بعدهما ضمير منصوب بهما ولتعد الى شرح ما يحتاج الى الشرح من كلام المصنف (قوله او بالفصل لغرض) احتراز عن نحو ضرب زيد اياك فانه لا يجوز ذلك مع وجود الفصل وذلك لان الفصل لا غرض فيه اذ قولك ضربك زيد بمعناه (فان قلت ليس ذكر الفاعل قبل المفعول مفيدا ان ذكر المفعول ليس باهم ولو ذكرت المفعول قبل الفاعل افاد ان ذكر المفعول اهم (قلت تقديم المفعول على الفاعل لا يفيد ذلك بل قد يكون ذلك لتساع الكلام بل قيل ان تقديم المفعول على الفعل يفيد كونه على الفاعل اهم (والاولى ان يقال انه يفيد القصر كقوله تعالى ﴿ بل الله فاعبد ﴾ اي لا تعبد الا الله وكذا تقول في المفعول المطلق ضربته زيدا اي ضربت زيدا ضربا ولا تقول ضربت زيدا اياه وكذا تقول يوم الجمعة لقيته زيدا ولا تقول لقيت زيدا اياه واما نحو قوله * ضمننت اياهم الارض * فضرورة (قوله او بكونه مسندا اليه صفة جرت على

٧ لانه وان كان في الاصل مستغلا من حيث الاسمية غير محتاج الى منصوب الا انه لما صار معناه معنى الفعل سواء كان كالفعل في وجوب الاتصال به قال تراكمها آه نسخته

٨ ومع هذا فالاولى انفصال الضمير المنصوب بعدهما نحو ضارب اياك نسخته

غير من هي له) قد ذكرنا انه ليس بمسند اليه الصفة بل هو تأكيد للمسند اليه (ثم نقول انما برز هذا الضمير تأكيدا اذا جرت الصفة على غير ما هي له ونعني بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ونعني بالجري ان تكون نعمتا نحو مرت هند برجل ضاربه هي او حالا نحو جثمانى وجاني زيد ضاربه انما او صلة نحو الضاربه انت زيدا وخبرا نحو زيد هند ضاربهما هو (فقول اذا اختلف ما جرى عليه متحمل الضمير المؤكد وما هو له في الافراد او فرعيه اعني التثنية والجمع وفي التذكير او فرعه اى التأنيث فلا لبس سواء كان المتحمل للضمير صفة او فعلا نحو زيد هند ضاربهما هو او يضربها هو فلو لم تأت بالضمير في ضاربها ايضا لعلم ان الضارب لزيد لالهند وان اتفقا في الافراد او فرعيه وفي التذكير او فرعه فان اتفقا في الغيبة ايضا فاللبس حاصل فعلا كان المتحمل او صفة ولا يرتفع ذلك اللبس بالاثنيان بالمنفصل نحو زيد عمرو ضاربه هو او ضربه هو والزيد ان العمران ضاربهما هما او يضربانهما هما وكذا في المؤنث والجمعين ٢ وان اختلفا في الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف في جميع الافعال نحو انا زيد ضربته او اضربه والزيدان نحن ضاربانا او يضرباننا وهنداننا ضربتني او تضربني الا في غائبة المضارع مع المخاطب وفي غائبة مع المخاطبين نحو انت هند تضربها وهند انت تضربك واتما الهندان تضربانكما والهندان انما تضربانكما فان اللبس حاصل ههنا ويرتفع بابرار الضمير واما النصفه فاللبس حاصل في جميعها مع الاختلاف المذكور ويرتفع بالتأكيد بالضمير نحو انا زيد ضاربه انا ونحن الزيدان ضارباهما نحن والزيدون نحن ضاربونا هم وكقول المؤنث انا هند ضاربتها انا فلما رفع الاثنيان بالمنفصل اللبس في هذه الصورة طرد الاثنيان به عند البصريين في صورة الصفة الثلاث اعني اذا كان لبس ويرتفع بالضمير واذا كان ولم يرتفع واذا لم يكن (واما الكوفيون فاجازوا ترك التأكيد بالمنفصل في الصفة ان امن اللبس نحو هند زيد ضاربه قال * وان امرأ اسرى اليك ودونه من الارض موماة ٣ ويبدأ سملق * لمحقوقة ان تستجيبى لصوته * وان تعالى ان المعان موفق * وكذا اذا لم يرتفع اللبس بالضمير ولا بعد في مذهبه واما الفعل فقد اتفقوا كلهم على انه لا يجب تأكيد ضميره اللبس او لم يلبس لان التأكيد فيه لا يرفع اللبس الا في اربعة مواضع فقط كما ذكرنا وهي انت هند تضربها واتما الهندان تضربانها وهند انت تضربك والهندان انما تضربانكما بخلاف الصفة فان رفع اللبس بالتأكيد حاصل فيها في كل موضع اختلف فيه من جرت عليه ومن هي له غيبة وخطابا وتكلمها (فان قلت ضمير المفعول مع هذا الاختلاف رافع لللبس في نحو قولك انا زيد ضاربه بالهاء يعرف ان ضارب مسند الى انا اذ لو كان مسندا الى زيد لقلت انا زيد ضاربي فلم ليكتفوه في رفع اللبس بهذا الضمير (قلت لما كان هذا الضمير لم يثبت به لمجرد رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه خفيف الالتباس على تقدير حذفه فاتي بضمير لا يجوز حذفه لمجرد رفع اللبس * قوله (واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا فان كان احدهما اعرف وقدمته فلك الخيار في الثاني نحو اعطيتكه وضربك والافوه منفصل مثل اعطيته اياك واياه) اذا ولي ضمير انما ملا

٢ قوله وان اختلفا في الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف ولا اعتبار بالمفعول المذكور ورفعه اللبس كاسيأتي

٣ (قوله ويبدأ سملق لمحقوقة) السملق القاع الصفصف وكذلك السملق بزيادة الميم وقال الكسائي حق لك ان تفعل كذا وحقت ان تفعل كذا بمعنى وحق له ان تفعل كذا وهو حقيق به وحقوق به اى خليق له ٤ المرفوع لنحوه

٦ فان كان الثاني تابعا فلا بد من اتصال الاول وانفصاله نحو ﴿ اسكن انت ﴾ ورأيتك اياك لان التابع ليس من مطلوبات الفعل حتى يتصل به ويكون كاحد اجزائه وان لم يكن فان كان احدهما مرفوعا متصلا فالواجب تقدمه على المنصوب لما تقرر من كون المتصل المرفوع متوغلا في الاتصال وكاشا تجزء الفعل حتى سكن له لام الكلمة وكل ضمير ولى ذلك المرفوع فلا بد من كونه متصلا سواء كان اعرف من ذلك المرفوع نحو ضربتني اولانحو ضربتك وقد عرفت ان الاعرف هو المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب وانما وجب اتصال الثاني لكونه كالتصل بنفس العامل لان المرفوع المتصل كالجزء من رافعه على ما مر وان ولى العامل المذكور منصوب متصل بلا مرفوع قبله نحو اعطاك زيد اوجاء المنصوب المتصل بعد ضمير مرفوع نحو اعطيتك فالضمير الذى يلى ذلك المنصوب اما ان يكون انقص مرتبة منه في التعريف او اعرف او مساويا فالاول يجب اتصاله عند سيويه وغير سيويه جوز الاتصال ولا انفصال نحو اعطاك زيد واعطاك اياه زيد واعطيتكه واعطيتك اياه وكذا خلته وخلتك اياه وجه اتصاله ان المتصل الاول اشرف منه بسبب كونه اعرف فلا غضاضة على الثاني بتعلقه بما هو اشرف منه وصيرورته من جلته بالاتصال ووجه انفصاله ان المتصل الاول فضلة ليس اتصاله كاتصال المرفوع والانفصال في باب خلت اولى منه في باب اعطيت لان المفعول الاول في باب اعطيت فاعل من حيث المعنى كما مضى في باب ما لم يسم فاعله فكان الثاني اتصل بضمير الفاعل وفي مفعولى خلت فاذا بعد راحة المبتدأ والخبر اللذين حققهما الانفصال وجب اتصال اولهما لقربه من الفعل فالاولى في الثاني الانفصال رعاية للاتصال والثاني اعنى الاعرف يجب انفصاله عند سيويه (وحكى سيويه عن النحاة تجوز الاتصال ايضا نحو اعطاهوك واعطاهانى قال اتما هو شئ قاسوه ولم يتكلم به العرب فوضعوا الحروف غير موضعها) واستجاد المبرد مذهب النحاة وانما لم يجزى في الثاني الاتصال ههنا سماعا لان الثاني اشرف من الاول بكونه اعرف فيأنف من كونه متعلقا بما هو ادنى منه والذي جوز ذلك قياسا لاسما ما نظر الى مجرد كون الاول متصلا واما الثالث اعنى المساوى للتصل المنصوب فنقول ان كانا غائبين نحو اعطاها واعطاها هو هاء قال سيويه جاز الاتصال وهو عربى ولكنه ليس بالكثير في كلامهم بل الاكثر انفصال الثاني وان لم يكونا غائبين فالمرديجى اتصال الثاني ويستحسنه قياسا على الغائبين ومنعه سيويه والزم النحاة القائلين بجواز اعطاهاوك واعطاهاى تجوز منحتينى اى منحتنى نفسي ٨ وهذا دليل على انهم لا يقولون به وانما كان الانفصال ههنا ايضا المشهور لانه يأنف الثاني من ان يتعلق بما هو مثله ويصير من تمته وذيله وانما جاز ذلك في الغائبين لعود كل واحد منهما الى غير ما عاد اليه الاخر بخلاف المخاطبين والمتكلمين اذ يستقبح اجتماع المثليين لفظا ومعنى وانما لم يجزى في التابع نحو ضربتهوه كاجاء اعطاهاوه لان طلب الفعل المتعدى للمفعول ضرورى من حيث المعنى بخلاف طلبه للتأكيد فلما كان جذبه للمفعول اشد كان اتصاله البق من اتصال التأكيد هذا كله في الضميرين بعد الفعل واما اذا كانا بعد الاسم والاول

٦ خاليا من موانع اتصال الضمير به المذكورة نسخته وقد جاء ذلك في شعر ابى الطيب حيث قال * خلت البلاد من الغزاة ليلها * فاعطاهك الله كي لا ينجزنا * فقدم ما للغائبة على ما للمخاطب

٨ اذا منته نفسه نسخته

٢ يعني اذا كان ما بعد الضمير

المجرور انقص تعريفا
كان لك فيه الاتصال
والانفصال قال آه نسخته
٣ لان الفعل يطلبه بنفسه
وهما يطلبانه بالمشابهة
ومن ثم لم يجوز ههنا
ضربوك وضربوه من
جوز هناك اعطاهوك
واعطاهاه وان كان آه
٤ واما اذا تساويا وجب
انفصال الثاني واما قوله
وقد جعلت آه نسخته
٥ قوله (وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة) يقال ضغم
الشدة وضغمه للشدة
فقوله لضغمة من الثاني اي
عضة للشدة له ولضغمة
ها من الاول اي عضتها
للشدة ومعنى البيت ان
نفسى طابت لما اصابته
من الشدة لاصابة من
قصدي وهو مدرك ومرة
مثلها وقوله يقرع صفة
لضغمة فصل بينهما
للضرورة

٦ قوله (كعديد الطيس)
الطيس هو الكثير من
الرمل والماء وغيرهما
٦ واسم ليس راجع الى
الكرم الاستفادة من الكرام
والمعنى عددت قومي
وكانوا كعدد الرمل في
الكثرة ومع تلك الكثرة
ما بقي منهم كريم غيري

منهما مرفوع متصل ولا يكون الامسترا كما مر نحو زيد ضاربك فقد ذكرنا قبل جواز
اتصال الثاني وانفصاله ايضا نحو زيد ضارب اياك وان كان الاول مجرورا فان كان
الثاني منصوبا فكما اذا كانا بعد الفعل وكلاهما منصوب ٢ اي ينظر الى الثاني هل
هو انقص تعريفا او ازيد او مساو وتقول في الانقص ضربكها وضربك اياها قال *
فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشئ يستطيع * وكذا اسم الفاعل نحو معطيكها
ومعطيك اياها فهو مثل اعطيتك واعطيتك اياه الا ان الانفصال فيما ولى الضمير المجرور
اولى من الانفصال فيما ولى الضمير المنصوب لان الفعل اقعد في اتصال الضمير به
من المصدر واسم الفاعل ٣ لانه يطلب الفاعل والمفعول لذاته وهما لمشابهته وكذا
يشذ الاتصال في الثاني فيهما اذا كان ازيد ٤ او مساويا نحو ضربوك وضربوه قال
* ٥ وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمة هاتين * لضغمة هاتين * وان كان
بعد الضمير المجرور مرفوع فلا بد من كونه منفصلا سواء كان اعرف من المجرور او
انقص او مساويا اذ البارز المرفوع المتصل لا يتصل الا بالفعل كما ذكرنا نحو ضربك
هو وضربك انا وضربه وهو ولا يكون الاول منهما منصوبا الا عند هشام والافخش
كما مر في باب الاضافة في نحو ضاربك فحكم الضمير الذي يليه عندهما حكم الضمير الذي
يلي المجرور كما مر (قوله وليس احدهما مرفوعا) لانه ان كان مرفوعا وجب تقديمه
واتصال الثاني كما تقدم سواء كان الاول اعرف اولا (قوله فان كان احدهما اعرف)
انما كان ذلك لانه ان لم يكن احدهما اعرف ولم يكن احدهما مرفوعا وجب انفصال
الثاني نحو اعطاك اياك وضربى اياي (قوله وقدمته) اي قدمت الاعرف لانه اذا كان
احدهما اعرف واخرته وليس احدهما مرفوعا وجب ايضا انفصال الثاني نحو اعطاه
اياك فاذا اجتمعت الشروط الثلاثة احدها ان لا يكون احدهما مرفوعا والثاني ان يكون
احدهما اعرف والثالث ان يكون الاعرف مقدما (كان لك الخيار في الثاني) وعلل
جمع ذلك مفهومة مما قد منا (قوله والافهو منفصل) اي ان لم يكن احدهما اعرف
كاعطاك اياك او ان كان اعرف لكن ليس بمقدم كاعطاك اياي واعطاه اياك فالثاني
منفصل كما رأيت * قوله (والمختار في خبر كان الانفصال والاكثر لولان انت الى اخرها
وعسيت الى اخرها وجاء لولاك وعساك الى اخرها) انما كان المختار في خبر كان
واخواتها الانفصال لان اسمها في الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عامله بل
الفاعل في الحقيقة مضمون الجملة لان الكائن في قولك كان زيد قائما قيام زيد كايحيى
في الافعال الناقصة قال عمرو بن ابي ربيعة * لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد
والانسان قد تغير * وقال * ليت هذا الليل شهر لا ترى فيه عريبا * ليس اياي واياك ولا
نخشى رقبيا * وقد جاء على ما حكى سيويه ليسنى وكاننى قال * عدت قومي ٦ كعديد
الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * وقيل لبعض العرب ان فلانا يريدك فقال
عليه رجلا ليسنى وقال ابو الاسود * فلا يكنها وتكنه فانه * اخوها غذته امه بلبانها *
ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكشته كضربته (قوله والاكثر لولان انت

الى اخرها) يعنى ان الاولى ان يحى بعد لولا غير التخصيضية ضمير مرفوع منفصل لانه
 امامبتداً او فاعل فعل محذوف او مرتفع بلولا على ما مر في باب المبتداً فيجب على الواجه
 الثلاثة الانفصال وقد يحى بعدها الضمير المشترك بين النصب والجر الا عند المبرد فانه
 منعه وقال هو خطأ والصحيح وروده وان كان قليلاً كقوله * لولاك هذا العام اجمع
 * قوله * وكم مؤظن لولاى طحت كما هوى * باجرامه • من قلة النيق منهوى *
 والضمير عند سيويه مجرور ولولا عنده حرف جر ههنا خاصة قال ولا يبعد ان يكون
 لبعض الكلمات مع بعضها حال فيكون لولا الداخلة على الضمير المذكور حرف
 جر مع انها مع غيره غير عاملة بل هى حرف يبتداً بعدها نحو لولا زيد ولولانت ومثل
 ذلك بلدن فانها تجر ما بعدها بالاضافة الا اذا وليتها غدوة فانها تنصبها كما يحى *
 وفي قوله نظرو ذلك ان الجار اذا لم يكن زائداً كافى بحسبك فلا بدله من متعلق ولا متعلق
 فى نحو لولاك لم افعل ظاهر او لا يصح تقديره (وقال ابو سعيد السيرافى الجار والمجرور
 اى لولاك فى موضع الرفع بالابتداء كافى بحسبك درهم وفيه نظر لان ذلك انما يكون
 بتقدير زيادة الجار واذا لم يكن زائداً فلا بدله من متعلق فيكون مفعولاً لذلك المتعلق
 لامبتداً (وعند الاخفش والفراء ان الضمير بعدها ضمير مجرور ناب عن المرفوع كتاب
 المرفوع عن المجرور فى نحو ما انا كانت (وان رجح مذهب سيويه بان التغير عنده
 تغير واحد وهو تغير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزمه
 تغيير اثني عشر ضميراً يرجح مذهب الاخفش بان تغير الضمائر بقيام بعضها مقام بعض
 ثابت فى غير هذا الباب بخلاف تغير لولا بجعلها حرف جر وار تكاب خلاف الاصل
 وان كثر اذا كان مستعملاً هون من ارتكاب خلاف الاصل غير المستعمل وان اقل
 وكذلك الاولى ان يحى بعد عسى ضمير مرفوع متصل نحو عسىت وعسىنا الى عسى
 لانه فعل وما بعده فاعله وقد جاء بعد عسى الضمير المنصوب المتصل نحو عساك وفيه
 ثلاثة مذاهب (قال سيويه عسى محمول على لعل لتقاربهما معنى لان معناهما الطمع
 والاشفاق تقول عساك ان تفعل كذا تحمله على لعل فى اسمه فنصبه به ويبقى خبره مقترناً
 بان كما كان مقتضاه فى الاصل ٧ اعنى فى نحو عسى زيد ان يخرج فيكون الخبر من وجه
 محمول على خبر لعل وهو كونه فى محل الرفع ومن وجه مبقى على اصله وهو اقترانه بان
 ٨ لان خبر لعل فى الاصل خبر المبتداً ولا يقال انت ان تفعل فاقتران المضارع بان فى نحو
 عساك ان تفعل لا يناسب خبر لعل وقد يقال عساك تفعل من غير ان واستعماله اكثر من
 استعمال عسى زيد يخرج وذلك لجهم عسى على لعل فى اسمه فاجرو خبره ايضا فى
 طرح ان مجرى خبره لكن لا يخرج بالكلية عن اصله فلا يقال عساك خارج كما يقال
 لعلك خارج وربما يحى خبر لعل مضارعاً بان جلالها على عسى فى الخبر وحده كما حل
 عسى فى عساك ان تفعل على لعل فى اسمه وحده قال * لعلك يوما ان تلم ملة ٩ * وقال
 بعضهم الخبر محذوف اى لعلك تهلك ان تلم ملة اى لان تلم وهذا الاستعمال فى لعل كثير
 فى الشعر قليل فى النثر فعلى مذهب سيويه عسى مغير عن اصله والضمائر جارية على

٤ صدره او مت بكفها من
 الهودج
 • قوله (من قلة النيق)
 النيق الجبل الشاهق
 ٦ كم ليث اعقن لى ذا اسبل
 عربيت فكاننى اعظم الليثين
 اقداما

٧ لان اصل خبر عسى
 اقترانه بان نحو عسى
 نسخته

٨ لان حق خبر لعل ان
 يكون اسما صريحا او فعلا
 بغير ان نسخته

٩ تمامه * عليك من اللامى
 يذ هنك اجذما

القياس تبعاً لتغير عسى كما قال في لولاك وحل عسى على لعل في نسب الاسم ورفع الخبر
مخصوص بكون اسمه ضميراً كما كان جر لولا عنده مختصاً بالضمير فلا يقال عسى زيدا
ان يخرج اتفاقاً منهم واستدل على كون الضمير منصوباً بلحق نون الوقاية في عسائي
قال * ولي نفس اقول لها اذا ما * تنازعني لعل او عسائي * لان هذه النون لم تلحق
الياء بعد الفعل الا اذا كانت منصوبة (وقال الاخفش عسى باقية على اصلها والضمائر
المنصوبة بعدها قائمة مقام المرفوع اسماً لعسى وقولك ان تفعل او تفعل منصوب المحل
خبرها كما كان في عسيت ان تفعل وعسيت تفعل (ونقل عن المبرد وجهان في نحو *
٢ يا ابتاعك او عساك * احدهما ان الضمير البارز منصوب بعسى خبرها واسم مضمر
فيها مرفوع فيكون كقولهم * ٣ عسى الغويرا بؤسا * وهو ضعيف من وجوه احدها
ان مجيء خبر عسى اسماً صريحاً شاذ والثاني ان ذلك لا يستمر اذا جاء بعد الضمير المنصوب
الفعل المضارع مع ان او مجرد نحو عساك ان تفعل او تفعل الا ان يحمل ان تفعل بدلا
من الكاف بدل الاشتمال اي عسى الامر اياك فعاك ويكون تفعل في عساك تفعل حالا
من الكاف ويضم اسم عسى على حسب مدلول الكلام كما تقول في قولك عساك تظفر
بالمراء عسى الواصل اياك ظافراً او يكون المضارع بتقدير ان كما في قولهم تسع بالعبدى
فيكون تفعل بدلا من الكاف كما في عساك ان تفعل وكل هذا تكلف وايضا ليس لذلك
المضمر مفسر ظاهر ٤ وثاني الوجهين المنقولين عنه ان الضمير المنصوب خبر قدم الى
جانب الفعل فاتصل به كافي ضربك زيد والاسم اما محذوف كما في قوله يا ابتاعك او عساك
على حسب دلالة الكلام عليه كما حذف في قولهم جاني زيد ليس الا اي ليس الجسائي
الازيدا واما مذكور كما في قولك عساك ان تفعل وكذا في عساك تفعل بتقدير ان (اقول
ان اراد بحذف الفاعل اضماره كما هو الظاهر في ليس فهو الوجه الاول والظاهر انه
قصدا لحذف الصريح فيكون ذهب مذهب الكسائي في جواز حذف الفاعل كما مر في باب
التنازع ويكون موضع الفاعل المحذوف بعد الضمير المنصوب ويكون عساك ان تفعل
عنده بمنزلة قاربك الفعل كما كان عسيت ان تخرج عند الحاجة بمنزلة قاربت الخروج
ولا يكون الاسم والخبر مبتدأ وخبراً لان احدهما جثة والاخر حدث الا ان يقدر في
احدهما مضاف اي عسى حال ان تفعل او عساك صاحب ان تفعل كما ينبغي في افعال
المقاربة * قوله (ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي ومع المضارع عرباً عن نون
الاعراب وانت مع النون ولدن وان اخواتها مخير ويختار في ليت ومن وعن وقد
وقط وعكسها لعل (اعلم عن نون الوقاية انما تدخل الفعل لتقيه من الكسر لان ما قبل
ياء المتكلم يجب كسره كما مر في باب الاضافة ولما منعوا الفعل الجر وكانت الكسرة هي
اصل علامات الجر والفتح والياء فرماه كاتين في اول الكتاب كرهوا ان يوجد فيه
ما يكون في بعض الاحوال علامة الجر مبالغة في تبعيه من الجر ودخولها في نحو
اعطاني ويعطيني اما طردا للباب اولكون الكسر مقدرا على الالف والياء لولا النون
كما في عصاي وقاضى ودخولها مع نون الاعراب نحو يضربونني ونون التأكيد نحو

٢ قوله (يا ابتاعك) اوله
* نقول بنتي قدانا انا كما اى
حان وقت رحيلك الى من
تلتس منه مالا ومنفعة
ولعلك ان سافرت اصبت
ما تحتاج اليه

٣ قوله (عسى الغويرا
بؤسا) قال الاصمعي اصله
انه كان غار فيه ناس فانهار
عليهم واتاهم العدو فيه
فقتلهم فصار مثلاً لكل
شيء يخاف ان يأتي منه
شر وقال ابن الكلبي الغوير
ماء لكتب معروف وهذا
المثل تكلمت به الزبارة كما
تكتب قصيرا للخمى
بالاجمال الطريق المنهج
واخذ على الغوير
٤ وايضا لو كان كذا لكان
عسى اياك اولى كما قلنا
في كنت اياك لانه خبر المبتدأ
نسخه

اضربني ومع ضمير المرفوع المتصل نحو ضربتني وضربتني وضربتني اتما جار
 لكون نوني الاعراب والتأكيد والضمائر المذكورة كجزء الفعل ولم يحفظوا الفعل
 من الكسر الذي للساكنين في نحو قل ادعوا الله * واضرب اضرب لان الكسرة
 العارضة للياء الزم من العارضة للساكنين في نحو قل ادعوا اذالياء لكونها ضميرا
 متصلا كجزء الكلمة وثانية الكائنين في نحو قل ادعوا مستقلة هـ (فقول تلزم هذه
 النون جميع امثلة الماضي وتلزم من المضارع ما ليس فيه نون الاعراب والذي فيه
 نون الاعراب من المضارع الامثلة الخمسة يفعلان وتفعلاون ويفعلون وتفعلون وتفعلين
 فيلزم النون غير هذه الامثلة سواء كان فيه نون الضمير الاولى نحو يضربني اونونا
 التأكيد الخفيفة والثقيلة اولا وقوله ٦ هل تبلغني دارها شديدة * لغت بحروم
 الشراب مصرم * نونه الاولى فيه خفيفة والثانية نون الوقاية واما جاز قيام نون
 الاعراب مقام نون الوقاية دون نون الضمير ونوني التأكيد وان كان اجماع المتلين
 في الكل حاصلا لان نون الاعراب لا معنى له كنون الوقاية اذا عراب الفعل ليس لمعنى
 كما هو مذهب البصريين على ما يأتي في قسم الافعال فكلاهما لا مرلفظي بخلاف نون
 الضمير ونوني التأكيد هذا على مذهب من قال المحذوف نون الوقاية كالجزولي لان
 الثقل جاء منها لامن نون الاعراب اما على قول سيبويه وهو ان المحذوف نون
 الاعراب لانها المعرضة للمحذف بالجزم والنصب ولا معنى لها فاعلة في عدم حذف نون
 الضمير ونوني التأكيد ظاهرة لانها ليست معرضة للمحذف ولها معنى وقد جاء حذف
 نون الوقاية مع نون الضمير لضرورة قال ٧ تراه كالنظام يعلى مسكا * يسوء الغاليات
 اذا فليتي * ولا يجوز ان يكون المحذوف نون الضمير اذ الفاعل لا يحذف وقد تنغم نون
 الاعراب في نون الوقاية فعلى هذا يجوز مع نون الاعراب ثلاثة اوجه حذف احدهما
 وادغام نون الاعراب في نون الوقاية واثباتهما بلا ادغام وقرئ قوله تعالى
 * اتحاجوني * على الثلاثة (قوله ولدن) حذف نون الوقاية من لدن لا يجوز عند
 سيبويه والزجاج الا للضرورة وغند غيرهما الثبوت راجع وليس الحذف للضرورة
 لثبوتها في السبع وعلى كل حال كان حق لدن ان يذكره المصنف اما مع الماضي او مع ليت
 ومن وعن لكانه تبع الجزولي فانه قال في لدن انت مخير والقراءة جعلتهما على ما قال
 والحق نون الوقاية في لدن وان لم يكن فعلا للمحافظة على سكون النون اللازم
 وانما لم يأتوا بها في على والى ولدى وان كان آخرها ايضا ساكنا سكونا لازما لانهم
 من انكسار ذلك الساكن لكونه حرف علة وذلك ان ما قبل ياء المتكلم اذا كان الفا
 او واو او ياء تحركت الياء بالفتح ويبقى ما قبلها على سكونه كائين في باب الاضافة
 فلذلك لم يحلوا نون الوقاية في نحو فتاى ورحاى وعصاى وقاضى في قاضى ومسلمى
 في مسلمين وعشرى ومسلمى في عشرون ومسلمون او عشرين ومسلمين (فان قلت
 فكان يجب ان لا تجلب ايضا في نحو يدعوني وضربوني واضربوني ورماني
 وضرباني واضرباني وان يقولوا يدعى واضربى واضربى ورمى

هـ الصواب مستقلة كما
 صحح في بعض النسخ
 ٦ قوله (هل تبلغني دارها
 شديدة لغت بحروم
 الشراب) الشدييات من
 النون منسوبة الى موضع
 بالين ويقال منسوبة الى
 محل يقال له شدن المحروم
 المنوع والمصرم المقطوع
 والشراب اللبن اى هل
 تلحقني دارها ناقة كانها
 فعل قد دعى عليها ان
 يقطع لبنها لثلاث ذهاب
 قوتها
 ٧ قوله (تراه كالنظام)
 النظام بالفتح نبت يكون
 بالجبل يبيض اذا بيس يشبهه
 الشيب ويقال له بالفارسية
 در منه اسبيد (قوله اذا
 فليتي) من فليت رأسه من
 القمل

وضرباي واضرباي (قلت ذلك اجزاء لباب الفعل مجرى واحدا وحلا للفرع على الاصل لان الاصل الفعل هو الصحيح اللام الخالي من الضمائر المرفوعة المتصلة ولولم تجلب له نون الوقاية لدخله الكسر فحمل عليه ما لم يكن ليدخله الكسر مع عدم النون ايضا وهو المعتل اللام والمتصل به الضمائر المذكورة (قوله وان واخواتها) يعني باخواتها ان و كأن ولكن واماليت ولعل فسجي حكمهما بعد وانما جاز الحاق نون الوقاية بان واخواتها لمشايتها الفعل على مايجي في الحروف واما جواز حذفها فلان الحاقا للمشابهة لا بالاصالة ولا اجتماع الامثال في ان وان و كأن ولكن ان الحقت مع كثرة استعمالها (قوله ويختار في ليت) المشهور في ليت ان حذف نون الوقاية لا يجوز فيه الا لضرورة الشعر لا في السعة كذا قال سيويه وغيره قال * كنية جابر اذا قال ليتي * اصادفه وافقد بعض مالي * (قوله من وعن وقد و قط) كذا قال الجزولي ان الاثبات فيها هو الاشهر وعند سيويه الحذف في هذه الكلم ضرورة لا تجوز الا في الشعر قال * ايها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني * وقال * ٢ قدي من نصر الخبيين قدي * ٣ ليس الامام بالشحيح المحدث * (وانما الحق النون في هذه الكلم لما قلنا في لدن اي للمحافظة على السكون اللازم وانما حوفظ على السكون اللازم ولم يحافظ على الفتح والضم اللازمين) قال سيويه يقال في لدلدي ولو اوضفت الكاف الجارة الى الياء لقلت ما انت كي لان الاسم والحرف المبنيين على السكون يشابهان الفعل نحو خذوزون ويعدان من الاسماء المتمكنة بلزومهما السكون الذي لا يدخلها فاجريا مجرى الفعل في الحاق النون (قوله وعكسها لعل) اي حذفها معه اولى لاجتماع اللامات فيه وهي مشابهة للنون قريبة منها في المخرج وليس بين الاولى والاخيرتين الاحرف واحد اعني العين ولان من لغاتها لعل وكذا الحذف في يجل اولى من الاثبات وان كان ساكن الاخر مثل قد و قط لكراهة لام ساكنة قبل النون وتعرض النطق بها ولفظ ليس كليت اي ان الاثبات معها اولى كما قال * عليه رجلا ليسني * وجاء ليسني قال * اذهب القوم الكرام ليسني * جلا على غيري وجاء عساي جلا على لعل والاكثرعساني ويجوز الحاقها في اسماء الافعال لادائها معنى الفعل ويجوز تركها ايضا لانها ليست افعالا في الاصل حكى يونس عليكني وحكى الفراء مكانكني وقوله * وليس حاملني الابن حال * شاذ سواء جعلت النون للوقاية او تنوينا كما ذكرنا في باب الاضافة وقد ذكر الكوفيون في فعل التعجب اسقاط النون نحو ما اقربني منك وما احسنني وما اجلي (قال السيراف في است ادرى عن العرب حكوا هذا ام قاسوه على مذهبهم في افعال زيدا لانه اسم عندهم في الاصل * قوله (ويتوسط بين البتداء والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للبتداء يسمى فصلا ليفصل بين كونه نمتا وخبرا وشرطه ان يكون الخبر معرفة او افعال من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره) قوله قبل العوامل نحو زيد هو المنطلق (قوله وبعدها) اي بعد

٢ قوله قدي من نصر الخبيين قدي (خبيب اسم رجل هو خبيب بن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابي خبيب والخبيان عبد الله بن الزبير وابنه ويقال هو واخوه مصعب ومن روى في البيت صيغة الجمع اراد ثلثهم قال ابن السكيت اراد ابا خبيب ومن كان على رايه ٣ قوله (ليس الامام آه) قيل انما قال ذلك لان عبد الله كان معروفا بالبخل حتى حكى ان امرابيا جاءه مستنمحا فلم يدفع اليه شيئا فقال لعن الله ناقه جلتني اليك فقال عبد الله انها وراكبها ولما كان قد بمعنى حسب اسقط النون في قدي فقال قدي بدون النون كما يقال حسبي بدونها

دخول عوامل المبتدأ والخبر وهو باب ظن نحو ظننته هو الكريم وباب ان نحو انه هو الغفور الرحيم وما المجازية نحو ما زيد هو القائم وباب كان نحو كنت انت الرقيب (قوله صيغة مرفوع) لم يقل ضمير مرفوع لانه اختلف فيه كما يحكى هل هو ضمير اولا ولا يمكن الاختلاف في انه صيغة ضمير مرفوع (قوله مطابق للمبتدأ) اى في الافراد وفرعيه والتذكير وفرعه والغيبة والتكلم والخطاب نحو ﴿ انى انا الله وانه هو الغفور وانتك انت العزيز ﴾ ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضره لقيامه مقام مضاف غائب كقوله ﴿ وكائن بالا باطح من صديق ﴾ يرانى لواصبت هو المصايبا ﴿ اى يرى مصايبى هو المصاب (قوله يسمى فصلا) هذا فى اصطلاح البصريين (قال المتأخرون انما يسمى فصلا لانه فصل به بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد القائم جاز ان يتوهم السامع كون القائم صفة فينتظر الخبر فجئت بالفصل ليتعين كونه خبر الاصفة (وقال الخليل وسيبويه سمي فصلا لفصله الاسم الذى قبله انه عما بعده ٦ بدلالته على انه ليس من تمامه بل هو خبره ومأل المعنيين الى شئ واحد لان تقديرهما احسن من تقديرهم (و الكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف من السقوط فالغرض من الفصل فى الاصل فصل الخبر عن النعت فكان القياس ان لا يحكى الابعدمبتدأ بلا ناسخ او منصوب بفعل قلب بشرط كونه معرفة غير ضمير وكون خبره ذالام تعريف صالحا لوصف المبتدأ به ٧ وذلك لانه اذا دخل على المبتدأ ناسخ يتميز به الخبر عن النعت بسبب تخالف امرائيهما نحو كان او ان او ما المجازية لم يحتاج الى الفصل واذا كان المبتدأ نكرة لم يؤث بالفصل لانه يفيد التأكيد ولا تؤكد النكرة الا بما سبق استثناءه فى باب التأكيد وانما قلنا ان الفصل يفيد التأكيد لان معنى زيد هو القائم زيد نفسه القائم لكنه ليس تأكيذا لانه يحكى بعد الظاهر ٨ والضمير لا يؤكده الظاهر فلا يقال مررت بزيد هو نفسه وايضا يدخل عليه اللام نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ ولا يقال ان زيدا لنفسه قائما وقد يجمع بين النفس والتأكيد بالضمير لاختلاف لفظيهما فيقال ضربته هو نفسه وضربته اياه نفسه فيكون مثل قوله تعالى ﴿ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ ولا يقال عند سيبويه ضربته هو هو ولا ضربته هو اياه لاجتماع ضميرين بمعنى واحد و اجاز الخليل مع اختلاف الضميرين لفظا نحو ضربته هو اياه ووافق سيبويه فى منع المتفقين ولم يجوز سيبويه بناء على ذلك ظننته هو اياه القائم وان جعلت اولهما فصلا والثانى تأكيذا لان الفصل كالتأكيد من حيث المعنى كما مر قال فان فصلت بين الفصل والتأكيد نحو اظنه هو لقائم اياه جاز لعدم الاجتماع وانما قلنا كان حق المبتدأ الذى يليه الفصل ان لا يكون ضميرا لانه ان كان ضميرا امن من التباس الخبر بالصفة لان الضمير لا يوصف وقلنا كان حق الخبر الذى بعده الفصل ان يكون معرفا باللام لانه اذا كان كذا افاد الحصر المفيد للتأكيد فناسب ذلك تأكيده المبتدأ بالفصل فالمبتدأ المخبر عنه بذى اللام ان كان معرفا بلام الجنس فهو مقصور على الخبر كقوله عليه السلام ﴿ الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة ﴾

٦ ودلالته على ان ما بعده نسخة

٧ وانما قلنا كان القياس بحية بعد المبتدأ الخالى من النواسخ او الداخلى عليه فمل القلب لانه اذا دخل على المبتدأ كان وان او ما يتميز الخبر عن النعت لمخالفة امرائه لاصراب الاسم وانما قلنا كان حق المبتدأ ان يكون معرفة لان الفصل يفيد التأكيد لان معنى نسخة ٨ والضمير لا يؤكده الظاهر بالضمير نسخة

اي لا كرم الا التقوى ولا حسب الاموال ودين الا النصيحة لان المعنى كل الكرم التقوى
وان لم يكن في المبتدأ لام الجنس فالخبر المرفوع باللام مقصور على المبتدأ سواء كان اللام
في الخبر للجنس نحو ﴿ انت العزيز الحكيم ﴾ اي لا عزيز الا انت فهو للبالغة كقولك
انت الرجل كل الرجل اول العهد نحو رأيت الكريم وانت الكريم اي انت ذلك الكريم
لا غيرك وسواء كان اللام موصولا نحو انت القائم او زائدا داخل في الموصول نحو
انت الذي قال كذا (٩) ثم انه اتسع في الفصل فادخل حيث لا لبس بدونه ايضا وذلك
منه تخالف المبتدأ والخبر في الاعراب نحو كان زيد هو القائم وما زيد هو القائم وان
زيدا هو القائم وعند كون المبتدأ ضميرا نحو ﴿ اني انا الغفور الرحيم ﴾ وعند كون
الخبر ذالام لا يصلح لو صفة المبتدأ كقولك الدين هو النصيحة وعند كون الخبر افعول
التفضيل لمشا بهته ذا اللام ووجه المشابهة له كون مخصصه حرفا يقتضيهما افعول
التفضيل معنى اعنى من فهمي ملتبسة به ومتحدة معه كما ان مخصص ذي اللام حرف متحدة
معه اي اللام ومن منه جاز وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا ويكون من التفضيلية
كاللام معنى لا يحتمل فلاتقول الافضل من زيد كما يجيى في باب (وجوز اهل المدينة مجيى
الفصل بعد النكرة في نحو ما اظن احدا هو خيرا منك) قال الخليل والله انه لعظيم في
المعرفة تصييرهم اياه لغوا يعنى اذا كان مستبعدا في المعرفة مع انه قياسه كما مر فاطنك
بالنكرة (واجاز الجزولى وقوعه بين افعلى تفضيل نحو خير من زيد هو افضل من عمرو
واست اعرف به شاهدا قاطعا ٢ وجوز بعضهم وقوعه قبل مثلك وغيرك نحو رأيت
زيدا هو مثلك وهو غير وكذا جوز نحو رأيت مثلك هو مثل زيد لكون نحو مثلك
وغيرك في صورة المعرفة وامتناع دخول اللام عليهما ٣ وكذا جوز بعضهم وقوعه
قبل المضاف الى المعرفة كقوله تعالى ﴿ اني انا اخوك ﴾ وجوز بعضهم وقوعه قبل
العلم نحو اني انا زيد ٤ والحق ان كل هذا ادعاء ولم يثبت صحتها بينة من قرآن او كلام
موثوق به ونحو قوله تعالى (اني انا اخوك) ليس بنص اذ يحتمل ان يكون انا مبتدأ ما بعده
خبره والجملة خبر ان بلى لو ثبت في كلام يصح الاستدلال به نحو ما اظن احدا هو خيرا منك
وكان خير من زيد هو افضل من عمرو ورأيت زيدا هو مثلك او غير وكان مثلك هو مثل
زيد وكنت انا اخاك وظننتك انت زيدا بنصب ما بعد صيغة الضمير المذكور في ذلك
لحكمنا بكونها فصلا ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامر هي فينبغي
ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الاين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او بين معرفة
ونكرة هي افعول التفضيل كما ذكر سيويوه (واجاز المازنى وقوعه قبل المضارع لمشا بهته
لل اسم وامتناع دخول اللام عليه فشا به الاسم المعرفة قال تعالى (ومكر اولئك هو
يبور) قال ولا يجوز زيد هو قال لان الماضى لا يشابه الاسماء حتى يقال فيه كانه اسم امتنع
دخول اللام عليه وهذا الذى قاله دعوى ايضا بلا حجة وقوله تعالى (ومكر اولئك
هو يبور) ليس بنص في كونه فصلا لجواز كونه مبتدأ ما بعده خبره وقوله لا يجوز زيد
هو قال ليس بشئ كقوله تعالى (وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحي)

٩ وفي بعض النسخ توسط
هنا قوله الاتى وانما ج
بصيغة ضمير مرفوع
الى قوله وهذا الذى
ذكرنا هو الغرض من
الفصل فى الاصل كما هو
فى هذه النسخ

٢ نحو رأيت خيرا من زيد
هو افضل من عمرو نسخة
٣ ولا شاهد عليه ولا يثبت
ذلك بمجرد القياس والغاء
الضمير ليس بامر هي
فينبغي ان يقتصر على
موضع السماع ولم يثبت
الاين معرفتين ثانيتهما
ذات اللام او معرفة
اونكرة هي افعول التفضيل
وكذا نسخة

٤ ولو ثبت نحو اظنك انت
اخاك واطنك وانت زيدا
لصح قولهم وجاز
آه نسخة

د وما استدل به من نحو
نسخة

وروى عن محمد بن مروان وهو احد قراء المدينة (هؤلاء بناتى هن اطهر لكم)
 بالنصب وكذا روى عن سعيد بن جبير قال ابو عمرو بن العلاء احتج ابن مروان في لحنه
 يعنى بايقاع الفصل بين الحال وصاحبها وقد اجاز وا الفصل بين الخبرين اذا كان للبدا
 خبران معرفان باللام نحو هذا الخلو هو الحامض حتى لا يلتبس الخبر الثانى بنعت الاول
 وانا لا اعرف به شاهدا قطعيا ولا يتقدم الفصل مع الخبر المتقدم نحو هو القائم زيداً منهم
 من التباس الخبر بالصفة اذا لفظت على الموصوف (وجوز الكسائى كاجاز
 نحو قوله تعالى (كنت انت الرقيب عليهم) مع الا من من اللبس هذا وانما جئ بصيغة
 ضمير مرفوع منفصل مطابق للبدا ليكون في صورة مبتدأ ثان ما بعده خبره والجملة
 خبر المبتدأ الاول فيتميز بهذا السبب ذو اللام عن النعت لان الضمير لا يوصف وليس
 بمبتدأ حقيقة اذ لو كان كذلك لم ينتصب ما بعده في نحو ظننت زيدا هو القائم وكنت انت
 القائم ثم لما كان الغرض المهم من الايتان بالفصل ما ذكرنا اى دفع التباس الخبر الذى بعده
 بالوصف وهذا هو معنى الحرف اعنى افادة المعنى في غيره صار حرفا وانخلع عنه لباس
 الاسمية فلزم صيغة معينة اى صيغة الضمير المرفوع وان تغير ما بعده عن الرفع الى النصب
 كما ذكرنا لان الحرف عديمة التصرف لكنه بقى فيه تصرف واحد كان فيه حالة الاسمية
 اعنى كونه مفردا ومثنى ومجموعا ومذكر ومؤنثا ومتكلماً ومخاطباً وغائباً لعدم عرائقه
 في الحرفية ومثله كاف الخطاب في هذا التصرف لما تجرد عن من الاسمية ودخله معنى
 الحرفية اى افادته في غيره وتلك الفائدة كون اسم الاشارة الذى قبله مخاطباً به واحد
 او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث فانه صار حرفاً مع بقاء التصرف المذكور فيه (فان
 قلت قلنا اسما كثيرة مفيدة للمعنى في غيرها كالاسماء الاستفهامية والشرطية مع بقاءها على
 الاسمية فهلا كان الفصل وكاف الخطاب كذلك (قلت بينهما فرق وذلك ان اسماء
 الاستفهام والشرط ٦ دالة على معنى في انفسها ودالة على معنى في غيرها والفصل
 وكاف الخطاب الحرفية لايدل لان الاعلى معنى في غيرهما وقد تقدم في حد الاسم ان الحد
 الصحيح للحرف ان يقال هو الذى لايدل الاعلى معنى في غيره ولا يقال هو ما دل على
 معنى في غيره (اعلم انه انما يتعين فصلية الصيغة المذكورة اذا كانت بعد اسم ظاهر
 وكان ما بعدها منصوباً نحو كان زيد هو المطلق او اذا دخلها لام الام ابتداء وانتصب
 ما بعدها وان كانت ايضا بعد مضمير نحو ان كنت لانت الكريم وذلك لانها اذا كانت
 بعد مضمير بلا لام ابتداء جاز كونه جاز كونه تائيداً لذلك الضمير نحو (انه هو الغفور) فانه
 قد يؤكد المتصل بالمنفصل المرفوع كما مر في باب الابتداء واما اذا كانت بعد ظاهر
 وانتصب ما بعدها فانها لا تكون تائيداً لان المظهر لا يؤكده بالمضمير ولا تكون مبتدأة
 لان انتصاب ما بعدها وكذا اذا دخلها لام الابتداء مع انتصاب ما بعدها فانه لا يدخل لام
 الابتداء على التائيد ولا يكون مبتدأ مع نصب ما بعدها ٧ وقوله تعالى (انك لانت الحاميم)
 يحتمل ان يكون مبتدأ وفصلاً ولا يجوز كونه تائيداً لاجل اللام كما ذكرنا (وقوله ولا
 موضع له عند الخليل) الاظهر عند البصريين انه اسم ملغى لا محل له بمنزلة ما اذا الغيت

٦ معنى الحرفية مدلولها
 ضمناً لا مطابقة ولم يوضع
 لمجرد الاستفهام والشرط
 بل لمعنى الاسمية ثم حذف
 حروف الشرط

والاستفهام قبلها لكثرة
 الاستعمال وضمنت
 معانيها كما تقدم في حد
 الاسم بخلاف الفصل
 وكاف الخطاب في ذلك
 فان معنى الحرفية اى كون
 ما بعده خبراً بالصفة وكون
 المخاطب باسم الاشارة
 واحداً او غيره مدلولاً
 للكلمتين مطابقة ولم
 يؤت بهما الا لهذا
 الغرض فقط فلذا حكم
 بجمعيتهما وهذا الذى
 ذكرنا هو الغرض من
 الفصل في الاصل قوله
 ولا موضع آه نسخه
 ٧ فنى قوله تعالى (انه
 هو الغفور) تحتمل
 العسيفة كونها فصلاً
 وتائيداً ومبتدأ وفي آه
 نسخه

٨ ويعتذرون عن وقوع ضمير المرفوع تأكيداً للمصوب في نحو انه هو الغفور بان ضمير المرفوع يؤكد

٩ واما بتعين فصليته اذا كان بعد اسم ظاهر او كان مابعد منصوبا اما الاول فلانه لا يحتمل التأكيذ اذن واما الثاني فلانه لا يحتمل اذن كونه مبتداً ما بعده خبره وتعين ايضاً اذا دخله لام الابتداء واتصب مابعداً نحو ان كان زيد لهو المنطلق واما في غير هذين الموضعين فتحتمل ايضاً كونه تأكيداً ان كان قبله ضمير نحو انه هو الغفور ومبتداً ان كان مابعداً مرفوعاً نحو زيد هو المنطلق او دخل عليه لام الابتداء نحو انك لانت الحليم قوله آه ٢ والجملة الاسمية وهي ابواه هما اللذان

٢ (قوله سمع ضوضاء وجلبة) الضوضاء اصوات الناس والجلبة الاصوات

٣ (قوله حتى ماتاً في الخرابق) الخرابق الجماعة من الناس والطير والحل وغيرها

في نحو انما ولهذا قال الخليل والله انه لعظيم لان الغاء الاسم ليس بسهل كالغاء الحرف (وقال بعض البصريين انه حرف استنكاراً لخلو الاسم عن الاعراب لفظاً ومجلاً ولما ذكرنا قبل من طريان معنى الحرفية عليه) والكوفيون يعملون له محلاً من الاعراب ويقولون هو تأكيداً لما قبله ٨ فان ضمير المرفوع قد يؤكد به المنصوب والمجرور كما مر في باب التأكيذ نحو ضربتك انت ومررت بك انت (ويرد عليهم ان الضمير لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءني زيد هو على ان الضمير لزيد ونحن نقول ان زيدا هو القاسم ويرد عليهم ايضاً ان اللام الداخلة في خبر ان لا تدخل في تأكيد الاسم فلا يقال ان زيدا لنفسه ككرم) وبعض النحاة يقول حكمه في الاعراب حكم مابعداً لانه يقع مع مابعداً كالشيء الواحد ولذا يدخل عليه لام الابتداء في نحو * انك لانت الحليم * وهو اضعف من قول الكوفية لاننا لم نر اسماً يتبع مابعداً في الاعراب ٩ (قوله وبعض العرب يجعله مبتداً مابعداً خبره) فلا ينصب مابعداً في باب كان وباب علمت وما المجازية وعليه ما نقل في غير السبعة * ولكن كانوا هم الظالمون * وان ترن انا اقل * بالرفع وقوله عليه الصلاة والسلام * كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه * فيه ثلاثة اوجه احدها ان في يكون ضمير الشأن والثاني ان فيه ضمير المولود وقوله ابواه هما اللذان جملة خبر كان في الوجهين والثالث ان يكون ابواه اسم كان ٢ وقوله هما اللذان جملة خبر كان وروى هما اللذان فابواه اسم كان والذين خبره وهما فصل * قوله (ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن يفسر بالجملة بعده ويكون منفصلاً ومتصلاً مستتراً وبارزاً على حسب العوامل نحو هو زيد قائم وكان زيد قائم وانه زيد قائم وحذفه منصوباً بضعيف الامع ان اذا خففت فانه لازم) قوله ضمير غائب ان لم يكن غائباً دون الفصل فانه يكون غائباً وحاضراً كما تقدم لان المراد بالفصل هو المبتداً في تبعه في الغيبة والحضور والمراد بهذا الضمير الشأن والقصة فيلزمه الافراد والغيبة كالعود اليه امام ذكره وهو الاغلب او مؤنثاً كالحبيبي وهذا الضمير كانه راجع في الحقيقة الى المسؤول عنه بسؤال مقدر تقول مثلاً هو الامير مقبلاً كانه ٢ سمع ضوضاء وجلبة فاستبهم الامر فيسأل ما الشأن والقصة فقلت هو الامير مقبل اي الشأن هذا فلما كان المعود اليه الذي تضمنه السؤال غير ظاهر قبل اكتفى في التفسير بخبر هذا الضمير الذي يتعقبه بلا فصل لانه معين للسؤال عنه ومبين له فبان لك بهذا ان الجملة بعد الضمير لم يؤت بها لمجرد التفسير بل هي كسائر اخبار المبتدآت لكن سميت تفسيراً لما بينته والقصد بهذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر وتفخيم الشأن فعلى هذا لابد ان يكون مضمون الجملة المفسرة شيئاً عظيماً يعنى به فلا يقال مثلاً هو الذباب يطير وقد يخبر عن ضمير الامر المستفهم عنه تقديراً بالفرد تقول هو الدهر حتى لا يبقى على صرفة باقية قال ابو الطيب * هو البين ٣ حتى ماتاً في الخرابق * كانه قال اي شيء وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ماتاً في مبنى على ما يفهم من استعظام امر البين المستفاد من ابهام الضمير اي ارتقى امر البين في الصعوبة حتى

٤ على ان يكون خبرا
مقدما واسم ليس اخواك او
ضمير الشأن واجاز السير في
ما هو بذهاب اخواك
لان الصفة مع فاعلها في
نحو ما ضارب الزيدان
جلة لانها مبتدأ مستغن
عن الخبر فيكون الباء
دخلت في خبر ما وفيه نظر
لان الصفة مع فاعلها انما
تكون جلة اذا اعتمدت
على حرف الاستفهام او
حرف النفي لاعلى المبتدأ
عند البصريين وبعض
البصريين لا يجوز نحو
ليس بذهابين اخواك وما
هو بذهاب زيد على ان
في ليس ضمير الشأن قال
لان الشأن تفسيره جلة
ولا يكون في ابتداء الجمل
الباء واما قوله تعالى آه
ولا يؤك ولا يبدل منه
ولا يقدم الخبر عليه كل هذا
لئلا يزول الابهام المقصود
منه ويختار آه

لا تأتي جماعات الابل ايضا (واجاز الفراء ان يفسر ضمير الشأن مفرد مؤنل بالجملة نحو كان
قائما زيد وكان قائما الزيدان او الزيدون على ان قائما في جميعها خبر عن ذلك الضمير وما
بعده مرتفع به (وكذا اجاز نحو ظنته قائما زيد او الزيدان او الزيدون وكذا ليس بقائم
اخواك وما هو بذهاب الزيدان والبصريون يمنعون جيع ذلك ولا يجوزون الانحو
ليس بقائمين اخواك وما هو بذهابين الزيدان ٤ على ان يكون اخواك اسم ليس وبقائمين
خبر مقدم او يكون اسم ليس ضمير الشأن والجملة الابتدائية المقدمة الخبر خبرها (وذكر
السيرافي تجوز ما اجازه الفراء من نحو ما هو بذهاب الزيدان وجهها وذلك ان الصفة مع
فاعلها في نحو ما ضارب الزيدان جلة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون ضمير الشأن
مفسرا بجملة وفيما ذكر نظر على مذهب البصريين لان الصفة عندهم انما تكون مع فاعلها
جلة اذا اعتمدت على نفس مالا على المبتدأ بعدها فخير ما في نحو ما زيد بضارب اخوه
مفرد (وبعض البصريين يمنع من نحو ليس بذهابين اخواك وما هو بذهاب زيد على
ان في ليس ضمير الشأن قال لان الشأن تفسيره جلة ولا يكون الباء في خبر ما وليس الا اذا
كان مفردا واما قوله تعالى ﴿ وما هو بمنزلة من العذاب ان يعمر ﴾ فيجوز ان يكون
هو ضمير التعمير الذي تضمنه قوله قبل لو يعمر وان يعمر بدل من هو او يكون هو راجعا
الى احدهم وان يعمر فاعل بمنزلة نحو ما زيد بنافعه فضله (والبصريون يوجبون
التصريح بجزئي الجملة المفسرة لضمير الشأن لانها مفسرة فالاولى استغناء جزئها عن مفسر
(واجاز الكوفيون عدم التصريح باحد جزئها نحو انه ضربت وانه قامت وليس لهم
به شاهد وهذا الضمير يسميه الكوفيون ضمير المجهول لان ذلك الشأن مجهول لكونه
مقدرا الى ان يفسر ولا يعود اليه ضمير من الجملة التي هي خبره لما مر في باب المبتدأ ه ولا
يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه لئلا يزول الابهام المقصود منه ولا يؤكد لانه اشد ابهاما
من المنكرو ولا تؤكد النكرات ويختار تأنيث الضمير لرجوعه الى المؤنث اى القصة اذا كان
في الجملة المفسرة مؤنث لقصد المطابقة لالان مفسره ذلك المؤنث كقوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى
الابصار ﴾ وقوله ﴿ على انها تعفو الكلوم وانما ﴾ يؤكل بالادنى وان جل ما يمتضى *
والشرط ان لا يكون المؤنث في الجملة فضلة فلا يختار انها بنيت غرفة وان لا يكون كالفصلة
ايضا فلا يختار انها كان القرآن معجزة لان المؤنث منصوب نصب الفضلات وذلك لان
الضمير مقصودهم فلا يراعى مطابقته للفضلات وتأنيثه وان لم يتضمن الجملة المفسرة مؤنثا
قياس لان ذلك باعتبار القصة لكنه لم يسمع واذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلا بد ان يكون
مفسره جلة اسمية واذا دخلته جاز كونها فعلية ايضا كما في قوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى
الابصار ﴾ وتقول ما هو قائم زيد (قوله ويكون منفصلا) وذلك اذا كان مبتدأ او اسم ما
(ويكون متصلا منصوبا بارزا في بابي ان وظن ومتصلا مرفوعا مستترا في بابي كان وكاد
(قوله وحذفه منصوبا ضعيف) لا يجوز حذف هذا الضمير لعدم الدليل عليه اذا الخبر
مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدأ ولا غيره الامع القرينة الدالة عليه ويجوز

حذفه منصوباً مع ضعفه صيرورته بالنصب في صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه نحو قوله ٦ * ان من يدخل الكنيسة يوماً * يلق فيها جثاً ذر او ظباء * وقوله * ان من لام في بني بنت حسان * الله واعصه في الخطوب * وذلك الدليل ان نواسخ المبتدأ لا تدخل على كالمجازاة كما مر في باب المبتدأ (قوله الامع ان اذا خففت فانه لازم) اذا خففت المفتوحة جاز اعمالها في الاسم الظاهر واهمالها كالمكسورة على ما قال الجزولي قال ابن جعفر لكن ترك اعمالها في الظاهر اكثر (وقال المصنف كيجي في باب الحروف اعمالها في البارز شاذ كقوله * فلوانك في يوم الرحاء سألتني * فراقك ٧ والاكثر مع الالغاء ظاهراً لانها تعمل في ضمير شان مقدر بخلاف المكسورة الملقاة فانها اذا الغيت ظاهراً الغيت مطلقاً ولم تعمل تقديراً وانما عملت المفتوحة الملقاة ظاهراً في ضمير شان مقدر ليحصل بينها وبين الجملة التي تليها ربط مقدر من حيث اللفظ بسبب هذا الاسم لانه يكون لها باسمها ارتباط ولاسمها بالخبر ارتباط فيحصل بينهما وبين الجملة التي هي خبر اسمها ارتباط (وانما طلبوا الارتباط اللفظي بينهما لارتباط بينهما معنوي تام وذلك انها حرف موصول وهي مع جلستها في تقدير المفرد اي المصدر اذهى حرف مصدري فكأن ان وحدها بعض حروف ذلك المفرد بخلاف ان المكسورة فانها مع جلستها ليست بتقدير المفرد هذا هو المشهور من مذهب القوم اعني اعمال المفتوحة تقديراً في حال الغائها لفظاً وقد اجاز سيويه ٨ الغاؤها لفظاً وتقديراً كالمكسورة فتكون كالمصدرية هي مع جلستها في تقدير المفرد مع انه لا ربط بينهما لفظاً ولا يضر ذلك وهذا المذهب ليس ببعيد (واعلم ان اعلى المضمرات اختصاصاً بضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويغلب الاخص في الاجتماع نحوانا وانت او هو قلنا وانت وهو قلتما * قوله (اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وهي خمسة ذا للذكر ولشاه ذان وذين وللؤنث تاوتى وتة وذموذى ولشاه تان وتين ولجمعهما اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة فيكون خمسة وعشرين وهي ذاك الى ذا كن وذائك الى ذانكن وكذلك البواقي ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للوسط وتلك وذائك وتانك مشددتين واولاكن مثل ذلك وامائهم وهنا وهنا فلما كان خاصة اعلم ان اسماء الاشارة بنيت عند الاكثرين لتضمنها معنى الحرف وهو الاشارة لانها معنى من المعاني كالاستفهام فكان حقها ان يوضع لها حرف يدل عليها وذلك ان عاداتهم جارية في الغلب في كل معنى يدخل الكلام ٢ او الكلمة ان يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام في ازيد ضارب والنفي في ما ضرب عمرو والنفي والترجي والابتداء والانهاء والتنبيه والتشبيه وغيرها الموضوع لها حروف النفي وليت ولعل ومن والى وها وكاف الجر او يوضع لها ما يجري مجرى الحرف في عدم الاستقلال كالاعراب الدال على المعاني المختلفة ٣ وكتغير الصيغة في الجمع والمضمر والمنسوب وفي الكلمات المشتقة من اصل كضرب ويضرب وضارب ومضروب من الضرب وكذا المعنى العارض في المضاف انما هو بسبب حرف الجر المقدر بعده وقولنا غير المشتقة احتراز عن نحو ضرب وضارب ونحوها وفي اسماء الحروف وحلت البواقي نحو اولاء واولى عليها وقيل آه نسخه

٦ وهو للاختلال
٧ ومع الالغاء ظاهراً
آه نسخه
٨ ان يكون الالغاء فيها كالالغاء في المكسورة اعني لا يكون لها عمل لالفاظها ولا تقديراً نسخه
٢ او الكلم بعد ثبوتها ان آه نسخه
٣ وكياه النسبة وكتغير البنية وحده في نحو غرفة وغرف وكسرة وكسر وكتغيرها مع زيادة حرف كما في التصغير وبعض جوع التكسير وقولنا في الغلب احتراز عن اسماء الاشارة وبقولنا يدخل الكلم بعد ثبوتها يخرج معاني المصادر المشتق منها الافعال والاسماء لان تلك المعاني لا تدخل الكلم بعد ثبوتها وصوغها ثم نقول لما كانت الاشارة معنى يدخل الكلم كالرجل والفرس في قولك هذا الرجل وذاك الفرس ولم يوضع لها حرف يدل عليها صارت اسماء الاشارة كالمشتقة معنى الحرف وقيل انما بنيت لان وضع بعضها نحو ذا وتا وذى وتى وضع واولى عليها وقيل آه نسخه

٤ كرجل و فرس و زيد و عمرو و الرسول في قوله تعالى ﴿ ٣٠ ﴾ فعصى فرعون الرسول مشاربها الى ماهية

الاشارة معنى ولم يوضع لهذا المعنى حرف فكان حقها ان تكون كاسماء الشرط والاستفهام على ما ذكرنا في حد الاسم حذف حرف الشرط والاستفهام قبلها وضمنت معناهما فتكون اسماء الاشارة كالمضمنة لمعنى الحرف (وقيل انما بنيت لاحتياجها الى القرينة الرافعة لابهائها وهى اما الاشارة الحسية او الوصف نحو هذا الرجل كاحتياج الحرف الى غيره (فان قلت المضمرات وجميع المظهرات وخاصة ما فيه لام العهد داخله في هذا الحد لان المضمر يشاربه الى المعود اليه والمظهرات ٤ ان كانت نكرة يشاربها الى واحد من الجنس غير معين وان كانت معرفة فالى واحد معين (فالجواب ان المراد بقولنا مشاربها ما يشير اليه اشارة حسية اى بالجوارح والاعضاء لاعقلية والاسماء المذكورة ليست كذلك فانها للشار اليه اشارة عقلية ذهنية فلم يحتج في الحد الى ان يقول لمشار اليه اشارة حسية لان مطلق الاشارة حقيقة في الحسية دون الذهنية فالاصل على هذا ان لا يشار باسماء الاشارة الا الى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلخصيره كالمشاهد وكذلك ان اشير بها الى ما يستحيل احساسه ومشاهدته نحو ﴿ ذاكم الله وذاكما بعلى ربي ﴾ قال المصنف ما معناه انه ليس حده لاسماء الاشارة بقوله ما وضع لمشار اليه مما يلزم منه الدور كالزم من قولهم العلم ما اوجب لمحله كونه عالما لان المحدود هو ما يقال له في اصطلاح النحاة اسماء الاشارة وقوله لمشار اليه اراد به الاشارة اللغوية لا الاصطلاحية ومفهوم الاشارة اللغوية غير محتاج الى الاكتساب ولا يتوقف معرفته على معرفة المحدود اى اسماء الاشارة الاصطلاحية كتوقف معرفة العالم على معرفة المحدود الذى هو العلم حتى يلزم الدور ههنا كالزم هناك (قلت هذا السؤال غير وارد والاشارة في قوله اسماء الاشارة لغوية اذ معناه الاسماء التى تكون بها الاشارة اللغوية كما ان قوله مشاربها لغوى وانما لم يرد السؤال ٥ لان الاشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد وعلى كل جزء منه توقف جزء المحدود ايضا عليها اذ بما كان معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الحد (قوله ذا المذكر (قال لا خفش هو من مضاعف الباء لان سيويه حكي فيه الامالة وليس فى كلامهم تركيب نحو نحيوت فلانها ايضا باء واصلة ذى بلاتون لبنائه محرك العين بدليل قلبها الفا وانما حذف اللام اعتبارا اولا كافي بدوم ثم قلبت العين الف لان المحذوف اعتبارا كالعدم ولولم يكن كذلك لقلب العين الا ترى الى نحو مر تو (فان قيل فلعله ساكن العين وهى المحذوفة لسكونها ٣ والقلوب هو اللام المتحركة (قلت قيل ذلك لكن الاولى حذف اللام ٣ لكونها فى موضع التغير ومن ثم قل المحذوف العين اعتبارا ٤ كسه وكثر المحذوف اللام كدم ويدوغ ونحوها وقيل اصله ذوى لان باب طويتا كثر من باب حبيت ثم امان نقول حذف اللام فقلب العين الفا والامالة تمنعه واما ان نقول خذقت العين ٥ وحذفها قليل كما مر فلا جرم كان جعله من باب حبيت اولى (وقال الكوفيون الاسم الدال وحدها والالف زائدة لان تشيته دان بحذفها والذى حل البصريين على جعله من الثلاثية لامن الثائية غلبة احكام الاسماء

معينة او بشخص معين
فالجواب آه نسخة
٥ قوله (لان الاشارة جزء
المحدود) بل هى قيد
المحدود مع استغناء عن
الحد وما ذكره المص
انما يتجه اذا حذف الاشارة
بما ذكر فيه المشار اليه
فيجاب بان المحدود هو
المعنى الاصطلاحي

٢ المنقبة هى نسخة
٣ لان التغيرات الى الاخر
اسرع وحذفها اكثر
فى موضع الاحتمال يحتمل
الكلمة على الاغلب
وقيل اصله آه نسخة

٤ (قوله كسه) سه اصله
سته بدليل جمعه على استاء
مثل جل و اجال حذف
عين الفعل اعتبارا قليل
سه وهو العجز وقد يراد
به حقة الدبر وفى الحديث
العين وكاء السه وقد
تحذف اللام ويعوض
منه الالف فى الاول فيقال
است

٥ وقلب اللام وحذف
العين مع وجود اللام
غير كثير فلا جرم كان
القول الاول اولى وان
كان يترجم هذا القول
بكون باب طويتا اكثر من
باب حبيت وقال آه نسخة

٦ فحكم عليه بانه ثلاث
كلاسماء المتمكنة وبه يدفع
قول الكوفيين نسخته

المتمكنة عليه كوصفه والوصف به وتثنيته وجمعه وتخفيفه ٦ ويضعف بذلك قول
الكوفيين (والجواب عن حذف الالف في التثنية انه لا اجتماع الالفين ولم يرد الى اصله
فرقا بين المتمكن وغيره نحو قتيان وغيره كما حذف الياء في اللذان) قال ابن يعيش لا بأس
بان نقول هو ثنائي كما وذلك انك اذا سميت به قلت ذاء فتزيد الف اخرى ثم تقلبها همزة
كما نقول لاء اذا سميت بلا وهذا حكم الاسماء التي لا ثالث لها وضعا اذا كان ثانيها حرف
لين وسمى بها ولو كان اصله ثلاثة قلت ذاي رداله الى اصله وانشاء ذان بحذف الالف
للساكنين كما ذكرنا (قال الاكثر ان المثنى مبني لقيام علة البناء فيه كما في المفرد والجمع
وذا صيغة مرتجلة غير مبني على واحد ولو بنيت عليه لقليل ذيان فذا صيغة للرفع
وذين صيغة اخرى للنصب والجر) وقال بعضهم بل هو معرب لاختلاف آخره باختلاف
العوامل وادعاء ان كل واحدة منهما صيغة مستأنفة خلاف الظاهر (فقال الزجاج
لم يبين شي من المثنى لانهم قصدوا ان يجرى اصناف المثنى على فمجر واحد اذا كانت التثنية
لا يختلف فيها مذكر ولا مؤنث ولا عاقل ولا غيره فوجب ان لا يختلف المثنيات اعرابا
وبناء بخلاف الجمع فانه يخالف بعضه بعضا والبحث في اللذان والذين كما في ذان وذين
وقد جاء ذان وتان والذان واللتان في الاحوال الثلاث وعليه حل بعضهم قوله تعالى
ان هذان وللمؤنث تاوذي بقلب ذال ذاتاء حتى صارتا او قلب الفه ياء حتى صار
ذى وذلك لان التاء والياء قد تكونان للتأنيث كضاربة وتضريين فتسا من ذا كالتى
من الذى وذى من ذا كهى من هو ووتى بالجمع بين التاء والياء ولا نقول ان التاء والياء ههنا
علامة التأنيث بل نقول تخصيص ابدالهما بالمؤنث دون المذكر لانهما يكونان في بعض
المواضع علامتى التأنيث كما في اخت وبنت وكلتا فان تاءها ليست علامة التأنيث وذه
بقلب ياء ذى هاء ٧ واصل ذلك ان يقلب هاء في الوقف لبيان الياء كما يجيى في باب الوقف
ثم يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال ذه في الاصل ايضا ووته بقلب الذال تاء وقد يكسر
الهاء آن باختلاس اى من غير صلة نحو ذه وته في الوصل خاصة وهو قليل والاكثر
ذهى وتهى ياء ساكنة وفي الوقف تسكن الهاء وتخذف الياء كما يجيى في باب (وقد يقال
في المؤنث ذاة وانشاء تان وتين على الخلاف المذكور في ذان وذين وجميعها اولاء عاقلا
كان او غيره قال * ذم المنازل بعدمنزلة الاولى * والعيش بعد اولئك الايام * وقد ينون
مكسورا ويكون التنوين للتكثير كما في صه وان كان اولاء معرفة فيكون فائدتها البعد
حتى يصير المشار اليهم كالمذكورين فيكون اولاء كاولئك وقد يقصر فيكتب بالياء لان
الفه مجهول الاصل فحمل على الياء لاستئصال اكتناف ثقلين للكلمة وهما الضمة في الاول
والواو في الاخير ولهذا يكتب اهل الكوفة الف نحو القوى والضحى بالياء مع ان
اصلها واو ومن ثم يثنى بعض العرب مضموما الاول من هذا الجنس كله بالياء وان كان
انفه عن واو ايضا وقد تبدل الهمزة الاولى من اولاء هاء فيقال هلاء وقد تضم الهمزة
الاخيرة نحو الاء وربما يشبع الضمة قبل اللام نحو اولاء على وزن طومار واما قولهم
هولاء على وزن توراب قال * تجلد لا يقل هولاء هذا * بكى لما بكى اسفا وغیظا * فليس

٧ كما قالوا في هنية هنية
لان الهاء يكون عوضا
في الوقف من علامة
التأنيث التي هي التاء
فشبهت الياء بالتاء في ابدال
الهاء عنها وان كان في
الوصل وته آه نسخته

بلغه بل هو تخفيف هؤلاء بحذف الفها وقلب همزة اولاء واوا (قوله ويلحق بها
حرف التنبيه) يعني ها ٢ انما تلحق من جملة المفردات اسماء الاشارة كثيرا لان تعريف
اسماء الاشارة في اصل الوضع بما يقتزن اليها من اشارة المتكلم ٣ الحسية فجئ في اوائها
بحروف ينه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى اى شئ يشير من الاشياء
الحاضرة فلا جرم لم يؤت بها الا فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط
لا في البعيد الغائب وكان مجيئها في الحاضرا كثر منه في المتوسط فهذا اكثر استعمالا من
هناك لان تنبيه المخاطب لابصار الحاضر الذي يسهل ابصاره اولى من تنبيهه لابصار
المتوسط الذي ربما تحول بينه ٤ وبينه حائل ولم يدخل في البعيد الذي لا يمكن ابصاره
اذ لا ينه العاقل احدا ليرى ما ليس في مرأى فلذلك قالوا لا يجتمع ها مع اللام (قوله
ويتصل بها حرف الخطاب) قد دللنا عند ذكر الفصل على كون هذه الكاف حرفا
لا اسما ويؤيد ذلك من حيث اللفظ امتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كان اسما لم يمنع
ذلك كافي كاف ضربتك ٥ ولندكر ههنا علة تخصيص المتوسط والغائب البعيد بها دون
القريب ٦ فان فائدتها قد ذكرناها عند ذكر الفصل (فقول ان وضع اسماء الاشارة
للمحضور والقرب على ما قلناه للشار اليه حسا ولا يشار بالاشارة الحسية في الاغلب الا
الى الحاضر القريب الذي يصلح ان يقع مخاطبا فلما اتصلت كاف الخطاب به وكان متمخضا
بالوضع للمحضور بحيث صلح لكونه مخاطبا اخرجته من هذه الصلاحية اذ لا يخاطب
اثنان في كلام واحد الا ان يجمعها في كلمة الخطاب نحو يا زيدان فعملنا واثننا فعملنا او يعطف
احدهما على الآخر نحو انت وانت فعملنا مع ان خطاب المعطوف لا يكون الا بعد
الاضراب عن خطاب المعطوف عليه فصار ذاك مثل غلامك اعني اخرجته الكاف
عن ان يقع مخاطبا كما اخرجت نحو غلامك فلا تقول يا هذا كذا لا تقول يا غلامك ولا غلامك
قلت كذا فالكاف توجب كون ما وليته غائبا في التعبير عنه نحو غلامك قال كذا وان لم
يتمتع حضوره اذ ربما قلت هذا مع حضور غلام المخاطب فلما اوردت الكاف في اسم
الاشارة معنى الغيبة وقد كان ٧ كالموضوع المحضور من حيث كونه موضوعا للشار اليه
القريب صار مع الكاف بين الحضور والغيبة وهذا هو حال المتوسط فاذا اردت
التخصيص على البعد جئت بعلا مته وهى اللام فقلت ذلك ثم نقول لفظ ذلك
يصح ان يشار به الى كل غائب عينا كان او معنى يحكى عنه اولا ثم يؤتى باسم
الاشارة تقول في العين جاني رجل فقلت لذلك الرجل وفي المعنى تضاربوا ضربا
بليغا فهاتى ذلك الضرب (٨) وانما يورد اسم الاشارة بلفظ البعد لان المحكى
عنه غائب ويجوز في هذه الصورة على قلة ان يذكر اسم الاشارة بلفظ الحاضر القريب
نحو قلت لهذا الرجل وهاتى هذا الضرب اى هذا المذكور عن قريب ٦ لان المحكى
عنه وان كان غائبا الا ان ذكره جرى عن قريب فكانه حاضرا وكذا يجوز لك في القول
المسموع عن قريب ذكر اسم اشارته بلفظ الغيبة والبعد كما تقول بالله الطالب الغالب
وذلك قسم عظيم لافعلن قال تعالى ﴿ كذلك يضرب الله للناس امثالهم ﴾ مشيرا بذلك

(الى ضرب)

٢ وهى كما يجيئ في الحروف
تلحق الجمل في تاء عذرة على
خلاف فيها هل هى
مفصولة من اسم الاشارة
او لا كما يجيئ وتلحق من
المفردات اسماء الاشارة
فقط كثيرا وانما كثر دخولها
فيها لان آه

نسخه

٣ باليد او بجارحة اخرى
الى المشار اليه
٤ وبين المتكلم نسخه
٥ وبك وقد ذكرنا هناك
فائدتها نسخه
٦ (قوله فائدتها) وتلك
الفائدة كون اسم الاشارة
التي قبله مخاطبا به واحد
او مثنى او مجموع مذكر
او مؤنث
٧ هو موضوع

٨ وانما يجيئ باسم الاشارة
بلفظ الغيبة نسخه

٦ وكذا يجوز ذلك في المعنى
الحاضر اذا تقدم ذكره
ذكر اسم الاشارة بلفظ
الغيبة والبعد نسخه

الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله ﴿ ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ﴾ الآية ٧ وانما جاز ذلك لان ذلك اللفظ زال سماعه فصار في حكم الغائب البعيد والاغلب في مثله الاشارة الى المعنى بلفظ الحضور فتقول وهذا قسم عظيم وكذلك يجوز الاتيان بلفظ البعيد مع ان المشار اليه شخص قريب نظرا الى عظمة المشير او المشار اليه وذلك لانه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة كقول السلطان لبعض الحاضرين ذلك قال كذا وكقول بعضهم ذلك السلطان بتقديم بكذا ومنه قوله تعالى ﴿ فذلكن الذي لمتني فيه ﴾ ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ ذلك الكتاب ﴾ من باب عظمة المشار اليه او المشير وقوله ﴿ فقلت له ٨ والرمح يا طرته ﴾ تأمل خفافا اني انا ذاك ﴿ من باب عظمة المشار اليه ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحصوله وحضوره نحو هذه القيمة قد قامت ونحو ذلك (فتقول اسم الاشارة لما كان موضوعا للمشار اليه اشارة حسية فاستعمله فيما لا يدركه الاشارة كالشخص البعيد والمعاني مجاز وذلك يجعل الاشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الاشارة الموضوع للبعد اذن اعني ذلك ونحوه كضمير الغائب يحتاج الى المذكور قبل او محسوس قبل حتى يشار اليه به فيكون كضمير راجع الى ما قبله وقد يلحق كاف الخطاب الحرفية بلى وابصروا نظر و كلا ليس ونعم وبس وحسبت وكذا رويد والحاء وجهل ورايت بمعنى اخبرني كما يجيء (قوله ويقال ذالاقريب الى آخره) لما رأى المصنف كثرة استعمال ذى اقرب من اسماء الاشارة في موضع ذى البعيد منها وبالعكس لضرب من التأويل كما ذكرنا خالجه الشك في اختصاص بعضها بالاقريب وبعضها بالبعيد فلم يأخذ مذهباً ولم يقطع به بل احاله على غيره فقال ويقال ذالاقريب يعنى لم يتحقق ذلك عندي (واقول انا لا ارى بينهم خلافاً في اختصاص بعضها بالاقريب وبعضها بالبعيد فاذا اردت معرفة ذلك فاعلم انهم مذهبين فذهب بعضهم انه لا واسطة بين البعيد والاقريب كما في حروف النداء على ما يجيء فيقولون اسماء الاشارة المجردة عن اللام والكاف للاقريب والمقترنة بهما او بالكاف وحدها للبعيد (وجهورهم على ان بين البعيد والاقريب واسطة فقالوا ذائم ذاك ثم ذلك وبعضهم يقول الك والمؤنث تى وتاوذى وته وذه بسكون الهائين وبكسرهما ايضا امامع اختلاس او مع اشباع كما تقدم وذات ثم تيك وهى كثيرة الاستعمال وتاك وهى دونها واما ذيك فقد اوردها الزمخشري وابن مالك وفي الصحاح لا تقل ذيك فانه خطأ ثم تالك وهى كثيرة وتلك بفتح التاء وتلك وتالك ثلاثها قليلة ٩ وانما حركت اللام بالكسر في ذلك وسكنت في تلك لان الالف خفيفة فلم يقصد واحذفها فحركت اللام بالكسر للساكنين وكذا في تيك لان الياء التى بعد الفتحة قريبة من الالف في الخفة واما تالك فادخلت اللام التى فيها على تى ولم تحرك اللام بالكسر لاجتماع الكسرين والياء بل بقيت على سكونها فحذفت الياء للساكنين واما تالك فحذف التا فلغة قليلة وللمتنى ذان وذين وتان وتين واما تشديد النون فقال المبرد هو فى المتنين بدل من اللام فى ذلك

٧ لان المعنى لا يدركه الحس حتى يشار اليه اشارة حسية فهو في حكم الغائب آه نسخته ٨ قوله (والرمح يا طرته) اطرقت القوس اطرها اطر اذا احيتها وتاطر الروح تنى

٩ قوله (وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك) وكذا الحال فى تالك

تألك كأنه ادخل اللام مكسورة بعد نون التثنية لأن اللام تدخل بعد تمام الكلمة كما في ذلك واو لآل فاجتمع المثلان فقلبت اللام نونا والقياس في الادغام قلب اول المثليين الى الثاني لأن المراد تغييره عن حاله بالادغام في الثاني فتغيره بالقلب اولى وانما قلبت ههنا الثانية الى الاولى لتبقى النون الدالة على التثنية ويجوز ان يدخل اللام قبل النون فيصير ذالك فتقلب اللام نونا وتدغم فيه كما هو القياس والاول اولى ليكون اللام بعد تمام الكلمة وايضا ادغام اللام في النون ليس بقوى كادغام النون في اللام كما يجيء في التصريف ان شاء الله تعالى (وقال غير المبرد ان التشديد عوض من الالف المحذوفة في الواحد وهذا اولى لانهم قالوا ايضا في تثنية الذي والتي اللذان واللذان مشددي النون عوضا من الياء المحذوفة وايضا لو كان التشديد عوضا من اللام لم يقل هذان بالتشديد مع هاء كما لا يقال ها ذلك (وقال الاندلسي لافرق عند اللغويين المشدد والمخفف في القرب والبعد والحاجة ففرقوا بينهما وذلك بناء على مذهب المبرد فالبعيد والمتوسط عند غير المبرد واتباعه في المتئين بلفظ واحد وفي جمعهما اولاء واولى ثم اولئك واولا ثم اولالك واولاء بالتثنية كاذكرنا ان التثنية كاللام في افادة البعد وعلى رأى اخر اولاء ثم اولاك ثم اولئك واولالك (وزعم القراء ان ترك اللام في الكل لغة تميم فيكونون قد اقتصروا بالبعيد والمتوسط بالكاف وحدها وقد يستعمل ذلك موضع ذلكم كقوله تعالى ﴿ ذلك لمن خشي العنت منكم ﴾ وقوله ﴿ ذلك ادنى ان لا تعملوا ﴾ كقديسار بما لا واحد الى الاثنين كقوله تعالى ﴿ عوان بين ذلك ﴾ والى الجمع كقوله تعالى كل ذلك كان سيئه ﴿ تأويل المثني والجمع بالمدكور وربما استغنى عن الميم في ذلكم بشباع ضمة الكاف ويفصل هاء التثنية عن اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف تعويلا على العلم باتصالها به لكثرة استعمالها معه وذلك بانا واخواته كثير انحوا انا ذواها انتم اولاء وها هو ذا كما يجيء في حروف التنبيه وبغيرها قليل وذلك اما قسم كقوله ﴿ تعلى هاء العمر الله ذاقمما ﴾ وقولهم لا هاء الله ذاما فملت كما يجيء في باب القسم او غير قسم كقوله ﴿ هان تاعذرة ان لم تكن نفعت ﴾ وقوله ﴿ ونحن اقتسنا المال نصفين بيننا ﴾ فقلت لهم هذا لهاها وذالها اى هذا لها وهذا ليا ففصل بينها وذال بحرف العطف (قوله تلك وذاك وتالك مشددين واولالك مثل ذلك) تعرض لبيان ما هو مثل ذلك الذى للبعيد لأن الذى للقريب واضح لانه المجرد عن الكاف واللام وكذا الذى للمتوسط اذ هو المقترن بالكاف وحدها واما هذه الكلمات ففيها بعض الاشكال لسقوط الياء في تلك وانقلابها نونا في ذاك وتالك وعدم اتصالها باولاء الممدود مع انه اشهر من اولى المقصور (قوله وثم وهنا وهنا للمكان خاصة) يعنى ان ههنا الفاظا مختصة بالاشارة الى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار اليه مكانا كان او غيره وهنا لازم الظرفية اما منصوبا ومجرورا بمن والى فقط فهنا للقريب وهناك للمتوسط وهناك للبعيد (واما ثم وهنا بشع الهاء وتشديد النون وهو الافصح وهنا بكسر الهاء فكهنالك للبعيد وقد تجر الثلاثة بمن

وقد تصحب هنا المشددة الكاف ولا تصحب ثم وقولهم ثمك خطأ وقد يراد بهناك وهنالك
وهنا الزمان قال الله تعالى ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ أي حينئذ قال ﴿حنت ٢ نوار
ولات هنا حنت﴾ أي لات حين حنت فهي ظرف زمان لاضافتها الى الجملة كما تجيء في بعض
الظروف المبينة ان شاء الله تعالى ٤ ﴿قوله﴾ (الموصول ما لا يتم جزءه الا بصلته وعائده) انتصاب
جزءه على انه خبر يتم لتضمنه معنى بصير وذلك ان الافعال الناقصة لا حصر لها على ما يتبين
في بابها معنى يتم جزءا تاما وكذا تقول كان تسعة فكلمتها عشرة اي صيرتها عشرة كاملة (قال
المصنف ليس قولنا الموصول ما لا يتم جزءه الا بصلته من قبيل العالم من قام به العلم اي من باب
تعريف الشيء بنفسه وذلك محال وذلك ان الجهول في قولك العالم ماهية العلم لا كونه ذا علم
اذ كل احد يعلم ان الفاعل ذو الفعل فلو بين العلم في الحد وقال العالم من قام به الماهية الفلانية
لم الحد وكذا ههنا كل احد يعرف ان الموصول الذي يلحق به صلة وانما الاشكال في ماهية
الصلة اي هي فعريف الموصول بالصلة تعريف الشيء بما لا يشكل ٥ من ذلك ان الشيء الاهو
(فقال المصنف انما قلت انه ليس من هذا الباب لان المراد بالموصول الموصول في الاصطلاح
لا في اللغة ثم قال انما قلت بصلته ولم اقل بجملة جريا على اصطلاحهم فعلى هذا وقع فيما فرمته
لان معنى كلامه اذن ان الموصول في الاصطلاح هو المحتاج الى ما يسمى صلة في الاصطلاح
ومعنى الموصول والمحتاج الى الصلة شيء واحد ثم قال وفسرت الصلة بعد بقولي وصلته
جملة خبرية ليرتفع الاشكال فقد اقر بان في نفس الحد اشكالا من دون التفسير قال ولوجعل
وضع بصلته بجملة لا يرتفع الاشكال هذا حق (قوله يتم جزءا) اي بصير جزء الجملة ونعني
بجزء الجملة المبتدأ والخبر والفاعل وجميع الموصولات لا يلزم ان يكون اجزاء الجملة بل قد
تكون فضلة لكنه اراد ان الموصول هو الذي لو اردت ان تجعله جزءا للجملة لم يمكن الا بصلته
وعائده ٦ (قوله وعائده) اي ضمير يعود اليه قال هو احتراز عما يجب اضافتها الى الجملة
كحيت واذا فانه لا يتم الا بجملة ايضا وليس موصولا في الاصطلاح وحد الموصول الحرفي
ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر كما يجيء في حروف المصدر ولا يحتاج الى عائده ولا
ان تكون صلتها جملة خبرية على قول الاكثر نحو امرتك ان قم (وبعضهم يقدر
القول فيه حتى تصير خبرية اي امرتك بان قلت لك قم ويجيء البحث فيه في نواصب
المضارع وانما بنيت الموصولات لان منها ما وضع وضع الحرف نحو ما ومن واللام
على ما قيل ثم حلت البواقي عليها طردا للباب اول احتياجها في تمامها جزءا الى صلة وعائده
كاحتياج الحرف الى غيره في الجزئية ﴿قوله﴾ (وصلته جملة خبرية والعائده ضميره)
انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على
ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له امام استمراره
باسم الله الذي يبقى ويفنى كل شيء والذي هو باق اوفى احد الازمنة نحو الذي ضربني
او اضربه او الذي هو ضارب او يكون متعلقه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له

٢ (قوله نوار) نوار اسم
لابنة عبد شمس كانت قد
عشت ملكا فهم الملك بان
يوقع على عبد شمس
فشعرت نوار بذلك و
آذنت اياها فقال رجل
من اقربائها حنت نوار
اي اشتاقت الى من تحبه
وليس الوقت حين الحنين
وهنا اصله في المكان
فاستعمل في معنى الحنين
هنا لان لا التي يكسعوونها
٣ بالناء لا تدخل الاعلى
الاحيان ولان المراد انكار
الحنين بعد الكبر وذلك انما
يتحقق بالزمان لا بالمكان
٣ يقال كسعه اي ضربه من
خلفه والكسع هنا استعارة
لزيادة الحرف اخيرا
٤ ووقع في بعض النسخ
هنا اتمام الجلد الاول
٥ في المعرف الاهو نسخته
٦ والموصول يكون جزء
الجملة اذا الفاعل في جاني
ايهم لقيته هو الموصول
فقط لانه هو المرفوع لكنه
ليس جزءا تاما اذ لا يجوز
الاقتصار عليه نه

مستمر اوفى احد الازمنة نحو الله الذي يبقى ملكه او ملكه باق وزيد الذي ضرب غلامه او غلامه ضارب او يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه او كون سبيه حكما على شئ دائما اوفى بعض الازمنة نحو الذي اخوك هو والذي اخوك غلامه او الذي مضروبك هو او غلامه (فهذا يصلح دليلا على اشياء احدها ان الموصولات معارف وضعا وذلك لما قلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية المعارف ويسقطه اعتراض من اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلته وهى جلة فهلا تعرفت النكرة الموصوفة بها في نحو جاءني رجل ضربته لان المرفع حاصل فكان ينبغي ان لا يكون في قولك لقيت من ضربته فرق بين كون من موصوفة وموصولة وذلك لانا نقول كما سبق ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به الى المعلوم بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة لقيت الانسان المعلوم بكونه مضروبا لك فهى موضوعة على ان تكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة وكانك قلت لقيت انسانا مضروبا لك فانه وان حصل لقولك انسانا تخصيص بمضروبية المخاطب لكنه ليس تخصيصا وضعيا لان انسانا موضع لانسان لا تخصيص فيه بخلاف الذي ومن الموصولة فان وضعهما على ان يتخصصا بمضمون صلتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعي وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد به مطلق التخصيص الا ترى انك قد تخصص النكرة بوصف لا يشاركها فيه شئ آخر مع انها لا تسمى بذلك معرفة ٢ لكونه غير وضعي كما تقول رأيت اليوم رجلا سلم عليك اليوم وحده قيل كل احد وكذا قولك اني اعبد الها خلق السموات والارض ونحو ذلك (فان قيل ان الجمل نكرات فكيف تعرف الموصولات وتخصصها) قلت لانسم تنكير الجمل كما تقدم في باب الوصف ولوسلنا ايضا فالتخصص في الحقيقة ٣ تقييد الموصول بالصلة كما ان رجل وطويل لا تخصيص في كل واحد منهما على الانفراد وقد حصل التخصيص بتقييد الموصوف بهذا الوصف فالمقصود ان تقييد الشئ بشئ تخصص وان كان القيد به غير خاص وحده (٤ وقال بعضهم انما كانت الصلة معرفة لاجل ضميرها الذي هو معرفة (وفيه نظر فان قصدوا بذلك انها صارت معرفة بسبب الضمير فعرفت الموصول لم يحز لان الجملة التي فيها ضمير عندهم نكرة ايضا وان قصدوا انه لولا الضمير لم تكن الصلة مخصصة للموصول لانها لم يكن لها به اذن تعلق بوجه نحو والذي ضرب عرو فصحح (وثانيها ان الصلة ينبغي ان تكون معلومة للسامع في اعتقاد المتكلم قبل ذكر الموصول على ما تقدم ان الحكم الذي تضمنه الصلة ينبغي ان يعتقد المتكلم في المخاطب انه يعلم حصوله للموصول فلا يقال انا الذي ٦ دوخ البلاد الامن يعتقد انه يعلم ان شخصا دوخها (وقال بعضهم لا يجب ان يكون الموصول معلوم الصلة الا اذا كان مخبرا عنه فقط قال لان الخبر عنه يجب تعريفه وليس بشئ اما اولا فلان وضع الموصول كما ذكرنا على ان يكون مضمون صلته معلوما للمخاطب

٢ لان ذلك ليس وضعيا
كما تقول رأيت رجلا وسلم
عليك اليوم نسخته
٣ هو اجتماع الموصول
والصلة كما ان رجل طويل
كان في كل منهما الموم فاذا
قلت رجل طويل تخصص
رجل باجتماعه مع طويل
فثبت ان العام يتخصص
باجتماعه مع عام آخر
فالتخصص في الحقيقة هو
هو اجتماعهما نسخته
٤ قوله (وقال بعضهم آه)
والتحقيق ان التعريف هو
الاشارة الى علم المخاطب
بمدلول اللفظ سواء كانت
تلك الاشارة بجوهر اللفظ
كما في العلم او بغيره كما في
غيره وقد فصلنا هذا المعنى
في بعض ٥
حواشينا فارجع اليها وح
يسقط اكثر ما تكلفه في هذا
المقام
٥ الظان المراد بالحواشي
المذكورة حاشيته على
المطول
٦ قوله (دوخ البلاد)
وداخ البلاد يدوخها تهرها
واستولى على اهلها وكذلك
دوخ البلاد

في اعتقاد المتكلم وهذا مطرد في الخبر عنه وغيره واما ثانيا فلان الخبر عنه قد لا يكون معرفة ولا مختصا بوجه كافر في باب المبتدأ (وثالثها ان الصلة ينبغي ان تكون جملة لان الحكم على شئ بشئ من مضمونات الجمل او ما شبهها من الصفات مع فاعلها والمصدر مع فاعله ولما كان اقتضاء الموصول للحكم وضعيا اصليا لم يستعمل من جميع ما يتضمن الحكم الا ما يكون تضمنه له اصلا لا بالشبه وهو الجملة ويغنى عنها ظرف او جار ومجرور منوى معه فعل وفاعل هو العائد (ورابعها انه يجب ان تكون الصلة جملة خبرية لما ذكرنا انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب والجمل الانشائية والطلبية كما ذكرنا في باب الوصف لا يعرف مضمونها الا بعد ايراد صيغها واما قول الشاعر * واني لراج نظرة قبل التي * لعلني وان شئت نواها ازورها * فثقل قوله * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط * اى التي اقول لعلني ازورها ٧ وقد تقع القسمية صلة قال الله تعالى * وان منكم لمن ليبطئن * اى لمن والله ليبطئن ومنه بعضهم ولا ارى منه مانعا (وقد اجاز ابن خروف وقوع التجميعية صلة من دون اضممار القول نحو جاءني الذي ما احسنه ومنعه ابن بابشاد وسائر المتأخرين وهو الوجه لكونها انشائية (وخامسها انه لا بد في الصلة من ضمير عائد وذلك لما قلنا ان ما تضمنه الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو اوسيه او محكوم به هو اوسيه فلا بد من ذكر نائب الموصول في الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد اليه ر او لم يذكر الموصول في الصلة لبقى الحكم اجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الرابط الذي فيها وقد يغنى الظاهر عن العائد على قلة نحو ما جاءني زيد الذي ضرب زيد * قوله (وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول) لما ذكر ان الصلة تجب ان تكون جملة استدرك ذلك فكأنه قال لكن صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول * اعلم انهم اختلفوا في اللام الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول فقال المازني هي حرف كافي سائر الاسماء الجامة نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول (وذهب الزمخشري الى انها منقوصة من الذي واخواته وذلك لان الموصول مع صلته التي هي جملة بتقدير اسم مفرد فتأقل ما هو كالكلمة الواحدة بكون احد جزئها جملة فتخفف الموصول تارة بحذف بعض حروفه قالوا في الذي الذي الذي يسكون الذال ثم اقتصروا منه على الالف واللام وتارة بحذف بعض الصلة اما الضمير او نون المثني والمجموع نحو الحافظوا عورة العشيرة كما يجيئ (والاولى ان نقول اللام الموصولة غير لام الذي لان لام الذي زائدة بخلاف اللام الموصولة قالوا الدليل على ان هذه اللام موصولة رجوع الضمير اليها في السعة نحو المروربه زيد (اجاب المازني بان الضمير راجع الى الموصوف المقدر فعني الضارب غلامه زيد الرجل الضارب غلامه زيد) وفيما ارتكبه يلزمه محذوران احدهما اعمال اسمي الفاعل والمفعول غير معتمدين ظاهرا على احد الامور الخمسة اى الموصوف وذى الحال والمبتدأ وحرف النفي وحرف الاستفهام وعملها من غير اعتماد

٧ (قوله وقد تقع القسمية صلة) لان الصلة هي جواب القسم وهو جملة خبرية دون نفس القسم الذي هو جملة انشائية

على شيء مذهب الاخفش والكوفيين ومذهبه في هذا غير مذهبهم والثاني رجوع الضمير
على موصوف مقدر فان قال الاعتماد على الموصوف المقدر والضمير راجع اليه كما في قوله
تعالى ﴿فَنَهَمُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ فان ظالم عمل في الجار والمجرور لاعتماده على الموصوف المقدر
والضمير في نفسه راجع اليه (قلت الموصوف المقدر بعد نحو منهم وفيهم كالظاهر لقوة
الدلالة عليه كما ذكرنا في باب الوصف نحو قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ وقوله ﴿وَأَمَّا
كَانَتْ مِنْ جِبَالٍ بَنَى أَقْيَشُ﴾ البيت وايضا الجار والمجرور يكفيه راحة معنى الفعل (واما
قول التمام يا ضار يا غلامه ويا حسنا وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر فمثال لهم
غير مستند الى شاهد من كلام موثق به ولا يقال في السعة جاءني الحسن وجهه على رجوع
الضمير الى الموصوف المقدر ولا فرق عنده بين اللامين كما لا يقال جاءني حسن وجهه
في الاختيار بلى قد يحى مثله في الشعر نحو قوله ﴿بسود نواصيها وحراء كفها﴾ وصفر
تراقيها وبيض خدودها ٢ ولو جاز عمل اسم الفاعل او المفعول ذواللام لاعتماده على
الموصوف المقدر كاذهباله لم يعمل بمعنى الماضي كما يعمل المجرد منها بل كان هو الاولى
بترك العمل الفعلي لانه دخله على مذهبه ما هو من خواص الاسماء اعني لام التعريف فتبادبه
عن شبه الفعل وايضا لو كانت لام التعريف الحرفية لم يحذف النون قياسا في نحو الحافظ واورد
العشيرة كما لا يحذف مع المجرد عنها (فنقول بناء على مذهب الجمهور ان اصل الضارب
والمضروب الضرب والضرب فكر هو ادخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا ومعنى
على صورة الفعل اما لفظا فظاهر واما معنى فلصيرورة اللام مع ما دخلت عليه معرفة كالحرفية
مع ما تدخل عليه فصيروا الفعل في صورة الاسم الفعل المبني للفاعل في صورة اسم الفاعل
والمبني للمفعول في صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذ معنى زيد ضارب زيد ضارب
او يضرب وزيد مضروب اي ضارب او يضرب ولكون هذه الصلة فعلا في صورة الاسم
عملت بمعنى الماضي ولو كانت اسم فاعل او مفعول حقيقة لم تعمل بمعنى الماضي كالمجرد عن اللام
وكان حق الاعراب ان يكون على الموصول كما نذكره فلما كانت اللام الاسمية في صورة
اللام الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما في الا ٣ الكائنة بمعنى غير على مامر
في باب الاستثناء فقلت جاءني الضارب ورأيت الضارب ومررت بالضارب (فان قيل
ما جعلكم على هذا لتطويل وهلاقتكم ان صلة اللام ليست بجملة بل جعل صلتها
ما تضمن من المفردات الحكم المطلوب في الصلات بمشابهة الفعل لاعلى وجه الاصاله
وهو اسم الفاعل والمفعول قضاء لحق الالف واللام وقلتم انما عمل اسم الفاعل والمفعول
مع اللام لاعتمادهما على الموصول كما يعملان اذا اعتمدا على الموصوف حتى لا يحتاجوا
الى ان تقولوا انما عملابلا اعتماد لكونهما في الحقيقة فعلين (فالجواب ان عملهما بمعنى
الماضي مع اللام دلهم على انهما في الحقيقة فعلا لا ترى ان اسمي الفاعل والمفعول
اذا وقعا عقب حرف الاستفهام وحرف النفي مع ان طلبهما للفعل اقوى من طلب
الموصول له لا يعملان بمعنى الماضى (وانما لم توصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها

٢ ولو كان ذواللام اسم فاعل
او مفعول عاملا نسخته

٣ اذا صارت بمعنى غير
على ما ذكرنا نس

للعلم لنقصان مشابهتهما للفعول وكذا لم توصل بالمصدر لانه لا يقدر بالفعل الامع ضمنية ان كما
 مر في باب الاضافة وهو معها بتقدير المفرد والصلة لا تكون الاجلة (قبل وتوصل
 في ضرورة الشعر بالجملة الاسمية ايضا ٤ وقد دخلت على الاسمية على ما حكى الفراء في غير
 الشعر قال ان رجلا قبل فقال له آخرها هوذا فقال السامع نعم الها هوذا وقد وصلت في الشعر
 بالمضارع في قوله ٥ ويستخرج اليربوع من ناقضه ٦ ومن جرده ذى الشجة البتقصع
 ٧ يقول الخنا وبغض النجم ناطقا ٨ الى ربنا صوت الحمار المجدع ٩ وقد ذهب اهل الكوفة
 الى انه يجوز ان يكون الاسم الجاهل بالمعرف باللام موصولا قالوا في قوله ١٠ لعمري لانت
 البيت اكرم اهله ١١ واقعد في افائه بالاصائل ١٢ ان التقدير لانت الذى اكرم اهله لكنه
 موصول غير مبهم كسائر الاسماء الموصولة (وعند البصريين اللام غير مقصود قصده
 والمضارع صفة كافي قوله ١٣ ولقد امر على اللثيم يسبنى ١٤ وانما جاز مررت بالرجل القائم
 ابواه لا قاعدين ولم يحز بالرجل القائم ابواه لا الذى قد استتار ضمير المثني في القاعدين
 وظهوره في قعدا وخفاء الموصول في القاعدين وظهوره في الذى قعدا فكذلك قلت مررت
 برجل قائم ابواه لا قاعدين ١٥ واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه هو المقصود
 بالكلام وانما جئ بالصلة لتوضيح الدليل لظهور الاعراب في اى الموصول نحو جاء في ايهم
 ضربته ورأيت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته وكذا في اللذان واللتان فيمن قال باعر ايهما
 واما الصلة فقال بعضهم انها معربة باعراب الموصول اعتقادا منها انها صفة الموصول لتبينها
 له كافي الجملة الواقعة صفة للسكرات وليس بشئ لان الموصولات معارف اتفاقا منهم والجملة
 لاتقع صفات للمعارف كما مر في الوصف (والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب ٢ اذ لم
 يصح وقوع الاسم المفرد مقامها كما وصف وخبر المبتدأ والحال والمضاف اليه ولا يقدر للجملة
 اعراب الا اذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها وذلك في الاربعة المواضع المذكورة فقط
 وذلك ٣ لان الاعراب للاسم في الاصل اول الاسم والفعل على قول وكل واحد منهما مفرد
 والصلة جملة لا غير ٤ قوله (وهى الذى والتى واللذان واللتان بالالف والياء والاولى
 والذين واللاى واللاتى واللواتى وما ومن واى واية وذو الطائية وذابعدماء الاستفهام
 والالف واللام) هذا حصر لجميع الاسماء الموصولة والذى عند البصريين على وزن عم
 وشبح ارادوا الوصف به من بين الاسماء الموصولة لكونها على وزن الصفات بخلاف ما ومن
 فادخلوا عليه اللام الزائدة تحسينا للشظ حتى لا تكون موصوفة كعرفة توصف بالنكرة
 وانما قلنا بزيادة اللام لما مر من ان الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما
 معرفتين بلالام وانما الزموها اللام الزائدة لانها لو تزعت تارة وادخلت اخرى لاهم
 كونها للتعريف كما في الرجل ورجل (وانما وصف بذو الطائية وان لم تكن على وزن
 الصفات نظرا الى لفظها اذ هو على لفظ ذوالذى توصل به الى الوصف باسماء
 الاجناس ٥ (وقال الكوفيون اصل الذى الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام
 عليها زادوا قبلها لاما متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة واللام التعريف

٤ كقوله * هم القوم
 الرسول الله منهم * لهم دانت
 رقاب بنى معد * اى الذى
 رسول الله ٥ وقد يخرج
 نسخته

٢ لان الجملة انما يقدر لها
 اعراب اذا صح وقوع المفرد
 مقامها نسخته

٣ لان المعربات من الجملة
 محصورة تصح جميعها ان
 تكون مفردة والصلة
 لاتصح كونها مفردة نسخته

٤ فى نحو جاءنى رجل
 ذو مال نسخته

السّاكنة ثم حركوا الذال بالكسر واشعّبوا الكسرة فتولدت ياء كما حركت ذال ذا بالفتح واشعّب فتولدت الف وكل ذا قرّيب من دعوى علم الغيب وتقول في الواحد المؤمن التي بقلب الذال تاء كما قلنا في ذاوتا وقد تشدّديا آهما نحو الذي والتي فاذا شدّدتنا ٦ أعربت الكلمتان عند الجزولي بأنواع الاعراب كما في أي ولا وجه لاعراب المشدّد اذ ليس التشديد يوجب الاعراب (وعند بعضهم بنى المشدّد على الكسر اذ هو الاصل في التقاء الساكنين قال * وليس المال فاعلمه بمال * وان اغناك الا الذي * ينال به العلاء ويصطفيه * لا قرب اقرّبه وللقصي * وحكى الزمخشري انه يبنى على الضم كقبل وبعد ٧) قال الاندلسي اهل الجزولي سمعه بضم كما هو المنقول عن الزمخشري ثم رآه في الشعر المذكور مكسورا فحكم باعرابه وقد يحذف الياء في الذي والتي مكسورا ما قبلهما اوسا كذا قال الشاعر في الكسر * والذلو شاء لكنت صحرا * اوجبل اصم مشمخرا * وقال آخر في التسكين * ٨ كالذت تربي زبية فاصطيدا * وقال * فقل لت تلومك ان نفسى * اراعا لا تعوذ بالتيم * قال الاندلسي الوجوه الثلاثة فيهما أي تشديد الياء وحذفها ٩ ساكنا ما قبلها او مكسورا يجوز ان تكون للضرورة الشعر لانها لغات اذا المخفف يشدد للضرورة وكذا يكتفى لها بالكسر عن الياء وتحذف الحركة بعد الاكتفاء قال الا ان ينقلوها في حال السعة لا في الشعر فسمعاذن وطاعة وتنشئة الذي والتي اللذان والتان يحذف اليائين ويجاز تشديد النون ابدالاً من الياء المحذوفة وهما معربان اومبنيان على الخلاف الذي مر في ذان وتان وقد جاء اللذان والتان في الاحوال الثلاثة في غير الافصح والاولى القول باعرابهما عند الاختلاف كما مر واما معنى الضمير نحوهما وكما قلنا فلما غير عن وضع واحدة ولم يزد فيه النون بعد الالف لم يعرب لانه صار صيغة مستأنفة وخرج عن نسق المثنيات وقد تحذف النونان في اللذان والتان لاستطالة الموصول بصلته قال * ابني كليب ان عني اللذان * قتل الملوكة فكسكا لا غللا * وقال * هما التنا لو ولدت تميم * لقل فخر لهم صميم * وجمع الذي في ذوى العلم الذين في الاحوال الثلاث على الاكثر والذون في الرفع هذلية (قال جار الله اعراب الجمع لغة من شدد الياء في الواحد ٢ وهذا كما قال الجزولي ان الذي مشدّد الياء معرب فكان اصله الذيون فحذفت احدى اليائين ثم عمل به ما عمل بقاضون) وحكى بعضهم الذيون رفعا والذين نصباً وجرا وهي لغة من شدد الياء فجعله بلا حذف شيء منه وقد تحذف النون من اللذون تخفيفاً قال * قومي الذوب عكاظ طيروا شررا * من روس قومك ضربا بالصاقل * ومن الذين ايضا قال * وان الذي ٣ حانت بفالج دماؤهم * هم القوم كل القوم يام خالد * ويجوز في هذا ان يكون مفردا وصف به مقدر مفردا للفظ مجموع المعنى أي وان الجمع الذي * وان الجيش الذي كقوله تعالى * كمثل الذي استوقد نارا * فحمل على اللفظ أي الجمع الذي استوقد ثم قال بنورهم فحمل على المعنى ولو كان في الآية مخففاً من الذين لم يجز افراد الضمير العائليه وكذا قوله تعالى * والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون * وهذا كثير

٦ فعند الجزولي أعربت آه نسخه

٧ اغض ما استطعت فالكريم الذي يالف الخلم ان جفاه بنى ٨ قوله كالذت تربي زبية فاصطيدا الزبية الزابية لا يعلوها الماء وفي المثل بلغ السيل الزبي والزبية حفرة تحفر للأسد وسميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها في موضع عال يقال تربت زبية

٩ بسكون الذل والتاء وكسرها نسخه

٢ وهذا يقوى قول الجزولي نسخه

٣ (قوله حانت بفالج) فلج اسم موضع بين البصرة وضربة مذكر مصروف وضربه قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة وهي الى مكة اقرب

اعني ذكر الذي مفردا موصوفا به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى اما حذف النون
من الذين نحو جاءني الرجال الذي قالوا كذا فهو قليل كقلة اللذا في المثني وقد يقال
لذي ولذان والتي ولتان ولاتي بلا لام وجع الذي من غير لفظه الاولى بوزن العلى
واللائين رفعا ونصبا وجرا ويحذف النون فيقال اللاتي بهمزة بعدها ياء ساكنة نحو
القاضي وهو قليل في المذكر قرأ الاخفش **﴿﴾** واللاتي يؤاون من نسائهم **﴿﴾** ويقال
اللاء بحذف الياء وقد جاء اللاتون رفعا واللاتين نصبا وجرا وجع التي اللاتي على وزن
فاعل من التي وهو اسم جمع كالجمال والباقر واللاتي بالهمز مكان التاء وهو كثير في
جمع **﴿﴾** التي دون جمع الذي واللاتي واللاتي كانها جمعا الجمع وقد تحذف الياءات
من الاربعة فيقال اللات واللاء واللوات واللواء وقد تسهل الهمزة من اللاء بين الهمزة
والياء لكونها مكسورة على ما هو قراءة ورش **﴿﴾** اللاء يثنى **﴿﴾** وقد يقال اللاتي يباء
ساكنة بعد الالف من غير همزة كقراءة ابي عمرو والبري قال ابو عمرو هي لغة قریش كانهم
حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة ياء من غير قياس ثم اسكنوا الياء اجراء للوصل مجرى
الوقف وقد يقال اللواتي تحذف التاء والياء معا وقد يقال اللات كاللغات مكسورة التاء
او معربة اعراب المسلمات والاولى جمع التي ايضا لان لفظه فالذي والتي يشتركان في الاولى
واللاتي لان الاولى في جمع المذكر اكثر واللاتي بالعكس (وبمعنى الذي وفروعه من المثني
والجمع والمؤنث من وما واي مضافا الى معرفة لتكون موصولة معرفة والاضافة
اما ظاهرة نحو اضرب ابيهم في الدار او مقدرة نحو لقيت ابا ضربت (قال النكسائي يجب
ان يكون عامل اي مستقبلا وقد نوزع فيه فلم يكن له مستند الا انه قال كذا خلقت يعني كذا
وضعها الواضع فقال له السائل استحييت لك يا شيخ يعني ان هذا ايضا متنازع فيه
٦ وقد علل له ابن بادش بان قال اي موضوعة على الابهام والابهام لا يتحقق الا
في المستقبل الذي لا يدري مقطعه ولا مبدؤه بخلاف الماضي والحال فانهما محصوران
فما كان الابهام في المستقبل اكثر منه في غير استعملت معه اي موضوعة على الابهام
وليس بشئ لا اختلاف الابهامين ولا تعلق لاحدهما بالآخر (وعند الكوفيين يلزم ايضا
تقديم عامله عليه) وخالفهم البصريون في الموضعين لعدم الدليل على الدعويين واذا
اريد به المؤنث جاز الحاق التاء به موصولا كان او استفهما او غيرهما نحو لقيت اياهن لقيت
وايتهن لقيت (قال الاندلسي التانيث فيه شاذ كما شذ في كلتهن وخيرة الناس وشرة الناس
وبعض العرب يثنيها ويجمعها ايضا في الاستفهام وغيره نحو اياهم اخواك وابوهم
اخوتك وهما اشد من التانيث ويجوز همتان صرفهما في باب الاعراب (قوله وذو الطائية)
الاكثر ان ذو الطائية لا تصرف نحو جاءني ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت
وذو فعلتا وذو فعلن قال **﴿﴾** وبئري وذو حفرت وذو طويت **﴿﴾** اي التي حفرتها ولا
تعرب ايضا قال **﴿﴾** قولنا هذا المرء ذو جاء ساعيا **﴿﴾** هلم فان المشر في الفرائض **﴿﴾** ولم
يقبل ذي جاء وفي ذو الطائية اربع لغات اشهرها ما مر اعني عدم تصرفها مع بناؤها
والثانية حكاهما الجزولي ذو لمفرد المذكر ومثناه ومجموعه وذات مضمومة لمفرد

٥ المؤنث نسخة

٦ قوله (وقد علل له ابن
بادش) كذا في اكثر
النسخ وفي بعضها ابن
بابشاد او ابن فارس

المؤنث ومثناه ومجموعه والثالثة حكاهما ايضا وهى كالثانية الا انه يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة فى الاحوال والرابعة حكاهما ابن الدهان وهى تصريفها تصريف ذوبعنى صاحب مع اعراب جميع متصرفاتها حلا للوصولة على التى بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية (قوله وذا بعدما الاستفهامية) (اما الكوفيون فيجوزون كون ذوا جميع اسماء الاشارة موصولة بعدما ٧ الاستفهامية كانت اول استدلالا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ اى انتم الذين وقوله ﴿ عدس مالعباد عليك اماره ﴾ نجوت وهذا تحمليين طليق ﴿ اى الذى تحمليه وقوله تعالى ﴿ وماتلك بينك ﴾ اى مالتى بينك ولم يجوز البصريون ذلك الا فى ذا بشرط كونه بعد ما الاستفهامية لذالم تكن زائدة فى نحو ماذا صنعت يحتمل كونها زائدة وبمعنى الذى وقولك ماذا الذى صنعت نص فى الزيادة ومثله ذا بعد من الاستفهامية نحو من ذا لقيت و ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا ﴾ واعتذر البصريون عن المواضع التى استدلت بها الكوفيون بان اسماء الاشارة فيها باقية على اصلها دفعا للاشتراك الذى هو خلاف الاصل (وخالف الاخفش وابن المراج النحاة فى كون ما المصدرية حرفا وجعلها اسما فهما يقدر ان فى صلتها ضميرا راجعا اليها وما كناية عن المصدر فقوله تعالى ﴿ بما رحبت ﴾ اى بالرحب الذى رحبته وليس بوجه اذالم يعهد هذا الضمير بارزا فى موضع والاصل عدم الاضمار وسيجئ الكلام عليها فى الحروف المصدرية ﴿ قوله (والعائد المفعول يجوز حذفه) عائد الالف واللام لا يجوز حذفه وان كان مفعولا لخفاء موصوليتها والضمير احد دلائل موصوليتها كما مر فى الخلاف مع المازنى ولا يجوز حذف احد العائدين اذا اجتمعا فى الصلة نحو الذى ضربته فى داره زيد اذ يستغنى عن ذلك المحذوف بالباقي فلا يقوم عليه دليل (ثم الضمير اما ان يكون منصوبا او مجرورا او مرفوعا فالتصوب يحذف بشرطين ان لا يكون منفصلا بعد الا نحو جاءنى الذى ماضرت الاياه واما فى غيره فلا منع كقولك ضيع الزيد ان الذى اعطيتها اى اعطيتها اياه وكذا الذى انا ضارب زيد اى ضارب اياه ويجوز ان يكون المحذوف ههنا مجرورا فى محل النصب كما يجئ اى الذى انا ضاربه والشرط الثانى ان يكون مفعولا نحو الذى ضربت زيد لان الضمير اذن فضلة بخلاف الضمير الذى اتصل بالحرف الناصب فلا يحذف فى نحو الذى انه قائم واما المجرور فيحذف بشرط ان يجر بالاضافة صفة ناصبة له تقديرا نحو الذى انا ضارب زيد اى ضاربه كما تقدم او يجر بحرف جر متعين وانما شرط التعين لانه لا بد بعد حذف المجرور من حذف الجار ايضا اذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور فينبغى ان يتعين حتى لا يلتبس بعد الحذف بغيره كقوله تعالى ﴿ انبجدا لما تأمرنا ﴾ اى تأمرنا به اى باكرامه وقوله تعالى ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ اى تؤمر به اى بانظاره قال ﴿ فقلت لها لا والذى حجج حاتم ﴾ اخونك عهدا اننى غير ٢ حول ﴿ اى حجج حاتم اليه ويتعين حرف الجر قياسا اذا جر الموصول او موصوفه بحرف جر مثله فى المعنى وتماثل المتعلقان نحو مررت بالذى مررت اى

٧ او من الاستفهامية مبين
اذ لم يكن زائدا كما فى
قوله تعالى من ذا الذى
يقرض الله اى من الذى
وما ذا لذى صنع اى ما
الذى وذا فى الموضعين
زائد اذ بعده موصول
ويجوز ايضا فى نحو من
ذا لقيت وماذا لقيت ان
يكون زائدا وموصولا
كما يجئ واعتذروا عن
المواضع آتية

٣ لان الجارين مثلا: لان
وكذا الفعلان اللذان
تعلقا بهما وهما مررت
ومررت متمثلان نسخة

٤ واما خبر ان وحكمه
حكم خبر المبتدأ اي كما
ذكرنا نسخة

مررت به ٣ فالجار ان متمثلان وكذا ماتعلقا بهما ومثال الموصوف مررت بزيد الذي
مررت وربما يحذف المجرور بحرف وان لم يتعين نحو الذي مررت زيد اي مررت به وان
احتمل مررت معه اوله او نحو ذلك (ومذهب الكسائي في مثله التدريج في الحذف وهو ان
يحذف حرف الجر اولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصوبا فيصح حذفه) ومذهب
سيبويه والاختف حذفهما معا اذ ليس حذف حرف الجر قياسا في كل موضع والمجوز له
ههنا استطالة الصلة ومع هذا المجوز فلا بأس بحذفها مع المجرور بهما واما الضمير المرفوع
فلا يحذف الا اذا كان مبتدأ اذ غير ذلك اما خبره وكون الضمير خبر المبتدأ اقل قليل فلا يكون
في الكلام اذن دليل على ان خبر المبتدأ هو المحذوف بل يحتمل ذلك على ان المحذوف هو المبتدأ
لكثرة وقوعه ضميرا واما فاعل فلا يجوز حذفه ٤ او خبر ان واخواتها ولم يثبت حذفه
الا قليلا ولا يكون ذلك ايضا في الاغلب الا اذا كان ظرفا كـ **كـ** يحيى وايضا هو في الاصل خبر
المبتدأ واما اسم ما المجازية فلا يحذف اصلا لضعف عملها ويشترط في المبتدأ المحذوف ان
لا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا اذ لو كان احدهما لم يعلم بعد الحذف انه
حذف شيء اذ الجملة والظرف يصلحان مع العائد فيهما لكونهما صلة واذا حصل المبتدأ
المشروط فالصريون قالوا ان كان في صلة اي جاز الحذف بلا شرط اخر نحو قوله تعالى
﴿ايهم اشد على الرحمن عتيا**﴾** وقوله فسلم على ايهم افضل لحصول الاستطالة في نفس
الموصول بسبب الاضافة وان لم تطل الصلة (وقال الاندلسي لان لها من التمكن ما ليس
لاخواتها فلها انضاف وتعرب فتصرف في صلتها ايضا بحذف بعضها وان لم تكن في صلة اي
لم تحذف الا بشرط استطالة الصلة كقوله تعالى **﴿**وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله**﴾**
طالت الصلة بالعطف عليها (واما الكوفون فيجوزون الحذف بلا شذوذ مطلقا في صلة
اي كان او في غيرها مع الاستطالة او بدونها كما قرئ في الشواذ **﴿**على الذي احسن**﴾**
بالرفع ويروى ما اتانا بالذي قائل لك شيئا **﴿**واعلم انه اذا كان الموصول او موصوفه خبرا
عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائبا وهو الاكثر لان المظاهرات كلها غيب نحو انا
الذي قال كذا وجاز ان يكون متكلمها جلا على المعنى قال على كرم الله وجهه (انا الذي
سمتي امي حيدره) (قال المازني لولم اسمعه لم اجوزه وكذا اذا كان الموصول او موصوفه
خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذي قال كذا وهو الاكثر او قلت كذا
جلا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه امامه فليس الا الغيبة كقولك انا حاتم الذي
وهب المسائين اي مثل حاتم وان كان ضمير ان جازلك في غير التشبيه جل احدهما على
اللفظ والاخر على المعنى نحو انا الذي قلت كذا وضرب زيدا وانت الرجل الذي قال
كذا وضربت عمرا وان كان الموصول او موصوفه مخبرا عنه بالمتكلم او بالمخاطب لم يجز
الجل على المعنى فلا يجوز الذي ضربت انا والذي ضربت انت اذ لا فائدة اذن في الاخبار
لانك اذا قلت الذي ضربت فقد علم المخاطب ان الضارب هو المتكلم فيبقى الاخبار

بأننا لغوا وكذا قولك الذى قلت انت فظهر بهذا ان قوله القاتلى انت اناليس بوجهه والوجه ان يقال القاتله انت انا * واعلم ان حذف الضمير في المعطوفة على الصلة احسن من حذفه من المعطوف عليها نحو هذا الذى ضربته وقتلت فلماذا حسن حذف الضمير في المعطوفة على الجملة التى هى خبر المبتدأ نحو زيد ضربته وقتلت وان قبح حذفه من المعطوف عليها * قوله (واذا اخبرت بالذى صدرتها وجعلت موضع الخبر عنه ضميرها واخرته خبرا فاذا اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول فان تعذر امر منها تعذر الاخبار ومن ثم امتنع في ضمير الشأن والموصوف والصفة والمصدر العامل والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه) هذا باب تسمية النجاة باب الاخبار بالذى او بالالف واللام ومقصودهم من وضع هذا الباب تمرين المتعلم فيما تعلمه في بعض ابواب النحو من المسائل وتدكيره اياها كما تذكر مثلاً بمعرفة ان الحال والتمييز لا يخبر عنهما انه يجب تنكيرهما بمعرفة ان المجرور يحتج وكاف التشبيه لا يخبر عنهما انهما لا يقعان مضميرين وبمعرفة ان ضمير الشأن لا يخبر عنه انه يجب تصدرة لغرض الاتهام قبل التفسير فنقول معنى قولهم اخبر عن (ا) الذى في ضمن الجملة القلانية (بب) الموصول اى صنع من هذه الجملة جملة اخرى اسمية واخبر في الثانية (با) اى عن ذات متصفة بما تصف به (ا) في الاولى معبرا عن تلك الذات (بب) الموصول ولا تغير الاولى عن وضعها الا قدر ويفيد هذا الاخبار المذكور فلا بد اذن ان تجعل في الثانية (ب) مبتدأ مصدرا لان المسؤل منك ان تخبر عن تلك الذات اى (ب) والخبر عنه في الاسمية مبتدأ والمبتدأ مرتبة الصدر ولا بد ان تجعل مكان (ا) ضميرا راجعا الى (ب) لان المسؤل ان تصف (ب) بالوصف الذى كان (لا) بلا تغيير شئ من الجملة الاولى ولم يمكن ان يكون (ب) مكان (ا) لتصدر (ب) فان (ب) مبتدأ فلا بد ان يكون نائبه وهو الضمير العائد اليه مكان (ا) ولا بد ان تؤخر (ا) في الجملة الثانية خبرا لان المسؤل ان تخبر عن (ب) (با) ورتبة الخبر عن الموصول بعد تمام الموصول بصلته فعلى هذا لم تخبر عن (ا) (بب) الموصول بل اخبرت عن (ب) الموصول (با) الا انك لما اخبرت عن (ب) (با) والمبتدأ في المعنى هو الخبر اى يطلق على ما يطلق عليه فاذا اخبرت عن (ب) فقد اخبرت عما يطلق عليه (ا) فكانك اخبرت عن (ا) وانما ذكرت الخبر عنه باسم (ا) دون (ب) لان (ا) هو المذكور في الجملة الاولى التى هى المصوغة المفروغ منها المعلوم اجزاؤها دون (ب) (فا) هو المشهور قبل صوغ الثانية واما قولك في السؤال (بب) الموصول فليس معناه اجعل (ب) مخبرا به بل الباء فيه للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم اذ المعنى اخبر الاخبار المذكور بان تجعل (ب) الموصول مبتدأ ومثال ذلك ان يقول العالم للتعلم ليدربه او ليخبر به اخبر عن زيدا في قولك ضربت زيدا بالذى فالمعنى اجعل الذى مبتدأ خبره زيد واجعل تلك الجملة الاولى وهى ضربت زيدا صلة للذى بلا تغيير شئ منها الا ان تجعل مكان زيدا ضميرا عائدا الى الذى وتؤخر زيدا خبرا عن الذى فتقول الذى ضربته زيد

فالفرق بين الجملة الاولى والثانية انك اذا قلت ضربت زيدا فربما تخاطب به من لا يعرف انك مضروبا في الدنيا وربما تخاطب به من يعرف شخصا بمضروبيتك لكنه لا يعرف انه زيد واما قولك الذي ضربته زيد فلا تخاطب به الا على الوجه الثاني اى تخاطب من يعرف انك مضروبا لان مضمون الصلة يجب ان يكون معلوما للمخاطب كما ذكرنا ولكن لا يعرف انه زيد اذا عود، ذلك لوقع الاخبار عنه بانه زيد ضايعا فالجملة الثانية نص في المحتمل الثاني للجملة الاولى (قوله صدرتها) اى جعلت الذى فى الصدر مبتدا (قوله واخرته خبرا) خبر انصب على الحال او ضمن اخرته معنى جعلته اى جعلته خبرا متأخرا (قوله وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعلية) لاتخير بالالف واللام الاعن اسم فى الجملة الفعلية خاصة (قوله ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول منها) قد ذكرنا ان صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وذلك لانه يمكن ان يسبك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله اذا كان الفعل مبنيا للفاعل اذ معنى اسم الفاعل مناسب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد ضارب اى ضرب او يضرب او اسم مفعول مع مرفوعه اذا كان الفعل مبنيا للمفعول اذ معنى اسم المفعول مناسب لمعنى فعل ويفعل نحو زيد مضروب اى ضرب او يضرب وايس شئ من اسم الفاعل والمفعول مع مرفوعهما بمعنى الجملة الاسمية حتى يسبك منها احدهما مع المرفوع بلى هما مع مرفوعيهما جملتان اسميتان فى نحو اضارب الزيدان واما مضروب البكران لكن فى اولهما حرفان يمنعان من وقوعهما صلة للام كما سيجى بعيد ويجب ان يكون الفعل الذى يسبك منه صلة الالف واللام متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبئس وجبذا وعسى وليس لايجى منه اسم فاعل ولا مفعول فلا يخبر باللام عن زيد فى نحو ليس زيد منطلقا ويجب ان لا يكون فى اول ذلك الفعل وحرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفي وحرف الاستفهام (قوله فان تعذر امر منها) اى امر من الامور الثلاثة وهى تصدير الموصول ووضع عائد اليه مقام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا (فبالشرط الاول وهو تصدير الموصول يتعذر الاخبار عن كل اسم فى الجملة الانشائية والطلبية لان الصلة كما تقدم لا تكون الاخبارية) ويتعذر ايضا عند الكوفيين الاخبار بالذى عن اسم فى جملة مصدرة بالذى لانهم يابون دخول الموصول على الموصول اذا اتفقا لفظا اما قوله * من النفر الاثني الذين اذاهم * يهاب اللثام حلقة الباب فقعقوا * فيروونه من النفر الشم الذين والاولى تجوز الرواية الاولى لانها من باب التكرير اللفظى كما انه قال من النفر الاثني فان تغايرا نحو الذى من فعل كان اسهل عندهم (قال ابن السراج دخول الموصول على الموصول لم يجى فى كلامهم وانما وضعه التحاة رياضة للمتعلمين وتدرى بالهم نحو الذى الذى فى داره عمرو زيد فقولك فى داره صلة الذى الاخير وعائده مستتر فى الظرف وعمرو خبر الذى الاخير والذى الاخير مع صلته وخبره صلة الذى الاول وعائده الاول الهاء المجرور فى داره وزيد خبر الذى الاول كانك قلت الذى ساكن داره عمرو زيد وتقول الذى التى اللذان ابواهما قاعد ان لديهما

كريم ان عزيزه عنده حسن بتدئ بالوصول الاخير فتوفيه حقه من الصلة والعائد
والخبر لاستغناؤه بما في حيزه عما قبله واحتياج كل ما قبله اليه لكونه من صلته فتقول
ابوهم قاعد ان صلة اللذان وعائده الضمير المجرور في ابواهما وخبره كريم ان وهذه
الجملة اعني اللذان مع صلته وخبره صلة التي والعائد الى التي من صلته الضمير المجرور
في لدبها فالتى مبتدا مع صلته المذكورة وعزيزه عنده خبره والجملة اعني التي مع صلته
وخبره صلة الذي والعائد من الصلة اليه الهاء المجرور في عنده والذي مع صلته المذكورة
مبتدا خبره حسن وههكذا العمل ان زادت الموصولات ولا تثقف على حذف احذر
الغلط واعط كل موصول حقه (وبالشرط الثاني وهو وضع الضمير العائد الى الموصول
مقام الخبر عنه يخرج الفعل والجملة والجار والمجرور ٧ والظرف اذا تضرع هذه
الاشياء ويخرج كل اسم لازم التذكير كالمجرور بكم واسم لا التبرئة وخبرها والحال والتمييز
المنصوب وكنكرة تفيد ما لا يستفاد من المعارف كالتفخيم في زيد ايمار رجل والاستغراق
في نحو كل رجل وافضل رجل وما من رجل وكذلك اسم يلزمه النسب في نحو لا احد
٨ ولا عريب ولا كتيع ويخرج ايضا كل اسم جائز تعريفه لمكن يلزم اظهاره كفاعل
حبذا والمعارف السادة مسد الحال كالعراك ووحدته وجهده وسائر ما ذكرنا في باب
الحال لانها بلفظها تدل على لفظ الحال والاضمار يزيله والمصدر العامل اذا لا يجوز
نحو مروى زيد حسن وهو بعمر وقبيح لان لفظ المصدر مراعى في العمل اذ هو من
جهة التركيب اللفظي يشابه الفعل فيعمل والاضمار يزيل اللفظ وكذا كل صفة عاملة
كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة العاملة في الظاهر واما الاخبار عن قائم في
زيد قائم فانما يجوز اذا لم يعمل في الضمير المستكن نظرا الى كونه في الاصل اسما مستغنيا
عن الفاعل (وعنده المازني يجوز الاخبار عن المصدر المحذوف عامله نحو انما انت
سيرا) وعند ابن السراج لا يجوز لان الفعل انما حذف لدلالة لفظ المصدر عليه (واجاز
المازني على قبح الاخبار عن ضربا بمعنى ضربت وضربا ومنعه غيره اذ صورته صورة
المفرد فلا يصلح لكونه صلة ويقبح الاخبار عن المصدر الذي للتأكيد لعري الاخبار
عن فائدة معتبرة والمفعول له اذ يشترط فيه لفظ المصدر وكالمجرور بالكاف وواو القسم
وتائه وحتى ومدوم من ذلك المرفوع بعدهما اذ شرطه لفظ الزمان وكتييز الاعداد
المجرور فان المحققين استفجوا الاخبار عنه لوجوب كون المفسر صريحا في تعيين الجنس
والاضمار يحل بذلك (وبعضهم جوزه نحو الذي هذا مائة درهم وكالمقادير المهمة
المفسرة بما بعدها نحو قود خلا وعشرون درهما فان الفاظها معتبرة وكالمضاف دون
المضاف اليه اذ الضمير لا يضاف والموصوف بدون الصفة كالصفة بدونه وكالموصول
بدون صلته وكصلة اللام دون الموصول اذ لفظهما شرط (واما البديل والمبديل منه
فبعضهم لا يجيز الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف قال لان
البديل مبين كالصفة فلا يفرد من المبدال منه وايضا تخلو الصلة من العائد في نحو جاءني
زيد ابوك ان اخبر عن البديل عند من يجعل البديل في حكم تكرير العامل (وبعضهم

٧ والحرف نسخته

٨ قوله (ولا عريب
ولا كتيع) اي احد

اجاز الاخبار عن كل واحد منهما فالاول تقول في مررت برجل زيد مخبرا عنهما الذي مررت به رجل زيد والثاني تقول مخبرا عن المبدل منه الذي مررت به زيد رجل ومخبرا عن المبدل الذي مررت به زيد باعادة الجار لان الجرور لا منفصل له ويجوز ان يقول برجل هو واضعا للرفع مقام الجرور (والمجوزون اختلفوا في بدل البعض والاشتمال فاجازه الاخفش اذا ضمير نفس مابعد ومنعه الزيادة اذا ضمير لا يدل على البعض والاشتمال قيل ان يذكر خبر الموصول وكثير عسى واخوانها وكلفاظ التأكيدي في الاشهر اذ تلك اللفاظ معتبرة في افادة التأكيدي وايضا يبقى خبر الموصول تأكيديا بلا مؤيد وكما ان البيان دون العطف وكما ان الالف اليه ٢ من الكنى والاعلام والكنى وغيرها كابي القاسم او امرئ القيس وابن آوى وابن عرس وابن قرة وابن مقرض وام حنين وسام ابرص اذا لمضاف اليه في مثلها صار بالعلمية كبعض حروف الكلمة وكذا قرح في قوس قزح وكل جزء من جزئي المركب نحو بيت بيت وخمسة عشر وبعبك وكذا ومنذ فانهما لا يضران وكذا كل ظاهر قام مقام المضمير في نحو الحاقة ما الحاقة وقوله * لا ارى الموت يسبق الموت شئ * مما اظهره يفيد التفخيم (ومنع بعضهم الاخبار عن خبر كان والاصل جوازه لانه كخبر المبتدأ ويخرج ايضا ما جاز اضماره لكن الضمير لا يعود الى ما تقدم من الموصول كالجرور بر رب وفاعل نعم وبئس واخوانتهما فان هذه الضمائر لا تنجى الابهمة مميزة بما بعدها وكذا كل ضمير مستحق لغيره اى استحقه غير الموصول كالضمير في زيد ضربته وفي زيد ضرب وفي زيد قائم اذ المبتدأ استحق الضمير من هذه الاخبار فلو قلت الذي الذي زيد ضربته هو فان بقي الضمير كما كان راجعا الى زيد لم يجوز لانا قلنا يجب ان يقوم مقام الخبر عنه ضمير عائد الى الموصول وايضا تبقى الصلة خالية من عائد الى الموصول وقولك هو في الاخير ليس في الصلة بل هو خبر الموصول وان جعلناه عائدا الى الذي بقي خبر المبتدأ وهو جلة خاليا من عائد الى المبتدأ وقولك هو في الاخير ليس في خبر زيد (قوله والاسم المشتمل عليه) هو الاسم الذي احد جزئية ضمير مستحق لغير الموصول كغلامه في زيد ضربت غلامه فان المضاف مع المضاف اليه اعني لفظ غلامه مشتمل على الهاء الذي استحقه المبتدأ (قوله عليه) اى على الضمير المستحق لغيره قبل وان استغنى بضمير جاز الاخبار عن ضمير اخر وان رجع الى ذلك المبتدأ وذلك كما في نحو زيد ضاربه اخوه جاز لك الاخبار عن اى ضمير شئت منهما (وقال الاندلسي لا يجوز ذلك لعدم رجوع عائد من الصلة الى الموصول بل لعدم فائدة في الخبر لم يفدها المبتدأ لان في قولك الذي زيد ضاربه اخوه هو لفظ هو يرجع الى زيد لانه ضميره وقد اضره زيد مذكور في الصدر فلا يكون في ذكر ضميره فائدة وليس مما قال بشئ لان ذكر زيد في الصدر لا يجعل المبتدأ الذي هو الموصول نصافي زيد حتى يخلو الاخبار بزيد عنه من الفائدة بيان ذلك انك ان اخبرت عن هاء ضاربه يكون المعنى الذي ضاربه اخو زيد زيد فقد عرفنا بالمبتدأ ان ههنا شخصا هو مضروب اخي زيد فيجوز ان يكون ذلك الشخص زيد او غيره فقولك اذن في الخبر زيد فيه فائدة مجددة وهى ان زيدا

٢ من الاعلام والكنى
لوحوش و احناش
الارض وغيرها نسخة

مضروب أخيه دون عمرو وغيره وكذا ان اخبرت عن هاء اخوه يكون المعنى الذى ضارب زيد اخوه زيد مضمون الصلة الذى يجب ان يكون معلوما للمخاطب ان ههنا شخصا اخوه ضارب زيد فيستفيد من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد (وقال صاحب المعنى لا يجوز الاخبار عن احد الضميرين لان عودهما على المبتدأ سابق على استحقاق الموصول لهما ويتوقف المبتدأ على ارتباطهما به كارتباط الضمير الواحد وليس ايضا بشئ اذ لا يلزم بقاء ما عاد اليه الضمير المخبر عنه بعد الاخبار على حاله قبل بدليل صحة الاخبار عن تاء ضربت ونحوه ولا يتوقف المبتدأ على ارتباط الضميرين به بل يكفي باحدهما فنقول الاولى جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذ لا مانع وكذا يجوز الاخبار عن ضمير عائد الى ما تقدم ان استغنى ذلك المتقدم عن ذلك الضمير بان يكون الضمير في جملة ثانية بعد ذكر المفسر في جملة اولى لا تعلق لها بالثانية كما تقول زيد اخوك ثم تقول قد ضربته فيصح الاخبار عن هاء ضربته (وبالشرط الثالث وهو تأخير المخبر عنه خبرا يخرج كل ما لا يصح تأخير كضمير الشأن اذ لو اخرته لم يحصل الابهام قبل التفسير وهو الغرض في الاثبات به كما مر وكذا كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم وبئس ورب ويخرج كل اسم فيه معنى الشرط والاستفهام كن وماواهم وكذا كم الخبرية وكأثن لتصدرهما لما فيهما من معنى الانشاء ويخرج ايضا كل ما لا يجوز رفعه كالظروف غير المتكينة نحو عند وسوى وذات مرة وبعيدات بين وكذا سخر وعشا ومساء معينات وكذا المصادر اللازمة نصيها كسبحان وليك ونحوهما قالوا وان اخبرت عن ظرف متمكن جئت في ضميره بفي كما اذا اخبرت عن يوم الجمعة في قولك سرت يوم الجمعة فنقول الذى سرت فيه يوم الجمعة الا ان يكون الظرف متوسعا فيه وهذا القول منهم مبنى على ان الضمير لا يكون ظرفا وقد قلنا ما عليه في باب المفعول فيه ولا يمنع على ما قالوا الاخبار عن المفعول له نحو الذى ضربت له تأديب هذا والضمير القائم مقام المخبر عنه ان كان المخبر عنه مجرورا فهو بارز متصل وان كان مرفوعا فضميره اما مشترك كما اذا اخبرت عن زيد من جاء زيد واما بارز متصل كما اذا اخبرت عن الزيد ان في ضرب الزيد ان واما منفصل كما اذا اخبرت عن زيد في ما جاء في الزيد وينفصل ايضا المرفوع المتصل الذى كان في الجملة قبل الاخبار متصلا اذا اخبرت بالالف واللام وجرى صلتها على غير من هي له كما اذا اخبرت عن زيد في ضربت زيدا باللام فالتك قول الضاربه انا زيد هذا عند النحاة وقد تقدم في باب المضمرات ان المنفصل في مثله تأكيد للمستتر لافاعل وقد عرفت مواضع كل واحد من هذه الثلاثة في باب المضمر اعنى المستتر والبارز المتصل والبارز المنفصل فارجع اليه وان كان منصوبا فضميره اما بارز متصل كما اذا اخبرت عن زيدا في ضربت زيدا او منفصل كما اذا اخبرت عن زيد في ما ضربت الزيدا كما عرفت من مواقع المتصل والمنفصل واذا اخبرت عن اى ضمير كان فلا بد من تأخير مرفوعا منفصلا لانه خبر المبتدأ * ثم اعلم انك اذا اخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلا بد ان يكون الضمير القائم مقامه غائبا

لرجوعه الى الموصول وهو غائب كما اذا اخبرت عن احد ضميري ضربتك ولا يجوز
الحمل على المعنى كافي ﴿ انا الذي سمتني امي حيدرة ﴾ لعدم الفائدة فلا تقول في الاخبار
عن تاء ضربتك الذي ضربتك انا ولا في الاخبار عن الكاف الذي ضربتك انت
فليس اذن قوله ﴿ القاتلي انت انا ﴾ صحيح الاخبار عن الكاف على ماتقدم الاشارة
اليه (وانما اختاروا الاخبار بالذي دون من وما وى وسائر الموصولات لانه ام الباب
وهو اكثر استعمالا ولا يكون الاموصولا (واما الاخبار بالالف واللام فاخثاروه ايضا
لكثرة التغير معه بسبب الفعل اسم فاعل او مفعول وابرار الضمير كما في نحو الضارب
انازيد في ضربت زيدا حتى يحصل الدربة فيها اكثر (ولذا ذكر حكم الاخبار في باب
التنازع فان فيه بعض الاشكال فنقول الاولى في باب التنازع ان لا يغير الترتيب ويراعى
ترتيب التنازعين على حالهما ما يمكن للمامر في بيان حقيقة الاخبار من انك لا تغير الجملة
المتضمنة للمخبر عنه الا اذا اضطرت اليه فاذا وجه العاملان من جهة الفاعلية واعمل
الثاني نحو ضرب واكرم زيد قلت مخبرا بالذي عن التنازع فيه الذي ضرب واكرم
زيد مقام مقام زيد ضمير فاستتر في اكرم والضمير في ضرب ايضا يرجع الى الذي وقد
كان قبل راجعا الى زيد اذ لم يمكن ههنا تنازع الفعلين في الضمير القائم مقام المخبر عنه كما
كان في المخبر عنه لما ذكرنا في باب التنازع انه لا تنازع في الضمير المتصل وتقول بالالف
واللام عند الرماني وابن السراج وجاعة من التأخرين الضارب واكرم زيد عطفت
الفعل الصريح وهو اكرم على ضارب لانه ايضا فعل لكن في صورة الاسم على
ما قدمنا (والاختفاء يدخل اللام في مثله على الفعلين ويأتي بالمخبر عنه في الاخير خبرا
عن الموصولين فيقول الضارب والمكرم زيد كما يقول العاقل والكريم زيد وكأنه
في الاصل من باب عطف الصفة على الصفة لان العاقل موصوفه مقدر فهو مثل
قوله ﴿ الى الملك القرم وابن الهمام ﴾ وليث الكتيبة في الزدحم ﴿ وعزى الرماني
الى المازني وليس في كتابه انه يجعل الكلام جملتين اسميتين كما كان في الاصل فعليتين
لان المبتدأ والخبر نظيرا الفعل والفاعل (فنقول في مسئلتنا عند اعمال الثاني الضارب
هو والمكرم زيد واول المذهب اولى لانه اقل تغييرا ثم الثاني اولى من الثالث لمثل ذلك
وما ذكر من قصد التشاكل بالاتيان بالاسميتين في الفرع مكان الفعليتين في الاصل فما
لا يرجح به على المذهب الاول اذ عطف الفعلية على الفعلية فيه باق في الحقيقة مع قلة
التغير (واما ابو الحسن فله ان يقول الجملتان في الاصل صارتا كالواحدة ٤ من حيث كون
المتنازع فيه كجزء كل واحدة منهما فهو الرابط بينهما وان اعملت الاول في مسئلتنا قلت
ايضا في الاخبار بالذي الذي ضرب واكرم زيد جعلت مقام زيد ضميرا فاستتر
في ضرب لان الفرض انه فاعله وكذا في الاخبار بالالف واللام نحو الضارب واكرم
زيد (وعند الاختفاء الضارب والمكرم زيد وقياس قول المازني الضارب والمكرم
هو زيد لتكون الاسمية معطوفة على الاسمية بين جزئي المعطوف عليها كما كان في الاصل
الفعلية معطوفة على الفعلية بين جزئها واذا وجه العاملان من جهة المفعولية واعمل

٤ من حيث لم تستغن
احديهما عن الاخرى
لاجل التنازع بينهما
نسخه

الثاني نحو ضربت واكرمت زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولى بالذى الذى ضرب واكرم زيدا انا وانما جعلت تاء اكرمت ايضا ضمير غائب وان كان المخبر عنه هو التاء في الجملة الاولى فقط لان الثانية عطف على الاولى فلا بد فيها ايضا من ضمير راجع الى الموصول وقد تقدم ان الموصول اذا كان مبتدأ وهو متكلم او مخاطب من حيث المعنى لم يجزل الضمير على المعنى فلا يقال الذى ذهبت انا لعدم فائدة الاخبار والتنازع ههنا باق على حاله لجواز انتصاب زيدا يضرب وقولك اكرم وان فصل بين بعض الصلة وبعض الا انه ليس باجنبي كما يحكى في هذا الباب وتقول مخبرا باللام الضارب واكرم زيدا انا (وعند الاخفش الضارب والمكرم زيدا انا والتنازع غير باق لان زيدا لا يجوز انتصابه بضارب اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض الصلة) وقياس قول المازني الضارب انا والمكرم زيدا انا وكذا تخبر عن تاء اكرمت بالذى وبالالف واللام سواء على المذهب الثلاثة وتقول في الاخبار عن زيدا بالذى الذى ضربت واكرمته زيد وبالالف واللام الضاربه انا واكرمته زيد ابرزت ضمير المفعول في الضاربه وان كان محذوفا في الاصل لان ضمير الف واللام لا يحذف كما ذكرنا وبرزت انا جرى الصفة على غير من هى له وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام في مثله نظرا الى الاصل (وتقول على مذهب الاخفش الضاربه انا والمكرم انا زيد وعند المازني الضارب انا على انه مبتدأ وخبر والمكرم انا زيد جملة معطوفة على اخرى وتقول في هذه المسئلة اذا عمل الاول نحو ضربت واكرمته زيدا بابرار الهاء في اكرمته على المختار كما مر في باب التنازع مخبرا عن التاء الاولى بالذى الذى ضرب واكرمه زيدا انا وبالالف واللام الضارب واكرمه زيدا انا والتنازع باق في الموضعين (وعند الاخفش عند الضارب زيدا والمكرم انا قدمت زيد الى جنب عامله اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض صلته) وعند المازني الضارب زيدا انا والمكرم انا والتنازع باق على حاله (وتقول في التثنية على مذهب البصريين الذى ضرباه وضرب الزيد انا) وعند الكسائي الذى ضرباه وضرب الزيد انا بحدف الفاعل وتقول بالالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا انا ابرزت هو جرى الصفة على غير صاحبها والتنازع باق (وعلى مذهب الاخفش الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيد لان الاضمار قبل الذكر

٩ وضربت زيدا عند
اعمال الثاني مخبرا عن الياء
والتاء بالذى الذى ضربه
وضرب زيدا انا ولا تقول
ضربني ولا ضربت كما مر

فمنه

٣ قوله (وعند المازني الضاربتى والضاربها انا هند) انا خبر الضاربها وهند خبر الضاربتى قوله (الضاربتة هند انا) انا فاعل بارزو وهند خبر عنهما

٦ قوله عند الاخفش الضارب والضاربتة هند انا (لم يظهر لتأخير انا ههنا فائدة و الظاهر تقديمه كقدمه في الاخبار عن الياء فان نظر الى ان الاصل قد وجد فيه بعد الجملة الثانية ما هو من تنمة الاولى في المعنى وجب ان يراعى ذلك مطلقا في جميع الصور سواء اعمل الثاني او الاول الا ان يكون هناك مانع عن تلك الرعاية

٧ وحذف فاعول الضارب مراعاة للاصل نسخه ٨ (قوله مخبرا عن الياء آه) نحو ضربت واكرمت زيدا على اعمال الثاني (قوله وعند الاخفش) وفي تأخير انا ههنا مراعاة لحال الاصل حيث وقع فيه بعض متعلقات الجملة الاولى متأخرا عن الثانية وفي الاخبار عن التأخر انا على حاله لثلا يشبهه

انما جاز في الاصل لكونه من باب التنازع مع مخالفة الكسائي فيه وليس بقياس في جميع المواضع (وعند المازني في الاخبار عن الياء الضاربه هو انا والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيدا انا لما ذكرنا وفي الاخبار عن التاء الضاربي هو مبتدأ وخبر والضارب زيدا انا والاولى الضاربي زيدا لما مروا ان اخبرت عن زيدا بالذي قلت الذي ضربني وضربته زيد لا يمكن بقاء التنازع اذ لا تنازع في ضمير متصل كما مروا بالالف واللام الضاربي وضربته زيد (وعند الاخفش الضاربي والضارب انا زيد بابرز انما جرى ضاربه على غير من هوله (وعند المازني الضاربي هو والاولى الضاربي زيد والضارب انا زيد وان عملت الاول والمختار ضربتني وضربتها هند باظهار ضمير المفعول كما مر في باب التنازع قلت في الاخبار عن الياء والتاء بالذي الذي ضربته وضربها هند انا والتنازع باق وبالف واللام الضاربتة وضربها هند انا وهند فاعل ضاربتة (وعند الاخفش الضاربتة هند والضاربها انا قدمت هند الى جنب عامله لثلا يفصل بين بعض الصلة وبعض الاجنبي (وعند المازني الضاربتة هند انا والضاربها انا وفي الاخبار عن هند بالتي التي ضربتني وضربتها هند وبالف واللام الضاربتى وضربتها هند (وعند الاخفش الضاربتى والضاربها انا هند (٣ وعند المازني الضاربتى والضاربها انا هند وتقول مخبرا عن التاء او الياء في ضربت وضربتني هند بالذي عند اعمال الثاني الذي ضرب وضربته هند انا ولا يجوز ضربتني لما تقدم وبالف واللام الضارب وضربته هند انا ٦ وعند الاخفش الضارب والضاربتة هند انا ويقول المازني مخبرا عن التاء الضارب والضاربتى هند انا والضارب مبتدأ وانا خبره ٧ وعن الياء الضارب انا والضاربتة هند انا وان اخبرت عن هند قلت التي ضربت وضربتني هند والضاربها انا وضربتني هند اظهرت المفعول في ضاربها لان عائد اللام الموصولة لا يحذف وبعض المتقدمين يحذفه مراعاة للاصل وبرزت انما جرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتى هند (وعند المازني الضارب انا على انه مبتدأ وخبر والضاربتى هند وان عملت الاول قلت مخبرا بالذي عن التاء والياء الذي ضرب وضربته هند انا وبالف واللام الضارب وضربته هند انا والتنازع باق فيهما (وعند الاخفش الضارب هند والضاربتة هي انا بتقديم هند الى جنب عامله لما مر (ويقول المازني ٨ مخبرا عن التاء الضارب هند والضاربتى هي انا وانا خبرا لضارب وعن الياء الضارب هند انا والضاربتة هي انا وتقول مخبرا عن هند بالتي التي ضربتها وضربتني هند وبالف الضاربها انا وضربتني هند (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتى هند (وعند المازني الضاربها انا والضاربتى هي هند وهند خبر الضاربها وتقول في اعطيت واعطاني زيد درهما مخبرا عن التاء والياء بالذي الذي اعطى واعطاء زيد درهما انا وبالف المعطى واعطاء زيد درهما انا والتنازع باق في الصورتين (وعند الاخفش المعطى والمعطيه زيد درهما انا واما المازني فانه يرد في مثله كل ما حذف منه فيرد مفعولى الاول نحو المعطى زيد درهما والمعطيه هو اياه انا وليس بوجه لمخالفته الاصل في الفعل الاول برد مفعوله وفي الثاني باقامة الضميرين

بالتأكيد لو اخر ٩ (قوله والضاربتى هي هند وهي خبر الضاربتى

مقام معموليه اظهاريين بلا ضرورة ولوسلك في هذا الباب سبيله في المتعدى الى واحد
اعني جعل الكلام جلتين لقول المعطى زيدا درهما انا والمعطيه هو اياه انا وان اخبرت
عن زيد قلت الذي اعطيت واعطاني درهما زيد والمعطيه انا واعطاني درهما زيد
ابراز عائد اللام وبعض المتقدمين يجوز حذفه لطابقه الاصل كمر وباراز انا يجري
الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى بالاضافه او المعطى
اي اي كاتين في المضمرات درهما زيد ويجوز المعطى انا مراعاة للاصل والمازني يقول
من اظهر الضمير في المعطيه اظهر المفعول الثاني وليس بوجه لان ابراز الضمير لاجل
اللام فانه لا يحذف عائده كمر وليس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم ذكر الثاني بذكر
الاول فان ردنا مفعولى الاول كما هو مذهب المازني قلنا المعطيه انا درهما والمعطيه
او المعطى اياه زيد كما ذكرنا في باب المضمرات في نحو ضربني اياك وضربك ولو قلت
المعطيه انا اياه والمعطى درهما زيد على ان يكون اياه عائدا الى درهما لا ضمرت المفعول
قبل الذ كرفي غير باب التنازع وهذا لا يجوز في باب التنازع كما مروا وان اخبرت عن درهم
قلت الذي اعطيت واعطانيه زيد درهم وصلت الضمير اذ لا موجب للفصل وباللام
المعطيه انا واعطانيه زيد درهم وعند الاخفش المعطيه انا والمعطيه انا والمعطى انا يحذف الضمير
والمعطيه او المعطى اياه زيد درهم كضربك وضربني اياك والمازني يرد المحذوف
نحو المعطيه انا زيد او المعطيه او المعطى اياه هو درهم وتقول في ظننت وظنني زيد اخاك
مخبرا عن التاء او الياء بالذي الذي ظن وظنه زيد اخاك انا وباللام الظان وظنه زيد اخاك
انا يحذف مفعولى الاول كما كان في الاصل وعند الاخفش الظان والظانه زيد اخاك
انا (والمازني لو جعله جلتين ورد المحذوف قال الظان زيدا اخاك انا والظانه هو اياه
انا فالتصل ضمير اللام والمنفصل ضمير اخاك وهو ضمير زيد ابرزته لجرى الصفة على
غير صاحبها وان اخبرت عن زيد قلت الذي ظننت وظنني اخاك زيد والظانه انا اخاك
وظنني اياه او ظنني زيد نحو خلتك وخلتك اياه على ما مضى في المضمرات اظهرت ضمير
المفعول في الظانه لكونه ضمير اللام فلا يحذف وبعضهم يحذفه مراعاة للاصل واظهرت
ثاني مفعولى الظانه لان افعال القلوب يجب في الاغلب بذكر احد مفعوليهما ذكر الآخر
وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الظانه انا اخاك والظانه
او الظاني اياه زيد وان اخبرت عن اخاك قلت الذي ظننت وظنني زيد او ظنني اياه اخوك
والظان انا زيد اياه وظنني او ظنني اياه اخوك واجار بعضهم الظانه انا زيدا والاولى
انه لا يجوز ذلك لما ذكرنا في باب الضمائر ان ثاني المفعولين يجب انفصاله عند الاتباس
باولهما (وعند الاخفش الظان انا زيدا اياه والظاني هو اياه اخوك او الظانه هو اخوك
كما مر في خلتك وضربك وباراز الضمير في الظانه هو والظاني هو اياه لكون الصفة
للالف واللام التي هي الاخ والضمير لزيد وزيد وان كان الاخ من حيث المعنى لكن
المعاملة مع ظاهر اللفظ في هذا الباب وتقول في اعلمت واعلمني زيد عمرا منطلقا مخبرا
عن التاء او الياء بالذي الذي اعلم واعلم زيد عمرا منطلقا انا ٩ وباللام المعلم والمعلم زيد

٩ وان اخبرت عن زيد
بالذي قلت الذي اعلمت
واعلمني عمرا منطلقا زيد
نسخه

عرا منطلقا انا (وعند الاخفش المعلم والمعلم زيد عرا منطلقا انا وان اخبرت عن زيد
بالذي قلت الذي اعلمت واعلمني عرا منطلقا زيد وباللام المعلم انا واعلمني عرا منطلقا زيد
هذا عند من يميز الاختصار على المفعول الاول (وعند سيبويه المعلم انا عرا منطلقا
واعلمني اياه زيد (وعند الاخفش المعلم انا والمعلمي عرا منطلقا زيد اذا اقتصر على اول
المفاعيل وان لم يقتصر فالمعلم انا عرا منطلقا والمعلمي اياه زيد فايها الاول لعمره والثاني
لمنتظلا ويجوز المعلم اياه زيد نحو ضربك وضربني اياك وان اخبرت عن عمرو بالذي
قلت الذي اعلمت واعلمني زيد منطلقا عمرو وباللام المعلم انا زيدا اياه منطلقا واعلمني
اياهم زيد عمرو ابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وياه ضمير اللام لم يميز حذفه
لان عائذ اللام لا يهدف على الاصح وجعلته منفصلا اذ لو قدمته ووصلته بالمعلم فقلت
المعلم انا لالتبس بالمفعول الاول كما مر في مفعول ما لم يسم فاعله وانما ذكرت منطلقا لان
ذكر الثاني في هذا الباب يوجب ذكر الثالث (قيل ووجب ههنا ذكر المفعول الاول
اعني زيدا لئلا يلتبس الثاني بالاول (ولقائل ان يقول اذا ذكرت في هذا الباب مفعولين
فقط لم يميز ان يكون احدهما الاول والثاني احد الباقيين لان ذكر احد الباقيين يوجب
ذكر الثاني فيتعين ان المفعولين هما الثاني والثالث بلي يمكن ان يقال وجب ههنا ذكر الاول
لتيبين من اول الامر ان الضمير ليس المفعول الاول (وتقول على مذهب الاخفش المعلم
انا زيدا اياه منطلقا والمعلمي هو اياه اياه عمرو فايها الذي بعد هو ضمير اللام وهو القائم مقام
عمرو المخبر عنه والثاني ضمير منطلق وان اخبرت عن منطلقا بالذي قلت الذي اعلمت
واعلمني زيد عرا اياه منطلق والمعلم انا زيدا عرا اياه واعلمني اياه منطلق ابرزت انا لجرى
الصفة على غير صاحبها وفصلت الضمير العائد الى اللام اعني اياه الذي بعدهما لئلا
يلتبس لو اتصل بالمفعول الاول وذكرت الثاني اعني عرا لذكرك الثالث اعني ضمير اللام
واما ذكر الاول اعني زيدا ففيه النظر المذكور ويجوز اعلمني اياه (وعند الاخفش
المعلم انا زيدا عرا اياه والمعلمي هو اياه منطلق او المعلم اياه هو وانما ابرزت هو لجرى
الصفة على غير صاحبها وهذا القدر من التمرين كاف لمن له بصيرة * قوله (وما الاسمية
موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شئ * وصفة) لما كان في المبيئات
ما يوافق لفظه الموصول لم يجعل له باب برأسه بل بين في ضمن الموصولات كما بين
ما وافق اسم الفعل في اللفظ من المبيئات في اسماء الافعال كباب فجار وباب فساق وباب
قطام الموافقة لباب نزال ولولا قصد الاختصار ورعاية المناسبة اللفظية لكان القياس
يقتضي ان يجعل ابوابا برأسها فنهاما (قوله وما الاسمية) اعلم ان ما تكون حرفية
ايضا وهي حينئذ على اقسام ايضا وما كان هو في قسم الاسماء تعرض لاقسام ما الاسمية
وترك اقسام الحرفية الى قسم الحرف (قوله موصولة) كما ذكرنا والاستفهامية نحو
ما صنعتك وما صنعت ويدخلها معنى التحقير كقوله * ما انت وبب ابيك والفخر *
ومعنى التعظيم كقوله * ياسيد اما انت من سيد ٣ و * الحاقة ما الحاقة *
ومعنى الإنكار نحو * فيم انت من ذكرها * اي لا تذكرها على احد التأويلات

٣ تمامه موطأ الاكتاف
رحب الذراع

وقد تحذف الف ما الاستفهامية في الاغلب عند انجرارها بحرف جر او مضاف
 وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تأخير الجار عنها فقدم
 عليها وركب معها حتى يصير المجموع **ككلمة** موضوعة للاستفهام فلا
 يسقط الاستفهام عن مرتبة التصدر وجعل حذف الالف دليل التركيب ولم
 يحذف ٤ آخر من وكم الاستفهاميتين مجرورتين لكونه حرفا صحيحا ولا آخر اى
 جرى مجرى الصحيح في تحمل الحركات وقد جاء الالف ثابتا قال * على مقام يشتمى
 لثيم * ٦ كخزير تمرغ في دمان * واذا جاء ذابعد ما الاستفهامية لم يحذف الفها نحو
 بما دانتغل وذلك لان ذا لما لم يثبت زيادته ولا كونه موصولا الامع ماصار ماع ذا
 ككلمة واحدة فصار الالف كانه في وسط الكلمة والحذف قليل في الوسط لتحسنه
 من الحوادث ولذا لم يحذف الالف من ما الشرطية المجرورة وان شاركت الاستفهامية
 في التصدر والشرطية في نحو ماتصنع اصنع والنكرة الموصوفة اما بفرد نحو مررت
 بما معجب لك واما بجملة كقوله * ربما تكره النفوس من الامر * ٧ له فرجة كحل
 العقال * وجاز ان يكون ماهنا كافة كافي قوله تعالى ﴿ربما يولد الذين﴾ قال المصنف
 الا ان النحاة اختلفوا كونها موصوفة لثلا يلزم حذف الموصوف واقامة الجار
 والمجرور وهو من الامر مقامه وذلك قليل الا بالشرط المذكور في باب الصفة هذا
 قوله ولا يمنع ان تكون من المتعلقة بتكره وهى للتبعض كما في اخذت من الدراهم اى
 من الدراهم شيئا فكذا ههنا معناه تكره من الامر شيئا وقوله له فرجة صفة الامر لان
 اللام غير مقصود قصده ويجوز ايضا تضمين تكره معنى تشبؤ وتقبيض (وبمعنى بالتامة
 نكرة غير موصوفة وذلك نحو ما التعجبية عند سيبويه ونمهاهى اى نعم شيئا هى عند
 الزمخشري وابى على وتكون ايضا مامعرفة تامة اى غير موصوفة ولا موصولة عند
 سيبويه بمعنى الشئ قال في ﴿فنعماهى﴾ اى نعم الشئ هى وكذا في دققته دقانما اى
 نعم الشئ ونعم الدق (وما المصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول عند الاخفش
 والرماني والمبرد كما مر قبل واما الذى المصدرية فلا خلاف في اسميتها للام فيها
 وذلك نحو قول على رضى الله عنه في النهج ﴿نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذى
 نزلت في الرخاء﴾ اى نزولا كالنزول الذى نزلته في الرخاء (قوله وصفة) اختلف
 في ما التلى النكرة لافادة الابهام وتوكيد التنكير فقال بعضهم اسم فعنى قوله مثلا
 ماى مثلا اى مثل وقال بعضهم زيادة فتكون حرفا لان زيادة الحروف اولى من زيادة
 الاسماء لاستبدادها بالجزئية ولهذا استعظم الخليل وتعجب من الفصل لكونه اسما
 زيد لفائدة الفصل وايضا ثبتت زيادتها نحو ﴿فبارجة من الله﴾ ووصفيتها لم تثبت
 فالجلى على ما ثبت في موضع الاتباس اولى وفائدة ما هذه اما التحقير نحو هل اعطيت
 الاعطية ماو التعظيم نحو * لامر ماجدع قصيرانفه * ولامر مايسود من يسود *
 او التثنية نحو اضربه ضربا ماى نوتا من انواعه اى نوع كان وتجتمع هذه المعاني
 كلها في الابهام وتأكيد التنكير اى عطية لاتعرف من حقارتها وامر مجهول لعظمته

٤ آخر من الاستفهامية
 مجرورة ولا كم لكونه
 حرفا صحيحا ولا من اى
 جرى آخره مجرى الحرف
 نسخه

٦ قوله (كخزير تمرغ
 في الدمان) اذا انشقت
 النخلة عن عفن وسواد
 قيل قد اصابه الدمان
 ٧ لها رواية

وضربا مجهولا غير معين * قوله (ومن كذلك الا في التمام والصفة) اما من الموصولة
فمحو لقيت من جاءك والشرطية نحو من تضرب اضرب والاستفهامية نحو من
غلامك ومن ضربت والنكرة الموصوفة بالمفرد كقوله * فكفى بناء فضلا على من
غيرنا * حب النبي محمد ايانا * وبالجملة كقوله * رب من انضجت غيظا صدره * قد
تمنى لي موتا لم يطع * ولا يجيئ تامة اى غير محتاجة الى الصفة والصلة الا عند ابي
على فانه يجوز كونها نكرة غير موصوفة ونجى * عند الكوفيين حرفا زائدا وانشدوا
* آل الزبير سنم المجد قد علمت * ٨ ذاك العشيرة والاثرون من عدادا * (وهى عند
البصريين موصوفة اى الاثرون انسانا معدودا وانشدوا ايضا * ٩ ياشاة من قصص
لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم * والمشهور ياشاة ماقصص (وعلة بناء
ما ومن الشرطيتين والاستفهاميتين والموصوليتين ظاهرة ٢ واما الموصوفتان فاما
لاحتياجهما الى الصفة وجوبا واما لمشابهتهما لهما موصولتين لفظا وكذا ما للتامة
(ومن في وجوهها لذى العلم ولا تغرد لما لا يعلم خلافا لقطرب وتقع على ما لا يعلم تغليبا
كقوله تعالى * ومن لستم له برازقين * وتقول اشتر من في الدار غلاما كان او جارية
او فرسا ومنه قوله تعالى * فمنهم من مشى على بطنه * ومنهم من مشى على اربع *
وذلك لانه قال تعالى ومنهم والضمير عائذ الى كل دابة فغلب العلماء في الضمير ثم بنى على
هذا التغليب فقال من مشى على بطنه ومن مشى على اربع (وما في الغالب لما لا يعلم
وقد جاء في العالم قليلا حكى ابو زيد سبحان من سخر كن لنا وسبحان ماسبح الرعد بحمده
وقال تعالى * وما ملكت ايمانكم * وتستعمل ايضا في الغالب في صفات العالم نحو
زيد ماهو وما هذا الرجل فهو سؤال عن صفته والجواب عالم او غير ذلك وتستعمل
ايضا استفهاما كانت او غيره في المجهول ماهيته وحقيقته ولهذا يقال حقيقة الشيء
ماهيته وهى منسوبة الى ما والماهية مقلوبة الهمزة هاء والاصل الماشية او نقول انه
منسوب الى ماهو على تقدير جعل الكلمتين ككلمة كقولهم كنى تقول ماهذا افرس
ام بقرام انسان فاذا عرفت انه انسان مثلا وشككت انه زيدا وعبرو لم تقل ماهو
وقلت من هو وقول فرعون ومارب العالمين يجوز ان يكون سؤالا عن الوصف ولهذا
قال موسى عليه السلام * رب السموات * ويجوز ان يكون سؤالا عن الماهية ويكون
موسى عليه السلام اجابه ببيان الاوصاف دون بيان الماهية تنبيها لفرعون على انه
تعالى لا يعرف الا بالصفات وماهيته غير معلومة للبشر وقولهم سبحان ما سخر كن
لنا وما سبح الرعد بحمده يجوز ان يكون لكونه تعالى مجهول الماهية (ومن وما في اللفظ
مفرد ان مذكر ان صالحان للثنى والجمع والمؤنث فان عنى بهما احد هذه الاشياء
فراعاة اللفظ فيما يعبر به عنهما من الضمير والاشارة ونحوهما اكثر واغلب وانما كان
كذلك لان اللفظ اقرب الى تلك العبارة المحمولة عليهما من المعنى اذ هو صلة الى المعنى
وكذلك في غير من وما نقول ذلك الشخص لقيته وان كان مؤنثا قال تعالى * خلقكم
من نفس واحدة * والمراد آدم عليه السلام وتقول ثلاث انفس من الرجال وثلاثة

٨ قوله (ذاك العشيرة
والاثرون) الثروة كثرة
العدد يقال ثرا القوم
يثرون اذا كثروا ونموا
٩ قوله (ياشاة من قصص)
القصص بالتحريك الصيد
كالقنص

٢ واما لان وضعهما
وضع الحروف كاقيل
وهذه الاخيرة تعمهما
في وجوههما نسجده

اشخص من النساء فهذا اولى من العكس كما يجي في باب العدد (وان تقدم على المحمول على من وما وشبههما من المحتملات ما يعضد المعنى اختيار مراعاة المعنى في ذلك المحمول كقولك منهن من احبها فهو اولى من قولك احبه لتقدم لفظة منهن فلهذا لم يختلف القراء في تذكير ﴿ من يقنت منكن ﴾ ومن يأت ﴿ بخلاف قوله تعالى ﴾ وتعمل ﴿ لانه جاء بعد قوله منكن وهو عاضد للمعنى فلذا قال ﴿ نؤتها اجرها ﴾ وان حصل بمراعاة اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلا تقول لقيت من حبه وانت تريد من النسوان الا ان يكون هناك قرينة ويجب ايضا مراعاة المعنى فيما وجب مطابقتها للمحمول على المعنى نحو من هي محسنة امك ولا يجوز محسن لانه خبر للمعنى المحمولة على معنى من الذى بمعنى التى والخبر المشتق يجب مطابقتها لابتداء تذكيرا وتأنيثا و افرادا وتثنية وجمعا (واجاز ابن السراج من هي محسن نظرا الى ان هي مراد به من الذى يجوز اعتبار لفظه ومعناه فان حذف هي التى صدر النصلة كافي قولهم ما انا بالذى قائل لك شيئا وقيل من محسن امك سهل التذكير لان المقدر لم يتعين كونه بلفظ المذكر او المؤنث والاصل الجمل على اللفظ كما مر فيقدر مذكرا و لكون مراعاة اللفظ اكثر اولى من مراعاة المعنى كان اذا اجتمع المراعان تقديم مراعاة اللفظ اكثر من العكس قال تعالى ﴿ من يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجري من تحتها الانهار ﴾ جلا على اللفظ ثم قال ﴿ خالدين ﴾ جلا على المعنى ولكونها اولى ايضا رجع سبحانه بعد قوله خالدين الى الجمل على اللفظ فقال ﴿ خالدين فيها ابدًا قد احسن الله له رزقا ﴾ واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ من اول الامر فنقل ابوسعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز على ضعف الا فى اللام الموصولة فانه يتمتع ذلك فيها فلا يقال الضاربة جاء خلفاء موصوليتها ثم انك ان اتيت لها بصاحب من الموصوف والمبتدأ نحو جاء الزيدان الضارب غلامهما وهم المؤدب خدامهم لم يجز فيما يعبر عنها من الضمير واسم الاشارة مراعاة لفظها وان كانت صالحة كن وما للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وذلك خلفاء موصوليتها وكونها كلام التعريف فى نحوهما الحسن غلامهما فكان الضمير راجع الى صاحبها لالبيها وان لم تجي بصاحبها جاز مراعاة لفظها كقوله ﴿ او تصبى فى الطاعن المولى ﴾ اى فى الطاعنين المولين ويجوز ان يكون افراده لكونه صفة ٦ قوله ﴿ واى واية كن وهى معربة وحدها الا اذا حذف صدر صلتها ﴾ قد ذكرنا حكم اى فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فالى الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ﴿ ايا ماندعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ والموصوفة نحو يا ايها الرجل ولا اعرف كونها معرفة موصوفة الا فى النداء واجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة ٧ كما فى نحو مررت باى معجب لك قيل جاء الذى نكرة موصوفة نحو بالذى محسن اليك واى تقع صفة ايضا بالاتفاق لا كما فان فيه خلافا كما مر فلا ادري لم لم يذكره المصنف ههنا بل جعلها كن التى لاتقع صفة ولعله رأى ان الصفة فى الاصل استفهامية لان معنى برجل اى رجل اى برجل

٦ مقدر مفرد اللفظ اى
فى الجمع الظاهر عن

٧ (قوله كافي نحو مررت)
اى مثل ما

عظيم يسأل عن حالة لانه لا يعرفه كل احد حتى يسأل عنه ثم نقلت عن الاستفهامية الى الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف (واى معربة من بين اخواتها الموصولات على اختلاف في اللذان واللتان وذو الطائفة ومن بين اخواتها المتضمة لمعنى الاستفهام والشرط وانما ذلك لالزامهم لها الاضافة المرجحة لجانب الاسمية وليس كل مضاف بمعرب بل ما هو لازم الاضافة ٨ الا ترى الى عدم اعراب خمسة عشر وكمرجل لعدم لزومهما الاضافة وكذا يضاف لدن الى الفعل ايضا كما يضاف الى الاسم والاضافة اليه كلا اضافة كما يجيئ في الظروف المبنية وانما الزموها الاضافة لان وضعها لتفيد بعضا من كل كما مر في باب الوصف فاذا حذف المضاف اليه فان لم يكن مقدرا لم يعرب كما في النداء وان كان مقدرا بقي على اعرابه كما في قوله تعالى ﴿اياما تدعوا﴾ ٩ الا في كائين فانه مقطوع عن الاضافة مع اعرابه وذلك لانه يصير كالمتبني على ما يجيئ في الكسائيات (قوله الا اذا حذف صدر صلتها) صلتها اما اسمية او فعلية والفعلية لا يحذف منها شيء فلا تبني اى معها والاسمية قد يحذف صدرها اعني المبتدأ بشرط ان يكون ضميرا راجعا الى اى فلا يحذف المبتدأ في نحو اضرب ايهم غلامه قائم وايهم زيد غلامه (٢ وانما يحذف كثيرا مع اى دون سائر الموصولات لكونه مستقلا مع صلتها بلزوم اضافته وانما لم يحذف احد جزئى الفعلية لان التصاق الجزئين فيها اشد وانما حذف المبتدأ اذا كان ضمير الموصول لانه بالنظر الى موصول كالاسم المكرر على الولاى بمعنى فاذا حذف المبتدأ صار مبنيا كاخواته الموصولة وذلك ان شيئا اذا فارق اخواته لعارض فهو شديد النزوع اليها فبادنى سبب يرجع اليها وبني على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه اعني الصلة لانها المبنية للموصول كما مر كما يحذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف هذا هو مذهب سيبويه وهو الاكثر اعني كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدأ (قال سيبويه والاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وجاء في الشواذ ﴿ايهم اشد على الرحمن﴾ بنصب ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة بكما لها بل حذف احد جزئيهما وقد بقي ما هو معتمد الفائدة اى الخبر (قال الجرهمي خرجت من خندق الكوفة حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول في نحو اضرب ايهم افضل الامنصوبا وان لم يضاف مع حذف المبتدأ نحو اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب واجاز بعضهم البناء قياسا لاسما فتقول اكرم اى افضل مضموما بلا تنوين (والخليل ويونس يقولان اضرب اى افضل مرفوعا اما على الحكاية او التعليق كما يجيئ من مذهبهما (قال سيبويه لا يرفع نحو اضرب ايا افضل ولا يبني ايضا على الضم قياسا على اضرب ايهم افضل لان ذلك مخالف للقياس ولم يسمع من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا لقلنا اى لورفعوا او ضموا لاتبعناهم (قال الجزولى اعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف اليه ايضا معربا لان حذف المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما في قبل وبعد (وذهب الكوفيون والخليل الى ان نحو ايهم في مثل هذا الموضع معربة مرفوعة على الابتداء ما بعدها خبرها وهى استفهامية لاموصولة قالوا وهى فى الآية مبتدأ خبره اشد ومن كل

٨ فخمسة عشر غير معرب واما كمرجل فانه قد ينتصب ما بعدهم الخبرية واما لدن فانه يضاف الى الفعل ايضا والاضافة اليه كلا اضافة نسخه

٩ (قوله الا في كائين فانه مقطوع عن الاضافة) اى بلا تقدير المضاف اليه ٢ وانما يحذف لكونه ضميرا والضمائر كثيرة الحذف فى الصلة ولبقاء ما هو معتمد الفائدة اى الخبر ولقيام المضاف اليه مقامه ولتمكن اى فى نفسها آه نسخه

٣ (قوله فيكون من
التبعية) اي لنزاع بعض
كل شيعة يقال فيهم ايهم
اشد
٤ (قوله قال الخليل وايهم
آم) وفي الكشف ان
تقدير الآية عند الخليل
لنزع الذين يقال فيهم
ايهم اشد ثم قال ويجوز
ان يكون النزع واقعا
على من كل شيعة اي
لنزع بعض كل شيعة
فكان قائلا قال من هم قليل
ايهم اشد اي الذين هم
اشد
٥ الصواب لجماعته اي
افضل
٥ لطلبه نسخه
٦ (قوله من كل فريق
يشيع) اي يشيعهم احثاهم
وهذا اظهر في المعنى من
يشيعهم
٧ قوله (يشيع آه) شاعه
اي تبعه واشاعه اي
جعله تابعا
٨ (قوله انحب فيقضى
ام ضلال وباطل) قيل
اراد مرءامعينا يقول
اعليه نذر في الاجتهاد
في طلب المال وتحصيل
الامال فهو يسعى في ذلك
وفاء بالندرام هذا الفعل
منه ضلال صادر عنه
بهواء لابعقله

شيعة معمول لنزعن كما تقول اكلت من كل طعام قال تعالى ﴿واوتيت من كل شيء﴾
٣ فتكون من التبعية والكلام محكي اعني ان ايهم اشد صفة شيعة على اضرار القول
اي كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله ﴿جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط﴾ ٤
قال الخليل وايهم على هذا استفهامية نحو قولهم اضرب ايهم افضل اي اضرب
الذي يقال له ٥ ايهم افضل كما قال الاخطل ﴿ولقد ابليت مع الفتاة بمنزل﴾ فابيت لاخرج
ولا محروم ﴿اي ابيت مقولا في لاخرج ولا محروم اي هولا خرج ولا محروم﴾ قال
سيدويه لوجاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اي اضرب الذي
يقال له الفاسق الخبيث بلى مثل ذلك يحكى في ضرورة الشعر لا في سعة الكلام ومذهب
يونس في مثله ان الفعل الذي قبل اي معلق عن العمل ويجوز التعليق في غير افعال
القلوب ايضا نحو اضرب واقتل ايهم افضل كما يحكى في باب افعال القلوب وليس بشيء
لان المعلق يجب صكونه في صدر جملة والمنصوب بنحو اضرب واقتل لا يكون
جملة والمعلق اما استفهام او نفي او لام الابتداء واي بعد نحو اضرب واقتل لا تكون
استفهامية اذ لا معنى لها الاعلى وجه الحكاية كما قال الخليل بل هي موصولة بعده
(وقال الاخفش في الآية من فيها زائدة كاهو مذهبه من زيادة من في الموجب وكل
شيعة مفعول لنزعن وايهم اشد جملة مستأنفة لاتعلق لها بالفعل وقال المبرد ايهم فاعل
شيعة اي لنزعن ايهم ٦ من كل فريق ٧ يشيع ايهم هو اشد واي بمعنى الذي (وعند
ابي عرواية اذا حذف منها ما تضاف اليه منعت الصرف نحو اضرب اية لقيتها قال
لنعرّفها بالصلة والتأنيث فزاد على مذهبه في التعريف المانع من الصرف تعريف
الموصولات واعتدّ بناء التأنيث بلاعملية (وغيره بصرفها وهو القياس) قوله (وفي
ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي وجوابه رفع والاخر اي شيء وجوابه نصب)
اعلم ان اذا لايجئ موصولة ولازائدة الامع ماو من الاستفهاميتين والاولى في ما ذاهو
وقولك من ذا خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان تكون بمعنى الذي اي ما الذي هو
خير منك على حذف المبتدأ نحو ماانا بالذي قاتل واما قولك من ذا قائما فذا فيه اسم
الاشارة لا غير ويحتمل في ﴿من ذا الذي يقرض الله﴾ وماذا الذي ان تكون زائدة
وان تكون اسم اشارة كما في قوله تعالى ﴿امن هذا الذي هو جند لكم﴾ وهاء التنبيه
تدخل على اسم الاشارة فيقال ايضا ما هذا الذي تقول وقد جاء زائدة بعد ما الموصولة
قال ﴿دعي ماذا علمت سائقه﴾ ولكن بالغيث نبئيني ﴿ولفائل ان يمنع مجئ ذاموصولة
مطلقا ويحكم في نحو ماذا صنعت بزيادتها واما رفع الجواب في نحو قوله تعالى ﴿يسئلونك
ماذا ينقون قل العفو﴾ ورفع البذل في قوله ﴿الاتساء لان المرء ماذا يحاول﴾ ٨ انحب
فيقضى ام ضلال وباطل ﴿فلان ما مبتدأ والفعل بعد ذا المزيده خبره على تقدير حذف
الضمير من الجملة التي هي خبر ما (والذي جعلهم على ادعاء كون ذاهنا موصولة رفع
الجواب والبذل في الفصح المشهور ولو جاز ان يدعى في الجواب انه غير مطابق
للسؤال وان ذلك يجوز وان لم يكن كثيرا لم يجز دعوى عدم التطابق بين البذل والمبدل

٩ ثم ان حذف الضمير من
الجملة الخبرية قليل كما مر
نسخه

منه فوجب ان يكون ما ذابحاول جملة اسمية خبر المبتدأ فيها فعلية ٩ واما ما ذكر من
حذف الضمير في خبر المبتدأ فقليل نادر كما تقدم في باب المبتدأ وتجرد الجملة الخبرية في نحو
ما ذابحاول كثير غالب فعرفنا ان الجملة صلة لذا لا خبر لما لان حذف الضمير من الصلة
كثير وهو اكثر من حذفه من الصفة وحذفه من الصفة اكثر من حذفه من الخبر كما مر
في المبتدأ (واما قل اظهر الضمير المنصوب في الجملة التي بعد ذا من بين الموصولات
لزمها لما الاستفهامية او من لان ذا لا تكون موصولة الا قبلها احدهما فكان الشاغل
الحاصل باتصال الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف بحذف الضمير الذي هو فضلة
اولى وهذا كاجاز حذف المبتدأ في صلة ايهم في السعة دون صلة غيرها وذلك لتأقلمها
بالضف اليه كما ذكرنا واما كان الجواب او البديل مرفوعا اذا كان ذام موصولا لان ماذا
اذن جملة ابتدائية ذامبتدأ وما خبر مقدم لكونه نكرة وعند سيويه ما مبتدأ مع تنكيره
وذا خبره على ما مر في باب المبتدأ والاولى في الجواب مطابقة السؤال فرفع الاسم على
انه خبر مبتدأ محذوف وذلك المبتدأ ضمير راجع الى ذا الموصولة فقوله تعالى ﴿اساطير
الاولين﴾ ليس بجواب لقوله للكفار ﴿ماذا انزل ربكم﴾ اذ لو كان جوابا له لكان
المعنى هو اساطير الاولين اى الذى انزله ربنا اساطير الاولين والكفار لا يقرّون بالانزال
فهو اذن كلام مستأنف اى ليس ما تدعون انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان
ذا مزيدة فامتنوعة المحل مفعولا للفعل المتأخر فالسؤال اذن جملة فعلية فيكون
الجواب فعلية اولى للتطابق فنصب الاسم على اضممار مثل الفعل الذى انتصب به
ما في السؤال فحذف للدلالة السؤال عليه فقوله تعالى ﴿ماذا انزل ربكم﴾ قالوا خيرا ﴿
اى انزل خيرا واما الزم ههنا النصب ليكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب تصريح
٢ بكون انزل مقدر والرفع يحتمل استئناف الكلام كما ذكرنا في اساطير الاولين ويحتمل
تقدير الموصول المذكور في السؤال مبتدأ كافى لقوله تعالى ﴿قل العفو﴾ وان اشتغل الفعل
بعد ما ذا بضمير منصوب نحو ما ذا تفعله او بمتعلقه نحو ما ذا تقضى حقه فيكون ما مبتدأ اولى
وان جعلت ذا زائدة ايضا لان الرفع في زيد لقيه اولى من النصب كما مر في المنصوب على
شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى كانت ذام موصولة او زائدة واما في نحو ما ذا قيل وما
ذا عرض ٣ وقوله تعالى ﴿وماذا عليهم لو آمنوا﴾ وماذا احل لهم ﴿مما ليس بعد ما فعل
ناصب لما قبله ولا مشتغل عنه بضمير او متعلقة بالجملة ابتدائية جعلت ذا زائدة او موصولة
فرفع البديل اذن واجب ورفع الجواب مختار على كل حال وقول الشاعر ﴿وماذا عسى
الواشون ان يتحدثوا﴾ سوى ان يقولوا اننى لك عاشق ﴿قيل ذافيه زائدة لا موصولة
اذا الصلة لا تكون الاخبارية وعسى ليس بخبر وهذا يلزمهم في خبر المبتدأ ايضا (فان قيل خبر
المبتدأ قد جاء طلبية كقوله تعالى ﴿بل انتم لامر حبا بكم﴾ وزيد اضربه (قيل الصلة
ايضا جاءت لعل مع جزئها كقوله ﴿وانى لراج نظرة قبل التى﴾ لعل وان شطت نواها
ازورها ﴿وعسى وعل متقاربان فان قدر القول ههنا جاز للمنازع ان يقدره ايضا في

٢ بتقدير الانزال والرفع
كان محتملا لان يقدر
الموصول المذكور في
السؤال مبتدأ كافى لقوله
العفو وان يكون المبتدأ
غيره والكلام مستأنف
كما ذكرنا في قوله اساطير
الاولين نسخه

٣ وماذا حدث فما كان
الفعل فيه لازما فهى
جملة اسمية سواء كانت
ذا مزيدة او موصولة
فرفع البديل واجب ورفع
الجواب مختار على كل
ومثله قوله وماذا عليهم
لو آمنوا وقول الشاعر آه

خبر المبتدأ ولا يجوز ان يكون ماذا مفعول ان يتحدثوا لكون ان موصولة فالتقدير ان يتحدثوا به هذا * ولا بأس ان تذكر بعض ما هملة المصنف من احكام الموصول واحكام من وما واى فى الاستفهام وما يناسبها فنقول الموصول والصلة بكزنى اسم وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبنيّة له فيجب للصلة التأخر فلا تقدم الصلة ولا جزء منها على الموصول ولا تعمل الصلة وما يتعلق بها فيما قبل الموصول لان ذلك المعمول اذن جزؤها وقد تقرر ان جزءا منها لا يتقدم على الموصول ولا يتعلق الصلة بما قبل الموصول بان تكون مصدرية بل اولكن او علامة جواب القسم ونحو ذلك مما له تعلق بما قبل الموصول لان ذلك المتعلق به المقدم اذن جزء الصلة ولا يفصل بين الموصول والصلة ولا بين بعض الصلة وبعض يتابع للموصول كالوصف والبدل والعطفين والتأكيّد ولا يخبر عن الموصول ولا باستثناء منه اذ هذه الاشياء لا تجىء الا بعد تمام الكلمة وقد جاء فى الشعر موصول معطوف على آخر قبل الصلة وما بعدهما اماصلة لهما معا او صلة للآخر وصلة الاول محذوفة مدلولة بالظاهرة عليها كما يجىء بعد من جواز حذف الصلة عند قيام الدليل وذلك نحو قوله * من اللواتى والتى واللاتى * زعم ان كبرت لداتى * وقد يفصل بين الموصول والصلة بمعمول الصلة نحو الذى اياه ضربت لان الفصل ليس باجنبي منهما ولا يجوز مثله اذا كان الموصول حرفا فلا يقال اعجبني ان زيدا ضربت لان الحروف الموصولة حروف مصدرية هى والجملة التى بعدها تأويل المصدر فيطلب قربها من متضمن المصدر وكذا فى الالف واللام الموصولة اذ لا تدخل الاعلى فعل فى صورة اسم الفاعل او المفعول كما مر فيكون هو وما دخل عليه كاللام الحرفية مع ما دخلت عليه لا يفصل بينهما وكذا يجوز الفصل بين بعض الصلة وبعض بالعطف على الجملة التى هى صلة كما تقول فى باب التنازع معملا للاول الذى ضربت وضربونى غلما نه زيد اذ ليس الفصل باجنبي من الصلة وكذا يتقدم بعض الصلة على بعض كما تقول جاءنى الذى قائم ابوه والذى ضرب زيدا اخوه والذى زيدا ضرب ابوه اذ لا مانع منه (فان قيل ليس كان الموصول والصلة بكزنى اسم بعض الصلة والبعض الآخر ايضا كالجزئين فكان ينبغى ان لا يتقدم بعضها على بعض كما لا يتقدم الصلة على الموصول قلت بلى هما ايضا كالجزئين الا انهما بكزنين لا يجب ترتيب احدهما على الآخر بل بكزنين يجوز تعقب كل منهما للآخر بخلاف الصلة والموصول فان تعقب الجزء الذى هو الصلة واجب لكونها مبيّنة للموصول لما مر فتبين بهذا فساد قول من قال ان خبر مادام لا يتقدم على اسمه (ويجوز قليلا حذف صلة الموصون الاسمى غير الالف واللام اذا علمت قال * فان ادع اللواتى من اناس * اضاعوهن لادع * الذين * وقد التزم حذفها مع اللتيا معطوفا عليها التى اذا قصد بهما الدواهى ليفيد حذفها ان الداهيتين الصغيرة والكبيرة وصلتا الى حد من العظم لا يمكن شرحه ولا يدخل فى حيز البيان فلذلك تركنا على ابها مهما بغير صلة مبيّنة ويجوز كون تصغير اللتيا لتعظيم كافي قوله * دويهة تصفر منها الانامل * واجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من

ه ادعوا نسخته

الموصلات الاسمية خلافا للبصريين قالوا قوله تعالى ﴿ وما لنا الا له مقام معلوم ﴾ اى الامن له مقام ونحوه قول المتنبي ﴿ بس الى سهرت من طربى ﴾ ويجوز ان يكون من هذا لعمري لانت ٧ البيت اكرم اهله ﴿ واقعد فى افنائك بالاصائل ﴾ ولا وجه لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حرف الكلمة وان كانت فاء وعينا كشبة وسه وليس الموصول بالزق منهما (ولا يحذف من الموصولات الحرفية الا ان فى المواضع المخصوصة كيجي فى الافعال المنصوبة وذلك لقوة الدلالة عليها وكون الحروف التى قبلها كالنسابة عنها ﴿ واما احكام من وما وى فى الاستفهام فنقول اذا استفهمت بمن عن مذكور منكور عاقل ووقفت على من جازلك حكاية اعراب ذلك المذكور وحكاية علامات تشيته وجمعه وتأنيته فى لفظ من تقول منوا ذاقيل جاني رجل ومنوا ذاقيل رأيت رجل او منى اذاقيل مررت برجل ومنان ومنين اذاقيل جاني رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين ومنون اذاقيل جاني مسلمون او رجال او قوم وفى النصب والجر منين ومنة اذا قيل جاءتنى ضاربة او طالق وكذا فى النصب والجر لا يختلف ومثان اذا قيل جاءتنى ضابتان او طالقان وفى النصب والجر منتين ومناه اذا قيل جاءتنى مسلت او ضارب وكذا فى النصب والجر لا يختلف (اما اشتراط الاستفهام عن المذكور فى الحكاية فلان حكاية هذه العلامات لا بد فيها من محكى مذكور قبل الحكاية ثبت فيه تلك العلامات حتى يحكى وغرضهم فى الحكاية ان يتيقن المخاطب ان المسئول عنه هو ما ذكره بعينه لا غيره حتى يكون نصا (وانما اشترط فى لحاق العلامات المذكورة بمن تكونها سؤالا عن نكرة لان المعارف اذا استفهم بها عنها ذكرت بعدها فى الاغلب اما محكية او غير محكية كيجي لان الاستفهام عن المعارف ليس فى الكثرة فى الاستفهام عن النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف ٢ المسئول عنه كما فى النكرات ولو كررت ايضا النكرات لم يجر حكايا بعد من لان النكرة المكررة اذا كررت فلا بد فى الثانية من لام العهد ليعرف ان المذكورة ثانيا هى المذكورة اول لا تقول من الرجل لمن قال جاءتنى رجل ومع زيادة اللام عليها لم يمكن الحكاية لان الحكاية ذكر اللفظ المذكور بعينه بلا زيادة ونقصان فلما لم يكن حكايتها فان لم تقصد الحكاية قلت من الرجل او من هو او من ذلك ونحوها وان قصدتها وهو الكثير حذف النكرة واثبت العلامات فى لفظ من وسهل حذفها قصد التخفيف لان الاستفهام عن النكرة اكثر من الاستفهام عن المعرفة ٣ فلذا كان حذفها بعد من اكثر من اثباتها ومع الحذف فالحكاية فى من اولى لاجل التنصيص من اول الامر على ان المستفهم عنه يورده بعدها المذكورة لانك اذا لم تحك فى لفظ من فربما توهم السامع ان المستفهم عنه يورده بعدها (واما الاشتراط العقل فى هذه الحكاية فظاهر لان من للعقل واما اشتراط الوقف على من ولم يشترط ذلك اى بل تقول فيها اى يافتى وآيا يافى وبأى يافتى كيجي فلان من مبنية ٤ مستنكر عليها الاعراب قصدوا تبعيها من الاعراب فاثبتوا حكاية الاعراب عليها فى حالة لا يكون فيها على المفرد المذكر فى الاغلب وهو اصل المثنى والمجموع والمؤنث

٦ (قوله بس الى سهرت من طربى اى سهرت من طربى اى سهرت فيها تماما شوقا الى من يبيت يرقدها)
٧ (قوله البيت اكرم اى الذى اكرم
٢ المعارف كما طلب بحذف النكرات ولو ذكرت نسخة

٣ وانما كثرت الحكاية فى السؤال عن المنكر لان السؤال عنه كما ذكرنا كثير غالب والحكاية نص فى كون المستفهم عنه ذلك المذكور فى لفظ المخاطب وان قلت من الرجل او من هو فربما او هم هذا اللفظ ان المسئول عنه معهود آخر غير هذا المذكور فى كلام المخاطب وازالة الابهام بآراء ما هو نص فى المراد فى كثير الاستعمال مناسبة واما اشراط آه نسخة

٤ يستنكر عليها الاعراب فاثبتوا عليها العلامات فى حالة لا يكون فيها على الكلمة فى الاغلب اعراب آه نسخة

اعراب ولا تنوين التمكن وهى حالة الوقف لان الكلمة تجرد فيها عن الرفع والجر والتنوين واما اى فانها كانت معربة فلم يستنكر عليها حكاية الاعراب لاوصلا ولا وقفا (وانما زادوا فى المفرد المذكور الواو والياء والالف بدل الحركات لانهم لو حكوا حركات المنكر كما هى لكنت الكلمة فى حالة الوقف محركة ه بصورة الرفع والجر وهذا خلاف عادة الوقف فابدلوا من الحركات حروفا تشبهها ساكنة وجاؤا قبلها بحركات تناسبها هذا مذهب المبرد) وقال السيرافى بل اثبتوا فيها الحركات لحكاية الاعراب كما فى اى ثم لما كان الحال حال الوقف واخر الموقوف عليه ساكن اشبعوا الحركات فتولدت الحروف وكلا القولين ممكن ولم يمكن اثبات حروف المد الدالة على الاعراب فى منة اذهاء التأنيث لان تكون فى الوقف الاساكنة فاكتفوا بحكاية التأنيث وتركوا حكاية الاعراب وكان هذا اولى من العكس لان الاعراب فرع الذات فاذا امتنع اجتماع مراعاة الفرع والاصل كان حفظ الاصل اولى واجر وامنت فى ترك حكاية اعرابها وان كانت ممكنة بالأتان بحروف المد مجرى مسلمات وهندسات فى الوقف فانه لا يثبت فيه شئ من حركاته بخلاف منو ومبنى ومنا فانه بمنزلة نحو زيد ورجل ويثبت فيه حال الوقف بعض الحركات مع حرف المد بعدها اعنى الفتح نحو زيدا فلم يستنكر فى من الجارى مجراه عند قصد الحكاية اثبات الحركات والمدات بعدها واسكان النون فى منتان ومنتين تنبيه على ان التاء ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هى بها بل هى لحكاية تأنيث كلمة اخرى فلم يلتزموا فيما قبلها الحركة التى تلزم ما قبل تاء التأنيث وقريب من ذلك اسكان ما قبل التاء فى بنت واخت وهنت لما لم تتمخض التاء للتأنيث بل كانت بدلا من اللام وربما سكنت النون فى المفرد نحومنت والاكثر تحريكها فيه ٦ لانك لم تقدر فى المفرد على حكاية الاعراب كما ذكرنا فلاقل من حكاية تاء التأنيث كما هو حقه واما فى المثنى فقد حكيت الاعراب لمجئك فى الرفع بالالف وفى النصب والجر بالياء نحو منتان ومنتين وقد جاء نحو منتان بحركة النون التى قبل التاء هذا (ولك فى من الموقوف عليها المستفهم بها عن النكرة وجهان آخران احدهما ان تزيد على من حروف المد واللين كما ذكرنا فى الوجه الاول فى المفرد المذكور حاكيا للاعراب فقط ولا تحكى علامات المثنى والمجموع والمؤنث وان كنت تسأل عنها اجراء لمن على اصلها من صلاحيتها للكل بلفظ واحد فنقول اذا قيل جاء فى رجل اورجلان اورجال او امرأة او امرأتان او نسوة منو وعلى هذا قياس النصب والجر وثانيهما افراد من على كل حال بلا حكاية الاعراب ولا لعلامات اخر كفى حال الوصل هذا حكم من المستفهم بها عن المنكور (واما اى فاذا استفهمت بها عن المذكور المنكور جازلك ايضا حكاية الاعراب وعلامات المثنى والمجموع والمؤنث فى لفظها ٢ الا انك لا تلحق حروف المد بالمفرد المذكور بل تعربه بالحركات فى الوصل نحو اى يافتى واى يافتى وفى الوقف تسكن ياؤه فى الرفع والجر وتقلب التنوين الفا فى حال النصب كما فى الوقف على سائر المعربات لان ايا معرب فسقط فى جواز الحكاية

٥ ولا يجوز فاثبتوا بدل الحركات نسخه

٦ لانهم زادوا التاء دلالة ونصا على ان السؤال عن مؤنث وكون تاء التأنيث مفتوح ما قبلها ومنقلبا هاء فى الوقف ادل على كونها للتأنيث واما نحو قوله * م بل جوز تيهاء كظهر الجحفت * وكشاء بنت واخت قليلان وربما جاء آه نسخه م (قوله بل جوز تيهاء) ايجوز الوسط ورب مقدرة بعد بل ٢ قوله (الا انك لا تلحق حروف المد بالمفرد المذكور) وقس عليه التثنية والجمع والمؤنث

في لفظ اي شرطان كانا في الحكاية بمن وهما العقل والوقف اما العقل فلان اصل اي ان تستعمل في العقلاء وغيرهم بخلاف من واما الوقف فلما مر في من وانما اشترط في حكايتها كون المحكي مذكورا منكورا لما مر في من ولك في اي ٣ وجه آخر وصلا وهو الاقتصار على اعراب اي مفردة فتقول اي واي واي في المفرد والمثنى والمجموع مذكرا كان او مؤنثا وفي الحركات اللاحقة لاي في حال الحكاية وجهان احدهما انها اعرابها فتكون مبتدأة محذوفة الخبر ومفعولة محذوفة الفعل ومجرورة مضمة الجار وهذا ضعيف لان اضمار الجار قليل نادر وايضا تشبيه اي وجمعها لغير الحكاية ضعيفان كما مر ٤ والاولى ان يقال كافي من ان هذه العلامات اتباعات للفظ المتكلم على وجه الحكاية ومحملها رفع على الابتداء والتقدير من هو واي هو اي رجل هو (واجاز يونس الحكاية بمن وصلا قياسا على اي فيقول من يافتي ومن يافتي ومن يافتي وعليه حل قول الشاعر * اتواناري فقلت منون اتم * فقالوا الجن قلت ٥ عوا ظلاما * وليس بشئ ٦ لانه لم يتقدم جمع منكر حتى يحكى (وحكى يونس انه سمع ضرب من منا استفهام عن الضارب والمضروب قال سيبيويه هذا بعيد وقال يونس ايضا هذا لا يقبله كل احد وذلك لتقدم الفعل على كلمة الاستفهام (واما اعرابها فقليل حكاية كانه سمع رجلا يقول ضرب رجل رجلا والافكيف يعربها مع قيام علة البناء والظاهر انه ليس بحكاية وانه يجوز في بعض اللغات اعرابها لاعلى وجه الحكاية الاترى الى قوله منون اتم وليس بحكى كازعم يونس اذ لا منكر مذكور قبله والعلامات المذكورة لا تلحق من الا في اخر الكلام لانها في حالة الوقف فاذا قيل رأيت رجلا وامرأة قلت من ومنه واذا قيل رأيت امرأة ورجلا قلت من ومنا وفي جاني رجل وامرأتان من ومتان وعليه فقس (واذا اجتمع من يعقل وما لا يعقل جعلت السؤال عن العاقل بمن وعن غير العاقل باي نحو من واين فين قال لقيت رجلا وجارين وعليه فقس (واما المعارف بعد من فتقول هي اما اعلام واما غيرها فغير الاعلام فيها ثلاثة اوجه اشهرها انه لاحكاية فيها ولا في من بعد حذفها (وحكى البرد عن يونس ولم يحكه عنه سيبيويه انها تذكر بعد من محكية كالا اعلام اذا قال القائل رأيت اخا زيد قلت من اخا زيد (واجاز ذلك سيبيويه لاعلى وجه الاختيار كما قيل دعنى من تمران وليس بقرشبا كما يحكى (وثالثها ان تحذف وتثبت علامات الحكاية في من كما في التكرات وذلك لكون المعرفة المذكورة عند السامع مجهولة كالنكرة وذلك كما حكى سيبيويه انه يقال ذهبت معهم فيقال مع منين ويقال قدرأته فتقول منا ويقال خلف دار عبدالله فيقال دارمنى (اما الاعلام المذكورة بعد من ففيها مذهبان مذهب اهل الحجاز ومذهب بنى تميم فاهل الحجاز يحكون العلم بعد من بشروط (وانما خصوا الحكاية بالعلم دون غيره من المعارف ٢ لان وضع الاعلام على عدم الاشتراك بخلاف سائر المعارف فان كل واحد منها لائى معين كان كما يأتى في باب المعارف والحكاية لدفع الاشتراك فكانت بالاعلام انصب (والشروط المذكورة ان لا يكون المسؤل عنه منعوتا ولا مؤكدا ولا مبدلا منه

٣ قوله (وجه آخر وصلا) ويعرف من ذلك حال الوقف عليها لانها كسائر العربيات كما مر

٤ قوله (والاولى آه) هذا هو الوجه الثاني

٥ قوله (عوا ظلاما) عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم نعم كما يقال كل قال يونس هو من وعت الداراعها وعما اذا قلت لها انعمى

٦ قوله (لانه لم يتقدم جمع منكر) وتقدير انه كان في لفظ الجن نكرة فاستفهم الواصل عنها بناء على ان الحاق العلامة لا يكون الا في استفهام عن النكرة كما علم بالاستقراء تعسف

٢ لكونه اكثر استعمالا من غيره لكونه ادل على المسمى والمراد من الحكاية تنصيص المذكور وقد امران رفع الابهام تكثير الاستعمال انصب وايضا الاعلام غير متصرفة في ذاتها مصونة من الزيادة والنقصان كما مضى في باب غير المنصرف فناسب ان لا يتصرف في اعرابها ايضا وهو معنى الحكاية والشروط آه نسخته

ولامعطوفا عليه عطف بيان فان اعادة هذه المتبوعات مع توابعها تغني عن حكاية اعرابها اذ يعرف المخاطب ان المسؤل عنه هو المذكور بارشاد اعادة التوابع المذكورة بعينها اليه فتقول لمن قال رأيت زيدا الظريف او زيدا نفسه او زيدا ابامحمد من زيد الظريف ومن زيد نفسه ومن زيد ابومحمد بالرفع لاغير نعم لو وصف بابن واسقط تنوينه لوقوعه بين عشرين لم يمنع حكايته عند اهل الحجاز لانه وان اغنى الوصف المذكور ايضا كسائر الاوصاف الا ان تنزل هذا الموصوف مع هذا الوصف منزلة اسم واحد بدليل حذف التنوين من الموصوف ونصب الموصوف في المنادى جواز الحكاية فيه فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو بالنصب وان قال رأيت زيدا ابن اخي عمرو قلت من زيد بن اخي عمرو بالرفع لاغير (واما عطف النسق بالانكرار من فهو كسائر التوابع عند يونس في امتناع الحكاية معه سواء كانا عشرين او احدهما) وحكي سيويه عن قوم واستحسنه انه تجوز الحكاية اذا كان المعطوف عليه علما سواء كان المعطوف علما اولانحو من زيدا وعمرا ومن زيد واخاه عمرو لمن قال لقيت زيدا وعمرا ولقيت زيدا واخاه عمرو (والفرق بينه وبين سائر التوابع ان الثاني فيه غير الاول فالسؤال واقع بالاسم المفرد ثم عطف عليه بعد الحكاية واما سائر التوابع فهي في الحقيقة متبوعاتها وان لم يكن المعطوف عليه علما كما اذا قيل مررت باخيك وزيد لم تجز الحكاية في السؤال اتفاقا بل تجب الرفع لان المتبوع لا تجوز حكايته فكذا التابع واما ان عدت من في المعطوف نحو من زيدا ومن عمرا او من زيدا ومن اخوه او من اخوه ومن زيدا فانه تجوز الحكاية في العلم دون ما ليس بعلم ٤ وذلك لكون كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه استفهاما مستقلا فيكون لكل واحد منهما حكم نفسه كالموافد (ومن الشروط وان لا يدخل حرف العطف على من نحو ومن زيدا ومن زيد فلا تجوز الحكاية اتفاقا لزوال الالبس اذا عطف على كلام المخاطب مؤذن بان السؤال انما هو عن ذكره دون غيره وتجوز حكاية اللقب اتفاقا وفي الكنية خلاف والوجه جوازها لانها علم ايضا على مايجب بيانه وكذا اختلف في حكاية مثنى العلم ومجموعه فالمجوز نظر الى واحدتهما والمانع نظر الى زوال العلمية بالثنائية والجمع كمايجب في باب العلم (ثم نقول اذا حكى ما بعد من فن مرفوع الموضع بالابتداء فان كان ما بعده مرفوعا فهو على الحكاية لانه خبر بل الرفع الذي يكون لاجل الخبرية مقدر فيه وان كان مجرورا او منصوبا فهو مرفوع الموضع على الخبرية فالكل معرب مرفوع الموضع تعذر اعرابه لاشتغال محل الاعراب بحركة مجلوبة للحكاية كما ذكرنا ٥ في اول الكتاب (وقيل ان ما بعد من في الاحوال معمول لعامل محذوف كما مر في اي وهو ضعيف ٦ لما مر هناك وقد جاء حذف العلم بعد من واثبات علامة الحكاية فيها قيل خلف دار عبد الله فقال السامع دارمني (وانما بنو تميم فانهم سلكوا بالعلم في الاستفهام عنه بمن مسلك غيره من الاسماء فاتوا به مرفوعا على كل حال بالابتداء جريا على القياس) واما اذا سألت باي عن المعارف فلا خلاف بينهم في ان ما بعدها لايجب

٤ لا تقطاع الثاني عن الاول
صريح فيكون لكل واحد
من المعطوف والمعطوف
عليه حكم نفسه لو انفرد
نسخه

٥ في المضاف الى ياء المتكلم
نسخه

٦ لزوم الجر بجار مقدر
كامضي هناك نسخه

فإذا قيل رأيت زيدا ومريت يزيد قلت اى زيد بالرفع لا غير لان الاعراب يظهر فى اى فكرهوا ان يخالفه الثانى بخلاف من زيدا ومن زيد هذا (وربما حكي بعض العرب الاسم علما كان او غيره دون سؤال ايضا كما قال بعضهم دعنا من تمرتان على حكاية قول من قال ما عندنا تمرتان) قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل سأله فقال اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا فعلى هذه اللغة تجوز الحكاية اذا سألت بمن او اى من غير العلم ايضا كما حكي عن يونس كاهن (واذا سألت بمن عن عاقل ينسب اليه علم سواء كان العلم المنسوب علم عاقل او لابل الشرط كون المنسوب اليه عاقلا كما يقال لقيت زيدا اوركت اعوج جازلك ان تقول آلمنى اى البكرى او القرشى تأتى بمن مكان المنسوب اليه العاقل وتدخل عليه الالف واللام لانه كذلك فى المسؤول عنه اعنى البكرى مثلا لان صفة العلم ٧ المنسوبة الى من لا بد فيها من الالف واللام وتلحق ياء النسب آخر من كما كان آخر المسؤول عنه والاكثر الاشهر ادخال همزة الاستفهام ٨ على الالف واللام فتقول آلمنى بالمد او التسهيل كما يحكى فى التصريف فى باب تخفيف همزة ان شاء الله تعالى وانما ادخلتها لانه كذلك فى المسؤول عنه لو صرحت به نحو البكرى او القرشى وانما جاز الجمع بين من الاستفهامية وهمزة الاستفهام لضعف تضمنها للاستفهام بمعاملتها معاملة العربات التى لاتتضمن معنى الحرف وذلك بادخال اللام عليها والحق ياء النسب باخرها وبعضهم لا يأتى بهمزة الاستفهام فيقول المنى اكتفاء بما فى من من معنى الاستفهام (ويحكى فى لفظ المعنى اعراب العلم المسؤول عن نسبته سواء كان السائل واصلا او واقفا كالحكاية فى لفظ اى سواء فتقول لمن قال جاءنى زيد آلمنى يافنى وكذا آلمنى وآلمنيان وآلمنين وآلمتيون وآلمنين وآلمنية وآلمتيان وآلمتين وآلمتيا وآلمتيا وآلمتيا بالجوأب على وفق اعراب آلمنى تقول رأيت زيدا فتقول آلمنى فتقول القرشى على انه وصف لزيد المذكور اولا فى كلامك ويجوز الرفع فى الكل على اضممار المبتدأ اى هو القرشى لانفصاله عن الموصوف بتوسط الاستفهام (قال مبرمان سألت المبرد اذا قال لك رجل رأيت زيدا واردت ان تسأل عن صفة قال اقول آلمنى كفى قلت الظرفى او العالمى او البرزاقى (قال السيرافى فى هذا تقرير منه وقياس وليس بمسموع قلت كانه جعل الياء فى الظرفى ونحوه للتأكيد كما قيل فى اخرى ٩ ودواري (وان كان صفة العلم منسوبة الى ما لا يعقل كالملكى والبصرى فلا يجوز آلمنى اتفاقا قال المبرد القياس آلمسائى او الماوى (قال السيرافى فى هو تقرير منه وليس بمسموع (واجاز الاخفش الاستفهام باى على وفق آلمنى قياسا فقال يقال آلاى فيصلح للنسب الى العاقل والى غيره والوجه المنع لعدم السماع ولاستئصال الياء آت الله اعلم قوله (اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضى مثل رويد زيدا اى امهله وهبها (ذلك اى بعد) اعلم انه انما بنى ٢ اسماء الافعال لمشابتها مبنى الاصل وهو فعل الماضى والامر ولا نقول ان صه اسم للاتكلم ومه اسم للاتفعل اذ لو كانا كذلك لكانا معربين بل هما بمعنى اسكت واكف وكذا لا نقول ان اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع اذ لو كانا كذلك لاعربيا كمسماهما بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت الانشائيين (ويجوز

٧ المنسوب الى شئ
نسخه

٨ على المنى تقول آلمنى
بالمد لانه كذلك فى المسؤول
عنه لانك تقول آلمنى
او الهاشمى وايضا فان من
ضعف تضمنها للاستفهام
لصيورتها معرفة بسبب
معاملتها معاملة العربات التى
لاتتضمن معنى الحرف وهى
دخول لام التعريف عليها
ولحق ياء النسب بهما فاقى
بحرف الاستفهام وبعضهم
لا يأتى بها فيقول آلمنى
مقصورا اكتفاء آه نسخه

٩ (قوله ودواري) الدواري
الدهري يدور بالانسان احوالا
٢ (قوله اسماء الافعال) اما
غير المنصرف فانه وان شابه
الفعل الذى اصله البناء
لكن مشابهته ضعيفة ليست
فى مرتبة مشابهة اسماء
الافعال ولذلك لم يبين قنابل

ان يقال ان اسماء الافعال بنيت لكونها اسماء لما صله البناء وهو مطلق الفعل سواء بقي على ذلك الاصل كالماضي والامر او خرج عنه كما اضارع فعلى هذا لا يحتاج الى العذر المذكور والذي جملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بأفعال مع تأديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لا تصرف تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتثنية في بعض وظاهر كون بعضها ظرفا وبعضها جارا ومجرورا (واما تعين اصولها وانها عن اى شئ نقلت فنقول النقل عن المصادر والظروف في بعضها ظاهر كرويد زيدا وبله زيدا بنصب المفعول به ٣ وفداءك الاقوام ٤ بالكسر وامامك زيدا وعليك زيدا اذا استعمال هذه الكلمات على اصلها كثير كرويد زيد وبله زيد بالاضافة وفداءك بالرفع والنصب وامامك زيد برفع زيد وبعضها يشبه ان يكون مصدرا في الاصل وان لم يثبت استعماله مصدرا كوشكان وسرعان ٥ وبطآن وشتان فانها ٦ كيان في المصادر وكهيات فانه كقوفاة وتزال فانه كفجار وتيد كضرب فنقول انها كانت في اصل مصادر لانه قام دليل قطعي على كونها منقولة الى معنى الافعال عن اصل واشبه ما يكون اصلها المصادر للنسبة بينهما وزنا ولاحاقها باخواتها من نحو رويد وبله وفداء والظاهر في بعضها انها كانت اصواتا نقلت الى المصادر ثم منها الى اسماء الافعال (ثم نقول الاصوات المنقولة الى باب المصادر على ضربين ضرب لازم المصدرية ولم يصير اسم فعل نحو ايتها في الكف ووبها في الاغراء وواها في التعجب والاستطابة واعاود عددا في الانتعاش وويلك وويلك وويسك ووي عمرو على ما مر في باب المفعول المطلق وبعضها انتقل من المصادر الى اسماء الافعال نحو صه وهه وها ودع اى انتعش ٧ وبس اى ارفق وهيا وهلا وحى وايه وهيك وهيك وهيت وسيحى معانيها ويجوز ان يدعى في الضرب الاول انه انتقل الى اسم الفعل والتثنية فيه كما في صه وهه وايه وهى مفتوحة لامنصوبة وفي الضرب الثاني بقاءه على المصدرية وبنائه مراعاة لاصله اعني اسم الصوت كما مر في المفعول المطلق وامالخ وكخ واف واوه ونج اذا لم يستعمل استعمال المصادر وهو ان تنصب نحو افاوتين بالحرف كما في لك فالاولى ان يقال ٨ بقاءها على ما كانت عليه وانها لم تنصر مصادر ولا اسماء الافعال لعدم الدليل عليه كما ان الاولى في فرطك بمعنى تقدم او احذر من قدامك وبعذك اى احذر من خلفك وحذرك عمرا وحذارك عمرا والتجاءك ان يقال انها باقية على المصدرية اذا لم يقم دليل على انتقالها الى اسماء الافعال والفرط التقدم اى تقدم تقدما او احذر فرطك اى تقدمك وبعذك اى ابعد بعد او حذرك وحذارك عمرا اى احذر عمرا حذرا او حذارا ٩ والتجاءك اى انج التجاء والكاف حرف كفا في ذلك (فاذا تقرر هذا ثبت ان جميع اسماء الافعال منقولة اما عن المصادر الاصلية او عن المصادر الكثيرة في الاصل اصواتا او عن الظروف او عن الجار والمجرور فلا تقدر اذن باعتبار الاصل لاني حد الاسم ولا في حد الفعل وعدم استعمال بعضها على اصله لا يضر لما ثبت كونه عارضا بالدليل اذرب اصل

(مرفوض)

٣ قوله وفداء الفداء بكسر الفاء
يمد ويقصر ويفتحها بعض
صحاح
٤ (قوله بالكسرة) اى
بكسر الهزة وتوينها
واما الفاء فكسورة على
ما يعلم من الصحاح وقال
بعضهم هى مفتوحة
٥ (قوله وبطآن) يقال
بطآن ذاخروجا اى بطؤ
اذا خروجا
٦ (قوله كيان) لو اى بدينه
ليانا اى مطله

٧ (قوله وبس) يقال
للساقية بس وهو صويت
لراعى ليسكن به الساقية
عند الحلب
٨ انها باقية على كونها
اسماء اصوات ولم تنصر
آه نسجه

٩ (قوله التجاءك اى انج
التجاء) نجوت نجاء اى
اسرعت

مرفوض وعارض لازم (واما آمين فليل سرياني وليس الامن اوزان البعجة كقبايل
وهابيل بمعنى افعل على ما فسر النبي عليه السلام حين سأله ابن عباس رضي الله عنهما
وبني على الفتح ويخفف بحذف الالف فيقال امين على وزن كريم ولا منع ان يقال اصله
القصر ثم مد فيكون عربيا مصدرا في الاصل كالنذير والنكير ثم جعل اسم فعل (وكان
القياس ان لا يقال لاسم الفعل الذي هو في الاصل جار ومجرور نحو عليك واليك اسم
فعل لانا نقول لمثل صه ورويد انه اسم بالنظر الى اصله والجار والمجرور لم يكن اسما
الا انهم طردوا هذا الاسم في كل لفظ منقول الى معنى الفعل نقلا غير مطرد كالطرد
في نحو رحك الله ولم يضرب فيصح ان يقال في نحو كذب العتيق بالنصب ان كذب
اسم فعل كما يجيء * ثم اعلم ان بعضهم يدعي ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها
مبتدأة لا خبر لها كما في اقامم الزيدان وليس بشيء لان معنى قائم معنى الاسم وان شابه الفعل
اي ذو قوام فصيح ان يكون مبتدأ بخلاف اسم الفعل فانه لا معنى للاسمية فيه ولا اعتبار
باللفظ فان في قولك ٢ تسمع بالمعدي تسمع مبتدأ وان كان لفظه فعلا لان معناه الاسم فاسم
الفعل اذن ككاف ذلك وكالفصل عند من قال انه حرف كان لكل واحد منهما محل
من الاعراب لكونهما اسمين فلما انتقلا الى معنى الحرفية لم يبق لهما ذلك لان الحرف لا
اعراب له فكذا اسم الفعل كان له في الاصل محل من الاعراب فلما انتقل الى معنى الفعلية
والفعل لا محل له من الاعراب في الاصل لم يبق له ايضا محل من الاعراب كما ذكرنا
في المفعول المطلق (وما ذكره بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة المحل على المصدرية
ليس بشيء اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال قبلها مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل
فلم تكن مبنية ولا نقول في امامك بمعنى تقدم انه منصوب بفعل مقدر بل النصب فيه
صار كفتح فاء جعفر وكذا لانقول في عليك واليك اسمي فعل انهما حرفا جر مع
مجروريهما متعلقان بتقدير بل المضاف والمضاف اليه في الاول صارا ككلمة وكذا
الجار والمجرور في الثاني فصار اسم المصدر والصوت اذا كانا اسمي فعل مثل الفضل
وبسة علمين لذات وصار المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور في نحو امامك
وعليك اسمي فعل كعبد الله وتأبط شرا علمين فهي منقولة عن اصولها الى معنى
الفعل نقل الاعلام (وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال
على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لانه بشيء ٣ اذ العربي القح ربما يقول صه مع
انه لا يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولو قلت انه اسم لاصمت او امتنع
او كف عن الكلام او غير ذلك مما يؤدي هذا المعنى لصح فعلنا ان المقصود منه
المعنى لا اللفظ (وقد صار الفعل اسم فعل كما في قول عنتره * كذب العتيق وما شئ
بارد * ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي * اذا روى بنصب العتيق وكذا في قول من نظر
الى بعير نضو فقال لصاحبه كذب ٤ عليك البزر والنوى بنصب البزر (قال محمد بن
السري ان مصر تنصبه واليمن ترفع فعني كذب عليك البزراي الزمه وخذه ووجه
ذلك ان الكذب عندهم في غاية الاستهجان ومما يغري بصاحبه وبأخذه المكذوب

٢ قوله (تسمع بالمعدي)

قال الكسائي في المثل ان

تسمع بالمعدي خير من

ان تراه وهو تصغر معدي

منسوب الى معدة وانما

خففت استثقالا للجمع

بين الشديدين مع ياء

التصغير يضرب للرجل

الذي له صيت وذكر

في الناس فاذا رآته ازدريت

مرآته وقال ابن السكيت

تسمع بالمعدي لان تراه قال

وكان تأويله تأويل امرائه

قال اسمع به ولا تراه

٣ قوله (اذ العربي القح)

اي الخالص

٤ قوله (عليك البزر)

البزر بزر البقل وغيره

عليه فصار معنى كذب فلان الاغراء به اى الزمه وخذه فانه كاذب فاذا قرن بعليك صار ابلغ فى الاغراء كانك قلت افترى عليك فخذته ثم استعمل فى الاغراء بكل شئ وان لم يكن مما يصدر منه الكذب كقولهم كذب عليك العسل اى عليك بالعسلان * قال وذبيانية اوصت بنبيها * ٢ بان كذب القراطف والقروف * اى عليكم بها (وكذب الحج) اى عليك به فكما جاز ان يصير نحو عليك واليك بمعنى فعل الامر فينصب به جاز ان يصير كذب وكذب عليك بمعنى الامر فينصب به كما ينصب الزم (قال ابو على فى كذب عليك البزران فاعل كذب مضمر اى كذب السمن اى لم يوجد والبز منسوب بعليك اى الزمه ولا يتأتى له هذا فى قول عنزة كذب العتيق على رواية نصب العتيق وما ذكرناه اقرب) واسماء الافعال حكمها فى التعدى والازوم حكم الافعال التى هى بمعناها الا ان الباء تتراد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فتعمد بحرف عاده ابصال اللازم الى المفعول ولا يتقدم عند البصريين منصوباتها عليها نظرا الى الاصل لان الاغلب فيها اما مصادر ومعلوم امتناع معمولها عليها واما صوت جامد فى نفسه منتقل الى المصدرية ثم منها الى اسم الفعل واما ظرف اجار ومجرور وهما ضعيفان قبل النقل ايضا لكون عليهما لتضمنهما معنى الفعل (وجوز الكوفيون ذلك استدلالا بقوله * ٣ يا ايها المايح دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا * ودونك عند البصريين ههنا ليس باسم فعل بل هو ظرف خبر لدلوى اى دلوى قد امك فخذها (واكثر اسماء الافعال بمعنى الامر اذا الامر كثير ما يكتفى فيه بالاشارة عن النطق بلفظه فكيف لا يكتفى بلفظ قائم مقامه ولا كذلك الخبر ومعانى اسماء الافعال امر اكانت او غيره ابلغ واكد من معانى الافعال التى يقال ان هذه الاسماء بمعناها (اما ما كان مصدرا فى الاصل والاصوات الصائرة مصادر ثم اسماء افعال فلما تبين فى المفعول المطلق فيما وجب حذف فعله قياسا (واما الظرف والجار والمجرور فلان نحو امامك ودونك زيدا بنصب زيد كان فى الاصل امامك زيد ودونك زيد فخذته فقد امكنك فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منه بالسرعة لىبادر المأمور الى الامتثال قبل ان يتباعد عنه زيد وكذا كان اصل عليك زيدا وجب عليك اخذ زيد واليك عنى اى ضم رجلك وتقلك اليك واذهب عنى ووراك اى تأخر وراك جفري فى كلها الاختصار لغرض التأكيد وكل ما هو بمعنى الخبر فقيه معنى التعجب فعنى هيهات اى ما بعده وشتان اى ما شدا لافتراق وسرعان ووشكان اى ما سرعه ويطان اى ما باطأه والتعجب هو التأكيد المذكور وكلها بلا علامة للضمير المرتفع بها وبروزه فى شئ منها دليل فعليته وانه ليس منها كهلم وهات على مايجئ وليس لحاق كاف الخطاب ولا التنوين فى جميع هذه الاسماء قياسا بل سماع فيقتصر على السموغ (فنقول الكاف اذا اتصل بهذه الاسماء نظر فاما ان يكون متصلا بما هو ظرف او حرف جر فى الاصل نحو امامك واليك اولا فهو فى الاول اسم مجرور نظرا الى اصله وفى الثانى ينظر فان كان الاسم الذى اتصل به الكاف مما جاء مصدرا مضافا واسم فعل معا نحو رويد

٢ قوله (بان كذب القراطف) القراطف القطيفة وهو دثار مخمل والقرف وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان ويجعل فيه الخلج وهو لحم بطيخ تبوابل فيفرغ فيه اى عليكم بالقراطف والقروف فاغتموها

٣ قوله (يا ايها المايح دلوى) المايح هو الذى ينزل البر ويملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها

زيد وزيدا احتمل ان يكون الكاف اسما مجرورا نظرا الى كون الاسم مصدرا مضافا الى فاعله وان يكون حرف خطاب نظرا الى كون الاسم اسم فعل نحو رويدك زيدا وان لم يحز كون الكاف مضافا اليه فهو حرف خطاب كما في هالك اذ لم يأت ها زيدا بالاضافة كجاء رويدك زيدا ومثله الجاءك وان لم يكن اسم فعل على ما ذهبنا اليه (وقال الفراء الكاف في جميعها مرفوع لكونه في مكان الفاعل وليس بشئ لاننا نعرف ان الكاف في عليك واليك ودونك هو الذي كان قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بل يمكن دعوى ذلك في نحو حيهاك وهالك لان الكاف لم يثبت مع هذين الاسمين قبل صيرورتهما اسمي فعل مع ان وضع بعض الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغي له ان يقول ان في نحو رويدوها مجردين عن الكاف ضميرا مستترا كما في اضرب ولا يقول بحذف الكاف لان الفاعل لا يحذف (وقال الكسائي الكاف في الجمع منصوب وهو اضعف لان المنصوب قد يحذف بعدها صريحا نحو رويدك زيدا وعليك زيدا) (وقال ابن بابشاد الكاف في الجمع حرف خطاب كما في ذلك ويبتل قوله بما اورد على الفراء) (واما التنوين اللاحقة لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور للتذكير وليست لتكثير الفعل الذي ذلك الاسم المنون بمعناه اذ الفعل لا يكون معروفا ولا منكرا كما ذكرنا في علامات الاسماء بل التذكير راجع الى المصدر الذي ذاك الاسم قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لان المنون منها امام مصدر او صوت قائم مقام المصدر او لا فينتقل عنه الى باب اسم الفعل ثانيا كامر فصح بمعنى سكوتا وايه بمعنى زيادة فيكون المجرد من التنوين مما يلحقه التنوين كالعرف فعني صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعين المصدر بتعين متعلقه اي المسكوت عنه اي افعال السكوت عن هذا الحديث المعين فجاز على هذا ان لا يسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذا ما اي كف عن هذا الشيء وايه اي هات الحديث المعهود فالتعريف في المصدر راجع الى تعريف متعلقه ٦ واما التذكير فيه فكانه للابهام والتفخيم كما في قوله * الا انها الطير المربة بالضحى * على خالد لقد وقعت على لحم * اي لحم وای لحم فكان معنى صه اسكت سكوتا وای سكوت اي سكوتا بليغا اي اسكت عن كل كلال وليس ترك التنوين في جميع اسماء الافعال عندهم دليل التعريف بل تركه فيما يلحقه تنوين التذكير دليل التعريف (وقال ابن السكيت والجوهري دخولها فيما تدخل عليه منها دليل كونه موصولا بما بعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول صه صه ومه مه بتنوين الاول وسكون هاء الثاني فالاول قول ذي الرمة * وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع * انما جاز غير ممنون وقد وصل لانه نوى الوقف فيكون التنوين عندهما في الاصل تنوين التمكن الدال على كون ما لحقه موصولا بما بعده غير موقوف عليه جرد عن معنى التمكن في هذه الاسماء وجعل للدلالة على المعنى المذكور فقط هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجالا * واما الكلام عليها تفصيلا فنقول هي امام تعدية او لازمة (فن المتعدية ها وهواسم لخذوفه ثمانى لغات الاولى ها بالالف مفردة سا كنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان تلحق

٦ وكذا التذكير فعني صه
اسكت سكوتا اي افعله مطلق
السكوت عن كل كلام لان
سكوتا جنس لاتعين فيه
فيكون المعنى على انه يأمره
بالسكوت عن كل كلام لان
مطلق السكوت واقع على
كل سكوت يفرض عن اي
حديث كان وليس ترك آه
نسخه

هذه الالف المفردة كاف الخطاب الحرفية كما في ذلك وتصرفها نحو هاك هاكا هاكم
هاك هاكن الثالثة ان تلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف
نحو هاء هاؤما هاؤم هاءهاؤما هاؤن الرابعة ان تلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف
الخطاب وتصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء لكل السادسة ان
تصرف هذه الخامسة تصريف ذرودع السابعة ان تصرفها تصريف خف
(ومن ذلك ما حكى الكسائي من قول من قيل له هاء فقال الى م اهاء واهاء بفتح همزة
المتكلم وكسرها الثامنة ان تلحق الالف همزة وتصرفها تصريف نادو الثلاث الاخيرة
افعال غير متصرفة لاماضى لها ولا مضارع وليست باسماء افعال قال الجوهرى هاء
بكسر الهمزة بمعنى هات ويفتحها بمعنى خذوا ذاقيل لك هاء بالفتح قلت ما هاء اى
ما اخذوما اهاء على ما لم يسم فاعله اى ما اعطى وهذا الذى قال مبنى على السابعة
نحو ما اخاف وما اخاف (ومنها هات بمعنى اعطى وتصرف بحسب الأمور افرادا
وتثنية وجعا وتذكيرا وتأنيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتى هاتين وتصرفه دليل فعليته
تقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما هاتيك كما اعطيك (قال الجوهرى
لا يقال منه هاتيت ولا ينهى منه فهو على ما قال ليس بتمام التصرف ٢) وقال الخليل
اصل هات آت من اتى يؤتى ايتاء فقلبت الهمزة هاء (ومن قال هو اسم فعل قال لحوق
الضمائر به لقوة مشابهته لفظا للافعال ويقول فى نحو مهاتاة وهاتيت انه مشتق من هات كحاشى
من حاشى وبسمل من بسم الله (ومنها به اى دع ويستعمل مصدرا واسم فعل كاذ كرنا فيقال
بله زيد بالاضافة الى المفعول كترك زيد وبله زيدا كدع زيدا (وحكى ابو على عن الاخفش
انه يحكى بمعنى كيف فيرفع ما بعده وينشد قوله * نذرا لجامح ضاحيا حاماتها * بله الا كف
كانها لم تخلق * بنصب الا كف ورفعها وجره واذا كان بمعنى اى كيف جاز ان يدخله من
حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق ان يحمل الفهر فن بله ان باقى بالصخرة كيف ومن ان
ويروى من بهل على القلب (وذكر الاخفش فى باب الاستثناء فى قوله * اعطيهم الجهد
منى بله ما سع * ان بله حرف جر كذا وخلا بمعنى سوى قيل ٣ ومنه قوله عليه
السلام بله ماء اطعمتهم عليه (ومنها تيد زيدا اى امهله وحكى البغداديون تيدك زيدا قال
ابو على لم يحك احد لحاق الكاف ببله قال وقياس قول من جعله اسم فعل جواز لحاقها به
فعلى ما قال كانه جعل لحاق الكاف الحرفية بجميع اسماء الافعال قياسا وفيه نظر كما مر
قال ابو على تيل من التؤدة قلبت الواو تاء وابدل الهمزة ياء كما حكى سيدييه بيس الرجل
فى بئس (و منها رويد زيدا وهو فى الاصل تصغير اروادا مصدر اروداى رفق
تصغير الترقيم اى ارفق رفقاً وان كان صغيرا قليلا ويجوز ان يكون ٦ تصغير رود
بمعنى الرفق عدى الى المفعول به مصدرا واسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمعناه ويجئ
على ثلاثة اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقيين نحو رويد زيد بالاضافة الى المفعول
* كضرب الرقاب * ورويد زيدا كضربا زيدا الثانى ان يجعل المصدر بمعنى
اسم الفاعل اما صفة للمصدر نحو سر سيرا رويدا اى مرودا او حالا نحو سيرو

(رويدا)

٢ قالوا وكذا يدخله فى باب
الفعل الصريح نسخ

٣ قوله (ومنه قوله عليه
السلام بله

٤ ما اطعمتهم عليه (وفى
الحديث القدسي اعددت
لعبادى الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر بله بشر بله
ما اطعمتهم عليه اى سوى

٥ قوله (كما حكى سيدييه بيس
الرجل فى بئس بيس الرجل)
بئس بئسا اشتدت حاجته
وبئس فى الذم منقول منه

٦ قوله (تصغير رود)
يقال فلان يمشى على رود
اى على مهل

رويد الى مرودين ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى ﴿ املههم رويدا ﴾
 يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال والثالث ان ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة
 الاستعمال ٧ بان يقام المصدر مقام الفعل ولا يقدر الفعل قبله نحو رويدا بنصب زيدا
 وانما قبح ٨ رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رويدك زيدا يحتمل ان يكون اسم فعل
 والكاف حرف وان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كآمر وقد يزادما على رويد اسم
 فعل كما قال بعض العرب لصاحبه لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر اى دع الشعر
 (ومن اللازمة صه اى اسكت ومه اى اكفف وايه اى زد فى الحديث اوفى العمل
 وصه ومه يستعملان منونين وغير منونين والكسر مع التنوين للساكنين وزعم
 الاصمعي ان العرب لا تستعمل ايه الامنونا وخطاء ذا الرمة فى قوله * وقفنا فقلنا ايه عن
 ام سالم * وقال ابن السرى انه اراد المنون اذ معناه هات حديثا اى حديث كان عن ام
 سالم فتركه للضرورة (ومنها ايه اى كف عن الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق
 الزجر ويجوز ان يكون صوتا قائما مقام المصدر معر بامنصوبا كسقيا ورعيا اى كفا يقال
 ايهاعنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما فى صه وكذا كل تنوين بعد
 المفتوح من هذه الاسماء يحتمل الوجهين نحو رويدا وحيله وويها وجوز ابن السرى
 فى ايه الفتح من غير تنوين على قلة واوجب غيره تنوينه وقد تبدل همزة ايه وابهاها
 فيقال هيه وهيه (ومنها فداء بالكسر مع التنوين قال * مهلا فداء لك الاقوام كلهم
 * وما اثمر من مال ومن ولد * اى ليفدك) ومنها هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كئاء حيث
 وفيه لغة رابعة وهى كسر الهاء وقبح التاء ومعناه اقبل وتعال وقال الزمخشري اسرع
 واذا بين باللام نحو هيت لك فهو صوت قائم مقام المصدر كما فى لكما الا ان اف يجوز
 اعرابه اعراب المصادر نحو فالت وهيت واجب البناء نظر الى الاصل مع كونه مصدرا
 واذا لم بين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل مع انا
 قد بينا فى المفعول المطلق ان جميع الاصوات القائمة مقام المصادر التى يقال انها اسماء
 افعال يجوز فيها ان يقال بقاءها على مصدريتها وبنائها نظرا الى اصلها حين كان
 صوتا وهو الاقوى فى نفسى اذ لا ضرورة ملجئة الى دعوى خروجها عن ذلك الباب
 على ما بينا هنالك فالاولى اذن ان نقول ان ماهو فى صورة المنصوب نحو اف او تفامبنى على
 الفتح والتنوين فيه كما فى صه لان الاصل بقاء كل شئ على ما كان عليه (ومنها دع ودعا
 ولعا ودعدا اى اتعش ودعدا تكرير دع للتوكيد وقد اشتق منه المصدر اعنى
 الدعدة بمعنى قول دع دع لعاثر (ومنها هلاوله معنيان اسكن واسرع قال * الاحياء
 ليلي ٢ وقولا لهاهلا * فقد ركب ٣ امرأه محجلا * اى اسرعى (ومنها هيا وقديلىحق
 الكاف نحو هياك وقد يحذف الالف فيلزم الكاف نحو هيك وقد يخفف هيك فيقال
 هيك والمعنى اسرع (ومنها قدك وقطك و بجلك وكان الاصل قدك وقطك اى اقطع
 هذا الامر قطعاً فهو فى الاصل مصدر مضاف الى الفاعل فاقم مقام الفعل فبنى فحذف
 المدغم فيه تخفيفا كما قلنا ان وضع اسماء الافعال على التخفيف وكذا بجلك اى اكشفاءك يقال

٧ بان لا يقدر الفعل قبله بل
 يقام المصدر مقامه نسخته
 ٨ لبنائه على الحركة المستحقة
 فى حال الاعراب نسخته

٢ (قوله وقولا لهاهلا)
 هلا زجر للخيال وللناقة
 ايضا اى توسعى وتنحى وقد
 بسكن بهلا المؤنث عند دنوا
 لفعل منها قال الجعدي
 الاحياء البيت قيل هجابه
 ليلي الاخيلية فاجابته بقولها
 وعيرتنى داء بامك مثله
 واى جواد لا يقال له هلا
 ٣ ابراغى محجلا اى
 اسكنى نسخته

٤ اجلني اى كفاني الان الضمير قد يحذف من اجل بخلاف قط وقط فعني قدك اى اکتف
ومعنى قدنى لا ڪتف قال * قدنى من مصر الخبيين قدنى * ليس الامام بالشحيح المحدث
* وقال * ومتى اهلك ه فلا احفله * بجلى الآن من العيش بجل * ولم يصرح حسب
وان كان قريبا منها فى المعنى اسم فعل بل هو معرب متصرف يقع مبتدأ وحالا ڪامر
فى باب الاضافة ويجب نون الوقاية فى قد وقط دون بجل فى الاعراب لكونهما على
حرفين دونه ڪامر فى باب المضمرات (ومنهاجى اى اقبل يعدى بعلى نحو حى على الصلاة
اى اقبل عليها وعن ابى الخطاب ان بعض العرب يقول ٦ جهل الصلاة وقد جاء حى
متعديا بمعنى انت قال * ٢ انشأت ٣ ما بال رفقة * حى الجمول فان الركب قد ذهب * وقد
يركب حى مع هلا الذى بمعنى اسر واستعجل فيكون المركب بمعنى اسرع ايضا فيعدى
اما بالى نحو جهل الى الثريد واما بالباء نحو جهلا بعمى اى اسرع بذكره والباء للتعدية
كذهب به او بمعنى اقبل فيتعدى بعلى نحو جهل على زيد او بمعنى انت فيتعدى بنفسه
نحو جهل الثريد (وفى المركب لغات جهل بخذف الف هلا للتركيب حتى يكون خمسة
عشر وقد يسكن هاؤه لتوالى الفتحات نحو جهل كما قيل خمسة عشر وقد يلحقهما
التنوين مركبين فيقال جهلا وجهلا بفتح الهاء وسكونها واذا وقفت على هذين
المنوين قلبت نونهما الفاء واثبات الالف فيهما فى الوصل لغة ردية ه وقول لبيد
* يتماهى فى الذى قلت له * ولقد يسمع قولى جهل سكن اللام للقافية ولا يجوز فى غير
الوقف وفى الكتاب الشعرى لابي على جهل بكسر اللام وتنوينه وعند ابى على
حالهما مع التركيب فى احتمال الضمير كحال نحو حلو خامض يعنى ان فى كل منهما ضميرا
كما كان قبل التركيب وفى المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو فاعل المجموع لكون
المجموع بمعنى اسرع او اقبل او انت وعند غيره ان فيهما ضميرا واحد وليس فى كل
واحد منهما ضمير لانه انمضى عن كل منهما بالتركيب حكم الاستقلال واما قوله * فنجح
الحى من كلب فظل لهم * يوم كثير تناديه وجهله * فضمة اللام حركة اعراب وهو
مفرد بلا ضمير وذلك ان كل لفظ مبنى غير جملة نسب الى لفظه حكم جازان يحكى كقولك
ضرب فعل ماضى قال * بجهلا ٦ يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقافى * فحى
وجازان يجرى بوجوه الاعراب كقوله * ان لواوان ليتاعنه * وقوله * تناديه وجهله *
فاعرب وذلك لانه صار اسما للكمة كما يحكى فى باب العلم وقد يقال جهلا (واما جاء متعديا
ولا زما هلم بمعنى اقبل فيتعدى بالى قال تعالى * هلم الينا * وبمعنى احضره نحو قوله
تعالى * هلم شهداءكم الذين * وهو عند الخليل هاء التنبيه ركب معها لم امر من قولك
لم الله شعثه اى جمع اى اجمع نفسك الينا فى اللازم واجمع غيرك فى التعدى ولما غير معناه
عند التركيب لانه صار بمعنى اقبل او احضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر اسماء
الافعال المنقولة عن اصولها فلم يتصرف فيه اهل الجواز مع ان اصله التصرف ولم
يقولوا فيه الم كما هو القياس عندهم فى اردد وامدد ولم يقولوا هلم وهلم كما يجوز ذلك
فى مد كل ذلك لثقل التركيب قال تعالى * هلم شهداءكم * ولم يقل هلموا (وقال الكوفيون

(اصله)

٤ (قوله يقال اجلني) اجله
الشيء كفاء

٥ (قول فلا احفله) حفلت
كذا اى باليت به ويقال
لا تخفل به اى لا تبال به

٦ (قوله جهل الصلاة)
اى يصل جهلا كما يوصل بعلى
ومعناه اتوا الصلاة

٢ (قوله انشأت اسأله آه)
هو لابن عمر يعنى انشاء يسأل
غلامه كيف اخذ الركب
٣ (قوله ما بال رفقة)

الرفقة بالضم والكسر
الجماعة ترافقهم فى سفرك
٤ (قوله حى الجمول)

الجمولة الابل التى تحمل
واما الجمول بالضم بلاهاء
فهى الابل التى عليها الهوداج

٥ (قوله وقول لبيد يتماهى)
آه يذكر صاحبه فى السفر
كان امره بالرحيل والامتراء

فى الشيء الشك فيه وكذلك
التمارى

٦ (قوله يزجون كل مطية)
اى هذه القبيلة يسوقون
بلفظ جهلا كل مطية
سيرها المتتابع امام المطايا

اصله هلام وهلا كلمة استجبال كما مر فقير الى هل التخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام وحذفت كما هو في القياس في نحو ﴿ قد افلح ﴾ الا انه الزم هذا التخفيف ههنا لنقل التركيب (وقال ابو علي في كتاب الشعر ردا عليهم ان هل بمعنى اسرع مفتوحة اللام فلا يجوز ان يتركب منه هلم) وقال الزمخشري يجئ هل ساكن اللام ٧ ضمن ام عند الكوفيين معنى اسرع وا قبل وتعدي بالي في اللازم فقليل هلم الى واما في المتعدي نحو هلم زيد فهو باق على معناه اي اسرع اقصدا زيدا فاحضره (وبنو تميم بصرفونه نظرا الى اصله وليست بالفصيحة نحو هلم هلموا هلمى هلمن) وزعم الفراء ان الصواب ان يقال هلمن بابقاء هلم على حالها وزيادة نون قبل ضمير الفاعل مدغم في الضمير ليقع السكون الواجب قبل نون الضمير على ذلك النون المزيدي وتبقى ميم هلم على تشديدها وقمها كازيدت النون في منى وعنى محافظة على سكون نون من وعن (قال وهذا كما يروى في بعض اللغات من زيادة الالف في ردات وذلك ان من العرب من يدغم في رددت كما ادغم قبل دخول التاء فيزيد الفاء قبل التاء ليسكن ما قبل التاء كما هو الواجب) ويروى عن بعض العرب هلمين بقلب الزيادة قبل نون ضمير الفاعل ياء وقد يقال هلم لك مبني باللام اجراء له وان لم يكن في الاصل مصدرا مجرى اخواته من اسماء الافعال التي تين بحرف الجر نظرا الى اصلها الذي هو المصدر نحو قوله تعالى ﴿ هيهات لما توعدون ﴾ اي بعدا (وحكى الاصمعي انه يقال هلم الى كذا فيقول المخاطب لاهلم اليه مفتوحة الالف والهاء وكذا يقال هلم كذا فيقول المخاطب ٢ لاهلمه معدى بنفسه كأنك قلت لاهل والهاء المفتوحة زائدة او لاؤم على المذهب الاخر فلم تغير في الجواب الهاء واللام مراعاة للفظ الخطاب هذا الذي ذكرنا كله بمعنى الامر (ومن اسماء الافعال التي بمعنى الخبر هيهات وفي تائها الحركات الثلاث وقد تبدل هاؤها الاولى همزة مع تثنية التاء ايضا وقد تنون في هذه اللغات الست وقد تسكن التاء في الوصل ايضا لاجرائه فيه مجراه في الوقف وقد يحذف التاء نحو هيهاتوا بها وقد تلحق هذه ٣ الرابعة عشر كاف الخطاب نحو ايهالك وقد تنون ايضا نحو ايهاتوا وقد يقال ايهان بهمزة ونون مفتوحتين (وقال صاحب المغنى بنون مكسورة) وقال بعض النحاة ان مفتوحة التاء مفردة واصلها هيمية كزلزلة نحو قوقة قلبت الياء الاخيرة الفاء تحركها وانفتاح ما قبلها والتاء لتأنيث فالوقف عليها اذن بالهاء واما مكسورة التاء فجمع مفتوحة التاء كسلما فالوقف عليها بالتاء وكان القياس هيهات كما تقول قوقيات في جمع قوقة الا انهم حذفوا الالف لكونها غير متمكة كما حذفوا الف هذا وياء الذي في المثني والمضمومة التاء تحتل الافراد والجمع فيجوز الوقف عليها بالهاء والتاء وهذا كله توهم وتخمين بل لا يمنع ان نقول التاء والالف فيها زائدتان فهي مثل كوكب ولا يمنع ايضا من كونها في جميع الاحوال مفردة مع زيادة التاء فقط واصلها هيمية ونقول قمع التاء على الاكثر نظرا الى اصله حين كان مفعولا مطلقا وكسرت للساكنين لان اصل البناء السكون واما الضم فالتثنية بقوة الحركة على قوة معنى

٧ وكان بمعنى اسرع اصل هلم الى عند الكوفيين اقصدا الى وهلم زيدا اي اقصده بالاحضار وبنو تميم آه نسجه

٢ قوله (لاهلمه) اي لا اعطيك صحاح

٣ وفي بعض النسخ الخامسة عشر لكن الاولى هو الصواب لعدم دخول الكاف عند سكون التاء حتى يكون لغة اخرى

البعديه اذ معناه ما بعده كاذكرنا وكان القياس بناء على هذا الوجه الاخير اعني ان اصله
هيمة في الاحوال ان لا يوقف عليه الا بالهاء وانما يوقف عليه بالتاء في الاكثر تنبيهاً على التحاقها
بقسم الافعال من حيث المعنى فكان تأوهم مثل تاء قامت (وهذا الوجه اولى من الوجه الاول
وايضاً من جعل الالف والتاء زائدين لان باب قلقال اكثر من باب سلس ه وير (ومنها شتان
بمعنى افترق مع تعجب اى ما اشد الافتراق فيطلب فاعلين فصاعداً كافترق نحو شتان زيد وعمر
وقد يزداد بعده ما نحو شتان مازيد وعمر وقد يقال في غير الاكثر الافصح شتان ما بين زيد
وعمر (وقال ربعة الرقي * لستان ما بين الزيد في الندي * يزيد سليم والاغراب حاتم *
وانكره الاصمعي وقال الشعر لمولد ذلك بناء على مذهبه وهو ان شتان مشي شت وهو المتفرق
وهو خبر لما بعده وموهمه شتان احد هما لغة في شتان وهي كسر النون والثاني ان المرفوع
بعده لا يكون الامثني او ما هو بمعنى المثني ولا يكون جمعاً ولو كان بمعنى افترق لجاز وقوع
الجمع فاعلاله واللغة القصصية وهي قبح النون تبطل مذهبه وايضاً لو كان خبراً لجاز تأخير
عن المبتدأ اذ لا موجب لتقديمه ولم يسمع متأخراً وكان ينبغي ان لا يجوز شتان ما بينهما بناء
على المذهب المشهور ايضاً وهو ان شتان بمعنى افترق لان لفظ ما لا يصلح ههنا ان يكون
عبارة عن شيئين والمعنى افترق الخالان اللذان بينهما اذ لا يقال بين زيد وعمر حالتان
بخل وجود مثلاً على معنى ان احدي الخصلتين مختصة باحدهما والاخرى بالآخر كما يقال
في الاعيان بنى وبينك نهران مع ان يكون احداً النهرين بجنب احدهما والاخر بجنب الآخر
بل لا يقال في المعاني بينهما شئ اوشيطان او اشياء الا اذا كانا مشتركين في ذلك الشئ اوشيين
او الاشياء نحو قولك بيننا قرأتان اى مشترك فيهما فلو فسرنا قوله شتان ما بين الزيد
بمعنى افترق الخالان اللتان بين الزيد وهما البخل والجود لكان كل واحدة من
الخصلتين مشتركاً فيهما وهو ضد المقصود (فقول انما جاز شتان ما بينهما على ان شتان
بمعنى بعد لانه لا يستلزم فاعلين فصاعداً وما كناية عن البون او المسافة اى بعدما بينهما
من المسافة او البون ويجوز ان يكون مازائدة كما كان من دون بين وستان بمعنى بعد
ويكون بين فاعل شتان كما هو مذهب الاخفش في قوله تعالى ﴿ يفصل بينكم ﴾ قال
بينكم مسند اليه لكنه لم يرفع استنكاراً لاجراجه عن النصب المستعمل في اغلب استعماله
ومثله قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقولهم لي فوق الخناس ودون السداسي
(وقال الزجاج بنى شتان على الفتح لانه مصدر لانظيره وورود لئان يكذبه (٢) ومنها
سرعان ووشكان مثلثي الفاء بمعنى سرعة وقرب مع تعجب اى ما قرب وما اسرع
(ومنها بطآن بضم الباء وقمها اى بطؤ ووجه فتح شتان وما بعدها ما مر في فتح
هيات (٣) ومنها اف وفيها احدى عشرة لغة اف مضمومة الهزة مشددة الفاء مثلثها
بتنوين ودونه واف بكسر الهزة والفاء بلا تنوين وافى بكسرى مما لا واف كخذ
وافة منونة وغير منونة وقد تتبع المنونة تقة فيقال افة وتقة وقد يرفع افة كويل
(ومنها اوه بفتح الهزة وسكون الواو وكسر الهاء وا آه بقلب الواو والفاء اوه بكسر الواو

٤ قوله (وهذا الوجه اولى من
الوجه الاول الوجه الاول هو
ان يجعل التاء والالف زائد
تين كما مر وقوله ومن جعل
وجه آخر لم تذكره سابقاً
وقوله لان تعليل للحكمين
٥ بين نسخة

٦ قوله (ومنها شتان بمعنى)
امرشت اى متفرق وشت
الامر شتان وشتان اى تفرق

٢ قوله (ومنها) اى ومن
اسماء الافعال فتأمل

٣ وذكر في الفاء وس
اربعون لغة

مشددة وسكون الهاء واوه بكسر الواو المشددة وكسر الهاء بلا اشباع واو بكسر
الواو المشددة وحذف الهاء وآوه وآوه بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء
مع المد وجاء اوة بفتح الهزة وفتح الواو المشددة وكسر الشاء وقد تمد الهزة في هذه
فيقال آوة كأمين في امين وليست على وزن فاعلة اذ لو كانت اياها لانقلبت اللام ياء
كما في قاوية من قويت ويقال في اوة اوتاه وفي آوة آوتاه بزيادة الالف والهاء كما في الندبة
فتكون الهاء ساكنة في الوقف ومضمومة او مكسورة في الوصل كما مر وجاء اوية
تحقير اوة تحقير الاسماء المبهمة بفتح الاول (قال ابو علي وهذه اجدر لانها اقل تصرفا
قال ويجوز ان يكون تصغير آوة تصغير الترخيم كحريث في حارث) ومنها الظروف
وشبهها نجر ضمير مخاطب كثيرا وضمير غائب شاذ قليلا نحو قوله عليه شخصا
ليسنى وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ من انتهى منكم الباءة فليزوج ومن لم
يستطيع فعليه بالصوم ﴾ فانه له وجاء ﴿ فعندك ودونك ولديك بمعنى خذوا الاصل
عندك زيد فخذوه وكذا لديك زيد ودونك زيد يرفع ما بعدها على الابتداء فاقتصر
من الجملة الاسمية والفعلية بعدها على الظرف فكثرت استعماله حتى صار بمعنى خذ فعمل
عمله والظروف مبنية على الفتح لانه الحركة التي استحقا في اصلها حين كانت
ظروفا كما قلنا في المصادر الصائرة اسماء افعال ولا محل لها كمثل المصادر لقيامها
مقام ما لا محل ووراءك اى تأخر وامامك اى تقدم او احذر من جهة امامك ويجوز
ان يقال هما باقيا على الظرفية اذ هما لا ينصبان منفولا كعندك ولديك فيكون التقدير
استقرور آك وامامك وكذا مكانك اى الزم مكانك ويقال عليك زيدا اى خذته كان
الاصل عليك اخذه ويقال اليك عنى والاصل ضم علقك اليك وتنج عنى فاقتصر كما
ذكرناه (وسمع ابو الخطاب من قيل له اليك فقال الى اى اتخى فهو خبر شاذ يخالف
لقياس الباب اذ قياس الظروف وشبهها ان تكون او امر فلا يقال على ودونى
قياسا عليه واما على بمعنى اولى اى اعطى فهو مخالف للقياس من وجه اخر اذ هو
امر لكن الضمير المجرور به في معنى المفعول يقال على زيدا اى قربنيه والقياس ان يكون
المجرور فاعلا (وسمع الاخفش على عبد الله زيدا اى قربه اياه وهو اشد من على لجره
المظهر) والكسائي يجوز ٦ انجراره بجميع ظروف المسكان وحروف الجر قياسا
وغیره يقصره على السماع وهو الوجه (ويجوز تأكيد الضمير المجرور لبارز في هذه
الظروف وشبهها بالجر نحو عليك نفسك باعتبار الاصل قبل صيرورتها اسماء افعال
ويجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر الذى عرض لها باعتبار صيرورتها اسماء افعال
نحو عليكم كلكم بالرفع ﴿ قوله (وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياس كنزال بمعنى انزل
وفعال مصدر معرفة كفتجار وصفة نحو فساق مبنى لمشابهة عدلا وزنة وعلما للاعيان
مؤنثا كقطام وغلاب مبنى في الحجاز معرب في تميم الاما آخرهراء نحو حضار فعال المبنى
على اربعة اضرب (الاول اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيوبه هو مطرد في الثلاثى
نظرا الى كثرة فيه) قال المصنف لوقيل على مذهبه ان هذه الصيغة من الثلاثى فعل

٤ قوله فان له وجاء (الوجاء
رض عروق الخصيتين
و وجاءت عنقه وجاء
ضربته

٦ الاغراء نمحنه

امر الاسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل
قال ولكن لم يقله احد منهم لما رأوا ان افعال من صيغ الاسماء وهذه علة ضعيفة لانه لا منع من
اشتراك الاسماء والافعال في صيغة كافي فعل وفعل وفعل (قال ولما رأوا من دخول الكسر
فيه مع اجتناب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا
منه وهذا عذر قريب وفتح فعال في الامر لغة اسدية) واقول لو كان فعال فعلا لاتصل
به الضماير كافي سائر الافعال (وقال المبرد فعال في الامر من الثلاثي مسموع فلا يقال قوام
وقعاد في قم واقعد اذ ليس لاحدان يتدع صيغة لم يقلها العرب وليس لنا في ابدية المبالغة
ان نقبس فلا نقول في شاكر وغافر شكير وغفير (قلت هذا القول منه مبنى على ان فعال
معدول عن افعل للمبالغة وكذا يقولوا كثرهم وفيه نظر كما يجئ (قال الاندلسي مع المبرد
قوى فالاولى ان تأول ما قال سيويه بانه اراد ٧ بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرة
(واما في الرباعي فالأكثرون على انه لم يأت منه ٨ الا حرفان قرقار اى صوت قال
٩ قالت له ريح الصباقر قار * والثاني عر عار اى تلاعبوا بالعرعة ٢ وهى لعبة لهم
قال * يدعو بها وليدهم عر عار * قال المبرد لم يأت في الرباعي عدل اصلا واما قرقار حكاية
صوت الرعد وعر عار حكاية اصوات العصيان كما يقال غاق غاق قال السيرا في الاولى
ما قال سيويه لان حكاية الاصوات لا يخالف الاول فيها الثاني مثل غاق غاق ولو ارادوا
الحكاية لقالوا قار قار وعار عار (وعند الاخفش فعال امرأ من الرباعي قياس * واعلم
ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة
في الامر كفعال وفعول مبالغة فاعل وكذا قالوا في نحو شتان ووشكان وسرعان انها
معدولة والفتحة فيها هى الفتحة التى كانت في الفعل المعدول عنه (قال عبد القاهر اصل
تزال انزل انزل ثلاثا واكثر والثالث وما فوقها جمع والجمع مؤنث فقيل انزل الحقوا
الفعل الباء التى هى ضمير المؤنث دليلا على التكرار الثالث كما الحقوا الالف فى * القيا فى
فى جهنم * دليلا على التكرار المثني واصله القى القى والمراد بالتكرار المبالغة ثم عدلوا
تزال عن انزل فتزال اذن مؤنث كاتزل ٣ يعنى ايهم جعلوا الالف التى هى دليل
تنسبة الفاعل دليل تنسبة الفعل للتكرير والياء التى هى دليل تأنيث الفاعل علامة تأنيث
٤ اى كونه مكررا ثلاثا او اكثر قال ودليل تأنيث فعال الامرى قوله * ولانت اشجع
من اسامة اذ * دعيت تزال ولج ٥ فى الذعر * وذا كلامه والذي ارى ان كون اسماء
الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شئ لا دليل لهم عليه الاصل فى كل معدول عن شئ
ان لا يخرج عن نوع المعدول عنه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل
من الفعلية الى الاسمية (واما المبالغة فهى ثابتة فى جميع اسماء الافعال على ٦ ما بينا قبل
لا من الوجه الذى ادعى عبد القاهر تأنيث الفعل فى دعيت تزال لا يدل على ان اصل
تزال فعل امر مكرر بل هو لتأويل تزال باللفظة او الكلمة او الدعوة كما يجئ فى باب العلم
وكذا لا يخلو قسما المصدر صفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ من الحمد ولكعاه
(الثانى من اقسام فعال المصدر وهو على ما قيل مصدر معرف مؤنث ولم يقم لى الى

٧ (قوله بالاطراد) اى

اطراد فعال فى الثلاثى

كما قال سيويه

٨ الامر نسخته

٩ (قوله قالت له ريح

الصباقر قار) تمامه

واختلط المعروف بالانكار

٢ (قوله وهى لعبة لهم)

تلك اللعبة هى حسا اوزكا

اى زوج اوفرد وصدر

البيت مكتنى جنبي عكاظ

كليهما يعنى ان تلك القبيلة

تزلوا حول عكاظ متحفين

ويلعب صبيانهم بهادعون

اى يقولون عر عار لان

الصبي اذا لم يجد احدا يرفع

صوته قائلا عر عار فاذا

سمعوه خرجوا اليه ولعبوا

تلك اللعبة

٣ فن ثم قال الشاعر آه

نسخته

٤ الفعل نسخته

٥ قوله (فى الذعر) ذعرته

افزعه ذعر او الاسم الذعر

بالضم ٦ تين فى المفعول

المطوق نسخته

الآن دليل قاطع على تعريفه ولاتأنيته ومذهبهم انه من اعلام المعاني كزوير وسجان على مايجي في باب العلم وربما استدل على تأنيث اسم الفعل والمصدر بتأنيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذلا يطلقان على المؤنث كمايجي وهذا استدلال عجيب وقيل فجار معرفة في قوله * انا اقتسمنا خطيتنا بيننا * فحملت برّة واحتملت فجار * لتعريف قرينته وهي برّة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذ حمل كلمة على اخرى في التأنيث او التعريف مع عدم استعمال المحمولة معرفة ومؤنثا شئ بديع بلى لو ثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعروف نحو فجار القبيحة مثلا جاز الاستدلال به على الامرين التأنيث والتعريف على ان السير في جوز كون برّة بمعنى البارة فكذا يكون فجار بمعنى الفاجرة كانه قال احتملت الخصلة البرّة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صابرتان بالغلبة عليّن كمايجي في القسم الثالث ولوسلما فايش الدليل على تعريف كل ماهو من هذا القسم على ان قولهم في الطباء اذاوردت الماء فلا عباب ٦ اي فلا عيب واذا لم ترد فلا عباب ٧ اي لا عيب لا نزاع اليه وقول المتلس * جادلها جاد ولا تقولي * طوال الدهر ما ذكرت جاد * اي قولي لها جودا ولا تقولي لها جدا وشكرا (وقول العرب ٨ لامساس اي لامس ظاهرة في التكثير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعال امر او صفة او مصدرا او علما مؤنثة فاناسمى بها مذكر وجب عدم انصرافها كعناق ويجوز عند الحاجة جعلها منصرفة كصباح وهذا منهم دليل على ترددهم في كونها مؤنثة (الثالث الصفة المؤنثة ولميجي في صفة المذكر وجميعها يستعمل من دون الموصوف وهي بعد ذلك على ضربين اما لازمة للنداء سماعا نحويا لكاع اي يالكعاء ويافساق ويأخبار اي يافاسقة ويأخبينة ٩ ويأرطاب ٢ ويادفار وكذا ياخصاف ويأحباق كلاهما بمعنى الضراطة ٣ ويأخزاق من الخزق وهو الخزق ولايجي هذه اللازمة للنداء علما للجنس اي لا تكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث تصير علما له كالصعق ونحوه على مايجي في الاعلام (واما غير لازمة للنداء وهي على ضربين احدهما ماصار بالغلبة علما جنسيا كما في اسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاق وجباز للنية كانت في الاصل صفة عامة لكل ما يخلق به ويجذب اي يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس الناياء وكذا حناذ وبراح للشمس من الخند وهو الشئ والبراح وهو الزوال وكلاح وازام وجداع للسنة وسباط للحمي لانسباطها في البدن من الشعر السبط ومثله كثير ككرار للخرزة التي تؤخذ بها المرأة زوجها سميت كرازا لانها تكرر الزوج اي ترده بزعمهم يقال يا كرازا كرازيه ان ادبر فرديه وان اقبل فسرّيه وفشاش وحياد وهمام للداهية لانها تقش اي تخرج ريح الكبر وتحيّد اي تميل سميت به تغولا وتصم اي تشديد يقال * فشاش فشيه من استه الى فيه اي اخرج ريح الكبر منه من استه مع فيه ويقال حيدى حياد اي ارجعي ياراجعة ويقال صمى صمام اي اشتدّ ياشديدة اي زيدى في الشدة او ابقى على شدتك كالتأويلين في قوله تعالى ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعه حداد حديه اي ياداهية الحادة اي المائعة وفياح للغارة يقولون

٦ (قوله اي فلا عيب آه)
العيب شرب الماء من غير
مص

٧ (قوله اي لا عيب آه)
ابا يا اي تهيأ للذهاب وتجهز
٨ (قوله لامساس) مثل
قطام وبني لانه معدول عن
المس واما قوله تعالى
لامساس اي لامس ولا
امس

٩ (قوله ويأرطاب آه) اي
يارطبة الفرج وهذا شتم
لامّة كناية عن الاستحاضة
والزنى

٢ (قوله ويادفار) دفرة
اي منقنة

٣ (قوله يا حذاق) اي
يا حاذقة والمراد النتن
وفي الصحاح خذق الطائر
بالذال المجعّة ذرقه قال
والخزق يلازء المجعّة الطعن
والخزق السنان

فيحي فياح اي اتسعي يامسعة على تأويل صمي صمام ويقال كويته وقاع وهي علم كية على الجاعرتين واتصاها على المصدر من كويته اي كية واقعة لازمة ويقال لهما المكان المرتفع كانها طامرة اي واثبة ويقال للضيع قنم وجعار وفشاح من القمم وهو الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو تفريج ما بين الرجلين فهذه وامثالها اعلام الجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حناذ الطالعة ولولم تكن معارف لم يحز حذف حرف النداء معها نحو فشاح فشيه وخذاد حديه وحيدى حياذ كامر في باب النداء (والضرب الثاني من غير اللازمة للنداء ما بقى على وصفيتها نحو قطاط اي قاطة كافية قال * اطلت ه فراطهم حتى اذا ما * قلت سراتهم كانت قطاط * وسيتة سبة تكون لازم اي لازمة ولا تلب فلانا عندي بلال اي بالة اي لا يصيبه عندي ندى ولا يوصله منى صلة وقال * واخيل تعذوا في الصعيد بداد * اي متبعدة متفرقة فهو حال (والرابع الاعلام الشخصية وجيع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله * قد كنت احسبكم ه اسود خفية * فاذا لصاف تبيض ه فيه الجمر * بتذكير الضمير الراجع الى لصاف فلتأويله بالموضع ويروى يبيض فيها ولصاف منزل من منازل بني تميم وخصاف فحل وفي المثل اجرأ من خاصى خصاف وذلك انه طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحلة فعه وخصاه وكذا حضار في كوكب وظفار مدينة وقد يسمى بنحو هذه المؤنثة رجل كما يسمى بنحو سعاد وزينب وقطام وحزام وبهان وغلاب وسبحاح لنسوة معينة وسكاب ه لرمكة وكساب وخطاف لكبتين ومناع وملاع لهضبتين ووبار وشراف لارضين وعرار لبقرة وظفار لمدينة (ه وجيع المصادر والصفات مبينة اتفاقا) وقد اختلف في علة بنائها قال المبرد فيها ثلاثة اسباب التأنيث والعدل والعلمية قال بسبين يسلب الاسم بعض التمكن فيستحق بالثلاثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الالبناء وفي قوله نظر وذلك لانه لم يقم كما ذكرنا دليل على عدلها ولا على علمية المصادر وعلى علمية جميع الاوصاف بل قام على علمية بعضها كما مضى ولو ثبت التأنيث في المصادر لم يؤثر بدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلاثة فهو منقوض بنحو اذر بجان فان فيه اكثر من سبين بنحو عمر اذا سمي به مؤنث فانه اذن معرب اتفاقا مع اجتماع التأنيث فيه والعدل والعلمية (وقيل بنيت لتضمن تاء التأنيث وبعد تسليم تقدير تاء التأنيث في المصادر فهو منقوض بنحو هند ودار ونار مما لا يحصى) وقال المصنف لمشابهة تزال زنة فورد عليه بنحو سحاب ه وكهام وجهان من المعربات فضم الى الوزن العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل عليه وثبوت الفجور وفاسقة لا يدل على كون فجار وفاسق معدولين عنهما اذ من الجائر ترادف لفظين في معنى لا يكون احدهما معدولا عن الآخر وان ادعى العدل المقدر لا ضرار وجودهما مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من كلامه فالدليل على كون تزال الذي هو الاصل معدولا وقد قلنا قبل ذلك ما عليه وان قدر العدل في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف (والاولى ان يقال بنى قسم المصادر والصفات لمشابهتهما لفعال الامرى وزنا ومبالغة بخلاف نحو نبات وكلام ومضاء

(فانه)

ه قوله فراطهم) فارطت

القوم سابقهم

ه (قوله اسود خفية)

قولهم اسود خفية كقولهم

اسود غابة

ه (قوله فيه الجمر) الحجرة

نوع من الطير كالصفور

ه الرمكة الانثى من

البراذن صحاح

ه وقسم نسخته

ه (قوله وكهام وجهان)

الكهام السيف الكليل

والجهام السحاب لاماء فيه

فانه لا مبالغة فيها واما الاعلام الجنسية كصرام وحداد فكان حقها الاعراب لان الكلمة
 المبنية اذا سمى بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمى بآين شخص على ما يجي في باب الاعلام
 لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية على ما يجي في باب العلم فمعنى الوصف باق
 في جميعها اذهى او صاف غالبية (واما الاعلام الشخصية كقطاع وحدام فبنو تميم جر وافيهما
 على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما الاعراب فلعرابها عن معنى الوصفية واما عدم
 انصرافها فلما فيها من العلمية والتأنيث وبناء اهل الجحاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف
 فيها حتى يراعى البناء الذي يكون لها في حال الوصف لكنهم ٣ رأوا انه لاتضاد بين الوصف
 والعلمية من حيث المعنى كما مر في باب لا ينصرف فبنوها بناء الاوصاف وان كانت مرتجلة غير
 منقولة عن الاوصاف اجراء مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره ونقول اجروا
 الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية في البناء لجامع العلمية (وقال المصنف هي معرفة
 غير منصرفة عند بني تميم لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل
 والوصف في نحن ففاق عند النحاة والعدل والعلمية في فشاش وفياح ونحوهما من الاعلام
 الجنسية مع اتفاقهم على بنائها وفي ادعاء العدل في الاقسام الاربعة نظر كما مضى وهذا مذهب
 الاقل من بني تميم (واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية
 الا ما كان اخره اء نحو حضار فانهم يبنونه وذلك لان تقديرى الاعراب والبناء في جميع
 الشخصية مستقيمان لكن قد يترجع احد التقديرين لغرض وغرض تخصيص البناء بذى الرء
 قصد الامالة اذهى مستحسن والمصحح للامالة ذهنا كسرة الرء وهي لا تحصل الا بتقدير علة
 البناء لانه اذا عرب ومنع الصرف لم يكسر واذا بنى كسر دائما ٤ فاذا كان كذا كان تقدير علة
 البناء لغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما لمنع (واما
 القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون قياس البناء (وقال المصنف
 في القسم الاخير اى العلم الشخصى ان فيه عند اهل الجحاز عد لا تقديريا اى يحصل
 بذلك مشابة هذا القسم لباب نزال بالوجهين العدل والوزن فيحصل . ووجب البناء
 اذ لو اكتفى بالوزن اوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس
 لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطاع وحدام كاليس لنا عامر المعدول عنه عمر (قال
 وعند فصحاء بني تميم في نحو حضار العدل التقديرى والوزن ونحو قطاع التأنيث
 والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الا العدل اذ الكفاية حاصلة بالتأنيث والعلمية
 (قال وبعضهم يقدر فيه ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل
 اى من باب العلم الشخصى فيطرد تقدير العدل في جميع افراد العلم الشخصى ٥ لما
 اضطروا في بعضه اى ذى الرء هذا وقد مر الكلام على تقدير العدل * قوله (الاصوات
 كل لفظ حكى به صوت اوصوت به للبهائم فالاول كغاق والثاني كنخ) اعلم ان الالفاظ
 التى تسميها النحاة اصواتا على ثلاثة اقسام (احدها حكاية صوت صادر اما عن الحيوانات

٣ لما رأوا آه جوزوا بنائها
 نسخة

٤ فلما كان الامالة مقصودة
 في اللغة ولا تحصل الا
 بتقدير علة البناء كان
 تقديرها للغرض المذكور
 اولى آه نسخة

٥ لمن اضطر نسخة

الجم كغاق او عن الجمادات كطق وشرط الحكاية ان تكون مثل المحكى وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكى كذلك لانه شبه المركب من الحروف وليس مركبا منها اذ الحيوانات والجمادات لاتحسن الافصاح بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الى ايراد اصواتها التي هي شبه المركب من الحروف في اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه يتعسر عليهم او يتعذر مثل تلك الاجراس الصارة منها كما انها لاتحسن مثل الكلام الصادر من جنس الانس الا في النادر كما في البغاء فاخرجوها على ادنى ما يمكن من الشبه بين الصوتين اعنى الحكاية والمحكى قضاء حق الحكاية اى كونها كالمحكى سواء فصار الواقع في كلامهم كالحكاية عن تلك الاصوات (وثانيها اصوات خارجة عن الانسان غير موضوعة وضعها بل دالة طبعاً على معان في انفسهم كاف وتنف فان المتكره لشيء يخرج من صدره صوتاً شبيهاً بلفظ اف ومن يترق على شيء مستكره يصدر منه صوت شبيه تنف وكذلك آه للتوجع او المتعب فهذه وشبهها اصوات صادرة منهم طبعاً كاح الذي السعال الا انهم لما ضمنوها كلامهم لاحتياجهم اليها ٦ نسقوها نسق كلامهم وحركوها تحريكه وجعلوها لغات مختلفة كما من لغات اف واوه (وثالثها اصوات بصوت بها للحيوانات عند طلب شيء منها اما الجحى كالفاظ الدعاء نحو ٧ جوت وقوس ونحوهما واما الذهاب وكهلا وهج وهجا ونحوها واما امر اخر ٨ كسأ للشرب وهديع للتسكين وهذا الالفاظ ليست مما يتخاطب به هذه الحيوانات الجم حتى يقال انها اوامر او نواه كما ذهب اليه بعضهم لانها لاتصلح لكونها مخاطبة لعدم فهمها للكلام كما قال الله تعالى ﴿ كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ﴾ بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد اتقياد بعض الحيوانات لشيء من هذه الافعال فيصوت لها اما بصوت غير مركب من الحروف كالصغير للدابة عند ايرادها الماء وغير ذلك واما بصوت معين مركب من حروف معينة لا معنى تحته ثم يحرّضه مقارناً لذلك التصويت على ذلك الامر اما بضربه وتأديبه واما بايناسه واطعامه فكان الحيوان يمثل المراد منه امارهية من الضرب او رغبة في ذلك البر وكان يتكرر مقارنة ذلك التصويت لذلك الضرب او البر الى ان يكتفى الطالب بذلك الصوت عن الضرب او البر لانه كان يتصور الحيوان من ذلك الصوت ما يعجبه من الضرت اوضده فيمثل عقيب الصوت عادة ودربة فصار ذلك الصوت المركب من الحروف كالامر والنهي لذلك الحيوان (وانما وضعوا لمثل هذا الغرض صوتاً مركباً من الحروف ولم يقنعوا بساذج الصوت لان الصوت من حيث هو هو مشتبه الافراد وتمايزها بالتقطيع والاعتماد على الخساج سهل فلما كان الافعال المطلوبة من الحيوانات مختلفة ارادوا اختلاف العلامات الدالة عليها فركبوها من الحروف وما ذكرنا من الترتيب يتبين من كفية تعليم الحيوانات كالدب والفرد والكلب وغير ذلك هذا (وانا لا ارى منعا من ارتكاب صيرورة هذه الاصوات المقارنة في الاصل للضرب او البر لما استغنى بها الطالب عنهما اسماء افعال

٦ قوله (نسقوها نسق الكلام) نسقت الكلام نسقا اذا عطف بعضه على بعض

٧ قوله (جوت وقوس) دعاء للكلب وقيل زجره وهذا الاخير هو المذكور في هذا الشرع قال وقس دعاء له فعلى هذا المناسب له ان يقول وقس بدل قوله وقوس

٨ سأسأت بالجار دعوته ليشرب وقلت له سأسأ

٢٠ من جنس الاصوات لان هذه في الاصل اصوات ساذجة او مقطعة لا كلمات دالة على معان اى بالوضع كما بينا في كل واحد من الاقسام الثلاثة اذ الحكايات ٨١ اصلها اعني المحكي لم يكن مركبا من الحروف الصحيحة فلا يكون

كلاما وما يصوت به للبهائم كانت مركبة من الحروف لكن كانت في الاصل غير دالة على معنى كما مر ومثل اف وت ف واخ كانت في الاصل الفاظا طبيعية لا وضعية فسميت باسم ساذج الصوت ثم جعلت الاقسام الثلاثة بعد هذا الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها في اثناء كلامهم آه نسخته

٣ نحو اف وت ف واخ مما هو الفاظ طبيعية غير وضعية

٤ نحو اف لك اى كراهة لك ونصبوا بعضها نصب المصدر نحو واهالك اى طيبا فهذه آه نسخته

٥ في الاصل اصوات ساذجة غير مستحقة للتركيب الذي هو مقتضى الاعراب ولكون وضع بعضها وضع الحروف اعني على حرفين كما قيل واذا وقعت آه نسخته

٦ قوله (واذا وقعت مركبة جازان تعرب وهذا آه) اى جازان تعرب وان تبنى وقوله واف لكما مثال للبناء

٧ قوله (في مثل) ثلث

بمعنى الامر كما ذهب اليه بعضهم فتكون او امر ونواهي لان الله سبحانه وتعالى جعل العجافات في فهم المطلوب من هذه الاصوات بمنزلة العقلاء فلا بأس بان تخاطب وتكلم بما تفهمه كالعقلاء (ثم تقول انما سميت الاقسام الثلاثة اصواتا وان كان غيرها من الكلام ايضا ٢ صوتا لان هذه في الاصل اما اصوات ساذجة كحكاية اصوات العجافات والجمادات او اصوات مقطعة معتمدة على الخارج لكنها غير موضوعة لمعان كالالفاظ الطبيعية ٣ وكما يصوت به للحيوانات) وهذه الاقسام الثلاثة ليست في الاصل كلمات اذ ليست موضوعة فسميت باسم ساذج الصوت فقبل اصوات ثم جعلت الثلاثة بعد هذه الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها في اثناء الكلام كاللغات فعاملوها معاملتها واحقوها باشراف الكلمات اى بالاسماء ليكون ادل على دخولها في ظاهر اقسام الكلمات فصرفوها تصريف الاسماء فادخلوا التنوين الذي هو من اخص علامات الاسماء في بعضها نحو غاق واف والالف واللام في بعضها وذلك اذا قصدوا لفظ الصوت لامعناه كقوله باسم الماء وقوله كارت بالجووت فهو كقولك امرته بالخرب اى بهذا اللفظ وجعلوا معاني بعضها معاني المصادر فحينئذ اما ان تعربها اعراب المصدر نحو واهالك او لا نحو اف لكما فهذه الاصوات من الكلمات كالنسانس من الناس صيرورتها صورتها وماهيتها غير ماهيتها اذ ليست موضوعة في الاصل لمعنى كاللغات والتنوين فيما دخلته تنوين اللاحق وتنوين المقابلة كما قيل في تنوين مسلمات وليس ماثاله بعضهم من ان تنوين غاق للتشكيك بشئ اذ لا معنى للتعريف والتشكيك فيه ولا منع ان نقول في تنوين نحو صه واه مثل هذا لما تقدم في اسماء الافعال ان نحو صه كان صوتا في الاصل ونستريح اذن بما تكلفناه هناك لتوجيه التنوين على ما سبق من الوجهين (وانما بنى اسماء الاصوات لما ذكرنا من انها ٥ ليست في الاصل كانت قصد استعمالها في الكلام فلم تكن في الاصل منظورا فيها الى التركيب الذي هو مقتضى الاعراب ٦ واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب اعتبارا بالتركيب العارض وهذا اذا جعلتها بمعنى المصادر كاهها ومنك واف لكما اذا قصدت الفاظها لامعانيها قال جهم بن العباس * ترد يحيل وعاج وانما * من العاج والحيل جن جنونها * وقال * تدعين باسم الشيب ٧ في مثل * جوانها ٨ من بصرة وسلام * وقال * كارت بالجووت الظماء الصوايا * على الحكاية مع الالف واللام وتقول زجرته بهيدو بهيدو وهذا كما تقول في الكلمات المبنية اذا قصدت الفاظها * ان لو او ان لينا عناه ولا يحمد الله بآين ولا بآين على ما يحى في الاعلام ان شاء الله تعالى والاعراب مع اللام اكثر من البناء نحو من العاج والحيل بالجرو باسم الشيب ٩ لكونها علامة الاسم الذي اصله الاعراب وهذا كما يحكى عن بعض البغداديين

الشيء فاقلم وتلم (نى) ٨ قوله (من بصرة) (٦) البصرة بجارة رخوة فيها بياض ٨ قوله (وسلام) السلام بجارة واحدها سلمة ٩ لتبعيده الاسم عن شبه الحرف نسخته

٦ وعاج زجر للناقة

٧ فقول له آم يحتمل الامرين

الا ان الوقف على السين

يقوى كونه زجرا لنسخه

٨ (قوله حاحيت) حاحيت

من حاء كد عدعت من دع

فهو على وزن فعفعت فهو

بنزلة فعلت لا فاعلت

ويدل على ذلك الحياء

والعياء بالفتح كالززال

٩ (قوله دعاء للربع) الربع

ما ينتج في الربع وهو اول

النساج وما ينتج في آخر

النساج فهو هبع

كل الاين وكل الاين مع اللام ومثله ما يحكى ان الخليل قال لابي الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشد الهل معربا والالف واللام لا توجد الاعراب بدليل الاين والذي والخمسة عشر واما اذا دخلت التنوين في هذه الاسماء فان قصدت بها الفاظها كقوله بجيبل ٦ وعاج فاعرابها واجب لانها اذن تنوين التمكن وان ادخلتها من غير هذا القصد كما في غاق وصدهى مبنية لانها تنوين اللاحق والمقابلة لاتنوين التمكن كما مر هذا هو الكلام عليها اجالا (واما التفصيل فنقول من الاصوات التي هي حكاية عن اصوات الانسان او الجمادات طيخ وهو حكاية صوت الضاحك) وعيط حكاية صوت الفتيان اذا انصاحوا في اللعب (وغاق بكسر القاف وقدينون وهو صوت الغراب) وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب (ومنها ماء بيم ثمالة وهمزة مكسورة بعد الالف وقيل هو بهمزة ساكنة وميم مفتوحة صوت الطيبة اذا دعت ولدها) وطاق بكسر القاف وطق كلاهما حكاية صوت وقع الحجارة بعضها على بعض (وقب حكاية وقع السيف على الضريبة) ومن الاصوات التي يصوت بها للبهائم هلال زجر الخيل اى توسعى في الجرى وقد تزجر به الناقة ايضا (وعدس لزجر البغل وقد سمي به بغل وفي قوله * عدس ما ليعباد عليك اماره * نجوت وهذا تحملي طليق * ٧ زجر وليس باسم البغل والا لم يسكن اخره الا ان يقال اجرى الوصل مجرى الوقف (وهيد زجر للابل بكسر الهاء وقحها وكذلك الدال بلاتنوين ففيه اربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه وقد اعر بهما الشاعر لما قصد اللفظ فقال * حتى استقامت له الافاق طائعة * فاما يقال له هيدولا هاد * اى لا يمنع من شئ ولا يزجر عنه ويقال انهم فاقوا له هيد مالاك اى لم يسألوه عن حاله (وسع وجه لزجرها وقديقال للسمع ايضا) وجوب مثلث الباء بتنوين ودونه زجر للابل ايضا (وكذا حاي وعاي بياء مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وحاء وعاء بهمزة مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وقد تنصرون يقال اذا بنيت الفعل منهما ٨ حاحيت وعاعيت بابدال الالف ياء واصلهما حاحي وعاعي كما تقول لايت لمن اكثر من قول لالا (وتقول حى وجوت بفتح التاء دعاء لها الى الشرب) وحل زجر للناقة وكذا هيج بفتح الهاء وكسر الجيم اوسكونها (وكذا عاج بكسر الجيم منونا وغير منون) وحب بسكون الباء وكسرهما منونة زجر للجمل وكذا جاء مكسورة الهاء منونا وغير منون (وهدع تسكين لصغار الابل اذا نفرت ودوه بكسر الهاء وقد تسكن دعاء للربع ٩ ونخ بفتح النون وتشديد الخاء المفتوحة او المكسورة وقد تخفف مسكنة صوت عند اناخة البعير وكذا هيج وايخ بكسر اولهما ويجوز في الخائين الكسر والسكون (ويقال لزجر الغنم اس مكسورة الهمزة ساكنة السين وكذا هس وقيل بضم الهاء وقح السين المشددة وكذا هج بفتح الهاء وسكون الجيم ويقال ايضا في تسكين الاسد والذئب والكلب وغيرها وقد تكسر الجيم منونة وكذا هجا وفع وفاع لزجر الغنم ايضا) وبس دعاء لها بضم الباء وسكون السين وقيل السين مفتوحة مشددة وثئ بكسر الشاء وقيل بفتحها

(وسكون)

وسكون الهزة دعاء للتبس عند الفساد (وحج وعه وعيز بكسر العين والزاي وروى
 قح العين زجر للضأن (وساء وتشؤ للحمار المورد (وعوه دعاء للجمش وهى دعاء
 للفرس (ودج صياح بالدجاج (وقوس زجر للكلب بسكون السين وقس دعاءه (وده
 بفتح الدال وسكون الهاء او تشديدها سا كنة زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسي
 وقد جعلت بمعنى المصدر مراعى اصلها فى البناء فى قولهم الادء فلاده اى ان لا يكن
 ضرب الان فلا يكون ضرب بعد هذا (ومن الاصوات الدالة على احوال فى نفس
 المتكلم وى وهى للتندم او التعجب وقد ذكرنا فى باب المفعول المطلق ان ويل عند الفراء اصله
 ٢ وال وان اللام كان حرف جر وكان الاصل وى لك اى عجبك لك ثم كثر استعماله معه حتى
 ركب معه وصار لام الفعل وصار ويلك كقولك حتى قالو ويلاو ويل (ومذهب غيره ان
 ويل وويج وويس وويب كلمات برأسها بمعنى الهلاك وانها مصادر لافعال لها وقولهم ويله
 يروى بكسر اللام وضمها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدأ محذوف الخبر
 اى هلاكها حاصل اى اهلكها الله وهذا كما يقال فى التعجب قتله الله فان الشئ اذا بلغ غايته
 يدعى عليه صوتا له عن عين الكمالات كقوله * رضى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى العز
 من اياها بالقوادح * وقولهم فتل الله من شاعر فحذف الهزة على غير القياس تخفيفا لما
 صار ويله ككلمة واحدة مفيدة لمعنى عجا واما ان يقال اصله وى لانه اى عجا لها اى ولد
 ولدت فقل ضمة الهزة الى اللام المتحركة على غير القياس وحذفت الهزة تخفيفا لقصد
 التركيب المذكور والكسر على ان صله وى لانه فحذفت الهزة على غير القياس مع ضمها
 (واما نحو ويكأن نحو * ويكأن الله فهو عند الخليل وسيبويه وى التى للتعجب ركبت
 مع كائن مثقلة كما فى الآية او مخففة كما فى قوله * ويكأن ٣ من يكن له نشب يحجب ومن يفتقر
 بعش عيس ضر * وفى هذا القول نوع تعسف فى المعنى لان معنى التشبيه غير ظاهر فى نحو
 قوله تعالى * ويكأن الله يسط الرزق * ويكأنه لا يفلح الكافرون * وفى قوله * ويكأن
 من يكن له نشب * وقال الفراء وى كلمة تعجب الحق بها كاف الخطاب ٤ كقوله * قيل
 الفوارس ويك عنتر اقدم * اى ويك وعجا منك وضم اليها ان ومعنى * ويكأنه لا يفلح
 الكافرون * المترانه كائن المخاطب كان يدعى انهم يفلحون فقال له عجا منك فسئل
 لم تعجب منه فقال لانه لا يفلح الكافرون فحذفت حرف الجر مع ان وان كما هو القياس
 واستدل على كونه بمعنى المتران اعرابية سألت زوجها ابنك فتال ويكأنه وراء
 البيت اى المترانه وراء البيت ثم لما صار معنى ويكأن المتر لم يغير كاف الخطاب لثبوت
 والمثنى والمجموع بل لزم حالة واحدة وهذا الذى قاله الفراء اقرب من جهة المعنى (ومن
 هذا النوع افواوه وقد ذكرناهما فى اسماء الافعال (ومنه حس بفتح الحاء وكسر السين
 كلمة بقولها الانسان اذا اصابه بغتة ما يعضه ويوجهه كالجرة والخزة (ومنه يخ وهى كلمة
 تقال عند الاعجاب والرضى بالشئ وتكرر للبالغة فيقال يخ مخ فان وصلته حقيقته ونوته
 مكسورا الخاء وربما شدد منونا مكسورا قال الشاعر وقد جمعها * روافده اكرم

٢ وى نسخه

٣ (قوله من يكن له نشب)

النشب المال والعقار

٣ اوله سألتانى الطلاق

ان رأيتانى * قل مالى قد

جثمانى بنكر *

٤ قوله كقوله قيل آه

ويروى قول اوله ولقد

شفا نفسى وبرا سقمها

* وقيله * وانخليل تقنم

الخبار عوايسا * من بين

شيظمة واجرد شيظم

* قيل ان الخبار الارض

الينة وقيل العثار وليس

بمعروف والشيظم المربع

وقال ابو عمرو والشيظم الطويل

والاجرد القليل الشعرالا

ملس وعوايس جمع عايصة

مثل ضاربة والبيت فى

قصيدة لعنزة بن سداد

العيسى

الرافدات مخ لك مخ لبحر خضم ه * واذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصادر كما مضى (وحكى ابن السكيت به به بمعنى مخ مخ) (ومنه اخ بكسر الهمزة وقحها وحاء مشددة مكسورة وكذا كخ بكاف مكسورة وقد جعله الشاعر في قوله * وصار وصل الغايات اخاً * ويروى كخا كالمصدر فاعربه وهو مصدر بمعنى المفعول اى مكروها (ومنه طبخ حكاية صوت الضاحك وشيب صوت مشافرا الابل عند الشرب (وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا في اللعب كلها مكسورة الاواخر (ه) ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور ونقل في ضاده الفتح وهو اسم للصوت يخرج عند التطق بالشفتين اى اى التصويت بانقراج احدهما عن الاخرى عند رد المحتاج وليس الرء بمثله رداياس بالكية بل فيه اطماع مامن حيث العادة ومن ثم قيل ان في مض لمطما ولما لم يكن هذا الصوت الخارج عند التطق مما يمكن ان يركب من شكله وشبهه كلمة صيغت كلمة وهى مض وسمى الصوت بها فصار مض كالحكاية عن ذلك الصوت فبنى بناء سائر الحكايات عن الاصوات * قوله (الركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة) لا يطلب في الحد العموم فلاحاجة الى قوله كل وانما يطلب فيه بيان ماهية الشئ ولم يكن قوله اسم ايضا محتاجا اليه كفى سائر الحدود المقدمة لانه في قسم الاسماء ولعله ذكره لبيان الوحدة اى اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين ٦ وليس من هذا الوجه ايضا محتاجا اليه لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة في ابواب النحو كلمات مفردة (وقوله من كلمتين) اى حاصل من تأليفهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه المركب من اسمين ومن فعلين ومن حرفين ومن اسم وفعل او حرف ومن فعل وحرف (قوله ليس بينهما نسبة) اى ليس قبل العلمية بينهما نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة المسمى به لان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية وليس بمبنيين بعد التسمية بهما وكلامنا في المركبات المبنية اما المضاف والمضاف اليه فظاهر عدم بناءهما بالتركيب ٧ واما الجملة فلا توصف قبل العلمية لالاعراب ولا بالبناء لانها من عوارض الكلمة لا الكلام واما بعد العلمية فهى محكية اللفظ على ما يجئ فلا يطلق عليها انها معربة في الظاهر او مبنية لاشتغال حرفها الاخر بالحركة التى كانت عليها اعرابية او بنائية او بالسكون الذى كان كذلك (وقد خرج عن هذا الحد بعض المحدود لان المركب المقدر فيه حرف عطف نحو خمسة عشر او حرف جر نحو بيت بيت بين جزئية نسبة ما وهى نسبة العطف وغيره ولا يدخل في هذا الحد الاما ركب لاجل العلمية نحو معدى كرب وبعليك * ثم اعلم ان العلم المركب على ضربين وذلك لانه اما ركب للعلمية او كان مركبا قبلها (والاول على ضربين وذلك لانه اما ان يكون في الجزء الاخير قبل التركيب سبب البناء اولى فان كان فالاولى والاشهر ابقاء الجزء الاخير على بناءه مراعاة للاصل ويجوز اعرابه اعراب ما لا ينصرف وقد يجوز ايضا لكن على قلة اضافة صدر المركب الى الاخير تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا كاجاءت في معدى كرب كما يجئ فيجئ في المضاف اليه الصرف والمنع كما يجئ ولا

(يستنكر)

ه (قوله خضم آه) الخضم هو الكثير العطاء ٤ من هنا الى قوله مض ليس في اكثر النسخ
ه قال الشاعر * سألتها الوصل فقالت مض * وحركت لى رأسها المنفض * اى صوت بشفتيها بالرد
٦ هذا مع ان الوحدة ايضا لم تكن محتاجا اليها نسخها
٧ واما الجملة فانها معربة بعد العلمية لكن لم يتعاقب انواع الاعراب عليها لاشتغال محلها اعنى الحرف الاخير باعراب محكى اذهى محكية فحكمها حكمها قبل العلمية وهى قبل التسمية بها لا توصف بالاعراب والبناء لانها من عوارض الكلام لا الكلام فثبت ان الجملة ليست مبنية قبل التسمية بها على ما سيذكره المصنف في باب الكنايات انها مبنية الاصل وقد خرج آه لنسخه

يستنكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة اليهما لانهما خرجا بالتسمية عن معناهما المانع من
الاضافة هذا هو القياس على ما قيل وان لم يسمع في نحو سيويه الاضافة واما الجزء الاول
فو اوجب البناء ان لم يضاف الى الثاني لكونه محتاجا الى الثاني في شبه الحرف فيبني على الفتح ان كان
معربا في الاصل او مبني على غير الفتح ويجوز حكاية حركات المبني وابقاؤه على حركته اى
حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة اقسام لان الثاني اما اسم والاول اسم نحو سيويه
او فعل نحو جاء و به او حرف نحو من و به و اما فعل خال من الضمير والاول اسم نحو انا ضرب
او فعل نحو خرج ضرب او حرف نحو من ضرب و اما حرف والاول اسم نحو اين من او فعل
نحو ضرب من او حرف نحو عن من وان لم يكن في الاخير قبل التركيب سبب البناء كعدى
كرب و بعلبك فالاولى بناء الجزء الاول لما ذكرنا وهو احتياجه الى الثاني وجعل الثاني غير
منصرف وقد بينى الثاني ايضا تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين
احد بهما عقيب الاخرى وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه ايضا كذلك وقد يضاف
صدر هذا المركب الى مجزئه فيتأثر الصدر بالعوامل مالم يعتل كعدى كـرب فان حرف
العلة يبقى في الاحوال ساكنا وللجزم حينئذ ماله مفردا من الصرف وتركه وبعضهم
لا يصرف المضاف اليه وان كان قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب الصورى
كما اعتد به في اسكان ياء معدى كرب وهو ضعيف مبني على وجه ضعيف اعنى على الاضافة
اما ضعفه فلان التركيب الاضافى غير معتد به في منع الصرف واما ضعف الاضافة
فلانها ليست حقيقة بل شبه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من حيث هما كلمتان
احدهما عقيب الاخرى ولو كان مضافا حقيقة لا نصب ياء نحو معدى كرب في النصب
(والثانى اى الذى كان مركبا قبل العملية على ضربين وذلك انه اما ان يكون الجزء
الثانى قبل العملية معربا مستحقا لاعراب معين لفظا او تقديرا او لافان كان وجب ابقاؤه
على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجزء الاول على حاله من الاعراب المعين ان كان له
قبل ذلك كما فى الجملة الاسمية والفعلية اذا كان الفعل معربا او من الاعراب العام ان كان
كذلك قبل العملية كما مر فى المضاف والمضاف اليه نحو عبد الله والاسم العامل
عمل الفعل نحو ضرب زيدا وحسن وجهه ومضروب غلامه كل ذلك احتراماً
لخصوص الاعراب او عمومه وان لم يزل منه دوران الاعراب على اخر الجزء الاول
الذى هو ك بعض الكلمة وكذا يترك الجزء الاول على البناء ان كان فى الاصل مبني
كما فى الفعلية اذا كان الفعل مبني وكما فى سيضرب وسوف يضرب ولن يضرب ولم
يضرب وكذا فى نحو ازيد وهل زيد ولزيد اذ الاسماء ٤ بعد هذه الاحرف مبتدأة
فى الظاهر (قال سيويه السمي بالمعطوف مع العاطف من دون المتبوع واجب الحكاية
اذ العاطف اما عامل او كالعامل على ما مر فى باب التوابع ٥ وكذا كل اسم معمول
للحرف نحو ان زيدا ومازيد ومن زيد الا ان حرف الجر فيه تفصيل وذلك انه لا يخلو
ان يكون احاديا او لافان كان فعند سيويه والتحليل فيه الحكاية لا غيرا لا يجوز جعله

٤ (قوله بعد هذه الاحرف)

فيكون الاسماء بعدها مستحقة

لا عراب معين هو الرفع

٥ (قوله و كذلك اسم معمول)

معمول اى واجب الحكاية

كالمضاف كافي الثاني والثلاثي (وقال الزجاج يجوز جعله كالمضاف بان تزيد عليه حرفين من جنس حركته مدغما احدهما في الاخرى وتعربه اعراب المضاف كما تزيدهما عليه اذا سميت به وهو مفرد كما يجئ في باب العلم هذا قوله والاولى ان تزيد حرفا لان الحرفين انما زدت لهما عليه في حال الافراد لئلا يسقط حرف اللين لسا كنين فيبقى المعرب على حرف ومع الاضافة فلا تنوين حتى يلتقي سا كنان وان كان على حرفين فعند الخليل وهو ظاهر مذهب سيديوه انه يجب اعراب الاول اعراب المضاف لا غير فان كان ثانيا فمما حرف مدزدت عليه حرفا من جنسه كما تقول في المسمى بفي زيد في زيد مشددة الياء كزيد في الافراد على ما يجئ في باب العلم والاولى ترك الزيادة لانك آمن من بقاء المعرب على حرف بسبب الاضافة (واجاز الزجاج الحكاية في الثاني ايضا وكذا الخلاف في الثلاثي حكاية واعرابا نحو منذ شروان لم يكن الاول حرف جرفا لحكاية كذا كرنا لا غير اتفاقا منهم نحو ازيد ووليد (وانما اختص حرف الجر بذلك لكون المجرور بعد التسمية في صورة المضاف اليه والمضاف لا يكون محكيا كما لا يكون المفرد محكيا كذا قال سيديوه هذا ٥ وقد جاء صدر الجملة المسمى بهامضافا الى مجزئه اذا لم يكن الصدر ضميرا ٦ تشبيها للجزيئين بالمضاف والمضاف اليه كما مروا والاولى ان يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه لو ثبت اضافة الفعل او الحرف بعد التركيب كما مر وكذا يبقى الجزء الثاني على حاله اذا كان قبل مستحقا لاعراب معين لكنه كان مع ذلك مبني على حركة مشابهة لحركة الاعراب كافي بازيد ولا رجل فيحكي الجزآن على ما كانا عليه قبل التسمية اجراء للحركة البنائية مجرى ماشا بهته من الاعرابية (وان لم يكن الثاني قبل العلية مستحقا لخصوص اعراب فلا يخلو من ان يكون مماله قبل العلية مطلقا اعراب مع التركيب اولا فان كان وهو في التوابع الخمسة مع متبوعاتها لا غير بقي التابع مع المتبوع على ما كانا عليه قبل التسمية من تعاقب الاعراب عليهما كما قلنا في المضاف والاسم العاقل عمل الفعل ويراعى الاصل في الصرف وتركه ايضا فيصرف عاقلة ظريفة سواء سمي به رجل او امرأة لان المسمى به ليس واحدا من الاثنين بل المجموع وليس المجموع اسما مؤنثا فان سميت بعاقلة وحدها فلا كثر ترك الصرف لان اللفظ مفرد ويجوز صرفها على الحكاية اجراء لها مجرى الصفة والموصوف وان كان اسما فكانك سميت بامرأة عاقلة كما تقول الحسن والحسين والشارح باللام اعتبارا الاصل الصفة واذا سميت بطلمحة وزيد لم تصرف الاول اذ هو غير منصرف قبل التسمية بهذا المركب ٧ فان اردت بطلمحة واحدا لطلح لاسم شخص صرفته كما كان مصروفا قبل التسمية وكان القياس ان يحكى المعطوف عطف النسق مع وجود المتبوع كما حكي بلامتبع لان العاطف كالعامل على ما مر الا انه لما لم يكن في المتبوع قبل الوصول الى التابع مقتضى اعراب خاص اجري بوجوه الاعراب وتبعه المعطوف ولم يتبع الاول الثاني لئلا يصير المتبوع تابعا ويجوز في التوابع مع متبوعاتها اجراؤها مجرى نحو معدى كرب في وجهي التركيب والاضافة الاعطف النسق فان حرف

٤ قوله (وقد جاء الى قوله والاولى) فلا يكون التشبيه بالمضاف مختصا بحرف الجر ٦ قوله (تشبيها) اى تشبيها لفظيا

٧ قوله (فان اردت بطلمحة واحد الطلح) الطلح شجر عظام لها شوك واحدها طلمحة

العطف مانع منهما فان حذف حرف العطف قبل العملية فبناهما اولى بعدها لقيام
موجبه في كليهما اما في الاول فلا احتياج الى الثاني واما في الثاني فتضمن الحرف ويجوز
كافي نحو معدى كرب اعراب الثاني اعراب غير المنصرف مع التركيب ويجوز ايضا
كافيه اضافة الاول الى الثاني مع صرف الثاني وتركه وكذا كل ما تضمن الثاني فيه
حرفا وان لم يكن عاطفا من نحو بيت بيت يجوز فيه الواجهة الثلاثة بعد العملية وانما جاز
اعراب الثاني مع كونه متضمنا للحرف في الاصل لان ذلك المعنى انمحي بالعلمية (وان لم
يكن للجزء الثاني قبل العملية لا مطلق اعراب ولا معنى فالحكاية لا غير نحو المسمى بما
قام وقد قام وكلما واذما وانما وكأئن ٨ ولعل ونحوها وهذا هو تمام الكلام فيما سمي به
من المركب * قوله (فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر واخواتهما
الاثنى عشر والاعراب الثاني كعلبك وبني الاول في الافصح) اعلم ان اصل خمسة
عشر خمسة وعشر حذفت الواو قصدا لمزج الاسمين وتركيبهما وانما مزج هذا
المعطوف بالمعطوف عليه دون مثل قولك لآب وابنا لان الاسمين معا ههنا عدد واحد
كعشرة وكائة بخلاف نحو لآب وابنا وانما مزجوا النيف مع هذا العقود بخلاف
سائر العقود نحو عشرين واخواته ومائة والى لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد
التي الفاظها مفردة وبني الاول لكونه محتاجا الى الثاني فشا به الحرف وبني الثاني لتضمن
الحرف العاطف وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البناء وان لهما ٢ في الاعراب
اصلا وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل ٣ الحاصل من التركيب (واجاز بعض الكوفيين
اضافة النيف الى العشرة تشبيها بالمضاف والمضاف اليه حقيقة كما مر في العلم المركب
وانشد * كلف من عنائه وشقوته * بنت ثمانى عشرة من حجته * وبني حادي عشر الى
تاسع عشر بناء خمسة عشر وذلك لان اصل خامس عشر خامس وعشرة كما نقول الخامس
والعشرون والرابع والخمسون جرت عادتهم بابقاء الجزء الثاني مما فوق العشرة مركبا
كان او معطوفا في المفرد من المتعدد كما كان في العدد فتقول الثاني والعشرون كما قلت
في العدد اثنان وعشرون (فان قلت معنى العطف في العدد ظاهر بخلافه في المفرد من
المتعدد وذلك لان معنى ثلاثة وعشرون رجلا ثلاثة رجال وعشرون رجلا وكذا في نحو ثلاثة
عشر رجلا اى ثلاثة رجال وعشرة رجال وليس معنى ثالث عشر واحدا من الثلاثة وعشرة
ولامعنى الثالث والعشرون الواحد من الثلاثة والعشرون بل المعنى الواحد من الثلاثة
والعشرة والواحد من الثلاثة والعشرين فامعنى هذا العطف (قلت كان القياس ان يبنى
من مجموع جزئى المركب في نحو ثلاثة عشر اسم فاعل واحد وكذا من مجموع المعطوف
والمعطوف عليه في نحو ثلاثة وعشرين اذ لو بنيت من كل واحد من الجزئين وكل اسم فاعل
من العدد يدل على مفرد من المتعدد لكنا ٤ اسمى فاعل بدلان على مفردين وهو ضد
المقصود فبين ان عشرين في قولك ثالث وعشرون ليس بمعنى المفرد من المتعدد كما
في قولك الباب العشرون بل هو باق على معنى العدد كما كان في ثلاثة وعشرون ولو كان
بمعنى المفرد لقلت في ثلاثة عشر ثالث عشر اذ المفرد من العشرة عاشر وليس كالعشرين

٨ قوله (ولعل) لعل كلمة
شك واصلها عل واللام
في اولها زائدة

٢ عرابة في الاعراب
٣ العارض من جعل كلمتين
كلمة واحدة نسجه

٤ اسمى فاعلين دالين نسجه

اذلفظ العدد ولفظ المفرد من المتعدد ههنا في صورة واحدة فقول ارادوا بناء اسم فاعل واحد من مجموع لفظي ثلاثة وعشرين او ثلاثة عشر كما بنى من الفاظ الآحاد التي تحت العشرة ولم يمكن بناء اسم فاعل منهما مع بقاء حروفهما لان لفظ الفاعل اسم ثلاثي زيد فيه الف بعد الفاء وحروف الاسمين اكثر من ثلاثة ومع حذف بعض حروف كل واحد منهما وابقاء الآخر نحو ثاشر مثلاً في ثلاثة عشر او ثالث كان يلبس فاضطروا الى ان يوقعوا صورة اسم الفاعل التي حقها سبكيها من مجموعهما على احدهما لفظاً ويكون المراد من حيث المعنى كونها من المجموع لان المعنى احد من مجموع العديدين فوقع تلك الصورة على اول الاسمين دون الثاني ليؤذن من اول الامر ان المراد المفرد من المتعدد لا العدد وعطف الثاني لفظاً على تلك الصورة وهو معطوف من حيث المعنى على العدد المشتق ذلك الفاعل منه فهو عدد معطوف على عدد لا متعدد على متعدد ولا عدد على متعدد لاستحقاقهما كما بينا لكن المعطوف عليه في الحقيقة مدلول المعطوف عليه ظاهراً ويستوى فيما قلنا المعطوف بحرف ظاهر كما في الثالث والعشرون او بحرف مقدر كما في ثالث عشر فاصل قولك جائني ثالث عشر جائني واحد من ثلاثة عشر فعشر معطوف على ثلاثة لاعلى واحد ثم جعل لفظ ثالث مقام قولك واحد من ثلاثة فعطفوا عشر على ظاهر هذا القائم مقام المجموع لما اضطروا اليه (فان قيل لو كان معنى ثالث عشر واحد من ثلاثة عشر لم يحز ان يضاف الى ثلاثة عشر فيقال ثالث عشر ثلاثة عشر اذ يكون المعنى واحد من ثلاثة عشر ثلاثة عشر) قلت هذا كما يضاف ثالث مع ان معناه واحد من ثلاثة الى ثلاثة فيقال ثالث ثلاثة وانما اضيف في الموضعين لاحتمال ان يراد بثالث عشر لو لم يضاف الى اصله ثالث عشر عشرين او خمسين او مائة او فوقها لان اسم الفاعل من العدد اذا كان بمعنى واحد يضاف الى العدد المشتق هو منه والى ما فوقه ايضاً كما تقول الحسين رضي الله عنه ثالث الاثني عشر كما يجيء في باب العدد واذا عرف نحو ثالث عشر وثلاثة عشر من المركبات باللام فلا خلاف في بقاءه على بناءه لبقاء علة البناء مع اللام ايضاً واما اذا اضيف كثلة عشر مثلاً في اعرابه خلاف كما يجيء في باب العدد (فان قلت فلم يحز الاعراب مع اللام المرجحة لجانب الاسمية كما ذكرت في باب الاصوات نحو كل الين) قلت لان الجزء الذي باشره اللام من المركب اى صدره يتعسر اعرابه لازوم دور ان الاعراب في وسط الكلمة والجزء الاخير لم يباشره اللام فكيف يعرب بخلاف نحو كل الين فان اللام باشرت فيه ما كان مبنيًا وبخلاف الاضافة فانها تباشر الثاني في نحو ثلاثة عشر زيد فن ثم جوز الاخفش اعرابه كما يجيء في باب العدد (قوله الاثني عشر) جهوز النحاة على ان اثني عشر معرب المصدر لظهور الاختلاف فيه كما في الزيدان والمسلمان وتحلوا لاعرابه علة كما يجيء (وقال ابن درستويه هو مبنى كسائر اخواته من الصدور لكونه محتاجاً الى الجزء الثاني مثلها وقال كل واحد من لفظي اثنا عشر واثني عشر صيغة مستأنفة كما مر في هذان وهذين والذان والذين) وانما اعرب عند الجمهور المصدر ٧ منه لانه عرض بعد دخول علة

٦ اضيف في نحو ثالث ثلاثة مع ان معنى ثالث واحد من ثلاثة وانما اضيف الى ثلاثة عشر لاحتمال نسخه

٧ في اثني عشر لانه عرض بعد ثبوت علة البناء في هذا المصدر وهي تركيبه نسخه

البناء فيه اى تركيبه مع الثانى وكون الاعراب لواعراب كالحاصل فى وسط الكلمة ما اوجب كونها كالمعدوم وذلك انهم لما ارادوا مزج الاسمين حذفوا الواو المؤذن بالانفصال ووجب حذف النون ايضا لانها دليل تمام الكلمة كما ذكرنا فى صدر الكتاب ولم يحذف النون لاجل البناء الا ترى الى بناء نحو يازيدان ويازيدون ولا مسلمين ولا مسلمين مع ثبوت النون فقام عشر بعد حذف النون مقامها وسد مسدها والنون بعد الالف والواو فى مسلمان ومسلمون لا يجعلهما كاللكن فى وسط الكلمة لانه دليل تمام الكلمة قبل والاعراب يكون مع التمام فلذا يختلف الاعراب قبل النون فى المثنى والمجموع كما يختلف قبل التنوين فصار ٨ اثنا عشر كائنان والدليل على قيام عشر مقام النون انه لا يضاف اثني عشر كما يضاف اخواته تقول ثلاثة عشر وكسرة عشر ولا تقول اثنا عشر لانه كائنانك ويجوز ان يقال صار اثنان بعد حذف النون كالمضاف الى عشر لان نون المثنى والمجموع لم يعهد فى غير هذا الموضع حذفها الا للاضافة فصارت كانه مضاف والتركيب الاضافى لا يوجب البناء وليس قول من قال انه اعراب ٩ لانه امتنع حذف علامة التثنية اى الالف لاجل التركيب وتلك العلامة اعراب فلم يسقط الاعراب بشئ لان نحو يازيدان ويازيدون مبنى اتفاقا مع قيام هذه العلة بل اذا قصد بناء المثنى جرد علامة التثنية عن كونها اعرابا وكذا علامة الجمع (قوله والاعراب الثانى كعربك وبنى الاول فى الافصح) وقد تقدم شرحه وان بعضهم يضيف صدر هذا المركب الى عجزه مع صرف المضاف اليه وتركه (ومن المركبات قولهم بادى بدى وفيه لغات احدها هذه وهى سكون يائى الاول والثانى تقول اعطه بادى بدى والاصل بادى بدى فالاول فاعل من بدأت الشئ اى فعلته ابتداء والثانى فاعل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله وانتصابه على الحال اى اعطه فاعلا ابتداء لما يجب ان يفعل ابتداء والمراد بالبدى مصدر الفعل المقدم وهو الاعطاء فى مثالنا فعلى هذا هو فى الاصل مضاف ومضاف اليه فينبغى ان يكون كل واحد منهما معربا لكنه كثر استعماله حتى استفيد من مجموع الكلمتين ما يستفاد من كلمة واحدة اذ معنى بادى بدى مبتدئا ٢ وذلك كما قلنا فى قولهم فاهالفيك وبعته يدايد فى باب الحال فشبه المضاف والمضاف اليه لانتماء معناهما الاصلى وافادتهما معنى المفرد بالمركب فى نحو خمسة عشر فانه مركب مفيد معنى المفرد اذا فادته لمعناه اى العدد المعين كافادة عشرة لمعناها فبنى الاول لكونه جزء الثانى واحتياجه اليه وبنى الثانى وان لم يتضمن الحرف تشبيهه بما تضمنه نحو خمسة عشر وبيت بيت كما ذكرنا فى معدى كرب ولم يبن الجزآن ولا احدهما فى نحو يدايد ونحو شاة ودرهما وان افادا افادة المفرد ولذلك اعراب اولهما اعراب المفرد الذى يفيد ان معناه كما تين فى باب الحال لظهور انفكاك الجزئين احدهما من صاحبه بالحرف المتخلل وكان بناء ثانى جزئى بادى بدى تشبيها بخمسة عشر اكثر من بناء ثانى معدى كرب لقصد هم التخفيف ههنا اكثر الا ترى الى تخفيف همزتى بادى بدى على غير القياس كما يحى فكثير بناؤه ايضا على غير القياس لان الكلمة تخف بالبناء لتجرده عن التنوين

٨ وفى بعض النسخ اثني عشر
اى هذا اللفظ

٩ لم يجزان يحذف لاجل
التركيب علامة التثنية اى
الالف التى جعلت اعرابا فلم
يسقط الاعراب لكونه
علامة المثنى بعينها بشئ
بدليل بناء يازيدان ويازيدون
مع ان هذه العلة قائمة بنسخه
٢ فحذف الكلمتان لصيرور
تفهما ككلمة بتسكين الهمز من
الاولى وقلبه ياء وحذف
الهمزة من الثانية وكلا
التخفيفين على خلاف القياس
ثم بنيا لما يحى وثانيتها آه
نسخه

٣ لا من باب خمسة عشر
نسخه

٤ لا تضمن الثاني حرفا مثله
نسخه

٥ لوجب صرف بدى وبدا
بادخال التنوين فيهما لان في
بادى بدى وبادى بدا تركيبا
فقط على قررنا من دون العلمية
ولم يسمعا منونين وكذا ووجب
تنوين مبالاته ههنا اسم رجل
نسخه

٥ معناه معنى بدى بنيت
الكلمة الاولى من اللغتين
وان كانت مضافة لصبر ور
تهدا كلمة على مامر وبنيت
الثانية منهما التشبيه بانيه نحو
خسة عشر ولم يكن بناؤها
ضعيفا كما كان في نحو معدى
كرب على ما ذكرناه
لقصدهم التخفيف ههنا
الآثرى الى تخفيف همزى
بادى بدى على غير القياس
فجاز بناؤها على غير القياس
ايضا لان الكلمة تكون
اخف لفظا بالبناء منها
بالا هراب لدخول التنوين
في المعرب والاعراب وان
كان مقدرا وجعل جار الله
الى قوله مبناى نسخه

٦ قوله (سيل العرم) العرم
المشاة لا واحدا من لفظها
ويقال واحدها عرمة
٧ قوله (والاسرة) اسرة
الرجل رهطه ٨ كما مر نسخه

والاعراب وانما لم بين الجزآن ولا احدهما في الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه
وان انعمى عن الجزئين ايضا معنيهما الافراديان كما انعمى في بادى بدى لان العلم ينقل بالكلية
عن معنى الى معنى اخر من غير ملح للاصل الالتحافيا في بعض المواضع كما في نحو الحسن والعباس
فلما غير المضاف من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل
المنقول منه من احد الطرفين اى اللفظ والمعنى بخلاف نحو بادى بدى فان معناه الاصل مقصود
مما نقل اليه الا ان المنقول منه اضافى والمنقول اليه افرادى (وجعل جار الله بادى بدى وبادى
بدا وايدى سبا من باب معدى كرب ٣ وجعلها سيبويه من باب خمسة عشر وهو الاولى وان كان
على جهة التشبيه ٤ ولو كان الامر كما قال جار الله ٥ لوجب ادخال التنوين في بدى وبدا لان
فيهما تركيبا بلا علمية ولم يسمعا منونين وكذا ايدى سبافانه لا ينون سبالاته اسم رجل لان معنى
ايدى سبا اولاد سبا بن يشجب وليس اسم قبيلة كما اول في قوله تعالى ﴿لقد كان لسباء في مسكنهم﴾
وجئتك من سباء لان المضطر الى هذا التأويل ترك التنوين (واما قالى قلا فعد هاسيبويه
من اخوات ايدى سبا وجار الله من اخوات معدى كرب ولا دليل فيها على مذهب سيبويه
لان مجموع الكلمتين علم بلدة فيجوز ان لا ينصرف للتركيب والعلمية ولا يكون مبناى واما تخفيف
همزى بادى بدى فنقول انه سكن الهمز من بادى وقلب ياء وحذف الهمزة من بدى وكلا
التخفيفين خلاف القياس (وثانيتهما بادى بدا اولى كلمتى هذه كاولى كلمتى اللغة الاولى والثانية على
وزن دعا واصله بداء كنبات لان بدأ على وزن طلب لم يأت من هذا التركيب فحذفت الهمزة
تخفيفا وبداء مصدر بمعنى المفعول ٥ فهو كبدي من حيث المعنى (والثالثة والرابعة
والخامسة بادى بدأ او بدى او بداء الكلمة الاولى من هذه اللغات كاولى المذكورتين
ساكنة الياء والثانية اما على وزن سمح او كريم او جبان والبداء مصدر ان بمعنى
المفعول وليس الجزآن في هذه اللغات مبنيين بل هما المضاف والمضاف اليه لكن الزم ياء
بادى السكون بعد القلب للتخفيف والثانية فيها كلها غير مخففة وقديقال بداء ذى بدأ وبداء
ذى بداء وبداء ذى بداء على فعلة ذى فعل وفعلة وفعالة المضاف اليه في الثلاث بمعنى
المفعول لانه يقال للمضروب ذو ضرب كما يقال للضارب والمضاف مصدر اما
بمعنى الفاعل فيكون انتصابه على الحال فيكون المعنى كفى بادى بدى او منصوب على
الظرف بتقدير حذف المضاف اى وقت ابتداءك بما تبدى به فهو مصدر مضاف الى
المفعول (ومنها ايدى سبا في قولهم تفرقوا ايدى سبا و ابادى سبا اى مثل تفرق اولاد
سبا بن يشجب حين ارسل عليهم ٦ سيل العرم والايدي كناية عن الابناء ٧ والاسرة
لانهم في التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدي ويجوز ان يكون في الاصل انتصابه على
الحال على حذف المضاف وهو مثل ويجوز ان يكون على المصدر والمعنى مثل تفرق
ايدى سبا وامره في بناء الاول والثاني ٨ كما مر في بادى بدى فلذا الزم ياء ايدى السكون
وسكن همزة سبا ثم قلبت الفاء قديقال ايدى سبا بالتنوين فيكون ايدى وايدى مضافين

(الى سبا)

الى سبالكنه يلزم سكون يابهما وقلب همزة سبا (وقد استعمل جوازا كخمسة عشر
 مبنية الجزئين ظروف كيوم يوم وصباح مساء وحين حين واحوال نحو لقيته كفة كفة
 وهو جارى بيت بيت واخبرته اولقيته صخرة بحرة ويجوز ايضا اضافة الصدر من
 هذه الظروف والاحوال الى العجزة وانما لم يتعين بناء الجزئين فيهما كما تعين في نحو خمسة
 عشر لظهور تضمن الحرف في خمسة عشر دون هذه المركبات اذ يحتمل ان يكون
 كلها بتقدير حرف العطف وان لا تكون فاذا قدرناهما قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح
 مساء وحين حين اى يوما فيوما وصباحا فساء وحيننا حيننا اى كل يوم وكل صباح ومساء
 وكل حين والفاء يؤدى معنى هذا العموم كفى قولك انتظرته ساعة فساعة اى فى كل ساعة
 اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقبه بلا فصل الى ما لا ينهاى فاقصر
 على اول المكرر اى التثنية كما فى قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ وليك ونحوه
 وكذا فى صباح ومساء وحين حين وقلنا ان اصل لقيته كفة كفة معناه متواجهين ذوى
 كفة منى وكفة منه كأن كلا منهما كان يكف صاحبه عن التولى والاعراض واصل
 جارى بيت بيت ٩ والمعنى ملاصقا بيتى وبيته اى مجتمعان ملتزمان كما تقول كل رجل
 وضيعة كما ذكرنا فى باب الحال فى قولهم بعث الشاة ودرهما واصل لقيته صخرة
 بحرة ومعناه ظاهرين ذوى صخرة اى انكشاف وبحرة اى اتساع اى فى غير مضيق
 واخبرته صخرة بحرة ومعناه كاشفا للخبر اى ذا صخرة ويجوز ان يكون مصدرا لاحالا
 اى لقاء واخبار اذا صخرة وان لم تقدر حرف العطف قلنا ان المعنى يوم بعد يوم
 وصباحا بعد مساء وحيننا بعد حين كقوله ﴿ ولا تبلى بسالئهم وان هم صلوا بالحرب
 حيننا بعد حين ﴾ ولقيته ذا كفة مع كفة او بعد كفة كما يروى عن رؤية كفة عن كفة
 اى بعد كفة كقولهم كبرا عن كبر وهو جارى بيت بيت اى ذابت مع بيت او عند بيت
 واخبرته صخرة مع بحرة واذا ضموا نكرة اليهما اعربوا اثلثة نحو صخرة بحرة نخرة على
 الاتباع كما فى خبيث نبيث اذ تمذر تركيب ثلاث كلمات والبحر ايضا بمعنى الاظهار لان
 نحر الابل يتضمنه ومنه قولك قتلته نحر او قولهم للعالم نحر لان القتل والنحر يتضمنان
 اظهار ما فى داخل الحيوان (فاذا اضيف هذه الظروف والاحوال فلما ان تكون
 الاضافة بمعنى اللام على المعنى المذكور فيها عند عدم تقدير الحرف واما ان تكون
 لتشبيه هذه المركبات بالمضاف والمضاف اليه كما قلنا فى معدى كرب وكذا فى نحو خمسة
 عشر اذا جعل علما جازت الاضافة تشبيها فاذا اخرجت هذه الظروف والاحوال
 عن الظرفية والحالية وجبت الاضافة ولم يحز التركيب قال ﴿ فلولا يوم يوم ما اردنا
 ﴿ جزاء ﴾ والفروض لها جزاء ﴾ وتقول اتيت فى كل يوم يوم واتيتك فى صباح مساء
 وذلك لان علة بناء الاسمين لم تكن فيها ظاهرة كما مر لكنه حسن تقدير ذلك وقوعها
 موقع ما يكثر بناؤه وهو الظرف وموقع الحال الشبيهة فاذا لم تقع موقعهما لم يقدر ذلك
 (واستعمل كخمسة عشر وجوبا احوالا لازمة للحالية نحو تفرقوا شغريفر وشذر مذر
 بفتح فاء الكلمات وكسرها وخضع مدع بكسر الفائين ٣ واخول اخول كلها بمعنى

٩ يتاليت نسخة
 ٣ قوله (واخول اخول كلها
 بمعنى منتشرين آه) يقال
 تطاير الشرراخول اخول
 اى متفرقا وهو الشرار
 الذى يتطاير من الحديد الحار
 اذا ضرب وذهب القوم
 اخول اخول اذا تفرقوا شتى
 وهما اسمان جعلوا واحدا
 وبنيا على الفتح ٣ واما قولهم
 لساقطوا اخول اخول قال
 الشاعر * تساقط عن دروقه
 ضارياها * سقاط حديد
 القين اخول اخولا * فاصلة
 اخول لاخول او اخولا على
 اخول او اخولا فاخولا
 بدليل قوله ساقطهن اخولا
 فاخولا وبنى لتضمنه
 معنى حرف الجر او حرف
 العطف وهو فى موضع
 الحال اى متفرقا متبدا

ه لأن بين تقتضى شيئين
نسخه

منتشرين وتركنتهم حيث يثبت اى متفرقين ضايعين وسقط بين بين اى بين الحى وبين
الميت وبين الثانية زائدة ه كفى قولهم المال بينى وبينك ولم يسمع فى هذه الكلمات الاضافة
كما سمعت فى المذكورة قبل مع انه يمكن ان لا يقدر فيها ايضا حرف العطف كما فى الاولى
فشعر من اشتغرت عليه ضيعته اى انتشرت ولم تضبط وبغر من بغر النجم اى هاج
بالمطر ونشره وشذر من التشذر اى التفرق ومذر من التبذير وهو الاسراف والميم
بدل من الباء ويقال شذربذر بالباء على الاصل او من مذرت البيضة اى فسدت وخذع
من الخذع وهو القطع ومذع من قولهم فلان مذاع اى كذاب يفشى الاخبار وينشرها
وحيث يثبت وقد ينونان وقد يقال حيث يثبت بكسر الفائين واصلهما حوث بوث وقد
يستعملان على الاصل مع التنوين وعدمه نحو حوثا بوثا من الاستحاث والاستباث
وهما بمعنى يقال استحثت الثى اذا ضاع فى التراب فطلبتة وقد جاء حاث باث بفتح
الثائين وحاث باث بكسرهما ايضا تشبيها بالاصوات نحو قاش ماش وخاق باق وجاز
قلب الواو ياء او الفاء للاستئصال الحاصل بالتركيب ومن نونهما فلكون الثانى اتباعا كما
فى خبيث نبيث (وكثير من الفاظ هذه المركبات مع كونها مشتقة كخذع مذع وشذر مذر
لم تستعمل الامع التركيب (وندر مثل هذا المركب فى غير الظروف والاحوال لما قلنا
ان تقدير الحرف فى مثله غير متعين وانما حسنه الحالية والظرفية وذلك نحو قولهم
وقعوا فى حيص بيص اى فى فتنه عظيمة بفتح الصادين والفاء ان مكسورتان او مفتوحتان
والحيص الهرب والبوص السبق والتقدم اى وقعوا فى هرب وسبق بعضهم بعضا
لعظم الفتنه فقلبوا الواو ياء للازدواج وهو اولى من العكس لان الياء اخف وقد يقال
حوص بوص بقلب الياء واوا وقد ينون الجزء آن مع كسر الفائين وقتهما فيكونان
معربين والثانى اتباع كما ذكرنا وقد يقال حيص بيص بكسر الصادين والفاء آن
مفتوحتان او مكسوتان تشبيها بالاصوات وجاء خاص باص كحاث باث بفتحهما
٨ واما الخاز باز فانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر وغلب ومن فاعل بزى اذا سما
وارتفع كانه قيل هو الخازى البازى فركبا وجعل اسما واحدا وتصرف فيه على سبعة
اوجه خاز بار ٩ بحذف اليائين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت وخاز باز تشبيها
بخمسة عشر وكان اصله الخازى والبازى على عطف احد النعتين على الآخر وخاز باز
كعلبك على ان بينى اولهما على الفتح او الكسر وانما جاز كسر الاول ههنا بخلاف نحو
بعلبك نظرا الى الاصل الزاى وانما منع الصرف فى هذين الوجهين للعلية الجنسية
والتركيب فاذا دخله اللام انكسر الثانى جرا كما فى سائر غير المنصرف وخاز باز باعر ابهما
على اضافة الاول الى الثانى كما يجوز فى بعلبك فيجوز الصرف الثانى وترك صرفه وخاز باء
كقاصعاء ٢ وخز باز كقر طاس وليس الاخيران مركبين من كلمتين بل كل واحد منهما
اسم صيغ من اسمين كما قيل عبقسى فى عبد القيس واذا دخلت اللام على هذه الالفاظ لم
تغير ما كان مبنا عن بناءه كما فى الخمسة عشر قال ٣ وجن الخاز باز به الجنونا * ولها
خسة معان ضرب من العشب وذباب يكون فى العشب وصوت الذباب ٤ وداء

٨ قوله (واما الخاز باز فانه
مركب من اسم فاعل خزى
اى قهره) خزاه يخزوه
خزوا اذا ساسه وقهره لكن
ذكره فى القاموس فى باب
الخوز لمصححه

٩ بكسر الزائين نسخه
٢ قال * مثل الكلاب تهر
عنديوتها * ورمت لها
زمها من الخز باز وهو معرب
على هذه الالفة ٣ اوله تفقا
فوفه القلع السوارى
٤ قوله (وداء فى الهازم
آه) اللهزمتان عظمان نابتان
فى اللحيين تحت الاذنين
ويقال هما ضيعتان عليتان
تحتهما

٥ وانما لم يحز تركيب الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وتشبيهها بخمسة عشر كما فعل ذلك بايدي سبا وبأيدى بدا وان انمحي من جزئها ايضا معناهما ٩٣ - الافراديان كما انمحي ذلك من جزئي ايدى سبالان الاعلام

المنقولة يراعى اصلها في كلا مهم لان العلم ينقل من معنى آخر من غير ملح للاصل الا لمخافيا وذلك ايضا في بعض الموضع كما فعل بنحو الحسن والعباس فلما غير من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطريقين اللفظ والمعنى بخلاف هذه المركبات فان معناها الاصل المنقول عنه مقصود من ذلك المعنى المنقول اليه اذ معنى ايدى سبالهم في التفرق فالاصل موافق بالتفرق اللفظ الكامل الذي هو المعنى المنقول اليه فلما لم يكن في المعنى تغيير كثير جوزوا تغيير اللفظ عما كان لان المعنى يكفي في الايدان ٦ بالاصل المنقول عنه نسخة

٦ قوله (بالاصل المنقول منه) قد سبق هذا المعنى في الصفحة الاخرى التي في بطن الكتاب فارجع اليها

٧ للفرج واللفصل القبيح وكوطت ٨ قوله (مواكبها) الموكب

٢ قوله

في الهازم والسنور (واما خاق باقى للنكاح وقاش ماش للتماش فيكل واحد منهما سمي بصوته فبقيا على بناءهما ٥ قوله (الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث) الكناية في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شيء معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه اما اللابها على بعض السامعين كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدا وقال فلان كيت وكيت ابهاما على بعض من يسمع اولشاعة المعبر عنه كمن ٧ في الفرج او الفعل القبيح كوطنت وفعلت عن جامعة والغائط للحديث الاختصار كالضمائر الراجعة الى متقدم اولنوع من الفصاحة كقولك كثير الرماد للكثير النقرى او غير ذلك من الاعراض والمكنى عنه ان كان لفظا فقد يكون المراد معنى ذلك اللفظ كقوله * كان فعلة لم تملأ ٨ مواكبها * ديار بكر ولم تخلع ولم تهب * اى خولة وكقولك مررت برجل افعلى اى احق وقد يكون المراد بمجرد ذلك اللفظ ٩ كاللغاز والمعيات نحو اكفف اكفف في مهمه وكذا الاوزان المعبر بها عن موزوناتها في اصطلاح النحاة كقولهم افعلى صفة لا ينصرف هو عبارة عن كلمة اولها همزة زائدة بعدها هاء ساكنة بعدها عين مفتوحة بعدها لام وكذا غيره من الاوزان كما يجئ في باب الاعلام (فيكون على هذا كم الاستفهامية كناية لانها سؤال عن عدد معين وكذا من وما وكيف وغيرها اسماء الاستفهام لان كلها سؤال عن معين غير مصرح باسمه فن سؤال عن ذى العلم المعين غير المصرح باسمه ولو صرحت قلت ازيد ام عمرو وأذلك الفاضل ام ذلك الجاهل وكذا اين سؤال عن مكان معين غير مصرح باسمه) وكذا اسماء الشرط كلها كنايات وذلك لان كلمات الشرط والاستفهام بمعنى اى الموضوع للمعنى شرطا كان او استفهاما تكنى بهذه الاسماء شرطا او استفهاما عن المعينات غير المحصورة اختصارا اذ كان يطول عليك لو قلت مكان اين زيد فى الدار ام فى السوق ام فى الخان الى غير ذلك من جميع المعينات فحرف الشرط وحرف الاستفهام مقدران قبل هذه الاسماء كاهو مذهب سيبويه وهى كنايات عن المعينات التى لاتنتهى كامر (وقول المصنف ليس نحو من وما وكيف كناية ممنوع اذ كثيرا ما يجرى في كلامهم ان من كناية عن العقلاء وما عن غيرهم وقولك انا وانت ليس بكناية لانه تصریح بالمراد وضمير الغائب كناية اذ هو دال على المعنى بوساطة الرجوع اليه غير صريح بظاهره فيه ويقال كنييت عن كذا بكذا وكنوت كل * وانى لا * كنوت ٢ عن قدور بغيرها * واعرب احيانا بها فاصارح * فالكناية ضد التصريح لغة واصطلاحا * واعلم ان جميع الكنايات ليست بمبنية فان فلانا وفلانة منها بالاتفاق وهما معربان والمبنى منها كم وكذا وكأين وكيت وذيت واما اسماء الاستفهام والشرط فلم تعد ههنا لان لها بابا اخر هى اخص به فالكنايات كالظروف فى كون كل واحد منهما قسمين معربا ومبني (قال المصنف المراد بالكنايات الفاظ مبهمه يعبر بها عما وقع في كلام متكلم

جاعة من الفرسان ٩ قوله (كاللغاز) الغزى كلامه اذا عابى مراده والاسم للغز والجمع للغاز ٢ قوله (عن قدور بغيرها) القدور من النساء التى تنزه عن الاقدار

مفسرا اما لابهامه على المخاطب او لنسيانه فكلم لا تكون من هذا القبيل على ما قرّبه استفهامية كانت او خبرية ولا لفظ كذا في قولك عندي كذا رجلا لانه ليس حكاية لما وقع في كلام متكلم مفسرا ولا كيت وذيت في قولك كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت بلى مثل قولك قال فلان كذا وقال كيت وكيت داخل في حده وكأئن خارج عنه نحو قولك كأئن رجلا عندي * ٣ واعلم ان بناء كم الخبرية لشبهها باختها الاستفهامية (قال المصنف والاندلسي او لمضمونها معنى الانشاء الذي هو بالحروف غالبا كهمزة الاستفهام وحرف التحضيض وغير ذلك فاشبهت ماتضمن معنى الحرف) فان قيل الكلام الخبري هو الذي يقصد المتكلم ان له خارجا موجودا في احد الازمنة مطابقا لما تكلم به فان طابقه سمى كلامه صدقا والا فكذبا والانشائي ما لا يقصد المتكلم به ذلك بل انما يحصل المتكلم المعنى الخارج بذلك الكلام والكلام المصدر بكم او برب لا بد فيه من ان يقصد المتكلم مطابقته للخارج نحوكم رجل لقيته ورب من انضجت غيظا صدره فيصح ان يقال مالقيت رجلا ولم تنضج صدر احد وجواز التصديق والتكذيب دليل كونهما خبرين (فالجواب ان معنى الانشاء في كم في الاستكثار وفي رب في الاستقلال ولا يقصد المتكلم ان للمعين خارجا بل هو الموجد لهما بكلامه بلى يقصد ان في الخارج كثرة اوقلة لاستكثاره او استقلاله فلا يصح ان يقال له كذبت فانك ما استكثرت اللقاء وما استقلت الانضاج كما لو قال ما اكثرهم صح ان يقال ليسوا بكثيرين ولم يصح ان يقال ما تعجبت من كثرتهم وليس كذلك نحو ما قام زيد فانه لا يفيد انك تعدّ قيامه منفيا بهذا الكلام كما افادكم رجل لقيته انك تعدّ لقاء كثيرا بهذا الكلام بل المعنى انك تحكم بانتفائه في الخارج ويأتى تمام القول فيه في افعال المدح والذم ان شاء الله تعالى (واما بناء كذا فلانه في الاصل ذا المقصود به الاشارة دخل عليه كاف التشييد وكان ذا اشارته الى عدد معين في ذهن المتكلم مبهم عند السامع ثم صار المجموع بمعنى كم وانحى عن الجزئين معنى التشبيه والاشارة كما ذكرنا في فاها لفيك وأيدى سبا فصار الكلمتان ككلمة واحدة ولذا تقول ان كذا مالك برفع مالك على انه خبران ولا تقول ان اسم ان الكاف الاسمية لانها عند سيبويه لا تكون اسمية الا للضرورة كما يجئ في حروف الجر فيبقى ذا على اصل بنائه (قوله كذا للعدد) وقد يكون لغير العدد ايضا نحو قال فلان كذا اما كأئن فهو كاف التشبيه دخلت على اى التي هى في غاية الابهام اذا قطعت عن الاضافة فكأئن مثل كذا في كون المجرورين مبهمين عند السامع الا ان في ذا اشارة في الاصل الى ما في ذهن المتكلم بخلاف اى فانه للعدد المبهم والتمييز بعد كذا وكأئن في الاصل عن الكاف لاعن ذا واى كفى مثلك رجلا لانك تين في كذا رجلا وكأئن رجلا ان مثل العدد المبهم من اى جنس هو ولم تين العدد المبهم حتى يكون التميز عن ذا واى (فإى في الاصل كان معربا لكنه كقلنا في كذا انحى عن الجزئين معناهما الافرادى وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون اخره نون ساكنة كفى من لاتوين تمكن فلذا يكتب بعد الياء نون

٢١ واما بناء كم الخبرية
فان كونها موضوعا
وضع الحروف على ما
قيل اولشبهها باحتها
الاستفهامية نسخة

مع ان التنوين لا صورة لها خطأ (ولاجل التركيب ايضا تصرف فيه فقل كائن بالالف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة بعدها نون ساكنة (قال يونس هو اسم فاعل من كان (وذهب المبرد وهو الاولى الى انهم بنوا من الكلمتين لما ركبوها اسما على فاعل فال كاف فاء الكلمة والهمزة التي كانت فاء اى صارت عينا وحذفت احدى اليائين وبقيت الاخرى لاما (وقال الخليل الياء الساكنة من اى قدمت على الهمزة وحركت بحركتها او وقعها موقعها وسكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء الفاتحة كها وانفتح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها كالمقوص (وقال بعضهم الياء المتحركة قدمت على الهمزة وقلب الفاتحة كها وانفتح ما قبلها ثم سكنت الهمزة وكسرت للساكنين وحذفت الياء الاولى كما في قاض ومنهم من قال قدمت العين اى الياء الساكنة على الهمزة وقلب الفاعل مع سكونها كما في ٦ طائي وحارث ثم نقل كسرة الياء الى الهمزة اتاما للتعديل وحذفت للتنوين بدليل ان من لغاته كبي نحو كيع وقيد قال كيا بفتح الهمزة على انها بقيت مفتوحة ثم قلبت الياء التي هي لام الفاتحة كها وانفتح ما قبلها وقيد قال كائي نحو كعي بحذف حركة الهمزة مع الياء الاولى وجاء كائي نحو كع اما على حذف العين واللام معا ونقل كسرة اللام الى الهمزة واما على حذف العين ونقل كسرة اللام وحذفها للتنوين كما في عم وشيخ (وعند الكوفيين كم ايضا مركب مثل كائن وكذا من كاف التشبيه وماوذلك لان ماكا ذكرنا في الموضوعات للمجهول ماهيته فهي في ابهام اى وذا ثم حذفت الفها وسكن الميم للتركيب وحذف الفها اذا كانت في الاستفهام قياس نحو لم وفيهم فتكون كم الاستفهامية كقوله * يا ابا الاسود لم خليتني * واما عند البصريين فلا تركيب في كم (واما كيت وذيب فانما بنيا لان كل واحدة منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة من حيث هي هي لا تستحق اعرابا ولا بناء كما مر في المركبات (فان قيل فيكون يجب ان لا تكون مبنية ايضا كالجمل قلت يجوز خلو الجمل عن الاعراب والبناء لانهما من صفات المفردات من الاسماء ولا يجوز خلو المفرد عنهما فلما وقع المفرد موقع ما لا اعراب له في الاصل ولا بناء ولم يجز ان يخلو منهما مثله بقي على الاصل الذي ينبغي ان تكون الكلمات عليه وهو البناء اذ بعض المبنيات ٧ وهو الخالي عن التركيب يكفيه عريه عن سبب الاعراب فعريه عن سبب الاعراب سبب البناء كما قيل عدم العلة علة عدم (فان قلت انهما وضعتا لتكونا كناية عن جملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت اى زيد قائم مثلا وهو في موضع النصب (قلت ان الاعراب المحلى في الجملة عارض فلم يعتد به وبنائهما على الفتح اكثر لثقل الياء كما في اين وكيف اولكوا فلهما في الاغلب كناية عن الجملة المنصوبة المحل ويجوز بناؤهما على الضم والكسر ايضا تشبيها بحيث وجب ولا تستعملان الا مكررتين بواو العطف نحو قال فلان كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت وهما مخففتان من كية وذية بحذف لام الكلمة وابدال التاء منهما كما في بنت والوقف عليهما بالتاء كما على بنت

٦ في نسبة طي كسيد
وحيرة بالكسر محلة في
نيسابور قاموس

٧ لا يحتاج الى سبب البناء
وهو الخالي عن التركيب فان
قلت نسفه

من العرب من يستعملهما على الاصل فلا تكونان الامتوحتين لثقل التشديد والوقف عليهما بالهاء ولا هاء لا واواذ ليس في الكلام مثل حيوت واواحيوان بدل من الماء الا عند المازني وعنده واواحيوان اصل فيجوز ان يكون ايضا لام كية وذية واوا ولم نقل ان اصلهما كوية وذوية ٢ لان التاء في كيت وذيت بدل من اللام فلو كان العين واواقلت كون وذوت والتاء فيهما لكونهما ٣ عبارتين عن القصة وحكى ابو عبيدة كيه بالهاء مكان تاء كيت مفتوحة ومكسورة * قوله (فكم الاستفهامية ميمها منصوب مفرد ويميز الخبرية مجرور مفرد ومجموع وتدخل من فيهما ولهما صدر الكلام) كم الاستفهامية وكم الخبرية تدلان على عدد ومعدود فلا استفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم في ظنه عند المخاطب والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول عند المخاطب في الاستفهامية والخبرية فلذا احتجج الى التمييز المبين للمعدود ولا تحذف الالذليل كما تقول مثلاً كم عندك اذا جرى ذكر الدنانير اى كم ديناراً او كم عندى اى كم دينار قالوا وحذف ميمها الاستفهامية اكثر لانه في صورة الفضلات (ويميز الاستفهامية منصوب مفرد جلالها على المرتبة الوسطى من العدد وسيجيء العلة في باب العدد وانما حلت على وسطى المراتب لان السائل لا يعرف في الاغلب الكثرة والقلة فحملها على الدرجة المتوسطة بين القلة والكثرة اولى وكم منونة تقدير السكن فصل المميز عن كم الاستفهامية جائز في الاختيار نحوكم لك غلاماً ولا يجوز ذلك في العدد الا اضطراراً كما قال ٤ * على اننى بعدما قدمضى * ثلثون للهجر حولا كيلاً * وذلك لان العدد مع المعدود ككلمة واحدة الا ترى ان عشرون مع ميمه بمنزلة رجل ورجلان ولو وجدوا الفظاد الا على المعدود مع العدد كما في المفرد والمثنى لم يحتاجوا الى العدد وكذا كل مقدار مع ميمه لا يفصل بينهما نحو رطل زيتا لانه هو بدليل اطلاق احدهما على الآخر بخلاف كم الاستفهامية مع ميمها (ولا يجوز جر ميم الاستفهامية الا اذا انجرت هي بحرف الجر نحو على كم جذع بنى بيتك وبكم رجل مررت فيجوز في مثله الجر مع النصب ٥ وذلك لان المميز والمميز في المعنى شئ واحد فكان الجار الداخل على كم داخل على ميمه فالجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى ميمه كما في الخبرية والمجوز قصد تطابق كم وميمه جراً وعند النحاة هو مجرور بمن مقدرة ومجوز اضمارها قصد التطابق ولا يجوز ان يكون المجرور بدلاً من كم ٦ لان بدل متضمن الاستفهام يقتضيه الميمه الاستفهام كما مر في باب البدل (ولا يكون ميم كم الاستفهامية مجموعاً كمميز المرتبة الوسطى خلافاً للكوفيين وعلى ما اجاز السيرافى في العدد اعشرون غلماً نالك اذا اردت طوائف من الغلمان ينبغي جواز كم غلماناً بهذا المعنى (وقال البصريون لوجاء نحوكم غلماناً لك فالمنصوب حال لا تميز والتمييز محذوف اى كم نفساً لك في حال كونهم غلماناً والعامل في الحال الجار والمجرور فلا يجوز عندهم كم غلماناً لك الاعلى مذهب الاخفش كما تقدم في الحال (والجر في ميم الخبرية باضافتها اليه خلافاً للفراء فانه عنده بمن مقدرة وهذا كما قال الخليل في لاه ابوك انه مجرور بلام مقدرة (وانما جواز الفراء ٢ عمل الجار

٢ لان اللام اولى بالحذف من العين

٣ عبارة عن القضيتين نسخة

٤ قال الآخر فاشهد عند الله

ان قد رأيتها * وعشرون

منها اصبعان ورأيتاً

٥ والمجوز قصد تطابق كم

جراً والجر عند الزجاج

بسبب اضافة كم الى ميمه كما

في الخبرية نسخة

٦ لان ما بدل عن متضمن

الاستفهام يجب مقارنته

للميمه آه نسخة

٢ ونسب الى الخليل ايضا

نسخه

المقدر ههنا وان كان في غير هذا الموضع نادرا لكثرة دخول من على ميز الخبرية نحو
 * كم من ملك * وكم من قرية * والثني اذا عرف في موضع جاز تركه لقوة الدلالة
 عليه فان فصل بين الخبرية وميزها جاز جره عند القراء لانه يجزه بمن المقدرة لا بالاضافة
 وغيره يوجب نصبه جلا على الاستفهامية اذ لا يمكن الاضافة مع الفصل الاعلى
 مذهب يونس فانه يميز الفصل بينهما في السعة بالظرف وشبهه فيخير في الاختيار نحو
 قوله * كم يحود ٣ * مقرف نال العلى * وكريم بخلة فوضعه * وقال الاندلسي ان
 يونس يميز الفصل ههنا بالظرف وشبهه اذالم يكن مستقرا ولم ينقل غيره عدم
 الاستقرار عن يونس ههنا كما نقلوه كاهم في باب لا التبرئة نحو لا بالايوم لك والدليل
 على جواز الفصل بالمستقر ايضا قوله * كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة
 ماجد نفاع * وسيبويه لا يميز الجر مع انفصل وان كان بالظرف الا للضرورة نحو
 قوله * كم في بني سعد بن بكر سيد * البيت واما الجر مع الفصل بالجملة فلا يميزه الا القراء
 بناء على مذهبه المتقدم وذلك نحو قوله * كم نالني منهم فضلا على عدم * اذ لا اكاد
 من الاقرار ٤ * احتمل * واذا كان الفصل بين كم الخبرية وميزها بفعل متعدو جب الاتيان
 بن لثلا يلبس المميز بمفعول ذلك المتعدى نحو قوله تعالى * كم تركوا من جنات *
 وكم اهلكنا من قرية * وحال كم الاستفهامية المجرور ميزها مع الفصل كحال كم الخبرية
 في جميع ما ذكرنا (وبعض العرب ينصب ميز كم الخبرية مفردا كان او جمعا بلا فصل
 ايضا اعتمادا في التميز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال فيجوز على هذا ان تكون
 كم عمة بالنصب خبرية (وانما انجز ميز كم الخبرية المفرد وهو اكثر من الجمع لان كم للتكثير
 فصار ميزه كمين العدد الكثير وهو المائة والالف (وانما جاز الجمع فيه ولم يميز في العدد
 الصريح لان في لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة ٥ فاستغنى تلك الدلالة عن جميع
 المميز ٦ واما كم فهو كناية عن العدد الكثير وليس بصريح فيه فيجوزوا جمع ميزه
 تصرحيا بالكثرة (قوله وتدخل من فيهما) اي في ميز بهما اما في الخبرية فكثير نحو
 * وكم من ملك في السموات * وكم من قرية * وذلك الموافقة جرا للميز المضاف
 اليه كم واما ميز كم الاستفهامية فلما عثر عليه مجرورا بمن ٧ في نظم ولا نثر ولادل على
 جوازه كتاب من كتب النحو ولا ادري ما صحته واذا انجز المميز بمن وجب تقدير كم منونة
 (قوله ولهما صدر الكلام) اما الاستفهامية فلا استفهام واما الخبرية فلما تضمنته من المعنى
 الانشائي في التكثير كان رب لما تضمنت المعنى الانشائي في التقليل وجب لها صدر الكلام
 ولي في تضمنهما معنى الانشاء اعني رب وكم نظر كايحي في باب التعجب وانما وجب تصدر
 متضمن معنى الانشاء لانه مؤثر في الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر في معنى الجملة من
 الاستفهام والعرض والتثني والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان يحمل
 السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير فاذا جاء الغير في آخرها تشوش خاطره لانه يجوز
 رجوع معناه الى ما قبله من الجملة مؤثرا فيها ويجوز بقاء الجملة على حالها فيترقب جملة اخرى
 يؤثر ذلك المؤثر فيها * قوله (وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده

٣ قوله (مقرف) المقرف
 الذي داني الهجين من
 الفرس وغيره الذي امه
 عربية وابوه ليس كذلك
 لان الاقاراف من قبل
 الفحل والهجنة من قبل
 الام

٤ قوله (اجتمل) جملت
 الشهم واجملته اذا اذنته
 ٥ كالمائة والالف وما
 يتضاعف منهما فاستغنى
 بذلك نسخته

٦ ليكون تصرحيا في
 الدلالة على الكثرة نسخته
 ٧ قوله (في نظم ولا نثر ولا
 دل عليه) جواز الزمخشري
 ان يكون كم في قوله تعالى
 سل بني اسرائيل كم آتيناهم
 من آية بينة استفهامية
 وخبرية

٧ وقال سعد الدين ان كم
 فيه استفهامية لوقوعها
 بعد قوله سل والله اعلم

فعل غير مشغول عنه كان منصوبا مفعولا على حسبه وكل ما قبله حرف جر او مضاف
فمجرور والافروغ مبتدأ ان لم يكن ظرفا وخبر ان كان ظرفا وكذلك اسماء الاستفهام
والشرط (قوله) كلاهما (اي كم الاستفهامي وكم الخبري وانما وقع كل منهما مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا لانهما اسمان ولا بد لكل اسم مركب من اعراب وهما قابلان لعوامل
الرفع والنصب والجر ٢ (قوله فكل ما بعده فعل) اخذ بفصل مواقعهما في الاعراب
يعني اذا كان بعدكم فعل لم يشغل عن ٣ نصب كم ينصب الضمير الراجع اليه كافي نحوكم
رجلا ضربته او ينصب متعلق ذلك الضمير كما في نحوكم رجلا ضربت غلامه كان كم
منصوبا مفعولا على حسب ذلك الفعل غير المشغول اي على حسب اقتضائه فان اقتضى
المفعول به فكم منصوب المحل بانه مفعول به نحوكم رجلا ضربت وكم غلام ملكت
والاولى ان يقول مفعولا على حسبه وحسب المميز معا وذلك انك تقول كم يوما ضربت
فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك
من المنصوبات فتعين لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب المميز فبقولك يوما
تعين للظرفية ولو قلت كم رجلا لكان اتصافه بكونه مفعولا به واوقلت كم ضربته لانتصب
بكونه مفعولا مطلقا ويجوز ان يجعل كم في هذه المواضع مبتدأ والجملة خبره والضمير
في الجملة مقدر على ضعف كامر (قوله ما بعده فعل) اي فعل وشبهه ليشمل نحوكم يوما
انت سائر وكم رجلا انت ضارب وليس بمعروف اتصافها الا مفعولا بها او ظرفا او
مصدرا او خبرا كان نحوكم كان مالك او مفعولا ثانيا الباب ظن نحوكم ظننت مالك (قوله كل
ما بعده فعل غير مشغول عنه) منقضى بقولك كم جاءك فان جاءك فعل غير مشغول عن كم بضميره
٤ لان معنى الاشتغال عنه بضميره انه كان ينصبه لولم ينصب ضميره كاذكرنا في المنصوب
على شريطة التفسير (وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور) انما جاز تقدم حرف الجر
والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخير الجار عن مجروره ممنوع لضعف عمله
فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار سواء كان اسما او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة
مستحقة للتصدر حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته ولهذا حذف الف ما الاستفهامية
المجرورة كامر في الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون
اعراب المضاف كاعراب كم لولم يكن مضافا اليه (قوله والافروغ مرفوع) اي ان لم يكن بعده
فعل غير مشغول بضميره ولا قبله جاز فهو مرفوع وذلك انه اذا لم يكن لاقبله عامل ولا بعده
كان اسما مجردا عن العوامل على مذهب البصريين فيكون مبتدأ او خبرا فلما ان لا يكون
بعده فعل نحوكم مالك ٥ او ان كان عاملا في ضميره او متعلقا اما على وجه الفاعلية نحوكم
رجلا جاءك او كم رجلا جاءك غلامه او على المفعولية نحوكم رجلا ضربته او ضربت
غلامه ولو قيل في المشغول بضمير المفعول او متعلقه انه مفسر لناصب كم والتقدير كم رجلا
ضربت ضربته لجاز الا ان الرفع فيه اولى للسلامة من الحذف والتقدير ٦ على ما تبين
فيما اضمر ماله على شريطة التفسير والاولى ان يقدر الناصب بعدكم ومميزه لحفظ

٢ فيرتفعان وينصبان
ويضربان نسخة

٣ العمل في كم بالعمل في
الضمير الراجع اليه كما اشتغل
في نحوكم رجلا ضربته
او في متعلق ذلك الضمير
اشتغل في نحوكم رجلا
آه نسخة

٤ لانه لا يعمل في كم لولم
يعمل في ضميره مع ان كم
مرفوع المحل مبتدأ
نسخه

٥ وان كان كان نسخة
٦ كابين قبل ولا منع من
تقديره قبلها نسخة

التصدر على كم ومنع من تقدير الناصب قبل كم لان المقدّر معدوم لفظا والتصدر اللفظي هو المقصود (قوله ان لم يكن يعني كم ظرفا) وكونه ظرفا باعتبار مميزه نحوكم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل اولاد داخل في قوله ما بعده فعل اوشبهه غير مشغول عنه لان التقدير كم يوما كائن سفرك ومرفوع المحل ثانيا لقيامه مقام عامله الذي هو خبر المبتدأ ومثال كونه مبتدأ كم رجل جاءني واما كم مالت فالاولى فيه ان يكون خبرا لامبتدأ لكونه نكرة وما بعده معرفة كما مر في باب المبتدأ (قوله وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) اى تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ما ذكر من مواقع كم الان ما هو ظرف من هذه الاسماء كتي واين واذا ان لم ينجر بحرف جر نحو من اين فلا بد من كونه منصوبة على الظرفية وقد يخرج اذا عن الظرفية كما يجيء في باب الظروف ويرتفع اسم الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان (واما اسماء الشرط الظرفية فلا تكون الانصوبة على الظرفية ابدا وماليس بظرف نحو من وما يقع مواقع كم ٦ مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فالرفوع اما مبتدأ نحو من ضرب ومن قام قت واما خبر ولا يكون الا استفهاما نحو من انت وما دينك والمنصوب اما مفعول به نحو من لقيت وما فعلت ومن ضربت اضربه وما فعلت افعله ولا يقع غير ذلك من المنصوبات استقراء والمجرور نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمرر مرر (والنظر في كلمات الشرط نحو من وما وى الى الشرط لالى الجزء فان كان الشرط مسندا الى ضميرها او متعلقه متعديا كان اولازما فهي مبتدأ نحو من جاءك فاكرمه ومن ضربك غلامه فاضربه وان كان متعديا ناصبا لضميرها او متعلق ضميرها نحو من ضربته يضربك او من ضربت غلامه يضربك فالاولى كونها مبتدأ ويجوز انتصابها بمضمر يفسره الظاهر وان كان متعديا غير مشغول عنها بضميرها ولا يتعلق ضميرها فهي منصوبة به نحو من ضربت ضربت ويجوز كونها مبتدأ على ضعف (ولو جوزنا عمل الجزء في اداة الشرط كما هو مذهب بعضهم في متى جئتنى جئتكم على ما يجيء في الظروف المبنية لجاز ان تكون في نحو من جاءك فاكرمه ومن ضرب زيدا فاضرب منصوبة المحل بكونها مفعولة للجزء وان تكون في نحو من جاءك فاضربه منصوبة المحل بفعل مضمر يفسره الجزء لكن الحق ان الجزء لا يعمل في اداة الشرط فلا يفسر عاملها ايضا لان ما لا يعمل بنفسه لا يفسر العامل كما مر في المنصوب على شريطة التفسير (والمر في جواز عمل الشرط في اداته دون الجزء ان الاداة من حيث طلبها للصدر كان القياس ان لا يعمل فيها لفظ اصلا وان كان ٧ متأخرا لان مرتبة العامل التقدم من حيث كونه عاملا فيصير لها مرتبة التأخر من حيث العمولية مع تقدمها لفظا لكنهم جوزوا ان يعمل فيها ٨ ماحقه ان يليها بلا فصل كالشرط واما الجزء فلنفسه تأخره عنها لم يجوز عمله فيها سواء كانت الاداة ظرفا كتي واين او غيره كن وما (والدليل على انه لا يعمل الجزء فيها انه لم يسمع مع الاستقراء نحو ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم وان

٦ بالابتداء نحو من ضرب
ومن قام قت وخبرا نحو
من انت وما دينك ولا تقع
كلمة الشرط خبرا ومجرورا
نحو غلام من انت وبما
مررت وغلام من تضرب
اضرب وبمن تمرر امر
ومنصوبا مفعولا به نحو
آه نسخته
٧ في اللفظ ايضا متأخرا
بل لا يعمل فيها الا معنى
الابتداء لان مرتبة نسخة
٨ مالا يجوز تقدمه عليها
لفظا بوجه وهو الشرط
واما الجزء فانه يجوز ان
يتقدم عليها اما باقيا على
الجزائية كما هو مذهب
اليكوفيين او ساقطا عنها
دالا على الجزء كذهب
البصريين على ما يجيء
في قسم الافعال فلم يجوز
فيها آه نسخته

٩ ضربت نسخة

قلنا ان حرف الشرط مقدرة قبل كلماته كما هو مذهب سيديويه فكلما تاذن معمولة لفعل
مقدر يفسره ما بعده ابدا سواء كانت مرفوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لا يدخل
الاعلى فعل ظاهر او مقدر كيجي في قسم الافعال وذلك عند البصريين ولا يلزم مثل
ذلك في كلمات الاستفهام لان همزة الاستفهام تدخل على الفعل والاسم * قوله (وفي تمييز
* كم عمة لك يا جرير وخالة * ثلاثة اوجه وقد يحذف في مثل كم مالك وكم ٩ ملكت)
البيت للفرزدق وتماه * فدعاء قد حلبت على عشاري * الفداء لمعوجة الرسخ من
اليده او الرجل فتكون منقلبة الكف او القدم الى انسيهما يعني انها لكثرة الخدمة
صارت كذلك او هذا خلقة لها نسبها الى شوه الخلقة وانما عدي حلبت بعلى لتضمينه
حلبت عشاري معنى ثقلت او تسلطت اى كنت كارها لخدمتها مستنكفامنها فخدمتي
على كره مني (ووجه النصب في عمة كون كم خبرية على ما تقدم من جواز النصب تمييزها
عند بعضهم واستفهامية وان لم يرد معنى الاستفهام ولكنه على سبيل التهكم كانه يقول نفس
الحلب ثابتة لانه ذهب عنى عدد الحالبات والجر على ان كم خبرية والرفع على حذف
المميز اما مصدرا بتقدير كم حلبة نصبا وجرا فالنصب على الاستفهام على سبيل التهكم
والجر على الاخبار واما ظرفا بتقدير كم مرة نصبا على التهكم وجرا على الاخبار
فترفع عمة بالابتداء ولك صفتها والخبر قد حلبت وكم في الوجهين منصوبة المحل اما
مفعول مطلق خبر المبتدأ او ظرف له كما تقول اضربت زيد ضربا وأمريت زيد ضرب
* واعلم ٢ ان مميزكم لا يكون الانكارة استفهاما كان اولا اما الاستفهامية فلو جوب تكير
المميز المنصوب واما الخبرية فلانها كناية عن عدد بهم ٣ و معدود كذلك والغرض
من اتيان المميز بيان جنس ذلك المعدود المبهم فقط وذلك ليحصل بالانكارة فلو عرف
وقع التعريف ضايعا وكم في حالتها مفرد اللفظ مذكر قال الاندلسي فيجوز الحمل على
اللفظ نحوكم رجلا جاءكم مع ان المسؤول عنه مثنى او مجموع ويجوز الحمل على المعنى
نحوكم رجلا جاءكم وجاءكم وكذا الخبرية (وقال بعضهم كم مفرد اللفظ مجموع المعنى
ككل فينبغي على هذا ان لا يعود اليه ضمير المثنى وهو الحق لانه لو جاز ان يستفهم بكم
عن عدد الجماعة الذين جاؤا المخاطب مفصلين رجلين رجلين لوجب ان يقال كم رجلين
جاء آك لانك اذا قصدت تفصيل جماعة على مثنى او مجموع وجب التصريح بالثنائية
والجمع كما في افضل رجلين وای رجلين وافضل رجال وای رجال على ما مر في باب
الاضافة ولم يسمع كم رجلين لا استفهاما ولا خبرا ويجوز كم امرأة جاءتك وجئتكم
وجاءكم جملا على المعنى واللفظ ولا يجوز ان يكون الضمير عائدا الى التمييز لبقاء المبتدأ بلا
ضمير من الخبر وهو جملة ولا تقول كم رجلا ونساء جاءوك بعطف المجموع على مميز
الاستفهامية عند البصريين واما قولك كم شاة وسخلتها وكم ناقة وفصلتها فليكون
المعطوف ايضا نكرة على مانين في باب المعارف (وقد جوز بعض النحاة نحوكم رجلا
ونساء لانه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما في قوله * الواهب المائة الهجان
وعبدها * وقد ذكرنا ضعف ذلك في باب العطف عند قوله والمعطوف في حكم

٢ ان كم مخنصة بالنكرات
استفهامية كانت او خبرية
نسخه

٣ عند المخاطب فابهم
المعدودون ايضا ليكون
ادل على ابرام عددهم اذ ربما
يعرف العدد بمعرفة المعدود
وكم آه
نسخه

(المعطوف)

المعطوف عليه وتقول لقيت امرأة وكم رجلا وهي جاءني عطفًا على كم ولا يجوز كم رجلا واياها بالعطف على التميز لان المرأة الملقية ذات واحدة فلا يدخل فيها التقليل ولا التكثير (واما كائن فنقل ابوسعيد السيرافي عن سيويه انه بمعنى رب لا بمعنى كم قال لانه يستقيم كم لك ولا يستقيم كائن لك كما لا يستقيم رب لك وليس بدليل واضح وذلك لان كم لكثرة استعمالها دون كائن جاز حذف مميزها واما رب فخرف جر لا يحذف مجروره ولم اعثر على منصوب بعد كائن (وقال بعضهم يلزم ذكر من بعدها ولعل ذلك لانه لو لم يؤت بمن وجب نصب ميزها لمحيته بعد النون فكان مميزها كمميز كم الاستفهامية مع انها بمعنى كم الخبرية وقد جاء كائن في الاستفهام قليلا دون كذا (هـ) ومنه قول ابى ابن كعب لزر بن حبيش كائن تعدسورة الاحزاب اى كم تعد فاستعملها استفهامية وحذف مميزها وهما قليلان ويلزمها التصدر دون كذا ٦ لما قلنا في كم الخبرية وورود كذا كذا مكررا مع واو نحو كذا وكذا اكثر من افراده ومن تكرر بلا واو ويكنى به عن العدد نحو عندي كذا درهما وعن الحديث نحو قال فلان كذا ولادلالة فيه على التكثير اتفاقا وكنى بعضهم بكذا المميز بجمع نحو كذا دراهم عن ثلثة وابيها وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وابه وبالمكرر مع العطف عن احد وعشرين وابه وبه قال ابو حنيفة رحمه الله فطابقوا به العدد حتى اجازوا كذا درهم بالجرا حلا على مائة درهم وهذا خروج عن لغة العرب لانه لم يرد مميز كذا في كلامهم مجرورا والشافعي رحمه الله لا ينظر في تفسير الالفاظ البهية الى ما يناسبها من الفاظ العدد المفصلة لان المفصلة تدل على كية العدد نصا والبهية لتدل عليه بل يلزم بالاقرار بالهم ما هو بيقين وهو الاقل فيلزم في نحو كذا درهما درهم واحد ٦ وهو الحق واعراب كذا وكائن كما قلنا في كم ولا تقول ان الكاف فيهما وحده في محل الاعراب لان الجزئين صارا بالتركيب كلمة واحدة كما تقدم ولا منع من تقدير الاعراب على الكافين اعتبارا للاصل * قوله (الظروف منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واجرى مجراه لا غير وليس غير وحسب) اعلم ان المسموع من الظروف المقطوعة عن الاضافة قبل وبعد وتحت وفوق وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ٧ ومن عل ومن علو ولا يقاس عليها ما هو بمعناها نحو يمين وشمال وآخر وغير ذلك وينبغي ان تعرف انه يحذف المضاف اليه ويورد المحذوف مضافا اليه اسم تابع للمضاف الاول نحو ٨ قوله * الاعلالة او بداهة ساح * وان لم يورد فلا يحذف الا ما هو دال على امر نسبي لا يتم الا بغيره كقبل وبعد واخواتهما المذكورة وكل وبعض واذومع هذا لا يحذف الا اذا قام قرينة على تعيين ذلك المحذوف وانما بنيت هذه الظروف عند قطعها عن المضاف اليه لمشابهة الحرف لاحتياجها الى معنى ذلك المحذوف (فان قلت فهذا الاحتياج خاص لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه كالاسماء الموصولة تبنى مع وجود ما يحتاج اليه من صلتها) قلت لان ظهور الاضافة فيها يرجع جانب اسميتها لاختصاصها بالاسماء اما حيث واذا واذا فانها وان كانت مضافة الى الجمل الموجودة بعدها الا ان

هـ وفي القاموس قال ابى بن كعب لابن مسعود كائن تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين ٦ لتضمنها معنى الانشاء نحو كم الخبرية نسخة ٦ وهذا الذى قاله هو الحق نسخة ٧ قال الفرزدق * ولقد شددت عليك كل ثنية واتيت فوق بنى كليب من عل * اى من فوق ٨ قوله ياتيم تيم عدى و

اضافتها ليست بظاهرة اذا لاضافة في الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف ولما تبدل في بعض وكل التنوين من المضاف اليه لم يبيننا اذ المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله (وانما اختاروا البناء في هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف او عادمته على مامر في المفعول فيه وعدم التصرف يناسب البناء اذ معناه ايضا عدم التصرف الاعرابي ويجوز ايضا في هذه الظروف لكن على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال * ونحن قتلنا الازداز دشوئة * فاشربوا بعدا على لذة خرا * وقال * فساغلى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء ٩ الحميم * (ومنه القراءة الشاذة * لله الامر من قبل ومن بعد *) ويقال ابدأ به او لا فعلى هذا لافرق في المعنى بين ما عرب من هذه الظروف المقطوعة * وما بنى منها وهو الحفى (وقال بعضهم ٢ بل انما اعربت لعدم تضمن معنى الاضافة فعنى كنت قبلا اى قديما وابدأ به او لا اى متقدما ومعنى من قبل ومن بعد اى متقدما ومتأخرا لان من زائدة (قبل ويجوز تنوين هذه الظروف المضمومة لضرورة الشعر مرفوعة ومنصوبة نحو جئتك قبل وقبلا كاقيل في السنادى المضموم يامطر ويامطرا فيجوز ان يكون قوله فاشربوا بعدا وقوله وكنت قبلا من هذا) وسميت هذه الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لانه كان حقها في الاصل ان لا تكون غاية لتضمنها المعنى السببي بل تكون الغاية هي المنسوب اليه فلما حذف المنسوب اليه وضمنت معناه استعرب صيروتها غاية لمخالفة ذلك لوضعها فسميت بذلك الاسم لاستغرابه ولم يسم كل وبعض مقطوعى الاضافة غايتين لحصول العوض عن المضاف اليه (وتقول جثته من عل معربا ايضا كم ومن عال كقاض ومن معال كرام ومن علا كعصا ومن علو مفتوح الفاء مثلث اللام فاذا بنيت عل على الضم وجب حذف اللام اى الياء نسيا نسيا اذ لو قلت على لاستقلت الضمة على الياء ولو حذفها وقلت من على ٢ لم يتبين كونها مبنية على الضم كاخواته واما نحو يا قاضى فاطراد الضم في المنادى المفرد المعرفة يرشد اليه واذا قصدت بناء علو سا كنة العين وجب فتح فائنها وكان مع الاعراب يجوز ضمهم وكسره تقول علو الدار كما تقول سفلها اما جواز بناء علو على الفتح نحو من علو من دون سائر الغايات فلتقل الواو المضمومة واما الكسر فيه نحو من علو فاما لتقدير المضاف اليه كفى قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * وقولهم ليس غير بالفتح على مامر في الاستثناء فعلى هذا لا يكون هذا الكسر الامع جار قبله او مع الاضافة الى ياء الضمير واما البناء على الكسر استقالا للضمة واما الضم نحو من علو فعلى قياس سائر الغايات ويروى بيت اعشى باهلة * انى اتنى ٣ لسان لا اسربها * من علو لاجب منها ولا سخر * بضم واوها وكسرها وقحها (وبناء الغايات على الحركة ليعلم ان لها عرقا في الاعراب وعلى الضم جبرا باقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المحتاج اليه اعنى المضاف اليه اوليكممل لها جميع الحركات لانها في حال الاعراب كانت في الاغلب غير متصرفة فكانت اما مجرورة بمن او منصوبة على الظرفية او ليخالف حركة بنائها حركة اعرابها (قوله واجر

٩ الحميم ههنا البادر وفي غير هذا الحار والحميم العرق و القريب وفي نسخة القرات ٢ بل انما هي اذن معربة لعدم نسخة

٢ لاشتبه بالمعرب موقوفا عليه واذا آه نسخة ٣ قوله لسان لا اسربها) اللسان جارحة الكلام وقد يكتفى بها عن الكلمة فتؤنث حيثئذ قال اعشى باهلة انى اتنى البيت وكان قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر

مجره لا غير وليس غير وحسب) شبه غير بالظروف والغايات لشدة الابهام الذى فيها
 كما فى الغايات لكونها جهات غير محصورة ولا بهام غير لا تعرف بالاضافة وهى
 اشدا بهاما من مثل فلذا لم يبن مثل على الضم ولا يحذف منها المضاف اليه الامع لا التبرئة
 وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءنى زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعد لا وليس
 ٤ وغير التى بعد ليس بمعنى الاوقد تقدم انه يحذف المستثنى بعد الا التى بعد ليس والمضاف
 اليه المحذوف فى ليس غير هو المستثنى المحذوف فى نحو جاءنى زيد ليس الا فلما حذف منها
 المضاف اليه بنيت على الضم لمشا بهتها للغايات بالا بهام واما حسب فجاز حذف
 ما اضيف اليه لكثرة الاستعمال وبنى على الضم تشبيها بغير اذ لا تعرف بالاضافة مثله
 كما مر فى باب الاضافة * قوله (ومنها حيث ولا يضاف الا الى جملة فى الاكثر) اعلم
 ان الظروف المضافة الى الجمل على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع وهى
 ثلاثة لا غير حيث فى المكان واذا واذا فى الزمان د على خلاف فاذا هل هى مضافة
 الى الجملة التى تليها اولا كما يحكى وحيث واذا يضافان الى الفعلية والاسمية واما اذا
 ففى جواز اضافته الى الاسمية خلاف كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (واما
 جائزة الاضافة الى الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى جملة مستفاد منها احد الازمنة
 الثلاثة اشترط ذلك ليتناسب المضاف والمضاف اليه فى الدلالة على مطلق الزمان وان
 كان الزمانان مختلفين وانما احتيج الى هذا التناسب لان الاضافة الى الجملة على غير
 الاصل اذا المضاف اليه فى الحقيقة هو المصدر الذى تضمنته لانفس الجملة فعلى هذا
 ٦ لا يجوز اضافة مكان الى جملة لان الجملة لا يستفاد منها احد الا مكنة معينة كما يستفاد
 منها احد الازمنة (فاذا تقرر هذا قلنا الاصل ان يضاف الزمان الى الفعلية لدلالة
 الفعل على احد الازمنة وضعا فلذا كان اضافة الزمان الى الفعلية اكثر منها الى الاسمية
 ٧ والاسمية المضاف اليها اما ان يستفاد لزمان منها يكون ثانيا جزئيا فعلا كقوله
 تعا * يوم هم على النار يفتنون * او يكون مضمونها مشهور الوقوع فى احد
 الازمنة الثلاثة وان كان جزءا اسمين اما فى الماضى نحو اتيتك حين الحجاج امرا وفى
 المستقبل نحو لا خذتك حين لاشئ لك قال تعالى * يوم هم بارزون * وقال المبرد
 فى الكامل لا يضاف الزمان الجائز الاضافة الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى
 جلا على اذ الواجبة الاضافة الى الجمل وقوله تعالى * يوم هم على النار يفتنون *
 وقوله * يوم هم بارزون * ونحو ذلك يكذبه (هذا الذى ذكرنا كله اذا اضيف
 الزمان الى جملة هو فى المعنى ظرف مصدرها كما رأيت فان لم يكن الزمان
 ظرفا للمصدر بل كان اما قبله او بعده فلا يكون له مع الجملة من الاختصاص ما يكون
 لظرف مصدرها فلا يستعمل الا مع حرف مصدرى كان وان وما قبل الجملة قال الله
 تعالى * من قبل ان نطمس وجوها * ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق * ومن
 قبل ٨ ان تلقوه * ونحو ذلك (واما اضافة ريث الى الجملة الفعلية نحو توقف
 ريث اخرج اليك فلكونه مصدرا بمعنى البطؤ مقاما مقام الزمان المضاف والاصل

٤ المذكورة واعلم انها

بعد نسخها

٥ اما اذا فقيه الخلاف

الذى يحكى هل الجملة التى

تليها عاملة فيه او لا فان

كانت عاملة فيه فليس

بمضاف اليها وان لم

يكن فهو مضاف اليها

وحيث آه نسخها

٦ لا يضاف على الجواز

نسخها احتراز من الوجوب

فانه يضاف المكان على

ما تقدم

٧ ثم قد يضاف الى الاسمية

المستفاد منها الزمان

وذلك اما بكون نسخها

٨ وما وقع فى جميع النسخ

من بعد فسهو

زمان ريث خروجى اى مدة ان بطىء خروجى حتى يدخل فى الوجود والمعنى الى ان
 اخرج فهو نحو آتيك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز اضافته الى الفعلية (و كذا
 آية بمعنى علامة يجوز اضافتها الى الفعلية لمشا بهتها الوقت لان الاوقات علامات
 يوقت بها الحوادث ويعين بها الافعال لكن لما كان ريث وآية دخيلين فى معنى الزمان
 اضيف الى الفعلية فى الاغلب مصدره بحرف مصدرى قال * بآية يقدمون الخيل
 ٩ شعنا * كان على سنا بكم مداما * وقال * الامن مبلغ عنى تيمنا * بآية ما يحبون الطعاما
 * وتقول اقم ريثا اخرج فاذا جازان يضاف نفس الزمان الى الفعلية مع حرف مصدرى
 على ما نقله الكوفيون كما يجئ فكيف بما يشابهه (ويضاف ذو ايضا معربا كعربه
 فى نحو ذومال بالواو والالف والياء الى الفعلية فى قولهم اذهب بذى تسلم و اذهب
 بذى تسلمان و اذهبو ابذى تسلمون فقال بعضهم هو شاذ وذى صفة للامر اى اذهب مع
 الامر ذى السلامة اى مع الامر الذى تسلم فيه والياء بمعنى مع (وقال السيرافى الموصوف بذى
 الوقت اى اذهب فى وقت ذى السلامة اى فى وقت تسلم فيه والياء بمعنى فى فلا تكون الاضافة
 شاذة لانه كالزمان المضاف الى الفعل (وقال بعضهم هو ذو الطائفة اعربت وهو بعيد
 لما مر فى الموصولات انها بالواو فى الاحوال على الاشهر وربما استعملت ذو فى
 الاضافة الى الفعل اجمع استعمالها مضافة الى الاسم نحو جاءنى ذو فعل وذو افعل
 و ذو وافعلوا وذات فعلت وذواتا فعلتا وذات فعلن ويحتمل ان يكون طائفة على
 ما حكى ابن الدهان كما مر فى الموصولات وان تكون بمعنى صاحب اضيف الى الفعلية
 شاذ (وقال سيبويه اذا كان احد جزئى الجملة التى تلى حيث واذا فعلا فتصدير ذلك
 الفعل اولى لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى فحيث يجلس زيد اولى من
 حيث زيد يجلس وفيما ذكر من ذلك فى اذا انفرد لكثرة نحو قوله تعالى * اذا السماء انشقت
 و * اذا السماء انفطرت * واذا الكواكب انتثرت * واما الكلام فى بناء حيث فسيأتى
 بعد (وقد يشبه غير ومثل بالظروف المضافة الى الجمل لزوما عانى حيث واذا واذا ذلك
 لانها ٢ نبيان مثلها ولانه لاحصر فيهما كما انها غير محصورة بخدود حاصرة انحصار
 نحو اليوم والدار فيضافان الى الجملة لكن لما كانا مشبهين بها تشبيها بعيدا لم يضافا
 الى صريح الجملة اضافتها اليه بل الى جملة مصدره بحرف مصدرى كقوله تعالى
 * مثل ما انكم تنطقون * وقوله * لم يمنع الشرب منها غير ان نظقت * حمامة
 فى غصون ذات اوقال * وقوله * غير انى قد استعين على الهم * اذا خف بالثوى
 النجاء ٣ * وانما صدر ما ضيفا اليه بحرف مصدرى دون ما اضيف اليه الزمان الجائر
 اضافته الى الجملة وان كا الاضافة اليها فى كلا القسمين غير لازمة ٤ لان التناسب بين
 الزمان المضاف والجملة المضاف اليها فى دلالتها على الزمان و كون الزمان ظرفا
 لمصدر الجملة المضاف اليها ٥ منع من الحرف الفاصل بين المضافين اى الحرف المصدرى
 فى الزمان وليس بموجودين فى مثل وغيره فاحتج معهما الى الحرف المصدرى مع انه نقل
 الكوفيون عن العرب انها تضيف الظروف ايضا الى ان المشددة والمخففة نحو

٩ جمع اشعث وهو مغير
 الرأس وسنا بك جمع
 سنوك وهو طرف
 مقدم الحافر
 ٢ مبهمان كتلك الظروف
 لكن لما كان غير ومثل
 مشبهين بها نسخه
 ٣ وبعده * بزفوف كانها
 هقلة ام رثال دوية سقفاء
 * آنتت نبأة و افزعها
 القناص عصر او قدنا
 الامساء * قوله بزفوف
 سريعة وهقلة نعامة وام
 رثال ولدها ودوية ارض
 بعيدة الاطراف وسقفاء
 مرتفع وانست نبأة اى
 احست صوت خفى
 والقناص الصيادون
 وعصر اى عشاء
 ٤ والجملة المضاف اليها
 الزمان فى تأويل المصدر
 ايضا لان التناسب بين
 المضاف والمضاف اليه
 ٥ اغنيا عن الحرف
 المصدرى نسخه

اعجبني يوم انك محسن ويوم ان يقوم زيد فان صح النقل جاز في تلك الظروف الاعراب
 والبناء كما في ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وغير ان نطق على ما يأتي (واختلف في كون
 الظروف مضافة الى ظاهر الجملة او الى المصدر الذي تضمنته والنزاع في الحقيقة
 منتف لان الاضافة في اللفظ الى ظاهر الجملة بلا خلاف ومن حيث المعنى الى مصدرها
 لان معنى يوم قدم زيد يوم قدومه ولو كان مضافا في الحقيقة الى ظاهر الجملة وهي
 خبر لكان المعنى يوم هذا الخبر المعين وايضا الاضافة في المعنى لتخصيص الزمن ولا بد
 في الاضافة المفيدة للتخصيص من صحة تقدير لام التخصيص واللام يتعذر دخولها
 على الجملة (قال صاحب المعنى يتعرف الظرف المضاف الى الجمل فيصح ان يقال جئتكم
 يوم قدم زيد الحار او البارد على ان يكون صفة ليوم (قلت ومع غرابية هذا الاستعمال
 وعدم سماعه ينبغي ان لا يتعرف المضاف اذا كان الفاعل في الفعلية او المبتدأ في الاسمية
 نكرة نحو يوم قدم امير ويوم امير كبير قدم اذ المعنى يوم قدوم امير * ثم اعلم انه يضاف
 الزمان او حيث الى الجملة وان لم يكن ظرفا اى منصوبا بتقدير في قال الله تعالى ﴿ هذا
 يوم لا ينطقون ﴾ وهذا يوم ينفع الصادقين ﴾ بالرفع و ﴿ الله اعلم حيث يجعل
 رسالته ﴾ وهو مفعول به ليعلم مقدره وقال * باذل حيث يكون من يتذل * وقال ابو علي
 في كتاب الشمر ما بعد حيث في الموضوعين صفة لا مضاف اليه قال لان حيث يضاف
 ظرفا لاسما فالمعنى حيث يجعله وحيث يكونه اى يجعل فيه ويكون فيه والاولى ان
 نقول انه مضاف ولا مانع من اضافته وهو اسم لا ظرف الى الجملة كما في ظروف الزمان
 (واما نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ فقالوا ان الظروف مضافة الى ان المضافة في المعنى
 الى جملة محذوفة مبدلة منها التنوين وفي ذلك تعسف من حيث المعنى اذ قولك حين
 وقت كذا ويوم الوقت وساعة الوقت ونحو ذلك غريب الاستعمال مستهجن المعنى
 بخلاف نحو قوله تعالى ﴿ بعد اذ انتم مسلمون ﴾ اذ معناه بعد ذلك الوقت واما قوله
 تعالى ﴿ يوم الوقت المعلوم ﴾ فقال ابو علي في الجملة ان الوقت بمعنى الوعد كما ان
 معنى قوله تعالى ﴿ قم ميعات ربه ﴾ تم ميعاد ربه فهو بمعنى قوله واليوم الموعود *
 قال ولا يجوز ان يراد بالوقت الاوان لان اليوم اما وضع النهار واما برهة من الزمان
 ولو قلت الى برهة الزمان او يوم الزمان لم يكن ذلك بالسهل هذا كلامه (والذي
 يدولى ان هذه الظروف التي كانها في الظاهر مضافة الى اذ ليست بمضافة اليه بل
 الى الجمل المحذوفة لانهم لما حذفوا تلك الجمل لدلالة سياق الكلام عليها لم يحسن
 ان يبدل منها تنوين لاحقة بهذه الظروف كما ابدلت في كل وبعض واذلان كلا
 واخوبها لازمة للاضافة معنى فيستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه ويتعين ذلك
 المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق الكلام فيكمل المراد كقوله تعالى ﴿ وكلا آتينا
 حكما وعلما * ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ وقوله * نهيتك عن طلائك ام عمرو *
 بماقبة وانت اذن صحيح * لان اذ لازم الاضافة ولا وجه لتنوينه الا ان يكون عوضا
 لبعده معنى التذكير والتمكن منه (واما هذه الظروف فليست بلازمة للاضافة معنى

فلو قلت جاء في زيد وكنت حيناً كذا وقصدت حذف المضاف اليه وابدال تنوين حيناً منه اى حين ذلك لم يكن ظاهراً في ذلك المعنى بل ظاهره ان التنوين فيه للتنكير فلما خافوا التباس تنوين العوض في يوماً وحيناً وساعة بغيرها من تنوين التمكن والتنكير توصلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة بالمضاف اليها هي في الاصل بان ابدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفاً لازماً للاضافة الى الجمل خفيفاً في اللفظ صالحاً لجميع انواع الازمنة من الساعة والحين واليوم واليلة وغير ذلك متعوداً بحذف الجمل المضاف اليها هو مع ابدال التنوين منها كما في قوله * وانت اذ صحبح * فجئ بعد هذه الظروف بدلاً منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كأنه ثابت في الظروف المبدل منها لان بدل الكل مع قيامه مقام المبدل منه في المعنى مطلق على ما يطلق عليه فكانه هو والزم اذ الكسر لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف اليه الظرف الاول حتى لا يستنكر حذف المضاف اليه منه بلا بناء على الضم ولا تنوين عوض لانه لا بد فيما حذف منه المضاف اليه من احدهما الا ان يعطف عليه مضافاً الى مثل ذلك المحذوف كقوله * الاعلالة او بدهاة ساجح * نهد الجزيرة ولما توصل باذ الى الغرض المذكور وكانت الظروف المذكورة قد تكون مستقبلية وماضية مجرد اذ عن معنى الماضى وصار لمطلق الظرفية فيجوز استعماله في المستقبل ايضا كقوله تعالى ﴿ فويل يومئذ للكافرين ﴾ ونحوه والحق ان اذا حذف المضاف اليه منه وابدل منه التنوين في غير نحو يومئذ جاز قبحه ايضا ومنه وقوله تعالى ﴿ فاعلم انك اذا وانا من الضالين ﴾ اى فعلتها اذ ربييتنى اذ لا معنى للجزاء ههنا كما قيل في اذن انها للجواب والجزاء وكسر الذال في نحو حينئذ لالتقاء الساكنين لا للجزاء خلافاً للاخفش فانه زعم انه مجرور بالاضافة وبناء اذ يمنع جره وايضا نحن نعلم انه في قوله وانت اذ صحبح ليس بمجرور وهو مثله في حينئذ لكنهم انما الزموا الكسر لتكون في صورة المضاف اليه الظرف الاول ويجوز في غيره الفتح ايضا كقوله تعالى ﴿ اذ وانا من الضالين ﴾ كما بينا * واعلم ان الظرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفاً للمصدر الذى تضمنته الجملة على ما قررنا قبل لم يجز ان يعود من الجملة اليه ضمير فلا يقال آتاك يوم قدم زيد فيه لان الربط الذى يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الظرف الى الجملة وجعله ظرفاً لمضمونها فيكون كأنك قلت يوم قدوم زيد فيه اى في اليوم وذلك غير مستعمل واما وجب الربط لما لم يكن الظرف مرتبطاً بان كان منونا نحو يوماً قدم فيه زيد قال تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾ وقد يقول العوام يوم تسود فيه الوجوه ونحو ذلك ٢ * ولذا كرر شرح قوله في آخر الباب (والظروف المضافة الى الجمل واذ يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وان) ههنا فانه محتاج اليه لبيان بناء حيث (فقول ان ظرف الزمان المضاف الى الجمل انما يبنى منه المفرد والجمع المكسر اذ يبنى ولا يبنى المثني لما ذكرنا في نحو هذان والذان والظروف المضافة الى الجمل على ضربين كما ذكرنا اما واجبة للاضافة اليها وهى حيث في الاغلب واذ واما اذ فقيها خلاف على

٢ وهو شاذ نسخة

مايجئ هل هي مضافة الى شرطها اولاً واما جائرة الاضافة وهي غير هذه الثلاثة
فالواجبة الاضافة اليها واجبة البناء لانها مضافة في المعنى الى المصدر الذي تضمنته
الجملة كما ذكرنا وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة
فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فلهذا بنيت حيث على الضم كالعلايات
على الاعرف (واما جائرة الاضافة اليها فعلى ضربين لانها اما ان تضاف الى جملة
ماضية الصدر نحو قوله * على حين عاتبت المشيب على الصبي * فقلت ألتصيح والشيب
وازع * فيجوز بالاتفاق بناؤها واعرابها اما الاعراف فلعدم لزومها للاضافة الى
الجملة فعلة البناء اذن عارضة واما البناء فلتقوى العلة العارضة بوقوع المبنى الذي
لاعراب له لفظاً ولا محلاً موقع المضاف اليه الذي يكتسى منه المضاف احكامه من
التعريف والتشكيك وغير ذلك كما مضى في باب الاضافة واما ان لاتضاف الى الجملة
المذكورة وذلك بان تضاف الى الفعلية التي صدرها مضارع نحو قوله تعالى * هذا
يوم ينفع الصادقين * او الى الاسمية سواء كان صدرها معرباً او مبنيّاً في اللفظ نحو
جئتكم يوم انت امير اذ لا بد له من الاعراب بخلاف عند بعض البصريين لا يجوز في مثله
الا الاعراب في الظرف المضاف لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين
يجوز بناؤه اعتباراً بالعلة الضعيفة ولا حجة لهم فيما ثبت في السبعة من قبح قوله تعالى
* هذا يوم ينفع * لاحتمال كونه ظرفاً والمعنى هذا المذكور في يوم ينفع ولا في قوله
تعالى * يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً * على قراءة الفتح لاحتمال كونه بدلاً من قوله
قبل * يوم الدين * واما غير المضاف الى ماصدره ان وان ومثل المضاف الى ماصدره
ما فيجوز بالاتفاق منهم اعرابهما وبنائهما قال تعالى * انه لحق مثل ما انكم تنطقون *
ففتح مثل مع كونه صفة لحق او خبراً بعد خبر لان ويجوز ان يكون منصوباً لكونه
مصدرراً بمعنى انه لحق تحقّقاً مثل حقيقة نطقكم وقال * لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
* حامة في غصون ذات او قال * ففتح غير مع كونه فاعلاً لينع ويجوز ان يكون بناؤه
لتضمنه معنى الاكمار في باب الاستثناء وعلة بنائهما مشابهما لاذ واذا وحيث
لانهما مضافان من حيث المعنى الى مصدر ما وليهما لان فيهما الابهام مثلها لفقد
الحصر كامر والمبنى وهو ما وان واقع موقع ما اضيف اليه ولو ثبت ما نقل الكوفيون
من اضافة الظروف الى ماصدره ان المشددة او المخففة لجاز اعرابها وبنائها
نحو مثل وغير (وكذا يجوز اتفاقاً بناء الظروف المتقدمة على اذ في نحو حيث اعرابها
قرئ قوله تعالى * من خزي يومئذ * بفتح يوم وجره اما الاعراب فلعرض علة
البناء اعني الاضافة الى الجمل واما البناء فلوقوع اذ المبنى موقع المضاف اليه لفظاً كما
ينافسار نحو قوله * على حين عاتبت المشيب * فثبت بما بينا ان قوله والظروف المضافة
الى الجمل يجوز بناؤها ليس ينبغي ان يكون على اطلاقه (وقوله مثل وغير مع ما وان)
اي مثل مع ما وغير مع ان مشددة ومخففة وهذا تمام الكلام في الظروف المضافة الى
الجمل (وقال المصنف بنى حيث لانه موضوع لمكان ٢ حدث يتضمنه الجملة فشابه

الموصلات في احتياجه الى الجمل وكذا قال في اذواذا ويجوز ان يقال في اذانه بنى لان وضعه وضع الحروف كما يقول بعضهم وبنى حيث على الضم في الاشهر تشبيها بالغايات لان اضافته كلا اضافة على ما ذكرنا وقد يفتح الشاء ويكسر وقد يخلف يائها واو مثلثة الشاء ايضا واعرابها ٣ لغة فقسية وندرت اضافتها الى مفرد قال * ونظعنهم حيث الكلى بعد ضربهم * بيض المواضي حيث لى العمام * وقال * اما ترى حيث سهيل طالعا * وبعضهم يرفع سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر اى حيث سهيل موجود وحذف خبر المبتدأ الذى بعد حيث غير قليل ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بناءه لشذوذ الاضافة الى المفرد وترك اضافة حيث مطلقا لالى جملة ولا الى مفرد اندر وظرفيتها غالبية لالازمة قال ٥ * لدى حيث القت رحلها ام * قشع * وكذا في قوله * اما ترى حيث سهيل * وهو مفعول ترى وكذا قوله تعالى ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وحكى هي احسن الناس حيث نظر ناظر اى وجهها فهو تميز (وقال الاخفش قد يراد به الحين كما في قوله * للفتى عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه ٦ * قوله (ومنها اذا وهى للمستقبل وفيها معنى الشرط ٧ فلذلك اختير بعدها الفعل وقد تكون للفجأة فيلزم المبتدأ بعدها واذا لماضى ويقع بعدها الجملة (قد تقدم ههنا علة بنائها وذكروا في المنصوب على شريطة التفسير الكلام في وقوع الجمل بعدها فنقول قد يكون اذا الماضى كاذ كما في قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ بن السدين ﴾ وحتى اذا ساوى بين الصدفين * وحتى اذا جعله نارا * كان اذا تكون للمستقبل كاذ كما في قوله تعالى ﴿ واذا لم يهتد به فسيقولون ﴾ على انه يمكن ان يؤل بالتعليلية وكفى قوله تعالى (فسوف يعلمون اذا الاغلال في اعناقهم * ويمكن ان تكون من باب ﴿ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقد تكون اذا مع جلستها لاستمرار الزمان نحو قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا ﴾ اى هذا عادتهم المستمرة ومثله كثير نحو قوله تعالى ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا ﴾ واذا ما اتوك لتحملهم قلت لا جدد * والاصل في استعمال اذا ان تكون لزمان من ازمة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم كما ان اذا لزمان من ازمة الماضى مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى ﴿ اذا الشمس كورت ﴾ ولهذا كثرت في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالامور المتوقعة وكلمة الشرط ما يطلب جلثين يلزم من وجود مضمون او لا هم فاضاحصول مضمون الثانية فالمضمون الاول مفروض ملزوم والثاني لازمه فهذا المفروض وجوده قد يكون في الماضى فان كان مع قطع المتكلم بعدم لازمه فيه فالكلمة الموضوعه له لو وان لم يكن مع قطع المتكلم بعدمه فيه استعمال فيه ان لاعلى انها موضوعه كما يحى * فلماذا كان لولا انتفاء الاول لانتفاء الثانى كما يحى * في حروف الشرط لان مضمون جوابه المعدوم لازم لمضمون شرطه وانتفاء اللازم ينتفى الملزوم وقد يكون في المستقبل وقد وضعت له

٣ قوله (لغة فقسية

فقس ابو قبيلة

٤ تمامه * نجما يضى

كالشهاب ساطعا *

٥ صدره * فشد ولم تفرع

بيوت كثيرة وام قشع

النية وروى الى حيث

القت رحلها اى موضع

شدة الامر قال ابو عبيدة

ام قشع العنكبوت والبيت

لزهر بن ابى سلمى

٦ ولا يمنع هنا حله على

المكان نسخه

٧ غالبا فلذا نسخه

ان ولا يكون معنى الشرط في اسم الابتضن معناها فلو موضوعه لشرط مفروض وجوده في الماضي مقطوع بعدمه فيه لعدم جزائه وان موضوعه لشرط مفروض وجوده في المستقبل مع عدم قطع المتكلم لابقوعه فيه ولا بعد وقوعه وذلك لعدم القطع في الجزاء لا بالوجود ولا بعدم سواء شك في وقوعه كافي حقنا او لم يشك كان الواقعة في كلامه تعالى (وقد تستعمل ان الشرطية في الماضي على احد ثلاثة اوجه اما على ان يجوز المتكلم وقوع الجزاء ولا وقوعه فيه كقوله تعالى ﴿ان كان قبضه قد من قبل فصدقت﴾ واما على القطع بعدمه فيه وذلك المعنى الموضوع له لو كقوله تعالى ﴿ان كنت قلته فقد علمته﴾ واما على القطع بوجوده نحو زيد وان كان غنيا لكنه بخيل وانت وان اعطيت جاهائهم واستعمالها في الماضي على خلاف وضعها ولا تستعمل فيه في الاغلب الا وشرطها كان لما يأتي في الجوازم ٣ وقد يستعمل لوفي المستقبل بمعنى ان وقد تكون ايضا للاستمرار كما ذكرنا في اذا قال عليه الصلوة والسلام ﴿لو ان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا﴾ فنقول لما كان اذا موضوعا للامر المقطوع بوجوده في اعتقاد المتكلم في المستقبل لم يكن لمفروض وجوده لتنافي القطع والفرض في الظاهر فلم يكن فيه معنى ان الشرطية لان الشرط كايضا هو المفروض وجوده لكنه لما كان يكشف لنا الحال كثيرا في الامور التي نتوقعها قاطعين بوقوعها على خلاف ما توقعه جوزوا تضمين اذا معنى ان كافي متى وسائر الاسماء الجوازم فيقول القائل اذا جئتني فانت مكرم شاكا في مجيئي الخطاب غير مرجح وجوده على عدمه بمعنى متى جئتني سواء لكن اضمار ان قبل متى وسائر الاسماء الجوازم على ما هو مذهب سيويه في ٤ اسماء الشرط صار بعد العروض عريضا ثابتا اذ لم توضع في الاصل لزمان يقطع المتكلم بوقوع الفعل فيه كما وضعت اذاله فجاز ان يرسخ الفرض الذي هو معنى الشرط في الحدث الواقع فيها واما اذا فلما كان حدثه الواقع فيه مقطوعا به في اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان الدال على الفرض بل صار عارضا على شرف الزوال فلماذا لم يجزم الا في الشعر مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى قال ﴿ترفعلى خندف والله يرفعلى﴾ نارا اذا خدت نيرانهم تقد ﴿وقال﴾ اذا قصرت اسيافا كان وصلها ﴿خطانا الى اعدائنا فنضارب﴾ ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها كما مر في المنصوب على شريطة التفسير ولما كثر دخول معنى الشرط في اذا وخروجه عن اصله من الوقت المعين جاز استعماله وان لم يكن فيه معنى ان الشرطية وذلك في الامور القطعية استعمال اذا المتضمنة لمعنى ان وذلك لمجيئ جلوتين بعده على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونا شرطا وجزاء كقوله تعالى ﴿ان جاء نصر الله والفتح﴾ الى قوله فسبح ﴿كما انه لما كثر وقوع الموصول متضمنا معنى الشرط فجاز دخول الفاء في خبره جاز دخول الفاء في الخبر وان لم يكن في الاول معنى الشرط كافي قوله تعالى ﴿ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات﴾ الى قوله ﴿فلهم عذاب جهنم﴾ وقوله تعالى ﴿واما افاء الله على رسوله﴾ الى قوله فمما اوفقم

٣ كقوله تعالى لوبطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقوله تعالى لو تعلمون علم اليقين وقوله عليه الصلوة والسلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ونحو ذلك

٤ كلمات الشرط والاستفهام نسخه

لان الفتن والافاء متحققا الوجود في الماضي فلا يكون فيهما معنى الشرط الذي هو
 الغرض ومنه ايضا قوله تعالى ﴿ وما يكمن من نعمه فن ان الله ﴾ والفاء في مثل هذا الموضع
 في الحقيقة زائدة وانما ترتب اذا والموصول في الايات المذكورة والجلتان بعدهما ترتيب
 كلمة الشرط وجملي الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب
 على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء للشرط ولتحصيل
 هذا الغرض عمل في اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده قيا قبله كالفاء في فسبح
 وان في قولك اذا جئتني فانك مكرم ولا م الابتداء في نحو قوله تعالى ﴿ اذا مامت لسوف
 اخرج حيا ﴾ كما عمل ما بعد الفاء وان في الذي قبلهما في نحو اما يوم الجمعة فان زيدا قائم
 واما زيدا فاني ضارب للغرض الداعي الى هذا الترتيب كما ينبغي في حروف الشرط فاذا
 تقرر هذا قلنا العامل في متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ما قال الاكثرون
 ولا يجوز ان يكون جزاءه على ما قال بعضهم كما لا يجوز في غير الظروف على ما مر الا ترى
 انك لا تقول ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم على ما مضى في الكنسايات ولو جاز ايضا
 عمل الجزاء في اداة الشرط لقلنا الشرط اولى لانهما فعلا توجها الى معمول والا قرب
 اولى بالعمل فيه على ما هو مذهب البصريين ولو كان العامل ههنا هو الابدع كما هو اختيار
 الكوفيين لكان الاختيار شغل الا قرب بضمير المفعول عند اهل النصارى كما في زارني
 وزرته زيد فكان الاولى اذن ان يقال متى جئتني فيه او متى جئتني ولم يسمع (واما
 الاستدلال على كون الشرط في مثله هو العامل بمجيء الجواب في بعض المواضع بعد
 ان او اللام او الفاء نحو متى جئتني فانك مكرم وفانت مكرم وفلائت مكرم فما لا يتم
 لان تقديم الاسم لغرض وهو تضمنه لمعنى الشرط الذي له المصدر يجوز مثل هذا الترتيب
 كما مر آنفا (واما العامل في اذا فلا اكثر من على انه جزاء وقال بعضهم هو الشرط كما في متى
 واخواته والاولى ان تفصل وتقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم اخواته من
 متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى اجيئك وقت غروب الشمس فالعامل
 فيه هو الفعل الذي في محل الجزاء استعمالا وان لم يكن جزاء في الحقيقة دون ٨ الذي في
 محل الشرط وهو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له او لكونه مضافا
 اليه ولا ثالث استقراء ولا يجوز ان يكون وصفا اذ لو كان وصفا لكان الاولى الاتيان
 فيه بالضمير كما تقدم في الموصولات ولم يأت في كلام فخصيصه له اذن لكونه مضافا اليه
 كما في سائر الظروف المتخصصة بمضمون الجملة التي بعدها لاعلى سبيل الوصفية كقوله
 تعالى ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ وغير ذلك ولو سلمنا ايضا انه صفة قلنا لا يجوز عمل
 الوصف في موصوف كما لا يعمل المضاف اليه في المضاف وذلك ان كل كلمتين او اكثر
 كاتا في المعنى بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معا جزء كلام يجوز ان يعمل اولاهما
 في الثانية كالمضاف في المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لم يعهد كلمة واحدة بعض
 اجزائها مقدم من وجه مؤخر من اخر فكذلك ما هو بمنزلة في المعنى فن ثم لم تعمل
 صلة في موصول ولا تابع في متبوع ولا مضاف اليه في مضاف اما كلمة الشرط اذا عمل

٨ الاول اذا الاول مخصص
 فتهمة

فيها الشرط فليست مع الشرط ككلمة واحدة اذ لا يقعان اذن موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدأ ونحوها فيجوز عمل كل واحد منهما في الآخر نحو متى تذهب اذهب ﴿واياما تدعوا فله الاسماء الحسنی﴾ بلى ان لم يعمل الشرط في كلته نحو من قام وقت جاز وقوعهما موقع المبتدأ على ما هو مذهب بعضهم (فاذا تقرر هذا قلنا ان الفاء في قوله تعالى ﴿اذا جاء نصر الله﴾ الى قوله ﴿فسبح﴾ زائدة زيدت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزاء لا لغرض المذكور وانما حكمنا بزيادتها لان فائدتها التعقيب كما ذكرنا ان السببية لا تخلو من معنى التعقيب واذا جاء ظرف للتسبيح فلا يكون التسبيح عقيب الجبى بل في وقت الجبى (وقال المصنف في شرح المفصل ان تعيين الوقت في اذا يحصل بمجرد ذكر الفعل بعده وان لم يكن مضافا اليه كما يحصل في قولنا زمانا طلعت فيه الشمس وفيه نظر لانه انما حصل التخصيص به لكونه صفة له لا مجرد ذكره بعده ولو كان مجرد ذكر الفعل بعد كلمة اذا يكف لتخصيصها ٢ لتخصص متى في متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا منهم ﴿واما استدلاله على عمل الشرط في اذا بقوله تعالى ﴿اذا مامت لسوف اخرج خيا﴾ وان الجواب لو كان عاملا لكان المعنى لسوف اخرج وقت الموت فكان ينبغي ان يكون الاخراج والموت في وقت (فالجواب ان المعطوف مع واو العطف محذوف في الآية لقيام القرينة والمعنى انما مامت وصرت رميا ابث اى مع اجتماع الامرين كما قال تعالى ﴿اذا مئنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون﴾ وكثير في القرآن مثله (واستدل ايضا بنحو قولهم اذا جئتنى اليوم اكرمتك غذا والجواب ان اذا هذه بمعنى متى فالعامل شرطها او نقول المعنى اذا جئتنى اليوم كان سبيلا كرامى لك غذا كما قيل في نحو ان جئتنى اليوم فقد جئتكم امس ان المعنى ان جئتنى اليوم يكن جزاء لجبى اليك امس ولعدم عرافة اذا في الشرطية ورسوخه فيها جاز مع كونها للشرط ان يكون جزاؤها اسمية بغير فاء كما في قوله تعالى ﴿واذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ وقوله تعالى ﴿والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون﴾ ولا منع من كون هم في الاثنين تأكيذا للواو وللضمير المنصوب في اصابهم ولعدم عرافتها ايضا جاز وان كان شاذا بجبى الاسمية الحالية عن الفعل بعدها في قوله ٣ اذا الخضم ابرى مائل الرأس انكب ﴿قيل ليس في اذا في نحو قوله تعالى ﴿والليل اذا بعثني﴾ معنى الشرط اذ جواب الشرط اما بعده او مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدر العدم توقف معنى الكلام عليه وليس ههنا ما يدل على جواز ٥ الشرط قبل اذا الا القسم فلو كان اذا للشرط كان التقدير اذا بعثني اقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على دخول الليل (فان قيل فاذا كان ظرفا مجردا فأي ش ناصبه) قلت قال المصنف ناصبه حال من الليل اى والليل حاصله وقت غشيانه ولى فيه نظر اذ لا شى ههنا يقدر عاملا في حاصله الا معنى القسم فهو حال من مفعول اقسم فيكون الاقسام في حال حصول الليل كما ان المرور في قولك مررت بزيد صارخا في حال صراخه

٢ جواب لو والمعنى مجرد الذكر بعد ادلا يفيد تخصيصها كما ان ذكر الفعل بعد متى لا يقتضى تخصيص متى اذ هى ليست مضافة

٣ (قوله اذا الخضم ابرى مائل الرأس انكب) البرا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل ابرى وامرأة بزواء والنكب الميل فى المشى والنكب داء يأخذ الابل فى مناكبها فتطلع وتمشى تتحرف يقال نكب البعير فهو انكب قال الشاعر اذا الخضم فهو من صفة المتناول الحائر

٣ صدره ﴿فهل اعدونى لئلى تفاقدوا

٤ (قوله والليل اذا بعثني) اى اذا اجتمع واستوى

ليلة اربعة عشر

٥ جواب نسخته

وحصول الليل في وقت غشيانه لان وقت الغشيان ظرف له كما ان الخروج في قولك خرجت وقت دخولك في وقت دخول الخطاب فيكون الاقسام حال غشيان الليل وهو فاسد كامر وايضا في قوله تعالى ﴿ والقمر اذا اتسق ﴾ ٦ يلزم ان يكون الزمان حالا عن الجنة ولا يجوز كما لا يجوز ان يكون خبرا عنها (وقيل اذا بدل من المقسم به فخرج عن الظرفية اي وقت غشيان الليل وفيه نظر من وجهين احدهما من حيث ان اخراج اذا عن الظرفية قليل والثاني ٧ ان المعنى يحق القمر متسقا للاحق وقت انساق القمر (وليس بعيد ان يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى النظمة والجلال لانه لا يقسم بشئ الاحالة العظيمة فتعلقه بانصدر المقدر على ما ذكرنا في المفعول معه من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة في الطرف فانه يكتب في رايحة الفعل وتوهمه كما هو مشهور فالتقدير وعظمته اذا اتسق فهو كقولك عجبنا من زيد اذا ركب اي من عظمته والطرف ههنا لا يصلح ان يكون معمولا لانشاء التعجب كالم يصلح هناك لكونه معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة اذ لا يتعجب الا من عظيم في معنى كما لا يقسم الا بعظيم في معنى من المعاني (واذا جاء اذا بعد حتى كقوله تعالى ﴿ حتى اذا هلك قلتم ﴾ فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملتين منصب باخريهما كامر وحتى تكون ممها حرف ابتداء اذ ليس معنى كونها حرف ابتداء انه يقع المبتدأ بعدها فقط بل معناه انه يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية او فعلية كقوله تعالى ﴿ حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع وتقول سرحتي بكل الناس ﴿ وقال بعضهم يجوز ان يتجرد بعد حتى عن الشرطية ويتجر بحيث ولعله حله عليه قوله ﴿ حتى اذا اسلكوهم ﴾ ٨ في قنائة ﴿ سلا ٩ كما تطرد الجمالة الشردا ﴾ وهذا البيت آخر القصيدة ويجوز ان يقال جوابه مقدر محافظة على اغلب احوالها (وقال الميداني اذ فيه زائدة ولنا عن ارتكاب زيادته مندوحة اذ حذف الجزاء لتفخيم الامر غير عزيز الوجود كما في قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت ﴾ اي يكون امور لا يقدر على وصفها وعن بعضهم ان اذا الزمانية تقع اسما صريحا في نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب واما قوله تعالى (اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ﴾ فاذا الاولى زمانية والثانية للمفاجأة في مكان الفاء كما يجيء في باب الشرط (وقوله وقد تقع للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها) وقد ذكرنا الخلاف في اذا المفاجأة في باب المبتدأ وان الاقرب كونها حرفا فلا محل لها والتي تقع جوابا للشرط للمفاجأة كما يجيء في حروف الجزم (والكوفيون يجوزون نحو خرجت فاذا زيد القائم بنسب القائم على ان زيدا مرفوع بالظرف كفي نحو في الدار زيد لان اذا المفاجأة عندهم ظرف مكان واما نصب القائم فقالوا لان اذا المفاجأة تدل على معنى وجدت فتعمل عمله لان معنى مفاجأتك الشئ وجدانك له فجأة فالتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم والقائم ثاني مفعوليه (ومنه قول الكسائي في المناظرة التي جرت بينه وبين سيويه في مثل قولهم كنت اظن ان القرب اشد لسعة من الزبور فاذا هو اياها لا يجوز الاياها

(وقال)

٦ قوله (اذا اتسق) اي اجتمع واستدار ليلة اربعة عشر وما في الصحيفة المقابلة في نسخة السيد فهو

٧ انه تعالى لا يقسم بوقت اتسق القمر في قوله والقمر اذا اتسق بل يقسم به متسقا وليس بعد آء نسخة ٨ قوله في قنائة (قنائة اسم عقبة اي اسلكوهم في طريق قنائة

٩ قوله (كما يطرد الجمالة الشردا) شرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وجعه شرد كخادم وخدم وهو شرود وجعه شرد كزبور وزبر وبرى الشردا والشردا ايضا في قوله حتى اذا اسلكوهم ٩ قاله عبد مناف بن ربح الهذلي سلك واسلك بمعنى واحد شلت الابل اسلمها سلا اذا طردتها فان شلت والاسم الشلل والجمالة اصحاب الجمال

(وقال ميبويه لا يجوز الا اذا هوى لان اذا المفاجأة يجب الابتداء بعدها (قال الزجاجي مشنعا على الكوفيين فاذا عندهم كالنعامة قيل لها احلى قالت انا طائر قيل لها طيري قالت اتاجل ان كانت اذا عندهم كسائر الظروف لزمهم ان يرفعوا بعدها اسما واحدا وان اعملوها عمل وجدت طالبناهم بفاعل ومنعولين (قال بلي يجوز فاذا عروقا على ان اذا خبر عرو وقاما حال اي فبالمكان عرو قاما وامام المعرفة فلا يجوز عند البصريين الا الرفع على انه خبر المبتدأ (وقال ثعلب اعتذارا للكوفيين في نحو فاذا هو اياها ان هو عماد واذا كوجدت مع احد مفعوليه كانه قال فوجدته هو اياها كقوله * فأضحت ٢ ولو كانت خراسان دونها * رآها مكان الشوق او هي اقربا * اي رآها هي اقرب (قال الزجاجي ليس هذا قول الكوفيين ولا البصريين قال واظن الحكاية في هذا عن ثعلب غلط لان العماد عنداهل المصريين لا يكون الا فضلة يجوز اسقاطها ولا يجوز اسقاط هو في مسئلتنا اصلا هذا آخر كلام الزجاجي ويمكن ان يقال ان الفصل لم يوجد في كلام العرب الا اذا كان خبر المبتدأ معروفا باللام او افعال التفضيل وفي الاتيان به مع غيرهما نظر كما في باب الضمائر وقوله او هي اقرب بمعنى او هي في مكان اقرب فهو نصب على الظرف (وقد تقع اذا واذا في جواب بينا وبيننا وكتاهما اذن للمفاجأة والاغلب مجيء اذ في جواب بيننا واذا في جواب بيننا قال * فينا نسوس الناس والامر امرنا * اذ انحن منهم ٣ سوقة تنتصف * ولا يجيء بعدا للمفاجأة الا بالفعل الماضي وبعد اذا المفاجأة الا الاسمية وكان الاصمعي ٤ لا يستفصح الا تركهما في جواب بيننا وبيننا لكثرة مجيء جوابيهما بدونهما والكثرة لا تدل على ان المكسور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح الا ترى الى قول امير المؤمنين على رضى الله عنه وهو من الفصاحة * بحيث هو بينا هو يستقيلهما في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته * ولما قصد الى اضافة بين اللازم اضافته الى المفرد الى جملة والاضافة الى الجملة كلا اضافة على ما تقدم زادوا عليه ما الكافة لانها التي تكف مقتضى عن الاقتضاء واشبعوا الفتحة فتولدت الف ليكون الالف دليل عدم اقتضائه للمضاف اليه لانه كانه وقف عليه والالف قد يؤتى به للوقف كما في انا والظنونا واصل بين ان يكون مصدرا بمعنى الفراق فتقدير جلست بينكما اي مكان فرا فكمما وتقدير فعلت بين خروجك ودخولك اي زمان فراق خروجك ودخولك فخذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه فبين كاتين مستعمل في الزمان والمكان واما اذا كف بما او الالف واضيف الى الجمل فلا يكون الا للزمان لما تقدم انه لا يضاف من المكان الى الجمل الا حيث وبين في الحقيقة مضاف الى زمان مضاف الى الجملة فخذف الزمان المضاف والتقدير بين اوقات زيد قائم اي بين اوقات قيام زيد فخذف الوقت لقيام القرينة عليه وهي غلبة اضافة الازمنة الى الجمل دون الامكنة وغيرها فيتبادر الفهم في كل مضاف اليها الى الزمان فصار بين المضاف الى الزمان زمانا لان بين ان اضيف الى الامكنة او جئت غيرها فهو للمكان نحو بين الدار وبين زيد وعبروا وان اضيف الى الازمنة فهو للزمان نحو بين يوم الجمعة والاحد وكذا ان اضيف الى

٢ فلو كانت آه الشرق آه نسخته

٣ (قوله سوقة) السوقة
خلاف الملك يستوى فيه
الواحد والجمع والمؤنث
والذكر قالت بنت النعمان
بن المنذر فينا نسوس
البيت قوله (تنتصف)
اي نخدم الناس
٤ يقول

الاحداث نحو بين قيام زيد وقعوده الا ان يراد به مجازا المكان نحو قولك زيد بين الخوف والرجاء استعيرت لما بين الحدين مكانا فلهذا وقع بين خبرا عن الجثة وبينما المضاف تقديره الى زمان محذوف وظاهرا الى جملة مقدرة بحدث لابد ان يكون بمعنى الزمان فلهذا جاز اضافته الى الجمل (وكل ما قلنا في بينما يسرد في كلا من مجئ ما الكافة لتكفيه عن طلب مضاف اليه مفرد ومن تقدير زمان مضاف الى الجمل فكلا اذن زمان مضاف الى الجملة لان كلا وبعضا من جنس ما يضافان اليه زمانا كان او مكانا او غيرهما ولما في كلا من معنى العموم والاستغراق الذي يكون في كلمات الشرط نحو من وما ومتى شابهها اكثر من مشابهة بينما فلم يدخل الاعلى الفعلية بخلاف بينا وبينما ولهذا ايضا جاز وقوع الماضي بعد كلا بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك بحكم في كل ماض كما كان في كلمات الشرط المتضمنة لمعنى ان وكذلك كل ماض وقع بعد حيث احتمل الماضي والاستقبال للعموم الذي فيه ككلمات الشرط ففيه وفي كلا راجحة الشرط (واما حيثما فهي كلمة شرط تجزم وتقلب الماضي مستقبلا كمن وما ومتى فاعامل في كلا وحيث ما هو في محل الجزاء لا الذي في محل الشرط كما في اذا لانهما في الاغلب يستعملان في الفعل المقطوع بوقوعه نحو كلما طلعت الشمس اتيتك وكلا أصبحت فسمع الله وجلست حيث جلس زيد وقد يستعملان في غير المقطوع به نحو كلما جئتنى اعطيتك وحيث لقيت زيدا فاكرمه كما تستعمل الاسماء المتضمنة لمعنى ان في المقطوع بوجوده نحو متى طلعت الشمس اتيتك وكل ذلك على خلاف الاصل ويدخل بينا وبينما وكلا في الماضي وفي المستقبل (ولنا ان نرتكب بناء بينا وبينما وكلا على الفتح لكون اضافتهما كلا اضافة كما ذكرنا في حيث الا انها بنيت على الفتح الذي كانت تستحقه حالة الاعراب بخلاف حيث فانه لم يثبت لها حالة اعراب هي منصوبة فيها حتى تراعى حركتهما الاعرابية (وانما رتب بينا وبينما وكلا مع جلتيها ترتيب كلمات الشرط مع الشرط والجزاء لما ذكرنا من بيان لزوم مضمون الثانية للاولى لزوم الجزاء للشرط ولهذا ادخل اذا واذا للمفاجأة في جواب بينا وبينما ليدل على اقتران مضمون الاول بالثاني مفاجأة بلا تراخ فيكون اكدي معنى اللزوم (وقيل في كلا انه معرب وما مصدرية والزمان المضاف الى ما مقدر فيجوز ادعاء مثله في بينما فان دخل اذا واذا للمفاجأة في جواب بينا وبينما فان قلنا كما هو مذهب المبردان اذا المفاجأة ظرف مكان وكذا ينبغي ان نقول في اذا المفاجأة فاذا اذا منصوبان على انهما ظرفا مكان لما بعدهما وبينما وبينما ظرفا زمانا له فعنى بينا زيد قائم اذ رأى هنداراى زيد هنداء بين اوقات قيامه في ذلك المكان اى في مكان قيامه وان قلنا انهما ظرفا زمانا كما هو مذهب الزجاج فهما مضافان الى الجملة التي بعدهما مخرجان عن الظرفية مستدان خبرهما بينا وبينما والمعنى وقت رؤية زيد هنداء حاصل بين اوقات قيامه والاولى القول بحرفية كلتي المفاجأة كما هو مذهب ابن بري فالعامل في بينا وبينما مابعد كلتي المفاجأة او نقول انهما زائدتان وليستا للمفاجأة في جواب بينا وبينما كما قال الجوهري وابن قتيبة وابوعبيدة بزيادة اذ في نحو قوله تعالى ﴿ واذا وعدنا ﴾ وبزيادة اذا في قوله ﴿ حتى

إذا اسلكوهم في قنائة البيت والكلام على مثل قوله تعالى ﴿فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون﴾ كالكلام على بينما زيد قائم إذا رأى عمرا سواء ويجوز أن يكون إذا في جواب بينما وإذا ولما نحو قوله تعالى ﴿فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم﴾ ظرف زمان بدلا من الظروف المذكورة ولا يجعله مضافا إلى الجملة التي يليها بل يجعل تلك الجملة عاملة في الظروف المذكورة أي وقت الإصابة في تلك الحال يستبشرون وكذا في الباقيين في الجملة المضاف إليها إذا محذوفة مدلول عليها بالجملة التي في موضع الشرط أي إذا أصابهم يستبشرون و ﴿إذا فريق منهم يربهم بشركون﴾ وكذا تقول إذا وقعت جوابا لأن في نحو قوله تعالى ﴿وان تصبهم سيئة﴾ الآية أي إذا أصابهم يفتنون أي في تلك الحالة يفتنون وان قلنا إنها ظرف مكان فلا تقدر لها جملة مضاف إليها لأن المكان لا يضاف إلى الجملة إلا حيث بل المعنى في ذلك الموضع يفتنون وكذا في جواب إذا وبينما ولما وان قلنا بحرفية إذا في جواب الأشياء الأربعة فلا إشكال لأنه إذن حرف كالفاء سواء (وقد يجيء أذلفا جأة في غير جواب بينما وبينما نحو قولك كنت واقفا أذ جاءني عمرو ويجوز إضافة بينما دون بينما إلى المصدر قال بينما ٢ تعانقه الكرام ٣ وروغه ٤ يوما اتبع له جرى سلفع ٥ بتقديرين اوقات تعانقه والأعراف الرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي تعانقه حاصل (قوله ومنها اللامضي ويقع بعدها الجملتان) وذلك بلفصل لأنه لا يطرأ عليها معنى الشرط كما في إذا لان جميع أسماء الشرط متضمنة لمعنى ان وان للشرط في المستقبل واذ موضوعه للماضي فتناوبا واذ إذا دخل على المضارع قلبه إلى الماضي كقوله تعالى ﴿واذ يمكركم الذين﴾ واذ يقول ﴿ويلزمها الظرفية إلا ان يضاف إليها زمان كقوله تعالى ﴿بعد اذ نجانا الله﴾ منها ﴿وقوله تعالى ﴿بعد اذ اتم مهتدون﴾ ولم يعمد مجرورا باسم الأبعد ويقع مفعولا بها كقولك اذ كر اذ من يأتنا نكرمه وقوله تعالى ﴿واذ كر اخاعد اذا نذر﴾ على ان اذ بدل من قوله اخاعد ٥ وقيل في نحو قوله تعالى ﴿واذ واعدنا﴾ أنها زائدة كما مضى وقيل هي مفعولة لا ذكر ويلزمها الإضافة إلى الجملة ٦ وان حذف لقيام القرينه عوضت منها التنوين كما في قوله ﴿وانت اذ صحبح﴾ فيكسر ذالها أو يفتح كما مر ويلزمها الكسر في نحو يومئذ لما مر ويجيء اذ للتعليل نحو جئت اذ انت كريم أي لانك والاولى حرفيتها اذن اذلا معنى لتأويلها بالوقت حتى تدخل في حد الاسم واعلم انه يقع ان يليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام بل الفصح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضي فالأول الماضي اولى للمشاكاة والمناسبة ولا يرد عليه نحو اذ ازيد يقوم لان اذا على مذهب سيويه داخل على يقوم المقدر المفسر بهذا الظاهر (واما على مذهب من اجاز دخولها على اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا يخلص له منه الاستقباح استعمال مثل هذا ايضا اعني نحو اذ زيد يقوم فقل له كذا والحق انه قبيح قليل الاستعمال (وقال المصنف معتذرا عن صاحب هذا المذهب ان يقوم ليس للاستقبال بل للحال على وجه الحكاية وفيه نظر لان مثل اذ ازيد يقوم فقل له كذا مقصوده القيام

٢ (قوله تعانقه) عانقه

ونعانقه

٣ (قوله وروغه) راغ

الشغب روبا وروغا

وفي المثل روغي جعار

وانظري ابن المفرد

٤ (قوله سلفع) سلفع من

الرجال الجسور

٥ وفي نحو قوله تعالى واذ

واعدنا قال ابو عبيدة هي

زائدة نسخه

٦ وان علمت حذفت وعوض

منها نسخه

الاستقبالي وحكاية الحال المستقبلية مما لم تثبت في كلامهم كما ثبت حكاية الحال الماضية
 وإذا جاءت مابعد اذا فهي باقية على ما كانت عليه لاتصيرها جازمة متعينة للشرط
 بخلاف اذفانها تصير جازمة بما كما يحى في الجوازم (ومنهم من قال يجازى باذاما زفجيم
 الشرط والجزاء وانشد للفرزدق * وكان اذا مايسل السيف بضرب * والرواية
 متيما * قوله (ومنها ان واى للكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان فيهما وايا ان للزمان
 استفهاما وكيف للحال استفهاما) ان الاستفهامية نحو ان كنت والشرطية نحو ان
 تكن اكن وبنائها على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستثقال الضم والكسر بعد
 الياء (وأنى لها ثلثة معان استفهامية كانت او شرطية احدهما ان الا ان مع من في
 الاستعمال اما ظاهرة كقوله * من اين عشرون لنا من انى * اى من اين او مقدرة كقوله تعالى
 ﴿ انى لك هذا ﴾ اى من انى اى من اين ولا يقال انى زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من
 لانها تدخل في اكثر الظروف التى لاتصرف او يقل تصرفها نحو من عند ومن بعد
 ومن اين ومن قبله ومن امامه ومن لدنه فصارت مثل في فجاز ان تضمر في الظروف اضمار
 في ومنه قوله * صريع غوان راقهن ورقه * لدن شب حتى شاب سود الذوائب * اى
 من لدن شب ويحى انى بمعنى كيف ﴿ نحو انى يؤفكون ﴾ ويجوز ان يكون بمعنى من
 اين يؤفكون ويحى متى وقد اول قوله تعالى ﴿ انى شئتم ﴾ على الوجة الثلثة
 ولا يحى بمعنى متى وكيف الا بعده فعل (واما انى الشرطية فكقوله * فاصبحت انى
 تأتها نلبس بها * كلاما ركبها تحت رجلك ٢ شاجر * اى من اين تأتها (قوله ومتى
 للزمان فيهما) اى في الاستفهام والشرط وربما جرت هذيل بمتى على انها بمعنى من
 كقوله * شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجم خضر لهن ٣ شيج * او بمعنى فى فيكون
 على الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكي ابو زيد وضعته متى كى اى وسط كى او فى كى
 ولا يجوز متى زيد لان الزمان لا يكون خبرا عن الجنة واما قولهم متى انت وبلادك ففى ليس
 بخبر بل هو ظرف لخبر المبتدأ الذى بعده غير ساد مسده كاسد فى نحو امامك زيد وانت
 وبلادك نحو كل رجل وضعته اى متى انت وبلادك مجتمعا (وايا ان للزمان استفهاما)
 كنى الاستفهامية الا ان متى اكثر استعمالا وايضا ايا مختص بالامور العظام نحو قوله
 تعالى ﴿ ايا نمرساها * وايا نيو الدين ﴾ ولا يقال ايا نمت وكسر همزته لغة سليم
 (وقال الاندلسى كسرونها لغة والاوى الفتح لمجاورة الالف (وكتب الجمهور
 ساكنة عن كونها للشرط (٤ واجاز بعض المتأخرين ذلك وهو غير مسموع ويختص
 ايا فى الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى فانه يستعمل فى الماضى والمستقبل (قال ابن جنى
 ينبغى ان يكون ايا من لفظ اى لا من اين لان اين للكان ولقلة فعال ولكثرة فعلا فى الاسماء
 فلو سميت بها لم تصرفها (قال الاندلسى ينبغى ان يكون اصلها اى او ان فحذفت الهمزة
 مع الياء الاخيرة فبقى ايوان فادغم بعد القلب (وقيل اصله اى آن اى اى حين فحذف
 بحذف الهمزة فانصلت الالف والنون باى وفيه نظر لان آن غير مستعمل بغير لام التعريف
 واى لا يضاف الى مفرد معرفة (قوله وكيف للحال استفهاما) انما عد كيف فى الظروف

٢ (قوله شاجر) اى داخل
 ٣ (قوله شيج) تأجت
 الريح تنأج شيجا تحركت
 ولها شيج اى مر سريع مع
 صوت

٤ وعليه قوله * ايا نؤمنك
 تأمن غيرنا واذا * لم يأتك
 الا من منام تزل فزعا *

لانه بمعنى على اى حال والجار ٥ والظرف متقاربان وكون كيف ظرفا مذهب الاخفش
وعند سيويه هو اسم بدليل ابدال الاسم منها نحو كيف انت صحيح ام سقيم ولو كان
ظرفا لابدل منها الظرف نحو متى جئت ايوم الجمعة ام يوم السبت (وللاخفش ان يقول
يجوز ابدال الجار والمجرور منها نحو كيف زيدا على الصحة ام على حال السقم فكيف
عند سيويه مقدر بقولنا على اى حال حاصل (وعند الاخفش بقولنا على اى حال
وحاصل عنده مقدر فان جاء بعد كيف قول يستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب
الحل على الحال فجوابها والبدل منها منصوبان تقول في الجواب متكثرا على آخر او معتدا
وفي البدل كيف يقوم زيدا معتدا ام لا ٦ فكانك قلت باى صفة موصوفا يقوم زيدا معتدا
ام لا فمعتدا ببدل من موصوفا مع الجار المتعلق به ويجوز ان يكون كيف في مثل هذا الموضع
وهو ان يليه قول مستغنى به منصوب المحل صفة للمصدر الذى تضمنه ذلك القول فكان
معنى كيف يقوم زيد قياما حاصل على اى صفة يقوم زيد ولا يجوز مثل هذا الاستعمال
لسقوط الاستفهام عن مرتبة المصدر لكن لما كان الموصوف بكيف اى المصدر
مقدرا جاز ذلك لجوابه نحو قياما سريعا والبدل منه اقياما سريعا ام قياما بطيئا وان
جاء بعد كيف مالا يستغنى به نحو كيف زيد فهو في محل الرفع على انه خبر المبتدأ
فتقول ٢ في جوابه صحيح او سقيم وفي البدل منه صحيح ام سقيم ٣ وان دخلت نواسخ
الابتداء على غير المستقبل الذى بعد كيف نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا ٤ فكيف
منصوب المحل خبرا ثانيا مطلوبى ذلك الناسخ والاستفهام بكيف عن النكرة فلا يكون
جوابه الانكرة فلا يجوز ان يقول الصحيح في جواب كيف زيد وشذ دخول على عليه كإروى
على كيف تتبع الآخرين واما قولهم انظر الى كيف تصنع فكيف فيه مخرج عن معنى
الاستفهام لسقوطه عن الصدر (والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف
وكيفما قياسا ولا يجوز البصريون الا شذوذا (قال سيويه انها في الجزاء مستكرهة
(وقال الخليل مخرجها مخرج المجازاة يعنى في نحو قولهم كيف تكون اكون لان فيها
معنى العموم الذى يعتبر في كلمات الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها في السعة وجاء في كيف
قال * اورا عيان لبعران شردن لنا * كى لا يحسان من بعرا انا اثر * قال الاندلسى امان
يقال هي لغة في كيف او يقال حذف فاء كيف ضرورة * قوله (ومذو منذ بمعنى اول
المدة فليهما المفرد المعرفة ومعنى الجمع فليهما المقصود بالعدد وقد يقع المصدر او الفعل
او ان فيقدر زمان مضاف وهو مبتدأ وخبره مابعد خلا للزجاج) عند النحاة ان اصل
مذمنذ فخفف بحذف النون استدلالا بانك لو سميت بمذ صغرتة على منيذ وجعته على
امناذ وبنوا على هذا ان الاسمية على مذا غلب المحذف وهو تصرف فيبعد عن الحرف
فان الحرف لا يحذف منه حرف الا المضعف منه نحو رب ورب فهذا كما قال بعضهم في
اذائه مقصور من اذا ومنع منه صاحب المعنى في الموضعين وقال قولهم منيذ وامناذ غير
منقول عن العرب واما تحريك ذال مذ في نحو هذا اليوم بالضم للساكنين اكثر من الكسر فلا
يدل ايضا على ان اصله منذ لجواز ان يكون للاتباع وضم ذال مذ سواء كان بعده ساكن

٥ والمجرور عندهم
كالظرف فهو متعلق باسم
فاعل مقدر اى كائن كيف
فان جاء بعد كيف قول نسخ
٦ وهذا البدل في الحقيقة
من اسم الفاعل الذى هو
سامسده ويجوز ان يقدر
كيف في مثل هذا صفة
مصدر الفعل الذى بعده
فكان معنى كيف يقوم زيد
يقوم قياما كائنا على اى حال
ولا يضر الاستفهام الذى
في كيف تقدير شئ قبله لان
المعتبر المصدر اللفظى وهو
حاصل فتقول في البدل
اقياما سريعا ام بطيئا وفي
الجواب قياما سريعا وان
جاء بعده مالا يستغنى به نحو
كيف نسخ
٢ في جواب كيف زيد
نسخ
٣ والجواب والبدل لاسم
الفاعل المتعلق به كيف في
الحقيقة وان دخلت آه نسخ
٤ فهو منصوب الموضع
خبرا او مفعولا به
والاستفهام آه نسخ

اولا لغة غنوية فعلى هذا يجوز ان يكون اصله الضم فحذف فلما احتيج الى التحريك
 للساكنين رد الى اصله كما في نحو لهم اليوم وكسرهم مذومند لغة سلمية (قال الاخفش
 منذ لغة اهل الحجاز واما مذفلغة بنى تميم وغيرهم ويشاركهم فيه اهل الحجاز) وحكى
 ايضا ان الحجازيين يحرون بهما مطلقا والتميميين يرفعون بهما مطلقا (وجهور العرب
 اذا استعملوا منذ الذى هو لغة اهل الحجاز على ما حكى اولا يحرون بهما معا فى الحاضر
 اتفاقا وانما الخلاف بينهم فى الجر بهما فى الماضى ولا يستعملان فى المستقبل اتفاقا) قال
 الفراء منذ مركبة من من وذو ولعل اللغة السلمية غرته فالمر فوع عنده فى نحو منذ يوم
 الجمعة خبر مبتدأ محذوف اى من الذى هو يوم الجمعة اى من الوقت الذى على حذف
 الموصوف وذو طائية وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأته منذ يومان من ابتداء
 الوقت الذى هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف ليستقيم المعنى (وقال بعض الكوفيين
 اصل منذ من اذ فر كبا وضم الذال للساكنين فالمر فوع فاعل فعل مقدر فتقدير منذ يوم الجمعة
 من اذ مضى يوم الجمعة اى من وقت مضى يوم الجمعة وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو
 مارأته منذ يومان من اذ ابتداء يومان اى اذ ابتداء اليومان اللذان قبل هذا الوقت بدخولهما
 فى الوجود اى من وقت ابتداء يومين واثرت التثكل على المذهبين ظاهر لا يخفى وينبغى
 ان لا يكون مندا لجرارة على المذهبين مركبة اذ يتعذر التأويلان المذكوران فى الجارة
 بل يكون حرفا موافقا للفظ لفظ هذا الاسم المركب (وقال بعض البصريين هما اسمان
 على كل حال فان خفض بهما فعلى الاضافة وعلة البناء عند هؤلاء اما فى حال رفع
 مابعدهما فلما تجى ٤ من كون المضاف اليه جملة كما فى حيث واما فى حال جره فلتضمنهما
 معنى الحرف لان معنى مذ يوم الجمعة من حد يوم الجمعة ومن تاريخه فهما بمعنى الحد المضاف
 الى الزمان متضمنا معنى من ومعنى مذ شهرنا من اول شهرنا وكذا معنى مذ شهر اى من
 اول شهر قبل وقتنا على ما سيجى انه لا بد لمذ ومنذ من معنى ابتداء الزمان فى جميع
 متصرفاتهما (فاذا تقرر هذا قلنا اذا انجر مابعدهما ففيهما مذهبان الجمهور على انهما
 حرفا جر وبعض البصريين ٥ على انهما اسمان واذا لم ينجر مابعدهما فلا خلاف فى
 كونهما اسمين لكن فى ارتفاع مابعدهما اقوال (الاول للجمهور البصريين انهما مبتدآن
 مابعدهما خبرهما على ما يجى تقريره (والثانى لابي القاسم الزجاجى انهما خبرا مبتدآن
 مقدمان فان فسر الزجاجى مذومند باول المدة وجميع المدة مرفوعين كما يجى من تفسير
 البصريين فهو غلط لانك اذا قلت اول المدة يومان فانت مخبر عن الاول باليومين وايضا
 كيف تجبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة مقدمة والزمان المقدم لا يصح تنكير المبتدأ
 المؤخر ٦ الا اذا انتصب على الظرفية نحو يوم الجمعة قتال وان فسرهما بظرف كما تقول
 مثلا فى مارأته منذ يوم الجمعة اى مع انتهائهما اى انتهاء الرؤية يوم الجمعة وفى مارأته
 مذ يومان اى عقيها وبعدها اى بعد الرؤية يومان فله وجه مع تعسف عظيم من
 حيث المعنى (والثالث والرابع قول الفراء وبعض ٧ الكوفيين كما تقدم ولا بأس ان تركب
 مذهبها خامسا من هذه المذاهب ومما قال المالكي فيهما فنقول انهم ارادوا ابتداء غاية

٤ من حذف المضاف اليه
نسخه

٥ على ما ذكرنا عنهم على
انهما نسخه

٦ كما مر فى باب المبتدأ من
نحو يوم الجمعة قتال اذ
الزمان انما يصح نسخه
٧ البصريين نسخه

للزمان خاصة فخذوا لفظ من الذي هو مشهور في ابتداء الغاية وركبوه مع اذ الذي هو للزمان الماضي وانما حملنا على ارتكاب تركيبه من الكلمتين وجود معنى الابتداء والوقت الماضي في جميع مواقع منذ كايحيى وهما معنى من واذ فغلب على الظن تركبه منهما مع مناسبة لفظه للفظهما وامور النحو اكثرها ظني (فنقول حذف لاجل التركيب همزة اذ فبقى منذبون وذال ساكنين وحق اذ ان يضاف الى الجمل والاضافة اليها كلاضافة كامر فضموا الذال لما احوجوا الى تحريكها للساكنين تشبيها بالغايات المتكينة في الاصل كقبل وبعد لما صار على ثلاثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب فانه وان كان واجب الاضافة الى الجمل الان وضعه وضع الحروف فلم يشبه الغايات المعربة الاصل كشابهها حيث فكانه حرف لاسم مضاف وذلك ان اكثر ما يضاف اسم على ثلاثة احرف واكثر فبقى منذ كما هو اللغة السليمة ثم استقلوا الخروج من الكسر الى ضم لازم مع بينهما حاجزا غير حصين فضموا الميم اتباعا للذال ثم انهم جوزوا تخفيفه بحذف النون ايضا فاذا كان كذا رجع الذال الى السكون الاصل اذ التركيب انما كان للساكنين والغرض من هذا التركيب تحصيل كلمة تفيد تحديد زمان فعل مذكور مع تعيين ذلك الزمان المحدود كتحديد زمان عدم الرؤية في نحو ما رأته منذ يوم الجمعة وتحديد الزمان مع تعيينه يحصل اما بان يذكر مجموع ذلك الزمان من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم نحو مذيوما ومذايوما ومذسنتان ومزيد قائم اذا امتد قيامه الى وقت التكلم واما بان يذكر اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم غير متعرض لذكر الاخر لعلم باتصاله بوقت التكلم مخصصا لذلك الاول بما لا يشاركه فيه غيره مما هو بعده نحو مذيوما والجمعة ومذيوما قدمت فيه ومذقام زيد تريد يوم الجمعة الاقرب الى وقت التكلم اذ لا يشاركه في هذا الاسم ما بعده من الايام ففي الاول يجب ان يكون اصل مذ من اول اذ حذف اول المضاف الى اذ ثم ركب منذ من من واذ كاذ كرنا وذلك لان معنى منذ زيد. نائم من اول وقت نوم زيد واما الثاني فلا يحتاج فيه الى تقدير مضاف وحذفه اذ معنى منذ قام زيد من وقت قيام زيد فنقول بضاف منذ الى جلتين اما الاسمية الجزئين نحو منذ زيد نائم والمعنى فيها جميع المدة ولا اعلمها بهذا ٢ القيد مستعملة لاول المدة واما التي احد جزئها فعل فان كان الفعل ماضيا نحو منذ قام زيد ومنذ زيد قام فهو لاول المدة وان كان مضارعا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد يكتب فان كان المضارع حالا فهو لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو لاول المدة ولا يكون مستقبلا لان منذ لتوقيت الزمان الماضي فقط ٣ لتركيبه من اذ الموضوع للماضي (وقال الاخفش لا يجوز مذيقوم زيد للزوم مجازين كون يقوم مقام قام وحذف زمان مضاف على ما يحيى في تقرير مذهب جمهور البصريين والاصل جوازه لان يقوم كإقلسا حال او حكاية حال وليس المضاف محذوفا كما اخترنا وجاز ايضا ان يضاف منذ الى الجملة المصدرة بحرف مصدرى لتغير اذ بالتركيب عن صورته التي كان معها واجب الاضافة الى الجملة فيكون كريت وآية على ما ذكرنا انه يجوز تصدير الجملة التي بعدها بحرف مصدرى

٨ الضمة انما كانت لصيرورتها على ثلاثة احرف كامر ثم الغرض من هذا التركيب تحديد زمان الفعل الذي هو قبل منذ نحو ما رأته منذ يوم الجمعة فالقصد تحديد زمان عدم الرؤية وتحديد الزمان يحصل آه نسخته

٢ الشرط نسخته

٣ لان اذ مختص به وهو مركب منه نسخته

لكونها غير صريحة في الظرفية فنقول منذ ان الله خلقني ويجوز ان يدعى ان منذ في مثله مضاف الى جملة محذوف احد جزئها كما يجيء بعد في المصدر الصريح نحو منذ سفره ثم نقول يجوز حذف احد جزئي الجملة المضاف اليها وجوبا اذا كان الباقي مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة نحو منذ يومان ومنذ رجب اذا كنت في رجب ومنذ شهر نحن فيه ومنذ شهرنا او كان الباقي اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم كما ذكرنا قبل معرفة كان او نكرة نحو اقرؤه منذ يوم الجمعة ومنذ يوم قدم فيه زيد ومثل هذا الحد يجوز ثبوت القراءة فيه ويجوز انتفاؤها في جميع اجزائه وذلك لجواز دخول الحد في المحدود وخروجه منه وما بعد الحد يجب ثبوت القراءة فيه بلا ريب ويجوز كون الزمان المراد به الاول معدودا ايضا بشرط ان لا يكون العددمقصودا بل يكون المراد مجرد الزمان المخصوص نحو مآرأته مذنة الجماعة ومذشر رجب ومذيوما لقائك ومذعشر ذى الحجة واما ان قصدت العدد كقولك ما بقيته مذعشر ذى الحجة وانت تريد ان الرؤية انقطعت في اليوم الاول الى الآن وكذا اليوم الثاني الى الان وكذا اليوم الثالث الى اخر العشرة فهو محال لانه اذا انقطعت في الاول الى الان فكيف تبقى حتى تقطع في الثاني والثالث بل المقصود انها انقطعت قبل العشرة ان قلنا بدخول الحد في المحدود في نحو مآرأته منذ يوم الجمعة وان لم نقل به فالعنى انها انقطعت في يوم غير معين من ايام العشر لان ايامها اذن ساعات يوم الجمعة في منذ يوم الجمعة او عند انقضائها ويجوز ايضا حذف احد جزئي الجملة اذا كان الباقي مصدرا دالا على احد الزمانين المذكورين بقربة الحال نحو منذ نوم زيد اذا كان وقت الكلام نائما ومنذ خروج زيد اذا مضى خروجه (وانما وجب حذف احد الجزئين في الموضع المقيد بما ذكرنا وان لم يمسد مسد المحذوف شيء لقيام القرينة مع كثرة الاستعمال وتقدير الاول مذا ابتدا يومان على حذف الفعل اى من وقت ابتداء يومين اى اليومين اللذين اخرهما زمان التكلم او يومان مبتدآن على حذف خبر المبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لاختصاص يومين من حيث المعنى باليومين المتقدمين على وقت التكلم (وانما استغنى عن التعريف لان من المعلوم ان منذ موضوع لتوقيت الزمان الذى اخره وقت التكلم في جميع استعماله سواء كان مابعد مفردا او جملة نكرة كان المفرد او معرفة وتقدير الثاني مذ كان يوم الجمعة او مذ يوم الجمعة كائن اى من وقت كون يوم الجمعة وجاز ان تجعل لكون يوم الجمعة وقتا على سبيل المجاز كما يقال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد (واما المصدر الدال على احدهما فنقول في المعنى الاول مذنومه اذا كان وقت التكلم نائما اى مذا ابتدا نومه او نومه مبتدئ وفي المعنى الثاني مذ خروجه اى مذ كان خروجه او خروجه كائن ويجوز ان يكون مذ انك قائم في المعنى الاول ومذ ان الله خلقني في الثاني من هذا (ثم نقول انهم جوزوا اضافة منذ الى الظروف المذكورة والمصادر نحو منذ يومين ومنذ يوم الجمعة ومذ سفره ومنه قولهم مذكم سرت وكم سؤال عن الزمان اى من وقت يومين اى من وقت ابتدائهما

٤ (قوله المراد به الاول)
اى اول الزمان المتصل
آخره بزمان التكلم

٦ كائن نسخته

اى من وقت ابتدائهما ومن وقت يوم الجمعة ومن وقت سفره ومن وقت كم من الايام اى وقت
 ابتداء كم منها وانما جاز ذلك لخروج اذبالتركيب عن كونه واجب الاضافة الى الجمل ويجب
 مع هذا مراعاة اصل منذ من انضمامه اذا ضافته الى المفرد عارضة قليلة كما ابقى ضمته حيث
 عند اضافته الى المفرد ولا فرق من حيث المعنى بين جر هذه الظروف ورفعها اصلا ولا تصغ
 الى ما ترى فى بعض الكتب ان بين الجر والرفع فى المعرفة فرقا معنويا نحو ما رأته مذ يوم
 الجمعة وهو جواز الرؤية فى يوم الجمعة مع الجر وعدمها مع الرفع فان ذلك وهم هذا الذى
 مر اصل منذ (ثم انهم قد يوقعون بعده نكرة غير محدودة للدلالة على طول الزمان نحو منذ
 حين ومنذ سنين وذلك خلاف وضعه لان اذلتعين الزمان وهذا كما وضع حتى لتعين النهاية
 ثم قيل حتى حين وحتى مدة فعلى ما مر لا بد من ذلك فى كل موضع دخله من معنى ابتداء الغاية
 ولا يكون بمعنى فى وحده كما يحى وهذا الذى ذكرنا وان كان فى بعض مواضعه اذنى
 تعسف فان ذلك يجوز ان يعتفر مع قصد جعله فى جميع استعمالاته راجعا الى اصل واحد وعلى
 وثيرة واحدة (ولنرجع الى شرح ما فى الكتاب من احكام منذ ومنذ هو مذهب جمهور
 البصريين) قال منذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة) مذهبه انه اذا ارتفع
 الاسم بعدهما فهما اسمان فى محل الرفع بالابتداء ولهما معنيان اما اول مدة الفعل الذى
 قبلهما مثبتا كان او منقيا نحو ما رأته منذ يوم الجمعة اى الاول مدة انتفاء الرؤية يوم
 الجمعة فاذا كانا بهذا المعنى وجب ان يليهما من الزمان مفرد معرفة ويجوز كما ذكرنا
 ان يكون هذا الحد غير مفرد نحو ما رأته منذ اليومان اللذان عاشرتنا فيهما اذالم يكن
 العدد مقصودا وكذا يجوز ان يكون نكرة نحو ما رأته منذ يوم لقيتني فيه
 اذا المقصود بيان زمان مختص (واما جميع مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا كان الفعل
 او منقيا نحو صحبني منذ يومان اى مدة صحبته يومان فيليهما الزمان الذى فيه معنى العدد
 سواء كان مفردا او لا معرفة او لا نحو مذ يوم ومنذ يومان ومذ اليوم ومذ اليومان
 وقد تقدم انه يجب ان يليه مجموع زمان الفعل من اوله الى آخره المتصل بزمان التكلم
 ولا بشرط كون ذلك المجموع مقصودا فيه العدد وذلك لانك تقول ما لقيناه مذعزنا
 ومذ زماننا مع انك لا تقصد زمانا واحدا او غير واحد حتى يكون فيه معنى العدد
 (قوله المقصود بالعدد) اى المقصود مع العدد والباء بمعنى مع والا كان الواجب
 ان يقول المقصود به العدد لانك قصدت بقولك يومان عدد اثنين لانك قصدت
 بالعدد يومين (قال الاخفش لا تقول ما رأته مذ يومان وقد رأته امس قال ويجوز
 ان يقال ما رأته مذ يومان وقد رأته اول من امس اما اذا كان وقت التكلم اخر اليوم
 فلا شك فيه لانه يكون قد تكمل لانتهاء الرؤية يومان واما اذا كان فى اوله اعنى وقت
 الفجر فانما يجوز ذلك اذا جعلت بعض اليوم اى يوم انقطاع الرؤية يوما مجازا وكذا
 ان كان فى وسطه تجعل بعض يوم الانقطاع او بعض يوم الاخبار يوما ولا تحسب
 بعض اليوم الاخر وان اعتدلت بهما معا جاز لك ان تقول منذ ثلاثة ايام (قال ويجوز

ان تقول مارأيت مذ يومان يوم الاثنين وقد رأيت يوم الجمعة ولا تعتد بيوم الاخبار ولا يوم الانقطاع قال ويجوز ان تقول مارأيت مذ يومان وانت لم تره منذ عشرة قال لانك تكون قد اخبرت عن بعض ماضى (اقول وعلى ما بينا وهوان منذ لا بد فيه من معنى الابتداء فى جميع مواقعه لا يجوز ذلك) وقال انهم يقولون مذ اليوم ولا يقولون مذ الشهر ولا منذ السنة ويقولون مذ العام قال وهو على غير القياس قال ولا يقال مذ يوم استغناء بقولهم مذامس ولا يقولون مذ الساعة لقصرها فان كان جميع ما قال مستندا الى السماع فيها ونعمت والا فالقياس جواز الجميع والقصر ليس بمانع لانه جواز مذاقل من ساعة (قوله وقد يقع المصدر او الفعل او ان فيقدر زمان مضاف) الى هذه الثلاثة لان معنى مارأيت مذ سفره او مذانه سافر او مذاسفر مذ زمان سفره ومذ زمان انه سافر ومذ زمان سافر (ولم يذكر المصنف الجملة الاسمية نحو مذ زيد مسافر اى مذ زمان زيد مسافر على مذهبهم) ومذومذ الاسميان عندهم مبتدآن مابعدهما خبرهما اذ معنى مارأيت مذ يوم الجمعة اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة ومعنى مارأيت مذ يومان او مدة انتفاء الرؤية يومان فكانه كان فى الاصل فى الموضعين مذما رأيت حتى تكون الجملة مضافا اليها فحذفت لتقدم ما يدل عليها (وبنى مذ ومذبناء قبل وبعد ولذلك قيل منذ بالضم وقيل بنى مذ لكونه على وضع الحروف ثم حل منذ عليه لكونه بمعناه وقيل جلا على مذومذ الحرفين عندهم وقيل للزومهما صدر الجملة اذ لا يتقدم الخبر عليهما فصارا كحرف الاستفهام ونحوه والكلام مع مذ الاسمية عندهم جلتان فارأيت بخلة ومذ يوم الجمعة جملة اخرى قالوا ولا يجوز عطف الثانية على الاولى وان جاز ذلك اذا صرحت بتفسيرهما كما تقول مارأيت وامد ذلك يومان وذلك ان الثانية صارت مرتبطة بالاولى بمتزجة بها فصارتا كالجملة الواحدة ولا محل للثانية عند جهورهم لانهما كالمفسر (وقال السيرا فى هى منتصبة المحل على الحال اى مارأيت متقدما) قالوا واذا انجر مابعدهما فهما حرفا جر فان كان الفعل العامل فيهما ماضيا فهما بمعنى من نحو مارأيت مذ يوم الجمعة اى منه ولا يتم لهم ذلك فى نحو قولك مارأيت مذ يومين اذا اردت جميع المدة اذ لا معنى لقولك مارأيت من يومين الا ان يفسروه بمن اول يومين بتقدير المضاف وهو اول وان كان الفعل حالاً نحو ما اراه مذ شهرنا ومذ اليوم فهما بمعنى فى (قال الاندلسى وهذا تقريب والا فذ يقتضى ابتداء الغاية ولا يقتضيه فى هذا تمام الكلام فى تقرير المذاهب واليك الخيار فى الاختيار) واذا عطف بعد المجرور بمذ ومذ او المرفوع جازلك ان توافق بالمعطوف مابعد مذجرا اورفعيا وان تنصبه بالعطف على نفس مذ على ما اخترناه لانه ظرف منصوب ارتفع مابعد او انجر الا ان المعطوف ان وافق مابعد مذ فى كونه لاول المدة او لمجموع المدة فالعطف عليه اولى وان لم يوافق فالعطف على مذ اولى فثالث الموافقة فى المجموع مارأيت مذ سنة ويوم وفى اول المدة مارأيت مذ يوم الجمعة ويوم الخميس او مذ يوم الجمعة ويوم السبت اذا لم يكن العدد مقصودا بل المقصود مجرد الزمان المعين كما ذكرنا قبل ومثال المخالفة مارأيت مذ يوم الجمعة

وخسة ايام او مذخسة ايام ويوم الجمعة لان احدا الزمانين لاول المدة والآخر لمجموعها قال البصريون بناء على مذهبهم وهوان الزمان مقدرا قبل الجملة التي بعد مذبحوز الرفع والنصب والجر في المعطوف في نحو مذقام زيد ويوم الجمعة اما الرفع والجر فعلى الزمان المقدر والنصب على معنى مذقام زيد لان معناه من زمان قيام زيدا وعلى تقدير فعل آخر اى وما رأيت يوم الجمعة وعلى ما ذكرنا لا يجوز الا العطف على ماذا لازمان مقدر بعده قيل وربما دخلت كاف الجر على مزيروى عن بعض العرب انه قيل له منذ كم قعد فلان فقال كذا خذت في حديثك قيل والكاف في كم للتشبيه دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الفها وسكنت الميم التقاء ٢ كما قال * يا ابا الاسود لم استثنى * لعموم ٣ طارقات وذكر * وهذا اخر الكلام في مذوم مذ * قوله (ومنها لدى ولدن وقدياء ولدن ولدن ولدن ولد ولد ولد) لدن مثل عضد ساكنة النون هي المشهورة ومعناها اول غاية زمان او مكان نحو ولدن صباح ومن لدن حكيم وقتا تقارقها من فاذا اضيفت الى الجملة تمحضت للزمان لما تقدم ان ظروف المكان لانضاف الى الجملة منها الا حيث وذلك كقوله * صريع غوان راقهن ورقنه * لدن شب حتى شاب سود الذوايب * ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدرى للملم يتحضر لدن في الاصل للزمان ٤ (قال عمرو بن حسان * فان الكثر اعياني قديما * ولم اقدر لدن انى غلام * وفيها ثمانى لغات لدن بتقع الدال ولدن بكسرهما فكان لدن خفف بحذف الضمة كما في عضد فالتقى ساكنان فاما ان تحذف النون فيبقى لدو اما ان تحرك الدال قحما او كسر الساكنين واما ان تحرك النون للساكنين كسرا لان ٥ زوال الساكنين يحصل بكل ذلك فهذه خمس لغات مع لدن التي هي اصلها وقدياء لدن ولد فكان لدن خفف بنقل ضمة الدال الى اللام وان كان نحو عضد في عضد قليلا كما يحى في التصريف فالتقى ساكنان فاما ان تحذف النون واما ان تكسر الساكنين وقدياء لدن بحذف نون لدن التي هي ام الجميع واشهر اللغات ولدا بمعنى لدن الان لدن ولغاتنا المذكورة يلزمها معنى الابتداء فلذا يلزمها من امظاهرة وهو الاغلب او مقدرة فهي بمعنى من عند واما لدى فهو بمعنى عند ولا يلزمه معنى الابتداء وعندا تم تصرفا من لدى لان عند يستعمل في الحاضر القريب وفيما هو في حركه وان كان بعيد بخلاف لدى فانه لا يستعمل في البعيد ٦ واعراب لدن المشهورة لغة قيسية (قال المصنف الوجه في بناء لدن واخواته ان من لغاتها ما وضعه وضع الحروف فحمل البقية عليها تشبيها بها ولو لم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه لانها مثل عند وهو معرب بالاتفاق والذي ارى ان جواز وضع بعض الاسماء وضع الحروف اى على اقل من ثلاثة احرف بناء من الواضع على ما يعلم من كونها حال الاستعمال في الكلام مبنية لمشايتها المبنى على ما ذكرنا في صدر الكتاب في ٧ حد الاعراب فلا يجوز ان يكون بناؤها مبنيا على وضعها وضع الحروف فالوجه اذن في بناء لدن ان يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفه في عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازما لمعنى الابتداء فتوغل في مشابهة الحرف دونها (واما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل على بناءه ومعنى عند القرب حسا او معنى

- ٢ وانما قدرت الكاف للتشبيه في كم ليكون السؤال مطابقا للجواب في التشبيه فالعنى فيه كاي شئ قعد فلان ٣ (قوله طارقات وذكر) الذكر والذكرى ضد النسيان وكذلك الذكرة قال * انى الميك الحيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف * ٤ ارانى لدن ان غاب البيت نسخته ٥ التقاء الساكنين قد يزال بتحريك الاول كما في لم يكن الذين وبتحريك الثانى كما في لم يلد نسخته ٦ واعراب اللغة الاولى اعنى التي على وزن عضد لغة قيسية نسخته ٧ شرح قوله الاعراب ما اختلف آخره به نسخته

نحو عندى انك غنى وربما قحت عينه او ضمت ويلزمها النصب الا اذا انجرت بمن ومن حذف
نون لدن لم يحوز حذفها مع الاضافة الى مضمر فلا يقول من لده بل من لده ولذلك ويجر لدن
ما بعدها بالاضافة لفظا ان كان مفردا وتقديرا ان كان جملة وان كان ذلك لفظ غدوة جاز
نصبها ايضا مع الجر وقد ترفع اما النصب فانه وان كان شادا فوجهه كثرة استعمال لدن مع
غدوة دون سائر الظروف كبكرة وعشية وكون دال لدن قبل النون الساكنة تقح وتضم
وتكسر كما سبق في الغائتها ثم قد يحذف نونه فشابه حركات الدال حركات الاعراب من جهة
تبدلها وشابه النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ كرا قود خلا
فصبها تشبيها بالتمييز ٢ او تشبيها بالمفعول الذى هو الاصل في نحو ضارب زيدا وغدوة بعد لدن
لا تكون الامنونة وان كانت معرفة ايضا اما تشبيها بالتمييز فانه لا يكون الانكسة واما لانوا
حذفنا التنوين لم يدرأ منصوبة هي ام مجرورة وام الرفع فعلى حذف احد جزئى الجملة اى
لدن كان غدوة كما قلنا في مذ يوم الجمعة والفدى تعامل معاملة الف على والى فسلم مع
الظاهر وتقلب باء غالبا مع المضمر (وقد حكى سيديوه عن الخليل عن قوم من العرب لذلك والا
وعلا قال * طاروا علاهن فطر علاها * ٣ واشدد بمثنى حقبا حقواها * وانما
قلب الف هذه الكلم الثلاث مع المضمر تشبيها بالفرمى اذا اتصل بالمضمر المرفوع نحو
رमित وانما شبه الضمير المجزور بالمرفوع دون المنصوب نحو رماك لان الجار مع الضمير
المجزور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب ولم يشبه
بالف نحو غز الان الواو ثقيل والياء اقرب الى الالف من الواو وانما لم يقلب نحو عصاك
وفناك لان لهذه الالفات اصلا فكره قلبها تشبيها بشئ آخر بخلاف الف الى وعلى ولدى
وقلبت الف على الاسمية وان كان لها اصل فى الواو تشبيها لها بعلى الحرفية ولا يتصل من
المقصود الذى لا اصل لالفه بالمضمر الا هذه الثلاثة واما حثاء على ما جوزه البرد فليس بمسموع
وانما هو قياس منه * قوله (وقط للماضى المنفى وعوض للمستقبل المنفى) معنى قط الوقت
الماضى عوما ومعنى عوض المستقبل عوما ويختصان بالبنى وعوض فى الاصل اسم للزمان
والدهر فقط وعوض المبنيان بمعنى ابدل لكن عوض قد يستعمل لجرد الزمان لا بمعنى ابدل
فيرب قال * فلولانيل عوض ٤ فى خضماتى واوصالى ٥ ويقال افعل ذلك من
ذى عوض كما يقال ٦ من ذى انف اى فيما يستقبل وقط لا يستعمل الا بمعنى ابدل
لانه مشتق من القط وهو القطع كما تقول لا افعله البتة الا ان قط بنى لما سنده
بخلاف البتة وربما استعمل قط بدون الفى لفظا ومعنى نحو كنت اراد قضاى
دائما وقد استعمل بدون لفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط وقد يستعمل عوض
المبنى للمضى ومع الاثبات ايضا قال * ولولا دفاعى عن ٧ عفاق ومشهدى * هوت
بعفاق عوض عفاق مغرب * وهو منى معنى لكونه فى جواب لولا وبناء عوض على
الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض
العائضين اى دهر الداهرين ومعنى الداهر والعائض الذى يبقى على وجه الدهر

٢ فى راقود خلا نسخته
٣ (قوله واشدد بمثنى
حقبا حقواها) الحقب
حبل يشد به الرحل الى بطن
البعير مما يلي ثيله كى لا يجتذبه
التصدر ٢ الثيل وعاء ذكر
البعير ٢ الخضة بتشديد
الميم مستغلظ الذراع
٥ وتامه * لطاعت صدر
الخليل طعنا ليس بالآلى *
وروى ولولا نبل عوض
فى خطاى واوصالى لطاعت
صدر القوم طعنا ليس
بالآلى *
٦ (قوله من ذى انف) يقال
آئك من ذى انف كما تقول
من ذى قبل اى فيما يستقبل من
الزمان
٧ (قوله عن عفاق) عفاق
اسم رجل اكلته باهلة فى قط
اصابها

فكان المعنى مايقى في الدهر داهر (وبنى قط قيل لان بعض لغاته على وضع الحروف كايحيى والاولى ان يقال بنى لتضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع الماضي واما ابداء فليس الاستغراق لازما لمعناه الا ترى الى قولهم طال الابد على ابد بنى قط على الضم جلا على اخيه عوض وهذه اشهر لغاته اعنى مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وقد يخفف الطاء في هذه وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة كند وقد جاء قط سا كنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل وجاء في عوض فتح الضاد وكسرها ايضا واكثر ما يستعمل عوض مع القسم كقولة * ٦ رضيعى لبان ثدى ام ٧ تقاسما * باسمهم داج عوض لاتفرق * ومن الظروف المبينة امس عند الحجازيين وعلة بناءه تضمنه للام التعريف وذلك ان كل يوم متقدم على يوم فهو امسه فكان في الاصل نكرة ثم لما اريد امس يوم التكلم دخله لام التعريف العهدى كما هو عادة كل اسم قصدي الى واحد من بين الجماعة المسماة به كاذكرنا في باب غير المنصرف ثم حذفت اللام وقدرت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة نحو لقيته امس الاحدث ولم يبين صباحا ومساء واخواتهما المعينة مع كونها ايضا معدولة عن اللام لان التعريف الذى هو معنى اللام ٨ غير ظاهر فيها من دون قرينة ظهوره في امس لانك اذا قلت كلمته صباحا ومساء وقضت صباح يومك ومساء ليئتلك لم يبين تعريفهما كايحيى في قولك لقيته امس (واما سحر فامرء مشكل سواء قلنا ببناءه او بترك صرفه لانه مخالف لآخواته من صباحا ومساء وضحى معينة اذهى معربة منصرفه فهو شاذ من بين اخواته مبني كان او غير منصرف وانما لم يبنوا غدا مع قصد غد يوم التكلم كايحيى امس تقضيا لتعريف الداخل في الوجود ٩ على تعريف المقدر وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود ووجوده ذهني فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل له وجود وان كان منتقيا في حال التكلم فتعريفه يكون اقوى مع انه قد روى عن بعض العرب اعراب امس مع صرفه كغدولست بمشهوره (واما بنو تميم فالذى نقل عنهم سيويه اعرابه غير مصروف في حال الرفع وبنائوه على الكسر كالحجازيين في حالتى النصب والجر (قال سيويه وبعض بنى تميم يفتحون امس بعد مذ (قال السيرافى وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا صرفه وما بعد مذكر رفع ويخفض فلما ترك صرفه من يرفع منهم نحو مدامس تركه ايضا بعدها من يجر فكان مشبها بنفسه قال * لقد رأيت عجبا مدامسا * عجائزا مثل السعالى خسا * قال وهذا قليل لان الخفض بعد مذكول (قال سيويه ان سميت بامس رجلا على لغة اهل الحجاز صرفته كما تنصرف غاق اذ سميت به وذلك ان كل مفرد مبني تسمى به شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف كايحيى في باب الاعلام وان سميت به على لغة بنى تميم صرفته ايضا في الاحوال لانه لا بد من صرفه في النصب والجر لانه مبني على الكسر عندهم فيهما واذا صرفته في الحالتين وجب الصرف في الرفع ايضا اذ ليس في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب غير منصرف في الرفع (ووجه منع الصرف في امس

- ٦ فليس كذا الشبوع نحو
قوله طال الابد وبناء قط
على الضم جلا نسخته
٦ (قوله رضيعى لبان)
قال في الصحاح اللبان بالكسر
كالرضاع يقال هو اخوه
بلبان امه قال ابن السكيت
لا يقال بلبن امه لان اللب
هو الذى يشرب
٧ تخالفا نسخته
٨ المقدر ليس بظاهر نسخته
٩ في باب التغير والتعريف

اعتبار علميته المقدرة كما قلنا في باب غير المنصرف واختاروا منع صرفه رفعا وبناءه
نصبا وجرا كما اختاروا بناء نحو حضار وترك صرف نحو حذام وقطام مع ان الجميع
من باب واحد والوجه في هذا مثل الوجه في ذلك وذلك انه جازان يعتبر فيه علة
البناء كما هو مذهب الحجازيين وعلة منع الصرف كما بينا فابتدؤا باعتبار الاعراب اولا
اذ هو اشرف من البناء واولى بالاسماء واختير اسبق الاعراب واشرفه وهو الرفع
فصار في حال الرفع معربا غير المنصرف والحالتان الباقيتان اعنى الجر والنصب
مستويتان حركة في غير المنصرف فارادوا ان تبقى هذه الكلمة فيهما على ذلك
الاستواء فلو جعلنا مستويين في الضم لم يبين اعرابهما رفعا اذ كانت تصير مثل حيث
في الاحوال ونوسوى بينهما في الفتح لم يبين بناؤهما اذ كانت تصير كسائر غير المنصرف
فليبق الا الكسر وايضا اولى ما بنى عليه الكلمة بعد السكون الكسر وايضا يكون
هذه الكلمة في حالة البناء على الحركة التي بنيت عليها عند اهل الحجاز (وقال
الزمخشري وجاعة من النجاة ان امس معرب عند بنى تميم مطلقا اى في جميع الاحوال
ولعله غرهم قول بعض بنى تميم لقد رأيت عجبا مذا مسا (وقد قال سيديوه ان بعضهم
يفتحون امس بعد مذقيد هذا القول بقوله بعضهم وبقوله بعد مذ فكيف يطلق
بان كلهم يفتحون في موضع الجر بعد اى جار كان فان نكرا امس كقولك كل غد يصير
امسا وكل امس يصير اول من امس او اضيف نحو مضى امسنا او دخله اللام نحو
ذهب الامس بما فيه اعرب اتفاقا لزوال علة البناء وهى تقدير اللام وربما بنى المقارن
لللام ولعل ذلك لتقدير زيادة اللام ٣ (قال سيديوه ولا تصغر امس كما لا يصغر غذا
وان ثنى اوجع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن الى واحد من الجنس
لشهرته من بين اشباهه فاذا ثنى اوجع لم يبق ذلك الواحد المعين فتظهر اللام لعدم
شهرة الثنى والمجموع من هذا الجنس شهرة الواحد وليس بناء امس على الفتح لغة
كما قال الزجاجى معترضا بقوله رأيت عجبا مذا مسا (ومنها الان قال الزجاج بنى لتضمنه
معنى الاشارة اذ معناه هذا الوقت وهذا مذهبه في بناء امس وفيه نظر اذ جميع الاعلام
هكذا متضمنة معنى الاشارة مع اعرابها (وقال السيرا في شبه الحرف بلزومها
في اصل الوضع موضعا واحدا وبقائها في الاستعمال عليه وهو التعريف باللام
وسائر الاسماء تكون في اول الوضع نكرة ثم تعرف ثم تنكر ولا تبق على حال فلما يتصرف
فيه بنزع اللام شابه الحرف لان الحروف لا يتصرف فيها (وقال ابو على بنى
لتضمنه اللام كامس واما اللام الظاهرة فزيادة اذ شرط اللام المعرفة ان تدخل على
النكرات فتعرفها والان لم يسمع مجردة عنها (وقال الفراء اصله الفعل من ان
يأثن ادخل عليه اللام بمعنى الذى اى الوقت الذى حان ودخل قال هذا كما نقل عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قيل وقال فانهما فعلا استعمال استعمال
الاسماء وتركوا على البناء الذى كانا عليه (والجواب ان قيل وقال محكيان والمعنى نهى عن
قول قيل كذا وقال فلان كذا يعنى كثرة المقالات والان ليس بمحكى وكذا مذهب الفراء

في امس انه امر من امسى يسمى وقد يقال في الان لان وهو من باب تخفيف الهزلة (ومنها لما
وهو ظرف بمعنى اذا سمع عند ابي علي ويستعمل استعمال الشرط كما يستعمل كلما وكلام سيويه
محتمل فانه قال لما لوقوع امر غيره وانما يكون مثل لو فشيها بلو ولو حرف فقال ابن خروف
ان لما حرف وحل كلام سيويه على انه شرط في الماضي كلوا لان لو لا انتفاء الاول لا انتفاء
الثاني ولما اثبتت الثاني لثبوت الاول (وقال لو كان ظرفا لم يحز لما سلم دخل الجنة (والجواب انه
على التأكيدي التشبيه فكانه دخلها في ذلك الوقت (ومن قال هو ظرف قال وضع موضع كلة
الشرط مع جعلتها للغرض الذي ذكرنا في اذا ويلي فعل ماض لفظا ومعنى ٢ وجوابه
ايضا كذلك او جملة اسمية مقرونة باذا المفاجأة قال تعالى ﴿ فلما كتب عليهم القتال
اذا فريق ﴾ او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا (وقريب من
الظروف المبينة قولهم لبي ابوك اي لله ابوك لان اصله جار ومجرور وحكمه حكم الظروف عندهم
حذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقد رلام التعريف فبي لاه ابوك كما قال * لاه ابن عك ٣
لا فضلت في حسب * عني ولانت ديان قحزوني * فبي تضمن الحرف ثم قلب اللام الى
موضع العين وسكن الهاء لوقوعه موقع الالف الساكن ورجعت الالف الى اصلها من الياء
لسكون العين كما هو احد مذهبي سيويه في الله وهو انه من لاه يليه اي تستفتح خلفة الفتحة
على الياء دون الكسرة والضمة وقد تحذف الياء فيقال له ابوك وانما قلب لان الكسر لم بين
في لاه لالتباسه بالجر الذي هو اصله فاريد التنبيه على تضمن الحرف بالياء على حركة غير
ملتبسة بالاعرابية ولو قالوا لاه بلا قلب لالتبس بالاعرابية في نحو الله لافعلن بالنصب
(واما مع فهو ظرف بلا خلاف عادم التصرف معرب لازم للنصب وظاهر كلام سيويه
انه مبني قال سألته يعني الخليل عن معكم لاي شئ نصبتها يعني لم تبين على السكون هذا لفظه فن قال
انها مبينة ٥ فلما شبهت للحرف بقلة التصرف فيها اذ لا يكون الامنصوبا والاولى الحكم
باعرابه لدخول من التنوين في نحو كئنا معا ٦ وانجراره بمن وان كان شاذا نحو جئت من
معه اي عنده وتسكنين عنها لغة ربيعة يقولون مع زيد فاذا لاقى ساكنا بعده كسر
واعينه نحو كنت مع القوم (قال بعضهم وهو الحق هي في هذه اللغة حرف جر
اذ لا موجب للبناء ٧ فيه معدوما في مع المفتوحة العين المعربة لوقلنا باسمية (ثم نقول
يلزم اضافة مع ان ذكر قبله احد المصطحبين نحو كنت مع زيد وان ذكر قبله
المصطحبان لم يبق ما يضاف اليه فينصب منونا على الظرفية نحو جئنا معا اي في زمان
وكنا معا اي في مكان وقيل انتصابه على الحالية اي مجتمعين (والفرق بين فعلنا
معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع في حال الفعل وجميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا
اولا والالف في معا عند الخليل بدل من التنوين اذ لا لام له في الاصل عنده وهي
عند يونس والاختش وهو الحق مثل الف فتى بدل من اللام استنكار الاعراب
الموضوع على حرفين فع عندهما عكس اخوك ترد لاهما في غير الاضافة ويحذف
في الاضافة لقيام المضاف اليه مقام لاهما * قوله (والظروف المضافة الى الجمل واذا

٤ لا انتفاء الثاني لا انتفاء
الاول نسخة

٢ اولم يفعل

٣ قوله (لا افضل افضل
عليه وتفضل بمعنى

٤ قوله (قحزوني) خزاه
يخزوه ساسه اي ولانت

مالك امري قسوسني
٥ قال لكون وضعها وضع

الحروف اولمشا بهتها للحرف
نسخة

٦ والجر نحو خرجت من
معه اي من عنده وان كان

دخول من عليه شاذا وليس
موضوعا وضع الحروف لان

الحق انه محذوف اللام كما
يجئ مع انه قد تقدم ان وضع

الاسم وضع الحرف مسبوق
بالنظر من الواضع الى

مشابته في الاستعمال للحرف
فلا يكون سبب بناء الاسم

وتسكين عينها آه نسخة
٧ على تقدير الاسمية الا

وضع الحروف وقد ذكرنا
ما عليه ولو كان ايضا كذا

وكان وضعه كذلك موجبا
للبناء لبني من دون الاسكان

ايضا ثم نقول آه نسخة

يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ماوان (وقد مضى شرحه فيما تقدم
 ٨ * قوله (المعرفة والنكرة المعرفة ماوضع لشيء بعينه وهي المضمرات والاعلام
 والمبهمات وما عرف بالالف واللام او بالنداء او المضاف الى احدها معني) قوله بعينه احتراز
 عن النكرات ولا يريد به ان الواضع قصد في حال وضعه واحدا معينا اذ لو اراد ذلك لم يدخل
 في حده الا الاعلام اذ المضمرات والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها تصلح لكل معين
 قصده المستعمل فالمعني ماوضع ليستعمل في واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود
 الواضع كافي الاعلام او لا كافي غيرها (ولو قال ماوضع لاستماله في شيء بعينه لكان اصرح
) وانما جعل ذا اللام موضوعا كالرجل والفرس وان كان مر كبا لما مر في حد الاسم ان
 المركبات ايضا موضوعات بالتأويل الذي ذكرناه هناك او جعل اللام من حيث عدم استقلاله
 وكونه بجزء الكلمة كانه موضوع مع ما دخل عليه وضع الافراد (ويدخل في هذا الحد
 العلم المنكر نحو رب سعاد وزينب لقيتهما لانهما وضعتا لشيء معين ويدخل المضمر في ربه رجلا
 ونعم رجلا وبئس رجلا والحق انه منكر ولا يعترض على هذا الحد بالضمير الراجع الى نكرة
 مختصة قبل يحكم من الاحكام نحو جاءني رجل فضربته لانه هذا الضمير لهذا الرجل
 الجائي دون غيره من الرجال وكذا ذو اللام في نحو جاءني رجل فضربت الرجل واما الضمير
 في نحو رب شاة وسخلتها فنكرة كافي ربه رجلا لانه لم يختص المنكر المعود اليه بحكم او لا
) والا اصرح في رسم المعرفة ان يقال ماشير به الى خارج مختص اشارة وضعية فيدخل
 فيه جميع الضماير وان عادت الى النكرات والمعرف باللام العهدية وان كان المهود
 نكرة اذا كان ٢ المنكر المعود اليه او المهود مخصوصا قبل يحكم لانه اشير بهما
 الى خارج مخصوص وان كان منكرا واما ان لم يختص المعود اليه بشيء قيل نحو
 ارجل قائم ابوه وأنظي كان امك ام جارك كما يحكي البحث فيه في باب كان ونحو ربه
 رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا وبالهاتفة ورب رجل واخيه فالضماير كلها نكرة اذ لم يسبق
 اختصاص المرجوع اليه بحكم ولو قلت رب رجل كريم واخيه لم يجوز وكذا كل شاة سوداء
 وسخلتها بدرهم لان الضمير يصير معرفة برجوعه الى نكرة مختصة بصفة ويدخل فيه
 الاعلام حال اشتراكها نحو محمد وعلى اذ يشار بكل واحد منهما الى مخصوص عندا الوضع
) ويخرج منه النكرات المعينة للمخاطب نحو قولك جاءني رجل تعرفه او رجل هو
 اخوك لان رجلا لم يوضع للاشارة الى مختص بل اختص في هذا الاستعمال بصفته
 وكذا يخرج نحو لقيت رجلا اذا علم المتكلم ذلك الملقى اذ ليس فيه اشارة لاستعماله
 وضعها (فقولنا ماشير به يشترك فيه جميع المعارف ويختص اسم الاشارة بكون الاشارة
 فيها احسية بالوضع كما مر في بابها) وانما قلنا الى خارج لان كل اسم فهو موضوع للدلالة
 على ٣ ماسبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالاعليه ومن ثمه لا يحسن ان يخاطب
 بلسان من الالسننة الامن سبق معرفته لذلك اللسان فعلى هذا كل كلمة اشارة الى
 ما ثبت في ذهن المخاطب ان ذلك اللفظ موضوع له فلولم نقل الى خارج لدخل فيه

٢ النكرة المهود اليها او
 المهودة مخصوصة نسخة

٣ معنى

الاسماء معارفها ونكراتها (فتبين بما ذكرنا ان قول المصنف في نحو قولك اشرب الماء واشتر
 اللحم وقوله تعالى ﴿ان يأكله الذئب﴾ ان اللام اشارة الى ما في ذهن المخاطب من ماهية
 اللحم والماء والذئب ليس بشيء لان هذه الفائدة تقوم به انفس الاسم المجرد عن اللام ٤ (فالخلق
 ان تعريف اللام في مثله لفظي كان العلمية في نحو اسامة لفظية كما سيجي في الاعلام) فنقول
 اولا ان التنوين في كل اسم متمكن غير علمي فيد التمكن والتكثير معا ومعنى تكثير الشيء شياعه
 في امته وكونه بعضا بجهولا من جملة الا في غير الموجب نحو ما جاء في رجل فانه لاستغراق
 الجنس فكل اسم دخله اللام لا يكون فيه علامة هي كونه بعضا من كل اذ تلك العلامة هي
 التنوين وهو لا يجامع اللام كما مر في اول الكتاب فينظر في ذلك الاسم فان لم يكن معه قرينة
 لاحالية ولا مقابلة دالة على انه بعض مجهول من كل ٦ كقرينة الشرى الدالة على ان المشتري
 بعض في قولك اشتر اللحم ولا دلالة على انه بعض معين كافي وقوله تعالى ﴿واوجد على النار
 هدى﴾ فهي اللام التي جئ بها للتعريف اللفظي والاسم المحلى به بالاستغراق الجنس سواء كان
 مع علامة الواحدة كالضربة او مع علامة التثنية او الجمع كالضربتين والعلماء او تجرد
 عن جميع تلك العلامات كالضرب والماء (وانما وجب حمله على الاستغراق لانه اذا ثبت
 كون اللفظ دالا على ماهية خارجة فاما ان يكون لجميع افرادها او لبعضها ولا واسطة بينهما
 في الوجود الخارجي وان كان يمكن تصورهما في الذهن خالية عن الكمية والبعضية لكن كلامنا
 في الشخصات الخارجية لان الالفاظ موضوعة بازائها في الذهنية فاذا لم يكن للبعضية لعدم
 دليلها على التنوين وجب كونه للكل (فعلى هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿الماء طاهر﴾
 اى كل الماء والنوم حدث ﴿اى كل النوم اذ ليست في الكلام قرينة البعضية لا مطلقة ولا معينة
 (فلها جاز وان كان قليلا وصف المفرد بالجمع نحو قولهم اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم
 البيض على ما حكى الاخفش ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان ﴿مفيد للاستغراق الذي
 يفيد الاسم لو كان منكر انحو لا تحرم املاجة ٧ ولا املاجتان (فالقرينة في مثله بجمع المفرد
 والمثنى جميع المثنى فلا يستثنى من المفرد الامفرد فقولك ان الرجل خير من المرأة الا الزيد
 اى الا كل واحد منهما وقوله تعالى ﴿ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا﴾ اى الا كل واحد
 منهم ولا يجوز ان تقول الرجل يرفع هذا الحجر الا الزيد معا ولا الا فلا تشك معابلي يجوز
 ذلك اذا كان الاستثناء منقضا (وكذا لا يستثنى من المثنى الا المثنى فعنى ان الرجلين يرفعان
 هذا الحجر الا اخوتك اى الاثنين منهم ولا يجوز الرجلان يرفعان هذا الحجر الا اخوتك
 معابلي يجوز على الانقطاع (واما الجمع فيصح استثناء الجمع والمثنى والواحد منه نحو
 لقبت العلماء الا الزيد والازيدا وذلك لان الجمع المحلى باللام في مثل هذا الموضع
 يستعمل بمعنى منكر مضاف اليه كل مفرد وغيره فعنى لقبت العلماء الا زيدا اى كل عالم وكل
 عالين وكل علماء وهكذا حال المفرد والمثنى والجمع في غير الموجب قال صلى الله عليه
 وسلم ﴿لا تحرم الاملاجة﴾ اى كل واحد واحد من هذا الجنس وكذا (الاملاجتان)

٤ لان اللفظ الذي تدخل
 عليه اللام دال على الماهية
 بدون اللام فحمل اللام
 على الفائدة الجديدة اولى
 من حمله على تعريف
 الطبيعة ولذا قال فالخلق
 ان تعريف آ

٦ كالقرينة في قولك اشتر
 اللحم فان الشرى قرينة
 ان المشتري بعض نفعه

٧ الاملاج الارضاع

اي كل اثنين اثنين من هذا الجنس فلا يستثنى من الواحد الا الواحد ولا من الثني الا الثني
واما الجمع نحو مالقيت العلماء فهو بخلافهما بل هو بمنزلة منكر في سياق غير الموجب مفرد
وغيره في استعمالهم اي مالقيت احد من العلماء والا الزيدان ولا اثنين ولا جماعة فيصح
استثناء المفرد والثني والجمع منه نحو مالقيت العلماء الا الزيدا والا الزيدان
فقوله تعالى ﴿ لا تدركه الابصار ﴾ اي شئ من الابصار لاجمع الابصار ٨ كما توهمه
بعضهم فحال الجمع في الموجب وغيره خلاف حال المفرد والثني هذا هو المعلوم من
استقراء كلامهم (واما النكرة المستغرقة نحو مالقيت رجلا او رجلين او رجلا فلا يستثنى
من واحدها ومثاها ومجموعها الامثالها فقولك مالقيت رجلا الا الزيدان اي الاكل
واحد منهم ولا يجوز ان تقول لا يرفع هذا الحجر رجل الا الزيدان معا وتقول مالقيت
اخوين متصافين ٩ الا الزيدان والا بنى فلان اي الاثنين منهم ولا يجوز الازيدا وتقول
مالقيت رجلا الا الزيدان ولا يجوز الاخويك ولا الازيدا الاعلى الانقطاع لان المعنى
مالقيت جماعة من الرجال (وان كان هناك قرينة دالة على انه ليس المراد به الاستغراق
فان كان هناك عهد فاللام عهدية للتعريف على ما يجيء في بابه وان لم يكن فان كان فيه
علامة الوحدة او التثنية نحو ما اعطيتك الاتمة او التمرتين فلا فرق اذن بين المعرفة
والمسكرة معنى فكانك قلت ما اعطيتك الاتمة او تمرتين وان لم يكن فيه علامتا هما نحو
اشتريت التمر ولقيت الرجال فالفرق بين ذى اللام والمجرد ان المجرد لاجل التنوين الذي فيه
للتذكير يفيد ان ذلك الاسم بعض من جملة فعنى ٢ اشتريت تمرا ولقيت رجلا شيئا من التمر
وجامعة من الرجال بخلاف المعرفة باللام فان المراد به الماهية مجردة عن البعضية لكن
البعضية مستفادة من القرينة ٣ كالشرى واللقاء فكانك قلت لقيت هذا الجنس واشتريت
هذا الجنس فهو كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذو اللام اذن بالنظر الى القرينة
بمعنى وبالنظر الى انفسهما مختلفان فمن ثم جاز وصف المعرفة باللام من هذا النوع بالمسكرة
نحو قوله ﴿ ولقد امرت على الانبياء بسبني ﴾ وكذا مررت بالرجل مثلك وما يحسن بالرجل
خير منك كما مر في باب الوصف فعلى هذا كل لام تعريف لا معنى للتعريف فيها الا التي
للمعهود الخارجى (قوله وهى المضمرات) قد تقدم ذكرها ويعنى بالمبهمات اسماء الاشارة
والموصولات وقد تقدم ذكرهما وانما سميت بمبهمات وان كانت معارف لان الاسم
الاشارة من غير اشارة حسية الى المشار اليه . بهم عند المخاطب لان بحضرة المتكلم
اشياء يحتمل ان تكون مشارا اليها وكذا الموصولات من دون الصلوات مبهمة عند
المخاطب ولم يقولوا للمضمر الغائب مبهم لان ما يعود اليه متقدم فلا يكون مبهما عند
المخاطب عند النطق به وكذا ذو اللام العهدية (قوله وما عرف باللام) هذا مذهب
سيبويه اعنى ان حرف التعريف هى اللام وحدها والهزمة للوصل فتحت مع ان اصل
هزات الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف (والدليل على ان اللام هى المعرفة
فقط تحطى العامل الضعيف اياها نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها
كجزء منها ولو كانت على حرفين لكان لها نوع استقلال فلم تحطها العامل الضعيف

٨ لانه من قبل سلب العموم
وفي طريقته لم يقيم كل انسان
لاجميع الابصار لانه من
قبل عموم السلب نحو كل
انسان لم يقيم كما توهمه
نسخه
٩ لان التصافى لا يكون الا
بين اثنين فلا يجوز التأويل
بكل واحد منهما نسخه
٢ رأيت تمرا ورجلا لا نسخه
٣ كالرؤية نسخه

٤ فانما تخطى ان ماهو على حرفين لقوته لانه يحزم الشرط والجزاء معا على المذهب الصحيح واما نحو بهذا نسخة

٥ (قوله ولم يكن ابطاء) الايطاء في الشعر اعادة القوافي ٦ وهذا انما يكون اذا كانت وحدها معرفة ووضعت ساكنة نسخة

٧ الذي هو ضد التعريف على حرف وهو النون فالاولى ان يكون نسخة

٨ (قوله ازف) ازف دنا ٩ (قوله من اهل الحلال) قوم حلة اي نزول وفيهم كثرة وكذلك حتى حلال

٢ (قوله على قنة العزى) القنة بالضم اعلى الجبل قال اما ودماء فايرات البيت

٣ اي وبسر فزيت اللام في العلم قال تعالى ولا يغوس ويعوق ونسرا

٤ (قوله عندما) العندم البقم ٥ في نحو مررت برجل نسخة

هذا جازع عند البصريين مع قبحه لخلو الصفة عن الضمير ٦ التي هي جملة والخبر او الوصف المشتق نسخة

٧ سوى المعرف بالنداء فانه لا يقع مضافا اليه وان المراد بالمضاف الى احدها اعم مما بالذات او بالواسطة فيدخل المضاف الى المضاف الى المعرفة ٨ لان المبهات والمضمرات ه

واما نحو ان لا تفعل ٤ وان لا تفعل وبلا مال فلجعلهم لخاصة من جميع ماهو على حرفين بجزء الكلمة فلذا يقولون الا فرس والا انسان واما نحو بهذا وفيما رجة فان الفاصل بين العامل والمعمول مالم يغير معنى ما قبله ولا معنى ما بعده عد الفاصل به كلافصل وللا متزاج التام بين اللام وما دخلته كان نحو الرجل مغاير الرجل حتى جازتو اليهما في قافيتين ٥ ولم يكن ابطاء ٦ وانما وضعت اللام ساكنة ليستحكم الامتزاج وايضا دليل التشكير ٧ اي التوئين على حرف فالاولى كون دليل التعريف مثله (وقال الخليل ال بكما لها آلة التعريف نحو هل وقد استدلالا بفتح الهزة وقد سبق العذر عنه وبانه يوقف عليها في التذكركم قولك الى اذا تذكرت ما فيه اللام كالكتاب وغيره وبفصلها عن الكلمة والوقف عليها عند الاضطرار كالوقوف على قد في نحو قوله ٨ ازف الرجل غير ان ربنا * لما نزل برحانا وكان قد * وذلك قوله * يا خليلي اربعا واستبحرا ال * منزل الدارس ٩ من اهل الحلال * وانما حذف عنده همزة القطع في الدرج لكثرة الاستعمال (وذكر المبرد في كتاب الشافي ان حرف التعريف الهزة المفتوحة وحدها وانما ضم اللام اليها لثلاثا يشبهه التعريف بالاستفهام (وفي لغة حير ونقر من طي ابدال الميم من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم * ليس من امبرا مصيام في امسفر * ولام العهد التي عهد الخطاب مدلول مصحوبها قبل ذكره اي لقيه وادركه يقال عهدت فلانا اي ادركته وعهده اما يجري ذكره مقدما كما في قوله تعالى * كما ارسلنا الى فرعون رسولا * فعصى فرعون الرسول * او يعلم الخطاب به قبل الذكر بلا جرى ذكره نحو قولك خرج الامير الى القاضي اذا لم يكن في البلد الا قاض واحد مشهور او امير واحد وقد يزداد اللام في العلم كقوله * اما ودماء فايرات تخالها * ٢ على قنة العزى ٣ وبالنسر ٤ عندما * على ما يجي وفي الحال نحو الجماء الغفير وفي التمييز نحو الاحد عشر الدرهم على قبح كما يأتي في باب العدد وقد تكون الزائدة لازمة كما في الذي ومتصرفاته (ويكون اللام عند الكوفيين عوضا من الضمير ٥ نحو برجل حسن الوجه اي وجهه وعند البصريين لا يعوض اللام من الضمير في كل موضع شرط فيه الضمير كالصلة والصفة ٦ اذا كانت جملة والخبر المشتق ويجوز في غيره كقوله * لحافي لحاف الضيف والبرد يرد * وقال الكوفيون قد يكون اللام للتعظيم كما في الله وفي الاعلام ولا يعرفها البصريون واللام في وصف اسم الاشارة ووصف المنادى نحو هذا الرجل ويا ايها الرجل لتعرف الحاضر بالاشارة اليه وهي في غير هذين الموضعين لتعرف الغائب نحو ضرب الرجل و يعرض للام العهدية الغلبة كالصعق والبيت على ما نذكر في الاعلام (قوله والنداء) نحو يا رجل ومن لم يعد من التوئين في المعارف فلكونه فرع المضمرات لان تعرفه لوقوعه موقع كاف الخطاب كما في باب النداء (قوله والمضاف الى احدها ٧ معنى) احتراز عن الاضافة اللفظية وانما يعرف ٨ بالاضافة المعنوية ما ليس من الاسماء المتوغلة في الابهام كغيره ومثل وشبه على ما مر في الاضافة * قوله (العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره

بوضع واحد) (قوله غير متناول غيره) يخرج سائر المعارف ٩ تناولها بالوضع اى معين كان بخلاف العلم على ما تقدم (قوله بوضع واحد) متعلق بمناول اى لا تناول غير ذلك المعين بالوضع الواحد بل ان تناول كل فى الاعلام المشتركة فانما يتناول به بوضع آخر اى بتسمية اخرى لا بالتسمية الاولى كما اذا سمي شخص بزيد ثم يسمى به شخص اخر فانه وان كان متناولاً بالوضع لمعنيين لكن تناوله للمعنيين الثانى بوضع آخر غير الوضع الاول بخلاف سائر المعارف كالتين فانما ذكر قوله بوضع واحد لا يخرج الاعلام المشتركة عن حد العلم (ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة عن هذا الحد على ما ذكره المصنف وذلك انه قال اعلام الاجناس وضعت اعلاماً للحقابق الذهنية المتعلقة كما اشير باللام فى نحو اشتر اللحم الى الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام موضوع حقيقة فى الذهن متحدة فهو اذن غير متناول غير ما وضعها واذا اطلق على فرد من الافراد الخارجية نحو هذا اسامة مقبلاً فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجي مطابقة كل كلى عقلى ٩ جزئياته الخارجية نحو قولهم الانسان حيوان ناطق فلفظ اسد مثلاً موضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس فى الخارج على وجه التشريك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة فاطلة على الخارجى ايس بطريق الحقيقة ولم يصرح المصنف بكونه مجازاً ولا بد من كونه مجازاً فى الفرد الخارجى على مذهبه اذ ليس موضوعاً له على ما اختار وقال ان الحقيقة الذهنية والفرد الخارجى لمطابقتها له كالتواطئين (قال الاندلسى فلا تقول فى اسد معين فى الخارج اسامة كما تقول الاسد لان المطابق للحقيقة الذهنية فى الخارج ليس الا شيئاً من هذا الجنس مطلقاً لا واحداً معيناً محصوراً او صاف المعرفة وكذا ينبغي عنده ان لا يقع اسامة على الجنس المستغرق خارجاً فلا يقال ان اسامة كذا الا الاسد الفلانى لان الحقيقة الذهنية ليس فيها معنى الاستغراق كما ليس فيها التعيين والحامل للنحاة على هذا التكلف فى الفرق بين الجنس وعلم الجنس انهم رأوا نحو اسامة وئعالة واما الحصين وام عامر ٢ واويس الها حكم الاعلام لفظاً من منع صرف اسامة وترك ادخال اللام على نحو اويس وازضافة ابوام وابن وبنيت الى غيرها كفى الصكنى فى الاعلام الاناسى وتجنن عنها الاحوال وتوصف بالمعارف ومع هذا كله يطلق على المنكر بخلاف نحو اسد وذئب وضع فان ذلك لا يجرى مجرى الاعلام فى الاحكام المذكورة (واقول اذا كان لنا تأنيث لفظى كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية نحو كرسى فلا بأس ان يكون لنا تعريف لفظى اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما فى اسامة وسعالة (ثم نقول هذه الاعلام اللفظية وضعوها لغير الاناسى من الطير والوحوش واحناش الارض والمعاني فوضعوا لبعضها اسماً وكنية نحو اسامة ٣ وابو الحارث فى الاسد وبعضها اسماً بلا كنية كقثم للضبعان وبعضها كنية بلا اسم كابى براقش ثم بعضها مما لا اسم جنس له نحو ابن مقرض وجارقبان وفى اكثر امثال هذه الاعلام لمحو معنى يناسب المسمى بها كضاجر لعظم بطنها وابن دأية لوقوعه على دأية البعير ونحو ذلك وقالوا فى المعاني

هـ وذا اللام وضعها الواضع لتطلق على اى معين يراد بخلاف العلم فان واضعه لم يضعه الا لسمى معين ولا نظر له الى تناوله معيناً آخر كما كان فى سائر المعارف قوله بوضع آه نسجه

٩ الجزئى ما يدخل تحت كلى يصبح كون الكلى خبراً عنه نحو الانسان حيوان فالحيوان كلى

٢ (قوله واويس) اويس اسم للذئب جاء مصغراً مثل كيت ولجين

٣ وابو الحارث للاسد نسجه

للثة شعوب وام قشع وللبرّة برّة وللكلية زوبر وللغدر كيسان وقالوا في الاوقات غدوة
وبكرة قالوا ومنه سبحان علم للتسبيح ولادليل على علمه لانه اكثر ما يستعمل مضافا
فلا يكون علما واذ اقطع فقد جاء منون في الشعر كقوله * سبحانه ثم سبحانا نموده * وقبلنا
سبح الجودي ٣ والحمد * وقد جاء باللام كقوله * سبحانك اللهم ذا سبحان * قالوا ودليل
علمه قوله * سبحان من علقة الفاخر * ولا منع من ان يقال حذف المضاف اليه وهو
مراد للعلم به وابقى المضاف على حاله مراعاة لاغلب احواله اعني التجرد عن التنوين
كقوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * ٤ واما اولى لك فهو علم للوعيد فالولى مبتدأ ولك
خبره والدليل على انه ليس بالفعل تفضيل ولا فعل فعلاء وانه علم ما حكى ابو زيد من
قولهم اولاة الآن وهاء الآن اذا اوعدوا فدخلت التانيث دال على انه ليس بالفعل
التفضيل ولا فعل فعلاء بل هو مثل ارملة وارملة واصحاة واولاة ايضا علم فن ثمة
لم ينصرف وهو من وليه الشر اى قربه وليس اولى اسم فعل ايضا بدليل اولاة في
تأنيته بالرفع والان خبر اولاة اى الشر القريب الآن واما هاء الان فالزمان متعلق باسم
الفعل كذا قال ابو علي فجرد اولى من التنوين للعلمية والوزن وقوله التاء لا ينصرف
الوزن لان ذلك في علم آخر فهو كما لو سميت بارملة وارملة فكلاهما مثنان من الصرف
اذ كل علم موضوع وضعا مستأثرا * واعلم ان العلمية وان كانت لفظية الا انها لما منعت
الاسم تنوين التنكير صار لفظ اسامة وثعالة ونحوهما كالاسد والثعلب اذا كان اللام
فيهما للتعريف اللفظي فكما ان مثل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق
الامع القرينة المخصصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من ثعالة اى كل واحد
من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذا الجنس من حيث الجنسية المخصصة
قال * ولأنت اجراً ٦ من اسامة * اذ دعيت تزال ولج ٧ في الذعر * فيصح
الاستثناء من مثله كما صح في قوله تعالى ﴿ ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا ﴾ تقول
اسامة يفرس الانسان الا الداجن ٨ منها والقرينة المخصصة نحو لقيت اسامة فيحال
هذه الاعلام ككلها كحال ذي اللام المفيدة للتعريف اللفظي اذا كان ذو اللام مفردا
مجردا عن علامة الوحدة والتثنية نحو الضرب واللحم والسوق وقد عرفت حكمه (وقد
اجرى النحاة في اصطلاحهم من غير ان يقع ذلك في كلام العرب الامثلة التي يوزن
بها اذا عبر بها عن موزونات مجرى الاعلام اذا لم يدخل عليها ما يختص بالنكرات
ككل ورب على ما يحى فقالوا فعلان الذي مؤنثه فعلانة منصرف فوصفوه بالمعركة
ونصبوا عنها الحال كقولهم لا ينصرف انفل سنة ومنعوا الصرف منها ما جاء مع
العلمية فيه ٩ سبب آخر كتاء التانيث نحو فاعلة او وزن الفعل المعتبر كافعل او الالف
والنون الزيدتين كفعالان او الالف الزائدة المقصورة لالتانيث (واذا نكرت هذه
كلها بدخول كل ارب او من الاستغرافية او غيرها من علامات التنكير انصرفت
نحو قولك كل فعلان حاله كذا وان كان على وزن اقصى الجوع او مع الف التانيث
لم ينصرف معرفة ونكرة فان صلحت الالف للتانيث ولغيره نحو قولك كل فعلى تغلب

٣ (قوله والحمد) الحمد
والحمد مثل عصر وعسر
المكان الصلب

٤ (قوله واما اولى في
اولى لك آه) قولهم اولى
لك تهديد ووعيد قال
الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه
اى نزل به وانشد فعادى بين
حادثين منها* واولى ان يزيد
على الثلاث* اى قارب ان
يزيد قال تغلب لم يقتل احد
في اولى احسن مما قاله الاصمعي

٦ اى من هذا الجنس
٧ (قوله في الذعر) يقال
ذعرته ذعرا اى افزعته
والاسم الذعر بالضم

٨ الداجن هو الذى يقتنى
في البيوت وما يالف البيت
وكل كلب او طير يالف المنزل

داجن
٩ سببا نسخة

الفه في التثنية ياء ٢ فانه يجوز فيه الاعتبار ان جعلت الفه للتأنيث لم تصرفه وان جعلته لغيره صرفته لتكثيره بدخول كل وذلك لان نحوارطى وسلمى داخلان في فعلى فهذه الاوزان يقصد بها استغراق الجنس لان معنى قولك فعلان الذى مؤنثه فعلى غير منصرف كل واحد من افراد هذا الجنس حتى يستغرقه كما ان معنى قولك ثمرة خير من جرادة ورجل خير من امرأة ذلك (وانما عدد الاول من الاعلام دون الثانى بدليل صرف ثمرة وجرادة لانهم رأوا بعضه منقولاً كالاعلام من مدلول الى مدلول آخر فان افعال مثلاً وضع لفة لازائى الفعل على آخر فهو من الفعل كما كبر من الكبر ثم عبر به عن كل لفظ اوله همزة مزيدة مفتوحة وثانيه فاء ساكنة بعده عاين مفتوحة بعدها لام وبعضه مرتجلاً كما رجلاً كالاعلام نحو قولك فعلة التى هى مصدر الرباعى حكمها كذا فان فعلة لا معنى لها لفة وقوى هذا الوجه المجوز للاحاقها بالاعلام انهم رأوا اذا عبرت بها عن موزوناتها لم تقع على فرد مشاع منها كما تقع النكرات فبعدت من التكرات لفظاً ومعنى (فان قلت فلم جعلوا هذه الكنایات من قسم الاعلام دون الاوزان التى يكفى بها عن موزونات مع اعتبار معنى الموزونات كما تقول مررت برجل فاعل اى عاقل او جاهل على حسب القرينة القائمة على المعنى المراد) قلت لانها لما كانت دالة على لفظة معينة لها معنى معين والمراد من لفظة الكناية ذلك المعنى بتوسط اشعاره بذلك اللفظ الذى هو صريح فيه صارت كوزناتها دالة على المعنى الجنسى فكان لفظ الكناية منقول من جنس الى جنس آخر او مرتجلاً لجنس فلم يصلح ان يجعل علماً بخلاف الاول فان المراد منه موزونه فقط من غير اعتبار المعنى الجنسى (ومن ثمة قال الخليل لما سأله سيبويه عن قولهم كل افعال اذا كان صفة لا ينصرف كيف تصرف افعال وقد قلت لا ينصرف فقال افعال ههنا ليس بوصف وانما زعمت ان ما كان على هذا المثال وكان وصفاً لا ينصرف وكما ان افعال فى هذا الكلام ليس بوصف ليس بعلم ايضا لدخول لفظ كل المختص بالتكرات عليه ففى افعال ههنا وزن الفعل فقط بلا وصف ولا عملية (وان كان موزون هذه الاوزان معها كما تقول وزن اصبع افعال فالاولى والاكثر انه لا يجرى مجرى الاعلام فيصرف ٣ افعال اذا كان الاول اعنى الذى عبر به عن لفظ موزونه انما اجرى مجرى الاعلام لكونه كالعلم منقولاً الى مدلول اخر اعنى الموزون او مرتجلاً وافعل فى قولك وزن اصبع افعال ليس عبارة عن الموزون بل عن الوزن اى وزن اصبع هذا الوزن لاهذا الموزون فعلى هذا كان القياس ان تقول وزن طلحة فعلة بالتنوين فى الوزن اذ ليس فيه العملية الا انه حذف منه التنوين ليقابل موزونه فى التجرد من التنوين ولم يحذف لمنع الصرف (والزحشرى جعل هذا القسم ايضا علماً وهو الحق فيقول وزن اصبع افعال يحذف التنوين) قال المصنف انما ذهب اليه اجراءه مجرى اسامة اذا اطلقتها على واحد من الآساد فانك تجر به مجرى الاعلام كما كان فى هذا الجنس علماً نحو قولك اسامة خير من ثعالة فكذا يجرى الوزن ههنا مجرى الجنس اعنى الذى ليس معه الموزون نحو افعال حكمه كذا (وهذا القياس الذى ذكره فيه

٣ فبمعنى نسخته

نظر لان مثل هذا الوزن اذا لم يكن معه الموزون ٣ معناه الموزون واذا كان معه الموزون فبمعنى الوزن اذ معنى وزن اصبع افعل وزن اصبع هذا الوزن المعين فليس في الحالين كاسامة في حاله اي كونه جنسا وكونه فردا من افراده فانه في الحالين بمعنى وايضا ليس تعريف اسامة لكونه علما لماهية معينة كما ادعى وليس اسامة المراد به واحد من الجنس مجازا عنها محجولا عليها في العلمية كما بينا بل تعريفه في الحالين لفظي سواء كان جنسا او فردا مشاعا وليس قياسا فيقاس عليه (والاولى ان يقال انما ذهب اليه لكونه منقولاً من معنى الى معنى آخر هو الوزن او مرتجلاله كما كان الاول منقولاً من معنى الى معنى آخر هو الموزون او مرتجلاله ومع اجرائه لمثل هذا مجرى الاعلام ينون نحو مفاعلة في نحو قولك ضارب يضارب مضاربة على وزن فاعل يفاعل مفاعلة وهو تنوين المقابلة عنده لاتنوين الصرف (والقسم الذي هو كناية عن موزونه مع اعتبار معناه حكمه عند سيويه في الصرف وتركه حكم الموزون قال ٤ المتنبي * كان فعلة لم تملأ مواكبها * ديار بكر ولم تخلع ولم تهب * فنهى الصرف لان موزونه خولة وتقول مررت برجل افعل اي احق (وقال المازني ليس في فعلة علمية ولا في افعل معنى الوصف فهو اذن نظر الى لفظ الكناية لا الى الموزون المكنى عنه فلا يصرف نحو فعلي ومفاعل لاشتغالهما على سبب منع الصرف ويصرف نحو مررت برجل افعل اي احق وفعلة اي حزة (ومذهب سيويه هو الحق اذ معناه معنى الموزون والكناية عن العلم جار في اللفظ مجراه بدليل ترك ادخالهم اللام على فلان وفلانة ومنعهم صرف فلانة كما يحكى (واما ان اردت بالاوزان اوزان الفعل فحكمها حكم موزوناتا حركة وسكونا وتجردا عن التنوين كان الموزون معها اولا نحو قولك افعل امر واستفعل حكمه كذا وضارب يضارب على وزن فاعل يفاعل اشعارا بكونه مراداً به الفعل الذي لاحظته لا في الصرف ولا في تركه او مراداً به وزن الفعل لكنه مع ذلك علم لوصفه بالمعرفة كقولك افعل الذي همزته مكسورة امر للمخاطب (بجملة الكلام ان الاوزان اما ان يراد بها الموزونات، اولا والاوّل ان كان وزن فعل فحكمه في جميع الاشياء حكم موزونه مع كونه علما وان كان وزن الاسم فان كان كناية عن موزونه ومعناه فليس يعلم الا اذا كان كناية عن العلم نحو قوله * كان فعلة لم تملأ مواكبها * البيت وفي جريه مجرى موزونه في الصرف وعدمه خلاف بين سيويه والمازني وارلم يكن معناه معنى الموزون بل المراد ٢ لفظ الموزون فقط فالكل اعلام لا ينصرف ان انضم الى العلمية سبب آخروان نكرته فحكمه حكم النكرات في الصرف وتركه وان لم يرد بها الموزونات بل ٣ اريد الاوزان فهي اعلام وفاها لجار الله العلامة (وقال ابن جني في سر الصناعة وكذا في بعض نسخ الفصل مامعناه ان الاعداد اذا قصد بها مطلق العدد لا المحدود كانت اعلاما فلا تنصرف اذا انضم الى العلمية سبب آخر كقولك ستة ضعف ثلاثة غير منصرفين ومائة ضعف خمسين (قال المصنف الظاهر ان جارا الله كان اثبته ثم اسقطه لضعفه قال ووجه اثباته ان ستة مبتدأ فلولاً انه علم لكنت مبتدأ بالنكرة من

٤ ابو الطيب نسخته

٢ مجرد نسخته

٣ قصد مجرد الاوزان
فهي اعلام وفاها لبحشرى
ووقع في بعض نسخ
الفصل وكذا في سر
الصناعة لابن جني مامعناه
نسخته

غير تخصيص وايضا المراد به كل ستة فلو لا انه علم لكنت مستعملا مفردا نكرة في الايجاب للعموم قال ونعم ما قال وجه ضعفه انه يؤدي الى ان يكون اسماء الاجناس كلها اعلاما اذ ما من نكرة الا ويصح استعمالها كذلك نحو رجل خير من امرأة ٤ اي كل رجل وذلك جاز في كل نكرة قامت قرينة على ان الحكم غير مختص ببعض من جنسها فيجوز الابتداء بالنكرة ههنا كونها للعموم ٥ وقد جاءت النكرة غير المبتدأ ايضا في الايجاب للاستغراق لكن قليلا كقوله تعالى ﴿ عمت نفس ما قدمت ﴾ وقوله ﴿ ونفس وما سواها ﴾ واعلم انه اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولك اين كلمة استفهام وضرب فعل ماض فهي علم وذلك لان مثل هذا موضوع لشيء بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل من مدلول هو المعنى الى مدلول آخر هو اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفاقا اي يصير علما لا بوضع واضح معين بل لاجل الغلبة وكثرة استعماله في فرد من افراد جنسه ٦ ثم اعلم ان اسم الجنس انما يطلق على بعض افراده المعين باداتي التعريف وهما اللام والاضافة فالعلم الغالب اما مضاف او ذو اللام فالمضاف نحو ابن عباس غلب بالاضافة على عبد الله من بين اخوته وكذلك ابن عمر وغير ذلك وذو اللام كالنجم والصعق واللام في الاصل لتعريف العهد وقد تقدم ان العهد قد يكون يجري ذكر المعهود قبل وقد يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته فاللام التي في الاعلام الغالبة من القسم الثاني ٥ فان معنى النجم قبل العلمية الذي هو المشهور المعلوم للسامعين من النجوم لكون هذا الاسم اليق به من بين امثاله وكذا البيت في بيت الله لان غيره كانه بالنسبة اليه ليس بيتا وكذا المضاف نحو ٦ ابن عباس لان التعريف الحاصل بالاضافة كالتعريف الحاصل بلام العهد ٧ سواء فلا يقال غلام زيد الا لايق غلامه بهذا الاسم بكونه اعظمهم او اخصهم به وبالجملة لاشهرهم بغلاميته حتى كان غير دليس غلامه بالنسبة اليه (فالحاصل ان المضاف وذا اللام الغالبين في العلمية يجب كونهما اشهر فيما غلبا فيه ٨ فاما في سائر الافراد التي شاعا فيها قبل العلمية فاذا صارا عليين اتفاقا لزم الاضافة ٨ فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها واما ذو اللام فلا كثر فيه ايضا لزوم اللام وقد يجوز تجريده عنها كقيل في النابغة نابعة وذلك قليل (قال سيبويه يكون اثنان علما لليوم المعين بلالام تقول هذا يوم اثنان مباركا فيه (ورده المبرد وقال هو حال من النكرة قال ولا يكون علما الا مع اللام لكونه من الغالبة وقد ذكرنا الغالب بتقاسيها في باب النداء فليرجع اليه وقد ينكر العلم ٢ قليلا فاما ان يستعمل بعد على التنكير نحو رب زيد لقيته وقولك لكل فرعون موسى لان رب وكل من خواص النكرات ٣ او يعرف وذلك بان يؤول بواحد من الجماعة السماة به ٤ فيدخل عليه اللام كقوله ﴿ رأيت الوليد بن الزيد مباركا ﴾ شديدا ٥ باعباء الخلافة كاهله ٦ او الاضافة نحو قوله ﴿ علا زيدا يوم التقى رأس زيدكم ﴾ بابيض ماضى الشفرتين يمان ٧ وهي اكثر من اللام (وقد يضاف العلم مع بقاء تعريفه كما مر في باب الاضافة نحو زيد الخيل وثمار الشاء ومضر الحمراء وان لم يكن اشتراك في العلم (واذا نفي العلم او جمع فلا بد من زوال

٤ لما قته من معنى العموم
اي نسخته
٥ حتى جاز ذلك في غير

٥ كان معنى نسخته
٦ ابن العباس نسخته
٧ المشار به الى ما علمه
المخاطب من دون تقدم
ذكره سواء نسخته
٨ في المضاف فلا يجوز
تجريده عن المضاف اليه
نسخته
٢ تحقيقا نحو نسخته
٣ اذا كانت مفردة او
تقدرا وذلك اذا تؤول
نسخته
٤ وذلك قليل فيجوز
دخول اللام في هذا التأول
كقوله
٥ باحناء نسخته

التعريف العلمى لان هذا التعريف انما كان بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثنى او المجموع ليس موضوعا الا فى اسماء معدودة نحو ابانين وعمايتين وعرفات كما يحكى فاذا زال التعريف العلمى وقد قلنا ان تنكير الاعلام قليل ٦ قال المصنف وجب جبر ذلك التعريف الفئات باخصر ادانى التعريف وهى اللام فلا يكون مثنى العلم ومجموعه الا معرفين باللام المعهية كما قلنا فى نحو قولك خرج القاضى اذا لم يكن فى البلد غيره او كان اشهر بحيث يرجع مطلق اللفظ اليه وابن يعش لا يوجب جبر التعريف الفئات من المثنى والمجموع بل يحيز تنكيرهما ووصفهما بالتنكير والاستقراء يقوى ما ذهب اليه المصنف مع القياس وجرى مجرى العلم الحقيقى العلم اللفظى قليل فى تشبيه اسامة وجمعه الاسامتان والاسامات (فان قيل فعلى ما قررت تنكير العلم من لوازم تثنيته وجمعه وتنكيره قليل مخالف للقياس فوجب قلتهما ايضا وليس كذلك) قيل العلم واقع فى كلامهم كثير افلولىم يثنوه ولم يجمعه لادى الى مثل ما كرهوه من مثل جاءنى رجل ورجل ورجل ولما علموا انهم اذا ثنوه وجمعه ادى الى تنكيره الذى هو قليل مخالف للقياس قصدوا الى تثنيته وجمعه على وجه يراعى فيه ما يندفع به ذلك فجبروا التعريف الزائل بالزامة اللام لزوم التعريف العلمى له فكان فيه توفية الامرين جميعا خلاص من التكرير الشنيع وحفظ العلم عن التنكير بتعريف آخر وان كان التعريفان متغايرين لكنه غاية المجهود (وقد جاء بعض المثنى والمجموع غير مجبور باللام وذلك فى اشياء مشتركة فى الاسماء لازم تصاحبها كابانين جيلين متقابلين يقال لاحدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه وللآخر ابان العطشان لقلة الماء فيه وكذا عمايتان جيلان لهذيل متقاربان اسم كل واحد منهما عماية وكذا جادبان وانما جاز تجريد هذه الاسماء من اللام لان احدهما الجيلين مثلا لالم ينفرد من الاخر جاز ان يكونا كاشئ الواحد المسمى بالمثنى كما تسمى مثلا شخصا بزيد ان بخلاف شخصين مسمى كل واحد منهما بزيد فان الاغلب فيهما لما كان هو الانقضاء لم يكونا كشخص مسمى بالمثنى حتى يقال لهما زيدان عرفات كابانين وعمايتين كان كل موضع منها كان يسمى عرفة ففيل عرفات للمجموع واما اذ رعات لبلد بالشام فليس من هذا اذ لا يقال لبعض منه اذ رعة بل هو كساجد موضوعا لشخص معين * واعلم انه يكفى بفلان وفلانة عن اعلام الاناسى خاصة فيجريان مجرى المكنى عنه اى يكونان كالعلم فلا يدخلهما اللام ويمتنع صرف فلانة كما يجرى افعلى بمعنى احق مجرى المكنى عنه فى الامتناع من الصرف على ما مر ولا يجوز تنكير فلان كسائر الاعلام فلا يقال جاءنى فلان وفلان آخر اذ هو موضوع للكناية عن العلم واذا كنى عن الكنى قيل ابو فلان وام فلان واذا كنى بفلان وفلانة عن اعلام البهائم اسماء كانت او كنى ادخل عليهما لام التعريف فيقال الفلان والفلانة وابو الفلان وام الفلان لقصد الفرق وكان كناية اعلام البهائم اولى باللام من كناية اعلام الانسان لان انس الانسان بجنسه اكثر فهو عنده اشهر من اعلام البهائم فكان فيها نوع تنكير قال ابن السراج وتبعه المصنف ان لفظ فلان لم يأت الا محكي كقوله

٦ على قول المصنف

تعالى ﴿يَا بَنِيَّ لِمَ اتَّخَذَ فُلَانٌ خَلِيلًا﴾ وهو منتقض بما روى الاصمعي عن مرارة العبسي *
 سكنوا شيئا والاخص واصبحت * نزلت منازلهم بنو ذبيان * واذا فلان مات عن اكرومة *
 رقعوا معاوز ففقد بفلان * ويقول معن بن اوس المزني * اخذت بعين المال حتى نهكته *
 وبالدين حتى ما اكاد ادا * وحتى سألت القرض عند ذوى الغنى * ورد فلان حاجتى *
 وفلان * ويكنى بهن وهنة مفتوحة العين وهنت ساكنتها عن اسم الجنس غير العلم فلذا
 انصرف هنة ويدخل جميعها اللام واذا اسكنت النون فتاء التأنيث مبدلة عن اللام كفى اخت
 وبنت وسكنت العين ليؤذن بان التاء ليست لجرد التأنيث لان تاء التأنيث يفتح ما قبلها قيل
 وقديكنى بهن عن العلم كفى قول ابن هرمة يخاطب حسن بن زيد * الله اعطاك فضلا من
 عطيته * على هن وهن فيما مضى وهن * يعنى عبدالله ٧ وحسنا و ابراهيم بنى حسن بن حسين
 وكانوا وعدوه شيئا فاخلقوه هذا والظاهر انه كنى عن الجنس اى على لثيم ولثيم وحوشوا
 عن ذلك (ومنه ياهناء للنادى غير المصرح باسمه تقول فى التذكير ياهن وياهنان وياهنون
 وفى التأنيث ياهنت وياهنتان وياهنات) وقديلى او اخرهن ما يلى او اخر المندوب وان لم تكن
 مندوبة تقول ياهناء بضم الهاء فى الاكثر وقد تكسر كاذ كرنا فى المندوب وهذه الهاء تزد
 فى السعة وصلوا ووقفا مع انها فى الاصل هاء السكت كقال * يا مرحبا بجمار ناجيه * وقال *
 يارب ياربا اياك اسل * فى حال الضرورة (هذا قول الكوفيين وبعض البصريين ولما رأى
 اكثر البصريين ثبوت الهاء وصلا فى السعة اعنى فى هذه مضومة ظنوا انها لام الكلمة التى هى
 واو فى هنوات كما ابدلت هاء فى هنية وقال بعضهم هى بدل من الهمزة المبدلة من الواو بدالها
 فى كساء وان لم يستعمل هناء كما ابدلوا فى اياك فقالوا هياك ومجئى الكسر فى هاء هاء يقوى
 مذهب الكوفيين وايضا اختصاص الالف والهاء بالنداء وايضا الحاق الالف والهاء فى جميع
 تصاريفه وصلوا ووقفا على ما حكى الاخفش نحو ياهناء وياهناناه او ياهنانية كما مر فى المندوب
 وياهنونه وياهنتاه وياهنتاناه او ياهنتانية وياهنتاه ويكنى بهنيت عن جامعة ونحوه من
 الافعال المستهجنة والقياس هنوت لان لامة واو بدليل هنوات * واعلم ان العلم امامنقول
 او مرتجل والمنقول اغلب وهو اما عن اسم عين كثور واسد او معنى كفضل
 والاسم اما صفة كخاتم او غيرها كما مر وقد يكون الاسم صوتا كبة واما عن فعل
 اما مض كشم وكعب واما مضارع كغلب وبشكر واما امر كاصمت لبرية معينة
 وقيل هو علم الجنس لكل مكان قفر كاسامة تقول لقيته بوخش اصمت وبلد اصمت
 والوخش المكان الخالى وكسر ميم اصمت والسموع فى الامر الضم لان الاعلام كثيرا
 ما يغير لفظها عند النقل تبعا لنقل معانيها كما قيل فى شمس بن مالك شمس بضم الشين
 (والمرتجل ما لا معنى له فى الاجناس من قولهم ارتجل الخطبة اى اخترعها من غير
 روية وهو من ارتجل الامر ٢ كانه فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد متأنيا فيه
 والمرتجل نحو حنتف وفقفس وقال بعضهم هما منقولان من الختف اى الجراد

٧ هذه الرواية فريفة ما فيها
 مريفة لان حسنا بن زيد لم يكن
 معاصرا لعبد الله بن الحسن
 وابناء لانهم استشهدوا فى
 زمن الدوانقى والحسن بن
 زيد لم يدرك ذلك العصر
 وايضا فالحسن كان اعلى كهبا
 وارفح قدرا من ان يذمهم ابن
 هرمة عنده وايضا ما كان
 لعبد الله بن الحسن ابن اسمه
 حسن بل كان ابناؤه محمدو
 ابراهيم ويحيى بل يحتمل انه
 بفلان وفلان عن خلفاء بنى
 العباس المعاصرين للحسن
 المعادين له

٨ زيادة الالف والهاء فى
 حال النداء نسخته

٢ اى فعله على رجليه كانه
 تذكر انه ينبغي ان يعمل وهو
 قائم على رجليه فلم يأن فيه ولم
 يقعد متدبرا فيه بل فعله على
 حاله تلك قائما فلم يرتجل نسخته

والفقهس اى البلادة وما كان مشتقا من التركيب مستعمل لكن غير العلمية بزيادة حرف
كفظان من غطف العيش اى سعته او نقصانه كعمر ٣ مع تغيير الحركة كان اولا فهو
ايضا مر تجل اذ ليس منقولاً من مسمى الى آخر وان كان مشتقا واما ان غير ما هو ثابت
في الجنس اما بفك الادغام كما في محب اسم رجل والقياس محب وليس من تركيب محب
كفردد ومهدد لان هذا التركيب غير مستعمل واما بفتح المكسور كموظب لارض
وموذب لرجل والقياس كسر العين كموعد وموضع وليسا على فوعل من مظب
ومهب لانهما لم يستعملا في كلامهم واما بكسر المفتوح كعدى كرب عند من قال
اصله معدى كغزى ومرمى لامعدى واما بصحح ما يعل كمكوزة لرجل ومريم وليسا
بفعولة وفعل من مكر ومرم لعدم استعمالهما واما مدين فيجوز ان يكون من مدن
اى اقام واما باعلال ما يصح كحياة لرجل والقياس حية لان عند سينويه عنها ولا
مها ياء والحاوى والحواء ليسا من تركيبها بل من حوى اى جمع لجمعها في سقطه
وعند غيره اصل حية حوية لقولهم الحاوى والحواء قلبت العين الى موضع اللام
في حيوة عندهم فالكلم بهذه التغييرات عند النحاة تصير مرتجلة لانها لم تستعمل
في الاجناس مع هذه التغييرات ولوقيل بنقلها والتغيير امامع النقل اوبعده في حال العلمية
كما في شمس لجاز (والاعلام على ثلاثة اضرب اما اسم وهو الذى لا يقصده مدح
ولاذم كزيد وعروا وولقب وهو ما يقصده احدهما كبطة وقفه وعائد الكلب في الذم
وكالمصطفى والمرضى ومظفر الدين وفخر الدين في المدح ولفظ اللقب في القديم كان
في الذم اشهر منه في المدح والنبز في الذم خاصة واما كنية وهى الاب او الام او الابن
او البنت مضافات نحو ابو عمرو وام كلثوم وابن آوى وبنت ورد ان والكنية من
كنيت اى سترت وعرضت كالكناية سواء لانه يعرض بها عن الاسم والكنية
عند العرب يقصد بها التعظيم (والفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح القلب
به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح
بالاسم فان بعض النفوس تأنف من ان تخاطب باسمها وقد تكنى الشخص بالا ولاد
الذين له كابي الحسن لامي المؤمنين على رضى الله عنه وقد يكنى في الصغر تفاقولا لان يعيش
حتى يصير له ولدا اسمه ذاك (واذا قصد الجمع بين اللقب والاسم اتى بالاسم اولاً ثم باللقب
لكون القلب اشهر لان فيه العلمية مع شئ آخر من معنى النعت فلو اتى به اولاً لافنى عن الاسم
فليجتمع اسمان يتبع القلب الاسم عطف بيان له لكونه اشهر او يقطع عنه رفعا او نصباً
على المدح او الذم لكونه متضمناً لاحدهما ويجوز الاتباع والقطع المذكوران سواء كانا
مفردين او مضافين او مختلفين في ذلك وان كانا مفردين او اولهما جاز اضافة الاسم الى القلب
كما تقدم في باب الاضافة وظاهر كلام البصريين وجوب الاضافة عند افراد هما
وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا وهو الاولى لما روى الفراء قيس
قفه ويحيى عيان ٨ لرجل ضخم العينين وابن قيس الرقيات بتونين قيس واجراء
القيات عليه والاشهر اضافة قيس الى الرقيات اما على ان الرقيات لقب لقيس

٣. من عامر بنقصان حرف
مع تغيير البنية ويجوز
ان يكون جمع عمرة فيكون
منقولا عن الجمع وترك
صرفه على غير قياس

٤. فان الكنية تعظم لا
بمعناها بل بعدم التصريح
باسمها نسخة

٨. بالاتباع

٩ الضبر نسخة ٢ أجرى نعامه على بهس وفي نسخين آه وتلبس ٣ وعلى هذا إذا سمي بالثنى مثلاً لا يجوز أن يسمى به مرة ثانية وتثنيه لأن لفظ التثنية وحكاية أعرابها موجودان والثنى لا يثنى ١٤٠ دوية عريضة محنطية ٥ قبل النون لوجهين

أحد هما القوة دلالة الياء إذ الياء تدل على شيئين والواو تدل على شيء واحد فالحافظ على ما يدل على شيئين أولاً والثاني أن الواو يدل على الرفع من غير اشتراك فيحصل في الكلمة دليلاً لأعراب مع ثقل الواو وأما الياء فلم يعتد بها خلفتها واشتركت دلالتها فاشبهت ياء غسيلين وبلغين منصورين فلاح بن محمد البني ٦ قال * طال ليلى وبنت كالحزون * واعتزني الموم بالماطرون * ٧ نون الجمع إذا كان معتقب نسخة ٨ (قوله ولها بالماطرون) موضع بالشام ٩ فإذا سميت مذكراً بالجمع بالالف والتاء فذهت البصريين أعرابه كما كان قبل التسمية مع التنوين لأنه تنوين المقابلة لاتنوين التمكن وعند المبرد لعرب الأعراب الأولى ولا يدخله التنوين فيروى * تورنتها من أذرعات * بالكسرو وبعض

والإضافة كسعيد كرز أو على أن الإضافة لا دنى ملازمة لتكاحه نسوة اسم كل منها رقية وقيل هن جداته وقيل شهب ثلاث كذلك قال * قل لابن نيس اخي الرقيات * ما أحسن ٩ العرف في المصيبات * وقال الشاعر في الأجر * ومن طلب الأوتار ما حزنه * قصير ورام الموت بالسيف بهس * ٢ نعامه لما صرع القوم رهطه * تين في ثوابه كيف يلبس * وقد ينقل العلم عن المركب كما سبق في باب المركب شرحه (ثم نقول إذا أردت التسمية بشيء من الألفاظ فإن كان ذلك اللفظ مثني أو مجموعاً على حده كضاربان وضاربون أو جارياً بجراهما كائسان وعشرون أعرب في الأكثر أعرابه قبل التسمية ٣ ويجوز أن تجعل النون في كليهما معتقب الأعراب بشرط أن لا يتجاوز حروف الكلمة سبعة لأن حروف قرعبلانة ٤ غاية عدد حروف الكلمة فلا تجعل النون في مستتبان ومستعتبون معتقب الأعراب فإذا أعربت النون الزم المثنى الألف دون الياء لأنها أخف منها ولأنه ليس في المفردات ما آخره ياء ونون زائدتان وقبل الياء فتحته قال * الأيادي أرحم بالسبعان * والزم الجمع الياء ٥ دون الواو لكونها أخف منها وقد جاء البحرين في المثنى على خلاف القياس يقال هذه البحرين بضم النون ودخلت البحرين (قال الأزهري ومنهم من يقول البحران على القياس لكن النسبة إلى البحران الذي هو القياس أكثر فبحراني أكثر من بحريني وإن كان استعمال البحرين مجعولاً لانه معتقب الأعراب أكثر من استعمال البحران كذلك وجاء في الجمع النواو قليلاً ٦ مع الياء قالوا قنسرين وقنسرون ونصيين ونصيون ويرين ويرون لأن مثل زيتون في كلامهم موجود (وقال الزجاج نقلًا عن المبرد يجوز الواو قبل ٧ النون المجعول معتقب الأعراب قياساً قال ولا أعلم أحداً سبقنا إلى هذا (قال أبو علي لا شاهد له وهو بعيد عن القياس وقال في قوله * ٨ ولها بالماطرون إذا * أكل التمل الذي جمعاً * بكسر النون أنه اسم أعجمي وهو في شرح كتاب سيديو بالميم والطاء المفتوحة وفي الصحاح والناطرون بالنون والطاء المكسورة وقد روى في الشعر المذكور بالنون المفتوحة فان قلنا أنه أعجمي وجب أن لا يكون اللام للتعريف إذن بل من تمام الاسم الأعجمي والانتكسر في موضع الجر وإن قلنا أنه عربي فليس النون معتقب الأعراب لانفتاحه فكان القياس المماطرين بالياء ففي جعل الواو مكان الياء أشكال وطورون وجيرون أعجميان ٩ وإذا سميت بالجمع بالالف والتاء كعرفات وأذرعات ففيه المذاهب الثلاثة المذكورة في أول الكتاب عند ذكر التنوين (وإذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علماً لغير ذلك اللفظ قالوا يجب الأعراب وإن جعلتها اسم ذلك اللفظ سواء كانت في الأصل اسماً أو فعلاً أو حرفاً فالأكثر الحكاية كقولك من الاستفهامية حالها كذا وضرب فعل ماض وليت حرف تمن وقد يحكى معرباً نحو قولك ليت بنصب ويرفع قال * ليت شعري وإن مني ليت * إن لو أو إن ليت أعناء * فإن أولته بالمد كذا لفظ فهو منصرف مطلقاً وإن

التحوين يعربه أعراب ما لا ينصرف ويفتحه في حالة الجر فيروى من أذرعات بالفتح ومذهب البصريين (أولته) أشهر لقوله تعالى من عرفات وقد مضى هذا مشروحاً في أول الكتاب وإذا نقلت نسخة

٢ سواء كان حرفاً صحيحاً نحو من وم أو علة حرف بخلاف ٣ ومررت بمن مخففة وأما حرف العلة فتضعفها سواء جعلت الكلمة علماً للفظ أو لغير اللفظ ﴿١٤١﴾ ولا يضطرارك إليه على ما ذكره وإنما ضعفت الحرف الصحيح

إذا لم ينقل اللفظ إلى معنى آخر ولم يضعفه إذا نقلته فقلت أكثر من الكم ومن الهل لأن المقول إلى معنى آخر لا يغير لفظه ما أمكن لئلا يكون ذلك تغييراً في اللفظ والمعنى معاً فيقال جاءني كم بالتخفيف كما يقال هذه يد تجعل من باب ما حذف لأمه التي هي حرف العلة فتصغر على كى كيدية وأما ما لم ينقل إلى معنى آخر فلا بأس بتغيير لفظه بلا ضرورة فيضعف ثاني حرفه ليكون على أقل أوزان العربات وهو الثلاثي فإن قضدت اللفظ والثانية حرف علة نحو لو وفي ولا وهو زدت عليها حرفاً من جنسها فيقلب الالف همزة للساكنين تقول هذه لو وفي ولاء لأنك لو اعربت بلا زيادة شيء لسقطت حرف العلة للتون فيبقى العرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو ألناها بالكلمة ومنعنا الصرف يجب أيضاً الزيادة لأننا لا نأخذ من كذا نقل عن خط الش

أولته بالكلمة أو اللفظة فإن كان ثلاثياً ساكن الأوسط كليت فهو كهندي في الصرف وتركه وإن كان على أكثر من ثلاثة أو ثلاثاً متحرك الأوسط فهو غير منصرف قطعاً وإن كانت الكلمة ثنائية وجعلتها علماً للفظ وقضدت الأعراب ضعفت الثاني ٢ إذا كان حرفاً صحيحاً نحو من وم بخلاف ما إذا جعلت الثنائية علماً لغير اللفظ فأنك لا تضعف الثاني الصحيح بل تقول جاءني كم ورأيت مناً ٣ مخففين فيجعل من باب ما حذف لأمه نسباً وهو حرف علة كيد فلذا تصغره على كى كيدية وإنما جعلتها من باب المحذوف اللام لأن العرب لم يوضع على أقل من ثلاثة وإنما جعلت المحذوف حرف علة لأنه أكثر حذفاً من غيره وإنما جعلتها من باب يداى مما حذف لأمه نسباً لأن من باب عصى لأنه لم يكن لها لام في الوضع فكان جعلها من باب يداى مما جعل لأمه بالحذف كأنه لم يوضع أولى (وتقول في الأول أكثر من الكم ومن الهل مشدتين وذلك لأنه لم ينقل بالكسبة وإنما نقل من المعنى إلى اللفظ فلا بأس بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه ليصير على أقل أوزان العربات وأما المقول بالكسبة أى المجهول علماً لغير اللفظ فلو غير لفظه أيضاً بالتضعيف لكان تغييراً ظاهراً في اللفظ والمعنى (وإذا كان ثاني الثنائي حرف علة وجب تضعيفه إذا اعربت سواء جعلته علماً للفظ أو لغيره نحو لو وفي ولا وهو هي تقول هذا التو وفي ولا عزدت على الف لا الفاً آخر وجعلته همزة تشبيهاً برداء وكساء وإنما وجب التضعيف لأنك لو اعربت بلا زيادة حرف آخر لسقطت حرف العلة للتون فيبقى العرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو أولناه بالكلمة أو سميها به المراد وجب التضعيف لأننا لا نأخذ من التنكير فيجى التنوين اذن وحكى عن بعض العرب أنه يجعل الزيادة المحتلبة بعد حرف العلة الثانية همزة بكل حال نحو لو وفي ولاء والأول أى التضعيف أولى ليكون المزيد غير اجنبي ولاجل خوف بقاء العرب على حرف إذا اردت اعراب أسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو باناثارا وإن لم يكن العرب منها علماً ضعفت الالف وقلبها همزة للساكنين فنقول هذه باء وتاء دليل تنكيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ودخول اللام عليها كالباء والتاء وأما زى فهو على ثلاثة أحرف آخرها الياء كالواو اعربت بـ وفيه لغة أخرى زى نحو كى فاذا ركبها واعربت قلقت كتبت زياً نحو كياً (ولا تجوز الحكاية في أسماء حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت باء حسنة ككجاز في نحو من وما ولت إذا جعلت اعلماً للفظ لأنها موضوعة لتستعمل في الكلام المركب مع البناء فجاز لك حكاية تلك الحال في التركيب بخلاف أسماء حروف المعجم فإنها لم توضع إلا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراهم موقوفاً عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى وإنما وجب اعراب الكلمة المبنية إذا سمي بها غير اللفظ ولم يحز حكايتها كما جازت إذا سميت بها اللفظ لأنك لم تراع اذن اصل معناها الذى كان بسببه مبنيّاً اصلاً

هـ كما جاز حكاية الكلمات المبنية إذا سمي بها لأن لها حالة استعمال في الكلام المركب مع البناء فجاز حكاية تلك الحالة بخلاف أسماء حروف المعجم فإنها لم تقع مع البناء في الكلام المركب إلا في فواتح السور والدليل على أن آء

بل اخرجتها عنه بالكسبة واما اذا جعلتها اسما للفظ فانك تراعى معناها من وجه و ذلك
 ان معنى ان تنصب وترفع اى ان التى معناها التحقيق تنصب وترفع فلك اذن نظر الى
 اصل معناها (والدليل على ان المدفى نحو قولك هذه باء مزيد ولم يكن فى اصل الوضع
 ٦ قولك فى الافراد باتانا بلامد وما وضع على ثلاثة يكون فى حال الافراد ايضا كذلك
 كزيد وعمر ووبكر) وسيبويه جعل لبا جاد وهو از او حطيا باء مشددة عربيات فهى اذن منصرفه
 وجعل سققص و كلون و قريشيات اعجميات فلا تنصرف للجمعة والعلمية وانما جعل الاول
 عربية لان ابا جاد مثل ابى بكر وجاد من الجواد وهو العطش وهو از من هو ز الرجل اى
 مات وحطى من حط يحط (وقال المبرد يجوز ان يكون كلها اعجميات قال السيرافى لاشك
 ان اصلها اعجمية لانها كان يقع عليها تعليم الخط بالسريانية وقريشيات يدخلها التنوين كفى
 عرفات ٥ وتعريفها من حيث كونها اعلاما للفظ اذا ركبته مع العامل نحو اكتب كلون
 اى هذا اللفظ او هذه الكلمة (واذا سمى بفو قال الخليل تقول فم لان العرب قد كفتنا مر هذا
 لما افردوه فقالوا فم فابدوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقلنا فوه برد المحذوف كما هو مذهب
 سيبويه فى ذواذا سمى به فانه يقول هذا ذوى كفتى ورأيت ذوى ومررت بذوى بناء
 على ان عينه متحركة (وقال الخليل بل تقول هذا ذى فعل بقلب الواو ياء لسكون العين
 على ما مر من مذهبهما فى باب الاضافة ٦ واجاز الزجاج فى فواذا سمى به ان يقال فوه
 ردا الى الاصل ولا يجوز تشديد حرف علة كاشدد فى هو لان ردا الى الاصل اولى من اجتلاب
 الاجنبى وان سميت مؤنثا بهو كان كالو سميها بزيد على الخلاف الذى مر فى باب غير المنصرف
 وان سميها بهى فهو كالو سميها بهند جاز الصرف وتركه وان سميت بحرف واحد فاما
 ان يكون جزء كلمة او لا والثانى اما ان يكون متحركا فى الاصل كواو العطف ولا م الجروياء الاضافة
 على قول اول فان كان متحركا كسئل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته فانه اولى ٧
 لكون الحرفين مجانسين لحركته (وانما جعلوه ثلاثة لما يلحقه من التصغير والجمع فتقول
 فى السمي بياء الجربى وايضا لوزدت حرفا واحدا من جنس حركته لسقط التنوين
 فصار المعرب على حرف واحد وتقول فى السمي بلام الابتداء وان كان الحرف
 ساكنا كلام التعريف عند سيبويه وياء الاضافة على مذهب بعضهم فتحكمه عند
 سيبويه والزجاج حكم جزء الكلمة كما يجيى وعند غيرهما يحرك اللام بالكسر ثم يضعف
 مجانس الكسر اى الياء فتقول لى وذلك لانه لابد من تحريك هذا الساكن المبتدأه اذا
 اردنا زيادة حرفين عليه والساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الياء فيفتح لثقل الكسر
 عليه ولانه يفتح عند الاضطرار فى نحو غلامى ثم يضعف مجانس الفتح فيقال ياء وان
 كان الحرف الواحد جزء كلمة فاما ان يكون متحركا او ساكنا فالتحرك عند سيبويه يكمل
 ايضا بتضعيف مجانس حركته كما ذكرنا فيما ليس بعضا والاولى ان يكمل بشئ من
 تلك الكلمة فالمبرد يكمله باعادة جميع ما حذف فيقول رجل فى السمي باحد حروفه وقال
 غيره بل لا يتجاوز قدر الضرورة فان كان ذلك المتحرك فاء كل بالعين نحو راج فى السمي

٦ انك تقول فى حال الافراد
 نسخه

٥ وان جعلت الكلمة المبنية
 اسما لمسمى آخر غير اللفظ
 قالوا يجب فيه الاعراب فلا
 يجوز الحكاية وذلك لانك
 لم تراعى اصل معناها الذى
 كانت بسببه مبنية بل اخرجته
 عنها بالكسبة بخلاف ما اذا
 جعلتها اسما للكلمة نحو قولك
 ان تنصب وترفع فان معناه
 ان التى معناها التحقيق تنصب
 وترفع فلك اذن نظر الى
 اصل معناها وحكمها مسمى
 بها الشخص سواء كانت على
 حرفين او اكثر حكما مسمى
 بها اللفظ سواء الا انك لا تضعف
 الحرف الثانى الصحيح نحو
 جاءنى من كذا كرتا واما فواذا
 سمى به شخص فقال الخليل
 تقول فم لان العرب

نسخه

٦ والزجاج يجوز ان يقال
 فى فواذا سمى به فوه ردا
 نسخه

٧ من غيره لمناسبة حركته
 وانما جعل نسخه

براه رجل وان كان عينا كل بالفاء فيقال رج ايضا في المسمى بحيم رجل ولا يكملان باللام لان الكلمة المحذوفة اللام اكثر من المحذوفة الفاء او العين وان كان ذلك الحرف المتحرك المسمى به لاما فالماساني يكمله بالعين لكونه اقرب نحو جل في المسمى بلام رجل فيكون مما حذف فاؤه كعدة والاختفش يكمله بالفاء نحو زل فيكون محذوف العين كسه وهو الاولى لان المحذوف الفاء لا بد له من بدل كما في عدة وان كان الحرف ساكنا كعين جعفر وسين عدس فالبرد يكمله بما قبله به المتحرك اعني يرد الكلمة الى اصلها وسيبويه يكمله بهمة الوصل مكسورة فيقول اعم واس ٩ واذا وصلته بما قبله اسقطت الهمزة لكونها للوصل فتقول هذا اس وقام اس (وقال قداني بعض الاسماء على حرف اذا اتصل بكلام نحو من اب بتخفيف الهمز ورد عليه المبرد بان تخفيف الهمز غير لازم فكان الكلمة على حرفين بخلاف حذف همزة الوصل فانه لازم فيبقى الاسم المعرب على حرف ورد ايضا بامتناع جلب همزة الوصل للمتحرك والزجاج يزيد الهمز كما زاد سيبويه ويقطعها هربا مما ازم سيبويه ولان همزة الوصل في الاسماء الصرفة قليل وانما تكون في الفعل والاسم الجارى مجراه اعني المصدر وفي الحرف فلهذا اذا سميت بفعل فيه همزة الوصل قطعنها كقولك بوحش اصمت واما ان سميت باسم فيه همزة الوصل كان واسم ابقيتها على حالها لعدم نقل الكلمة من قبل الى قبل ومذهب غير هؤلاء المذكورين التكميل ببعض تلك الكلمة كما ذكرنا في الحرف المتحرك فالعين تكمل بالفاء واما اللام فيكمل اما بالعين عند المازني واما بالفاء عند الاخفش ٢ وان كان ذلك الساكن مما قبله همزة وصل فان كان ذلك في الفعل كضاد اضرب جئت بالهمزة مقطوعة لما ذكرنا وان كان في الاسم كنون انطلاق كل بالحرف الذي بدها فتقول انطوان سميت بفعل مفكوك الادغام جزما او وقفا كارد وردد ادغمت فقلت اردت ووردت غير منصرفين لان المفكوك قليل في الاسماء كفررد ومهدد وكثير في الافعال ولان فك الادغام في الفعل انما كان لعارض ازال في الاسم وهو الجزم او الوقف الجارى مجراه ولهذا يبقى الفك اذا سمي بألب من قولك نبات البهي ولهذا يرد ٣ اللام او العين اذا سمي بفعل محذوف اللام او العين جزما او وقفا كيف ويرم ويخش واغز وارم واخش ويخف ويقل ويبع وخف وقل وبع فتقول جاءني يغز ٤ ويرم ٥ والتشوين للعوذ كما في قاض اسم امرأة ويخشى كعبي واغز وارم واخشى ويخاف ويقول ويبع وقول وبع وخاف كما رم في غير المنصرف واما سل اذا سميت به فانك لا ترد ٦ الهمزة لانها لا تحذف لموجب الجزم ولا الوقف وترد اللام مع العين في بك لان اللام حذفت تشبيها بحرف العلة في لم يغز (ويحذف هاء السكت من كل ما هي فيه اذا سمي به نحو ره وقه ويرضه لانها للوقف وترد مع اللام المحذوفة للوقف في ره الهمزة التي هي عين اذ لم تردها لاحتجت الى زيادة الف اجنبي كما في لافرد الاصل اولى فتقول جاءني رأى والاخفش يرد همزة الوصل ايضا مقطوعة فيقول ان ارأى غير منصرف لان الراء تصير ساكنة بانتقال حركتها الى الهمزة المردودة لانها كانت لها وكذا ترد مع اللام

- ٩ اذا جاء في الابتداء او اذا وصلته بكلام اسقطت الهمزة نحو هذا اس وقام اس وقال قداني نسخه
٢ ولا يكون ذلك الساكن فاء لتعذر الابتداء بالساكن وان سميت آه نسخه
٣ لانه حذف للجزم ولا جزم في الاسماء ولا ما يجري مجراه ولذا لا يرد في نحو بعد وبهب لان حذف الفاء فيه لا للجزم ولا للوقف بل لعله اخرى
٤ بقلب الضمة كسرة والواو ياء كما في ادل فيصير من باب قاض نسخه
٥ ويخشى واغز وارم واخشى الى قوله غير المنصرف ويكون يغز ويرم واغز وارم كقاض اسم امرأة على الخلاف المذكور في غير المنصرف واما سل نسخه
٦ الهمزة لانه لم تحذف نسخه

٧ يتعاقبون فيكم وملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث ٨ واما النساء فبدل من اللام وليس لحض التأنيث ولهذا لم يفتح ما قبلها وقال بعضهم لا ينصرف لان النساء للتأنيث ابدلت من اللام فهي مثل ثبة علم مذكر واماهنت ساكن النون فاذا سمي به رد الى هنة لان له مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فيتخلص من الخلاف الذي كان فيهما وتنزع اللام من الاسم الذي تليز منه كالان والافضل وكذا الذي والى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التي في اوائلها جاز الحكاية كتحكي ١٤٤ الكلمة المبينة اذا جعلتها اسم اللفظ

المحذوفة الفاء في قوله فتقول جاءني وفي اذلول الرد لوجب تضعيف الياء كافي في وانما قمت الواو خلفه الفتح واكونها مفتوحة في الماضي ولو سميت بنحو ضربت ابدلت الاء هاء في الوقف وصار مثل مسلمة لخروج الكلمة الى قسم الاسماء ولو سميت بنحو ضربا وضربوا على ان الالف والواو حرفان زيدتا علامتين للجمع والتثنية كالتاء في نحو ضربت بنحو كاونى البراغيث وجب الحاق نون عوضا من تنوين كان يستحقه ضرب لو سمي به فتقول ضربان وضربون ثم بعد ذلك يجوز ان يعربا بغير اب المثني والمجموع وان يجعل النون معتقب الاعراب وكذا اذا سميت بضربان ويضربون على لغة ٧ يتعاقبون عليهم الملائكة اما لو جعلت الالف والواو في الجميع ضميرا فيكون من باب التسمية بالجمع وقدم ذلك في المركبات واوسميت بذوى واولى فلا بد من رد النون التي اسقطت للاضافة ولو سميت بضربن على لغة يعصرن السليطا فارب جعلت النون معتقب الاعراب ولم تصرفه للتعريف والوزن (ولو سميت مذكرا بنت واخت صرفت لانهما كهذا اذا سمي به مذكر ٨ اذ التاء ليست للتأنيث بل بدل من اللام كما مر في غير المنصرف وقال بعضهم لا ينصرف لان في النساء راحة التأنيث فهي مثل ثبة علم مذكر واماهنت اذا سميت به فالتاء ترد الى هنة لان له مراد فاجاريا على القياس بخلاف بنت واخت فيتخلص من الخلاف الذي كان فيهما وتنزع اللام من الاسم الذي كان تليز منه اذ سمي به كالان والافضل والذي والى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التي في اوائلها او سميت بها غير السور من انسان او غيره فان امكن اعرابها وجب ذلك اذا كانت مفردة نحو قرأت قاف ونون غير منصرفة للتأنيث والعلمية ويجوز الصرف كما في هند وكذا اذا سميت بها امرأة وان سميت بها رجلا فالصرف وكذا وجب الاعراب مع منع الصرف ان كانت مركبة من اسمين كبس وحم او من ثلاثة اشان منها بوزن المفرد كطسم لان طس بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لا غير وحكى عن يونس انه كان يحيز في كهيعص فتح جميعها واعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صادو الباقي حشو لا يعتد به * قوله (واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب) اى اعرف المعارف وكان المتكلم اعرف لانه ربما دخل الالتباس في المخاطب

مفردة كانت او مركبة نحو قرأت قاف ونون ويس والم ويجوز ان لا تحكيها فيمنعها اذن الصرف ان كانت مفردة او مركبة من اسمين كبس وحم او من ثلاثة اشان منها بوزن المفرد كطسم لان طاسين بوزن قابيل فكانه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لا غير لعدم امكان الاعراب اذ لا مركب في كلامهم الا من كلمتين وجوز جارا لله حكاية نحو قرأت ونحو يس وحم ونحو طسم ايضا مع جعلها اسما لغير السور وفيه نظر وذلك اننا بينا ان المبني اذا سمي به غير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وعلى مذهب جارا لله هو ان هذه

الاسماء المعدودة معرفة لكنها لم يعرب لعدم مقتضى الاعراب فكيف تحكى ولا تعرب مع حصول (بخلاف) المقتضى للاعراب اذا سميت بها غير السور وحكى عن يونس انه كان يحيز في كهيعص فتح جميعها فاعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقي حشو وان سميت بها غير تلك السور اما انسانا او غيره فالاعراب واجب ثم يمنع الصرف ان انضم مع العلمية بسبب اخر كالتأنيث في الف اذا كان اسم امرأة والتركيب في نحو كهم والف دال قوله انه نسخ

بخلاف المتكلم * قوله (والنكرة ماوضع لشيء لا بعينه) حدها على ما ذكرنا من حد المعرفة ما لم يشربه الى خارج اشارة وضعية والاحترازات تفهم من حد المعرفة * واعلم ان النكرة اذا وقعت في سياق النفي والنهي والاستفهام استغرقت الجنس ظاهراً مفردة كانت او مشاة او مجموعة على ما ذكرنا في حد المعرفة ويحتمل ان لا يكون الاستغراق احتمالا مرجوحا فلذا اتى بالقريفة نحو ما جاءني رجل واحد بل رجلان او بل رجل وما جاءني رجلان هما اخواك وهل جاءك رجالهم اخوتك ومع الاطلاق ايضا يحتمل عدم الاستغراق احتمالا مرجوحا فلماذا كان لارجل ظاهرا في الاستغراق محتملا لسواه ٩ واذا دخلها من ظاهر نحو ما جاءني من رجل او مقدر نحو لارجل اي لامن رجل فهو نص في الاستغراق ومن هذه وان كانت زائدة كما ذكر النحاة لكنها مفيدة لنص الاستغراق كان اصلها من الابتدائية لما اريد استغراق الجنس ابتدئ منه بالجانب المتناهي وهو الاحد وترك الجانب الاعلى الذي لا يتناهي لكونه غير محدود كانه قيل ما جاءني من هذا الجنس واحد الى ما لا يتناهي فمن ثم تقول اذا قصدت الاستغراق ما جاءني احد ومن احد وان وقعت النكرة ٢ لا في سياق الاشياء الثلاثة فظاهرها عدم الاستغراق وقد يكون الاستغراق مجازا كثيرا ان كانت مبتدأة كتمرة خير من زنبور ورجل خير من امرأة وقليل في غيره كقوله تعالى ﴿ علت نفس ما قدمت ﴾ والدليل على كونه في الموجب مجازا في العموم بخلاف المعرفة باللام تعريفا لفظيا كما في نحو الدينار خير من الدرهم لان الاستغراق يتبادر الى الفهم بلا قرينة الخصوص مع اللام وعدم الاستغراق ٣ بل للام والسبق الى الفهم بلا قرينة من اقوى دلائل الحقيقة * قوله (اسماء العدد ماوضع لكمية آحاد الاشياء) مقصوده تحديد الفاظ العدد لماهية العدد وكية الشيء عده المعين لان الكمية ما يجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين كما ان ماهية الشيء حقيقته المعينة التي يستفهم عنها بما الموضوع للاستفهام عن حقيقة الشيء ٢ وكيفية الشيء وصفه المعين الذي يستفهم عنهما بكيف فكانه قال اسم العدد ماوضع للعدد المعين احتراز عن الجمع فانه وضع لعدد غير معين ويخرج منه المآت والالوف (وقوله آحاد) جمع واحد فينبغي ان لا يكون واحد واثنان من الفاظ العدد لان واحدا لم يوضع لكمية آحاد الاشياء لانه يقال كم درهما عندك فتقول واحد فليس هنا آحاد اشياء وكذا اذا قلت اثنان في جواب كم درهما ولو دخل واحد واثنان لدخل نحو رجل ورجلان لانهما وضعا لكمية الشيء ايضا وان كانا وضعا مع ذلك لماهية ذلك الشيء ايضا ٣ ولو قال العدد ماوضع لكمية الشيء فحسب لم يدخل نحو رجل ورجلان ولم يخرج واحد واثنان لان لفظ الشيء يقع على كل ذي عدد من المفرد والمثنى وما فوق ذلك ويجوز ان يقال ماوضع لكمية فحسب ولا خلاف عند النحاة ان لفظ واحد واثنان من اسماء العدد وعند الحساب ليس الواحد من العدد لان العدد عندهم هو الزائد على الواحد ومنع بعضهم كون الاثنين من العدد قالوا لان الفرد الاول اي الواحد ليس بعدد فكذا ينبغي ان يكون الزوج الاول والزراع

٩ واما اذا دخل تلك النكرة من فهمي للاستغراق فصالحو نسخته

٢ في غير النفي والنهي والاستفهام

٣ يسبق الى الوهم مع النكرة بلا قرينة نسخته

٢ قوله (وكيفية الشيء وصفه المعين الذي يسأل عنه بكيف فكانه قال

اسم العدد اه قديقال انه عرف اسماء العدد بانها

موضوعه لكميات آحاد الاشياء ويفهم منه ان كل واحد منها يكون موضوعا

لكمية واحدة من تلك الكميات فلا اعتراض

٣ قوله (ولو قال العدد المتبادر من العبارة ان

الكمية نفس الموضوع له وفي نحو رجلان ليس الامر كذلك فلا يرد

فيه راجع الى المراد بالعدد فعلى تفسيرهم العدد بكونه زائدا على الواحد لا يدخل
الواحد ويدخل الاثنان لانه زائد عليه وعلى تفسير النحاة اى الموضوع للكمية يدخل
الواحد والاثنان * قوله (اصولها اثنا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف)
يعنى ان الالفاظ التى يرجع اليها جميع اسماء العدد ٤ اثنا عشرة كلمة وان كانت تلك
الاسماء غير متناهية وماعد تلك الالفاظ متفرع منها بتثنية كإثنان والفان او يجمع كعشرين
واخواته الجارية مجرى الجمع او بعطف كثلاثة وعشرين وكاحد ومائة وكألف
وكذا احد عشر واخواته لان اصلها العطف كاتقدم واما باضافة نحو ثلاثمائة وثلاثة
آلاف وقد يدخل العطف على جميع هذه الاقسام سوى العطف نحو ثلاثمائة وثلاثة
آلاف ونحو ذلك ثم شرع فى كيفية تبين استعمالها للذكر والمؤنث * فقال (واحد
واثنان واحدة واثنان واثنان) يعنى ان واحدا واثنان للذكر واحدة واثنان واثنان
للمؤنث جرى واحد واثنان فى التذكير والتأنيث على القياس ذواتا للمؤنث والمجرد
عنها للذكر والواحد اسم فاعل من وحد يحد وحدا وحدة اى انفرد فالواحد بمعنى
المنفرد اى العدد المنفرد ويستعمل فى المعدود كسائر الفاظ العدد فيقال رجل واحد
وقوم واحدون والتكسير وحدان واحدان كشاب وشبان والهمزة بدل من الواو
ويقال فى الصفة المشبهة منه وحد بفتح الحاء وكسره ووحد وتبدل الواو فى هذا
التركيب همزة اما فى احدان فقياس اذ الواو المضمومة يجوز ابدالها همزة فى الاول
هـ كان كاجوه او فى الوسط كفؤس واما فى احد فشا عند الجميع واما فى احدى فهو قياس
عند المازنى اى ابدال الواو المكسورة فى الاول همزة كالدة واشاح شاذ عند غيره واذا
استعمل فى الاعداد المنيقة اختاروا لفظ احد واحد على واحد وواحدة تخفيفا
وقد يقع فى التنيف واحد وواحدة ايضا لكن قليلا فيقال واحد عشر وواحدة
عشرة وواحد وعشرون وواحدة وعشرون وربما قيل وحد عشر ويستعمل احد
واحدى فى غير التنيف ايضا مضافين مطردا نحو احدى واحد واحد واحد واحد واحد
احدى الا فى التنيف او مع الاضافة واما احد فيستعمل مطردا للعموم العلماء بعد نفي
اونهى او استفهام او شرط نحو ما جاءنى احد ويلزمه الافراد والتذكير قال الله تعالى
﴿ لست كاحد من النساء ﴾ وتعريفه حينئذ نادر وقد يستغنى عن نفي ما قبله بنفي ما بعده
ان تضمن ضميره نحو ان احدا لا يقول كذا كما مر فى باب الاستثناء ولا يقع احد فى ايجاب
يراد به العموم فلا يقال لقيت احدا الا زيدا خلافا للبرد (ويستعمل واحد ايضا لعموم
العقلاء فى غير الموجب لكن يؤنث نحو ما لقيت واحدا منهم ولا واحدة منهم) وقال
ابو علي همزة احد المستعمل فى غير الموجب ٢ اصلية لا بدل من الواو واما فى الموجب نحو
قوله تعالى ﴿ قل هو الله احد ﴾ فهى بدل اتفاقا كانه لما لم يرفى نحو ما جاءنى احد معنى
الوحدة ارتكب كون الهمزة اصلا والاولى ان نقول همزته فى كل موضع بدل من الواو
ومعنى ما جاءنى احد ما جاءنى واحد فكيف ما فوقه (وقد يستعمل قليلا احد فى الموجب
بلا تنيف ولا اضافة استعمال واحد قال الله تعالى ﴿ قل هو الله احد ﴾ وقد يقال فى

٤ وان كانت غير متناهية
اثنا عشرة كلمة وماعداها
فتفرع عنها اما بتثنية آه
واما يجمع نسخته

هـ اولا كوجوه واجوه و
وقتت واقتت وفؤوس
نسخته

٦ اولا كوشاح واشاح
وولدة والدة نسخته

٢ للاستغراق نسخته

المدح ونفي المثل هو احد الاحدين وسر احدى الاحد جمعوا احدى على احد تشبيها
 ٣ بسدرة وسدر فمعنى هو احدى الاحد داهية هى احدى الاحد قال * حتى استشار
 وابى احدى الاحد * ويستعمال استعمال احدى فى الاستغراق فى غير الموجب الفاظ وهى
 عرب ودياً وودارى ودورى ٤ وطورى وطورى وطارى وارم واريم وكتبع وكراب
 ودعوى وشفرو قد يضم شينه وقد لا يصح نفيها ودبى ٥ وديج ٦ واز وازبالزى وتامور
 وتومور وتومرى ونمى (واما اثنان فهو لفظ موضوع لواحد من المثنى واثنان
 محذوف اللام والتاء للتأنيث واثنان مثل بنت تاملتا نيت فيبدل من الياء وهو قليل وابدال
 التاء من الواو كثير كاخت وبنت وتراث ٧ وتكأة * قوله (ثلاثة الى عشرة ثلاث الى
 عشر) يعنى ان ثلاثة الى عشرة للذكر نحو ثلاثة رجال واربعة رجال وثلاث الى عشر
 للمؤنث نحو ثلاث نسوة وتسع نسوة خولف باب التأنيث والتأنيث من ثلاثة الى عشرة
 فانت للذكر وذكرك للمؤنث (وعلل ذلك بوجوه والا قرب عندى ان يقال ان ما فوق
 الاثني من العدد موضوع على التأنيث فى اصل وضعه واعنى باصل وضعه ان يعبر به
 عن مطلق العدد نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية قبل ان يستعمل بمعنى المعدود
 كما فى جاءنى ثلاثة رجال فلا يقال فى مطلق العدد ست ضعف ثلاث وانما وضع على التأنيث
 فى الاصل لان كل جمع انما يصير مؤنثا فى كلامهم بسبب كونه على حد فاق الاثني
 فاذا صار المذكر فى نحو رجال مؤنثا بسبب عروض هذا العرض فتأنيث العرض فى نفسه
 اولى واما كون العدد عرضا فلانه من باب الكم وهو عرض على ما ذكر ٨ فى موضعه
 ثم انه غلب على الفاظ العدد التعبير بها عن المعدود فطراً عليها اذن معنى الوصف
 الذى هو معنى الاسماء المشتقة اذ صار معنى رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا العد ولكنه
 مع غلبة معنى الوصف عليها كان استعمالها غير تابعة لموصوفها اغلب ٩ فاستعمال
 نحو ثلاثة رجال اغلب من استعمال رجال ثلاثة وان كان الثانى ايضا كثير الاستعمال
 وذلك لاجل مراعاة اصل هذه الالفاظ فى الجود ولقصد التخفيف ايضا اذ باضاقتها
 الى معدوداتها يحصل التخفيف بحذف التنوين فصار على هذه القاعدة اصل جميع
 الفاظ العدد ان تضاف الى معدوداتها فان لم تضاف ٢ كما من احد عشر الى مائة فقلعة
 كما يحى فاضافة ثلاثة رجال ومائة درهم كاضافة جرد قطيفة واخلاق ثياب على الخلاف
 المذكور بين اهل المصرين اضيفت الصفة الى ما كان موصوفها وهل المضاف اليه الان
 باق على موصوفته كما هو مذهب الكوفية او موصوف المضاف محذوف عام والمضاف
 اليه مبين له كما هو مذهب البصرية فيه خلاف المذكور فى باب الاضافة فلا يمنع ان
 يقال تجوز الكوفية نحو الثلاثة الاثواب بتعريف المضاف لان الاضافة عندهم فى مثلها
 لفظية فلم يترك دخول اللام فى الاول ايضا وان كان تعرف الثانى هو تعرفه كما مر فى باب
 الاضافة وليس ذلك بطرد لانه لم يسمع الجرد القطيفة لكنه لما ورد السماع به فى العدد
 فالوجه هذا فلما ثبت معنى الوصف فى الفاظ العدد وجرت تابعة لالفاظ المعدودات
 كثيرا نحو رجال ثلاثة والناس كابل مائة واذا لم تجر على الموصوف أى بما كان موصوفا

٣ بدرة وبدر نسخة
 ٤ قوله (وطورى ما
 بالدار طوري اى احد
 ما بالدار اريم وما بها ارم
 بحذف الياء اى ما بها احد
 ما بالدار كتيغ احد
 ما بالدار كراب بالتشديد
 اى احد ما بالدار عوى
 بالضم اى احدا ما بالدار
 شفر اى احد
 ٥ قوله (وديج) ما بالدار
 ديج بالكسر والتشديد
 اى ما بها احد وشك ابو
 عبيد فى الجيم والحاء
 وسألت عنه فى البادية
 جماعة من الاعراب
 فقالوا ما بالدار دى وما
 زادوا الى على ذلك
 ٦ قوله (واز واز) فى
 الصحاح ايزالطبي بأبز
 اى قفز فى عدوه بمعنى
 وثب فهو اباز وابوز
 وما بالدار ابوز اى احد
 ٧ قوله (وتكأة) رجل
 تكأة على عيال كهمة
 كثير الاتكاء والتكأة ايضا
 ما تكأة عليه
 ٧ تكأة نسخة
 ٨ فى غير هذا الفن نسخة
 ٩ فتحو ثلاثة رجال اغلب
 فى الاستعمال من نحو
 رجال نسخة
 ٢ وهو من نسخة

بعدها اما مضا فاليه نحو ثلاثة رجال ومائة رجل وامامن نحو ثلاثة من الرجال واما منصوبا نحو عشرون درهما جاز اجراؤها مجرى الصفات المشتقة في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء مطردا ٢ فان هذا الفرق مطرد في الصفات المشتقة كضارب وضاربة وامافي الجوامد قليل نحو رجل ورجلة و غلام و غلامه وغير العدد من المقادير يوصف به ايضا نحو ثوب ذراع و برقير لكن لا كالأعداد في الكثرة (فقول بقيت الأعداد اذا كانت صفة لجمع المذكر على تأنيثها الموضوعه هي عليه بان تجعل التاء الدالة على تأنيث لفظه دالة على تأنيث موصوفه وذلك من الثلاثة الى العشرة لكونها صفة الجمع والجمع مؤنث بخلاف لفظ الواحد والاثني فانهما لا يقعان صفة للجمع فليل رجلان ثلاثة كرجال ضاربة واذاجي بما كان موصوفها مضا فاليه نحو ثلاثة رجال ٤ صارت الأعداد تابعة للمضاف اليه في التأنيث وذلك لان لفظ المميز هو لفظ الموصوف بعينه اخر للغرضين المذكورين ٥ اما اذا كان المميز مفردا وذلك ما فوق العشرة فلم يؤنث العدد لانه لم يبق عين الموصوف المؤنث كما يجي فاصل عشرون درهما دراهم عشرون وكذا اصل ٦ مائة رجل والفس دراهم رجال مائة و دراهم الف ولم توافق الأعداد موصوفاتها المجموعة في التأنيث اذا جرت عليها ٧ كما ذكرنا لان اواخر عشرون واخواتها لزما الواو والنون ولزم آخر مائة التاء لما يجي فقبهما الف في ترك الموافقة لما استقر ٨ بالاولين القطام عن العادة فلما لم توافق موصوفاتها اذا جرت عليها لم توافقها ايضا اذا ضيفت اليها فليل الف رجل و الف امرأة ومائة رجل ومائة امرأة (وانما بقي الثلاثة الى التسعة مع التنيف ايضا على حالها قبل التنيف وان لم يكن لها مميز مجموع ولا موصوف مجموع لان ميزها المجموع محذوف اكتفى بالمميز الاخير عنه اذ عادة الفاظ العدد اذا ترادفت انه يجتزأ بميز العدد الاخير من جعلتها تقول مائة وثلاثة وثلثون رجلا كان الاصل مائة رجل و ثلاثة رجال و ثلثون رجلا و كذلك ثلاثة عشر رجلا اصله ثلاثة رجال و عشر رجلا ويميز العشر اذا لم يكن مع النيف يخالف بميزه مع النيف ٩ اذ هو مع الاول مجموع مجرور ومع الثاني مفرد منصوب بخلاف سائر العقود فان ميزها في الحالين واحد نحو ثلثون رجلا و ثلاثة و ثلثون رجلا وكذا قولك ثلاثة ومائة رجل في الاصل ثلاثة رجال ومائة رجل فلما كان ٢ بميزها المقدّر مجموعا عوملت معاملتها مع المميز الظاهر (فلما قصدوا اجراءها مجرى الصفات المشتقة باثبات التاء فيها ٣ اذا كانت موصوفاتها مؤنثة وحذفه منها مع تدكير الموصوفات ولا موصوفه مذكرا اذ لا يصلح الا صفة للجمع والجمع مؤنث جمع مذكر كان او جمع مؤنث فلما ثبتوا التاء فيها مع الجمع لم يتبين ما قصدوه من اجرائه مجرى الصفات المشتقة ولظن ان التاء هي التي كانت لتأنيث مطلق العدد في الاصل غير مجعولة لتأنيث الموصوف لان الجوامد ذوات التاء اذا لم تكن للوحدة لزما التاء في الاغلب كالصفة والغرفة ٤ والعنصوة والحجارة فن شملهم قبلوا لام شقاوة وعباية همزة وان لم يلزمها التاء اذ يقال عبا وشقا

(وذلك)

٢ وذلك لان هذا نسخه

٣ جعلت آه على تأنيث ما لفظه نسخه

٤ بقيت الأعداد تابعة له نسخه

٥ اي رعاية اصلها في الجمود وقصد التخفيف

٦ مائة درهم والف رجل دراهم مائة و رجال الف

ولم توافق الأعداد الثلاثة موصوفاتها ايضا

نحو رجال ونساء لان عشرين واخواته لزم

اواخرها الواو نسخه

٧ قوله (كما ذكرنا) من العبارات لبيان الاصل

٨ بهما القطام عن عاداتها وايضا لما لم توافق هذه

الأعداد تميزها وهو اكثر استعمالا من الموصوف

لم توافق موصوفها ايضا مع اصل التمييز فلم

يقل رجال الفة وانما بقي نسخه

٩ اذ ميزه بلا تنيف مجموع مجرور ومع التنيف

مفرد نسخه

٢ قوله (ميزها المجموع مقدرا) اي ميز الثلاثة الى

التسعة

٣ مع تأنيث موصوفها وحذفها منها مع تدكيره

نسخه

٤ قوله (والعنصوة)

العنصوة الخصلة من الشعر

• قوله (على نحو طفاوة) الطفاوة بالضم دارة الشمس ويقال اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا منه صحاح ٦ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية اى استخفى فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزايا صحاح ٨ وتمهيد هذه القاعدة اعنى تأنيث لفظ العدد لاجل تأنيث جمع المذكر مبنى على جمع المذكر المكسر لانه مؤنث بخلاف جمع المذكر السالم وانما بنيت على المكسر لان جمع المذكر السالم ١٤٩ ان كان وصفا لا يقع ميزا للعدد عند سيويه نحو ثلاثة مسلمين وكذا

اربعة ظرفاء الا قليلا اذا لم يميز تعيين الجنس والصفات قاصرة في هذه الافادة اذا كثرت للعموم وان كان علما قليلا ما يقع ميزاله ايضا لان الغرض الاله من تمييز العدديان الجنس لا التعيين فميزه وان كان مجرورا منكر في الاغلب وجمع العلم لا بدله من اللام كما مر فلما تمهدت القاعدة المذكورة على المكسر تروا ضافة العدد الى جمع المذكر السالم بالكلية فلم يقولوا ثلاثة الزيدين لئلا ينخرم القاعدة المعلومة ولم يضيفوها الى جمع المؤنث السالم ايضا مع وجود المكسر وان لم ينخرم القاعدة لان تأنيثه المعتبر هو الطارى لا الاول كما يحىء في التأنيث فلا يقال ثلاث كسرات بل ثلاث كثير لان تصحيحه موهم لبقاء تأنيثه القديم كما بقى

وذلك لان مبنى التاء التى ليست للوحدة فى الجوامد على الزوم فحملوها على نحو ٥ طفاوة وخزاية ونحوهما مما يلزمه التاء (واما فى الصفات وفى المقصود به الوحدة فهى غير لازمة فلهاذا نقول عزاء واستقاء فلو ثبتت التاء فيها فى الجمعين لسايت تاء نحو الصفة والغرفة من الجوامد فاسقطوها مع جمع المؤنث لان تأنيثه خفى فكانه مذكر بالنسبة الى تأنيث جمع المذكر وانما قلت ذلك لان تأنيث جمع المؤنث المعتبر هو العارض بسبب الجمعية كتأنيث جمع المذكر لا الذى كان قبلها بدليل انه لو كان الاصلى معتبرا لم يحز فى السعة قال نسوة كما لا يجوز فيها قال امرأة فكما ازال التأنيث العارض التذكير الاصلى فى رجال واما ازال التأنيث الاصلى ايضا فى نسوة لكن هذا الطارىء ظاهر مشهور فى رجال خفى فى نسوة لان الشئ لا يفعل عن مثله انفعاله عن ضده فصار نسوة كانه مذكر لخفاء تأنيثه فقل رجال ثلاثة ونسوة ثلاث فصارت التاء التى كانت فى الاصل لتأنيث مجرد العدد على ما قررنا لتأنيث العدود هذا كله فى جمع المكسر (واما الجمع السالم فلا يقع ميزا للعدد عند سيويه ان كان وصفا الانادرا فلا يقال ثلاثة مسلمين ولا ثلث مسلمات اذا المطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الفائدة اذا كثرت للعموم فلذا لا تقول فى الجمع المكسر وصفا ثلاثة ظرفاء واما غير الوصف فان كان علما قل وقوعه ميزا لان جمع العلم لا بد فيه من اللام والغرض الاله من تمييز العدديان الجنس لا التعيين فميزه منكر فى الاغلب وان كان مجرورا فلذا قل ثلاثة الزيدين وثلاث زينبات وان لم يكن علما فان جاء فيه مكسر لم يميز بالسالم فى الاغلب فلا يقال ثلاث كسرات بل تقول ثلاث كسر لقله تمييز العدد بالسالم فى غير هذا الموضع وقد جاء قوله تعالى ﴿ سبع سنبلات ﴾ مع وجود سنابل وان لم يأت له مكسر يميز بالسالم كقوله تعالى ﴿ ثلاث عورات ﴾ فثبت ان الاغلب فى تمييز الثلثة الى العشرة الجمع المكسر فبنى امر تأنيثها وتذكيرها عليه دون جمع السلامة (فاذا تقرر هذا قلنا ينظر فى تأنيث الثلثة واخواتها الى واحد العدود وان كان العدود جمعا الى لفظ العدود فان كان الواحد مؤنثا حقيقة كثلث نسوة وطوالق او مجازا كثلث غرف وعيون حذف التاء فيهما كما رأيت وان كان الواحد منه مذكرا ثبتت التاء فيها سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات وثلاثة بنات عرس وبنات آوى والواحد حمام وابن عرس وابن آوى او لم تكن فيه علامة التأنيث كثلثة رجال وان جاء تذكير الواحد وتأنيثه ٩ كساق وساق جاز تذكير العدد وتأنيثه نحو خمسة السنة وخمس سوق وخمس سوق وان كان العدود صفة نائية عن

فى الزيدىن التذكير القديم ولهذا وهم بعض النحاة انه لا يجوز جاء الزينبات كما يجوز جاء نسوة ونحن قلنا انما حذف التاء فى لفظ العدد لخفاء تأنيث جمع المؤنث فلو قيل ثلاث كسرات لكان الغاء لتأنيث المميز مع كونه فى الظم مضاعفا بانضمام الطارىء الى القديم بل يجوز ثلاث عورات لفقد المكسر وانما جاز نظرا الى زوال تأنيث مفردة كما فى التكسير ٩ (قوله كساق) الساق ساق القدم وجمعه سوق كاسد واسد فاذا تقرر ان نسخ

الموصوف اعتبر حال الموصوف لاحال الصفة قال الله تعالى ﴿ فله عشر امثالها ﴾ وان كان المثل مذكرا اذا المراد بالامثال الحسنات اي عشر حسنات امثالها (وان لم يكن المعدود جعلا بل هو اسم جمع كخيل او جنس كتمر وستعرف الفرق بينهما في باب الجمع نظر فان كان مختصا بجمع المذكر كالرهم والنفر والقوم فانها بمعنى الرجال فالتاء في العدد واجب قال الله تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلثة رجلة وهو اسم جمع قائم مقام رجال وان كان مختصا بجمع الاناث فحذف التاء واجب نحو ثلاث من الخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملها كالبط والخيل والغنم والابل لانها تقع على الذكور والاناث فان نصصت على احد المحتملين فالاعتبار بذلك النص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفها كيف وقع النص والمعدود نحو عندى ذكور ثلثة من الخيل او عندى من الخيل ذكور ثلثة او عندى من الخيل ثلثة ذكور او عندى من الخيل ثلثة ذكور بالاضافة او عندى ثلثة ذكور من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو عندى ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان مؤنثا لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير وما يحضرنى له مثال اثبتها الحاق المؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث ولما ذكر منه بجمع المذكر وان جاء تذكيره وتأنيثه كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى تذكيره وحذفها نظرا الى تأنيثه (وما لا يدخله معنى التذكير والتأنيث ينظر فيه الى اللفظ فيؤنث نحو خمسة من الضرب ويذكر نحو خمس من البشارة) ويجوز الامر ان في نحو ثلثة من النخل وثلاث من الفحل لانه يذكر ويؤنث قال تعالى ﴿ نخل منقعر ﴾ ونخل خاوية ﴿ وانما قلت ثلثة اشياء ولم تنظر الى لفظ اشياء وان كان اسم جمع كظرفاء لانه قائم مقام جمع شئ فكأنه جمع لاسم جمع (فاذا تقرر امر التذكير والتأنيث في هذه الالفاظ العشرة اعني من واحد الى عشرة من جملة الفاظ العدد الاثنى عشر قلنا حكم هذه الالفاظ العشرة ما ذكرنا اعني جرى الواحد والاثنين على القياس وجرى الثمانية الباقية على غير القياس في الظاهر اين وقعت تحت العشرة او فوقها فلهذا تقول ثلثة عشر رجلا وثلثة وثلثون رجلا وثلثة ومائة رجل اللفظ عشرة عند التركيب فانه يرجع الى القياس اي تثبت التاء فيه في المؤنث وتسقط في المذكر نحو ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وانما راجع الى القياس لان مميزه ليس بجمع حتى يؤنث العدد بالنظر اليه وانما وافق لفظ عشرة من بين سائر العقود مميزه في التذكير والتأنيث في التنيف لانه كان بلائي في ايضا موافقا لمميزه تذكيرا وتأنيثا كعشرة رجال وعشر نسوة على ما تقدم من التقرير وقدتين بما ذكرنا تعليل قوله (احد عشر اثنا عشر احدى عشرة اثنتا عشرة ثلثة عشر الى تسعة عشر ثلثة عشر الى تسع عشرة) اي احد عشر اثنا عشر للذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث ثلثة عشر الى تسعة عشر للذكر ثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث قوله (وتيمم تكسر الشين) يعني شين عشرة المركب في المؤنث لما كرهوا توالي اربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة مع امتزاجها بالتيف الذي في آخره فتحة هدلو من فتح وسطها الى كسره (واما

الجازيون فيعدلون من حركة الوسط الى السكون لئلا يكون ازالة ثقل ثقل آخر
وهي الفصحى وقد تفتح الشين على قلة لان التركيب عارض وربما سكن عين عشر
المركب بتمحرك الاخر لاجتماع اربع فتحات احداها قمتة آخر النيف نحو احد عشر
وثلاثة عشر بخلاف اثنا عشر * قوله (عشرون واخواتها فيهما) يعنى في المذكر
والمؤنث كان قياس هذه العقود ان يقال عشرا رجلا مثنى وثلاث عشرات رجلا
الى تسع عشرات رجلا فقصدوا التحفيف فحذفوا المضاف اليه اعنى لفظ عشرات
وكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة واحدة لانهما معا عبارة عن عدد واحد كعشرة
ومائة والف فكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة مؤنثة بالتاء فلما حذف المضاف اليه
صارت ككلمة حذف لامها نحو ٢ عزوة وثبة وقلة الا انه لم يستعمل ثلاثة بمعنى ثلاث عشرات
كما استعمل نحو عزوة وثبة محذوفة اللام لان المراد من وضع الفاظ الاعداد بيان الكمية
المعينة ولو استعمل ثلاثة بمعنى ثلاث عشرات لاشتبهت بثلاثة التى فى مرتبة الاحاد فلم يحصل
التعيين المقصود بوضع العدد (ومن ثم لا ترى فى الفاظ العدد لفظا مشتركا اصلا
كما يحى فى غيرها من الالفاظ وسيحى فى باب الجمع ان جمع المؤنث بالتاء المحذوف لانه
شائع بالواو والنون نحو ٣ قلون وثيون ومئون فقل عشرون وثلاثون تشبيها لها
بهذه المحذوفة اللام (وابتدى بتغيير عشرا مثنى الى لفظ عشرون المصوغ صيغة
المجموع ليكون كالتوطئة للجمع غير القياسى فى اخواتها التى بعده اذ جمع المثنى غير
قياسى لم يحى الامضا لفظا ومعنى الى مثنى آخر كما فى قوله تعالى ٤ ﴿ صغت قلوبكما ﴾
على ما يحى فى باب المثنى واما غير لفظ الواحد فى عشرون بكسر العين فيه بخلاف
اخواته فانه لم يحز فيها تغيير لا مكان معنى الجمع فى ثلاثون مثلافاته جمع ثلاثة ايضا اذ هو
ثلاثة عشر مرات وكذا اربعون وغيره ولا يمكن دعوى جمعية العشرة فى عشرون
بوجه فقصدوا بتغييره الى جعله كبناء مستأنف قالوا والنون فى عشرون واخواته
كالجبر مما حذف كقيل فى عزون ٥ وكرون وليس من باب تغليب العقلاء المذكورين
على غيرهم كما قال بعضهم لان التغليب يكون عند الاجتماع كالمسلمون فى الرجال والنساء
والطويلون فى الرجال والجمال وانت تقول عشرون امرأة وعشرون رجلا بل يمكن
دعوى التغليب فى نحو عشرون رجلا وامرأة وعشرون رجلا ورجلا * قوله
(احد وعشرون احدى وعشرون ثم بالعطف بلفظ ماتقدم الى تسعة وتسعين مائة
والف مائتان والفان فيهما ثم على ماتقدم (قوله بلفظ ماتقدم) ٦ أى يكون المعطوف
الذى هو المقدم والمعطوف عليه أى النيف بلفظ ماتقدم فى التذكير والتأنيث فالعشرون
لهما ولفظا احدا واثنا على القياس وثلاثة الى تسعة على خلاف القياس فى الظاهر
(قوله فيهما) أى فى المذكور والمؤنث (قوله ثم على ماتقدم) يعنى ترجع من ابتداء كل
مائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك العدد
نحو واحد ومائة اثنان ومائة وثلاثة ومائة او تعطفه على المائة نحو مائة واحد ومائتان
واحد والف واثنان فى المعلوم معدودة وفى غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة

٢ (قوله نحو عزوة) العزة

الفرقة من الناس والهاء
عوض عن اللام والجمع
عزى على فعل وعزون
يقال فى الدار عزون أى
اصناف من الناس

ولم يقولوا عزات والنية
الجماعة واصلاهما ثبوت
ثبات وثبون

٣ والقلاء والقلة عودان
يلعب بهما الصبيان القلاء
الذى يضرب به والقلة
الصغيرة التى تنصب
واصلها قلو والهاء عوض
والجمع قلات وقلون

٤ ومثال المعنى نحو حسبنا
الله وجوها للزبدىنى
وجوه الزبدىنى

٥ (قوله وكرون) الكرة
التي تضرب بالصولجان
واصلها كرو والهاء
عوض ويجمع على كرين
وكرين بالكسر وكرات

٦ والمعطوف عليه أى
العقد والنيف بلفظ ماتقدم
نسخه

وثلاثة رجال والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الا ترى ان العشرة المركبة من النيف معطوفة عليه في التقدير فثلاثة عشر في تقدير ثلاثة وعشرة وكذا ثلاثة وعشرون اكثر من عشرون وثلاثة فاذا وصلت الى الالف استأنفت العمل فيكون بين كل الف الى تمام الف آخر كما من اول العدد الى الالف تعطف الالف على ذلك العدد النيف عليه نحو احد والـ عشرة والـ عشرون والـ مائة والـ الف مائتان والـ ثلثمائة والـ الف وان شئت جعلت الالف معطوفا عليه كما ذكرنا في المائة مع ما انف عليها (وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستأنفا ثم للعاشر من ذلك العاشر اسما مستأنفا وهكذا لا الى نهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم المائة وللعاشر من المئات اسم الالف الا انهم لما رأوا ان الاعداد لانهاية لها وكان وضع لفظ لكل عاشر من العقود يؤدي الى وضع ما لانهاية له من الالفاظ وهو محال اقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف الى الف الف ثم مائة والـ الف مائتان والـ الف ثلثمائة والـ الف الى الف والـ الف والـ الفان والـ الف وثلاثة آلاف والـ الف الى الف الف الى الف الف وهكذا الى ما لانهاية ولم يقولوا عشر مائة بل قالوا الف ولا احدى عشرة مائة بل مائة والـ ولا ثلث عشرة مائة بل ثلثمائة والـ الف (وثلاثة واخوانها اذا ضيفت الى مائة وجب حذف تائها سواء كان يميز المائة مذكرا او مؤنثا نحو ثلثمائة رجل او امرأة واذا اضيفت الى الالف وجب اثبات التاء سواء كان يميز الالف مذكرا او مؤنثا نحو ثلثة آلاف رجل او امرأة لان يميزها المائة والالف لا ما اضيف اليه المائة والالف (واصل مائة مائة كسدره حذف لامها فلزمها التاء عوضا منها كما في عزة وثبة ولا مهابه لما حكي الاخفش رأيت مئيا بمعنى مائة وانما يكتب مائة بالالف بعد الميم حتى لا يشبهه بصورة منه خطأ فاذا جمع اوثنى حذف الالف * قوله (وفي ثمانى عشرة قبح الياء وجاء اسكانها وشذحذفها بفتح النون) اما القبح فلان الياء تحتل القبح خلفته كما في رأيت القاضى وجاء اسكانها كثيرا لتناقل المركب بالتركيب كما اسكنت في معدى كرب وقالى قلى وبادى بدأ وجوبا وجاز حذف الياء مع قلته للاستئصال ايضا وبعد حذف الياء ففتح النون اولى من كسرهما ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ويجوز كسرهما لتدل على الياء المحذوفة وقد يحذف الياء في ثمانى في غير التركيب ايضا ويجعل الاعراب على النون قال * لها ثانيا اربع حسان * واربع فتغرها ثمان * وفي الحديث ﴿ صلى ثمان ركعات ﴾ بفتح النون ٢ وقد يفعل ذلك رباع وجوار ونحوهما (والبضع بكسر الباء وبعض العرب يفتحها ما بين الثلثة الى التسعة تقول بضعة رجال وبضع نسوة وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة اذا لم يقصد التعيين (قال الجوهري اذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع وعشرون والمشهور جواز استعماله في جميع العقود * قوله (ويميز الثلثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا او معنى الا في ثلثمائة الى تسعمائة وكان قياسها مئات او مئين ويميز احد عشر الى تسعة وتسعين

٢ (قوله وقد يفعل ذلك رباع) الرباعية مثال الثمانية السن التي بين الثانية والـ الباب والجمع رباعيات ويقال للذي رباعيته رباع مثل ثمان فاذا نصبت اتممت فقلت ركبت برذونا رباعيا

منصوب مفرد وميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد) قوله الى العشرة الحد
ههنا داخل في المحدود اعني ان يميز الثلاثة والعشرة ايضا مخفوض بمجموع اما خفضه
بالاضافة فلان الكلمة تصير بها اخف على ما مر قبل وقد يترك الاضافة فيقال ثلاثة
الكب على البدل وربما جاء في الشعر نحو ثلاثة اثوابا وانما شذ النص لان المعدود في الاصل
كان موصوفا كما تقدم وهو المقصود فلو نصبوه لكان المقصود في صورة الفضلات
(واما النصب في نحو احد عشر رجلا فسيجيء القول فيه واما الاضافة الى الجمع فلان
ذلك المضاف اليه كان في الاصل كما تقدم موصوفا ثم اضيف العدد اليه للتخفيف واصل
موصوف الثلاثة فمافوقها ان يكون جمعا واما افراد يميز مافوق العشرة ٤ فلما يجيء (قوله
لفظا او معنى) الجمع المعنوي ٥ اما اسم الجنس كالتمر والعسل او اسم الجمع كالرطب والقوم
والاكثر انه اذا كان المفسر احدهما فصل بمن نحو ثلاثة من الخيل وخمس من التمر وذلك
لانهما وان كانا في معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره. اضافة العدد اليهما بعد ما تمهد
من اضافته الى الجمع (وقال الاخفش لا يجوز اضافة العدد اليهما وهو ٦ باطل لقوله
تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلاثة نفر وقال ﴿ ثلاثة انفس ﴾ ٧ وثلاث ذود ﴿ لقد جار
الزمان على عيالي ﴾ ثم يقول ان لم يكن للمعدود الا جمع قلة اضيف العدد اليه ٨ وان لم
يكن له الا جمع كثرة اضيف اليه كثمانية اقلام واربعة رجال وان كان له الجمعان معا
اضيف العدد في الغالب الى جمع القلة لمطابقة العدد للمعدود قلة نحو ثلاثة اجبال وقد جاء
ثلاثة قروء مع وجود اقراء وليس بقياس (وقال المبرد يجوز قياسا ثلاثة كلاب بتأويل
ثلاثة من كلاب وليس بمشهور (قوله الا في ثلثائة الى تسعمائة) استثناء من قوله بمجموع لان
المائة المضاف اليها ثلث الى تسعة مفردة غير مجموعة وكان القياس ثلث مئآت لان المائة جمع
احدهما في صورة جمع المذكر السالم وهو مثنون وقد تقدم ان العدد لا يضاف اليه فلم يبق
الامثات يضاف اليها ٩ لعوز جمع التكسير كما في (ثلث عورات) لكنهم كرهوا ان يلي
التميز المجموع بالالف والتاء بعدما تعود المجيء بعدما هو في صورة المجموع بالواو والنون
اعني عشرين الى تسعين فاقصر على المفرد مع كونه اخصر وارتفاع اللبس وقد جاء في
ضرورة العشر ثلاث مئين وخمس مئين قال ثلثاين للملوك وفي بهار دأى ﴿ وجلت عن
وجوه الالهاتم ﴾ وبعضهم يقول في مئون مؤون بضم الميم وبعضهم يشم كسر ميم مائة في
الواحد ايضا شيئا من الضم ولا يبين الضم وذلك هو الاخفاء (قال الاخفش لو ضمت ميم
مئآت فقلت مئآت كافي مؤون جاز وبعضهم يجعل نون مئين معقبة الاعراب كسنين
كما يجيء في باب الجمع (وقال الاخفش هو فعيلين في الاصل ٢ كغسلين لحذف اللام فهو عنده
مفرد وليس بشيء اذ لو كان مفردا لقبل لمائة ٣ واحدة مئين ولعله عنده اسم الجمع (وقال
بعضهم هو فعيل كعصى فابدل الباء الاخيرة نونا وقوله ﴿ وحاتم الطائي وهاب المائي
﴿ عند الاخفش في الاصل المئين حذف النون ضرورة (وحكى عن يونس انه مطروح
الهاء كقمة وتمر ٤ وليس بمستقيم اذ القياس اذن مائي كمبي كما تقول في لثة لثي وفي ظبة

٤ فسيجيء العلة فيه
نسخه

٥ اسم جنس آه او اسم
جمع نسخة

٦ منقضى بقوله نسخة

٧ قوله (وثلاث ذود)

الذود من الابل ما بين

الثلث الى العشر وهي

مؤتة لا واحد لهما من

لفظها والتكسير اذ واد

٨ فالاول نحو ثلاثة اقلام

واذان والثاني نحو ثمانية

دراهم واربعة رجال

نسخه

٩ قوله (لعوز) عوز

الشيء عوزا

٢ قوله (كغسلين)

الغسلين ما انغسل من

لحوم اهل النار ودمائهم

٣ قوله (واحدة مائين)

وفي الصحاح فعيل كسر

الفاء لكسرة ما بعده

واصله مئي ومئي كعصى

وعصى

٤ ولو كان كما قال لقبل مائي

كمبي نسخة

ظني وقد قيل اصله ما ئى ككليب ٥ كسر الفاء كقيل شعير ورغيف لكون العين
حرف حلق كايحي في التصريف ثم خفف لاجل القافية وما ئى ككليب غير مسموع
ففي هذا القول نظر (قوله) وميزاحد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد) اما
نصبه فلتعذر الاضافة اليه اما من احد عشر الى تسعة عشر فلكراهم ان يجعل
ثلاثة اسماء كاسم واحد (فان قلت فقد قالوا ثلاثة عشر زيد وخسة عشر فجاز الاضافة
الافى اثنى عشر لما مر في باب المركب ٦ قيل هذا ليس مثله لان المضاف اليه اذا كان
مميزا فهو المقصود بالاول في المعنى وانما جئ به لبيانه فكان الجميع كالشيء الواحد
والمضاف اليه في نحو ٧ ثلاثة عشر شيء آخر واما عشرون واخواته فلان النون
ليست للجمع حقيقة حتى تحذف بل هي مشبهة بها (فان قيل فقد يقال ارضو زيد
وكر وعبرو وهذه النون مثلها) قلت بل نون عشرون واخواتها ابعد منها من نون
الجمع لان ارضون جمع الارض حقيقة وان لم يكن قياسا بخلاف عشرين واخواتها
فانها ليست جمع عشر وثلاث واربع لما مر في اول الكتاب ولم تمكن الاضافة مع اثبات
النون ايضا لما بهتتا لنون الجمع وربما جاء عشر ودرهم واربعو ثوب وهو قليل
(واما افراده فلان جمعته الاصلية التي كانت له حين كان موصوفا انما حوفظ عليها
حال الاضافة اليه لان المضاف اليه غير فضلة بل من تمام الاول كالموصوف ٢ فابقي
الجمعية له مضافا كما كانت له موصوفا فلما تعذر الاضافة ونصب على التمييز وهو في صورة
٣ الفضلات لم يبق كالموصوف الذي هو عدة حتى يجب مراعاة حاله والجمعية مفهومة
من العدد المتقدم والمفرد اخصر فاقصر عليه ومع صيرورة المعداد في صورة
الفضلات يراهي اصله حين كان موصوفا فلا يوصف في الاغلب الا هو دون العدد
لانه هو المقصود من حيث المعنى والمعداد وان كان مقدما عليه كالوصف له تقول
عندي عشرون رجلا شجاعا كما يوصف هو اذا كان مضافا اليه قال الله تعالى ﴿ انى ارى
سبع بقرات سمان ﴾ ويجوز وصف العدد ايضا لكن على قلة (قوله) وتثنيتهما وجمعه
اي تثنية المائة والالف وجمع الالف اذا المائة لا تجمع مضافا اليها ثلث واخواته كما مر
وان لم يصف اليها ثلث واخواته جمعت واضيف ذلك الجمع الى المفرد نحو مئات
رجل (قوله) مخفوض مفرد) اما خفضه فعلى الاصل كما ذكرنا في نحو ثلثة رجال واما
افراده فلما جرت اهرم عليه افراد المميز المنصوب الذي قبله مع انه اخف من الجمع ولفظ
العدد كاف في الدلالة على ٤ الجمع ومرتبة الاحاد جمع قلة وحكم جمع القلة عندهم
حكم الافراد في كثير من الاشياء كتصغيرهم له على لفظه وجمعه له مرة بعد اخرى جمع
التكسير واما هذه المرتبة فمشهور كثرتها لا مرتبة الاحاد فاغنت عن جمع تمييزها وقد
يجمع ميم المائة نحو مائة رجال وقد يفرد منصوبا قال ﴿ اذا عاش الفتى مائين عاما ﴾
فقد ذهب اللذاذة والفتاء ﴿ قال المصنف ونعم ما قال فيمن قرأ قوله تعالى ﴿ ثلثائة
سنين ﴾ بالتثنية وهي من غير حزة والكسائي انه على البدل لاعلى التمييز والالزم
الشذوذ من وجهين جمع ميم مائة ونصبه فكانه قال ولبشوا سنين قال وكذا قوله تعالى

٥ قوله (ككليب) جمع

كلب كعبد وعبيد

٦ ليس هذا مثل ذلك
نسخه

٧ خمسة عشر زيد مغاير

للاول فلم يكن يجعل ثلثة

اشياء شيئا واحدا من

حيث المعنى واما عشرون

واخواته فبلانه لم يحز

حذف النون للاضافة

اذ ليس بنون الجمع حقيقة

بل هي

٢ قابلي الجمعية فيه

٣ المفعول الذي هو فضلة

نسخه

٤ الجمعية مع ان الكثرة

والجمعية في هذه المرتبة

اكثر واشهر من جمعية

مرتبة الاحاد لان مرتبة

الاحاد

نسخه

٥ فاستغنوا عن جمع المعداد

لشهرة جمعته وقد يجمع

نسخه

﴿ انثى عشرة اسباط ﴾ والالزم الشذوذ بجمع المميز (قال الزجاج لو انصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا بشوا تسعمائة سنة ووجهه انه فهم ان يميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلو كان سنين تميزا لكان واحد من ثلثمائة واقل السنين ثلثة فكان كانه قال ثلثمائة ثلث سنين فتكون تسعمائة (قال المصنف وهذا يطرد في قوله تعالى ﴿ انثى عشرة اسباط ﴾ فلو كان تميز الكا نوا ستة وثلثين على رأيه (قال وهذا الذي ذكره الزجاج يرد على قرأته حجة والكسائي لانهما قرأا ثلثمائة سنين بالاضافة فسنين عند هما تمييز لا غير و ان لم يكن منصوبا (ولا شك ان قراءة الجماعة اقيس عند الحاجة من قرأتهما (وما ذكره الزجاج غير لازم وذلك لان الذي ذكره مخصوص بان يكون المميز مفردا اما اذا كان جمعا فالقصد فيه كالقصد في وقوع التمييز جمعا في نحو ثلثة اثواب مع ان الاصل في الجميع الجمع وانما عدل الى المفرد لعله كما تقدم فاذا استعمل المميز جمعا استعمل على الاصل (وما قال الزجاج انما كان يلزم ان لو كان ما استعمل جمعا استعمل كما استعمل المفرد فاما اذا استعمل الجمع على اصله فيما وضع العدد له فلا هذا آخر كلام المصنف (واذا وصفت المميز جازلك في الوصف اعتبارا للفظ والمعنى نحو ثلثون رجلا ظريفا و ظرفاء ومائة رجل طويل وطوال قال ﴿ فيها اثنتان واربعون حلوبة ﴾ سودا كخافية الغراب الاسحم ﴿ واعلم ان سيويه وجاعة من النحاة يستقبحون كون يميز العدد في اى درجة كان صفة ٢ نحو قولك سبع طوال واحد عشر طويلا ومائة ابيض لان المقصود من التمييز التنصيص وهو معدوم ٣ في اكثر الاوصاف بلى ان كانت الصفة مختصة ببعض الاجناس لم يستقبح نحو ثلثة علماء ومائة فاضل كما قلنا في هذا الابيض وهذا العالم واذا اضيف العدد المركب نحو احد عشر ك وخسة عشر زيد فعند سيويه الاسمان باقيا على بناءهما لبقاء موجبته اى التركيب والاضافة عنده لا تخل بالبناء كما لا يخل به الالف واللام اتفاقا في نحو الاحد عشر وان كانت الاضافة واللام من خواص الاسماء (واما الاخفش والقرأ فانهما فرقا بين اللام والاضافة وذلك لان ذا اللام كثيرا ما يوجد في غير هذا الموضع مبنيا كالآن والذي واخواته والامس عند بعضهم واما المضاف فلا يكون الامعربا باللدن واخواته الا ترى الى اعراب اى للزوم اضافته مع ثبوت علة البناء فيه الى اعراب قبل وبعد واخواتهم مع الاضافة والبناء عند النقطع منها واما بناء نحو غلامى على مذهب النحاة وبناء حيث واذا ونحو قوله ﴿ على حين عاتبت المشيب على الصبا ﴾ فقد مضى الكلام عليه في مواضعها فالاخفش يعرب ثانى الاسمين قياسا مع الاضافة نحو جاءنى خمسة عشر زيد اجرائه مجرى بعلبك والفراء يجعل جزئى المركب عند الاضافة معربين اعراب المضاف والمضاف اليه ه لشبهه لفظا بالمضاف والمضاف اليه فيكون خمسة عشر زيد كبن عرس زيد ﴿ قوله (واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس فوجهان) يعنى مثل قولك شخص اذا اطلقت على امرأة وقولك نفس اذا اطلقتها على رجل ففي الاول المعدود وهو المرأة مؤنث ولفظ الشخص مذكر وفي

٢ بما ذكر نالان المقي نسخته
٣ في مثل هذه الصفات
نسخته

٤ ما يكون مبنيا نحو الا
نسخته

٥ نحو ابن عرس تشبها
لفظيا بهذا المركب بالمضاف
اه نسخته

٦ وانت تعني النساء وثلاث
انفس وانت تعني الذكور
ويجوز ان تعتبر المعنى
فتقول نسخته

٨ قوله (ومعصر)
اعصرت الجارية
ادركت وحاضت فهي
معصر

٩ تميزه نسخته
٢ قوله (من التندل)
تدل الشئ اي تحرك
متدليا

٣ وقال الكوفيون هو
قياس وقد مر الكلام
عليه في باب نسخته

٣ قوله (وكان التكبير)
التكبير والا نكار بتغير
المنكر

٤ قوله (ان تضيف آه)
اضفت من الامر اي
اشفقت وحذرت
قال النابغة الجعدي اقامت
ثلثا البيت

٥ قوله (وتجأرا)
الرجل الى الله اي تضرع
بالدعاء

الثاني المعدود وهو رجل مذكر ولفظ النفس مؤنث فلك ان تعتبر اللفظ وهو الاقيس
والاكثر في كلامهم لما ذكرنا في الموصولات فتقول ثلثة اشخص ٦ اي نساء و ثلاث انفس
اي رجال ويجوز اعتبار المعنى كثلثة انفس للرجال وثلث اشخص للنساء قال * فكان
يجئ دون من كنت اتق * ثلث اشخص كاعيان ٨ ومعصر * قوله (ولا يميز واحد
ولا اثنان استغناء بلفظ ٩ التمييز عنهما نحو رجل ورجلان لا فادته النص المقصود بالعد)
انما لم يميز واحد واثنان لان الفاظ العدد قصد بها الدلالة على خصوصية العدد لما لم يكن
الجمع يفيد ذلك فلو قالوا رجال لم يعلم عددهم ولو قالوا ثلثة واقتصروا لم يعلم ماهي
فما كان نحو رجل ورجلان يفيد المعنيين معا استغنى عن ذكر لفظ العدد معه فلم يقولوا
واحد رجل ولا واحد رجل ولا واحد رجال لان لفظة رجل وحدها تفيد الوحدة
والمعدود ولم يقولوا اثنا رجلين ولا اثنا رجلين ولا اثنا رجال لان لفظة رجلين تفيد
الاثنية وقوله * كان خصيه ٢ من التدل * ظرف يجوز فيه ثلثتا حفظ * ضرورة
(قوله استغناء بلفظ التمييز عنهما) يعني لم يقولوا واحد رجل ولا اثنا رجلين لان التمييز
الاول يفيد الوحدة والثاني يفيد الاثنية وهذا الاستدلال لا يستمر في نحو واحد رجال
واثنا رجال وثلثا حفظ (واذا قصد تعريف العدد فان كان مفردا اي غير مضاف
ولامركب ادخل اللام عليه واحدا كان او اكثر كالعشرون رجلا وثلثة والاربعون
رجلا والعشرة والمائة بعيرا وان كان مضافا فعلى المضاف اليه وان كان مضافا الى
المضاف فعلى المضاف اليه الاخير فالاول كثلثة الدراهم ومائة الدرهم وثلث المائة
واربعة الاكاف والثاني نحو ثلثائة الالف وثلثائة الف الدرهم وثلثائة الف الف
الف الدرهم وقد يدخل حرف التعريف على المضاف والمضاف اليه معا شذوذا نحو
الثلثة الاثواب ٢ وعند الكوفيين هو قياس كما مر في باب الاضافة وان كان مركبا دخل
على الاول كاحد عشر درهما ولا يجوز دخوله على التمييز لوجوب تكثيره ولا على
ثاني جزئي المركب لانه يكون كان داخل في وسط كلمة وقد يدخل على الجزئين بضعف
نحو الاحد عشر درهما وهو عند الكوفيين والافخس قياس وقد يدخل على
الجزئين والتمييز بفتح نحو الاحد عشر الدرهم وهو قياس عند بعض الكوفيين *
واعلم ان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا اما ان يكون مقصولا بينه وبينهما بلفظ من اوبين
اولا فان كان فالغلبة للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامه ورأيت خمسة عشر
من النسوق والجمال الا ان يكون الميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتأنيث قال * فطافت
ثلاثين يوم وليلة * ٣ وكان التكبير ٤ ان تضيف ٥ وتجأرا * اذا التارخ مبنى على الليالي
كايحيى فلماذا اذا البهت ولم تذكر الايام ولا الليالي جرى اللفظ على التأنيث نحو قولك
اقام فلان خسا قال الله تعالى * يتر بصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا * وانما غلب
التأنيث لذلك وللفضل اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيويه يجوز في القياس خمسة
عشر من بين يوم وليلة لكنه ليس بحد كلام العرب (وان لم يفصل بهما فان كان العدد
مضافا الى المعدود فالغلبة للسبق نحو خمسة اعبدوا وخمس ام واعبدوا الاضافة

اليه تقييد فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلاثة ومائة رجل وامرأة وثلاث واثنا عشر (وان كان المعدود منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا او لا فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا لاحترام التذكير المقارن للعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار باسبقهما نحو ثلاثة عشر رجلا وناقاة واربعة عشر بيتا وصفة ٦ واربعة عشرون يوما وليلة هذا (واذا كان الميزان يوما وليلة نحو سرت اربعة عشر يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما بعدتها ولا كذا نحو اشريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر رجلا وناقاة بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها اماء ويجوز ان يتساويا فيكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا (والنكرة المضاف اليها بين في مثل هذا اى في موضع القسم يقصد بها الجنس ولقطة بين مستعارة من الظرف المكاني فقولك القوم بين رجل وامرأة اى ليسوا بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنس كما ان يكون بين الشيتين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما * واعلم ان الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وذلك لكون اكثرهم اهل البرارى الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال في اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه ٦ اولغرة اولمهل اولستهله وفي اليوم الاول ليلة خلت واللام هى المفيدة للاختصاص الذى هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرة كذا او يختص به لوقوعه بعده نحو ليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو ليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون بوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت بوقوعه قبله وتقول فى الليلة الثانية كتبت لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع الفعل فى الليل ولم يقصد الى ذكر وقوعه فيه جازان يكتب فيه ما يكتب فى الايام وذلك انك تقول فى ثانى الايام لليلتين خلتا وفى ثالثها لثلاث ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر ليال خلت والاول اولى ليرجع النون الذى هو ضمير الجمع الى الجمع وفى الحادى عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب فى الرابع عشر لاربعة عشرة ليلة خلت ويجوز خلون رجلا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ (وقريب من ذلك ما حكى المازنى الاجذاع انكسرت والجذوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد القلة اى من ثلاثة الى عشرة لكان ممزعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمير الجذوع وهو جمع الكثرة ضمير الواحدة اى المستكن فى انكسرت لانك لو صرحت بعدد الكثرة اى ما فوق العشرة لكان ممزعا مفردا نحو ثلاثة عشر جذعا وتكتب فى الخامس عشر للنصف من كذا وهو ٧ الاولى من قولك الخمس عشرة ليلة خلت ومن

٦ اربع وعشرون عمامة
وثوبا نسخة

٦ قوله (اولغرة اولمهل
آه) يقال اهل الهلال
واستهل على ما لم يسم
فاعله ويقال ايضا استهل
هو بمعنى تين ولا يقال اهل

٧ اولى لانه اخصر من
قولك نسخة

قولك خمس عشرة ليلة بقيت او بقيت مع جوازهما ايضا وذلك لان الاول اخصر
منهما وفي السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقيت كقلنا وبعضهم يقول من الخامس
عشر الى الاخير ان بقيت لتجوز نقصان الشهر الى ان يكتب في العشرين لعشر ليال
بقيت وهو اولى من بقيت كما ذكرنا مع جوازه ايضا الى ان يكتب في الثامن والعشرين
لثلاثين بقيتا وفي التاسع والعشرين لليلة بقيت وفي الليلة الاخيرة لا خزليلة منه او سلخه
او انسلاخه وفي اليوم الاخير لا خريوم من كذا او سلخه او انسلاخه * قوله (وتقول
للمفرد من المتعدد باعتبار تصديره الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة لا غير وباعتبار
حاله الاول والثاني والاولى والثانية الى العاشر والعاشرة والحادية عشر والثانية عشر
عشرة والثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والثاسعة عشرة ومن ثم قيل
في الاول ثالث اثنين اى مصيرهما من ثلثتهما وفي الثاني ثالث ثلاثة اى احدهما وتقول
حادي عشر احد عشر على الثاني خاصة وان شئت حادي احد عشر الى تاسع تسعة
عشر فتعرب ٩) يعنى بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد
كانت في الاصل لمجرد العدد كما في قولك ثلاثة نصف ستة ثم استعملت في المعدودات كما في
رجال ثلاثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد
منهم (فان اردت ذكره بالاترتيب جئت بواحد او احد الذى هو اول تلك الالفاظ الاثنى
عشر فقلت هذا واحد العشرة اراحدهم وان قصدت الى واحد منهم مع حفظ الترتيب
العددي) فذلك على وجهين احدهما ان تقصد الى ذلك الواحد المعين درجته ومرتبته
العددية بالنظر الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار عدد آخر كالثالث
اى الواحد من الثلاثة والثاني اى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله (والثاني
ان تقصد الى ذلك الواحد ٢ المرامي درجته العدية مع النظر الى الدرجة التى تحت درجته
ايضا فيكون واحدا من درجته بسبب تصديره الدرجة التى تحت درجته ممحوة ذاهبة
الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ماتحته نحو ثالث اثنين
اى واحد من ثلثة بسبب انضمامه الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة حتى صار واحدا
ومحوه عن المجموع اسم الاثنين فعنى ثالث اثنين مصير اثنين ثلثة بنفسه اذ صار اثنان
معه ثلثة وهذا معنى قوله باعتبار تصديره فاذا قصدت اليه باعتبار التصدير لم يجز ان يبنى من
واحد اذ ليس تحت الاحد عدد يصير احدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين
نحو ثاني واحد اى مصير واحد اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير اما مجرورا
او منصوبا وجب ان يكون انقص من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كرابع ثلاثة
وخامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص باكثر من درجة ولا يزيد بشئ اذ المعنى انه صير
مفعوله ٢ بانضمامه اليه على العدد المشتق هو منه وهذا المعنى لا يتم الا فى الناقص ٣ بدرجة
فقط واذا نصبت به قائما تنصب اذا كان بمعنى الحال والاستقبال لا بمعنى الماضى كما يجيى فى اسم
الفاعل والاضافة فى هذا اكثر من النصب بخلاف سائر اسماء الفاعلين فانهما متساويان
فيها او النصب اكثر (وانما قل النصب ههنا لان الانفعال والتأثر فى هذا المفعول غير
ظاهر الا بتأويل وذلك لان نفس الاثنين لا نصير ثلاثة اصلا وان انضم اليهما واحد

٨ اى واحد من احدى
عشر متأخر بعشر
درجات واقعا
٩ اى الجزء الاول لعدم
موجب البناء وبنياء الجزاء
المبنيان
٢ بالنظر الى درجته والى
درجته نسخة
٢ بانضمامه نسخة
٣ عن اصله المشتق هو
منه نسخة

٤ الثلاثة هي المجموع

والاثنان وان انضم
اليه ذلك الواحد ايضا
اثنان بلي يصير جزء ذلك
المجموع بعد ان لم يكن
جزءا الا انه لما سقط عن
المجموع الاول مع ذلك
الواحد اسم الانثنية
وصار يطلق على هذا
المجموع الثاني اسم الثلاثة
فكانه صار ذلك المجموع
هذا المجموع نسخة

٥ قوله (وهو قولهم
ثلثت الرجل اى اخذت
ثلث ماله) ثلثت القوم
اثلثهم بالضم اذا اخذت
ثلث اموالهم واثلثتهم
بالكسر اذا كنت ثلثتهم
او كلتهم ثلثة بنفسك
وكذلك الى العشرة الا
انك تهتج اربعمهم واسبعهم
واتسعمهم فيهما لمكان حرف
الخلق

٦ مثل هذا المركب واما
ما حكى ابو عبيدة فانما
كان ذلك في القعود فقط
اعني ثلثين واربعين و
خسين الى مائة ولم يكن
من المركب نسخة

٧ جزئى كلا المركبين
اورابع ثلثة عشر بحذف
عشر من رابع واعرابه
ولا يجوز حذف ثلثة
ايضا نسخة

بل يكون ٤ المنضم والمنضم اليه معا ثلثة والتأويل انه سقط عن المجموع الاول بالضم
ذلك الواحد اسم الاثنى وصار يطلق على المجموع الثاني اسم الثلاثة فكانه صار
المجموع الاول هو المجموع الثاني (فعلى هذا جاز بناء اسم الفاعل من الاثنى الى
العشرة اذ لكل منها فعل ومصدر نحو ثلثت الاحداثيا وثلثت الاثنى ثلثا وكذا ربعت
الثلثة الى عشرت التسعة والمضارع من جميعها بكسر العين الامالاه حرف خلق
كاربع واسبع واتسع وقد يكسر هذا ايضا على الاصل (وقد جاءت هذه الافعال بهذه
المصادر بشرط ضم عين المضارع الا فيما لامه خلق بمعنى آخر ه وهو قولهم ثلثت
الرجل اى اخذت ثلث ماله وكذا ربعت ربعتة وخسته الى عشرته وليس هذا المعنى مما نحن
فيه ولا يجي بهذا المعنى نيت الرجل اذ لا معنى له (ولا يتجاوز بهذين المعنيين العشرة
(واجاز سيويه ان يتجاوز العشرة ما هو بمعنى التصيير خلافا للاخفش والمازنى والمبرد
(قال ابو عبيدة تقول كانوا تسعة وعشرين قتلتهم اى جعلتهم ثلثين وكانوا تسعة
وثلثين فربعتهم وكذا الى المائة (قال السيرا في ان كثيرا من النحويين ينعون من الاشتقاق
بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة وهذا هو القياس قال ومنهم من يحيزه ويشقه من
لفظ النيف فيقول هذا ثلثي احد عشر وثلث اثنى عشر وينونه (قال المبرد هذا
لا يجوز لان هذا الباب يجري مجرى الفاعل المأخوذ من الفعل ونحن لا نقول
ربعت ثلثة عشر ولا علم احد احكامه * واعلم انه انما لم يجز الاشتقاق فوق
العشرة بمعنى المصير وجاز بمعنى احد نحو ثالث ثلثة عشر لان ما هو بمعنى الاحد في صورة
اسم الفاعل وليس به معنى كحائظ وكاهل فلا بأس ان ينبى من اول جزئى المركب
اذ لا يحتاج فيه الى مصدر ولا فعل (واما المصير فهو اسم فاعل حقيقة واسم الفاعل
لا بد له من فعل ومصدر ولم يثبت فعل ومصدر مبنيان من ٦ العدد الذى فوق العشرة
والذى حكى ابو عبيدة انما هو في العقود من العشرة الى مائة كعشرين وثلثين الى
تسعين فقط وليس من المركب والمعطوف (والظاهر ان سيويه قاس ما هو بمعنى المصير
على ما هو بمعنى الاحد ولم يقل ذلك عن سماع فعلى ما قال يجوز فيه وجهان نحو ورابع
عشر ثلثة عشر على بناء ٧ فاعل من اول جزئى المركب والاثنيان بشانیهما كما هو ورابع
ثلثة عشر بحذف ثانيهما واعراب اولهما لوال التركيب ولا يجوز ههنا حذف
اول جزئى المركب المضاف اليه لاعلى ان تركب رابع مع عشر الاخير فتبنيهما ولا على
ان تضيف رابع الى عشر فتعربه اى تعرب رابع للالتباس برابع عشر بمعنى الاحد
كما يجي واما ان قصدت الى ذلك الواحد باعتبار حاله فان لم تضف قلت الاول والثاني
والثالث الى العاشر وانما ابدلت الواحد بالاول لان الواحد كما ذكرنا يطلق على كل
واحد من مفردات العدودات اذا لم يقصد الترتيب فقلت الاول لتبيين قصد الترتيب
وهذا المبني على وزن الفاعل وان لم يكن اسم فاعل حقيقة ٨ كما مر لكن فيه معنى
الوصف بخلاف نحو الحائظ وهذا يجوز ان يتجاوز به العشرة اتفاقا فيقول الحادى
عشر فقلب الواحد الى الحادى يجعل الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وتقول الثاني

٨ كالكاهل والحائظ الا ان آه بخلاف نحو الكاهل نسخة

عشر فتسكن يائي الحادي والثاني مع انهما مركبان كما مر في نحو معدى كرب (واما
العشرون والثلثون الى التسعين والمائة والالف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد
فيها واحد كما مر في باب المركب وكان القياس العاشرون والثلاثون (وتقول
في المعطوف الثالث والعشرون والثالث والمائة والرابع والالف) وان اردت اضافة
هذا النوع الى ما هو جزء منه ولا يجوز ذلك الا في ابدون العشرين فلك ان تضيفه اما
الى اصله وهو الاغلب او الى ما فوقه فلفظ الاول لا يضاف الا الى ما فوقه نحو اول
العشرة واول الخمسة ولا يضاف الى الاحد فلا يقال اول الاحد ولا اول الواحد
لان معنى ٩ الاسم المضاف بهذا المعنى بعض المضاف اليه وذلك البعض هو الواحد
فمعنى ثالث ثلاثة احد ثلاثة وليس للواحد بعض حتى يضاف ذلك البعض اليه واما غير
لفظ الاول فيجوز فيه الوجهان نحو ثاني اثنين وقولك عطارد ثاني السبعة السيارة
(ولا يجوز عند الجمهور ان ينصب اصله اذ ليس باسم فاعل حقيقة) ونقل الاخفش
عن ثعلب جواز ذلك قال الاخفش قلت له فاذا اجرت ذلك فقد اجرته مجرى الفعل
فهل يجوز ان تقول ثلث ثلاثة قال نعم على معنى اتمت ثلاثة وجعلت الثلاثة ثلاثة بضم نفسى
الى اثنين فاذا جاوزت العشرة واردت الاضافة قلت على ما اجاز سيديويه وحكاه عن
العرب حادى عشر احد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر فيكون حادى عشر بمنزلة
ثالث واحد عشر بمنزلة ثلاثة فالمركب الاول يجرثيه مضاف الى المركب الثاني يجرثيه
وكلا جزئى كلا المركبين مبيان (وقد انكر ثعلب هذا الوجه وحكاه عن الكوفيين
وقال انهم لا يجوزون الا ثالث ثلاثة عشر وحبثهم انه لا يمكن بناء الفاعل من جزئى
المركب فثبته من الجزء الاول وهو النيف (وقول سيديويه اولى لانه ليس اسم فاعل
على الحقيقة وحكايته عن العرب لا تنكر مع ثقته وعدالته ولا ريب ان حذف ٩ ثانى
جزئى المركب المضاف اكثر استعمالا لخفته ولاستقلال تكرار لفظ عشر ٢ فى المضاف
والمضاف اليه فاذا حذفه اعربت اول الجزئين بوجود الاعراب لزوال التركيب الموجب
لبناؤه وامتناع تركيبه مع جزئى المركب الاخير ويجوز حذف اول ٣ جزئى المضاف
اليه ايضا فتقون فى ثالث ثلاثة عشر ثالث عشر فالذى ذكره سيديويه بعد الحذف قحهما
جميعا اما الثانى فلتضمن الواو واما الاول فلقيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى
المضاف (وذكر الكوفيون ٤ جواز اعراب الاول واما الثانى فلا كلام فى بناءه لتضمنه
الحرف ووجه اعراب الاول عدم قيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى المضاف
(قال السيرافى هذا قول قريب لم ينكره اصحابنا وروى الكسائى الوجهين عن العرب
(قال المصنف فى الوجه الاول اعنى بناء الجزئين الظاهر ان هذا اللفظ لفظ الاسمين
الاولين بلاضافة الى المركب الثانى لعدم الالتباس * واعلم ان لقولك ثالث ثلاثة عشر
باعراب ثالث معنيين احدهما الجزء الثالث من المعدود الذى هو ثلاثة عشر وعلى هذا
المعنى يجوز ان يقال ثالث اثني عشر وثالث اربعة عشر لان ثالث من ثلاثة لا من ثلاثة
عشر ٥ وثانيهما انه الجزء الواحد من ثلاثة عشر وعلى هذا لا يجوز ٤ ثالث اثني عشر

٩ هذه الاسماء البعض
الذى هو الواحد نسخته

٩ الجزء الثانى من اول
المركبين نحو ثالث ثلاثة
عشر اكثر نسخته

٢ فتعرب ثالث بوجوده
آه نسخته

٣ ثانى المركبين ايضا اعنى
ثلاثة فيبقى نسخته

٤ اجراء ثالث بوجوده
الاعراب مع بناء عشر
لما ذكر ووجهه انه لم يقم
عشر الثانى مقام عشر
الاول قال ابوسعيد نسخته
٥ ولم يحذف منه شئ
نسخته

٤ رابع ثلاثة عشر نسخته

(ويجوز)

ويجوز ثالث اربعة عشر لان اصله ثالث عشر ثلاثة عشر وثالث عشر اربعة عشر *
 * واعلم ان حكم فاعل المذكور سواء كان بمعنى المصير او الواحد او غيرهما حكم سائر اسماء
 الفاعلين في التذكير والتأنيث فتقول في المؤنث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا
 في جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشر والثالثة والعشرون تؤنث الاسمين في
 المركب للمؤنث كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر وانما ذكرنا الاسمين لانه اسم لواحد
 مذكر فلامعنى للتأنيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول في المعطوف الثالث
 والعشرون والثالثة والعشرون (قوله ومن ثم قيل في الاول ثالث اثنين وفي الثاني ثالث ثلثة)
 اى ومن اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصديره واعتبار حاله اختلف اضافتهما فاضافة المصير
 الى مادونه وازضافة ماهو بمعنى الواحد فقط الى مثله او الى ما فوقه * قوله (المذكر والمؤنث
 المؤنث مافيه علامة تأنيث لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة التأنيث التاء
 والالف مقصورة وممدودة) كل مافيه علامة التأنيث ظاهرة او مقصورة سواء كان
 التأنيث حقيقيا ولا يسمى مؤنثا فالحقيقي الظاهر العلامة نحو ضاربة ه ونفساء وحبل وغير
 الحقيقي عرفه وصحراء وبشرى ٦ والحقيقي المقدر العلامة زينب وسعاد وغير الحقيقي
 نار ودار (ولا يقدر من جملة العلامات الالف لان وضعها على العروض والانفكاك
 فيجوز ان يحذف لفظا وتقدير بخلاف الالف ودليل كون التاء مقصورة دون الالف
 رجوعها في التصغير في نحو هندية وقديرة واما الزائد على الثلاثي فحكموا فيه ايضا
 بتقدير التاء قياسا على الثلاثي اذ هو الاصل وقدير جمع التاء فيه ايضا شاذ نحو ٧ قديمة
 ووريثة ووريثة (قوله وعلامة التأنيث التاء والالف مقصورة وممدودة) تاء التأنيث
 في الاسم اصل وما في الفعل فرعه لانه يلحق الفعل لتأنيث الاسم اى فاعله واصل العلامة
 ان تلحق كلمة هي علامة لها فهذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا فتعملها للحركات وبتنقلا
 بها في الوقف هاء (وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لما رأوا مشابهة الهاء للالف وليس
 بشئ لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف) وقال جارا لله
 الياء ايضا علامة التأنيث في نحو ذى والاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوع للتأنيث
 كتا وليس في اسم الإشارة ماهو على حرف واحد واما الياء في تفعلين فالاولى ان يقال انه اسم
 لا حرف تأنيث كما مر في باب الضماير وتاء التأنيث قد تدخل الحرف كرتب اذا كان المجرور بها
 مؤنثا كقوله * فقلت لها اصبحت حصاة قلبي * ورتب رمية من غير رام * وقد جاء يا صاحب ارباب
 انسان حسن * ويجوز ان يريد بالانسان المؤنث وتلحق ثم ايضا اذا عطف بها قصة على قصة لا مفردا
 على مفرد ويقال لات مشابهة ليس كما مر في بابها ويقال لعلت في لعل (واما تاء بنت واخت وهنت
 وكلتا وثنتان ومنتان فليست لمحض التأنيث بل هي بدل من اللام في حال التأنيث
 ولذا سكن ما قبلها وفي منتان كانه بدل من اللام لكون واحده وهومنة كشفة) والالف
 الممدودة عند سيبويه في الاصل مقصورة زدت قبلها الفا لزيادة المد وذلك لان الالف

٣ الثالثة عشرة كما يذكرهما
 في الثالث عشر نسخته

٥ فاذا وضعت فهي نفساء
 والنفساء ايضا جمع المرأة
 النفساء

٦ وكذا كل مافيه علامة
 التأنيث تقديرا ولا يقدر
 نسخته

٧ قديمة ووريثة وقد
 يدمة ايضا وهما شاذان
 لان الهاء لا يلحق الرباعي
 في التصغير ص

٨ وقدام نقبض وراء وهما
 يؤثان وبصغران بالهاء
 نسخته

للزومه صار كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبله كافي كتاب وحار فاجتمع الفان فلو
حذفت احدهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف يقبل
الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واو او لا ياء مع ٩ ان مناسبة حروف العلة
بعضها لبعض اكثر اذ لو قلبت الى احدهما لاحتيج الى قلبها الفاء كافي كساو وردأى ٢ لكون
ما قبلها الفاء كما فيه فان زالت الالف وانقلبت ياء قلبت الفاء ثانياً ياء ايضا كافي قوله * لقد
اغدوا على اشقر ٣ يغتال الصخاري * ويعلم تأنيث ما لم يظهر علامته بالضميم الرجاء الى كقوله
تعالى * والشمس وضحاها * وبالاشارة اليه باسمها نحو تلك الدار وبلحاق علامة التأنيث بفعله
او شبهه المسند اليه او الى ضميره نحو طلعت الشمس * والتفت الساق بالساق * وبكأس من معين
بيضاء لذة * وظى زاعة * وسليمان الريح عاصفة * وبمصره ان كان المكبر ثلاثيا نحو
قديرة وبتجرد عدده من الثلاثة الى العشرة من التاء نحو ثلاث اذرع وعشر ارجل ويجمعه على
مثال خاص بالمؤنث كفواعل في الصفات كطواق وحوابض او على مثال غالب فيه وذلك انما
يكون فيما هو على وزن عناق وذراع وكرع ويمين فجمعها على افعل في المؤنث وقد جاء في المذكر
عل افعل قليلا نحو مكان وامكن وجنين واجن وطحال والطحل (٤) ويجي التاء لاربعة عشر
معنى احدها الفرق بين المذكر والمؤنث اما في الصفة كضاربة ومنصورة وحسنة وبصرية وهو
القياس في هذه الانواع الاربعة اى في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل
التفضيل وافعل الصفة وفي المنسوب بالياء واما نحو ٥ ربة ويفعة ٦ في المذكر والمؤنث
فلكونهما في الاصل صفة النفس اى نفس ربة ويفعة واما في الاسم الجامد وهى اسماء مسموعة
قليلة نحو امرأة ورجلة وانسانة وغلامة (الثاني لفصل الاحاد المخلوقة واحاد المصادر
من اجناسهما كخنل ونخلة وتمر وتمريرة وبطا ونبطة ونمل ونملة ففي قوله تعالى * قالت
نملة * يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت تاء الوحدة في نملة
لا لكونها مؤنثا حقيقيا كما يجي * والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخرجة
واستخراج واستخرجة وهو قياس في كل واحد من الجنسين المذكورين اعني المخلوقة
والمصادر والمراد بالجنس ههنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد وقد جاء قليلا
للفرق بين الاحاد المصنوعة واجناسها وهى اسماء محفوظة كسفين وسفينة ولبن ولبنة
وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وهو قليل نحو كثة وفقعة للجنس وكم ٢٠ وفقع
للوحد وقال بعضهم ٣ ان ذى التاء فيها ايضا للوحدة والجرد منها للجنس والا كثرون
على الاول ٤ والجنس المميز واحده بالتاء يذكروا الحجازيون ويؤنثه غيرهم وقد جاء
٥ في القرآن كلاهما قال الله تعالى * نخل منقر * ونخل خاوية * وقد يجي
ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابي واعراب وفارسي وفارس وعربي وعرب
ورومي وروم واكثر ما يجي التاء للعينين المذكورين وهى فيهما عارضة غير لازمة

(ولذا)

٩ انهما انسب به وانقلاب
حروف العلة بعضها الى بعض
نسخه ٢ الهمزة في كساو ورداء
منقلبة عن واو وياء ص
٣ الشفرة في الخليل حرة
صافية يحمر معه العرف
والذنب فان اسودا فهو
الكيميت وبغير اشقر اى شديد
الحرارة ٤ هكذا في النسخ ولم
يصرح المعنى الرابع عشر
بهذا العنوان
٥ يقال رجل ربة بالتسكين
اى مربوط الخلق لا طويل
ولا قصير وامرأة ربة
وجمعها ربعات بالتحريك وهو
ثاذا ٦ اذع الغلام ارتفع فهو
يافع ولا يقال موفع وهو من
النوادر وغلان يفع ويفعة
وغلان يفعة وجارية يفعة
٢ قوله (وفقع آه) الفقع
ضرب من الكمأة قال ابو
عبدة هى البيضاء الرحوه
وكذلك الفقع بكسر
الفاء ٣ بل هو ايضا جار على
القياس يعنى ان الجرد جنس
وذو التاء مفرد نسخه
٤ يعنى ان التاء فيهما للجنس
يؤيده قوله عليه الصلوة
والسلام الكمأة من المن
فاراد بها الجنس
٥ الوجهان في الكتاب
العزير نسخه
٦ قوله (وسقاء) امرأة
سقاء وسفاية عزوته الى
ابيه وعزيتة لغة اذا نسبته
والاسم العزاء والعزاء ايضا
الصبر

٨ قوله (وخزاية) خزى
يخزى خزاية استخبي
٩ في جميع مثل هذه الاسماء
على اللزوم واماءدم القلب
في عباية وصلاية وعظاية
وقلنسوة وعرقوة مع انها
للوحدة وهى باعتبارها غير
لازمة فشاوذليل كونها
للوحدة قولك في الجنس
عباء وصلاء وعظاء وقلنس
وعرق نسخته

٢ قوله (عظاءة) العظاءة
دوية اكبر من الوزغة
٣ قوله (وصلاية) الصلاية
الفهر وكذا الصلاة بالهمزة
٤ قوله (والاكولة) الاكولة
الشاة التى تعزل للاكل
وتسمن واما الاكيلة فهى
المأكولة يقال اكلته السبع
٦ امرأة فروقة اى شديدة
الخوف وكذا رجل فروقة
وفى المثل رب عجلة تهب
رشاوب فروقة تدعى لينا
٦ قوله (وموازجة وكياجة)
(جمع موزج وكيلجة)

٦ ليكون التاء كابدل من
يأتى النسبة كما ابدل من الياء
نسخته

٧ قوله (وجحاججة)
الجحجاج السيد والجحج
الجحاجج وجميع الجحاجج
الجحاججة وان شئت الجحاجج
٨ وايضا الياء والتاء
متشابهتان نسخته

ولذا قلب اللام همزة في نحو غزاة ٦ وسقاة وارتماء واستقاءة ٧ وياء في تغازية بخلاف نحو
شقاوة ٨ وخزاية وسقاية وعلاوة وهرأوة ومحدودة فان التاء في هذه الاسماء للتأنيث اللفظى
وهى باعتبارها لازمة نحو غرفة وظلمة وطلحة كما يجئ وان جاءت في بعضها غير لازمة
كشقاوة وشقاء الا ان وضعها ٩ في المؤنث اللفظى على اللزوم (واما جواز قلب اللام وتركه
في عباية وعباءة ٢ وعظاية وعظاءة ٣ وصلاية وصلاة فلما يجئ في التصريف ان شاء الله تعالى
(الثالث ان يجئ التاء للدلالة على الجمع وذلك في الصفات التى لا تستعمل موصوفاتها وهى على
فاعل او فاعول او صفة منسوبة بالياء او كائنة على فعال كقولهم خرجت خارجة على الامير
وسابلة وواردة وشاربة وقولهم ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقوتوب وقوتوبة وقولهم
البصرية والكوفية والروائية والزيرية والجمالة والبغالة والحجارة والتاء في هذه كلها
في الحقيقة للتأنيث كما في ضاربة وليس كما في كئنة وكئم وذلك لان ذالت التاء في مثله صفة الجماعة
تقديرًا كأنه قيل جماعة جالة مخدفة الموصوف لزوم العلم به وقد جاء حلوبة لواحده وحلوب
للجنس كتمر وتمر فالتاء اذن للوحدة لا للتأنيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد
وكذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما في الذبيحة ٤ والاكولة على ما يجئ
(الرابع ان تدخل لتوكيد الصفة التى على فاعل او فاعول او فاعول كمناسبة وراوية
ومطربة وفروقة فهذه تفيد مبالغة في الوصف كما يفيدها ما هو كياء النسب في نحو اجرى
ودواري وكان التاء في هذا القسم للتأنيث والموصوف المخدوف جماعة اجراء للشيء الواحد
مجرى جماعة من جنسه كما تقول انت الرجل كل الرجل والتاء في مثل هذه المثل على
الانفصال وقد تدخل كثيرا على فعل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فعل ساكنها
بمعنى المفعول نحو سبة وسبة ولعنة ولعنة وهى في الوزنين لازمة (الخامس ان تدخل
على الجمع الاقصى بكواربة ٦ وموازجة وكياجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال
الهاء اماراة البجمة وذلك ان التجمي نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير
وليست التاء في هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازي (السادس ان
تدخل ايضا على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالا شعثة والمشاهدة
في جميع اشعش ومشهدى وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب
حذف يأتى النسب لان ياء النسب والجمع لا يجتمعان فلا يقال في النسبة الى رجال رجالى
بل رجلى كما يجئ في باب النسبة ان شاء الله فحذف ياء النسبة ثم جمع بالتاء ٦ فصار التاء
كابدل من الياء كما ابدلت من الياء في نحو فرازنة ٧ وجحاججة كما يجئ ٨ وانما ابدلت
منها تشابه الياء والتاء في كونهما للوحدة كتمر ورومى وللبالغة كعلامة ودواري
ولكونهما زائدين لالمعنى في بعض المواضع كظلمة وككرسى وقد يحذف ياء النسب
اذا جمع الاسم جمع السلامة بالواو والنون لكن لا وجوبا كما في جمع التكسير وانما يكون
هذا في اسم تكسيه لوجع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعممون في جمع

٢ قوله (في جمع مقتوى) الفتوا الخدمة فتوت اقتوفتوا ١٦٤ ومقتى ويسمى الخادم مقتويا كأنه منسوب الى المقتى وهو

مصدر ويجوز تخفيف ياء النسب كما قال عمرو بن كلثوم متى آه قال سيبويه سألت الخليل عن مقتوى ومقتوين فقال هو بمنزلة الاشعري والاشعري

٣ وقد يجمع في المفرد ان يكون معربا ومنسوبا فتأتى التاء في الجمع اماره عليهما نحو بربرة في جمع بربرى وسيابجة في جمع سبجى وهو غلام الملاح نسخة

٤ قوله (بكماله) يقال للابل اذا كانت ذكورة لم يكن فيها انثى هذه جملة بنى فلان

٥ قوله (ججارة) الججارة والذكارة جمعا ججرو وذكر

٦ قوله (واروية) الاروية الانثى من الوعول



٧ قوله (حلوبة وركوبة) لركوب الركوبة ما يركب يقال ماله ركوبة ولا حولة ولا حلوبة اى ما يركبه ويحمل عليه ويحمله

٨ قوله (ورحولة) الرحلة الناقة التى تصلح لان ترحل وكذلك الرحول وقيل الرحلة المركب من الابل ذكر اكان او انثى

٢ قوله (ومطفل) المطفل الطبية معها طفلها وهى قريبة عهد بالنجاب وكذلك الناقة ٣ قوله (ضامر) الضمر والضمير مثل العسر والعسر الهزال وخفة اللحم

اشعري واجمى وكذا المقتون والمقاتوة ٢ في جمع مقتوى قال * متى كنا لامك مقتونيا * والتاء في مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا عن الياء ولو كان جمع العرب اوجع المنسوب غير الجمع الاقصى لم تأت فيه بالتاء فلا تقول في جمع فارسى فرسة بل فرس ولا في جمع لجام لجمة بل لجم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب التاء الى اصله من الانصراف ٣ وقد ينجى له مزيد شرح في المنسوب ان شاء الله تعالى (السابع ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا عوضا عن ياء المدة قبل الاخر كجماعة في جمججاج واما في فرازة فونز نادقة فيجوز ان تكون عوضا من الياء وان تكون علامة لتعريب الواحد والتاء والياء في نحو جمجاجة لا تسقطان معا ولا تثبتان معا فالتاء لازمة (الثامن ان تدخل لتأ كيد تأنيث الجمع وذلك ما واجب الدخول وهو في بنائين افعله كاعرب وفعله كغلة او جائز وهو في ثلاثة اينية ففعاله ٤ بكماله وقد تلزم في هذا البناء كافي ٥ ججارة وذكارة وفعولة كصقورة وبعولة وخيوطة وقد تلزم كعمومة وخؤولة والجمع الاقصى كصيافة وملشكة ولا تلزم (التاسع دخولها لتأ كيد معنى التأنيث كافي ناقة ونجمة ٦ واروية وهذه التاء لازمة قيل وقد جاء لتأ كيد التأنيث في الصفة كعجوز وعجوزة فان عجوزا موضوع للمؤنث والتاء فيه غير لازمة (العاشر دخولها لامعنى من المعانى بل هو تأنيث لفظى كافي غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهى لازمة (الحادى عشر دخولها عوضا من فاء الفعل كما في عدة وزنة او عن لامة كافي كرة وظبة وهى لازمة (الثاني عشر دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو في يابت ويا امت فقط (الثالث عشر دخولها اماره للنقل من الوصفية الى الاسمية وعلامة لكون الوصف غالبا غير محتاج الى الموصوف كالنطيحة والذبيحة وهذه التاء اكثرها غير لازمة والاولى ان التاء في ٧ حلوبة وركوبة ٨ ورحولة وكل فعولة بمعنى مفعول هكذا لانها لا يذكر معها الموصوف البتة كما قد يذكر مع فاعل بمعنى فاعلة نحو امرأة شكور وصبور وكل ما لحقته هذه التاء المذكورة في هذا القسم يستوى فيه المذكر والمؤنث (قال ابو عمرو قد يكون التاء عوضا من الف التأنيث كافي حبرة تصغير حبارى وعند غيره لا يبدل منها التاء بل يقال حبير كما يجئ في باب التصغير (قال الزمخشري تجمع هذه الوجوه انها للتأنيث وشبه التأنيث والاصل في الصفات كذا كرنا ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء ويغلب في الصفات المختصة بالاناث الكائنة على وزن اسم فاعل ومفعول ان لا يلحقها التاء ان لم يقصد فيها معنى الحدوث كحايض وطالق ومرضع ٢ ومطفل فان قصد فيها معنى الحدوث فالتاء لازمة نحو حاضت فهى حائضة وطلقت فهى طالقة وقد يلحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كمرضعة وحاملة (وربما جاءت مجردة عن التاء صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جبل ٣ ضامر وناقعة ضامر ورجل او امرأة عانس وفي تجريد هذه الصفات عن التاء مع عدم قصد

(الحدوث)

٤ قوله (عانس) عانت الجارية تعنس بالضم عنوسا فهي عانس وذلك اذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا اذا لم  ١٦٥  تزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عانت ويقال للرجل

ايضا عانس ٥ قوله (ناشبة) الشاب السهم الواحدة ناشبة والناشب صاحب الشاب وقوم ناشبة ٦ قوله (ونباله) النبل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحدا لها من لفظها والنبال بالتشديد صاحب النبل وكان قياسه ان يقال نابل والنابل الذي يعمل النبل ٧ في المعنى الاول والتجريد عنه في الثاني

بل نسخه

٨ المعطار كثير التعطر والحصان العفيفة ٨ قوله (وحصان) حصنت المرأة بالضم اي عفت فهي حاصن وحصان ٩ قوله (وناقة) دلات اي سريعة ٢ قوله (والقنوب) القنوب بالتحريك وهو رجل صغير على قدر السنام والقنوبة من الابل التي تقنّبها بالقنوب قوله (والجزور) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى ٣ فيكون من قرينه بالكسر قربانا اي دنوت منه ٤ في فعل كامرأة شربت نسخه ٥ قوله (ناقة ربيض)

الحدوث ثلاثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير مطردة في نحو ضامر ٤ وعانس وتقتضي تجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدوث ايضا بل تقتضي تجرد الفعل ايضا اذا لم يشترك كافي نحو حاضت وطلقت لان اصل العلة الاطراد وتقتضي ان لا يقال لامرأة مرضع وقد ثبت انه يقال مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث (وقال سيديويه هو مؤنث بنحو انسان حايض او شيء حايض كما ان ربعة مؤنثة بنفس ربعة واتفاقهم على انه يلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شيء اخر غير هذا التأويل (وقال الخليل انما جردت عن التاء لتأديتها معنى النسب (قال المصنف في شرح كلامه ما معناه ان اصل التاء في الاسماء ان تكون في الصفات فرقا بين مذكرها ومؤنثها وانما تدخل على الصفات اذا دخلت في افعالها فالصفات في لحاق التاء بها فرع الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهي قائمة وضربت فهي ضاربة فاذا قصدوا فيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهي حايضة لان الصفة حينئذ كالفعل في معنى الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليست بمعنى الفعل بل هي بمعنى النسب وان كانت على صورة اسم الفاعل كلابن وتامر فكما ان معناهما ذولبن وذوتمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اي لبنى وتمرى كذلك معنى طالق وحايض ذات طلاق وحيض كانه طلاقية وحيضية (قلت غاية مرعى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن في المعنى كالفعل الذي مبنى على الحدوث في احد الازمنة فلم يؤنثوه تأنيث الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفات المشبهة فانها لا تطلق لا الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكما ان اجدر بالتجريد عن التاء ولا تجرد وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذي مثل حايض وطالق محمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس له فعل الامن حيث المعنى والتأويل فان معنى بصرى منسوب الى البصرة ومن اين لهم ان المنسوب الذي على وزن فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر ونبال وقواس اذا قصد به المؤنث لا يدخله التاء بل يقال امرأة ٥ ناشبة ٦ ونباله وكيف صار حكم نابل الذي هو من جملة الاسماء المنسوبة بخلاف حكم ما فيه ياء النسب ظاهرة في الامتناع من تاء التأنيث وقوله تعالى ﴿عيشة راضية﴾ بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما في علامة خلاف الظاهر وايضا هب ان نحو حايض وطامت من ابنية النسب كما ان نحو نابل وناشب منها اتفاقا لان معناهما نبل ونشابة ولا فعل لهما حتى يقال انهما اسماء فاعل منه كيف يجوز ان يقال نحو منقطر ومرضع في قوله تعالى ﴿السماء منقطر به﴾ وقولك فلانة مرضع من باب ابنية النسب ولم يثبت كون مفعول ومنفعل من ابنية النسب المتفق عليها حتى تحملهما عليها كحملنا حايضا على نحو نابل (والاقرب في مثله ان يقال ان الاغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث

يقال ناقة ربيض اول ما ربيضت وهي صعبة بعد والذكر والانثى فيه سواء ٦ لا تكون الاساسية يلحقها نسخه

٧ قوله (نحو اجلى) اجلى اسم موضع وهو مرعى معروف (٨ ومعنى الاخلاق ان تزيد في كلمة حرفان في مقابلة حرف اصلى في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل المحقق بهاومقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للاخلاق معنى ٩ بكيل وزينب فتحو قطع بقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بلحق بدخرج بدخرج لخالفه مصادرهما مصدره نسخا ٩ قوله (بكيل) جبال اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولا م ٢ قوله (بهماء) بهمى نبت قال سيبويه يكون واحدة وجعا والفهما للتأنيث فلا ينون وقال قوم الفها للاخلاق والواحدة بهماء وقال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلى بالضم الاللتأنيث

بالتاء هو الفعل بالاستقراء ثم حل اسما الفاعل والمفعول عليه لما بهما له لفظا ومعنى كما يجئ في بابهما فالحقا التاء للتأنيث كما يلحق الفعل ثم جاء بما هو على وزن الفاعل ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين فأتوا بتاء التأنيث ما قصدوا فيه الحدوث الذي هو معنى الفعل كتأنيث الفعل لما بهما له معنى بخلاف ما قصدوا فيه الاطلاق ليكون ذلك فرقا بين المعنيين (واما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم يقصد في شيء منهما مرة الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحق التاء ٧ في احدهما دون الاخر بل كانا ابدا للاطلاق) فان قلت فالقياس اذن تجريد هما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق (قلت كان يجب ذلك لو كان الحاق التاء بهما لما بهما للفتل لكن الحاق التاء بهما لما بهما لاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهم اسما فيهما معنى الصفة كاسمى الفاعل والمفعول ولذلك جمع سلامة المذكر كافي اسمى الفاعل والمفعول (ومما يلحق تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوى فيه المذكر والمؤنث مفعول ومفعول ومفعيل وفعل وفعل كعطار ٨ ومحرب ٨ ومنطلق وحضان (وقد حكى سيبويه امرأة جبان وجبانة ٩ وناقاة دلاث وكذا فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عديوة الله ومسكينه واما فعول بمعنى مفعول فيستوى فيه ايضا المذكر والمؤنث كالركوب ٢ والقنوب والجزور ولكن كثيرا ما يلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية للتأنيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا صالحا للمذكر والمؤنث (ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا يلحقه التاء فاعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحتة ولشبهه لفظا بفعل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فاعيل بمعنى فاعل عليه فيحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جد يجد جدة عند البصرية (وقال الكوفية هو بمعنى مجدود من جده اى قطعه وقيل ان قوله تعالى ﴿ان رجلة الله قريب﴾ ٣ منه وبناء فاعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقبوس وقد تجئ بمعنى مفعول قليلا كالدكر الحكيم اى المحكم على تأويل وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والخليف وربالم يلحق التاء ٤ في فاعيل نحو ٥ ناقاة ربيض (واما الف التأنيث المقصورة فانما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولاتاء والالف المقصورة الزائدة في اخر الاسم على ثلاثة اضرب اما للحاق كارتى اول لكثير حروف الكلمة كالفبعثرى والتأنيث والتى لكثير ٦ ما تكون زائدة سادسة ويلحقها التنوين نحو ببعثرى وكثرى وتيزال الف الاخلاق خاصة عن الف التأنيث بان تزن ما فيه الالف وتجعل في الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتأنيث ٧ نحو اجلى وبردى فانه لم يأت اسم على فعل حتى يكون الاسمان ملحقين به ٨ ويجئ معنى الاخلاق في التصريف ان شاء الله تعالى (فن الاوزان التى لا يكون الفها الاللتأنيث فعلى في الغالب وانما قلنا في الغالب لما حكى عن سيبويه في بهمى ٢ بهماء وروى بعضهم في رؤيا رؤيا وهما شاذان ففعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعال التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس اولا كمثل انثى وخشى وحبل وغير الصفة اما مصدر

٣ قوله (وحرزوى) اسم موضع من رمال الدهناء حرزوى اسم عجمة من عجم الدهناء وهى جمهور عظيم يعلونك الجمهير عجمة الرمل آخره ٤ للتأنيث ايضا اذ لم يحى عنده مثل برقع ولحاق التاء لالف التأنيث شاذ وعند الاخفش للحاق اذ هو ثبت نحوه جؤذر وبرقع نسخه قوله (جؤذر) فى الجؤذر لغتان ضم الدال وقحها ولد البقرة الوحشية قوله (وقال بعضهم جنفى) وفى الصحاح الجنفاء اسم فرس حذيفة بن بدر الفزارى والجنفاء اسم ماء لبنى معوية بن عامر بن ربيعة وحنفى اسم موضع قوله (كالبشكى) ناقصة بشكى اى سريعة ١٦٧ وقد بشكت اى اسرعت بشكا صحاح ٦ وبشكى خفيفة المشى والروح

٧ قوله (والجزى) حار

جزى اى سريع صحاح

والناقصة تعدو والجزى وكذلك

الفرس ٨ قوله (كشقارى)

الشقارى بالضم والتشديد ثبت

٩ قوله (كبقير) البقير

مثال السيمى لعبة للصبيان

وهى كومة من تراب

وحولها خطوط

٢ قوله (كرعزى) المرعزى

الزغب الذى تحت شعر العنز

وهو مفعلى لان فعللى لم يحى

وانما كسروا الميم اتباعا

لكسر العين كما قالوا منخر

٣ قوله (كهربذى) عدى

الجل الهربذى اى فى شق

٤ قوله (كدفتى) الدفتى

على مثال الهجف السريع

من الابل ويقال ايضا مشى

فلان الدفتى اذا اسرع وعلى

هذا فهو مثل سبطرى فيتكرر

المثال

كالبشرى والرجعى او اسم ٢ كهمى ٣ وحرزوى وبهامة ورؤياة ان صحا فالفهما عند سيويه ٤ للحاق ايضا كما مر عند الاخفش مع انه لا يثبت فعلل كبرقع وذلك لما يحى فى التصريف فى باب ذى الزيادة (ومنها فعللى ولم يأت فى كلامهم الا اسما قيل ولم يأت منه الاثنته اسماء شعبي وادعى فى موضعين واربى للداهية (٥ وقال بعضهم جنفى فى اسم موضع ورواه سيويه بالفتح والمد (ومنها فعللى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر ٦ كالبشكى ٧ والجزى واما وصف كفرس وثبى وناقعة زلجى اى سريعة واما اسم كدقرى ونملى واجلى اسماء مواضع (ومنها افعلى كاجفلى للكثرة (ومنها فعلى كجبارى لطاثر وفوعالا كحولايا لموضع وفعللى ٨ كشقارى نبت وفعللى كجججى قبيلة من الانصار وفعللى ٩ كبقيرى لعبة وفعللى كخلفى وفعلوتى كرحوتى وفعلولى كجوى كرى للداهية وفوعللى وفعللى كخوزلى وخيزلى لمشية فيها تمكك ويفعللى كيهيرى للباطل ومفعلى ككورى للشم ومفعلى ٢ كرعزى وفعللى كهر بذى اشية فى شق وفعللا يا كبر در اياه وضع وفعللى كدربا للداهية وفعللى كزكريا والظاهر انه اعجمى وفعلنى كمرضى نوع من السير وفعللى ٤ كدفتى نوع من السير وفعللى كجندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعللى ٥ كهمى للباطل وفعللى كجججى وفعللى كهندي وفعللى كسبطرى مشية فيها تجتر وافعللى كاهججى للعادة فهذه احد وثلاثون مثالا ولعلها تحيط باكثر ابدية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بالتأنيث (واما فعللى وفعللى فهما مشتركان فى التأنيث واللاحق ففعللى اذا كان مؤنث فعلا ن او مصدرا كالدعوى او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتأنيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف لللاحق كعلقى لنبت فمين نون وقال علقاة ٧ وكذا ترى فمين نون وقد يكون للتأنيث ٨ كالشروى (واما فعللى فان كان مصدرا كالذكركرى او جمعا كجججى ٩ وظربى ولثالث لهما فلا يكون الفه الا للتأنيث واذا كان صفة قال سيويه ولا يكون الامع التاء فالفه لللاحق نحو رجل ٢ عزهاة وامرأة ٢ سملاة وقال فى ضيزى وحكى اصلهما ضم الفاء (وحكى ثعلب عن هى منونا بلاتاء وهو مخالف

٥ قوله (كهمى) السيمى والسيمى الباطل ٦ قوله (كهندبا) قال ابو زيد الهندبا بكسر الدال يمد ويقصر والمشهور قحها بالقصر ٧ وتترى اصله وتترى من الوتر بمعنى الفرد قال تعالى ثم ارسلنا رسلا تترى اى واحدا بعد واحد ٨ (قوله كالشروى) شروى انشئ مثله ٩ الظربان مثال القطاران دوية كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وكذلك الظربى على فعللى وهو جمع مثل حجلى جمع حجلى وهو القبح ٢ رجل عزهاة وعزهاء وعزهى بنون لا يطرِب للهو ويبعد عنه

٢ السعلات اخبت الغيلان واستسعلت المرأة صارت سعلاة اذا صارت صحابة بذية وقوله تعالى قسمة ضيزى اى جارة
حيكى بكمزى مصدر حاك يحكى اذا تختر واختال وحيكى كضيزى كانه لغة فيه ٣ الدفلى نبت مر يكون واحدا وجما
والشعري الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء الذفرى من الغفاء هو الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن ٤ قوله
(وحلة شوكة آه) برده شوكة اى خشنة المس لكونها جديدة ٥ قوله (ابن ثأداء الثأداء الامة وكان الغراء يقول
الثأداء والسحناء لمكان حرف الخلق قال ابو عبيدة لم اسمع احدا يقولهما بالتحريك غيره قال ابن السكيت ليس فى الكلام فعلاء
بالتحريك الاحرف واحد وهو الثأداء وقد يسكن يعنى ١٦٨ ❦ فى الصفات واما الاسماء فقد جاء فيها حرفان فرماء

وجنفاء وهما موضعان
٦ قوله (بمعنى الشحنة)
وهى العداوة ٦ شحنة
نسخ ٧ قوله (وفرماء)
الفرماء بالتحريك موضع
قال يرئى فرسانفق فى هذا
الموضع على فرماء عالية
شواه كان يابض غرته خار
يقول علت قوائمه فرماء
وقال ثعلب ليس فى الكلام
فعلاء الا ثأداء وفرماء
وذكر الفراء السحناء قال
ابن كيسان اما الثأداء
والسحناء فانما حرف كتا لمكان
حرف الخلق كما يسوغ
التحريك فى مثل التهر والشهر
وفرماء ليس فيها هذه العلة
ولعلها مقصورة مدها
الشاعر للضرورة ونظيره
الجزى فى باب القصر
٨ السراء برده خطوط

لما ذهب اليه سيويه واذا كان غير الواجهة المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون
للحاق نحو معزى بالتثنية وقد يكون للتأنيث ٣ كالدفلى والشعري وقد يكون ذا وجهين
اللاحق والتأنيث كتترى وكذا ذفرى منونا وغير منون (ومن الاوزان التى لا يكون فيها
الممدودة الا للتأنيث فعلاء وهو قياس فى مؤنث افعل الصفة نحو احر وجرآء وقد يجئ
صفة وليس مذكرة افعل كأمرأة حسناء وديمة هطلاء ٤ وحلة شوكة وداهية دهيا
والعرب العرباء ويجئ مصدرا كالسراء والضراء واللاواء واسما مفردا غير مصدر
كالصحراء والمهجاء واسم جمع كالطرافاء) والقصباء وقد يقصر بعض هذه الاسماء الممدودة
للضرورة فالمحذوف من الالفين اذن الاولى لا الاخيرة لانها لمعنى ولانها لو كانت المحذوفة
لانصرف الاسم لزوال التأنيث كما ينصرف حبارى اذا صغرتهما بحذف الف التأنيث
نحو حبيزة فاذا حذفت الاولى رجعت الاخيرة الى اصلها من الالف لان سبب قلبها همزة هو
اجتماعهما كاذ كرنا قبل (ومنها فعلاء بفتح الفاء والعين ولم يأت عليها سوى اربعة احرف
فلان ٥ ابن ثأداء اى ابن الامة والسحناء ٦ بمعنى الشحنة وجنفاء ٧ وفرماء بالقاف
عند سيويه وبالفاء عند الجوهري موضعان (ومنها فعلاء ولم يأت عليها ٨ الا السراء
(وقال الفراء اصله ضم الفاء كسرت اللبىاء وفعلاء امام مفردا كالعشراء والرحضاء او جمعا
كالفقهاء والعلماء واما فعلاء وفعلاء كعرباء ٩ وخشاء فمحلحان بقرطاس وقرطاس (ومنها
فاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء وفعلاء وهو امام مصدر كالبراءاء بمعنى اثبات فى الحرب
واما اسم كالثلاثاء واما صفة ٢ كطباقاء وفعولاء كبروكاء بمعنى البراءاء وفعلاء كهندباء
بكسر الدال وفتحها وفعلاء ٣ كعقرباء وفعلاء كخنفساء وفعلياء ٥ كقريشء ضرب من التمر
وفعلاء كزمالك وقد يقصر وليس الالف للحاق بسنار لان لا ينون وفعلاء امام مفردا كاربعاء
واما جمعا كانباء وهو كثير وفعلاء بضم العين كاربعاء وقد تفتح الباء ففيها ثلاث لغات
وفعلياء كوكرباء وفاعولاء كعاشوراء ومفعولاء ٦ كعبوراء وفعلاء كجحدباء نوع
من الجراد وفعلاء كبرناساء بمعنى الناس وفعلاء كقرفصاء ❦ قوله (وهو حقيق

صفر العشراء الناقة التى اتت عليها عشرة اشهر من وقت ارسال الفحل فيها والرحضاء العرق فى اثر الحمى (ولفظى)
٩ قوله (وخشاء الخشاء العظم الناقى خلف الاذن وقال الجوهري اصله الخششاء على فعلاء فادغم ونظيره القوباء اصله القوباء
بالتحريك فسكنت استقلا للحركة على الواو لان فعلاء بالتسكين ليس من ابنتهم ٢ قوله (كطباقاء جل طباقاء الذى
لا يضرب والطباقاء من الرجال العى ٣ قوله (كعقرباء) العقرب يؤنث والانثى عقربة وعقرباء ممدود غير منصرف
والمذكر عقربان ٥ قوله (كقريشء) قريشء ممدود بغير تنوين لضرب من التمر وهو اطيب التمر بسرا كزمالك منبت
دنب الطائر ٦ كعبوراء) العبر الحمار الوحشى والاهلى ايضا والانثى ه

ه عيرة والجمع اعيارو
معيوراء وعيورة

ولفظي فالحقيقي بازائه ذكر في الحيوان كامرأة وناقاة واللفظي بخلافه كظلمة
وعين) انما قال في الحيوان لثلاثي ينتقض بنحو الانثى من النخل فان بازائه ذكرها منها
وتأنيثه غير حقيقي اذ نقول اشترى نحلة انثى وقد يكون الحقيقي مع العلامة كامرأة
ونفساء وحبل وبلا علامة كأثان وعناق ولو قال الحقيقي ذات الفرج من الحيوان
كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لاذكرها من حيث التجوز العقلي (قوله
واللفظي بخلافه) اى الذى ليس بازائه ذكر في الحيوان كظلمة وعين وقد يكون
اللفظي حيوانا كدجاجة ذكر و حمامة ذكر اذ ليس بازائه ذكر فيجوز ان يقول
٧ غردت حمامة ذكر وعندى ثلاث من البط ذكور فيجوز ان يكون التثنية في قوله
تعالى ﴿ قَالَتْ ثَلَاثَةٌ ﴾ ذكر او اعتبر لفظه فانت ما اسند اليه ولا يجوز مثل ذلك في علم
المذكر الحقيقي الذى فيه علامة التأنيث كظلمة لا يقال قامت طلحة الا عند بعض الكوفيين
وعدم السماع مع الاستقراء قاض عليهم ولعل السر في اعتبار التأنيث في منع صرفه
لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال تأنيثه في غيره ويتعدى
اليه ذلك واما منع الصرف فحالة تختص به لا بغيره (واذا كان المؤنث اللفظي حقيقي
التذكير وليس بعلم كشاة ذكر جاز في ضميره وما اشير به اليه التذكير والتأنيث نحو
عندى من الذكور حمامة حسنة وحسن قال ٨ طرفه * كسامعتى شاة بحومل مفرد
* ولا يجوز في غير الحقيقي التذكير نحو غرفة حسن ولا يجوز ان يقال صاح دجاجة
انثى على انك الغيت تأنيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا للتأنيث لانك وان الغيتها
يبقى التأنيث الحقيقي فيكون كقام هند وهو في غاية الندرة كما يحكى * قوله (واذا اسند
اليه الفعل فبالتاء وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر
السالم حكم ظاهر غير الحقيقي وضمير العاقلين غير السالم فعلت وفعلوا والنساء والايام
فعلت وفعلن) قوله (اذا اسند الفعل) اى الفعل وشبهه الى المؤنث مطلقا سواء كان
مضمرا او مظهرا حقيقيا او لا ظاهر العلامة او لا فذلك الفعل وشبهه مع التاء للتأنيث
من اول الامر بتأنيث الفاعل (قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار) انما قال ظاهر
احترازا عن المضمرة وغير الحقيقي احترازا عن الحقيقي لان تأنيث المسند اليهما واجب
على بعض الوجوه كما يحكى * ثم اعلم ان الفاعل المؤنث اما جمع السلامة بالالف والتاء
او جمع التكسير او اسم الجمع او غيرها اعنى المفرد والمثنى اما الجمعان واسم الجمع فسيح
حكمها وغيرها اما ظاهر او مضمرة والظاهر اما حقيقي او غيره والحقيقي اما متصل
برافعه او لا فلا غلب في الظاهر الحقيقي المتصل برافعه الحاق علامة التأنيث برافعه
نحو ضربت هند وضربت الهندان وضرب الهندات (وحكى سيديويه عن بعض
العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكر المبرد ولا وجه لانكار
ما حكى سيديويه مع ثقته وامانه وان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف
والاثبات فصيح نحو نعم المرأة هند ونعمت المرأة لمشا بهتتها للحرف بعدم التصرف
ولا يلحق في نحو اكرم بهند في التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر

٧ قوله (وفعلاء كقرف
فصاء آه هذه النسخة صحيحة
اذا جعل خنفساء بفتح الفاء
لثلاثي تكرار المثال فتأمل
٧ الغار بالتحرير الطريب
في الصوت ٨ قوله (قال
طرفه كسامعتى شاة آه اوله
مؤنثان تعرف النعق فيهما
يصنف اذنى ناقته بالحدة
والانصباب اى محدد تان
والتأنيث التحديد كاذنى
شاة وحشية وحومل واد
والمفرد الفرد

في نحو قوله تعالى ﴿اسمع بهم وابصر﴾ لكون الفعلين غير متصرفين وايضا للزوم
كون الفاعل في صورة المفعول والفعل في صورة ما يطلبه بالمفعولية اما نحو قولك
ما جاءني من امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولا الفعل في صورة
ما يطلب المجرورين بالمفعولية (وان كان منفصلا عن رافعه فان كان بالا نحو ما قام
الا هند فالاجود ترك التاء في الرفع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل
مرفوعا بالفاعلية على ما مر في باب الاستثناء فالمستثنى قام مقامه في الارتفاع مع الفصل
بالا او نقول المسند اليه هو الاعم المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ هو المستثنى
كما ذكرنا في باب الاستثناء وان كان بغير النحوق قامت اليوم امرأة فالالحاق اجود لان
المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف فانما اغتفر لطول الكلام
ولكون الايتان بالعلامة اذن وعدا بالشيء مع تأخير الموعود (وان كان الظاهر
غير حقيقي التأنيث فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها
والكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل الحقيقي على غيره
سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى ﴿فمن جاءه موعظة من ربه﴾ هذا كله حكم
ظاهر المفرد والمثنى (واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان
التأنيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت بالضرورة الشعر نحو قوله
﴿فلا مرنة ودقت ودقها﴾ ولا ارض اقبل ابقالها ﴿على تأويل الارض بالمكان
وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل مرفوعا وكونه بجزء المسند بخلاف الظاهر
والضمير المنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه (واما الجمعان
المذكوران فان اسند الى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقي التذكير او التأنيث
كرجال ونسوة او مجازي التذكير او التأنيث كايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف
والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينات والجيلات والغرفات
فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي الا في شيء واحد
وهو ان حذف العلامة من الرفع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال والنساء او الزينات
احسن منه مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما يعتبروا
التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازي الطارئ ازال حكم
الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال وانما يبطل التثنية التذكير الحقيقي في رجال
ولا التأنيث الحقيقي في الهندان ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون
لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترموه وكان قياس هذا ان يبقى التأنيث الحقيقي في المجموع بالالف
والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما كان يتغير ذلك المفرد
ذو العلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلها ان كانت الفاء كما في الحلييات
والصحراوات كان ذلك التغيير كنوع من التكسير وكان تأنيث الواحد قد زال لزوال
علامته ثم جل عليه ما التاء فيه مقدر فلا يظهر فيه التغير كالزينات والهندات لان
المقدر عندهم في حكم الظاهر والدليل على ان تأنيث نحو الزينات مجازي قول الحماسي

٢ قوله (تخب) أى تعد
وسرا

٣ قوله (الغبيط) الغبيط

اسم واد منه صحراء الغبيط

٤ قوله (درادقه آه) يقال

لصغار الابل دردق قال

الاصمعي الدردق الصغار

من كل شئ والجمع الدرادق

٥ لاصلتهم لغير نسبتهم

٦ قوله (اتموا آه) هكذا

في النسخ باثبات الالف

في الخط

٢ قوله (محفل) محفل القوم

أى هربوا فسرعين

حلفت بهدى مشعر بكراته * ٢ تختب بصحراء ٣ الغبيط ٤ درادقه * وحكم البنين
حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحد وهو ابن قال * لو كنت من مازن
لم تستبح ابلى * بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا * وكذا حكم المجموع بالواو والنون
المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف
والتاء كيجي فالواو والنون فيه عوض من الالف والتاء ويساوى التاء في اللزوم وعدمه
تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية في نحو * يعصرن السليل اقاربه * فظهر
بهذا كله معنى قوله وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقي
(واما ان اسند الى ضمير الجمع وهو قوله وضمير العاقلين الى آخر الباب فنقول ضمير
الجمع اما ان يكون ضمير العاقلين اولا والعاقلون اما بالواو والنون اولا فضمير العاقلين
بالواو والنون هو الواو لا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر
الحقيقي وانما خصوا العاقلين بالواو دون النون لان اصل مايزاد حروف الين
والالف اخذه المثني والجمع بالواو اولى منه بالياء لان ثقل الواو مناسب للكثرة التي
في الجمع وكانت الواو لاصلته في الجمع بالعاقلين اولى ٥ لاصلته بغير العاقلين وصارت
الياء للواحد المؤنث في تفعلين وافعلين فلم يبق لجمع غير العاقلين من حروف المد شئ
فيجى بالنون لمناسبة بين الواو وبينهما في الغنة وضمير العاقلين لا بالواو والنون اما
واو نحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث الغائب نحو
الرجال والطلحات فعلت وتفعلى وفاعلة نظرا الى طرئان معنى الجماعة على اللفظ (واما
غير العاقلين وهو ثلاثة اقسام مذكر لا يعقل كالايام والجيالات ومؤنث يعقل كالنسوة
والزينات ومؤنث لا يعقل كالنخل والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها الواحد
المؤنث الغائب بتأويل الجماعة وان يكون النون لكونها جمع غير العاقلين وقد تقدم
ان النون موضوع له فنقول الايام والجيالات والنساء والزينات والدور والغرفات
فعلت وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جار في جميع الضمائر على
اختلافها تقول في المرفوع المنفصل اتم وانتم وهم وهن وفي المنصوب المتصل
ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفي المنصوب المنفصل اياكم اياكن اياهم
اياهن وفي المجرور لكم لكن لهم لهن والاصل ٦ اتموا وضربكموا واياكموا ولكموا
واما اسم الجنس فيجوز اجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث
وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير نحو انقعر النخل وانقعرت
النخل والنخل انقعر وانقعرت (واما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث كالابل
والخيل والغنم فخاله كحال جمع التكسير في الظاهر والضمير وبعضه يجوز تذكيره
وتأنيثه كالركب قال * مع الصبح ركب من احاطة ٢ محفل * فهو كاسم الجنس نحو
مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا والله اعلم * قوله
(المثني مالحق آخره الف اوباء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه مثله
من جنسه) يريد بالجنس ههنا على ما يظهر من كلامه في شرح هذا الكتاب ماوضع
صالحا لاكثر من فرد واحد بمعنى جامع بينهما في نظر الواضع سواء كان ما هيئتهما

مختلفة كالأبيضين لأنسان وفرس فان الجامع بينهما في نظره البياض وليس نظره الى الماهيتين بل الى صفتيهما التي اشتركا فيها او متفقة كما تقول الابيضان لأنسانين والبيض لافراس وسواء كان الوضع واحدا كالرجل او اكثر كالزبدان والزبدان فان نظر كل واحد من الواضعين في وضع لفظة زيد ليس الى ماهية ذلك المسمى بل الى كون ذلك المسمى اى ماهية كان متميذا بهذا الاسم عن غيره حتى لو سمي زيد انسان وسمى به فرس فالعجز في الموضوعين الى شئ واحد كما في الابيضين ونحوه وهو كون تلك الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم (وهذا الذى ذهب اليه المصنف خلاف المشهور من اصطلاح النحاة فانهم يشترطون في الجنس وقوعه على كثيرين بوضع واحد فلا يسمون زيدا وان اشترك فيه كثيرون جنسا) وعند المصنف تردد في جواز ثنية الاسم المشترك وجعله باعتبار معانيه المختلفة كقوله القراءان للطهر والحيض والعيون لعين الماء وقرص الشمس وعين الذهب وغير ذلك منع من ذلك في شرح الكافية لانه لم يوجد مثله في كلامهم مع الاستقراء ويجوز على التشذوذ في شرح الفصل (وذهب الجزولي والاندلسي وابن مالك الى جواز مثله قال الاندلسي يقال العينان في عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون في الثنية والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى وهذا المذهب قريب من مذهب الشافعي رحمه الله وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك الاقراء حكمها كذا اوفى موضع العموم كالنكرة في غير الموجب نحو ما لقيت عينا فانها تعم في جميع مدلولاتها المختلفة كالفقار العموم سواء ولا يصح ان يستدل بثنية العلم وجعله على صحة ثنية المشترك وجعله باعتبار معانيه المختلفة بان يقال نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته لكون كل واحد منهما واقعا على معانيه لا بوضع واحد اما عند المصنف فلانه يشترط في الثنية والجمع كون المفردات بمعنى واحد سواء كان بوضع واحد او اكثر ومعاني المشترك ليست واحدة بخلاف الاعلام كامر (واما عند غيره فقال المصنف ولو سلم ان نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته فبينهما فرق وذلك ان المشترك له اجناس يؤخذ احادها فيثنى ويجمع كالقراءين للطهرين والقروء للطهار فلوثنى او جمع باعتبار معانيه المختلفة لادى الى اللبس وليس للعلم جنس يؤخذ احاده فثنى ويجمع حتى اذا ثنى وجمع باعتبار معانيه المختلفة اورث اللبس (وقد ثنى ويجمع غير المتفقين في اللفظ كالعمرين وذلك بعد ان تجعل متفق اللفظ بالتغليب بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كانهما شخص واحد شئ كتماثل ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقالوا العمران وكذا القمران والحسانان (وينبغي ان يغلب الاخف لفظا كما في العمرين والحسين لان المراد بالتغليب التحليف فيختار ما هو بالغ في الخفة ٦ وان كان احدهما مذكرا والاخر مؤنثا لم ينظر الى الخفة بل يغلب المذكر كالقمرين في الشمس والهمر ولزوم الالف في المثني في الاحوال لغة بنى الحرث بن كعب قال * احب منك الانف والعينان ٧ وقال * ان اباهوا باباها * قد بلغا في الجدا غاياتها * وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان هذان لساحران ﴾ على هذه اللغة وقبح نون الثنية لغة كما في قوله العينان وقوله

٣ فيه اشتباه العارض بالعلم وحق فان الموضوع له في كل وضع خصوصية الذات المشخصة لا كونها متميزة بهذا الاسم فان هذا المعنى لازم خارج عن الموضوع له كما لا يخفى على من له دربة في ادراك المعاني وتميز بعضها عن بعض ولا فرق بين العلم المشترك بين اشخاص كثيرة وبين سائر المشتركات بين المعاني الكلية ٤ قد عرفت ان المفردات ليست بمعنى واحد في الاعلام ايضا

٦ الا ان يكون احدهما مذكرا والاخر مؤنثا فانه يغلب المذكر كالقمرين وقد ذكرنا الاختلاف في الالف والياء والنون وفي واو الجمع وبابه في اول الكتاب ولزوم الالف آه نسخه

٧ اخره ومتحريين اشبهها نبيانا *

٨ قوله (ضنك كلاهما
ذواشرومحك) الضنك
الضيق والافرشدة المزج
والحك البلجاج وتماحك
الخصمان

٩ قوله (ذبحت) والذبج
الشق ذبحت اي فتقت
وشقتت وفتحت والسك
نوع من الطيب

٢ من دون ضرورة
٣ مينا نسخة

٤ الا ان كلا لم يحتاج الى
علامة الجمع اذ لا يلتبس
بالمفرد لانه لم يوضع له
واحتياج المجموع الى
العلامة لوقوع ما خلفه
على المفرد ايضا وليس
كل لفظ مفرد يطلق
نسخه

٥ بلفظ صالح بالوضع
وهذا الاخير نسخة

٦ من غير ان يوضع للمفرد
نسخه

٢ ما قال في بناء المثني
والمجموع بالواو والنون
فيهما نسخة

يارب خال لك من عمرينه * لاتنقضى فسوته شهرينه * شهرى ربيع وجاديته * وقرى
في الفعل ايضا في الشواذ * اتعداني * وقد يضم نون المثني وقرى في الشواذ في النعل ايضا
ترزقانه * قيل اصل المثني والمجموع العطف بالواو فلذلك يرجع اليه المضطر قال
ليث وليث في محل ٨ ضنك * كلاهما ذواشرومحك * وقال * كأن بين فكها والفك
فأرة مسك ٩ ذبحت في سك * وقد يحى العطف نثرا في الشذوذ ١ (واما اذا قصد
التكثير كما في قوله * لوعد قبر وقبر كان اكرمهم * بيتا وابعدهم عن منزل الذأب * او فصل
بينهما بفصل ظاهر نحو جاءني رجل طويل ورجل قصير او بفصل مقدر نحو قولك
جاءني رجل فاكرمت الرجل والرجل الذي ضربته اي الرجل الجائي والرجل الذي
ضربته فيجوز العطف كما رأيت من غير شذوذ وضرورة وقد يكرر للتكثير بغير عطف
كقوله تعالى * صفا صفا * و * دكا دكا * وقد ينثني ايضا للتكثير كقوله تعالى
* ثم ارجع البصر كرتين * وقولهم ليك وسعديك (ومذهب الزجاج ان المثني والمجموع
مبينان لتضمنها واو العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف فيهما اعرابا عنده بل كل واحد
صيغة مستأنفة كقيل في اللذان وهذان عند غيره وليس بشئ * لانه لم يحذف المعطوف في
نحو خمسة عشر بل حذف حرف العطف فتضمنه المعطوف فبنى اما في المثني والمجموع فقد
حذف المعطوف مع حرف العطف لوسلانه كان مكررا بحرف العطف فلم يبق المتضمن لمعنى حرف
العطف (فان قال بل المفرد الذي لحقه علامتا التثنية والجمع تضمن معنى حرف العطف
لوقوعه على الشئين او الاشياء وعلامة التثنية دليل تضمن ذلك المفرد واو واحدة وعلامة
الجمع دليل تضمنه اكثر من واو فهو مثل تضمن من الهزمة الاستفهام او ان الشرطية (قلنا بان
اهدر معنى العطف لوسلانه اصله كان ذلك وجعل المفرد في المثني واقعا على شئين بلفظ واحد
لا على وجه العطف كلفظ كلا سواء الا ان كلامه يقع على المفرد فلم يحتاج الى علامة المثني بخلاف
زيدفانه احتاج عند التثنية الى علامتها لئلا يلتبس بالواحد وكذا تقول جعل المفرد في
المجموع جمع السلامة واقعا على اشياء كلفظ كل ٤ فاحتج الى علامة الجمع رفعا للبس
(فاذا ثبت هذا قلنا ليس كل مفرد يطلق على ذى اجزاء متضمنا لباو العطف والاوجب
بناء عشرة وخسة وغير ذلك من الفاظ العدد ونحو كل وجميع ورجال بل نقول وقوع
اللفظ على الجزئين المتساين في نسبة الحكم اليهما او على الاجزاء المتساوية فيها على
وجهين اما باو العطف ظاهرا نحو جاءني زيد وعمر او مقدر كجاءني خمسة عشر وذلك
اذا لم يوضع كلمة واحدة للمجموع واما بكلمة صالحة للمجموع وضعا وهذا
على ضربين اما ان يوضع الكلمة للمجموع بعد وضعها للمفرد كلفظ المثني والمجموع
او توضع للمجموع ٦ اولا كلا وكل وجميع وما فوق الواحد من الفاظ العدد
الى العشرة (ويبطل مذهب الزجاج اعراب نحو مسلمت ورجال اتفاقا مع اعراد ما ٢
ذكر فيهما ايضا * قوله (والفصير ان كان الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واو او الا
فالياء والممدود ان كانت همزة اصلية ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واو والا فالوجهان)

٣ من ان تقلبا الفالان الواو والياء اذا تحركتا مع انفتاح ما قبلهما لم تقلبا الفا اذا كان بعدهما الف كغزواو رمبا وغلبيان ونزوان كالجحى في التصريف ان شاء الله تعالى نسخه ٤ كتى وبلى ١٧٤ منه ٥ قوله (فان سمع فيها

الامالة) كخسا بمعنى فرد

٦ كتيان ولبيان

٧ قوله (فالواو اولى)

كالوان ولدوان وعلوان

واذوان وخسوان

٨ ورأى بعضهم ان قلب

الاصل والمجهولة ياء اولى

سمع فيها الامالة اولالانها

نسخه

٩ قوله (في النوعين) الاصلى

والمجهول

٢ الكسائى

٣ فالياء ظ

٤ اورابعا فصاعد اما

عن واوركالغزى والمصطفى

نسخه

٥ والمسترمى اورابعا فا

فوقه زائدا نسمع

٦ قوله (والقصيرى آه)

القصيرى الضلع التى تلى

الشاكلة والقصيرى ايضا

افعى

٧ قوله (كما في زبرى)

قال الفراء الزبرى السى

انخلق ومنه سى الرجل

وقال ابو عبيدة هو الرجل

كثير شعر الوجه والحاجبين

والحجين وحمل زبرى

كذلك

٨ المذروان من القوس

يعنى بالمقصود ما آخره الف لازمة احترازا عن نحو زيدا في الوقف وسمى مقصورا لانه ضد الممدود اولانه محبوس من الحركات والقصر الحبس فان كانت الفه عن واوى عوضا عن واو وهو ثلاثى اى المقصور ثلاثى قلبت واوا * اعلم ان الكلمة قد يلحقها التغير عند التثنية فتعرض المصنف لذكر ذلك وهو في ثلاثة انواع المقصور والممدود والمحذوف آخره اعتباطا فالمقصود ان كان ثلاثيا والفه بدل من الواو رد الى اصله ولم يحذف للساكنين لثلا يلتبس بالمفرد عند حذف النون بالاضافة واذا رد الى الاصل سلت الواو والياء ٣ ولم يقلب الفا لثلا يعاد الى ما فر منه وانما جازد الواوى من الثلاثى الى اصله دون الواوى بما فوقه لخفة الثلاثى فلم يستقل معه الواو (وان كانت الالف الثالثة اصلا غير منقلبة عن شى كتى وعلى والى واذا اعلما فان الالف في الاسماء العريقة البناء اصل او كانت مجهولة الاصل وذلك بان يقع في متمكن ٤ الاصل ولم يعرف اصلها فان سمع فيها الامالة ٥ ولم يكن هناك سبب للامالة غير انقلاب الالف عن الياء وجب قلبها ياء ٦ وان لم تسمع ٧ فالواو اولى لانه اكثر ٨ (وقال بعضهم بل الياء ٩ في النوعين اولى سمعت الامالة اولال كونها اخف من الواو (وقال الكسائى ان كانت الالف الثالثة المنقلبة عن الواو في كلمة مضمومة الاول كالضحى او مكسورة كالربوا وجب قلبها ياء لثلا تتناقل الكلمة بالواو في العجز مع الضمة او الكسرة في الصدر فيبيل ٢ مثل هذه الالف ويكتبها ياء وعموم قلب كل ثلاثة اصلها واوا واشهر (قوله والافا لياء) اى وان لم يجمع الشرطين وهما كونه ثالثا وعن واو ٣ وذلك اما بان يكون ثالثا عن ياء كالفتى والرحى ٤ اوزائدا على الثلاثة عن واو كالا على والمصطفى والمستصفي او عن ياء كالرمى والمرتمى ٥ والمستقى اوزائدا على الثلاثة زائدا للتأنيث كالجلى ٦ والقصيرى والخلبى اولاللاحاق كالارطى والجنطى اولالتكثير كالقبعثرى والكثبرى (وقد يحذف الالف الزائدة خامسة فصاعدا في التثنية والجمع بالالف والتاء ٧ كما في زبرى وقبعثرى ولا يقاس عليه خلافا للكوفيين وانما قيل ٨ مذروان لامذريان لانهم انما يقلبون الالف الثابتة في المفرد ياء عند التثنية وههنا لم يثبت الف قط حتى تقلب ياء اذ هو مشى لم يستعمل واحده (قوله وان كان ممدودا الى آخره) الممدود على اربعة اضرب لان الهزمة امام بدلة من الف التأنيث كجاء اولاللاحاق ٩ كعلباء او منقلبة عن واو او ياء اصلية ككساء ورداء ٢ او اصلية كقراء ٣ لجيد القراءة فالتى للتأنيث تقلب في الاشهر واوا اما القلب فلكونها زيادة محضة فهى بالابدال الذى هو اخو الحذف اولى من غيرها مع قصد الفرق واما قلبها واوا دون الياء فلو وقعها بين الفين فبالعوا في الهرب من اجتماع الامثال لان الياء اقرب الى الالف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربين في الثقل وربما صححت فليل جراء ان (وحكى المبرد عن المازنى قلبها ياء نحو حرايان

الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من اعلى واسفل ولا واحد لهما ٩ العلباء عصب العنق (والاعراف) ٢ اصله كساو ورد اى ٣ وقد يكون القراء جعا لقارى

والاعرف في الاصلية بقاؤها في الثانية همزة (وحكى ابو علي عن بعض العرب قلبها واوا نحو قرآوان) واما التي للحاق والمنقلبة عن الواو والياء الاصليتين فيجوز قلبها واوا وبقاؤها همزة لان عين همزتها ليست باصلية فشابهت همزة جراء واحداهما منقلبة عن اصلية والاخرى عن واو اوياء ملحقة بالاصل فشابهتا همزة قراء الا ان ابدال المحقة واوا اولى من تصحيحها لانها ليست اصلا ولا عوضا من اصل بل ٤ هي عوض من زائد ملحق بالاصل فنسبتها الى الاصلية بعيدة (واما المبدلة من اصل فتصححها اولى من ابدالها القرب نسبتها من الاصلية لانها بدل من اصل وقد قلب المبدلة من اصل ياء ولا يقاس عليه خلافا للكسائي واما صححوا ثنائين لانهم انما يقبلون الواو والياء المتطرفتين بعد الالف الزائدة همزة كافي كساء ورداء ثم في الثانية اما ان تصححوا الهمزة او يقبلوها واوا ههنا لم يتطرق الياء حتى قلب همزة اذ لم يستعمل واحدنا يان ٥ فالالف والنون ههنا لازمان كافي مذروان فتنايان كسافية وعمايه وجاء حذف زائد في التانيث اذا كانتا فوق الاربعة نحو قاصعان وخنفسان للطول وليس بقياس خلافا للكوفيين (واما ما حذف آخره اعتباطا فان كان المحذوف رد في الاضافة وجب رده في الثانية ايضا وهو اب واخ وح و هـن لا غير تقول ابوان واخوان وجوان وهنوان وربا قيل ابان واخان وامافوك فلم ترد اللام في الثانية لئلا يرد في الاضافة ٦ وانما يثنى بقلب واوه مما كافي الافراد نحو فان وانما لم يقل ٧ فوان كقيل ذوامال لان ذولا زم الاضافة ٨ بخلاف فم فواوه متحصن من الحذف لامنه من التثنية فاجرى مثني كل منهما مجرى ٩ مفردة لغرض الثانية وقد جاء في الشعر فوان قال * هما نثنا في في من فويهما * على الناجح الماوى اشد ٢ رجام * فقبل هو جمع بين العوض والمعوض منه فيكون ضرورة وقبل هو ما اعتقب على لامة الواو والهاء كسنية وسنية فلا يكون اذن ضرورة وقد جاء فيان وهو ابع دور دلام ذات في الثانية لالام ذوق قالوا ذواتا مال وقد جاء ايضا ذاتا مال وهو قليل (واما نحو غدو يدوم مما لم يرد لامة في الاضافة فلا يرد ايضا في الثانية يقال دمان ويدان واما يدان قال * يدان بيضا وان عند ٣ محلم * فعلى لغة من قال في المفرد يدى كرجى وقد جاء دميان دموان قال * فلو انا على حجر ذبحنا * ٤ جرى الدميان بالخبر اليقين * قال الجوهرى لامة واو وانما قالوا دمي يدمى كرضى يرضى من الرضوان ولعل ذلك لان ذوات الواو اكثر قدميان شاذ عنده (قال سيديويه هوسا كن العين لجمعه على دماء ودمى كظباء ونظى ودلاء ودلى ولو كان كقفاء لم يجمع على ذلك فدميان او دموان عنده مثني دمي لانه لغة في دم ومثني دم دمان فقط وقال المبردا صله فعل متحرك العين ولامه ياء فدموان شاذ عنده قال ودليل تحرك عينه تشيته على دميان قال الاترى ان الشاعر لما اضطر اخرجه على اصله في قوله * فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على اقدامنا يقطر الدما * ٥ قال فان قيل قد جاء يدان كدميان مع ان يداسا كنة العين اتفاقا (فالجواب انه مثني يدى وهى لغة في دلا مثني بدقلت وليديويه ايضا ان يقول دمالغة في دم كيدى في يدو المشهور ان يدا في الاصل سا كن

٤ واقمة موقع اصل فنسبتها الى الاصلية بعيدة نسخته ٥ يقال عقلت البعير ثنائين اذا عقلت يديه جميعا بحبل او بطريق جبل

٦ بل وجب قلب الواو مما في الثانية كافي الافراد تقول فلك ككملت فم نسخته ٧ اصل فم فوه والجمع افواه واصل ذو ذوى مثل عصى

٨ مفردة ومثناه ومجموعه نسخته

٩ واما واو فوان فانه وان كان مأموا عليه من التثنية لكن يرد عليه فيها شبه التثنية وبذلك اعنى النون وهى وان لم توجب حذف واوه لكن المهول يفرضه شبه هائلة اما في حال الاضافة فهو في غاية الامن من التثنية ومن عوضه فلذلك تبقى الواو فيها ولم يبق في حال الثانية وقد جاء نسخته ٢ قوله (رجام) الرجام جمع الرجة وهى الحجارة الضخام ٣ قوله (محلم) اسم رجل تمامه قد تنفعناك منهما ان تهما وروى قديمناك ان يضام ويضهدا الضيم الظلم والضهد القهر

٤ اى يعلم السجاع مثلا لان دمه يجرى ودم الجبان يجمد بزعمهم ٥ ولا يلزم على ذلك بديان مع ان يدا سا كنة العين لان ذلك مثني يدى وهى لغة في بدقلت نسخته

٦ سار بات نسخته ٢ قائله
 تأبط شرا ٣ الخطه الامر
 والقصة ٤ الرجفة الزلزلة
 والرجفان الاضطراب
 ٥ الرانقة اسفل الالية وطرفها
 الذى بلى الارض من الانسان
 اذ كان قائما واستطير اى
 ذعر وافزع واستطار الفجر
 وغيره انشتر واستطير
 الشئ اى طير
 ٦ فيهما انهما لما كانا مفردا كل
 واحد منهما لا تنفردا احدهما
 عن صاحبه صار المفردان
 كمفرد وكان اللفظ الدال
 عليهما كلفظ دال على مفرداى
 موضوعا وضعا اول مع
 الالف والنون فصار خصيان
 واليان موضوعين وضعا اول
 لاعلى التثنية كذكرون
 ولم يستعمل مفرد اهمما
 واما خصية والية فليستا
 بمفردا بل مفردا هما حصى
 والى فى التقدير وقيل نسخته
 ٧ ارجاضطرب والربط
 بالضم ساكنة الطاء الكلاء
 والربطة بالفتح القضب خاصة
 مادام رطبا والرطب سقاء اللبن
 ٩ حياك الله اى ملكك وهى
 كلمة تحية
 ٢ فى مثل هذه اللفظية التى هى
 اكثر استعمالا من مثل هذه
 المعنوية اجتماع تثنييتين فيما
 تأكد اتصالهما نسخته

العين لان الاصل السكون ولا يحكم بالحركة الا ثبت ولم يستبعد السيرا فى ان يكون اصل
 يدفعل متحرك العين كقوله * يارب ٦ سار سار ماتوسدا * الاذراع العبس او كف اليدا
 * فاما ما حذف لانه لعله موجبة فهو اما مقصور منون وقد ذكرناه واما منقوص كذلك
 ولا يحذف الياء فى تثنية المنقوص مع ان بعده ساكنا كما حذف مع التنوين لان ياء واجب الفتح
 مع ذلك الساكن فلا يلتقى ساكنان كما يلتقى مع التنوين فى حال النصب نحو رأيت قاضيا
 تقول رأيت قاضيان وقاضيين * قوله (ويحذف نونه للاضافة وحذفت تاء التأنيث
 فى خصيان واليان) انما يحذف النون فى الاضافة لما مر فى اول الكتاب انه دليل تمام الكلمة
 وقد يسقط للضرورة كقوله * ٣٤٢ خطنا اما سارومنة * وامادم والقتل بالحر اجدر *
 برفع اساراما اذا جرفا للاضافة واما فصل وقد يسقط لتقصير الصلة كالضارب زيد بالنصب على
 ما يحى فى اسم الفاعل (قوله وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) اعلم انه يجوز خصيتان
 واليتان على القياس اتفاقا قال * متى ماتلغنى فردين ٤ ترجف * ٥ رواف البيتك وتستطارا
 * وقال * بلى ابر الحمار وخصيتاه * احب الى فزاره من فزار * فاما خصيان واليان فقال ابو
 على الوجه ٦ فى ذلك انه لما كانا لخصيتان لا تنفردا احدهما عن صاحبتها صار اللفظ الدال عليهما
 معاى لفظ التثنية موضوعا وضعا اول على التثنية كفى مذروين وكذا ليان وليس خصية والية
 بمفردين لخصيان واليان بل مفردا هما حصى والى فى التقدير ومثنى خصية والية خصيتان
 واليتان وقيل بل ليان وخصيان من ضرورات الشعر فانهما لم يأتيا لافيه قال ٧ ترج اليام ارجاج
 الوطب * وقال * كان خصيه من التدلل * ظرف يجوز فيه ثننا حنظل * وفى غير الضرورة
 لا يحذف التاء منهما وقيل حصى والى مستعملان وهما لغتان فى خصية والية وان كانتا اقل منهما
 استعمالا * واعلم انه اذا اضيف لفظا ومعنى الجزآن الى متضمنيهما فان كان المتضمنان بلفظ واحد
 فلفظ الافراد فى المضاف اولى من لفظ التثنية قال * كانه وجه تركين قد غضبا * والاضافة
 معنى كقولك ٩ حياك الله وجهما للزدين ثم لفظا لجمع فيه اولى من الافرد كقوله تعالى * فقد
 صغت قلوبكما * وذلك لكرهتهم ٢ فى الاضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع
 مثنين مع اتصالهما لفظا ومعنى اما لفظا فبالاضافة واما معنى فلان الغرض ان المضاف
 جزء المضاف اليه مع عدم اللبس بترك التثنية ثم حلت المعنوية على اللفظية فان ادى الى
 اللبس لم يجز الا التثنية عند الكوفيين وهو الحق كما يحى * تقول قلعت عينيهما اذا قلعت
 من كل واحد عينا واما قوله تعالى * فاقطعوا ايديهما * فانه اراد ايمانهما بالخبر
 والاجاع وفى قراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه * فاقطعوا ايمانهما * وانما
 اختيار الجمع على الافراد لمناسبة التثنية فى انه ضم مفرد الى شئ آخر ولذلك قال بعض
 الاصوليين ان المثنى جمع ولم يفرق سيويه بين ان يكون الاول متحدا فى كل واحد منهما
 نحو قلوبكما او لا يكون نحو ايديكما استدلالا بقوله تعالى * فاقطعوا ايديهما *
 والحق كما هو مذهب الكوفيين ان الجمع فى مثله لا يجوز الامع قرينة ظاهرة كفاى الآية

٣ وقد جمع بين اللفتين من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين * فان فرق المتضمنان بالعطف
اختير الافراد على التثنية والجمع نحو نفس زيد وعمرو ليكون ظاهر المضاف موافقا لظاهر
المضاف اليه وان لم يكن المضاف جزئى المضاف اليه بل كانا منفصلين فان لم يؤمن اللبس
نحول لغيرهما فانهم يجوزونه سمعا نحو وضع رحالهما وانما من اللبس لانه لا يكون للبعيرين
الارحلان والضمير الراجع الى كل ما ذكرنا مما لفظه يخالف معناه يجوز فيه مراعاة اللفظ
والعنى نحو نفوسكما اعجبنا و اعجبنا وكذا الوصف والاشارة ونحو ذلك (وقد يقع المفرد
موقع المثنى فيما ٤ يصطحبان ولا يفترقان كالرجلين والعينين تقول عيني لاتنام اى عيناى
وقريب منه قوله * وعيناي فى روض من الحسن ترتع * وقد يقع المفرد موقع الجمع
كقوله تعالى * ويكونون عليهم ضدا * وقوله تعالى * وهم لكم عدو * وذلك لجمعهم
كذات واحدة فى الاجتماع والترافد كقوله صلى الله عليه وسلم * المؤمنون كنفس
واحدة * ومن قيام المفرد مقام الجمع قوله * كما وافى بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن
خبيص * وقد يقوم افعلا مقام افعل كقوله تعالى * القيا فى جهنم * اما على تأويل النى الى
اقامة لتكرير الفعل مقام تثنية الفاعل للابسة التى بينهما وبمثله فسر قوله تعالى * رب
ارجعون * اى ارجعنى ارجعنى واما لان اكثر الرفقاء ثلاثة فكل واحد منهم
يخطب صاحبيه فى الاغلب فيخطب الواحد ايضا مخاطبة الاثنين لترن السنهم عليه
وقد يقدر تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع مقام واحد او مشاء نحو قولهم جب مذاكير
وبعير ٤ اصهب العثانين وقطع الله خصاه ويجوز تسمية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الاقصى
على تأويل فرقتين قال * لنا ابلان فيهما ما علمتم * وقال * لاصبح الحى اوبادا ٥ ولم يجدوا عند
التفرق فى الهيجا ٦ جالين * ولا يجوز لنا مساجدان * قوله (المجموع مادل على آحاد
مقصودة بحروف مفردة بتغير ما فتحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح ونحو ذلك
٧ جمع) قوله (مادل على آحاد) يشمل المجموع وغيره من اسم الجنس كتمر ونخل واسم
الجمع كرهط ونفرو العدد كثلثة وعشرة (وه معنى قوله مقصودة بحروف مفردة بتغير ما)
اى تقصد تلك الاحاد ويدل عليها بان يؤتى بحروف مفردة ذلك الدال عليها مع تغيير ما
فى تلك الحروف اما بتغير ظاهر او مقدر فالظاهر اما بالحرف كمسلمون او بالحركة
كاسد فى اسد او بهما كرجال وعرف والتغير المقدر كهجان وفلك فقوله بتغير ما
اى مع تغييره وهو حال من قوله حروف مفردة اى كائنه مع تغيير ما ودخل فى قوله بتغير ما
جمعا السلامة لان الواو والنون فى آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت
الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى (وخرج بقوله مقصودة بحروف مفردة بتغير ما
اسم الجمع نحو ابل وغنم لانها وان دلت على آحاد لكن لم يقصد الى تلك الاحاد
بان اخذت حروف مفردها وغيرت تغييرا مابل احادها الفاظ من غير لفظها كبعير
وشاة) فان قيل فتحو ركب فى راكب وطلب فى طالب وجمال وبقار فى ٨ جل وبقر

٣ وهى من التشابهات
نسخه

٤ يصطحب من الاثنين
ولا يفارق احدهما الاخر
كالرجلين
نسخه

٤ الصهب الشقرة العثون
شعيرات طوال تحت حنك
البعير وجمعه عثانين كما قالوا
لمفرق الرأس مفارق

٥ اوبدا بالتحريك شدة العيش
وسوء الحال وهو مصدر
يوصف به فيقال رجل وبدا
اى سئ الحال ويستوى فيه
الواحد والجمع كقولك
رجل عدل ثم قد يجمع فيقال
اوباد

٦ الهيجا الحرب يمدو يقصر
٧ الفلك السفينة والواحد
والجمع فيه سواء

٨ قوله (فى جل وبقر)
الجل زوج الناقة والجامل
القطيع من الابل مع رعاته
واربائه قال * لها جامل
ما يهدأ ليل سامره * البقر
اسم جنس والبقرة يقع على
الذكر والانثى والهاء للواحد
من الجنس والباقر جاعة من
البقر مع رعاتها

داخل فيه اذ آحادها من افظها كما رأيت اخذ راكب مثلاً وغيّرت حروفه فصار ركب
 (قلت ليس راكب بمفرد ركب وان اتفق اشتراكهما في الحروف الاصلية وانما قلنا
 ذلك لانها لو كانت جوعاً لهذه الآحاد لم تكن جوعاً قلة لان اوزانها محصورة كما يجي بل جوع
 كثرة وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه بل يرد الى واحد كما يجي في باب التصغير وهذه لا ترد
 نحو ركب ورجل وايضا لو كانت جوعاً لردت في النسب الى آحادها ولم يقل ركبى
 وجاملى وايضا لو كانت جوعاً لم يجز عود الضمير الواحد اليها قال لها جامل لا بهداً
 الليل ساهره وقال مع الصبح ركب من احاطة بمجل ويخرج ايضاً اسم الجنس اى الذى
 يكون الفرق بينه وبين مفردة اما بالتاء نحو تمر وتمر اوبالاء نحو رومى وروم وذلك لانها
 لا تدل على آحاد اذ اللفظ لم يوضع للآحاد بل وضع لما فيه الماهية المعينة سواء كان واحداً
 او مثنى او جمعاً ولو سلمنا الدلالة عليها فانه لا يدل عليها بتغيير حروف مفردة (٢) فان قيل
 اليس آحاده اخذت وغيّرت حروفها بحذف التاء او الياء (قلت ليس ذواتها ولا ذوالياء
 مفردين لاسم الجنس للاوجه الثلاثة المذكورة في اسم الجمع وتزيد عليه ان اسم الجنس
 يقع على القليل والكثير فيقع التمرة والتمرين والتمرات وكذا الروم فان اكلت
 تمره او تمرتين وعاملت رومياً او روميين جاز لك ان تقول اكلت التمر وعاملت الروم
 ولو كانا جمعين لم يجز ذلك كما لا يقع رجال على رجل ولا رجلين بلى قد يكون بعض اسماء
 الاجناس مما اشد في معنى الجمع فلا يطلق على الواحد والاثنين وذلك بحسب الاستعمال
 لا بالوضع كلفظ الكلم وعند الاخفش جميع اسماء المجموع التى لها آحاد من تركيبها كجامل
 وياقور ركب جمع خلافاً لسيبويه وعند الفراء كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسم
 جمع كياقور ركب او اسم جنس كتمر وروم فهو جمع ٤ والا فلا وما اسم الجمع واسم الجنس
 اللذان ليس لهما واحد من لفظهما فليسا بجمع اتفاقاً نحو ابل وتراب وانما لم يجز
 لمثل تراب واخل مفرد بالتاء اذ ليس له فرد متميز عن غيره كالتفاح والتمر والجوز (والفرق
 بين اسم الجمع واسم الجنس مع اشتراكهما في انهما ليسا على اوزان جوع التفسير
 لا الخاصة بالجمع كافعله وافعال ولا المشهورة فيه كفعلة نحو نسوة ان اسم الجمع
 لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس وان الفرق بين واحد اسم الجنس
 وبينه فيما له واحد متميز اما بالياء او التاء بخلاف اسم الجمع (فان قيل فقد خرج بقولك
 مقصودة بحروف مفردة بعض المجموع ايضاً اعني جمع الواحد المقدر ٦ نحو عبايد
 وعبايد بمعنى الفرق ونسوة في جمع امرأة فينبغي ايضاً ان يكون من اسماء المجموع
 كابل وغنم (قلت ان اسماء المجموع كما مر هي المنيدة لمعنى الجمع بخلافه لا اوزان المجموع
 الخاصة بالجمع والمشهورة فيه ونحو عبايد وعبايد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة
 مشهور فيه فوزنها اوجب ان يكون من المجموع فيقدر لها واحد وان لم يستعمل
 كعباد وعبود ونساء ٦ كفلام وغلة فكان له مفرداً غير تغييراً (وقد الحق بجمع
 الواحد المقدر نحو مذاكير في جمع ذكر ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه

٩ احاطة كاسامة ابو قبيلة
 اجفل القوم اى هر بوا
 مسرعين

٢ فان قيل كيف يخرج
 ودلالته على الآحاد بان
 اخذت آحاده وغيّرت

٣ اشهر
 ٤ ففهموا بل عنده مفرد
 نسخه

٥ قوله (عبايد) العبايد
 الفرق من الناس الذاهبون
 في كل وجه وكذا العبايد
 وتقول صار القوم عبايد
 وعبايد والنسبة اليه عبايدى
 قال سيبويه لا واحد له
 وواحد فعليل او فعلول
 او فعلال في القياس
 ٦ كما يقال غلام نسخه

وان كان لها واحد من لفظها لم يكن قياسيا فكان واحدها مذكورا ومذكور ومحسن
ومشبه وكذا احاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جمع الحديث فليس جمع ٧
الاحدوثة المستعملة لانها الشيء الطفيف الرذل حوشي صلى الله عليه وسلم عن مثله
(ومايقع على الجمع وعلى الواحد ايضا بما ليس في الاصل مصدرا وصف به يعرف
كونه لفظا مشتركا بين الواحد والجمع او كونه اسم جنس بان ينظر فان لم يثن الا لاختلاف
النوعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان ثنى لالاختلاف النوعين فهو جمع مقدر
تغيره كهمجان بمعنى الابيض والفلك ٨ والدلاص تقول في التثنية همجان وفلكان
ودلاصان فهمجان ودلاص في الواحد كهمار وكتاب وفلك كقفل وفي الجمع كرجال
وخضر الحركات والحرف المزيدي غير حركات الواحد وحره تقديرا (واما الوصف
الذي كان في الاصل مصدرا نحو صوم وغور فيجوز ان يعتبر الاصل فلا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث قال الله تعالى ﴿ حديث ضيف ابراهيم المكرمين ﴾ وقال ﴿ نبؤا الخصم اذ تسورا
المحراب ﴾ ويجوز اعتبار حاله المتقل اليها فيثنى ويجمع فيقال رجلان عدلان ورجال
عدول واما ما التائب فلا يلحقه لانها لا تلحق من الصفات الاما وضع وصفوا واما قوله تعالى
﴿ وهم لكم عدو ﴾ وقوله ويكونون عليهم ضدا ﴿ فليس باسم ٩ الجنس اذ يقال عدوان
وضدان لالاختلاف النوعين ولا مشتركا بين الواحد والجمع كهمجان لانهما ليسا على
وزن الجمع ولا اسمى جمع كابل لوقوعهما على الواحد ايضا ولانما هو في الاصل مصدر
اذ لم يستملا مصدرين بل هما مفردان اطلقا على الجمع كما ذكرنا قبل ﴿ قوله (وهو
صحيح ومكسر الصحيح لذكر ومؤنث المذكور مالحق اخره او مضموم ماقبلها اوياء
مكسور ماقبلها ٢ ونون مفتوحة لتدل على ان معه اكثر منه فان كان آخره ياء قبلها
كسرة حذفت مثل قاضون وان كان مقصورا حذفت الالف وبقي ماقبلها مفتوحا
مثل مصطفون) قبل قد يكسر نون الجمع ضرورة كما قال ﴿ عرفنا جعفر ابني رباح
﴿ وانكرنا ٣ زعائف آخرين ﴾ ويمكن ان يكون جعل النون منقلب الاعراب اى
زعائف قوم آخرين ولا يخلو المفرد في جمع المذكر السالم ان يكون صحيحا او لا وقد
مضى حكم الصحيح (والمعتل اما ان يكون منقوصا او مقصورا او غير ذلك فاهو غير
ذلك في حكم الصحيح كطبيسون ودلوون في العاقل المسمى بطبي ودلو والمنقوص
تحذف ياءه وذلك لانها تنضم قبل الواو وتكسر قبل الياء والضم والكسر مستقلان
على الياء المكسور ماقبلها طرفا كما في جاءني القاضي مررت بالقاضي وهذه الياء مع
واو الجمع وياؤه في حكم الطرف لعدم لزومهما فتحذفها لتبقى ساكنان فتحذف اولهما كما
هو القياس في الساكنين اللذين اولهما حرف مد فضم ماقبل الواو لمناسبتها للضمة
كما في الصحيح ولو ابقيت الكسرة مع بقاء الواو بعدها لتعسر النطق بها ولو قلبت
الواو ياء لم يبق فرق بين رفع الجمع وغيره من النصب والجر (فان قيل فكذا في نحو
مسلمى قلت ذلك لياء الاضافة التي هي على اشرف الزوال واما في حال النصب والجر
فحذفت الياء وبقي الكسر على حاله لكون ياء الجمع بعدها ولم يحذف ياء المنقوص

٧ الاحدوثة ما يتحدث به
ورجل حدث ملوك بكسر
الحاء اذا كان صاحب حديثهم

وسمهم

٨ قوله (والدلاص آه)
الدليس والدلاص اللين
البراق يقال درع دلاص
وادرع دلاص ٩ الجمع بل
واحد اطلق على الجمع لترافد
الجماعة في العداوة والضدية

حتى كأنهم يد واحدة وشخص

واحد نسخته ٢ وليس لنون
مفتوحة دخل في تفرع
ليدل لكن ذكر على سبيل
التبعية لانها في حكم الحركة
٣ قوله (زعائف) الزعفة
بالكسر القصير واصل
الزعائف اطراف الاديم
واكارعه

٣ يقال اجتمع الضميم
والزعائف وهم الادعاء
والزعائف وهم الادعاء
وهي في الاصل اطراف
الاديم واجتمع السمك

٤ لوجوب فتحها كفي رأيت الفاضلين نسخته ٥ واما لانا لما قلبنا الالف في المثنى ١٨٠ الى الواو والياء بقي الواو والياء

في المثنى ٤ لانها تنفتح كما ذكرنا قبل الف المثنى وياؤه والفتحة لاتستقل على الياء كما في رأيت القاضى (وان كان الاسم مقصورا حذفت الالف في الاحوال للساكنين نحو مصطفىون ومصطفين والعيسون والعيسين وانما حذفت في الجمع وقلت في المثنى مع التقاء الساكنين فيه ايضا وكون او لهما حرف مدا ما لانه لو حذفت في المثنى ايضا لالتبس في الرفع اذا اضيف بالمفرد نحو جاء اعلا اخوتك بخلاف الجمع فانك تقول فيه اعلاوا اخوتك واعليهم فلا يلتبس به ٥ واما لان فتحة الواو والياء قبل الالف او الياء في نحو عصوان وعصوين ورحيان ورحيين اخف من ضمتهما او كسرتهما قبل الواو والياء ومن ثمة لاترى في الطرف نحو غزوت ورميت كما ترى في نحو نزوان وغلين فاذا لم يأت ذلك في الطرف مع كون الواو المضمومة في نحو غزوت والياء المكسورة في رميت في حكم الوسط لازوم الواو والياء بعدهما كما في ٦ سبروت وعفريت فما ظنك بنحو علوون واعليين مع عدم لزوم واو الجمع وياؤه بل يحىء مثله في الوسط نحو قول وطويل وغيور وبيع (والكوفيون يلحقون ذا الالف الزائدة بالمتقوص جوازا فيقولون العيسون بضم السين والعيسين بكسرهما * قوله (وشرطه ان كان اسما فذكر علم يعقل وان كان صفة فذكر يعقل وان لا يكون افعلا فاعلاء مثل اجر ولا فعلا فعلى مثل سكران ولا مستويا فياه مع المؤنث مثل جريح وصبور ولا بناء تأنيث مثل علامة) قوله شرطه اى شرط الجمع المذكر السالم اذا كان اسما الى غير صفة (قال في الشرح كان مستغنيا عن قوله مذكر لان الكلام في جمع المذكر وانما ذكره ليرفع وهم من يظن ان قوله جمع المذكر السالم كاللقب الذى يطلق على الشئ وان لم يكن تحتة معنى كما يسمى الابيض بالاسود فيقال جمع المذكر لغير جمع المذكر او ليرفع وهم من يذهل عن تقدم التذكير ولا شك ٢ في برودة هذين العذرين ثم قال او يظن ان طلحة داخل فيجمعه على طلحون وهذا ايضا ليس بشئ لان نحو طلحة ان خرج بقوله فذكر يخرج ايضا بقوله جمع المذكر وان لم يخرج بالاول لانه مذكر المعنى لا مذكر اللفظ لم يخرج بالثاني ايضا (وكان عليه ان يقول شرطه التجرد عن التاء ليدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمى رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا ويخرج نحو طلحة وحده * واعلم ان شروط جمع المذكر بالواو والنون على ضربين عام للاسماء والصفات وخاص باحدهما فالعام لهما شيان احدهما التجرد عن تاء التأنيث ولا يجمع نحو طلحة في الاسماء وعلامة في الصفات بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان في الاسم ذى التاء فانهم اجازوا طلحون بسكون عين الكلمة وابن كيسان بفتحها نحو طلحون قياسا على الجمع بالالف والتاء كالطلحات والحزات وذلك لان حقه الالف والتاء كما قالوا ارضون بفتح الراء لما كان حقه الالف والتاء (والذى قالوه يخالف للقياس والاستعمال اما الاستعمال فتحو قوله * ٣ نضر الله اعظما دفنوها * بسجستان ٤ طلحة الطلحات * واما القياس فلان التاء لو بقيت مع الواو والنون لاجتمعت علامتا التذكير والتأنيث وان حذفت كما علموه حذف الشئ مع عدم ما يدل عليه وغلب على الظن انه جمع المجرد

(عنها)

طلحة بن عبيد الله بن خلف الخراعى ع

مفتوحتين بعد فتحه وبعد هما الف ومثل هذا الثقل عندهم محتمل فلا يقلب الواو والياء الفا في نحو عزوان والنزوان والغليان خلفه الكلمة بالالف بعد الواو والياء المفتوحة واما الياء الساكنة في نحو عصوين وفتين فاصله الالف لما ذكرنا في اول الكتاب واما الجمع فلانه لو قلب الفه واوا او ياء كما في المثنى لوقع الواو والياء المضمومتان او المكسورتان بعد فتحه ومثل هذا الثقل لا يحتمل وكان يجب قلب الواو والياء مرة اخرى الى الالف لحذف الالف بقلب للساكنين وبقي ما قبل الالف على فتحه اذ لا ضرورة ملجئة الى ضمّه او كسره لان الواو والياء لا يستقلان بعد الفتح وايضا لوضوح او كسر لالتبس المقصور في الجمع بالمتقوص والكوفيون نسخته

٦ السبروت من الارض القفر والشئ القليل ورجل سبروت اى فقير ٢ ان هذين العذرين من ابرد الاعذار نسخته

٣ نصر بالصاد المهملة من قولهم نصرت الارض اى سقيت وغيثت وقد روى بالاضافة المعجمة ٤ طلحة الطلحة

هو اما طلحه ابن عبيد الله
بن عثمان بن الصحابة

عنهما لكثرة جمع المجرد عنهما بالواو والنون ولوجاز في الاسم لجاز في الصفة نحو
ربعون وعلاّ مون ولا يجوز اتساقا وان قاسوا اذا التاء على ذى الالف فليس لهم ذلك
لان الالف الممدودة تقلب واوا فتسمى صورة علامة التانيث وانما قلبوها واوا دون
الياء لتساويهما في الثقل كما قيل صحروا والالف المقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها
دالة عليها وانما تحذف الممدودة والمقصورة نسبيا تحذف التاء لزومهما الكلمة
فكانهما لامها (وذكر ان المازني كان يحذف في ورقاؤون الهمز في الواو لاجل الضمة
(قال السيرا في هذا سهو لان انضمامها لواو الجمع بعدها فهو هـ كانضمام واو دلوك
او انضمام واو اعلاوا القوم ولا يجوز الهمز فيهما اتساقا وانما يجوز همز الواو المضمومة
ضمة لازمة كما يحكى في التصريف واذا سمي بسعاد وزينب وهند مذكر عالم جمعت ايضا
بالواو والنون كما يجمع نحو زيد بالالف والتاء اذا سمي به مؤنث وكذا اذا سمي باحر مذكر عالم
قلت احرون واحامر وان سمي به مؤنث قلت احرات واحامر (والثاني من الشرطين
العامين ان يكون من اولي العلم فلا يجمع نحو اعوج ٦ وفرس طويل بالواو والنون وقد
يشبه غير ذوى العلم بهم في الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال العلماء كقوله تعالى
﴿ اتينا طاعتين ﴾ وقوله ﴿ فقللت اعناقهم لها خاضعين ﴾ ورأيهم لى ساجدين ﴿ ومثله
في الفعل ﴾ وكل في فلك يسبحون ﴿ (وقول المصنف علم يعقل ومذكر يعقل الاولى فيه ان
يقول يعلم ليشمل نحو قوله تعالى ﴿ فعم الماهدون ﴾ اذ لا يطلق عليه تعالى انه عاقل لايهام
العقل للنع من القبايح الجائرة على صاحبه تعالى الله عنها علوا كبيرا وانما خص اولو العلم
بالجمع الصحيح بالواو والنون لانهم اشرف من غيرهم والصفة في الجمع اشرف من التكسير
واما اختصاصهم بالواو فلما مر في تعليل تخصيص ضمير العقلاء في نحو الرجال ضربوا بالواو
(وخص بهذا الجمع من بين العلماء الوصف والعلم دون غيرهما نحو رجل وانسان اما العلم
فتخصيئته بالصحيح عن جمع التكسير الذي يكثر التصرف في الاسم باعتباره وعادة العلم
جارية بالمحافظة عليه من التصرف بقدر ما يمكن وايضا فان العلم يلحقه الوحد بالجمع
بسبب زوال التعريف العلمى كما مضى فيجوز بالتصحيح كاجبر في نحو قلون وكرون ٦
(واما الوصف فلانه لما وضع مشابها للفعل مؤديا معناه معلا باعلاله محكما بتصحيحه
كما بين في التصريف اريد ان يكون العلامة الدالة على صاحبه الذي يحكى الوصف
عليه في الجمع كعلامة الفعل وهى في الفعل واو نحو الرجال فعلوا ويفعلون فجعلت في
الوصف ايضا واوا وان كان واو الفعل امما وواو الاسم حرفا ولتناسب الواوين قبح
قام رجل قاعدون غلمانا كما قبح يبعدون غلمانا ولما لم يكن في غير الوصف والعلم ما اختصاصه
من المقتضيين للتصحيح لم يجوز تصحيحه (والوصف الذى يجمع بالواو والنون اسم
الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغة الامايستنى والصفة المشبهة والمنسوب والمصغر
نحو رجيلون الا ان المصغر يخالف لسائر الصفات من حيث لا يجزى على الموصوف
جربها وانما لم يجر لان جرى الصفات عليه انما كان لعدم دلالتها على الموصوف المميزين
الضارب والمضروب والطويل والبصرى فانها لاتدل على موصوف معين

هـ كضمة الواو للاعراب
في نحو دلوك اولساكنين
نحو مصطفىا البلد ولا
يجوز فيهما الهمز اتساقا
وانما الهمز في الواو اذا كان
ضمه لازما نسخه
٦ اعوج اسم فرس كان
لبنى هلال
٦ ولهذا اشترك باب العلم
الجموع هذا الجمع وباب
كرون في جواز جعل
النون معتقب الاعراب
نسخه

واما المصغر فانه دال على الصفة والموصوف المعين معا اذ معنى رجيل رجل صغير فوزانه وزان نحو رجل رجلين في دلالتهما على العدد والمعدود معا فلم يحتاجا الى ذكر عدد قبلهما كما تقدم وكل صفة تدل على الموصوف المعين لا يذ كر قبلها كالصفات الغالبة ويفارقها ايضا من حيث انه لا يعمل في الفاعل علما لان الصفات ترفع بالافعالية ماهو موصوفها . معنى والموصوف في المصغر مفهوم من لفظه فلا يذ كر بعده كما لا يذ كر قبله فلما لم يعمل في الفاعل وهو اصل معمولات الفعل لم يعمل في غيره من الظرف والحال وغير ذلك (واما الخاص من شروط الجمع بالواو والنون فشيئان العلمية وقبول تاء التأنيث فالعلمية مختصة بالاسماء ما ذكرنا وقبول تاء التأنيث مختص بالصفات فلم يجمع هذا الجمع افعال فعلاء وفعلان فعلى وما يستوى مذكوره ومؤنثه كما ذكرنا في باب التذكير والتأنيث (واما اعتبار في الصفات قبول التاء لان الغالب في الصفات ان يفرق بين مذكورها ومؤنثها بالتاء لتأديتها معنى الفعل والفعل يفرق بينهما فيه بالتاء نحو الرجل قام والمرأة قامت وكذا في المضارع التاء وان كان في الاول نحو تقوم والغالب في الاسماء الجوامد ان يفرق بين مذكورها ومؤنثها بوضع صيغة مخصوصة لكل منهما كعبرو اتان وجل وناقدة وحصان ٧ وحجاء ويستوى مذكورها ومؤنثها كبشر وفرس هذا هو الغالب في الموضوعين وقد جاء العكس ايضا في كليهما نحو احجر وحجاء والافضل والفضلى وسكران وسكرى في الصفات وكامرء وامرأة ورجل ورجلة في الاسماء فكل صفة لا يلحقها التاء فكأنها من قبيل الاسماء فلذا لم يجمع هذا الجمع افعال فعلاء وفعلان فعلى (واجاز ابن كيسان احرون وسكران ونون واستدل بقوله * فوافجدت بنات بنى تزار * حلائل ٨ اسودين واجزينا * وهو عند غيره شاذ واجاز ايضا حجراوات وسكريات بناء على تصحيح جمع المذكر والاصل ممنوع فكذا الفرع (وقد شذ من هذا الاصل افعال التفصيل فانه يجمع بالواو والنون مع انه لا يلحقه التاء ولعل ذلك جبرا لمافاته من عمل الفعل ٩ في الفاعل المظهر والمفعول مطلقا مع ان معناه في الصفة ابلغ واتم من اسم الفاعل الذى انما يعمل فيهما لاجل معنى الصفة كما جبر بالواو والنون النقص في نحو قلوبن وكرون وارضون على ما يجئ (واجاز سيويه قياسا لاسما ندمانون في قولهم ندمان لقبوله التاء كندمانه وكذا ٢ سيفانون لقولهم سيفانة قال سيويه لا يقولون ذلك وذلك لان الاغلب في فعلان الصفة ان لا يلحقه التاء فندمانه وسيفانة كأنهما من قبيل الشذوذ فالاولى ان لا يجمع هذا الجمع جلا على الاعم الاغلب (واما نحو عربانون ٣ وخصانون فيحوز اتفاقا لان فعلان الصفة بضم الفاء ليس اصله عدم لحقوق التاء ٤ ولما ندرت من بين الصفات التى يستوى مذكورها ومؤنثها عدوة جلا على صديقة ومسكينة جلا على فقيرة قال بعضهم فيحوز في مسكين وعدوة مسكينون وعدوون ثم يحوز في المؤنث جلا على المذكر مسكينات وعدوات وهذا قياس لاسماع كما قال سيويه في ندمانون وشذت من هذا الاصل صفة على خمسة احرف اصلية ٥ كصهلقي فانه يستوى مذكوره ومؤنثه مع انه يقال صهلقون و صهلقات ٦ لان تكسير الحماسي

٧ قوله (وحجاء) الجهر

الاثنى من الحيل والحصان

بالكسر الذكر منها

٨ احجرين واسودينا

نسخه

٩ في الفاعل والمفعول

مع نسخه

٢ قوله (سيفانون) رجل

سيفيان اى طويل ممشوق

ضامر البطن وامرأة

سيفانة

٣ قوله (وخصانون)

رجل خصان اى ضامر

البطن وامرأة خصانة

٤ ولم يجمع هذا الجمع

الصفات التى يستوى مذكر

ها ومؤنثها وهى ما ذكرنا

في باب التذكير والتأنيث

لعدم قبولها التاء ومشابهتها

بذلك الجوامد نحو بشر

وفرس كما ذكرنا ولما ندرت

عدوة نسخه

٥ قوله (كصهلقي)

صوت صهلقي اى

شديد والصهلقي العجوز

الصخابة والصخب الصوت

٦ وذلك لاضطرارهم اليه

اذ تكسیر نسخه

٧ على مذهب الاخفش وفيه ما فيه نسخه ٨ ليس المذكر بل التذكير وكونه مذكرا ٩ اما حذف النون فقد مضى في المتن وقد يحذف للضرورة نسخه ٢ العورة ١٨٣ السوء وكل ما يستحي منه ٣ قوله لطيف (النطف التلطف

بالعيب ٤ في قوله عليه السلام لا غيلة بنى عبد المطلب ابني لا ترموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس بنى ٥ قوله (خلتي يقال لليت اللهم اسد خلته اي التمة التي تركه ٦ قوله (جمع اين وهو تصغير ابن) تصغير ابنا ابنا شئت وان اينون على غير مكبره كان واحده ابن مقطوع الهزة فتصغيره على اين ثم جمعه ٧ قوله (كاضحى) الاضحية الشاة التي تذبح يوم الاضحى وفيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع الاضاحى وضحية على فعيلة والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى كما يقال ارطاة وارطى وبها سمي يوم الاضحى ٨ وواحدة ابنة كان واحد اضحى اضحاة نسخه واما ياء غلسين لغسالة اهل النار وياه البلقين الداهية ومنه قول عائشة لعلى رضى الله عنهما لقد بلغت منا البلقين فليست للجمع وان كان على صيغة الجمع بل الياء والنون زائدتان لانهما من بلغ وغسل بمعنى ٢ شاذا لوتبت ابن بكيل واجبل وزمن وازمن نسخه ٣ قوله (قليصات آه) القلوص من النوق الشابة

مستكره كما يجئ في بابه فلم يبق الا التصحيح (قوله وشرطه ان كان اسما فذكر علم) عبارة ركيكة وذلك لانه لا يجوز ان يكون قوله ان كان اسما فذكر شرطا جزاء خبرا لقوله شرطه لان المبتدأ المقدر اذن بعد الفاء ضمير راجع الى اسما اي فهو علم فيخلو الجملة من ضمير راجع الى المبتدأ الذي هو شرطه مع انه لا معنى اذن لهذا الكلام ومعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التي هي قوله شرطه فذكر (وفيه محذورات الاول دخول الفاء في خبر المبتدأ مع خلوه من معنى الشرط كقوله * وقائلة خولان فانكح فتأتهم * ٧ عند الاخفش والثاني ان الشرط ٨ كونه مذكرا وليس في الخبر ما يجعله بمعنى المصدر والثالث ان الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة كقوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * كما يجئ في بابه فلا يقال زيدان لقيته مكرمك (ويمكن ان يعتذر بان الشرط والجزاء خبر المبتدأ والتقدير فهو حصول مذكر على ان الضمير المقدر بعد الفاء راجع الى قوله شرطه والمضاف الى الخبر محذوف مع تسف في هذا العذر وكذا قوله بعد وان كان صفة فذكر (قوله ولا مستويا فيه مع المؤنث) عبارة اسخف من الاولى لان مستويا عطف على افعال فعلاء فيكون المعنى وان لا يكون الوصف المذكر مستويا في ذلك الوصف مع المؤنث ولا معنى لهذا الكلام وكيف يستوى الشيء في نفسه مع غيره ولو قال ولا مستويا فيه المذكر مع المؤنث لكان شيئا * قوله (ويحذف نونه بالاضافة وقد شذ نحو سنين وارضين) ٩ قد يحذف النون للضرورة كما في المتن اول تصغير الصلة كما في قوله * الحافظوا عورة ٢ العشرة * لا يأتهم من ورائهم ٣ نطف * وربما سقطت قبل لام ساكنة اختيارا كما جاء في الشواذ * انكم لذاثقوا العذاب * بنصب العذاب تشبيهها بالثوبين في نحو قوله * وحاتم الطائي وهاب المائي * (قوله وقد شذ نحو سنين) الشاذ من جمع المذكر بالواو والنون كثير (منها اينون ٤ قال * زعت تماضر اني امامت * يسد اينونها الاصغر ٥ خلتي * وهو عند البصريين ٦ جمع اين وهو تصغير ابني مقدرا على وزن افعال ٧ كاضحى فشذوذة عندهم لانه جمع لمصغر لم يثبت مكبره (وقال الكوفيون هو جمع اين ٨ وهو تصغير ابن مقدرا وهو جمع ابن كادل في جمع دلو فهو عندهم شاذ من وجهين كونه جمعا لمصغر لم يثبت مكبره ويجئ افعال في فعل ٢ وهو شاذ كاجبل وازمن وقال الجوهرى شذوذة لكونه جمع اين تصغير ابن يجعل همزة الوصل قطعاً وقال ابو عبيد هو تصغير بنين على غير قياس (ومنها دهيد هون وايكرون في قوله * قد شربت الا الدهيد هينا * ٣ قليصات ٤ وايكرتا * فهما ٥ جمع دهيدة مصغر دهده وهو صغار الابل وجمع ايكر تصغير ايكر مقدرا كاضحى عند البصريين فهو شاذ من وجهين احدهما كونه

بمنزلة الجارية من النساء والبكر الفتى من الابل والانشى بكرة ٤ البكر والقلوص من الابل كالفتى والفتات من الناس ٥ قوله (جمع دهيدة) في الصحاح كأنه جمع دهدها على دهاده ثم صغره على دهده

٦ قوله (العلية) الفرفة والجمع العلالى وهو فعيلة واصلة عليوة ١٨٤ وقال بعضهم هي العلية بالكسر على

فعلية يجعلها من المضاعف
٧ قال الكسائي اهلت بالرجل
اذا انست به ٨ السيد
الذئب وربما سمي به الاسد
٩ قوله (علس) العلس
القوى على السير السريع
والعلس ايضا الذئب
والرقطة سواد يشوبه نقط
بياض ودجاجة رقطاء
والارقط من الغنم مثل الابهث
وهو قريب من الاخير

٢ والذهلول بالضم الفرس
الجواد والعرفاء التى طال
عرفها سميت الضبع بذلك
لكثرة شعرها ٣ قوله
(جيئل) جيئل اسم للضبع
وهو معرفة بلا الف ولا م
٤ قوله (عفرين) عفرين
مأسدة وقيل لكل ضابط
قوى ليث عفرين بكسر العين
والراء مشددة قال الاصمعي
عفرين اسم بلد ٥ قوله
(كالعضين) من عضوته
اى فرقته وقيل نقصانه الهاء
واصله عضه لان العضه
والعضين فى لغة قريش السحر
وهم يقولون للساحر عاضه
٦ قوله (والرئين) الرئين
جمع الرية ٧ قوله (كركفة)
الركفة كالورق بمعنى الدراهم
المضروبة ويجمع على رقين

بالواو والنون من غير العقلاء والثانى كونه جمع مصغر لمكبر مقدرو هو عند الكوفيين جمع
تصغيرا بكر جمع بكر فشذوذه من جهة جمعه بالواو والنون فقط كالدهيدين (ومنها اولو
فانه جمع ذو على غير لفظه) ومنها عليون وهو اسم لديوان الخير على ظاهر ما فسر الله تعالى قوله
﴿ كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾ فعلى هذا ليس فيه شذوذ لانه يكون علما منقولاً عن
جمع المنسوب ٦ الى علية وهي الفرفة والقياس ان يقال فى المنسوب اليها على كرسى
المنسوب الى كرسى وان قلنا ان عليون غير علم بل هو جمع علية وليس بمنسوب اليها وهو بمعنى
الاماكن المرتفعة فهو شاذ لعدم التذكير والعقل فيكون التقدير فى قوله تعالى ﴿ كتاب
مرقوم ﴾ مواضع كتاب مرقوم على حذف المضاف (ومنها العالمون لانه لا وصف ولا علم
واما العقل فيحوزان يكون فيه على جهة التغليب لكون بعضهم عقلاء ويحوزان يدعى فيه
الوصف لان العالم هو الذى يعلم منه ذات موجدته تعالى ويكون دليلا عليه فهو بمعنى الدال
(ومنها اهلون وشذوذه لانه ليس بصفة ويحوزان يتحمل له ذلك لانه فى الاصل بمعنى
الانس ٧ واما قوله ﴿ ولى دونكم اهلون ٨ سيد ٩ علس ﴾ وارقط ٢ ذهلول
وعرفاء ٣ جيئل ﴿ فانما جمعه بالواو والنون مع عدم العقل لانه جعل الذئب والارقط
والعرفاء بدل اهلوه (ومنها عشرون الى تسعين وقد مضت) ومنها ارضون وانما
فتحتم الراء لان الواو والنون فى مقام الالف والتاء فكانه قيل ارضات او للتنبه على
انها ليست بجمع سلامة حقيقة ويحوز اسكان راء ارضون (ومنها ابون واخون
وهنون وشذوذها لكونها غير وصف ولا علم واما ذو مال فوصف (ومنها بنون فى ابن
لان قياسه ابنون وانما جمع على اصل ابن وهو بنو على حذف اللام نسبيا منسيا فى الجمع كما
حذف فى الواحد (ومنها قولهم بلغت منى البلغين والدرخين بضم الفاء فيهما ولقيت منك
البرحين بضم الفاء وكذا الفتحين كلها بمعنى الدواهي والشدايد وقولهم ليث
٤ عفرين يحوزان يكون شاذ من هذا الباب جعل النون معتقب الاعراب ﴿ واعلم انه قد
شاع الجمع بالواو والنون مع انه خلاف القياس فيما لم يأت له تكسير من الاسم الذى عوض من
لامه تاء التأنيث المفتوح ما قبلها غيرا اوائل بعض تلك الجوع تنبيه على انها ليست فى الحقيقة
بجمع سلامة فقالوا فى المفتوح الفاء نحو سنة سنون بكسر الفاء وجاء سنون بضمها وهو قليل
ولمثل هذا التنبيه كسروا عين عشرين وجاء فى بعض ما هو مضموم الفاء الكسر
مع الضم كالقلون والشون وليس بمطرد اذ الظبون والكرون لم يسمع فيهما الكسر
واما المكسور الفاء فلم يسمع فيه التغيير ٥ كالعضين والمئين والفئين والرئين ٦ ولعل
ذلك لاعتدال الكسرة بين الضمة والفتحة وجاء قليلا مثل هذا الجمع لما ثبت
تكسيره ايضا كالثين والاثاني فى الشبة وربما جاء ايضا فى المحذوف الفاء ٧ كركفة
ورقين ٨ ولدة ولدين وفيما قلب لامة الفا ٩ كالاضاة والقناة لكن يحذف لامة نسبيا

٨ ولدة الرجل تربه والجمع لدات ولدون ٩ قوله (كالاضاة) الاضاة الغدير والجمع اضي كقناة وقى (منسيا)

٢ السنون لأنه مفتوح العين بدليل سنوات والقنون والاضون نسخة ٣ قوله (أريد به الذوينا) قال الأعشى ولا أعنى بذلك أسفليكم ولكني أريد به الذوينا يعني ١٨٥ به الأذواء وهم ملوك اليمن المسمون بذى وزن وذى جدن وذى

نواس وذى أصبح وغير ذلك

٤ الاوزو الاوزة البط وجمعه اوزون والحره ارض ذات حجارة سود والجمع الحارار والحرات وحرون

٥ جمع اشيب كبيض وابيض

٦ قوله (وماذا يدري آه)

تدراه وادراء اختله اى

خدهه قال المثقب العبدى

وماذا يدري الشعراء منى البيت

٨ قوله (غراث الوشح)

الغراث جمع غرثان وعرثى

وامرأة غرثى الوشاح اى

دقيقة الخصر لا يملأ

وشاحها فكانه غرثان

الوشاح ما ينسج من اديم

ويرصع بالجواهر تشده

المرأة بين عاتقها وكشعها

والجمع الوشح

٨ قوله (البرين) كل

حلقة من سوار وقرط

وخلخال وما اشبهها برة

ويجمع على برات وبرين

قال وقعة من الجلالجل والبرينا

٨ فالمراد بها ههنا الخللخال

والسوار وصامته البرين

كناية عن كونها سمينة

٩ قوله (اذاسمى) واعرب

منسيا حتى يصير كالسنة فيقال اضون وقنون ولو اعتبرت لاماتها لقل ٢ القنون والاضون لكونهما بعد حذف التاء مقصورين كالأعلون وعلى هذا قال * ولكنى ٣ أريد به الذوينا * ولو اعتبر اللام لقال الذوين كالأعلين فان ذو مفتوح العين عند سيويه كما مر في باب الاضافة لكنه لما حذف لامه في المفرد نسبيا منسيا لم يعتبرها في الجمع (وربما جاء هذا الجمع في المضعف ايضا ٤ كاتوزين وحرثين وحكى عن يونس احرون بفتح الهمة وكسرها قبل قد جاء احرة في الواحد وقيل لم يحكى ذلك ولكن زيد الهمة في الجمع تنبيها على كونه غير قياسى (وعلى النحاة جمع ما حذف لامه او فاؤه هذا الجمع بان هذا الجمع افضل الجوع كذا ذكرنا لكونه خاصا بالعلماء فجهز بهذا الافضل ما لحق الاسم من النقصان بالحذف نسيا قالوا وما حرون واوزون فلما لحقهما من الوهن بالادغام وبعضهم يقول للنقص المتوهم وذلك ان حرف العلة قد تبدل من احد حرفي التضعيف كافي تظنيت (وقد يجعل النون في بعض هذه الجوع التي جاءت على خلاف القياس معتقب الاعراب تنبيها على مخالفتها للقياس فكانه مكسر مجرى فيه اعراب المكسر فيدخله التنوين ولا يسقط بالاضافة قال * ذراني من نجد فان سنيه * لعين بناشيا ٥ وشيئنا مردا * وقال * ٦ وماذا يدري الاقران منى * وقد جاوزت رأس الاربعين * وقال * ٧ غراث الوشح صامته ٨ البرين * وقال * وان لنا اباحسن علياب برونحن له بنين * ويلزمها الياء اذن كإلزام ٩ اذا سمى بجمع سلامة المذكر في باب العلم واكثر ذلك في الشعر هذا قبل العلية واما بعدها فكون النون معتقب الاعراب شائع في الاختيار في هذا النوع كافي الجوع القياسية مع العلية (وحكى عن ابى عبيدة وابى زيد جعل نون مقتوين معتقب الاعراب ولعل ذلك لان القياس مقتوتون بيا النسب فلما حذف ياء النسب صار مقتوون كقولون وقوله * متى كنا لامك مقتوينا * الالف فيه بدل من التنوين ان كان النون معتقب الاعراب والا فالالف للإطلاق وحكى جميعا رجل مقتوين ورجلان مقتوين قال ابو زيد وكذا للمرأة وللرأتين والنساء ولعل سبب تجرئهم على جعل مقتوين للثنى والمفرد في المذكر والمؤنث مع كونه في الاصل جمع المذكر كثرة مخالفتها للجمع وذلك من ثلثة اوجه كون النون معتقب الاعراب وحذف ياء النسب الذي في الواحد وهو مقتوى ٢ والحق علامة الجمع بما بقى منه وهو مقتو مع عدم استعماله ولو استعمل لقلب واوه الف فقبل مقتى والجمع على مقتون كاعلون لاعلى مقتوون وانما قلنا ان واحده مقتو المحذوف الياء كما قال سيويه في المهلبون والمهالبة انه سمي كل واحد منهم باسم من نسب اليه فكان كلامهم مهلب لان الجمع في الظاهر للمحذوف منه ياء النسب ويجوز ان يقال ان ياء النسب في مثل مقتوون والاشعرون والاعجوني حذف بعد جمعه بالواو والنون وكان الاصل مقتوتون واشعريون واعجوني وحكى ابو زيد

بالحركات ٢ وعدم استعمال مقتى الذي هو واحد بعد حذف الياء ولو ثبت لقل في جمعه مقتون كاعلون لامقتوون نسخة

في مقتون قبح الواو قبل الياء فيمن جعل النون معتقب الاعراب نحو مقتون وذلك
ايضا لتغييره عن صورة الجمع بالكلية لما خالف ما عليه جمع السلامة * واعلم ان التذكير
غالب للمؤنث كما تقدم في المثني والمجموع فيكفي ككون البعض مذكرا نحو زيد وهند
ضاربان وزيد والهندات ضاربون وكذا العقل في بعضهم كاف نحو زيد والحجر مقلبون
وشذ ضبعان في الضبع التي للمؤنث والضبعان الذي للذكر والقياس ضبعانان ولعل
ذلك لكون ضبعان اخف منه مع ان بعض العرب يقول للذكر ايضا ضبع (والعلم
الركب الذي ٢ يبنى جزؤه الاول للتركيب ان لم يكن جزؤه الثاني مبنيًا كبعليك ومعدى
كرب ثني وجمع نحو البعلبكان والبعلبكون لان الجزئين كل كلمة ٨ معربة والتثنية والجمع
٩ للمعربات واما اللذان واللتان والذين واللتين وذان وتان وذين وتين فصيغ مستأنفة
٣ وان كان الثاني مبنيًا اما للتركيب كخمسة عشر او لغيره كسيبويه فالقياس ان يقال ذوا
سيبويه وذووا سيبويه وكذا ذوا خمسة عشر وذووا خمسة عشر وهذا كما يقال في الجمل
المسمى بها ذوا تأبط شرا وذووا تأبط شرا ٤ اتفاقا وذواتا شاب قرناها وذوات شاب
قرناها لان الجمل يجب حكايتها فلا يلحقها علامتا التثنية والجمع وكذا يلزم ان يقول
في المثني والمجموع على حده المسمى بهما اذا لم تجعل نونيهما معتقب الاعراب نحو جاء في
ذوا مسلمين وذووا مسلمين لثلا يجتمع على آخره الاسم اعرابان بالحرف وشذ في الاثنين
٥ الاثنين واضافة ذوو متصرفاته ههنا من اضافة المسمى الى اسمه كما في ذات مرة والمبرد
يجز في نحو سيبويه السيبويهان والسيبويهون مع بناء الجزء الثاني ٦ وكذا يلزم
تجوزيه في نحو خمسة عشر علما واما مع اعراب الجزء الثاني فيهما فلا كلام في تجوز
ذلك كما في بعلبك ومعدى كرب (والعلم المركب تركيبا اضافيا يثنى ويجمع معه
المضاف نحو عبد مناف وعبد مناف ٧ واذا كان كنية جاز تثنية المضاف والمضاف
اليه معا كقولك في ابوزيد ابوزيد بن ابى الزيد بن ابى القيس على تثنية المضاف وجمعه
فيها ايضا اولى (واما جمع ابن كذا وذو كذا عليا كانا اولافان كانا لعاقل قلت بنو
كذا وذو كذا ابنا كذا واذا كذا وان لم يكونا لعاقل سواء جاء لمؤنث بنت كذا
وذات كذا نحو ابن اللبون وبنت اللبون وجل ذو عشون وناقذ ذات عشون اولم يأت لمؤنثه
ذلك نحو ابن عرس وذى القعدة جمع على بنات كذا نحو بنات لبون وبنات عرس وعلى
ذوات كذا نحو جال ذوات عثانين وذوات العقدة الحاقا لغير العقلاء في الجمع بالمؤنث
على ما يجي ٨ (وروى الاخفش بنو عرس وبنو نعش ايضا اعتبارا للفظ ابن وان
كان غير عاقل قال * اذا ما بنو نعش دنوا فتنصوبوا * كانه جعله جمعا لابن نعش
وان لم يستعمل * قوله (المؤنث ما خلق آخره الفتوة وشرطه ان كان صفة وله مذكر
فان يكون مذكرا جمع بالواو والنون فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا كعائض
والاجع مطلقا) قوله (المؤنث) اى الجمع المؤنث السالم ولا ينقض حده ٩ بنحو
سلفاة لان قوله قبل وهو صحيح ومكسر والصحيح لمذكر ومؤنث بين ان
المؤنث ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما وعلى هذا كان مستغنيا

٢ يدور الاعراب على
جزئه الاخير كبعليك و
معدى كرب يثنى ويجمع
نسخه

٨ واحدة

٩ من خصائص المعربات

٣ وما لم يدور الاعراب على
آخره كسيبويه

٤ وهو من اضافة المسمى
الى اسمه نحو ذات مرة
وتقول ذواتا شاب آه نسخه

٥ قوله (الاثنين) يوم
الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه
مثنى فان احببت ان تجمعه
قلت الاثنين

٦ واما من اعرابه فلا كلام
في جواز تثنيته وجمعه نسخه

٧ وقد يجمع ويثنى المضاف
اليه مع المضاف وذلك في
الكنى كقولك في ابوزيد ابوا
الزيد بن اباء الزيد بن
والاول اكثر نسخه

٨ كما مر في قولهم الايام
مضين وحكى الاخفش
نسخه

٩ قوله (بنحو سلفاء) بناء
المرأة من سلفيته اذا قيته
على ظهوره

ايضا في حد المذكر عن قوله ليدل على ان معه اكثر منه والاولى ان يقال انه ليس من الحد
وانما جلب له علامتان ليكونا كزيادتي جمع المذكر وانما خص الزيادة بالالف والتاء لانه عرض
فيه الجمعية وتأنيث غير حقيقي وكل واحدة من الحرفين قد تدل على كل واحد من المعنيين
كأفي رجال وسكري والجمالة والضاربة (قوله شرطه ان كان صفة الى آخره) ينظر الى المؤنث
اما ان يكون صفة اولا فان لم يكن صفة قال المصنف جمع مطلقا لا يشترط شرط هو قوله
والاجمع مطلقا وليس بسديد لان الاسماء ٢ المؤنثة بناء مقدرة كقدر ونار وشمس وعقرب ٣
وعين من الاسماء التي تأنيثها غير حقيقي لا يطردها فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع
كالسموات والكائنات والشمال في الرياح وذلك لخفاء هذا التأنيث لانه ليس بحقيقي ولا
ظاهر العلامة فلا يجمع اذن هذا الجمع قياسا من الاسماء المؤنثة الاعلم المؤنث ظاهرة كانت
فيه العلامة كهزة وسلمى وخنساء او مقدرة كهند او ذواته التأنيث الظاهرة سواء كان
مذكرا حقيقيا كخمزة اولا كغرفة ومنه قولك الاكرامات والتخريجات والانطلاقات
ونحوها لان الواحد اكرامة وتخريجة بناء الوحدة لا اكرام وتخريج ٢ وجمع المجرد
اكرام وتخارج عند اختلاف الانواع فالأكرامات كالضربات والقتلات والاكرام
كالضروب والقتول فلذا يقال ثلاث اكرامات وتخريجات بتجريد العدد من التاء وثلاثة
اكرام وتخارج اذا قصدت ثلاثة انواع من الاكرام او ذوالف التأنيث اذالم يسم به المذكر
الحقيقي كالشري والضراء ٣ واذا سمي به المذكر الحقيقي جمع بالواو والنون كما مر ذكره
او ما يصح تأنيثه وتذكيره اذالم يأت له مكسر ولم يحز جمعه بالواو والنون كالألفات والتاءات
الى آخرها ٤ وذلك لانسداد ابواب الجموع الا هذا (ويجمع هذا الجمع ايضا مطردا وان لم يكن
مؤنثا علم غير العاقل المصدر باضافة ابن وذو نحو ابن عرش وابن مقرض وذو القعدة وذو الحجة
كأذكرنا) ويجمع هذا الجمع غالبا غير مطرد نوعان من الاسماء احدهما اسم جنس مذكر لا يعقل
اذالم يأت له تكسير كحمامات وسراقات وكذا كل خامس اصلي الحروف كسفر جلات
لان تكسيه مستكره كما يحكى وعند الفراء هذا القسم ايضا مطرد واما اذا جاءه تكسير فانه
لا يجمع هذا الجمع فلم يقولوا جوالقات لقولهم جواليق ٥ واما بوانات مع ثبوت بون
فشاذ وتأنيثها الجموع التي لا تكسر نحو رجالات وصواحبات وبونات فلا يقال
اكبات لقولهم اكالب (وان كان المؤنث صفة فلا يخلو من ان يكون فيه علامة التأنيث
اولا فان كانت فيه جمع بالالف والتاء سواء كان صفة لمذكر حقيقي كرجال ربعات
وعلامات اولا كضربات وحليات ونفساوات الا ان يكون فعلى فعلان او فعلاء افضل
فانهما لا يجمعان بالالف والتاء جملا على مذكرهما الذين لم يجمعما بالواو والنون
٦ لما ذكرنا واجاز ابن كيسان كما ذكرنا جروات وسكرايات كما اجاز في المذكر احررون
وسكرانون فان غلبت الاسمية على احدهما جاز اتفاقا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس في الحضرة اوت صدقة ❊ وكذا كل فعلاء او فعلا ٧ سميت به غير المذكر

٢ التي فيها التاء مقدرة آه
نسخه

٣ وعين ونحوها من غير
الحقيقي التأنيث لا يطردها
نسخه

٦ اذ جميعها آه لاختلاف
الانواع فالاول كالضربات
آه والثاني نسخه

٣ اما اذا كان علم مذكر
فيجمع نسخه

٤ او العلم المصدر باضافة
ابن وذو اذالم يكن عاقلا نحو
ابن عرس نسخه

٥ قوله (واما بوانات) البوان
بالكسر عموذ من اعمدة الخيمة
والبيت والجمع بون بالضم

٦ الا عند ابن كيسان فانه اجاز
نسخه

٧ جعلته علما لغيره نسخه

الحقيقي وان لم يكن في الصفة المؤنثة علامة تأنيث ظاهرة ولم تكن خاسية اصلية الحروف لم يجمع بالالف والتاء سواء كان له مذكر يشاركه في اللفظ كجريح وصبور وسائر ما يستوى مذكره ومؤنثه جلالها دلي مذكراتها الممتنعة من الجمع بالواو والنون ولم يكن له مذكر اصلا كحائض وطالق ومرضع ٨ ومطفل فرقابين ٩ ما جرد من التاء وبين ذى التاء فان ذا التاء فيه معنى الحدوث الذي هو معنى الفعل وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو يضربن فالحق ذو التاء ايضا علامة جمع المؤنث اى الالف والتاء ٢ واما المجرد منه فلم يكن فيه معنى الفعل فلم يجز مجزاه في لحاق علامة جمع المؤنث اياه بل جمع جمع التكسير نحو حوائض وحيض وطوالق ومطافل (وان كان ٣ صفة المؤنث المجردة عن العلامة سواء اشترك فيها المذكر والمؤنث او اختلفت بالمؤنث خاسية اصلية الحروف كالرجل او المرأة الصهلقي والمرأة الجحمرش جمت بالالف والتاء لاستكراه تكسيرها فيقال نسوة ٨ صهلقات وجحمرشات) ويجمع ايضا هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذي لا يعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافات المذكور من الخيل وجمال سمحلات اى ضخمت وسبطرات اى طوال على وجه الارض وكذا بنات البون وجمال ذوات عثانين في ابن اللبون وجل ذو عشون او غير حقيقي التذكير كالايام الخاليات وكذا مصغرا لا يعقل بكميلات وجبريات وكتيبات لان المصغريه معنى الوصف وان لم يجز على الموصوف وانما جمع المذكر في الموضعين جمع المؤنث لانهم قصدوا فيها الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه (قوله وشرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون) اى فهو ان يكون والضمير راجع الى المبتدأ الذي هو شرطه والجملة الشرطية مع الجزاء في محل خبر المبتدأ ومعنى هذا الكلام ان المؤنث اذا كان صفة على ضريين اما ان يكون له مذكر او لا فان لم يكن له مذكر فشرطه ان لا يكون مجردا عن التاء كحائض ٢ وان كان له مذكر فشرطه ان يكون ذلك المذكر جمع بالواو والنون فخرج بهذا القيد فعلاء افضل وفعلى فعلان وجميع الامثلة التى يستوى مذكرها ومؤنثها كصبور وجريح ٣ وثيبات شاذ ووجهه ان فعلا قياسه لحاق التاء في المؤنث كسيدة وميتة وخرج منه ايضا الوصف ذو التاء الذى يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة ويفعة وعلامة ومعطارة ونحوها ولا يجوز لانه يجمع بالالف والتاء (وتقول في جمع بنت وابنة بنات وهى جمع اصلهما لان الاصل بنوة كما ان بنون جمع اصل ابن اى بنو على حذف اللام نسبيا ٤ في الجمعين وكذا اخوات جمع اصل اخت اى اخوة بغير حذف اللام واخون جمع اخ على حذف اللام نسبيا) والثلاثى المحذوف اللام المعوض عنها التاء على ثلاثة اضرب اما مفتوح الفاء ورد اللام في جمعه بالالف والتاء اكثر كهنوات وسنوات وضعوات في هنة وسنة وضعة ٦ وذلك الفتحة وجاء بحذف اللام ايضا كذوات وهنات وجاء منه ما لم يجمع جمع السلامة لابلواو والنون ولا بالالف والتاء استثناء بجمع التكسير وذلك كامة وشاة

٨ المطفل الطبية معها طفلها
وهى حديثة عهد بالنتاج
وكذلك الناقاة والجمع مطافل
ومطافل

٩ مجرد هذا القسم نسخه
٢ بما فيه معنى الفعل نسخه
٣ وصف المؤنث المستوى
تذكير . وتأنيثه او البناء
المتخصص بالمؤنث خاسيا اصل
الحروف كالصهلقي في
الاول وجحمرش في الثاني
جمع بالالف والتاء

٨ الصهلقي الجوز الصخابة
والجحمرش الجوز الكبير
الاصافن من الخيل القائم على
ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة
على طرف الحافر

٢ وهذا صحيح نسخه
٣ قوله وثيبات (رجل
ثيب وامرأة ثيب
٤ في المذكر والمؤنث نسخه
٥ شجر منه

٦ الضعة شجر والاصل
ضعو والهاء عوض لانه
يجمع على ضعوات

٧ قوله (عضوات) العضدة كل شجر بعظم وله شوك ويجمع على عضاة كشفاة فتعضاها الهاء وقيل نقصها الواو لأنها تجمع على عضوات ٧ ولم يحى فيه الاترك ١٨٩ الرد نسخته ٩ على الشذوذ (والعرق قد يؤنث آه ٢ نظرا

عروض الصفة ونذر
في جمع كهلة كهلات بفتح
العين ٣ قوله (ابت ذكر) اوله
اذ اقلت ودع وصل خرقاء
واجتنب * زيارتها تخلق
حبال الوسائل * اى بالليل
٤ عود كلبة الصيد فتعود
ورقص الشراب اضطرب
٥ خفقت النجم خفوقا غابت
٦ الجدية بالتسكين شئ محشو
تحت دفن السرج والرحل
والجمع جدى وجديات
بالتحريك ٧ ويجوز القياس
عليه نسخته

٨ قوله (تبريت) تبريت
لمعروفة تبريا اذا تعرضت له
وانشد الفراء واهلة البيت
٩ قال ابن السكيت تبريت
لمعروفة تعرضت له والبلاء
الاختيار يكون بالخير
والشر يقال ابلاء الله بلاء
حسنا وابلاء معروفوا الجهد
الطاقة والنائل العطاء

٢ ادجلوا اى ساروا من اول
الليل والكوثر من الرجال
السيد الكبير ٣ قوله
(متأوب) التأوب
الايان ليلا يقال تأوت اى
جئت اول الليل راح يروح

وشفة واما مكسور الفاء وترك الرد فيه اكثر ككثبات ورثات لثقل الكسرة وقد جاء
٧ عضوات واما مضوم الفاء ٨ ولم يرد فيه الرد ككثبات وظبات وكرات لكون الضم
اثقل الحركات وجاء في بعض اللغات فيما يرد المحذوف فيه فتح التاء حالة النصب قالوا سمعت
لغاتهم وجاء في الشاذ (انفروا ثباتا) ولعل ذلك لاجل توهمهم تاء الجمع عوضا من اللام كالتاء
في الواحد وكالواو والنون في كرون وثيون (وقال ابو علي بل هو تاء الواحد والالف قبلها
اللام المردودة فعني سمعت لغاتهم اى لغتهم قال وذلك لان سيبويه قال ان تاء الجمع لا يفتح في موضع
وفيما قال نظر اذا المعنى في سمعت لغاتهم وقوله انفروا ثباتا الجمع (وحكى الكوفيون في غير محذوف
اللام استأصلى الله عرقاتهم بفتح التاء وكسرهما اشهر فاما ان يقال انه مفرد والالف للحاق
بدرهم او يقال انه جمع فتح ثاؤه ٩ شاذ فاعرق اذن كالبيان مذكره جمع مكسر
وهو العروق جمع بالالف والتاء مثله * ولذا كر شيئا من احكام المجموع بالالف والتاء
وان كان المصنف يذكره في قسم التصريف فتقول كل ما هو على ورن فعل وهو
مؤنث بناء مقدر او ظاهر كدعد وجفنة فان كان صفة كصعبة او مضاعفا كددة او معتل العين
كبيضة وجوزة وجب اسكان عينه في الجمع بالالف والتاء وان خلا من هذه الاشياء وجب فتح
عينه فيه كتمرات ودعدات (والترم في جمع لجة لجات بفتح العين لان في لجة لغتين فتح العين
واسكانها وفتحها اكثر فحمل الجمع على المفرد المشهور وقيل لما لم يفتح في لجة لكونها صفة للمؤنث
ولما ذكر لها يقال شاة لجة اذا قل لبها صار كالاسماء في لزوم التاء نحو جفنة وقصعة واجاز المبرد
اسكان عين لجات قياسا لاسماها (وغلب الفتح في جمع ربة تجوز بعضهم فتح عين الواحد وقيل
انها كانت في الاصل اسماء نحو صفبه فلو حفظ فيه الاصل كما يقال في جمع امرأة كلبة نسوة
كليات بفتح العين ٢ ولا يقاس عليه غيره نحو ضخمات وصعبات خلافا لقطرب ويجوز
اسكان ما استحق الفتح من عين فعلات للضرورة قال ذو الرمة * ٣ ابت ذكر ٤
عودن احشاء قلبه * ٥ خفوقا ورقصات الهوى في المفاصل * (وجاء في المعتل اللام
نحو اخوات ٦ وجديات يسكون عينهما ٧ وقد يقاس عليهما قصد التخفيف لاجل الثقل
الحاصل من اعتلال اللام ويجوز ايضا في القياس ان يقال نحو نسوة كليات اعتبارا
للصفة العارضة كما تقول صعبات بفتح العين اذا سميت بصعبة واهل في الاصل اسم دخله
معنى الوصف فقيل في جمعه اهلون وادخلوه التاء فقالوا اهلة قال * واهلة ودقد
٨ تبريت ودتهم * وابلتهم في الحمد جهدى ونائلى * اى وجاعة مستأهلة للود
قال * فهم اهلات حول قيس بن عاصم * اذا ادجلوا ٢ بالليل يدعون كوثر * ويقال
اهلات ايضا يسكون الهاء اعتدادا بالوصف العارض وفتح هذيل العين المعتلة بكجوزات
وبيضات وقال * اخويضات رائم * متأوب * وقرئ في الشواذ * ثلث عورات *

روحانيض غدا يغدو والرواح في مقابلة الصباح من الزوال الى الليل ٣ والمعنى متأوب بيضاته

وانما سكن عين الصفة وقبح عين الاسم فرقا وكان الصفة بالسكون البقي ثقلها باقتضائها الموصوف
ومشابهتها للفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف وسكن المضاف والمعتل العين استنقالا
٤ اي فرارا من الثقل العارض بتحريك اول المثليين وتحريك الواو والياء (فان قليل فلتقلبا الفال تحركهما
وانفتاح ما قبلهما) قلت ان الحركة عارضة في الجمع ولذلك لم تقلبهما هذيل مع تحريكهما كالم
تقلب واو خطوات المضموم ما قبلها ياء لعروض الضمة (واما فعلة بضم الفاء وسكون العين كغرفة
وكذا فعل المؤنث بكمل فان كانت مضاعفة فلا سكن لازم مع الالف والتاء كغدرات وان كانت
معتلة العين ولا تكون الالف واو كسورة فلا يجوز الاتباع اجاعا وقياس لغة هذيل جواز فتحها كما
في يضات وروضات لانهم علاوة بخفة الفتحة على حرف العلة وبكونها عارضة لكن سيويه قال
لا تحرك الواو في دولات والظاهر انه اراد بالضم وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة محذوفة
فلا سكن لا غير وان كانت اسما فان لم تكن اللام ياء جاز في العين الاسكان والفتح والاتباع سواء
كان اللام واو او خطوات او لا كغرفات والاتباع ههنا اكثر منه في فعلة وان كان الكسر
اخف وذلك لان نحو عنق اكثر من نحو ابل وان كان اللام ياء نحو كلية لم يحز الاتباع اتفاقا للثقل
واما الفتح فالبردنص على جوازه وليس في كلام سيويه ما يدل عليه وامام ٦ فلفظ امهات
في الناس اكثر من امات وفي غيرهم بالعكس ٧ والهاء زائدة بدليل الامومة وقيل اصلية بدليل
تأنيث لكونه على وزن تفعلت قال امتهى خذف والياس ابى * ووزنها فعلة فحذف اللام (واما
فعلة بكسر الفاء وفعل مؤنثا كهند فان كانت مضاعفة فلا يجمع بالالف والتاء الا بسكون العين
نحو ٢ قدات وان كانت معتلة العين ولا يكون الا ياء اما اصلية كبيعة او منقلبة كديمة فلا يجوز فيه
الاتباع اجاعا ولا الفتح الاعلى قياس لغة هذيل وعيرات في جمع عير ٣ شاذ عند غير هذيل
وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة فلا سكن كعلجات وان كانت اسما فان كانت
اللام واو امتنع الاتباع اتفاقا للاستتقال وجاز الفتح والاسكان على مانص المبرد
كرشوات ومنع الاندلسي الفتح وان كانت اللام ياء كحبة جاز الفتح والاسكان ٤ واما
الاتباع فنع سيويه لقلة باب فعل في الصحيح فكيف بالمعتل اللام واجازه السيرافي
لعروض الكسر وقياسا على خطوات وان صحت اللام نحو كسرة جاز الاتباع والفتح
والاسكان والفراء يمنع ضم العين مطلقا في المضمومة الفاء وكسرها في المكسورة الفاء
صحت العين او لا الا فيما سمع نحو خطوات وغرفات * قوله (جمع التكسير ما تغير بناء
واحد كرجال وافراس وجمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وما عدا ذلك
جمع كثرة) لاشك ان جمع السلامة بالواو والنون يتغير بنا واحد ايضا بسبب الزيادة
لانك بنيت بهما بناء ٥ مستأ نفا للمفرد صار كلمة اخرى بذلك كان الثمانية مثلا اذا ضمت
اليها الاثنين تصير عشرة ويكون المجموع الثاني غير المجموع الاول وهذا هو التغير
فقد تغير ايضا في جمع السلامة بناء الواحد ولهذا قال في حد الجمع بتغير ما فدخل فيه جمع
السلامة وكذا الكلام في الجمع بالالف والتاء بل التغير فيه اظهر لان علامات

٤ وانما تقلب العين في نحو
جوزات وبيضات
عند هزيل الفاء لعروض
الحركة في الجمع كالم تقلب
واو خطوات

٥ فليس في عينها اذا جعت
بالالف والتاء الا الاسكان
نسخه

٦ ففي الناس لفظه امهات
اكثر نسخه

٧ والكلام في زيادة الهاء
واصلته بجى في التصريف
نسخه

٢ قوله (قدات) القد بالكسر
سيريق من جلد غير مدبوغ
والقد خص منه

٣ العير الابل التي تحمل المبرة
٤ وفي الكسر خلاف منه
سيويه نسخه

٩ آخره فالمفرد بسبب
زيادتهما نسخه

٦ لم يلحق ما قبل آخر مفردة تغيير ما وجمع التكسير هو الذي لحق ما قبل آخر مفردة تغيير ما لفظا او تقديرًا نسخة
٧ قوله (فيقدر انه حصل هذه ١٩١) التغييرات بعد سكون) وكذلك قلب الهمزة في حراء واوا وقلب الالف

في حبل ياء في جمعها
يقدر بعد لحوق العلامة
٨ النجدة الشجاعة الجفنة
كالقصعة والجمع الجفنان
والجفنات بالتحريك

٩ بل الظاهر ان الاسم ان كان
له جمع السلامة وجمع الكثرة
فالسلامة للقلة فالجفنان في
جمع الجفنة للكثرة والجفنات
للقلة ولو لم يحى الاجمع
السلامة فمشارك بين الامرين

٢ واذرع في الذراع فهو
اذن مشترك بين القلة والكثرة
وكذا ان لم يأت للاسم البناء
جمع الكثرة نسخة
٣ نحو جمع فر وكذا مالا
يجمع نسخة

٤ قوله (فهو اذا مشترك آه)
اي بناء جمع القلة او بناء جمع
الكثرة

٥ وقيل معنى كون المصدر
جاريا على الفعل ان يذكر
توكيدا وبيانًا لدلوله نحو
ضربت ضربا ام

٦ على من هي له اي هو
صاحبها على ان يكون مبتدأ
لها او اذا حال او موصوفا
او موصولا نبخه

التأنيث الثلاث تغيير فيه ولا يبق على حاله الاماتاء فيه مقدرة فالاولى في حذف جمع السلامة
ان يقال هو الجمع الذي ٦ لم يغير مفردة الابلحاق آخره علامة الجمع وجمع التكسير ما غير
بغير ذلك واما التغيير في نحو تمرات بفتح العين وفي نحو خطوات وسدرات بفتحها
وتابعها ٧ فيقدر حصول هذه التغييرات بعد سكون عيناتها لغرض وان لم يثبت
نحو تمرات ساكن العين بخلاف خطوات وسدرات كما كان حذف التاء في المجموع
بالالف والتاء بعد لحاقهما لاجتماع التائين فجميعها من باب جمع السلامة باعتبار الاصل
(قوله وجمع القلة افعل الى آخره) فانوا مطلق الجمع على ضربين قلة وكثرة والمراد
بالقيل من الثلاثة الى العشرة والحدان داخلان وبالكثير ما فوق العشرة قالوا وجمع
القلة من المكسر اربعة افعال وافعال وفعلة وزاد الفراء فعلة كقوله هم
اكلة رأس اي قليلون يكفهم ويشبعهم رأس واحد وليس بشئ اذ القلة مفهومة
من قرينة شبعهم باكل رأس واحد لا من اطلاق فعلة (ونقل التبريزي ان منها افعلاء
كاصدقاء وجمع السلامة عندهم منها ايضا استدلالا بمشابهتهما للثنية في سلامة
الواحد وليس بشئ اذ مشابهة شئ لشيء لفظا لا يقتضي مشابهته له معنى ايضا ولو ثبت ما نقل
ان النابعة قال لسان لما انشده قوله * لنا الجفنان الغر يلعن بالضحى * واسيافا يقطرن من
٨ نجدة دما * قلت جفانك وسبوفك لكان فيه دليل على ان المجموع بالالف والتاء جمع
قلة (وقال ابن خروف جمع السلامة مشتركان بين القلة والكثرة ٩ والظاهر انهما المطلق الجمع
من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما واستدلوا على اختصاص امثلة التكسير الاربعة
بالقلة بغلبة استعمالها في تمييز الثلاثة الى العشرة واختيارها فيه على سائر الجوع ان وجدت
* واعلم انه اذا لم يأت للاسم البناء جمع القلة كرجل في الرجل ٢ او الاجمع الكثرة
كرجال في الرجل وكذا كل جمع تكسير للرباعي الاصل حروفه ٣ ولما يجمع الاجمع
كاجادل ومصانع فهو مشترك بين القلة والكثرة وقد يستعار احدهما للآخر مع وجود ذلك
الاخر ايضا كقوله تعالى (ثلاثة قروء) مع وجود اقراء * قوله (المصدر اسم الحدث الجارى
على الفعل) يعنى بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشى ولم يصدر كالطول
والقصر (والجري في كلامهم يستعمل في اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اي اصل
له وما أخذ اشتق منه ٥ فيقال في حدث جدا ان المصدر جار على فعله وفي نحو * تبطل
اليه تبتيلا * ان تبتيلا ليس بحار على ناصبه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع
اي يوازنه في الحركات والسكنات ويقال الصفة جارية ٦ على شئ اي ذلك الشئ
صاحبها اما مبتدأها او ذو حال او موصوف او موصول والاولى صيانة الحد عن
الالفاظ ٧ المبهمة (ولو قال اسم الحدث الذي يشتق منه الفعل لكان حدا تاما على مذهب
البصرية ٨ فان الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون قال البصريون سمي

٧ المشترك وخاصة اذا كانت مجازية غير مشهورة فيما نقلت اليه من المعنى ولو قال نسخة ٨ لانه سمي عندهم مصدر الكونه
موضعا يصدر عنه الفعل منه كالمقتل والمذهب وعند الكوفيين ومذهبهم ان المصدر مشتق من الفعل انه مفعول بمعنى الصدور

من الاكالة لضرب لكنه وضعه الواضع لذلك الحدث مطلقا من غير نظر الى ما يحتاج اليه في وجوده ولا يلزم ان يكون وضع الواضع لكل لفظ على ان يلزمه في اللفظ ما يقتضي معنى ذلك اللفظ معناه الاتري انه وضع الالفاظ الدالة على الاعراض كالحركة والسكون ولا يلزمها في اللفظ الالفاظ الدالة على محالها (فنقول اذا قصد تبين زمان الحدث الذي هو احد الازمنة الثلاثة معينا مع ذكر بعض ما هو من اوازمه من محله الذي يقوم به اوزمانه الخاص غير الازمنة الثلاثة او مكانه او ما وقع عليه صيغ من هذا المصدر الذي هو موضوع لساذج الحدث صيغة اما بمجرد تغيير حركاته وسكناته كيضرب في الضرب او بتغييرهما مع الحذف كاستخراج في الاستخراج او بتغييرهما مع الزيادة كينضرب واضرب في الضرب بحيث تدل تلك الصيغة بنفسها على احد الازمنة الثلاثة معينا ويقتضي وجوب ذكر ما قام به الحدث بعدها فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للفاعل ويسمى ما قام به الحدث فاعلا او يقتضي وجوب ٢ ذكر احد لوازمه الاخر من الزمان المعين كالיום واليلة والصبح والظهر والمساء ونحو ذلك او المكان او ما وقع عليه او الالة او غير ذلك ٣ وعلى الجملة كل ما كان ٤ عند المتكلم ذكره اهم من باقي لوازمه فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للمفعول وذلك اللازم ٥ المذكور بعدها مفعول مالم يسم فاعله (فالمقصود من وضع الفعل ذكر شيئين احد ازمته الحدث الثلاثة معينا وبعض لوازمه الاخر الاهم عند المتكلم ولما امكن التنبيه بالصيغة على احد الازمنة اكتفى بها ولم يمكن التنبيه بها على سائر اللوازم في الاغلب فجئ بما كان منها ذكره اهم بعدها (وانما قلت في الاغلب لانه امكن في بعضها ذلك كاضرب وتضرب ولكنه لما كان الاغلب مالم يمكن فيه ذلك اضمر هذا المدلول عليه بالصيغة ايضا بعدها طردا للباب فاضمر انا بعد اضرب ونحن بعد نضرب بدلالة العطف عليهما في اضرب انا وزيد وانما جعل ما قام به الحدث صيغة مختصة به اعني المبني للفاعل ٦ وللمبني لباقي اللوازم صيغة مشتركة بينها اهتماما بمحمل الحدث فان الحدث الى محله احوج منه الى غيره من سائر اللوازم ولهذا كان المبني للفاعل اكثر استعمالا من المبني للمفعول فرفع كل ما يرفعه الفعل دليل على كون ذكره اهم من بين لوازم الحدث سواء تقدم على سائر اللوازم في اللفظ نحو ضرب زيد عمرا يوم الجمعة امامك بالسوط او تأخر عنها كلها او توسطها ولو لم يكن الرفع دليلا على هذا لم يكن للرفع وجه اذا تأخر المرفوع عن المنصوب نحو ضرب عمرا زيد وسير يوم الجمعة فرسخان فظهر ان ما قبل ان تقديم المفعول على الفاعل وحده او على الفعل يفيد كونه اهم ليس بشئ بل المرفوع اهم على كل حال ففائدة تقديم المنصوب على الفاعل وحده التوسع في الكلام فقط وفائدة تقديمه على الفعل اما تخصيص المفعول بالفعل من يرب ما يمكن تعلقه به كقوله تعالى ﴿بل الله فاعبد﴾ اي من دون الاصنام او كون تعلق الفعل به اولى منه بسائر ما تعلق به نحو زيدا ضربت وبكرا وعمرا فالرفوع بالفعل لما كان ذكره اهم صار كجزء الفعل اتصل به او انفصل فثبت بهذا التطويل ان وضع الفعل على ان يكون مصدره مسندا الى شئ مذكور

- ٩ على التعيين مع اقتضاء
تلك الصيغة
٢ او مع اقتضاها ان
يذكر من لوازمه نسخة
٣ ما كان
٤ عنده آه نسخة
٥ نائب فاعل لقوله يذكر
على تلك النسخة

٦ ولسائر اللوازم نسخة

بعده لفظا بخلاف نفس المصدر فانه ليس موضوعا على انه منسوب الى شئ في اللفظ
(وانما وجب ذكر المرفوع بعد الفعل لانه مقتضاه كإمر والمقتضى مرتبه التقدم على
مقتضاه وكان حق الفعل أن لا يطلب غير المسند اليه ولا يعمل الا فيه لانه ليس موضوعا
لطلبه كالمصدر لكنه عمل في غير المسند اليه من المفعولات التي لم تقم مقام الفاعل تبعا
لاقتضائه للفاعل وضعها وعمله فيه لانه قبح له باب الطلب والعمل فصار الفعل اصلا
للعمل في المسند اليه وغيره وغير الفعل من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة فروعا عليه وان دل كل واحد منها ايضا على المصدر الذي بسببه كان الفعل
يطلب الفاعل والمفعول ويعمل فيهما وذلك لان طلب الفعل للمرفوع وضعي وطلبه
للمنصوب تابع للوضع كإيمنا واما طلب المصدر واسم الفاعل واسم المفعول لهما فليس
بوضع ولا تابع للوضع بل هو عقلي وقد طرأ الوضع على العقلي وازال حكمه لان
الواضع نظر في المصدر الى ماهية الحدث لا الى ما قام به فلم يطلب اذن في نظره لافاعلا
ولامفعولا وكذا اسم الفاعل فان لفظه في نظره دال على الفاعل فلا يطلب لفظا
آخر دالا عليه وكذا اسم المفعول فانه وضع دالا على المفعول فكان حق هذه الاشياء
ان لا تعمل لافي الفاعل ولا في المفعول لكنها شابهت الفعل فعملت عمله ومشابهة اسم
الفاعل والمفعول اقوى من مشابهة المصدر لفظا ومعنى كإمر في باب الاضافة فلزم عملهما
في جميع المواضع عمل الفعل وشرط فيهما لنصب المفعول دون رفع الفاعل كإمر في
باب الاضافة والحال والاستقبال لتحصل مع المشابهة اللفظية اعنى الموازنة المشابهة
المعنوية ايضا والزما المسند اليه كالفعل وجوز الاضمار فيهما كالفعل والاصل في اضمار
المسند اليه الفعل اذ طلبه له كإمرنا وضعي فجاز ان يتصل به غاية الاتصال وهو اضماره
مستترا ولما لم يكن المصدر مشابها له مشابهة اسمى الفاعل والمفعول لالفاظا بالموازنة
ولامعنى لانه لا يقع موقعه بلا ضمنية كما يقع اسم الفاعل والمفعول بل يحتاج الى تقدير
ان لم ه يلزم عمل الفعل ولا يلزم مجئ المسند اليه بعده ولا يجوز الاضمار فيه (واما
اشتراط الحال او الاستقبال في نصب اسم الفاعل والمفعول دون نصب المصدر فلما
مر في باب الاضافة (فان قلت فاذا كان مشابهته للفعل ناقصة لفظا ومعنى كان حقه
ان لا يعمل) قلت الا انه لما كان بنفسه يطلب الفاعل والمفعول عقلا فبادنى مشابهة
لطلبهما وضعها اعنى الفعل يتحرك ذلك الوجد الكامن فجاز ان يطلبهما ويعمل
فيهما وان لم يكن ذلك الطلب لازما كما في اسمى الفاعل والمفعول ولا ذاك العمل
واسم الفاعل والمفعول يطلبانها لتضمنهما المصدر فطلب المصدر عقلا اقوى
من طلبهما وقدم شرط صالح من هذا في باب الاضافة فليرجع اليه وايضا لو ائزم
المصدر ذكر المسند اليه بعده واحد الازمنة الثلاثة صار اشتقاق الفعل منه عبثا لانا
ذكرنا ان وضع الفعل لبيان احد الازمنة مع ذكر المسند اليه * واعلم ان المصدر انما
يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا
وذلك لانه لا يصح اذن تقديره بان والفعل اذ ليس معنى ضربت ضربا او ضربت

بل يقع موقعه مع ضمنية
الحرف المصدرى اعنى ان
ه لم يشترط فيه الحال
والاستقبال لان اشتراط
ذلك في اسمى الفاعل
والمفعول ليحصل المشابهة
لفظا ومعنى لما امكنت و
لا يمكن في المصدر الموازنة
مطرذا ولم يلزم ايضا
المسند اليه ولا يجوز
الاضمار فيه لنقصان
المشابهة لفظا ومعنى فان
قلت نسخته

ه جواب لما

٧ لا للتأكيد ولا للنوع
ولا للعدد وذلك لانه
لا يصح اذا كان مفعولا
مطلقا تقديره بان والفعل
اذ ضربت ضربا ليس
بمعنى ضربت ان ضربت
نسخته

(او ضربا)

٨ هو المحذوف والتقدير
ضربا مثل نسخته

او ضربا شديدا ضربت ان ضربت واما قولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل
ليس مفعولا مطلقا في الحقيقة بل ٨ المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب
الامير اللص وتقديرهم للمصدر بان والفعل لا يتم الا اذا كان بمعنى الحال لان ان اذا دخلت
على المضارع خلصته للاستقبال بخلاف ما اذا دخلت على الماضي فانه يبقى معها على معنى
الماضي لكنهم قدره بان دون ماوى وان كان في الحال ايضا نحو ضربك الان زيدا
شديدا لكونها اشهر واكثر استعمالا منهما ولتقديرهم له بان والفعل وهم بعضهم وظن
انه لا يعمل حالا لتعذر تقديره اذن بان (قرله ولا يتقدم معموله) قيل لانه عند العمل
مؤول بحرف مصدرى مع الفعل والحرف المصدرى موصول ومعمول المصدر فى
الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة الحرف ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول كما
مر في باب الموصولات (قالوا وكذا لا يجوز الفصل بينهما وبين معموله باجنى نحو
اعجبني ضربك اليوم امس زيدا على ان امس ظرف لا عجبني لان الفصل بين بعض الصلة
وبعضها لا يجوز فقوله تعالى ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون اياما﴾ بمعنى صوموا اياما (قالوا وكذا لا يجوز حذف المصدر وابقاء
معموله لانه يكون كحذف الموصول مع بعض الصلة وابقاء البعض الا ان يدل دليل قوى
عليه فيكون كالمذكور كما مر في المفعول معه هذا ما قالوا (وانا لا ارى منعا من تقدم
معموله عليه اذا كان ظرفا وشبهه نحو قولك اللهم ارزقني من عدوك لبراة واليك الفرار
قال تعالى ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ وقال ﴿بلغ معه السعى﴾ وفي نهج البلاغة
﴿قلت عنكم نيوتة﴾ ومثله في كلامهم كثير وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس كل
مؤول بشئ حكمه حكم ما اول به فلا منع من تأويله بالحرف المصدرى من جهة المعنى مع
انه لا يلزمه احكامه بلى لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والظرف واخوه
يكفيهما راحة الفعل حتى انه يعمل فيهما ما هو في غاية البعد من العمل كحرف النفي في قوله
تعالى ﴿ما انت بنعمت ربك بمجنون﴾ نقوله بنعمت ربك متعلق بمعنى النفي اى اتقى
بنعمة الله وبحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون وكذا تقول لما قم لك لما سلمت
لا هينك بترك قيامي فاللام متعلقة بالنفي لا بالقيام وكذا يعمل الضمير فيهما كما في قوله ﴿وما
الحرب الا ما علمتم وذقمتم﴾ وما هو عنها بالحديث المبرج ٩ اى ما حدثني عنها وكذا
يجوز ان يكون العامل في الظرف اعنى يومئذ في قوله تعالى ﴿فذلك يومئذ يوم عسير﴾
اسم الاشارة لان المراد به النقر ويجوز ايضا الفصل بينه وبين معموله باجنى على هذا
فلا يقدر الفعل لقوله تعالى ﴿اياما معدودات﴾ وكذا يجوز اعماله مضمرًا مع قيام
الدليل عليه قوله (ولا يضر فيه) يعنى كما يضر في الصفة وقد ذكرناه وقد علل المصنف
ترك الاضمار في المصدر بوجه قريب وهو انه لو اضر لاضر المثنى والمجموع ايضا
ولو اضر فيه المثنى والمجموع لجمع له المصدر وثنى والا التبس ضمائر المثنى والمجموع
والفرد بعضها بعض ولو ثنى المصدر وجع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك

٩ الرجم ان يتكلم الرجل
بالظن قال تعالى رجا
بالغيب ويقال صار رجا
لا يوقف على حقيقة امره
ومنه الحديث المبرج
بالتشديد

٣ لاداء الاضمار فيه الى ما هو ممتنع على زعمه نسخته

٤ بل المضاف الى الفاعل لما ذكرنا ولكونه اخف بالاضافة منه منونا وانما يضاف نسخته

٥ رسمت الابل ترسم رسميا اذا اثرت في الارض من شدة الوطئ والمربع الداخل في الربع والمصيف الداخل في الصيف والشأن واحدثون الرأس وهي مواصل قبائل الرأس وملتهاها ومنه يجي الديموع

٦ قوله (دار مربع) يقال اربعوا اى اقاموا في الربع عن الارتياذ والنجعة ومنه قولهم غيث مربع مرتع

٧ قوله (من ماء الشؤون) قال ابن السكيت الشأنان مرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين ٨ وكف البيت وكفا

ووكيفا اى قطر

٩ بشرط قيام قرينة على كونه مرفوع المحل نحو ان يجي للمجورور بتابع نسخته

٢ نكبت في العد ونكابة اى قتلت منهم وجرحت قال ابو التجم تنكى العدى ويكرم الاضيافا

٣ نكل عن العدو وعن اليين اى جبن.

باعتبار مدلوله لم يخل من ان يؤتى فيه بعلامتى التثنية وعلامتى الجمع وهو مستقل او يحذف احدهما وهو مؤد الى اللبس ولا يلزم ذلك فى اسم الفاعل والمفعول وغيرهما اذ ما يقع عليه اسم الفاعل هو ما يقع عليه مرفوعه وكذا اسم المفعول والصفة المشبهة فتثنية احدهما وجمعه تثنية الاخر وجمعه (ولقائل ان يقول يجوز ان يتحمل ضمير التثنية والمجموع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل والظرف) قوله ولا يلزم ذكر الفاعل (٢ قد تقدم علته) قال المصنف انما ذلك لان التزامه كان يؤدى الى الاضمار فيه اذا كان الغائب متقدما ذكره قياسا على الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ولقائل ان يمنع القياس ٣ لاداء القياس الى الاضمار الممتنع على زعمه بخلاف الفعل وغيره (قوله ويجوز اضافته الى الفاعل) وهو الاكثر لانه محله الذى يقوم به فيجمله معه كلفظ واحد باضافته اليه اولى من رفعه له ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد وايضا طلبه للفاعل شديد من حيث العقل لانه محله الذى يقوم به وعمله ضعيف لضعف مشابهته الفعل فلم يبق الا الاضافة قالوا والاضافة الى الفاعل جائزة فى المصدر دون اسم الفاعل وسيمى الكلام فيه فى اسم الفاعل وليس اقوى اقسام المصدر فى العمل المنون كما قيل ٤ بل الاقوى ماضيف الى الفاعل ليكون الفاعل اذن كالجزء من المصدر كما يكون فى الفعل فيكون عند ذلك اشد شبا بالفاعل وانما يضاف الى المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما بمجى تابع له منصوب جلا على المحل نحو اعجبني ضرب زيد الكريم او بمجى الفاعل بعده صريحا كقوله * امن ٥ رسم ٦ دار مربع ومصيف * لعينيك ٧ من ماء الشؤون ٨ وكيف * او بقرينة معنوية نحو اعجبني اكل الخبز ويجوز ان يؤول بفعل مبنى للمفعول فيرفع المفعول وذلك مع القرينة المعنوية نحو اعجبني اكل خبز اى ان اكل خبز فيجوز الاضافة اليه ٩ مع القرينة الدالة على كون المضاف اليه مرفوع المحل كما يجي للمجورور بتابع مرفوع نحو يعجبني اكل الخبز النقي واذا اضيف الى الظرف جاز ان يعمل فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عرا (قوله واعماله باللام قليل) انما قل استعمله لتعذر دخول اللام على ما يقدر المصدر العامل به وهو الحرف المصدرى وليس كذا اللام التى فى اسمى الفاعل والمفعول لانها موصولة داخلية على الفعل واما اللام التى فى الصفة المشبهة فلم تضعف بها لان عملها لمشابهة اسم الفاعل كما يجي لا لمشابهة الفعل (قيل ولم يأت فى القرآن شئ من المصادر المعرفة باللام عاملا فى فاعل او مفعول صريح بلى قد جاء معدى بحرف الجر نحو قوله تعالى * لا يحب الله الجهر بالسوء من القول * ويجوز ان يقال ان من ظلم فاعل المصدر اى ان يحجر على البناء للفاعل والاستثناء متصل ويجوز ان يقال ان التقدير ان يحجر على البناء للمفعول فيكون الاستثناء منقطعا ويجوز ان يقال هو متصل والمضاف محذوف اى الاجهر من ظلم (وسيويه والخليل جوزا اعمال المصدر المعرف باللام مطلقا نحو قوله * ضعيف النكابة ٢ اعداءه * يخال الفرار ير اخى الاجل * وقوله * لقد علمت اولى المغيرة اننى * كررت فلم انكل ٣ عن الضرب

٤ سواء كان الفعل ظاهرا او مقدرًا جائزًا لظهور ذلك لما ذكرنا من تعذر تقديره بان والفعل او لان افعال المصدر لعدم اصله وهو الفعل فاذا حصل فهو اولى بالعمل كما ان التيم لا يجوز مع وجود الماء قوله فان كان بدلًا منه فوجهان نسخته ٥ وقالوا الدليل على ١٩٧ قيامه مقامه استعمالك اياه على وجه لا يجوز ذكر الفعل معه وذلك بالاضافة

الى الفاعل

٦ هو المحذوف والتقدير ضربا مثل نسخته

٧ نحو ضربك زيدا والى المفعول نحو عمرك الله

على مذهب سيويوه و سبحان الله و ضرب

الرقاب اذ لا تقول اضرب ضرب الرقاب والحق كما

قال السيرافى ان العامل وهو ذلك المقدر ولو لام

ينصب المصدر اذ المفعول لا بد من عامل ظاهر او

مقدر ولو لم يضم الفعل بل كان المصدر قائما مقامه

حقيقة لكان اسم فعل كما ذكرنا فى اسماء الافعال

بلى لمصدر الفعل وجوبا كان كالمعدوم فجاء اضافة

المصدر الى فاعله او مفعوله كما مر فى المفعول

المطلق فكان المصدر بدل منه فعلى هذا قول

المص وان كان بدلًا منه فوجهان ليس بمرضى فى

الظ بل الوجه ان يقال ان كان المحذوف لازما

فوجهان ومن قال ههنا ان العامل هو المصدر

جوز تقدم المفعول عليه

مسمعا * فينبغى على هذا ان يجوز نحو عجبت من الضربك زيد على ان الكاف مفعول (والمبرد منه قال لاستفحال الاسمية فيه وقال فى قوله اعداءه اى فى اعدائه قال او يكون منصوبا بمصدر منكر مقدر اى ضعيف التكاية نكاية اعداءه فيضم المصدر لقوة القرينة الدالة عليه (قوله وان كان مطلقا اى مفعولا مطلقا فاعمل للفعل) ٤ انما كان العمل للفعل المقدر لما ذكرناه من تعذر تقدير المفعول المطلق بان مع الفعل سواء كان الفعل ظاهرا او مضمرًا جائزًا لظهور واما ان كان واجب الاضمار فيجئ الكلام فيه وهو قوله وان كان بدلًا منه وجهان * اعلم ان المفعول المطلق لا يكون بدلًا من الفعل حقيقة اذ لو كان لم يقدر الفعل قبل كما مر فى باب المفعول المطلق فلم ينتصب بلى يكون بدلًا من الفعل اذ اصار اسم فعل كما مر وانما يقال انه بدل من الفعل مجازا اذا لم يجر اظهار الفعل فكانه بدل منه لما لم يجر ان يجمع بينه وبين الفعل لفظا كما لا يجمع بين البديل والمبدل منه فاذا حذفت الفعل حذفا لازما فتد سيويوه الناصب هو المصدر لكونه كالقائم مقام الفعل نحو ضربك زيدا اى اضرب زيدا ضربا فالمصدر عمل فى المفعول لكونه كالفعل لالتا ويله بان والفعل ٥ ودليل كونه كالفعل امتناع استعمال الفعل معه وذلك باضافته الى الفاعل كما ذكرنا فى المفعول المطلق (وقال السيرافى بل العامل هو ذلك المقدر فعلى مذهبهما يجوز تقديم المنصوب على المصدر لانه اما ما مل لا بتقدير ان وهو المانع من تقديم المفعول واما غير عامل (قال المصنف وان لم يكن حذف الفعل حذفا لازما كما فى ضربا زيدا اذ يجوز اضرب ضربا زيدا فاعمل للفعل لا للمصدر والظاهر من كلام النحاة ان المفعول المطلق المحذوف فعلة ٦ لازما كان المحذوف او جائزا فيه خلاف هل هو العامل ٧ او الفعل هو العامل والاولى ان يقال العمل للفعل على كل حال اذ المصدر ليس بقائم مقامه حقيقة بل هو كالقائم مقامه كما ذكرنا والتصغير يمنع المصدر عن العمل كما يمنع اسم الفاعل والمفعول لضعف معنى الفعل بسبب التصغير الذى لا يدخل الافعال ومن ثم يمنع الوصف ثلثتها عن العمل ويجوز حل توابع ما ضيف اليه المصدر على اللفظ وهو الارجح لقصد المشاكلة فى ظاهر الاعراب وانما يصار الى المحل اذا تعذر الحمل على اللفظ الظاهر كما مر فى باب الاستثناء ويحمل التوابع على محل المجرور ايضا خلافا للجزمى فى الصفة قال لان الصفة هى الموصوف فى المعنى والعامل فيهما واحد (قال ابن جعفر هذه العلة موجودة فى التأكيد وعطف البيان ايضا بخلاف البديل فانه جملة اخرى والعامل فيه غير العامل فى الاول عنده وكذا فى عطف النسق (قال الاندلسى الظاهر من كلام سيويوه منع الحمل على موضع المجرور باسم الفاعل وبالصفة المشبهة بالمصدر فان جاء ما يوهم الحمل على المثل ٨ اضمر له ناصب

كما يجوز من قال العامل هو الفعل المقدر وذلك لان عمله اذن ليس لكونه مقدرًا بان والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده وجوز ايضا عمله الضمير قال المص نسخته ٦ سواء كان المحذوف لازما او لا نسخته ٧ لقيامه مقام الفعل والعامل الفعل ولا يشترطون لقيام المصدر مقام الفعل وجوب حذفه كما هو ظاهر كلام السيرافى والاندلسى نسخته ٨ يضم له ناصبا واورافعا نسخته

عند المانع من الحمل على
الحمل مرتفع بحقه على أنه
فعل أي غلبه بالحق المظلوم
نسخه

٣ قوله (طلب المعقب)
عقب في الأمر اتردد في
طلبه مجددا قال لبيد يصف
حمارا أو أتانة * حتى تهجر
بالروح ٤ وهما جها *
طلب المعقب آه

٤ هاج الشيء نار وهاجه
غيره يتعدى ولا يتعدى
٥ رناع جمع رانع كتيام
في نائم

٦ يكون أما محذو في
المضاف أي من ذوات
هواك و ماء ذو غور
والأولى أن يقام مقام
الصفة مبالغة كأنها تجسمت
من الحدث قالت * فأنما

هي أقبال وأدبار نسخه
٧ قوله (وشازب)
الشازب الضامر اليابس
الأعضاء وقد شزب
الفرس شزوبا ومكان
شازب أي خشن والمقور
ومن الخيل الضامر

٨ وهذا الذي قال فيه
نظر نسخه

٩ التي على وزن فاعل بل
المراد اسم الشخص الذي
فعل الشيء ولم يحمي نسخه

أورافع أما فعلا أو منونا من جنس ذلك المضاف ويجوز مثل هذا الأضمار لقوة القرينة
الدالة وهذا الذي ذكره سيدي هو الحق لأنه انما يترك الظاهر إلى المقدّر إذا كان المقدّر
أقوى من الظاهر من حيث كونه أعرابا والظاهر حركة بناء كما في يزيد الطريف
أو إذا تعذر الحمل على الظاهر كما مر ٢ فقوله ٣ طلب المعقب حقه المظلوم * انما ارتفع
المظلوم فيه لكونه فاعل حقه أي غلبه المظلوم بالحق (ويعمل اسم المصدر عمل المصدر
وهو شيان أحدهما مادل على معنى المصدر مزيدا في أوله ميم كالقتل والمتخرج
والثاني اسم العين مستعلا بمعنى المصدر كقوله * اكفرا بعدد الموت عني * وبعد
عطائك المائة الرثاء ٥ * أي أعطائك والعطاء في الأصل اسم لما يعطى (ويستعمل المصدر
بمعنى اسم الفاعل نحو ماء غوراي غاي وبمعنى اسم المفعول كقوله * دار لسعدى اذه
من هو اكا * فيستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع اعتبار الأصل ويجوز
تشبيهه وجعله أيضا ويجوز أن ٦ يكونا محذوفين المضاف أي ماء ذو غور ومن ذوات
هواك وفي التقدير الأول مبالغة كأن ذا الحدث تجسم من الحدث لكمال اتصافه *
قوله (اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدث وصيغته من الثلاثي الجرد
على فاعل ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بيم مضمومة و كسر ما قبل الآخر)
قوله ما اشتق من فعل أي مصدر وذلك على ما تقدم أن سيدي سمي المصدر فعلا
وحدثا وحدثانا والدليل على أنه لم يرد بالفعل نحو ضرب ويضرب وإن كان مذهب
السيرافي أن اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر أن
الضمير في قوله لمن قام راجع إلى الفعل والقائم هو المصدر والحدث (قوله لمن قام) الأولى
أن يقول لما قام وذلك لما ذكرناه أن المجهول أمره يذكر بلفظة ماو لعله قصد التغليب
ويخرج بقوله لمن قام به اسم المفعول والآلة والموضع والزمان ويدخل فيه الصفة
المشبهة ولا يشتمل جمع أسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وانا مقرب من فلان أو متباعد
عنه و مجتمع معه فإن هذه الأحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا تقوم بأحد هما معينا
دون الآخر (قوله بمعنى الحدث) يخرج الصفة المشبهة لأن وضعها على الإطلاق
لا الحدث ولا الاستمرار وإن قصد بها الحدث ردت إلى صيغة اسم الفاعل فتقول
في حسن حاسن الآن أو غدا قال تعالى ﴿ في ضيق ﴾ لما قصد به الحدث
﴿ وضائق به صدرك ﴾ وهذا مطرد في كل صفة مشبهة ويخرج بهذا القيد أيضا
ما هو على وزن الفاعل إذا لم يكن بمعنى الحدث نحو فرس ضامر ٧ وشازب ومقور
وعذره أن يقال إن قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدث كما في
قولك الله عالم وكائن أبدا وزيد صائم النهار وقائم الليل (قوله الثلاثي المجرد) أي
غير المزيد فيه نحو أخرج واستخرج (قال المصنف وبه سمي أي بلفظ الفاعل الذي
هو وزن اسم الفاعل الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا أصل الباب له فلم يقولوا اسم
المفعول ولا المستفعل ٨ وفيما قال نظر لأنه ليس المقصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة
٩ الآية على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم ما فعل الشيء ولم يأت المفعول والمنفعل

٢ فيكون على وزن المضارع نسخه ٣ قوله (واورس) اورس المكان واورست الرمث اصفر ورثه بعد الادراك
فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا تقل مورث وهو من النوادر ٤ ايفع الغلام اى ارتفع فهو يافع ولا يقال
موفع وهو من النوادر ٥ القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقع ولا يقال ملاقع وهو من النوادر وقد قيل
الاصل فيه ملحقة ولكنها لا تلقح ١٩٩ الاوهى في نفسها لاقح كان الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب وفيها

خبر وصل ذلك اليه
٦ قوله (فهو مسهب)
اسهب الرجل اذا اكثر
من الكلام فهو مسهب
بالفتح وهو نادر
٧ قوله (واحصن)
احصن الرجل تزوج فهو
محصن بفتح الصاد وهو
نادر واحصنت المرأة
عفت واحصنها زوجها
فهى محصنة قال ثعلب
كل امرأة عفيفة محصنة
ومحصنة وكل امرأة
متزوجة محصنة بالفتح لا غير
٨ المتصفة بالفعل، من
حيث هى هى لا يقتضى
فاعلا ولا مفعولا فلما كان
علمها فيهما على خلاف
وضعهما روى فيهما
ان يكون موقعهما عند
العمل موقع الفعل وذلك
اما بكونه مسندا
او بوقوعه بعدما هو بالفعل
اولى فالاول اذا تقدم شئ
يسندان بمعمولهما اليه لان
الاسناد الى الشئ من لوازم

والتفعل بمعنى الذى فعل الشئ حتى يقال اسم المفعول بلى لوقال انهم اطلقوا اسم الفاعل
على من لم يفعل الفعل كالمكسر والمتدخرج والجاهل والضامر لان الاغلب فيما بنى
له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج لكان شيئا (قوله
ومن غير الثلاثي) يشمل الثلاثي ذا الزيادة والرابعى المجرد والمحقق بالرابعى ومنشعبة
الرابعى ٢ يكون الجميع بوزن مضارعه المبني للفاعل بميم مضمومة في موضع حرف
المضارعة وكسر ما قبل الآخر وان لم يكن في المضارع مكسورا كمتدخرج ومتضارب
وربما كسر ميم مفعول اتبعا للعين او يضم عينه اتبعا للميم قالوا في متن متن ومتن
وربما استغنى عن مفعول بفاعل نحو اعشبه فهو عاشب ٣ واورس فهو وارس ٤ وايفع
فهو يافع ومنه قوله تعالى ﴿ وارسلنا الرياح ه لواقع ﴾ على بعض التأويلات وقد
استغنى عن مفعول بكسر العين بمفعول بفتحها في نحو اسهب ٦ فهو مسهب ٧ واحصن
فهو محصن والفتح اى افلس فهو ملفح (قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء
دافق اى ماء مدفوق وعيشة راضية اى مرضية والاولى ان يكونا على النسب كقابل
وناشب اذ لا يلزم ان يكون فاعل الذى بمعنى النسب مما لا فعل له كقابل بل يجوز ايضا
كونه مجاء منه الفعل فيشارك النسب واسم الفاعل في اللفظ وكذا قيل يكون اسم الفاعل
بوزن المفعول كقوله تعالى ﴿ انه كان وعده مأثيا ﴾ اى آتيا والاولى انه من آتيت الامر
اى فعلته فالعنى انه كان وعده مفعولا كافي الاية الاخرى * قوله (ويعمل عمل فعله
بشرط معنى الحال او الاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمة او ما فان كان للماضى
وجبت الاضافة معنى خلافا للكسائي وان كان معمولا اخر بفعل مقدر نحو زيد معطى
عمرو درهما امس فان دخلت اللام مثل مررت بالضارب ابوه زيدا امس استوى الجميع)
انما اشترط فيه الحال او الاستقبال للعمل في المفعول لافى الفاعل كاذكرنا في باب الاضافة
انه لا يحتاج في الرفع الى شرط زمان وانما اشترط احد الزمانين ليتيم مشابته للفعل
لفظا ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضى شابهه معنى لالفاظا لانه لا يوازنه مستمرا وقد ذكرنا
في باب الاضافة انه لا يحتاج الرفع الى شرط زمان وقد ذكرنا هناك كثيرا من احكامه
الاحتاج اليها هنا فليرجع اليه (قوله والاعتماد على صاحبه * اعلم ان اسمى الفاعل
والمفعول مع مشابتهما للفعل لفظا ومعنى لا يجوز ان يعمل في الفاعل والمفعول ابتداء
كالفعل لان طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهما وضعنا على ما ذكرنا
للذات المتصفة بالمصدر اما قائمها كافي اسم الفاعل او واقعا عليها كافي اسم المفعول
والذات ٨ التى حالها كذا لا تقتضى لافاعلا ولا مفعولا فاشترط للعمل اما تقويهما بذكر

الفعل فيعلم بتقدم المسند اليه كونهما مسندين فاما ان اردت اسنادهما الى شئ قبل ان تجعلهما مع ذلك الشئ مسندين الى
مبنى آخر نحو ضارب الزيدان لم يظهر فيهما معنى الفعلية وهو الاسناد من اول الامر بل ربما توهم فيهما قبل مجئ ما
اسندا اليه انهما مع تنكيرهما مسندا اليهما اذ هما اسمان والاسم ظاهرة اذا ابتدئ به ان يكون مسندا اليه فيتوقع ما يصح
الابتداء بهما من الوصف او غيره قبل مجئ المسند فاريد بالابتداء من اول الامر انهما مسندان وذلك بالاعتماد على

هـ مسند اليه قبلهما (فان قلت هذا الوهم لا يرتفع بتقديم مسند اليه ٢٠٠ قبلهما اذ يجوز كونهما خبرين لما بعدهما

والجمله مسندة الى المسند اليه المقدم (قلت يندفع هذا الوهم بان الاصل في الجملة الاسمية تأخير الخبر ولم يحتاج في الفعل الى تقدم مسند اليه لانه لا يتطرق اليه مثل هذا الوهم في نحو يضرب الزيدان لانه لا يصلح لكونه مسندا اليه فعنى الاعتماد يسانده الى لفظ قبله تصير نسبته واقعا موقعا هو بالفعل اولى منه بالاسم ويعنى آه نسخته

٢ وانما عمل اسم الفاعل اذا اعتمد على حرفى النفي والاستفهام لانهما بالفعل اولى كإمر فى المنصوب على شريطة التفسير نسخته ٣ فيجوز فى نحو قائم زيد ان يكون زيد فاعلا كما يجوز ان يكون مبتدأ فيجوز قائم الزيدان وذلك لقوة الشبه بينه وبين الفعل وقد تقدم فى باب المبتدأ كلام فى احكام هذا الباب نسخته

٤ وليس معناه انه يجب اضافته فانه يجوز هذا ضارب امس بلا اضافة ويجوز ان يرفع فاعلا ظاهرا كما يجوز رفع المضمر نحو زيد ضارب ابوه كإمر فى باب الاضافة ولا يجوز ان ينصب الا لظرف آه نسخته

ما وضعما محتاجين اليه وهو ما يخصصهما وذلك لانهما وضعما لذات مبهمه متصفة بالحدث الذى اشتقا منه مذكور قبلهما ما يخصصهما كرجل ضارب ومضروب بخلاف الالة والموضع والزمان كالمضرب والمضرب فانها وضعت للذات المبهمه المتصفة بحدثها غير المختصة بما يعينها قبل واما وقوعهما بمدحرف هو بالفعل اولى كحرفى الاستفهام وحرف النفي (يعنى بصاحبه المبتدأ اما فى الحال نحو زيد ضارب اخواه او فى الاصل نحو كان زيد ضاربا اخواه وظننتك ضاربا اخواك وان زيدا اذهب غلاماه والموصوف نحو جاءنى رجل ضارب زيدا وذ الحال نحو جاءنى زيدرا كبا جلا (قال المص انما اشترط الاعتماد على صاحبه لانه فى اصل الوضع وصف فاذا اظهرت صاحبه قبله تقوى واستظهر به لبقائه على اصل وضعه فيقدر ح على العمل (وقال ابن مالك وهو حال كونه خبرا للمبتدأ او حالا ايضا معتمد على الموصوف لكنه مقدر وفيه تكلف ولا سيما فى الحال فان مجئ الحال جامدا موصوفا بمشتق كقوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ قليل وهو الذى يسمى بالحال المؤنطة (قوله او الهمة او ما) هذا هو الثانى والاولى كما قال الجزولى حرف الاستفهام او حرف النفي ليشمل نحو هل ضارب الزيدان ولاضارب اخواك ولا مضروب ابواك ولاضارب زيدا وان قائم ابواك وقد يكون النفي غير ظاهر بل هو مؤول به نحو انما قائم الزيدان اى ما قائم الا الزيدان ويقدر الاستفهام ايضا نحو قائم الزيدان ام قاعدان ٢ (والاخفش يجوز عمله من غير اعتماد على شئ من الاشياء المذكورة ٣ نحو قائم الزيدان كإمر فى باب المبتدأ (قوله وان كان للماضى وجبت الاضافة معنى) يعنى يجب ان يضاف الى ما يجئ بعده مما يكون فى المعنى مفعولا نحو ضارب زيد امس وتكون اضافته معنوية هذا ان جاء بعده ذلك ٤ والاجازان لا يضاف نحو هذا ضارب امس ويرفع مع كونه ماضيا كما تكرر ذكره ولا ينصب الا لظرف او الجار والمجرور نحو زيد ضارب امس بالسوط لانه يكفهما رايحة الفعل فيعمل فيهما اتفاقا (واجاز الكسائى ان يعمل بمعنى الماضى مطلقا كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال سواء وتمسك بجواز نحو زيد معطى عمرو امس درهما وظان زيد امس كرى ما قال تعالى ﴿ وجاعل الليل سكنا ﴾ قال السيرا فى ان الاجود ههنا ان يقال انما نصب اسم الفاعل المفعول الثانى ضرورة حيث لم يمكن الاضافة اليه لانه اضيف الى المفعول الاول فاكتفى فى الاعمال بما فى اسم الفاعل بمعنى الماضى من معنى الفعل قال ولا يجوز الاعمال ٥ من دون مثل هذه الضرورة ولهذا لم يوجد عاملا فى المفعول الاول فى موضع من المواضع مع كثرة دوره فى الكلام (وقال ابو على وجاعة معه بل هو منصوب بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كانه لما قال معطى زيد قيل وما اعطى قال درهما اى اعطاء درهما كقوله فى الفاعل ﴿ ليك يزيد ضارع ﴾ فيتخلص بهذا التأويل من الاضطرار الى اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضى (قال الاندلسى ردا على الفارسى لا يستقيم ذلك فى مثل هذا ظان زيد امس قائما للزوم حذف احد مفعولى

(ظان) يعنى الماضى فى غير هذا لانه لا ضرورة نسخته

٦ وجواز قولك هذا ضارب زيد امس وعمر انصب المعطوف يقوى مذهب ابى على في انتصابه بمقدر لا باسم الفاعل المضطر الى اعماله كما هو مذهب السيرافي ٢٠١ لانه لا اضطرار ههنا الى نصبه كما ادعى السيرافي في معطى عمرو دارهما

لان حل التابع على اعراب المتبوع الظ اولى فان اردت حكاية الحال الماضية جاز افعال اسم الفاعل كقوله تع وكلهم باسط ذراعيه قال نسخته ٧ واذا لم يعمل اسم الفاعل بمعنى الماضى كانت اضافته نسخته

٨ الرمانى هو ابو الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى المتكلم مات سنة ٣٨٤

٩ لانه لم يحى في كلامهم عاملا الا بمعنى الماضى فتوسلوا بالالف واللام التى هى اسم موصول الى اعمال صورة اسم الفاعل الماضى وان كانت فى الحقيقة فعلا نس ٢ ثم نقول انما جاز عمل ذى اللام بمعنى الماضى لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يشترط فيه الحال او الاستقبال بل هو فعل فى صورة الاسم كما مر فى الموصولات نسخته ٣ نحو الضارب زيدا امس نسخته

٤ قال لان الماضى لم يشبه الفعل وليس بشئ لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل

ظان وللفارسي ان يرتكب جواز ذلك مع القرينة وان كان قليلا كما يحى في افعال القلوب ٦ (وبضعف مذهب السيرافي قولهم هذا ضارب زيد امس وعمر اذ لا اضطرار ههنا الى نصب عمر لان حل التابع على اعراب المتبوع الظاهر الاولى ولا استدلال للكسائى فى قوله تعالى ﴿ وكلهم باسط ذراعيه ﴾ لانه حكاية الحال الماضية (قال الاندلسى معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كأنك موجود فى ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن ولا يريدون به ان اللفظ الذى فى ذلك الزمان يحكى الآن على ما نلفظ به كما فى قوله دعنا من تمران بل المقصود بحكاية الحال حكاية المعانى الكائنة حينئذ لا اللفاظ قال جارا لله ونعم ما قال معنى حكاية الحال ان يقدر ان ذلك الفعل الماضى واقع فى حال التكلم كما فى قوله تعالى ﴿ فلم تقتلون انبياء الله من قبل ﴾ وانما يفعل هذا فى الفعل الماضى المستغرب كأنك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتجرب منه تقول رأيت الاسد فاخذ السيف فأقتله ٧ فاذا تقرر انه لا يعمل بمعنى الماضى ثبت ان يكون اضافته معنوية يعرف اذا اضيف الى المعرفة نحو مررت بزید ضاربك امس واما اسم الفاعل بمعنى الاستمرار فقد تقدم شرحه فى باب الاضافة (قوله فان دخل اللام استوى الجميع) اى عمل بمعنى الماضى والحال والاستقبال (وقال ابو على فى كتاب الشعر والرمانى ٨ ان اسم الفاعل ذال اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس عمر ٩ ولم يوجد فى كلامهم عاملا او معناه المضى ولعل ذلك لان المجرد من اللام لم يكن يعمل بمعنى الماضى فتوسل الى اعماله بمعناه باللام وان لم يكن مع اللام اسم فاعل فى الحقيقة بل هو فعل فى صورة الاسم كما قد تكرر ذكره (ونقل ابن الدهان ذلك ايضا عن سيبويه ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيدا بمعنى ضرب ويحتمل تفسيره بذلك انه اذا عمل بمعنى الماضى فالاولى جواز عمله بمعنى الحال والاستقبال اذ كان مع التجريد يعمل بمعناها (وجوز المبرد وغيره عمله بمعنى الماضى والحال والاستقبال واستدلوا بقوله ﴿ فبت والهم يغشائى طوارقه ﴾ من خوف رحلة بين الطاعنين غدا ﴾ ويحتمل انتصاب غدا برحلة وبين والطاعنين والاستدلال بالمحتمل ضعيف مع ان كلامنا فيما ينصب مفعولابه والظرف يكفيه راحة الفعل ٢ وانما عمل ذوال اللام مطلقا لكونه فى الحقيقة فعلا (وقال الاخفش انما نصب ذوال اللام بمعنى الماضى ٣ تشبيها للنصب بالمفعول لانه مفعول به كما فى زيد الحسن الوجه ٤ وضعف ما قال ظاهرا (ونقل عن المازنى ٥ ان انتصاب المنصوب بعده بفعل مقدر ٦ وانما ارتكب ذلك لان اللام عنده ليس بموصول كما مر فى الموصولات فليس ذوال اللام فى الحقيقة عنده فعلا * واعلم انه يجوز لاسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول به بانفسهما ان يعملوا باللام نحو انا ضارب لزيد واعجبني ضربك لزيد وذلك لضعفهما لفرعيةهما للفعل كما يجوز ان يعمل الفعل باللام اذا تقدم عليه المنصوب كقوله تعالى ﴿ للرويا تعبرون ﴾

حتى يطلب المشابهة فعل بل هو نسخته ٥ هو ابو عثمان المازنى صاحب التعريف نسبة الى بطن من تميم نظرا الى ان اسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل النصب وانما قال ذلك بناء على مذهبه وهو ان اللام ليس باسم موصول كما مر فى الموصولات نسخته

٧ قوله (فيالرزام آم ابوحى من نعيم هورزاه بن مالك بن حنظلة ٢٠٢) يقال رشح اى ربي وفلان يرشح

للوزارة اى يربى لها
ويؤهل خاض الماء
وخضت الغمرات اقحنتها
٨ البدن جسدا لانسان
والمسن من الابل مخاميص
جمع مخاميص بناء المبالغة
من المخمصة وهو الجوع
وصف بها الزمان فاضيف
الى العشيات اضافة
الى موصوفها

٩ قوله (لاخور ولاقزم)
الخور الضعف ورجل
خوار ورمح خوار و
ارض خوارة والجمع خوار
القرام بالتحريك الدناءة
والقزم رذال الناس
وسفلتهم يقال رجل قزم
ويستوى فيه الذكر
والانثى والواحد والجمع
سواء لانه فى الاصل
مصدر ٢ الوهن نحو من
نصف الليل والوهن مثله
وقال الاصمعي هو حين
يدبر الليل ٣ العمل بكسر
العين المطبوع على العمل
٤ قوله (طرابا) ابل طراب
تيرع الى اوطانها ٥ قوله
(وشأها) شأ أى سبقه
وكذا شاء على القلب
والشأ والغاية والامد
٢ قوله (وطن) الوطن
بالتحريك الفطنة يقال
هوطن وطابن اى فطن
حاذق

وقولك لزيد ضربت واختصاص اللام بذلك من بين جروف الجر لافادتها التخصيص
المناسب لتعلق الفعل بالفعل وعما كان من نحو علم وعرف وذرى وجهل بالباء لاغير
نحوانا عالم به لجواز زيادتها مع افعالها ايضا كايحيى * قوله (وماوضع منه للمبالغة
كضرباب وضروب ومضرباب وعليم وحذر مثله والمثنى والمجموع مثله) ابناء المبالغة
العامة اتفاقا من البصريين ثلاثة وهذه الثلاثة محال اليها اسماء الفاعلين التى
من الثلاثى عند قصد المبالغة قال * ٧ فيالرزاه رشحو ابى مقدما * على الحرب
خواضا اليها الكتابيا * وفى كلامهم انه لمخار بوائكها اى سمانها وقال * ضربوب
ينصل السيف سوق سمانها * اذا عدمو زادا فانك عاقر * وربما بنى فعال ومفعول
وفعل من افعال نحو حساس ودراك من احس وادرك وقال * شم مهابين ٢ ابدان
الجزور مخاميص العشيات ٩ لاخور ولاقزم * جمع مهوان من اهان ٢ قال سيوبه
فاعل اذاحول الى فاعل اوفعل على ايضا وانشد * حتى شأ آها كيل موهنا عمل ٣ *
باتت ٤ طرابا وبات الليل لم ينم * فكليل مبالغة كال يعنى البرق ٥ وشأهاى ساقها
والضمير للاتن ومنع ذلك غير سيوبه وقالوا ان موهنا ظرف لشأها لان كليل لازم
ولو كان لكليل ايضا فلا استدلال فيه لانه ظرف يكفيه راحة الفعل (واعتذرله بان كليل
بمعنى مكل فهو هنا مفعول على الجواز كيقال اتعبت يومك ففعل اذن مبالغة مفعول) قلت
لا استدلال بالمحتمل ولا سيما اذا كان بعيدا (واستدل سيوبه على عمل فعل بقوله *
حذرا مور اما تخاف وآمن * مالبس منجية من الاقدار * ومنعه غيره وقال ان البيت
مصنوع يروى عن اللاحق ان سيوبه سألنى عن شاهد فى تعدى فعل فعملت له هذا
البيت اما اذا لم يكن فاعل وفعل محال اليه اسم الفاعل كظريف وكريم ٢ وطن
وفطن فلا خلاف فى انهما ٣ لا ينصبان اذ كلامنا فى ابناء المبالغة لافى الصفات المشبهة
وقد جاء فاعل مبالغة مفعول كقوله تعالى ﴿ عذاب اليم ﴾ على رأى وقوله * امن ربحانة
الداعى ٤ السميع * ٥ يؤرقنى واصحابى هجوع * واما الفاعل بمعنى المفاعل كالجلس
والحبيب فليس للمبالغة فلا يعمل اتفاقا وعند الكوفيين لا يعمل شئ من ابناء المبالغة
لفوات الصيغة التى بهاشابه اسم الفاعل الفعل وان جاء بعدها منصوب فهو عندهم
بفعل مقدر (وقال البصريون انما تعمل مع فوات الشبه اللفظى لجبر المبالغة فى المعنى
ذلك التقصان وايضا فانها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل فلا تقصر عن الصفة
المشبهة فى مشابهة اسم الفاعل ومن ثم لم يشترط فيها معنى الحال والاستقبال كالم يشترط
ذلك فى الصفة المشبهة (وقال ابن بابشاد لا تعمل بمعنى الماضى كاسم الفاعل والابيات
المنشدة ظاهرة فى كونها للاطلاق المفيد للاستمرار ويعمل مثنى المبالغة ومجموعها
صحيا كان او مكسرا قال * ثم زادوا انهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر * وتقديم *
منصوب ابناء المبالغة عليها جائز كما فى اسم الفاعل ومنعه الفراء لضعفها وهذا دليل
على ان العمل لها عنده (قوله والمثنى والمجموع مثله) اى يعملان على اسم الفاعل
اما المثنى وجعا السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الواحد التى بها كان اسم الفاعل يشابه

(الفعل)

٣ لا يعملان فى الباقي نسخه ٤ السميع السامع السميع ٥ الارق السهر صحاح

٦ فيعمل ايضا لكونه
نسخه

٧ قوله (غير مهبل) هبله
الحكم اذا كثر عليه
وركب بعضه بعضا
واهبله يقال رجل مهبل
٨ عن وقوعه موقع الفعل
ولا يمكن تأويل المصغر
والموصوف كما امكن
تأويل المثني والمجموع
به نسخه

٩ قوله (خلف المعجبرين)
احجرتة اى الجأته الى
ان دخل جرة فانحجبر
٢ لانه هو الذى يفعل
الفاعل وهذا الذى نحن
فيه هو اسم المفعول به
اى الذى فعل به الفعل
اى اوقع عليه الفعل يقال
فعلت الضرب اى
اوقعته

٣ فهو كما لمحصل بمعنى
المحصل عليه

٤ زيادة الواو لانه اخف
لقلة حروفه فلما ارادوا
الواو فتحوا الميم للثلاث
يتوالى ضمنا بعد هاء واو
وهو مستعمل فى القياسى
الكثير الا استعماله واما
نحو عصفور ومغرد
وملوك فليس بقياسى ولا
كثير وايضا ثبت التغيير
فى اخيه وهو الفاعل نسخه

الفعل واما جمع المكسر ٦ فلكونه فرع الواحد قال * ممن حبلن به وهن عواقد
* حبك النطاق فشب غير مهبل ٧ قوله * ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف
تخفيفا) يعنى بالتعريف دخول اللام وبالعمل النصب كقوله * انسا فظوا عورة
العشيرة * لا يأنهم من ورائهم نطف * وذلك لان اللام موصول وقد طالت الصلة
بنصب المفعول فجاز التخفيف بحذف النون كما حذف فى الموصول فى قوله *
ابنى كليب ان عى اللذا * قلا الملوك وفككا الاغلا * وقال * وان الذى حانت
بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يام خالد * واما حذف النون مع الجر كما لضاربوا
زيد فلا ضافة (ويشترط فى عمل اسمى الفاعل والمفعول ان لا يكونا مصغرين
ولا موصوفين لان التصغير والوصف يخرجانه ٨ عن تأويله بالفعل ولم يخرج
الثنية والجمع وجوز بعضهم عمل المصغر والموصوف قياسا على المثني والمجموع
وليس بشئ لما ذكرنا واما قولهم انا مرتجل نسويفر نسخا فانما جاز لكون المفعول
ظرفا ويكفيه رابحة الفعل * واعلم انه قد جاء فى الشذوذ فصل اسم الفاعل المضاف
الى مفعوله عنه بنظر قال * وكرار ٩ خلف المعجبرين جواده * اذا لم يحام
دون انثى حليلها * اى كرار جواده وقد شذ ايضا الفصل بالمفعول نحو معطى
الدرهم عمر وكما جاء فى المصدر فى نحو قوله تعالى * قتل اولادهم شركائهم *
فان عطفت على المجرور باسم الفاعل فان كان بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيدا مس
وعمر فالمتحتم جر المعطوف جلا على اللفظ والنصب جائز لكن باضمار فعل يفسره
لفظ اسم الفاعل وان لم يعمل ولذلك ضعف ولا يكون ذلك المقدر الا ماضيا ليوافق
المفسر الا ان يكون هناك ما يدل على خلافه نحو هذا ضارب زيدا مس وعمر اعدا
وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز النصب والجر والتجمل على اللفظ اولى ويبقى هنا
الخلاف فى ان النصب جلا على المحل او بعامل مقدر فان كان بعامل مقدر كما هو مذهب
سيبويه فتقدير اسم الفاعل اولى من تقدير الفعل ليوافق المقدر الظاهر انشد سيبويه *
هل انت باعث دينار حاجتنا * او عبدرب اخاعون بن مخراق * قوله (اسم المفعول
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثى على مفعول كضروب ومن غيره
على صيغة المضارع بيمين مضمومة وقم ماقبل الاخر كخرج ومستخرج وامره فى العمل
والاشتراط كما مر الفاعل مثل زيد معطى غلامه درهما) قوله (وقع عليه) يعنى وقع
عليه او جرى مجرى المرفوع عليه ليدخل فيه نحو اوجدت ضربا فهو موجود علمت
عدم خروجك فهو معلوم وسمى اسم المفعول مع ان اسم المفعول فى الحقيقة هو
المصدر ٢ اذا المراد المفعول به الضرب اى اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار
الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله ٣ وكان قياسه
ان يكون على زنة مضارعه كما فى اسم الفاعل فيقال ضرب يضرب فهو مضرب
لكنهم لما اداهم حذف الهزة فى باب افعال الى مفعول قصدوا تغيير احدهما للفرق
فغيروا الثلاثى ٤ لما ثبت التغيير فى اخيه وهو اسم الفاعل لانه وان كان فى مطلق الحركات

ه في المضارع كما في اسم
الفاعل من الرباعي وذى
الزيادة فبقى اسم المفعول
من الثلاثي بعد التغير
المذكور كالجارى على
فعله لان ضمة الميم مقدرة
والواو في حكم الحرف
الناسي للاشباع كقوله
ادنو فانظور * فلا يعبأ
به فاسم المفعول اذن يشابه
المضارع المبني للمفعول
لفظا ومعنى وصيغته آه
نسخه

٦ قوله (واملول الملول)
الميل الذى يكتحل به
والمرود ضرب من
الكهانة

٨ لاعادتها نحو زيد معطى
غلامه درهما وقد ذكرنا
في باب الاضافة ان عمله
في مالم بسم فاعله الرفع
غير محتاج الى شرط
احد الزمانين نسخه
٩ فان كان الفعل متعديا
بنى اسم المفعول منه بلا
قيد حرف جر كما مر في باب
المفعول به وان كان الفعل
آه

والسكنات كضارعه لكن ليس الزيادة في موضع الزيادة ه في الفاعل ولا الحركات
في اكثرها كحر كاته نحو ينصرف هو ناصر ويحمد فهو حامد (واما اسم الفاعل من
افعل فهو كضارعه في موضع الزيادة في عين الحركات فقير وه بزيادة الواو ففتحوا
الميم لئلا يتوالى ضمتان بعد هما واو وهو مستنقل قبل كغرو د واملول وعصفور
فبقى اسم المفعول من الثلاثي بعد التغير المذكور كالجارى على الفعل لان ضمة الميم
مقدرة والواو في حكم الحرف الناسي من الاشباع كقوله * ادنوا فانظور * وصيغته
من جميع الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل منه الا في فتح
ما قبل الاخر لانه كذلك في مضارعه الذى يعمل عمله اعني المضارع المبني للمفعول وقد
شذاضعت الشئ فهو مضعوف اى جعلته مضاعفا (قوله وامره في العمل والاشتراط
كأمر اسم الفاعل) يعنى ان حاله في عمل فعله اى انضارع المبني للمفعول كحال اسم
الفاعل في عمله عمل فعله الذى هو المضارع المبني للفاعل وحاله في اشتراط الحال والاستقبال
والاعتماد على صاحبه او حرفي الاستفهام والنفي كحال اسم الفاعل فلا وجه ٨ لاعادته
فلا يحتاج في عمل الرفع الى شرط زمان كاتين في باب الاضافة وليس في كلام المتقدمين
ما يدل على اشتراط الحال او الاستقبال في اسم المفعول لكن المتأخرين كابى على ومن بعده
صرحوا باشتراط ذلك فيه كما في الفاعل ٩ ويبنى اسم المفعول من الفعل التعدى مطلقا
فان كان متعديا الى واحد فاسم المفعول يطلق على ذلك الواحد نحو ضربت زيدا فهو
مضروب واذا تعدى الى اثنين ليسا مبتدأ وخبر فهو يطلق على كل واحد منهما نحو
اعطيت زيدا درهما فكل واحد من زيد والدرهم يقال له المعطى وكذا نحو قرأت
زيدا الكتاب وان كانا في الاصل مبتدأ وخبر فاسم المفعول في الحقيقة واقع على مضمون
الجملة اعني مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فالمعلوم في قولك علمت زيدا قائما قيام زيد
وكذا في قولك جعلت زيدا غنيا المفعول غناء زيد ويصح ان يقال للمفعول الاول هنا
مفعول لكن لا مطلقا بل بقيد الخير فيقال في علمت زيدا قائما قائما زيد معلوم على صفة القيام
وفي جعلت زيدا غنيا زيد مجعول على صفة الغنى (وان كان متعديا الى ثلاثة وقع اسم
المفعول على كل واحد من الاول ومن مضمون الثاني والثالث اعني مصدر الثالث
مضافا الى الثاني ففي قولك اعلمتك زيدا منطلقا المخاطب معلوم وانطلاق زيد ايضا معلوم
(فثبت بهذا التقرير ان المفعول به اما ان يكون واحدا او اثنين او لهما غير بائيهما
فصربت زيدا متعد الى واحد وكذا علمت زيدا قائما في الحقيقة واعطيت زيدا درهما
متعد الى مفعولين او لهما غير الثاني وكذا اعلمتك زيدا منطلقا في الحقيقة لكلهما لما
كان ماهو المفعول حقيقة مضمون جملة ابتدائية نصبو هما معا وسموا الاول مفعولا
اولا والثاني مفعولا ثانيا وفي نحو اعلمتك زيدا فاضلا سموهما ثانيان والثالثا واما نصبو هما
معالان ماهو المفعول في الحقيقة مضمون لهما معا لا مضمون احد هما (وان كان الفعل
لازما فان لم يتعد بحرف جر لم يجوز بناء اسم المفعول منه كما لم يجوز بناء الفعل المبني للمفعول
منه اذا المسند لبدله من المسند اليه فلا يقال المذهب كما لا يقال ذهب وان تعدى الى

٨ قوله (قتيل الطف) اسم ٢٠٥ اسم موضع بناحية الكوفة ٩ لاعلى معنى الثبوت ٢ فالخاق المفرد بالاعم الاغلب

بالتأويل اولى نسخته
٣ كما كان في اسم الفاعل
وهو غلبة استعماله
للحدوث ومن ثم تحول
الصفة عند قصد الحدوث
اليه فجعلها حقيقة في
احدهما تحكيم والاصل
ان تقول هي حقيقة في
القدر المشترك بين القيدتين
وهو الاتصاف بالحسن
مطلقا لكن لما كان وضعها
على الاطلاق ولم يكن آه
نسخته
٤ على ما ذكرنا بل بدليل
العقل وظهوره في
الاستمرار عقلا هو الذي
غره حتى قال مشتق لمن
قام به على معنى الثبوت
نسخته
٥ قوله (وادعج) الدهج
شدة سواد العين مع سعتها
٦ لان اسم الفاعل مقامه
المصدر فهو بمعنى ذو
مضافا الى مصدره فصار
بمعنى ذو جلوس كما ان
الصفة المشبهة كذلك
فمعنى حسن ذو حسن لا
فرق بينهما من جهة
المعنى الابشئ واحده هو
ان وضع اسم الفاعل
على انه متصف بمصدره
على وجه الحدوث
وضع الصفة على انها
متصفة بمصدرها على الاطلاق كما ذكرنا وقبل انما علمت لاجل مشابهتها اسم الفاعل بانها صفة تلي آه نسخته

المجرور جاز بناء اسم المفعول مستندا الى ذلك الجار والمجرور نحو سرت الى البلد فهو مسير
اليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه وكذا في متعدد حذف منه ما هو المفعول به وعدى
بحرف الجر نحو حور ميت عن القوس فهو مرمى عنها والمرمى هو السهم (ومنه قولهم اسم
المفعول اى اسم المفعول به والمفعول هو المصدر كما ذكرنا وان اسند اللازم الى الظرف فلا
يطلق عليه الا مع الحذف نحو سرت اليوم فرسخا فاليوم مسير فيه وكذا الفرسخ وان
اسند الى المصدر فلا يطلق اسم المفعول عليه فلا تقول في ضرب ضرب شديد ان الضرب
الشديد مضروب (ثم اسم المفعول ان اضيف الى ما هو مفعوله سواء كان مفعول مالم يسم
فاعله كؤدب الخدام اولا نحو زيد معطى درهم غلامه اى معطى درهما غلامه فاضافته
غير حقيقية لانه مضاف الى معموله وان لم يضاف الى معموله فاضافته حقيقية سواء كان
المضاف اليه فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو اولا كقولنا الحسين رضى الله
عنه قتيل الطف ٨ اخزى الله قاتليه * قوله (الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن
قام به على معنى الثبوت) قوله (من فعل) اى مصدر (قوله لازم) يخرج اسمى الفاعل
والمفعول المتعديين (قوله لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم العدى بحرف الجر
كمعدول عنه واسم الزمان والمكان والآلة) قوله على معنى الثبوت (اى الاستمرار والازوم
يخرج اسم الفاعل اللازم كقائم وقاعد فانه مشتق من لازم لمن قام به لكن ٩ على معنى
الحدوث ويخرج عنه نحو ضامرو وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه فى الاصل
للحدوث وذلك لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث والحدوث فيها اغلب ولهذا اطرده
تحويل الصفة المشبهة الى فاعل كحاسن وضائق عند قصد النص على الحدوث
٢ والذي ارى ان الصفة المشبهة كانهما ليست موضوعة للحدوث في زمان ليست
ايضا موضوعة للاستمرار في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان فى الصفة
ولادليل فيها عليهما فليس معنى حسن فى الوضع الا ذو حسن سواء كان فى بعض الازمنة
او جميع الازمنة ولادليل فى اللفظ على احد القيدتين ٣ فهو حقيقة فى القدر المشترك بينهما
وهو الاتصاف بالحسن لكن لما اطلق ذلك ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض ولم يحز
نفيه فى جميع الازمنة لانك حكمت بثبوت فلا بد من وقوعه فى زمان كان الظاهر ثبوته فى جميع
الازمنة الى ان تقوم قرينة على تخصيصه ببعضها كما تقول كان هذا حسنا فقبح او سيصير
حسنا او هو الان حسن فقط فظهوره فى الاستمرار ليس وضعيا ٤ * قوله (وصيغتها
مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها) صيغ
الصفة المشبهة ليست بقياسية كاسم الفاعل واسم المفعول ويجزئ فى مقدمة التصريف ان
شاء الله تعالى وقبجاءت من الالوان والعيوب الظاهرة قياسية كاسودوا بيض ٥ وادعج
واهور على وزن افعال وانما علمت الصفة المشبهة وان لم يوازن صيغها الفعل ولا كانت
للمحال والاستقبال واسم الفاعل يعمل لمشابهة الفعل لفظا ومعنى كما مر ٦ لانها شابهت
اسم الفاعل لان الصفة مقامه الحدث المشتق هو منه فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره
حسن بمعنى ذو حسن كان اسم الفاعل ومنه اعنى حاسنا كذلك محل للحدث المشتق هو منه
متصفة بمصدرها على الاطلاق كما ذكرنا وقبل انما علمت لاجل مشابهتها اسم الفاعل بانها صفة تلي آه نسخته

فضارب بمعنى ذو ضرب لافرق بينهما معنى الامن حيث الحدوث في احدهما وضعاً
والاطلاق في الآخر كما ذكرنا وقيل عملت لمشايتها اسم الفاعل بكونها صفة تثنى
وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل صفة تثنى وتجمع وتؤنث (ومن ثم لم يعمل افعال
التفضيل لان اصل استعماله ان يكون معه من ومادام معه من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
ولم يقصدوا ان تثنيتها وجمعها وتأنيثها كثنية اسم الفاعل وجمعه وتأنيثه سواء لانه
لا يطرذ ذلك في الالوان والعبوب لانك لاتقول ٨ ابيضون وايضه كاتقول ضاربون
وضاربة مع عمل افعال فعلاء عمل سائر الصفات المشبهة (فان قيل المشابهة التي ذكرتها
انت حاصلة في افعال التفضيل لانه يشابه اسم الفاعل المبني من باب المغالبة ٩ نحو طاولته
فطلته طولاً فانا طائل اي ذو طول اي ذو غلبة عليه بالطول فاطول منك بمعنى طائل المبني
من باب المغالبة الا في معنى الحدوث كما ذكرت في سائر الصفات المشبهة (قلت اول ما يقال
ان باب المغالبة ليس بقياس مطرد من جميع الثلاثي الذي يبنى منه افعال التفضيل ثم ان الذي
ورد منه ليس بمعنى افعال التفضيل اذ لو كان لوجب جواز تعدى الافعال الى المفعول بنفسه
او باللام كاسم الفاعل من باب المغالبة لان جميعه متعدفكان ينبغي ان يجوز انا اطول القوم وانا
اطول للقوم كاتقول انا طائل القوم وانا طائل للقوم نحو انا ضارب زيداً وانا ضارب لزيد
ولا يتعدى افعال التفضيل الى مفعوله المغلوب الا بـن الابتدائية بخلاف اسم الفاعل من باب
المغالبة فعلمنا انه ليس بمعناه وان لزم منه معنى الغلبة على مفعوله كافي باب المغالبة فليس معنى
اطول من القوم ذو طول او ذو غلبة بالطول بل معناه آخذ في الزيادة في الطول من مبدأ
القوم بعدمشاركته اياهم فيه ومخالفة تعديه لتعدى اسم الفاعل من المغالبة دليل مبينة
معناه لمعناه (وقال المصنف لم يعمل لان المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة انما كانت تعمل لما امكن تقديرها بفعل منها يفيد فائدتها فتعمل عمل ذلك الفعل
وليس لافعال التفضيل فعل يفيد فائدته ويقوم مقامه (فان قيل فعل المغالبة يفيد فائدته
(فاجواب مامر (قوله وتعمل عمل فعلها (يعني من غير شرط زمان من الازمنة الثلاثة
لانها موضوعة على معنى الاطلاق ٢ واما الاعتماد على احد الاشياء الخمسة فلا بد منه
لما قلنا في اسم الفاعل بل هو فيها اولي اضعفها * قوله (وتقسم مسائلها ان تكون
الصفة باللام وبمجردة ومعمولها مضافاً او باللام او بمجرداً عنهما فهذه ستة والمعمول
في كل واحد منها مرفوع ومنصوب وبمجردة وصارت ثمانية عشر فالرفع على الفاعلية
والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة
وتفصيلها حسن وجهه ثلثة وكذلك حسن الوجه حسن وجه الحسن وجه الحسن
الوجه الحسن وجه اثنان منها متمنعان الحسن وجهه والحسن وجهه واختلف في حسن
وجهه والبواقي ما كان فيه ضمير واحد حسن وما فيه ضمير ان حسن وما لا ضمير فيه
فبيح ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل والافقها ضمير الموصوف فتؤنث
وتثنى وتجمع واسماء الفاعلين والمفعولين غير المتعديين مثل الصفة في ذلك (اعلم ان
الصفة المشبهة اما ان تكون باللام او بمجردة عنها وهذه قسمة حاصرة وانما يقسمها

٧ تثنية الصفة المشبهة
نسخه

٨ ابيض ابيضان ابيضون
ايضه ابيضتان ابيضات
مع عملها عمل نس

٩ قوله (نحو طاولته)
يقال طاولني فلان فطلته
اي كنت اطول منه من
الطول والطول جميعاً

٢ فكيف يشترط فيها
الزمان نسخه

بحسب اعرابها في نفسها لان ذلك من احكام اعراب الصفات وقد تقدم ذلك في باب
 النعت والكلام ههنا في عملها لا في ارادها في نفسها ثم معمولها المذكور بعدها اما
 ان يكون مضافا او مع اللام او مجردا عنهما وهذه ايضا قسمة حاصرة صارت ستة
 اقسام الصفة باللام مع الثلاثة من اقسام الم معمول والصفة مجردة مع تلك الثلاثة ثم الم معمول
 في كل واحد من الاقسام الستة اما مرفوع او منصوب او مجرور صارت ثمانية عشر
 لان الستة صارت مضروبة في الثلاثة (وتفصيلها بالتمثيل حسن وجهه برفع الم معمول
 ونصبه وخفضه حسن الوجه كذلك حسن وجه كذلك فهذه تسعة مع مجرد الصفة
 عن اللام وكذلك الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه (اثنتان من هذه المسائل
 الثماني عشرة متمعان باتفاق احدهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى
 ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وهكذا اذا كان الم معمول مضافا الى المضاف
 الى الضمير نحو الحسن وجهه غلامه والحسن وجهه غلام اخيه وذلك لانها لم تقدر الاضافة
 فيه خفة والمطلوب من الانسافة اللفظية ذلك وانما قلنا بعدم حصول الخفة لان الخفة
 تحصل في اضافة الصفة المشبهة اما بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او بما ضيف
 اليه الفاعل واستثاره في الصفة كالحسن الوجه والحسن وجه الغلام والحسن وجه
 ابي الغلام واما بحذف التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا كحسن الوجه
 ولم يحصل باضافة الحسن الى وجهه احدهما اذا التنوين لم يكن في الصفة بسبب اللام
 حتى يحذف والضمير في وجهه باق لم يحذف (واما في الثني والجمع نحو الحسن
 وجههما والحسنا وجوههم فالتخفيف حاصل في الصفة فيجوز عند سيويه لكن
 على قبح كافي حسن وجهه على ما يحى من الخلاف (والثانية من الممتنعين ان تكون
 الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام والضمير كالحسن وجهه او وجهه
 غلام وانما امتنع مع حصول التخفيف فيها بحذف الضمير من وجهه لان هذه
 الاضافة وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع الاضافة المحضة
 فاذا لم تكن مثلها لجواز تعريف المضاف والمضاف اليه معا ههنا بخلاف المحضة
 فلا قل من ان لا يكون على ضد ما هي عليه وهو تعريف المضاف وتكرير المضاف اليه
 ومثله منها مختلف فيها وهي الصفة مجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف
 الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه (فسيويه وجميع البصريين يجوزونها ٢ على
 قبح في ضرورة الشعر فقط (والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة وليس استقباحها
 لاجل ٣ اجتماع الضميرين فان ذلك زيادة على القدر المحتاج اليه وليس بقبيحة كافي
 رجل ضارب اياه بل لكونهم شرعوا في الاضافة لقصد التخفيف فتقتضي الحكمة
 ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهلون التخفيفين اعني حذف التنوين
 ولا يتعرض لاعظمهما مع الامكان وهو حذف الضمير ٤ مع الاستغناء عنه بما استكن
 في الصفة (والذي اجازها بلا قبح نظر الى حصول شيء من التخفيف على الجملة وهو
 حذف التنوين (ومنعها ابن بابشاد مستدلا بنسخ ٥ العكבות وهو انه اضافة الشيء

- ٢ مع قبح ويقولون انها
 لا تحى الا في ضرورة
 الشعر والكوفيون
 لا يستقبلونها ويجوزونها
 في السعة ووجه استقباحها
 ان اضافة الصفة الى
 معمولها لاجل التخفيف
 بخلاف نحو الحسن وجهه
 بنصب وجهه فانه وان كان
 فيه ضمير ان لكن الصفة
 غير مضافة ليقيد التخفيف
 فالحكمة يقتضي نسخه
 ٣ امتناع نسخه
 ٤ الاستقباح لاجل انه
 لم يحذف الضمير في وجهه
 مع انه حصل من الضمير
 المستكن في الصفة ما يشترط
 في الصفة المشتقة من عائد
 الى الموصوف والذي آه
 نسخه
 ٥ اي باو هن الجمع
 واضعها

الى نفسه فان اراد به انه اضيف الحسن الى وجهه وهو هو في المعنى فذلك انما منه من منع في الاضافة المحضة وكان ينبغي على ما قال ان لا يضاف الصفة الى ما هو فاعلمها في المعنى اصلا وهو معلوم الاستحالة مع اننا ذكر بعد هذا انهم لما قصدوا اضافة الصفة الى مرفوعها جعلوه في صورة المفعول الذي هو اجنبي من ناصبه ثم اضيفت اليه حتى لا يستنكر في الظاهر وان اراد انه اضيف حسن الى الوجه المضاف الى ضمير راجع الى صاحب حسن فكانت اضيفت حسنا الى ضمير نفسه وذلك لا يجوز فليس بشئ لان ذلك لو امتنع لا تمتنع في المحضة ايضا وقد قيل فيها واحداً وعبد بطنه وصدر بلده وطيب مصره ونحو ذلك (وانشد سيويه للاستدلال على مجيئها في الشعر قول الشماخ * اقامت على ربيهما جارتا صفا * كيتا الاعالي جوتا مصطلاهما * وقال المبرد بل الضمير في مصطلاهما للاعالي اذ هو جمع في معنى المثني اذ هو للجارتين وليس للجارتين الاعليان وانما جمعا بما حولهما كقوله ٦ * روانف اليك وتستطارا * فالالف في تستطارا راجع الى روانف لانه بمعنى رانفتين فكانه قال جوتا مصطلي الاعالي فليس فيه الاضمير واحد وهو المستكن في جوتا فهو كقولك زيد حسن الغلام قبيح فعلة اي فعل الغلام ويعني بمصطلي الاعالي ماتحت الاعالي وهو الموضع الذي اصابه الدخان اكثر فاصل البحر ابيض واعلاه كيت وما بينهما جونا اي اسود وما ذهب اليه المبرد تكلف والظاهر مع سيويه (٧) ومن المسائل المذكورة مسألتان اخريان قبيحتان عند النحاة استحسنتهما المصنف ٨ وهما الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب المفعول فيهما ووجه استقبحهما ان النصب في مفعول الصفة المشبهة اذا كان معرفة ٩ انما جاز مع كونه في المعنى فاعلا ليرز في صورة المفعول فلا يستقبح الاضافة اليه اذ قصد التخفيف وذلك لان الاضافة الصفة الى مرفوعها قبيحة في الظاهر لان الصفة الرافعة للظاهر هي المرفوع بها في المعنى كما في قولك زيد ضارب غلامه عرا فالضارب هو غلامه فكان كاضافة الشيء الى نفسه التي هي مستقبحة في المحضة ٢ وهي اصل لغير المحضة فجعلوا المرفوع في صورة المفعول لان الصفة الناصبة غير المنصوب بها في المعنى الا ترى ان الضارب غير عمرو في المثال المذكور فاذا اضيفت اليه بعد نصبه كانت كاضافة الشيء الى الاجنبي فنصب مفعول الصفة اذن لاجل توطئة الجر فلما كان الحسن وجهه بالجر متمتعاً كان القياس امتناع نصبه ايضا وكالميجز حسن وجهه بالجر الا في الشعر كان القياس امتناع حسن وجهه بالنصب ايضا الا في الشعر اذ هو تمهيد للجر وليس مقصودا بذاته لكنهم جوزوهما على قبح في السعة ايضا ليطهر النصب فيما كان فاعلا سواء جازت الاضافة او لا غاية الظهور فيتبين في المجرور انه كان قبله منصوبا قال * انعتا اني من نعاتها * ٣ كوم الذرى ٤ وادقة ٥ سراتها * ثم اعلم ان اصل هذه المسائل كلها مسألتان الحسن وجهه وحسن وجهه برفع المفعول فيهما فهما حسنتان ٦ كثيرتا الاستعمال وانما كانتا اصلين لان الوجه فاعل في المعنى فالاصل ارتقاعه بالصفة واذا ارتفع بها فلا بد من الضمير

(في متعلق)

٦ قوله (روانف) الرافعة
اسفل الالية و طرفها
الذى بلى الارض من
الانسان اذا كان قائما
واستطير الشيء اي طير
٧ وبقيت مسألتان اخريان
من المسائل الثماني عشرة
نسخه
٨ وهما اللتان اجتمع في كل
منهما ضميران وهما نسخة
٩ مع كونه فاعلا للصفة انما
كان ليرز نسخة
٢ التي هي اصل غير نسخة
٣ الكوم جمع الكوما
وهي الناقة العظيمة السنام
وذرى الشيء بالضم اعاليه
وهي ايضا اعلى السنام
٤ قوله (وادقة) ودقت
اليه دنوت منه
واراد دنو سراتها من
الارض لكونها حوامل
قريبة من الوضع
٥ وهي منصوبة بوادقة
والمراد السمن لانها متى
سمنت خرجت اليك السمن
سراتها ودنت اقليد
٦ لاجل اصلاتها نسخة

٧ يقال الماء يتصب من الجبل أى ينحدر ٨ حذف التنوين من الصفة وحذف الضمير من فاعلها واستناره فيها نسخة ٩ وهو حذف الضمير ولان ﴿ ٢٠٩ ﴾ فيها نسخة ٢ ههنا انك تقول فى المؤنث هند حسنة الوجه وفى

المثنى والمجموع الزيد ان نسخة

٣ صاحبها مع كونها مسندة فى المعنى الى سببه لكون تلك الصفة فى اللفظ جارية على صاحبها خبرا او حالا او نفعا نسخة ٤ يتصف بالحسن الحسن وجهه او كانت غير هانحو زيد ابيض اللحية أى شيخ وكثير الاخوان أى مقتو بهم فيحسن اذن ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيستجن ضميره فى صفة سببه كما يستجن فى صفة نفسه فيخرج السبب اذن عن ظاهر الفا على الى النصب او الى الجر لان الصفة لا ترفع فاعلين ولم يترك مرفوعا على ان يكون بدلا من الضمير لئلا ياتى سبب الفاعل فان لم تجر فى اللفظ على صاحب السبب نحو زيد وجهه حسن او جرت عليه لكانها لم تدل على صفة له فى ذاته نحو زيدا حمر ثوره لم يجز استنار ضمير ذى السبب فيها فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد احمر غلاما نسخة ٥ ولا تدل صفة سببه على صفة نفسه فكيف يضم

فى متعلق الصفة اذ ليس فى الصفة ثم لكل واحدة منهما فرعان حسنان فى القياس كثيرا الاستعمال الحسن وجهه وحسن وجهها على التمييز والحسن الوجه وحسن الوجه بالجر على الاضافة (اما حسن انتصاب الممولين فى القياس فلانك قصدت المبالغة فى وصف الوجه بالحسن فنصبت وجهها على التمييز ليحصل له الحسن اجمالا وتفصيلا ويكون ايضا اوقع فى النفس للابهام اولائم التفسير ثانيا كما مر فى باب التمييز فى نحو ٧ تصبب زيد عرقا فحصل التخفيف اللفظى بحذف الضمير واستناره فى الصفة والمبالغة المعنوية (واما حسن انجرار الوجه مع اللام فيه فلان فى حسن الوجه تخفيفين ٨ احدهما فى الصفة والاخر فى معمولها وفى الحسن الوجه تخفيفا واحدا ٩ فى الممول وفيهما معان تعريف الوجه باللام التى هى اخف من الضمير مراعاة لاصله فى التعريف وهذه فائدة لفظية واما من حيث المعنى ففيهما الابهام ثم التفسير وان لم يكن الوجه منصوبا على التمييز كفى الاولين والدليل على انتقال الضمير فيهما الى الصفة ٢ قولك هند حسنة الوجه والزيد ان حسنا الوجهين والزيدون حسنوا الوجوه ولاتأتى هذه العلامات فى الصفة الاوفىها ضمائر مستترة الا فى الندرة نحو قام رجل قاعدون غلمانة وانما جاز اسناد الصفة الى ضمير ٣ المسبب بعد اسنادها الى السبب لكونها فى اللفظ جارية على المسبب خبرا او نفعا او حالا وفى المعنى دالة على صفته فى نفسه سواء كانت هى الصفة المذكورة كما فى زيد حسن الوجه فانه ٤ حسن بحسن وجهه اولانحو زيد غليظ الشفتين أى قبيح فان لم تجر فى اللفظ على المسبب نحو زيد وجهه حسن او جرت لكانها لم تدل على صفة له فى ذاته لم يجز استكنان الضمير فيها فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد اصفر غلاما لانه لا معنى للجميع الا انه صاحب سبب متصف بالوصف المذكور ٥ فيقبح ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيضم فيها ضمير نفسه اذ لم تدل صفة سببه على صفة نفسه (فان قيل ليس تدل الصفة فى نحو زيد ابيض ثوره على صفته فى ذاته وهى كونه صاحب ثور كذا (قلت معنى كونه صاحبه مفهوم من كون الثور سببا لزيد لامن صفة السبب وانما حسن جبان الكلب لانه كناية عن كرمه أى هو كريم قال ٦ الحزن بابا والعقور كلبا * فعليك العبرة بما ذكرت (ومسئلة لا قبحة ولا فى غاية الحسن وهى حسن وجه بالجر اذ كل ما ذكرنا فى حسن الوجه حاصل فيه الامتطابقة الممول لاصله فى التعريف اعنى وجهه (واربع مسائل قبحة قبحا لا ينتهى الى منعها فى حال السعة وتخصيصها بضرورة الشعر وهى الحسن وجه وحسن وجه والحسن الوجه وحسن الوجه برفع الممول فى جميعها والاولى ان اقبح من الاخيرتين لعدم موافقة الممول فيهما لاصله فى التعريف ووجه قبح الرابع خلو الصفة من عائد الى الموصوف ٦ وحذف الجار مع الجرور قليل قبيح أى وجه منه والوجه منه (وقال ابو على الوجه ووجه بد لان من الضمير المستجن فى الصفة قاله فى

فى صفة سببه ضمير نفسه (١٤) ٦ قاله رؤبة اوله فذلك (فى) وخم لا يبالى السبا * يذم انسانا يعلق بابه دون الاضياف وكتبه عقور * وهما صفتان نصبتا بابا وكتبه باللام ولا اضافة كالحسن وجهها عبنى

قوله تعالى ﴿مفتحة لهم الابواب﴾ وهذا غسل الدم بالدم لان بدل البعض وبدل
الاشتمال ٧ لا يخلو ان من ضمير المبدل منه في الاغلب (وقال الكوفيون اللام في الوجه
بدل من الضمير كما في قوله ﴿لخافى لحاف الضيف والبرد برده﴾ فالوجه باق على الفاعلية
كما كان في الاصل ٨ وقد تقدم ان ابدال اللام من الضمير فيما يشترط فيه الضمير قبيح عند
البصريين (ومثلهما فيهما وجه حسن لكن قل استعمالهما لاستنكار في الظاهر
وهما الحسن الوجه بنصب الوجه فيهما اما وجه حسنهما فلكون
النصب توطئة للجرو وهو حسن كما مر واما استنكار ظاهرهما فلنصب ما هو فاعل حقيقة
لا على التمييز (وعند الكوفيين نصب ٩ المرفوع في مثله على التمييز لتجوزهم تعريف
المميز كما مر في باب ١٠ وثلاث مسائل قبيحة لا تجوز الا في ضرورة الشعر عند البصريين
جائزة في السعة بلا قبح عند الكوفيين وهي الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب
وجهه فيهما وحسن وجهه بجر وجهه كما مر (ومثلهما باطلان اتفاقا الحسن وجهه
الحسن وجهه بجر المفعول فيهما كما تقدم والمجموع ثمانى عشرة مسألة (ولنا ان نعلل
استقبح المسائل الثلاث القبيحة الممنوعة في السعة بعلة واحدة فقول لما استكن ضمير
المسبب في صفة السبب لما ذكرنا من الامر من اعنى جريها على المسبب واستلزامها
لصفته في نفسه فصارت بذلك صفة السبب كصفة السبب صار السبب كالفضلة
وذلك لجيشه بعد الفاعل اى الضمير المستجن فتنصب تشبيها بالمفعول في نحو الضارب زيدا
او جر بالاضافة لزوال المانع من الاضافة الى السبب ٣ لان المانع منها انما كان رفعه
كما ذكرنا فلما استتر ضمير المسبب في الصفة استقبح بجيشه في السبب ايضا ٤ لانه انما كان محتاجا
اليه في السبب ليتبين كونه سببا واضمار الضمير في الصفة دال على انه السبب لانك لم تضره
فيها الا لدلالة صفة سببه على صفة نفسه كما تقدم فاعنى الضمير في الصفة عن الضمير في
السبب فلو اتى به فيه كان قبيحا وليس اسم الفاعل في نحو زيد ضارب غلامه كذا
لان الضمير في ضارب ليس لدلالة صفة سببه على صفة نفسه ٥ وانضم هذا القبح في الحسن
وجهه بجر المفعول الى عدم حصول التخفيف في الاضافة اللفظية فتأكد امتناعه (قوله
والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة) هذا عند البصريين
وقال الكوفيون بل هو على التمييز في الجميع وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول
في الجميع والا ولى التفصيل (قوله ما كان فيه ضمير واحد احسن وما فيه ضمير ان حسن)
قد ذكرنا ما عليه (قوله ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها) لما كان معرفة الحسن والاحسن
والقبح عنده على ما ذكرنا مبنية على الضمير مهتد قاعدة يتبين بها الضمير والضمير ان
والجود عن الضمير فقال الضمير اما ان يكون في الصفة او في مفعولها فان كان في المفعول
فهو ظاهر ٢ لبروزه نحو وجهه او الوجه منه وان كان في الصفة فذلك اذا لم ترفع
ظاهرا فتؤنث لتأنيث الضمير وتثنى وتثنيته وجعه فان رفعت ظاهرا فهي كالفعل
تؤنث لتأنيث الفاعل وتفرّد عند افراد الفاعل وتثنيته وجعه كما ذكرنا في باب النعت *
ثم اعلم ان حكم المفعول اذا كان معرّفا باللام حكمه اذا كان مضافا الى المرفوع ٣ بها والى

٦ وحذف الضمير من
الصفة ليس بقوى كما مر
ولاسيما مع حذف ما يجره
معه اى وجه آه نسخه
٧ فيهما ضمير المبدل منه
نسخه
٨ وكون اللام بدلا من
الضمير فيما شرط نسخه
٩ المرفوع على التمييز لانهم
يجوزون نسخه
٣ لان المانع من الاضافة
الى السبب انما كان رفعه
لما ذكرنا من انه كاضافة
الشيء الى نفسه فلما استجن
ضمير ذى السبب نسخه
٤ لان الضمير في السبب انما
احتجج اليه ليتبين انه السبب
نسخه
٥ ثم نقول انضم القبح
المذكور نس
٢ لانه يكون باراز نسخه
٣ باللام او مضافا الى المضاف
اليه آه حكم مررت آه حكم
برجل حسن وجه الغلام
نسخه

المضاف اليه بانما يبلغ نحو مررت برجل حسن الوجه وحسن وجه الغلام وحسن وجه ابى
الغلام وكذا لو زدت وكذا حكم المفعول المضاف الى المضمر حكم المضاف الى المضاف الى المضمر
وهلم جرا ٤ نحو مررت برجل حسن وجهه وحسن وجه غلامه وحسن وجه ابى غلامه
وكذا لو زدت وكذا ان كان فيه ضمير ولم يكن مضافا اليه كقوله * رحيب ه قطاب
الجيب منها * ورجل حسن وجهه بصونه وكذا المجرد عن اللام والاضافة الى الضمير حكم
المضاف الى المجرد عنهما بالانما يبلغ حكم مررت نحو برجل حسن وجهه حكم برجل حسن
وجه غلام وحسن وجه ابى غلام وكذا لو زدت (قوله واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين
الى آخره) يعنى باسم المفعول غير المتعدي اسم المفعول من الفعل المتعدي الى واحد فقط
كضروب الغلام واسم المفعول من الفعل المتعدي الى اثنين هو المتعدي الى واحد نحو زيد معطى
غلامه درهمان من المتعدي الى ثلاثة هو المتعدي الى اثنين نحو زيد مع علم اخوه عمرا كريما تقول
فى اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشاخ النسب وفى اسم المفعول اللازم مضروب الغلام
ومؤدب الخدام سواء كانا بمعنى الماضى او بمعنى المضارع او للاستمرار او للاطلاق فان رفقهما
للسند اليه لا يحتاج الى شرط زمان كما مر فى باب الاضافة فاذا جاز فى معمولهما الرفع
جاز النصب والجر ايضا لانهما فرعا ٧ كما مر فيجئ فى كل واحد منهما اثنا عشر
مسئلة ٨ وكذا انما يجوز انتقال الضمير اليهما من المفعول ثم نصب المفعول او جره اذا كان
يحصل لصاحبهما المتقدم وصف باتصاف مرفوعهما بمضمونهما كما قلنا فى الصفة
المشبهة سواء فلا يجوز زيد قائم ابا ولا قائم ابن العلم بجر المفعول ولا مضروب مملوك اخ
ولا مشروب ماء الاخ ٩ هذا (واما اذا كانا متعديين نحو زيد ضارب غلامه عمرا ٣ ومعطى
اخوه درهما او معطى عمرو ثوبه فان حذف الفعل لم يجوز نصب الفاعل وجره اتفاقا لثلا
يشبهه بالمفعول ٤ بخلاف الصفة المشبهة واسمى الفاعل والمفعول اللازمين فانه لا مفعول لها
حتى يشبهه المنصوب والجرور به وان ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل فامن التباس
المنصوب او الجرور بالمفعول لم يمنع عند ابى على نصب الفاعل او جره اجراءه بجرى
حسن الوجه ومنعه غيره (وقد يجرى بعض الاسماء الجامدة بجرى الصفات المشبهة نحو
فلان شمس الوجه اى حسن الوجه فيجئ فيه المسائل المذكورة وهو قليل (قيل لا يعمل
الصفة المشبهة فى الاجنبى كما يعمل اسما الفاعل والمفعول بل تعمل فى ه السبب فقط وليس
اطلاقهم هذا القول بوجه بلى تعمل فى غير السبب اذا كان فى معمول آخر لها ضمير صاحبها
نحو برجل طيب فى داره نومك وكذا اعتمدت على حرف الاستفهام او النفي نحو احسن
الزيدان وما فيج الزيدون فانه لا صاحب لها ههنا حتى تعمل فى سببه واما نحو ما زيد قائم
الجارية ولا حسن وجهها بجر الوجه او ولا حسنا وجهها برفع وجهها فان وجهها
وان لم يكن سببا لزيد الا انه سبب للجارية التى هى سببه فجاز خلو الصفة المعطوفة
ومتعلقها المرفوع عن الضمير الراجع الى صاحبها لان الضمير ٦ الذى اضيف وجهه
اليه راجع الى جاريته التى هى مضافة الى ضمير الموصوف فكانه قيل ما زيد حسنا وجهه

- ٤ فحكم مررت آه حكم
برجل حسن وجه غلامه
وبرجل حسن نسجه
٥ قوله (قطاب الجيب)
القطاب مخرج الرأس من
الجيب اى هى واسعة جيب
الدرع روى بتوين رحيب
وباضافته كما مر اليه الاشارة
٧ على ما تبين قبل نسجه
٨ كفى الصفة سواء وانما
يجوز استتار الضمير فيهما
منتقلا من معمولهما نس
٩ بجر ٢ المفعول اذلا
يحصل فى الاغلب بمثل هذا
الموصوف المتقدم صفة نس
٢ ينصب معمول نسجه
٣ او ضارب عمرا غلامه
ومعطى غلامه درهما نسجه
٤ فان له مفعولا نسجه
٥ السببى ان تعتمد على
الاستفهام نسجه
٦ المضاف اليه وجهه راجع
- نسجه

جاريته فهو جل على المعنى كقولك مررت برجل حسنة جاريته لاقيحة وبرجل قائم غلامه
 لا قاعدين (ومن هذا الباب عند المبرد * جوتنا مصطلاهما * كما مر لان اصله جون
 مصطلاهما اي مصطلى الاعالى اي مصطلى اعاليهما فلما قصد الاضافة حذف الضمير الذى اضيف
 اليه اعالى واستتر فى جون فصار جوتنا وادخل اللام فى اعالى ليتعرف باللام كما كان متعرفا
 بالاضافة ثم اقام موضع الاعالى ضميرا راجعا اليه لتقدم ذكره وجعله مثنى لكون الاعالى ههنا
 فى معنى الاعلىين فليس عنده اذن من باب حسن وجهه بالاضافة لانك لا تحذف الضمير ههنا من
 وجهه كما حذف من اعاليهما * قوله (اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على
 غيره وهو افعال) ينتقض بنحو فاضل وزائد وغالب ولو احرز عن مثله بان قال ما اشتق من
 فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اي فى الفعل المشتق منه لا تنقض بنحو طائل اي زائد
 فى الطول على غيره وشبهه من اسم الفاعل المبني من باب المغالبة والاولى ان يقال هو المبني على
 افعال لزيادة صاحبه على غيره فى الفعل اي فى الفعل المشتق هو منه فيدخل فيه نحو خير وشر
 لكونهما فى الاصل اخيرا واثرا فحذف بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على ٧ القياس
 * قوله (وشرطه ان يبنى من ثلاثى مجرد ليكن البناء وليس باون ولا عيب لان منهما
 افعال لغيره نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد
 منه استخراجا وبياضا وعمى وقياسه للفاعل وقد جاء للمفعول نحووا عذروا اليوم واشغل
 واشهر) ٨ شرط افعال التفضيل ان يبنى من ثلاثى مجرد جاء منه فعل تام غير لازم للنفي
 متصرف قابل معناه للكثرة (فقولنا جاء منه فعل احتراز من ايدى وارجل من اليد
 والرجل فانه لم يثبت وقولهم احنك الشاتين اي آكلهما من الحنك واول شاذ
 وكذا قولهم آبل من حنيف ٩ الخاتم لم يستعمل منه فعل على ما قام سيويه (وقال الجوهري
 ابل يأبل ابالة مثل شكس ٢ يشكس شكاسة اذا قام بمصلحة الابل وهو افرس من غيره من
 الفروسية ولم يستعمل منها ايضا فعل (وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة ككان
 وصار فانه لا يقال اكون واصير كما قيل ولعل ذلك لكون مدلول الناقصة الزمان دون
 الحدث كما توهم بعضهم والافعل موضوع للتفضيل فى الحدث والحق انها دالة على
 الحدث ايضا كما سيحى فى بابها فلا منع وان لم يسمع ان يقال هوا كون منك متطلقا وهو
 اصير منك غنيا اي اشد اتقالا الى الغنى (وقولنا غير لازم للنفي احتراز عن نحو ٣ ما نبس
 بكلمة فانه لا يقال هو انبس منك لئلا يصير مستعملا فى الاثبات فان قيل لا انبس قلت ليس
 لانبس لنفى الحدث الذى هو التكلم ونبس موضوع له بل هو لنفى الفضل فى التكلم
 (وقولنا متصرف احتراز عن نحو نعم وبئس وليس اذ لا يقال انعم وابأس وليس (وقولنا
 قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غرت الشمس وطلعت فانه لا يقال الشمس اليوم اغرب
 منها امس ولا اطلع ويصح ان يحتز به عن بعض العيوب الظاهرة كالغور والعمى
 (وقوله ثلاثى) احتراز عن الرباعى نحو دحرج (قوله مجرد) احتراز عن ثلاثى ذى
 زائد نحو اخرج وعلم وانقطع واستخرج ونحوها (قوله ليكن) اي لو لم يكن ثلاثيا بل

٧ الاصل نسخه

٨ شرطه نسخه

٩ الختم الجرة الخضراء

والخاتم سحاب سود لان

السواد عبر خضرة ٢ اي

صعب خلقه ٣ قوله (نحو

مانبس بكلمة) مانبس بكلمة

اي ما تكلم وما نبس ايضا

مثله

كان رباعيا نحو دحرج اولم يكن مجردا بل كان ذا زائد كاستخرج واخرج لم يمكن بناء
افعل منه امان اردت بناء من غير حذف شيء منه فواضح الاستحالة لان افعال ثلاثي مزيد
فيه الهمزة للتفضيل واما ان اردت البناء مع حذف حرف او حرفين فانه يلتبس المعنى اذ لو قلت
في دحرج ادحر لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت في اخرج خرج بحذف الهمزة
لالتبس باخرج من الخروج وكذا في غيره من المتشعبة وهذا كله بناء على انه لاصيغة للتفضيل
الافعل وانما اقتصروا عليه اختصارا (قوله ليس بلون ولا عيب) صفة ايضا لقوله ثلاثي
(وقوله لان منهما افعال لغيره) يعني انما لم يبن من باب الالوان والعيوب لانه جاء منهما افعال من غير
اعتبار الزيادة على غيره فلو بنى منهما افعال التفضيل لالتبس احدهما بالآخر لو قلت زيدا الاسود على
انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد في السواد وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعال
الصفة مقدم بناؤه على افعال التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع
على ما يدل على زيادة على الاخر في الصفة والاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع (وينبغي ان يقال
من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعال التفضيل نحو فلان ابلد من فلان؛ واجهل
منه واحق ٥ وارعن واهوج واخرق والدواشكس واعبي واعجم وانوك مع ان بعضها يحكى
منه افعال لغير التفضيل ايضا كاحق وحقاء وارعن ورعاء واهوج وهوجاء واخرق
وخرقاء واعجم وعجماء وانوك ونوكاء فلا يترد ايضا لتعليله بان منهما افعال لغيره (فالاولى
ان يقال لا يبنى افعال التفضيل من الالوان والعيوب الظاهرة دون الباطنة لان غالب الالوان
ان يأتى افعالها على افعال وافعال كايص واسود واجر واصفر فحمل كل ما جاء من الثلاثي
عليهما واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيمكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا
فيه من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك لم يقلبوا وهما
جلا على احول واعور ومالم يحكى منه افعال ولا افعال كالبحر ٦ والفقم والعرج والعمى
لم يبن منها لكون بعضها مما لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على اتقمين
المدكورين في الامتناع (واجاز الكوفيون بناء افعال التفضيل من لفظي السواد
والبياض قالوا لانهما اصلا الالوان قال ٧ * ابيض من اخت ٨ بنى اباض * وقال * لانت اسود
في عيني من الظلم * وهما عند البصريين شاذان (قوله فان قصد غيره) يعني قصد التفضيل
من معاني الاشياء التي تعذر بناء افعال التفضيل من الفاظها وهي ذوات الزيادة والرباعي والالوان
والعيوب الظاهرة بنى افعال ٩ من فعل يصح بناء افعال منه في حسن او كثرة او غير ذلك على
حسب غرضك الذي تقصده ثم يؤتى بمصادر تلك الافعال التي امتنع بناء افعال منها فتنصب
على التمييز لتحقيق معنى التمييز عن النسبة فيها نحو اقمع عورا واشد بياضا واسرع
انطلاقا واكثر دحرجة ونحو ذلك (وعند سيبويه هو قياس من باب افعال مع كونه ذا زيادة
ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للعرف و وانت اكرم لى
من فلان وهو كثير ومجوزة قلة التغيير لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثي ثم تبنى

٤ اى احق قال قيس بن
الخطيم وكل الداء ملتبس
دواؤه ودواء النوك ليس له
دواء نظام

٥ قوله (وارعن) الرعونة
الحق والاسترخاء ورجل
ارعن وامرأة رعناء ورجل
اهوج اى طويل وبه تسرع
وحق والهوجاء الناقة التي
كان بها هوجا من سرعتها
الاخرق ضد الرقيق يقال
خرق يخرق خرقا النوك
بالضم الحق

٦ قوله (والفقم) الفقم
ان يتقدم الثنايا السفلى فلا
يقع على العليا

٧ اوله جارية في خدعها
الفضفاض اى الواسعة
وروى في ذيلها اودرعا
٨ قوله (بنى اباض) الاباضية
فرقة من الخوارج اصحاب
عبدالله بن اباض التميمي
واباض اسم موضع

٩ التفضيل آه من حسن
نحوه

من افعال التفضيل فتختلف همزة التفضيل ٩ همزة الافعال وهو عند غيره سماعي مع كثرة
(ونقل عن المبرد والاحفش جواز بناء افعال التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه كافتعل
واستفعل ونحوهما قياسا وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه فيه بخلاف افعال (قوله
وقياسه للفاعل) يعني قياسه ان يكون لتفضيل الفاعل على غيره في الفعل كاضرب اي
ضارب اكثر ضربا من سائر الضاربين ولا يقال اضرب بمعنى مضروب اكثر مضروبة من سائر
المضروبين وانما كان القياس في الفاعل دون المفعول لانهم اوجعلوه مشتركا بين الفاعل
والمفعول لكثرة الاشتباه لاطرادهم واما سائر الالفاظ المشتركة فاغتفر فيها الاشتباه لقلتها
لكونها سماعية فارادوا جعله في احدهما اظهر دون الاخر فجعلوه في الفاعل قياسا لكونه
اكثر من المفعول اذ لا مفعول الاوله فاعل في الاغلب ولا ينكسر وانما قلنا في الاغلب احترازا
عن نحو مجنون ومهوت فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقى اسم الفاعل مع انما كثر عربا عما
يطلب فيه من معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة وقد استعملوا في
المفعول ايضا على غير قياس نحووا عذروا وشهروا واليوم واشغل اي اكثر معذورية ومشهورية
وملومية ومشغولية ومنه اعني في قول سيبويه وهم بشائه اعني قوله (ويستعمل على
احد ثلاثة اوجه متضافا او بمن او معر فباللام فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر
ان يقصده الزيادة على من اضيف اليه ويشترط ان يكون منهم نحو زيد افضل الناس
ولا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان يقصد زيادة
مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف احسن اخوته ويجوز في الاول الافراد
والمطابقة لمن هو له واما الثاني والمعرف باللام فلا بد فيهما من المطابقة والذي بمن
مفرد مذكر لا غير فلا يجوز زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الان يعلم اعلم انه يلزم
استعمال افعال التفضيل مع احد الثلاثة المذكورة فلا يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها
الا نادرا وانما لم يخل عن الجميع لان وضعه الالهم لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة
ذكر المفضل عليه ظاهرا ٣ ومع اللام هو في حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام
الى معين مذكور قبل لفظا او حكما ٤ كاذكرنا في اللام العهدية في بابها فيكون اللام
اشارة الى افعال المذكور معه المفضل عليه كما ٥ اذا طلب شخص افضل من زيد قلت
عمرو الافضل اي ذلك الافضل اي الشخص الذي قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا
لا يجوز ان يكون اللام في افعال التفضيل في موضع من المواضع الالهة لثلاث يعرى عن
ذكر المفضل عليه رأسا فلو خلا عن الثلاثة خلا عن ذكر المفضل عليه فلا يتم فهم
المقصود الالهم من وضعه واذا علم المفضل جاز حذفه غالبا ان كان افعال خبرا كما يقال
لك انت اسن ام انا فتجيب بقولك انا اسن ومنه قوله الله اكبر وقوله ان الذي سمك السماء
بني لنا * بيتادعائهم اعز واطول * وقوله * ستعلم ايتالموت ادنى * اذا دنت الى ٦ الاسل
٧ الحرار * ٨ ويجوز ان يقال في مثل هذه المواضع ان المحذوف هو المضاف اليه
اي اكبر كل شيء واعز ٩ دعامة ولم يعوض منه التثوين لكون افعال غير منصرفة فاستبشع

٩ همزة المحذوفة نسخة
٣ واذا تجرد عنهما لزم اللام
لأنها يشار بها نسخة
٤ وهي لام العهدية كما
ذكرنا قبل نسخة
٥ بحرى مثلا بينك وبين
مخاطبك ذكر طلب شخص
هو افضل من زيد ثم تقول
بعد ذلك زيد هو الافضل اي
ذلك الافضل اي افضل من
زيد فهو في قوة ذكر المفضل
عليه لاشارته الى افعال
المذكور معه المفضل عليه
فلا يجوز اذن ان يكون اللام
في افعال التفضيل في موضع
من المواضع نسخة
٦ الاسل شجر ويقال كل
شجر له شوك طويل فتشوكه
اسل ويسمى الرماح اسلا
٧ الحرار العطاش من حر
الرجل يحرقه حران من
الحرارة بالكسر وهو العطش
٨ وهو كثير فيجوز الاشياء
ان المضاف اليه محذوف
نسخة
٩ الدعامة عماد البيت

ذلك وامانحو جوار فقد ذكرنا قصدهم بتعويض التنوين فيه ويجوز ان يقال ان من مع
مجروره محذوف اى اكبر من كل شئ ويقل الحذف ٢ في غير الخبر نحو جاءنى رجل افضل
في جواب من قال ما جاءك رجل افضل من زيد ٣ كانه لما كان حذف الخبر اكثر من حذف
الوصف والحال كان حذف بعضه ايضا اكثر وانما لم يجتمع من الثلاثة المذكورة شيان لان كل
واحد منهما يغنى عن الآخر في افادة ذكر المفضل كذا كرنا ولا فائدة في ذكر واحد منهما
الاذك فكان ذكر الآخر اذا ذكر احدهما لغوا واماقوله * ولست بالاكثر منهم حصى
* وانما العزة للكائر * فقل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى لست من بينهم بالاكثر
حصى وهذا كما تقول مثلا اريد شخصا من قريش افضل من عيسى عليه السلام فيقال محمد
عليه السلام الافضل من قريش اى ٤ افضل من عيسى من بين قريش ويجوز ان يحكم
بزيادة اللام ومن تفضيلية كما في قوله * ورنث مهلهلا ٥ والخير منه * زهيرا نعم ذكر
الذخيرنا * ويجوز في البيتين على ما قبل ان يقدر افعل اخر عاريا من اللام يتعلق به من اى
لست بالاكثر اكثر منهم حصى والخير خيرا منه ولا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية
اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل فاضافته الى
البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان
صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه ولا يخلو المجرور
عن التفضيلية من مشاركة المفضل في المعنى اما تحقيقا كما في زيد احسن من عمرو واما تقديرا
كما في قول على رضى الله عنه * لان اصوم يوما من شعبان احب الى من ان افطر يوما من رمضان *
لان افطار يوم الشك الذى يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند المخالف فقد رده على رضى الله
عنه محبوبا الى نفسه ايضا ثم فضل صوم شعبان عليه فكانه قال هب انه محبوب عندى ايضا ليس
صوم يوم من شعبان احب منه وقال ٦ رضى الله عنه * اللهم ابدلنى بهم خيرا منهم * اى
في اعتقادهم لافى نفس الامر فانه ليس فيهم خير (وابدلهم بى شر امنى) اى في اعتقادهم ايضا
والا فلم يكن فيه ٦ كرم الله وجهه شر ومثله قوله تعالى * اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا *
كانهم لما اختاروا ووجب النار اختاروا النار ويقال في التهكم انت اعلم من الحمار ٨ فكانك
قلت ان امكن ان يكون للحمار علم فانت مثله مع زيادة وليس المقصود بيان الزيادة بل
الغرض التشريك بينهما فى شئ معلوم انتفاؤه عن الحمار وامانحو قولهم انا اكبر من الشعر
وانت اعظم من ان تقول كذا فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب
على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول (وافعل التفضيل يفيد بعد الفاضل
من المفضل وتجاوزه عنه فن في مثله ليست تفضيلية بل هى مثل ما فى قولك بنت من
زيد وانفصلت منه تعلقت بافعل المستعمل بمعنى ٩ متجاوز وبابن بلا تفضيل فعنى قولك
انت اعز على من ان اضربك اى بائن من ان اضربك من فرط عزتك على وانما جاز
ذلك لان من التفضيلية ٢ يتعلق بافعل التفضيل بقريب من هذا المعنى الا ترى انك اذا قلت

٢ ان لم يكن خيرا نفسه
٣ وانما كان الحذف في
خبر المبتدأ اكثر منه في
الصفة والحال لان الخبر
اكثر حذف في كلامهم
منهما فكان حذف بعضه
ايضا اولى من حذف بعضهما
وانما لم يجتمع نسخته
٤ هو عليه السلام نسخته
٥ هلهل النساج الثوب
اذا ارق نسجه وخففه وسعى
امرا القيس بن ربيعة اخو
كليب بن وائل مهلهلا لانه
اول من ارق الشعر
٦ عليه السلام نسخته
٨ مع انه ليس للحمار شئ
من العلم المقى ههنا لا تحقيقا
ولا تقديرا وامانحو قولهم
نسخته
٩ المتجاوز فاذا قلت انت
اكرم على من ان اضربك
فكانك قلت تباينت لفرط
كرمك على من ان اضربك
نسخته
٢ اعنى التى تدل على ان
صاحب افعل مفضل على
ما بعدهما متعلقة نسخته

زيداً فضل من عمرو فمعناه زيد متجاوز في الفضل عن مرتبة عمرو فن فيمانحن فيه كالتفضيلية
 الا في معنى التفضيل ومنه قول امير المؤمنين على رضي الله عنه ﴿ولهى بما تعدك من نزول
 البلاء بجسمك والنقص في قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك او تغرك﴾ اى هى متجاوزة
 من فرط صدقها عن الكذب (ويجب ان يلى من التفضيلية افعال التفضيل لانها من تمام معناه
 او يلى معموله قال ﴿فانارأينا العرض احوج ساعة﴾ الى الصون من ريط ٢ يان مسهم *
 وقد ينصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هى احسن لو انصفت من الشمس وقد تقدم عليه في الشعر
 كقوله * واستنزل الزباء قمر اوهى من * عقاب ٣ لوح الجوا على ٤ منتمى * ويلزم ذلك
 ان كان المفضول اسم استفهام نحو من اعلم زيدا ومضافا الى اسم استفهام نحو قولك من غلام
 ايهم اكرم انت (قوله فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصده الزيادة على
 من اضيف اليه) وانما كان هذا اكثر لان وضع افعال لتفضيل الشئ على غيره فالاولى ذكر
 المفضول وليس قوله على من اضيف اليه بمرضى لانه مفضل على من سواه من جملة ما اضيف
 اليه وليس مفضلا على كل ما اضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشئ
 على نفسه (وقول المصنف في دفع هذه الشبهة ان زيدا لم يذكر في الناس في قولك زيدا افضل
 الناس لغرض التفصيل عليه معهم بل لغرض التشريك معهم في اصل الفضل ليس بشئ لانه
 لا يحتاج لحصول هذا الغرض اى التشريك في اصل الفضل الى واسطة ٦ لان لفظ افعال
 يكفى في هذا لما ذكر المصنف بعينه بعد هذا وهو قوله لافعل جهمان ثبوت اصل المعنى والزيادة
 فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله ولا يحصل الفرع الا بعد الاصل (فنقول لفظ ٧ افعال
 يدل على المضاف صاحبه باصل الفعل فلا يحتاج لاجله الى شئ اخر والاولى في تعليل
 دخوله في جملة المضاف اليه ما مر في الله الاضافة فليرجع اليه (وقوله بعد هذا في الشرح
 ان لافعل جهتين الى آخر الكلام قدمضى الكلام فيه في باب الحال على الكمال (قوله
 والثاني ان يقصد زيادة مطلقة) اى يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقا لاهل المضاف
 اليه وحده وانما تضيفه الى شئ لمجرد التخصيص والتوضيح كما تضيف سائر الصفات
 نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه
 فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو ٧ احدهم كقولك نبينا صلى الله تعالى
 عليه وسلم افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من
 جنسه ليس داخلا فيهم كقولك يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل في جملة
 اخوة يوسف ولا يكون بعضهم بدليل انك لو سئلت عن غدا اخوة يوسف ٨ لم يحزلك
 عدته فيهم بل يدخل لو قلت احسن الاخوة او احسن بنى يعقوب عليه السلام وان
 تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم من سواءه وهو مختص ببغداد لانها
 منشؤه او مسكنه وان قدرت المضاف اى اعلم اهل بغداد فهو مضاف الى جماعة
 يجوز ان يدخل فيهم (قوله ويجوز في الاول افراد آه) يعنى ٩ اول معنى المضاف
 * اعلم ان الاصل في افعال التفضيل ان يذكر معه ما اقتضاء وضعه وهو من التفضيلية

٢ الربطة الملاء اذ كانت
 قطعة واحدة ولم يكن لفقين
 والجمع ربط ورياط والمسم
 البر المخطط

٣ قوله (عقاب لوح الجو)
 العقاب طائر واللوح بالضم
 الهوايين السماء والارض
 والجو ما بين السماء والارض
 ٤ المنتمى مصدر مسمى من نماء
 فانتمى اى رفعه فارفع ونصبه

على التمييز

٤ انتمى انتسب منه

٥ الاعتراض نسخته

٦ وقرينة نسخته

٧ افضل آه باصل الفضل
 منه

٧ داخل فيهم نحو قولك نسخته

٨ لم بعده فيهم لانه قد خرج

عن جملتهم باضافتهم الى
 ضميره نسخته

٩ بالاول المعنى الاول للمضاف
 نسخته

لانه بصوغه على هذه الصيغة المفيدة لهذا المعنى تمدى الى المفعول بمن الابتدائية كما ذكرنا فافعل التفضيل يتميز بما يشاركه في هذه الصيغة من الوصف كاجرو الاسم كافعل في بدء النظر بمن التفضيلية فصارت كأنها من تمام الكلمة فلهذا لا يفصل بينهما الا بمفعول افعول وذلك ايضا قليل فاما دام معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجما وتأنيثا بل يلزم في الاحوال صيغة المفرد المذكر نحو زيد ٢ او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات افضل من كذا اذلوتنى وجمع وانث لكان كثنية الاسم وجمعه وتأنيثه قبل كاله (فاذا اصفته وارتدت تفضيل صاحبه على من سواه من اجزاء المضاف اليه كان كافعل المصاحب لمن في لزومه صيغة واحدة وذلك لكونه مثله في كون المفضول مذكورا بعده مجرورا ولا سيما ان افعول المصاحب لمن مضارع للمضاف كاتين في باب المنادى ولا فرق بينهما من حيث المعنى الامن حيث ان المجرور بمن مفضول بجميع اجزائه والمجرور بالاضافة جميع اجزائه مفضولة الا صاحب افعول الداخل فيه معها ولا فرق بينهما لفظا لانه ذكر من في احدهما دون الاخر فجاز اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ٣ وجاز ايضا تثنيته وجمعه وتأنيثه لفوات لفظة من المانعة من التصرف (وقال ابن الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى المصاحب لمن ولا يجوز مطابقته لصاحبه لانه مثله في ذكر المفضول بعده ومذهب الجمهور ما ذكرنا اولاً (واما اذا قصدت بالمضاف المعنى الثانى فلا يشابه المصاحب لمن اذ لم يذ كر بعده المفضول وكذا ذواللام لا يشابه المصاحب لمن اعدم ذكر المفضول بعده صريحا فجاز التصرف فيهما تثنية وجمعا وتأنيثا فوجب مطابقتهما لصاحبهما وقيل انما لم يتصرف في الذى بمن لمشابهة لفظا ومعنى لافعل التعجب الفعلى غير المتصرف اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه لا يتعجب من شئ الا وهو مفضل فلهذا يبينان من اصل واحد كقبحى في افعول التعجب (واما ذواللام والمضاف بالمعنى الثانى فلما لم يكن فيهما علامة التفضيل اى من ولا كان معهما المفضول ضعف معنى التفضيل فيهما فلم يشابها افعول التعجب الفعلى مشابهة تامة ودخلهما اللام والاضافة الاثنان من علامات الاسماء فترجع جانب الاسمية فلم يتمتعن من التصرف (واما المضاف بالمعنى الاول فجاز التصرف فيه نظرا الى الاضافة التى هى من خواص الاسماء والى تجرده عن علم التفضيل وجاز الافراد ايضا مع التذكير لانه وان تجرد عنه لكنه لم يتجرد عن المفضول ٤ الذى كان مصاحبه له اى لعلم التفضيل * واعلم انه يجوز استعمال افعول عاريا عن اللام والاضافة ومن مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم الفاعل او الصفة المشبهة قياسا عند المبرد سماعا عند غيره وهو الاصح قال * ٥ قبحتم يا آل زيد نفرا * الائم قوم اصغرا واكبرا * اى صغيرا وكبيرا وقال الاخر * ملوك عظام من ملوك ٦ الاعاجم * وتقول الاحسن والافضل بمعنى الحسن والفاضل وقيل ومنه قوله تعالى ﴿ وهو اهن عليه ﴾ اذ ليس شئ عليه تعالى اهن من شئ وما ٧ كان بهذا المعنى فلزومه صيغة افعول اكثر من المطابقة اجراءه مجرى الاغلب الذى

- ٢ افضل من عمرو والزيد
ان افضل من عمرو والزيدون
افضل من عمرو وهند افضل
من دعد نسخة
٣ للمشابهة التى بينهما نسخة

- ٤ المصاحب لمن التفضيلية
نسخه
٥ قوله (قبحتم) قبحه الله
اى نحاه عن الخير فهو من
المقبوحين
٦ اعظم اى عظام نسخة
٧ ورد كذلك فلزوم الافراد
والتذكير فيه اكثر نسخة

هو الاصل اى افعال التفضيل مع من (اما اول فذهب البصريين انه افعال ثم اختلفوا على
ثلاثة اقوال جمهورهم على انه من تركيب وول ٨ كددن ولم يستعمل هذا التركيب الا في اول
ومتصرفاته وقال بعضهم اصله اوأل من اوأل اى نجا لان النجاة في السبق وقيل اصله
أول من آل اى رجع لان كل شئ يرجع الى اوله فهو فعل بمعنى المفعول كاشهر واحد فقلبت
في الوجهين الهمزة واوا قلبا شاذا (وقال الكوفيون هو فوعل من وأل فقلبت الهمزة الى
موضع الفاء وقال بعضهم فوعل من تركيب وول فقلبت الواو الاولى همزة وتصريفه
كتصريف افعال التفضيل واستعماله بمن مبطان لكونه فوعلا واما قولهم اوله و
اولتان فن كلام العوام وليس بصحيح (وانما لم يزل قلب واو اولي همزة على مذهب جمهور
البصريين ٢ كلزم في نحو او اصل على ما يحكى في التصريف وعند من قال هو من وأل اصل
اولي وولى قلبت الواو همزة كافي اجوه ثم قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوا كافي او من
ولهذا رجع الى اصل الهمزة في قراءة قالون ~~ع~~ عادالولى ~~ل~~ لانه حذفت الاولى وحركت لام
التعريف بحركتها ٣ فزال اجتماع الهمزتين (فالول كاسبق معنى وتصريفا واستعمالا تقول في
تصريفه الاول الاولان الاولون الاوائل الاولى الاوليان الاوليات الاول وتقول في الاستعمال
زيد اول من غيره وهو اولهم وهو الاول ولما لم يكن لفظ اول مشتقا من شئ مستعمل على القول
الصحيح لا بما استعمل منه فعل كاحسن ولا بما استعمل منه اسم كاحنك خفي فيه معنى الوصفية اذهى
انما تظهر باعتبار المشتق منه واتصاف ٤ ذلك المشتق به كاعلم اى ذو علم اكثر من علم غيره واحنك
اى ذو حنك اشد من حنك غيره وانما تظهر وصفية اول بسبب تأويله بالمشتق وهو اسبق فصار
مثل مررت برجل اسد اى جرى فلا جرم لم تعتبر وصفية الامع ذكر الموصوف قبله ظاهر انحو
يوما اول او ذكر من التفضيلية بعده ظاهرة اذهى دليل ٥ على ان افعال ليس اسماء صريحة كافعل
وايدع فان خلاصتهما معا ولم يكن مع اللام والاضافة دخل فيه انتوين مع الجر خلفا وصفية كامر
وذلك كقول على رضى الله عنه ~~ع~~ احده او لا باديا ~~ع~~ ويقال ما تركته او لا ولا اخر اى يجوز
حذف المضاف اليه من اول و بناؤه على الضم اذا كان مؤولا بطرف الزمان نحو قوله
* لعمر ك لا ادري واني لا وجل * على اينا تغزو المنية اول * اى اول اوقات غدوها
ويقال ما لقيته مذعام اول برفع اول صفة لعام اى عام اول من هذا العام وبعض العرب
يقول مذعام اول بفتح اول وهو قليل حكى سيويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كانه
قبل مذعام قبل عامك (وفى تأويل اول بقبل الشكال لان اول الشئ اسبق اجزائه فعنى اول
عامك ٧ اسبق اجزائه امان الليالى او الايام او الاوقات ومعنى قبل عامك الزمان الذى
يتقدم جميع اجزائه ٨ ولو كان بمعنى قبل ذلك لكان محذوف المضاف اليه فوجب بناؤه
على الضم ويجوز ان يكون اول ههنا بمعنى اول من عامك ويكون الظرف صفة لعام
اى عام كائن في زمان اسبق من عامك جعل للزمان زمان توسعا ولا يبعد ان يقال انه جر
صفة المرفوع على توهم الجر فى الموصوف لان ما بعد مذ قد يجر فيكون كقوله

٨ ددن اللهو والاعب منه
٢ بخلاف واوو ورى فانه
جاء القلب للبناء على جمعها
وهو اول فانه لازم القلب
كافى او اصل جمع واصلة
وعند من قال هو افعال من وأل
اصلها وولى نسخة
نسخه
٣ فلم يجتمع الهمزتان نسخة
٤ صاحب المشتق نسخة
٥ علامة وصفية افعال
فان خلاصتهما معا ولم يكن
آه نسخة

٦ قوله (كافعل) الافعل
الرعدة والابدع الزغفران
وهما منصرفان فاذا سميت
بهما منعتهما فى التعريف
دون التنكير ٧ اول اجزاء
عامك نسخة ٨ وايضا لو كان
حذف منه المضاف اليه وجب
ضمه نسخة

٩ قوله (يوم اسراة كرام

الناس) السرو سخره في
مرؤة يقال سري يسرو
وسري يسري اسرو فيهما
وسرو يسرو وسراوة اي
صار سريا وجعه سراة وهو
جمع عزيز وهو ان يجمع
فعل على فعلة ٢ لانها غلبتا
على الشيتين المذكورين
فانحى عنهما معنى التفضيل
نسخه

٣ اي باسوة نسخه

٤ اي قول سقيم بن وثيل
الرباحي ٥ ان افعل التفضيل
ضعف مشابهته للفعل معنى
ولاسم الفاعل ايضا نسخه

٥ اي قول العباس بن مرداس
وصدره اكدوا حى الحقيقة

منهم وقوله فلم ار مثل الحى حيا
مصحبا ولا مثله يوم التقينا
فوارسا ٦ قوله (القوانسا)

القوانس اعلى البيضة من
الحديد وايضا عظم ناتي بين
اذنى الفرس ٧ لانهم يصف

الى ماهو فاعل في المعنى
كالحسن الوجه حتى يكون
النصب توطئة للمجرو وتعدى

الى المفعول به الذي كان للذلل
قبل بناء افعل التفضيل باللام
نحو اضرب من زيد لعمرو
نسخه

٨ فيه كما بنا نسخه

٩ قوله (ان تدع) دعمت
الشيء دعما اذا جعلت له
دعامة

ولا ناعب الابيين غرابها * وقوله تعالى ﴿ فاصدق واكن من الصالحين ﴾ فعلى هذا
يكون اول مجرورا لامنصوبا وتقول اذا لم تر زيدا يوما قبل امس مارأته مذاول من امس فان
لم تره مذوياً من قبل امس قلت مارأته مذاول من اول من امس ولا يتجاوز ذلك (واما آخر فقد
انحى عنه معنى التفضيل بالكلية كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف فلا يستعمل لامع من ولا مع
الاضافة بل يستعمل اما مجردا من اللام او مع اللام ولما لم يكن معنى من مقدرا مع الجرد طابق
ما هو له نذ كيرا وتأنينا وافرادا وتنبية وجما (وقد تجرد الدنيا والجلي عن اللام والاضافة اذا
كانت الدنيا بمعنى العاجلة والجلي بمعنى الخطة العظيمة قال ﴿ في سعي دنيا طالما قدمت ﴾
وقال ﴿ وان دعوت الى جلى ومكرمة ﴾ ٩ يوم اسراة كرام الناس فادعينا * وانما جاز ذلك
٢ لانحاء معنى التفضيل منهما (واما حسنى في قوله تعالى ﴿ وقولوا للناس حسنى ﴾) فيمن
قرأ بالالف وسوءى في قوله * ولا يجزون من حسن بسوءى * ولا يجزون من غلظ بلين *
٣ فليس بتأنيث احسن واسوأ بل مصدران كالرجعى والبشرى * قوله (ولا يعمل
في مظهر الا اذا كان لشيء وهو في المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره
منفيا نحو مارأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن مع انهم لو
رفعوا الفصلوا بينه وبين معموله باجنبي وهو الكحل ولك ان تقول احسن في عينه الكحل
من عين زيد فان قدمت ذكر العين قلت مارأيت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل
قوله ٤ * مررت على وادى السباع ولا ارى * كوادى السباع حين يظلم واديا * اقل
به ركب اتوه تأية * واخوف الاماوى الله ساريا * اعلم ٥ ان مشابهة افعل التفضيل
للفعل ضعيفة وكذا لاسم الفاعل ايضا كما تقدم في الصفة المشبهة فلا يرفع الاسم
الظاهر في الاعرف الاشهر الابشروط كما يجئ وحكى يوس عن ناس من العرب
رفعه له بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل افضل منه ابوه وبرجل خير منه
عمه وليس ذلك بمشهور و برفع المضمر المستتر الذى هو فاعله لان مثل هذا العمل
لا يحتاج الى قوة العامل (واما المفعول به فكأنهم متفقون على انه لا ينصب بل ان وجد
بعده ما يوهى ذلك فافعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى ﴿ هو اعلم من يضل
عن سبيله ﴾ اي اعلم من كل واحد يعلم من يضل وكذا قوله * واضرب متنا بالسيف
٦ القوانسا * ولا ينصب شبه المفعول به كالحسن الوجه اما ٧ لانه لا ينصب المفعول به
فلا ينصب ايضا شبهه واما لان نصب ذلك في الصفة فرع الرفع كما مرو هو توطئة
للاضافة الى ما كان مرتفعاً به وهو لا يرفع الفاعل الظاهر الا بالشروط التى تجئ
وان رفع ذلك لا يضاف اليه هذا (ويتعدى افعل التفضيل الى المفعول به الذى كان
للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب منك لزيد وذلك لضعف مشابهته
للفعل واسم الفاعل ٨ واذا جاز لك ٩ ان تدع اسم الفاعل والمصدر باللام اذا
تعدى الى المفعول نحو ضربى لزيد شديد وانا ضارب لزيد مع قوتهما وجب عليك
ذلك فى الافعل لضعفه (وان كان المفعول به لفعل يفهم منه معنى العلم او الجهل تعدى

اليه افعّل المصوغ منه بالباء نحو انا اعلم به ٢ وكذا ادرى واعرف واجهل وذلك لان
افعالها بما ٣ زيدت في مفعولها الباء نحو علمت به وجهلت به ٤ وكذا اسم الفاعل والمصدر
نحو انا عالم به واجهل به وان كان المفعول به يتعدى اليه الفعل بحرف الجر تعدى اليه الافعل
بذلك الحرف ايضا نحو انا امرت منك بزيد وارمى منك بالثياب (ويتعدى الى اول مفعولى
باب كسوت وعلمت باللام ويبقى ٥ ثانيهما في البابين نحو انا اكسى منك لعمر والثياب واعلم
منك لزيد منطلقا وكان القياس ان يتعدى الى الثانى ايضا باللام الا ان الفعل لا يتعدى بحرف جر
متماثلين لفظا ومعنى الى شيئين من نوع واحد كفعول بهما اوزمانين او مكانين فان لم يكونا
من نوع كقولك درت في البلد في يوم الجمعة جاز وقولك ائت في العراق في بغداد
او في رمضان في الخامس ٦ بدل الجزء من الكل واستغنى عن الضمير لشبهة الجزئية فان
اختلف معنيا الحرفين نحو مررت بزيد بعمر واى مع عمرو اولفظا هما نحو سرت من البصرة
الى الكوفة جاز! وانتصاب ثانيهما المذكور عند الكوفيين بافعّل نصبه بنفسه للاضطرار
اليه وعند البصريين بفعل مقدر مدلول عليه بافعّل فيكون ٢ ثانى مفعولى افعّل والفاعل
مع مفعوله الاول محذوفين اى انا اكسى منك لعمر واكسوه اثياب واعلم منك لزيدا علمه
منطلقا ولا يجوز اظهار المفعول المحذوف لافعل بوجه لا منصوبا ولا مع اللام امام مع اللام فلما
ذكرنا واما منصوبا فلانه لا ينصب المفعول كامر (وقال صاحب المغنى لا يجوز حذف احد
المفعولين دون الاخر في باب علمت فالاولى ان يقال هو اشد منك علما زيدا منطلقا وعلما بان زيدا
منطابق (قلت اخصر من هذا كله وابعده من التكلف اعلم منك بانطلاق زيد) وان كان
الفعل يفهم منه الحب او البغض تعدى الى ما هو الفاعل في المعنى اى المحب او المبغض بالى نحو
هو احب الى واشهى الى واجب الى وهو ابغض اليك وامقت اليك واكره اليك لان
افعالها يتعدى الى المحب والمبغض بالى ايضا كقوله تعالى ﴿وحبب اليكم الايمان﴾ وكره
اليكم الكفر وهذه كلها بمعنى المفعول كاحد واشهر واجن ٣ وقد مر انه غير قياسى
ويتعدى الى المفعول من اى فعل كان بمن كما تقدم وهذا ٤ هو المفعول الحاصل لافعل
بصوغه على هذه الصيغة (وينصب افعّل التفضيل الظرف لا كتفائه برايحة الفعل والحال
لمشابهته له نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتميز نحو احسن منك وجهه لانه ينصبه
ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو راقد خلا (قوله الا اذا كان لشيء الى آخره) وهذه
شروط رفع افعّل التفضيل لفاعله الظاهر كما رفع احسن الكحل في قولك ما رأيت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فتعمل اذن الرفع قياسا مستمرا بلا ضعف (قوله لشيء)
هو رجلا في المثال المذكور وذلك لانه صفتة (قوله وهو) اى افعّل (في المعنى لمسبب)
اى لمتعلق لذلك الشيء والاشهر في اصطلاحهم ان يقال في المتعلق السبب لا المسبب
واحسن في مثاله من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل فان الاحسن في الحقيقة
هو الكحل لا الرجل (قوله مفضل) صفة لمسبب اى ذلك المتعلق الذى هو الكحل اذا

٢ او اعرف او ادرى
او اجهل به نسخه

٣ يتعدى اليه بحرف جر نحو
نسخه

٤ ويجوز اللام ايضا نحو اعلم
منك لهذا او اجهل منك لكذا
٥ الثانى من البابين منصوبا
نسخه

٦ منه نسخه
٢ المفعول الثانى لافعل
محذوف او الفاعل محذوف مع
المفعول الاول نسخه

٣ وليست بقياس على ما مرآه
٤ المفعول هو الذى حصل
نسخه

٥ غير ذلك الاول وذلك
الغير في نسخة
٦ ههنا انه باعتبار غير الاول
كزيد في مثالي فاضل نسخة
٧ وهو جميع الرجال نسخة
٨ فيفيد العموم في الظ نسخة
٩ بحر في جر متفقين لفظا
ومعنى فلا يقل مررت بزيد
بعمرو ولا حرف عطف قلت
قوله آه نسخة
٢ قلت انما قال حسنا مثل
حسنه ولم يقل اكثر من
حسنه لان الظ في مثل هذا
المثال من حيث المعنى كما تقدم
نفي المثلية عن الاول فيلزم
اذا لم يكن مثل شيء فبالاولى
ان لا يكون افضل منه هذا هو
المراد وان كان في اللفظ نفي عن
الاول الافضلية لا المساواة
وهذه العلة التي علل بها تترد
نسخه
٣ فقدم آه حتى لا يلزم هذا
المحذور نسخة
٤ ولا يجوز وهذا التعليل
يطرد لو كان نسخة
٥ كونه مثبتا نسخة
٦ ومنه قوله عليه السلام
ولا احد احب اليه المدح
من الله من البحارى

اعتبرت الاول اى صاحب افعل وهو رجلا في مثالي فاضل (قوله على نفسه) الضمير للمسيب
اى هو اذا اعتبرت ه الاول مفضل او اذا اعتبرت غير ذلك الاول وهو في مثالي زيد يكون
مفضلا عليه (قوله منقيا) صفة مصدر محذوف اى مفضل تفضيلا منقيا اى لم يكن ذلك المتعلق
باعتبار الاول فاضلا وباعتبار الثانى مفضولا بل هو باعتبار الثانى فاضل وباعتبار الاول
مفضول او حاله باعتبار الاول مساوية لحاله باعتبار الثانى والمراد ٦ في مثل هذا المثال انه
باعتبار الثانى فاضل وباعتبار اولا ٧ مفضول فالكحل الذى فى عين زيد يفضل الكحل الذى
فى عين جميع الرجال وانما قلت جميع الرجال مع ان لفظ رجلا في المثال المذكور مفرد لانه نكرة
فى سياق النفي ٧ فتكون عامة (ان قيل كيف يتعلق قوله باعتبار الاول وباعتبار غيره بقوله مفضل
وقد اتفق النحاة على انه لا يتعدى الفعل وشبهه ٩ بحر فين مماثلين الى اثنين من نوع واحد كما مر
(قلت باعتبار الاول وباعتبار الثانى حالان الاول الضمير المرفوع فى مفضل والثانى من قوله نفسه اى
ملتبساً باعتبار الاول او مقترنا به كاتقول فضلت زيدا راكبا على عمرو وراجلا ومعنى قوله
باعتبار الاول اى بالنظر اليه يقال اعتبرت الشيء اى نظرت اليه وراعت حاله (قوله لانه
بمعنى حسن) قال المصنف انما لم يعمل افعل لانه لم يكن له فعل من تركيبه بمعناه حتى يعمل على
ذلك الفعل كما كان لاسم المفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واحسن ههنا بمعنى
حسن اذا لمعنى ما رايت رجلا حسن فى عينه الكحل حسنا مثل حسنه فى عين زيد ٢ فعمل
افعل لانه فى هذا المكان فعلا بمعناه (قلت هذه العلة التي اوردتها تترد فى جميع افعال التفضيل
فيلزمه اذن جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لان معنى مررت برجل احسن منه ابوه اى
حسن ابوه اكثر من حسنه كان معنى احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد حسن الكحل
فى عينه مثل حسنه فى عين زيد (قوله مع انهم لورفعوا الى آخره) هذا تعليل سيويه وهو ان افعل
انما عمل ههنا مع ضعف مشابهته لاسم الفاعل للاضطرار الى العمل لانه لو لم يعمل لزم رفعه
بالابتداء ويكون الكحل مبتدأ كما فى قولك مررت برجل احسن منه ابوه برفع احسن والجملة
صفلة رجلا ولا يجوز ذلك لان قولك منه بعد الكحل متعلق باحسن فتكون قد فصلت بين
العامل الضعيف ومعموله باجنبي ولا يجوز ذلك بلى قد يجوز ذلك فى العامل القوى نحو
زيدا كان عمرو ضاربا واعنى ههنا بالاجنبي ما لا يكون من جملة معمولات ذلك العامل
الذى لاتعلق له بذلك العامل بوجه كيف والكحل مبتدأ واحسن خبره فله به تعلق
من هذا الوجه (وعند الكسائى والفراء ايس الفصل ههنا باجنبي لان المبتدأ معمول
عندهما للخبر كما ذكرنا فى اول الكتاب) فان قلت ٣ قدم منه على الكحل حتى لا يلزم
الفصل بين العامل والممول عند سيويه باجنبي (قلت يبقى الضمير فى منه راجعا الى غير
مذكور ٤ وتعليل سيويه يطرد مع كون الكلام مثبتا ايضا نحو مررت برجل احسن
فى عينه الكحل منه فى عين زيد ونقل عن الرماني جواز ه ذلك فى المثبت والسماع لم
لم يثبت الا فى النفي ٦ ولا منع ان يعمل فى ذلك ما يفيد النفي وان لم يكن صريحا فيه

٧ او ما رأيت عينا كعين زيد احسن فيها الكحل نسخة ٨ فيها هذه العبارة الثالثة منصوب بفعل مقدر غير هذا الظاهر اى ما رأيت كعين زيد ما رأيت احسن فيها الكحل وذلك لان المراد بقولنا ما رأيت كعين زيد اى فى حسن الكحل فيها فلو نصبت احسن بهذا الفعل لكان المعنى ما ابصرت عينا مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة على عين زيد فى حسن الكحل فيها وهذا خلف من القولين لانه لا يكون مثل الشئ فى الوصف ٢٢٢ متصفا بالزيادة عليه فى ذلك الوصف وانما استغنيت

نسخه

٩ كعين زيد عينا احسن نسخة
٢ لانك اذا لم تر عينا كعين زيد
فى حسن الكحل فيها فبا
لضرورة لا تكون رأيت خيرا
منها فى حسن الكحل فيها وجاز
زاضمار الفعل الناصب
لاحسن لقيام القرينة كقوله
* لن تراها وان تأملت
الاولها فى مفاق الرأس طيبا
وقوله كوادى نسخة
٣ فهو كقوله والمؤمن
العائذات الطير نسخة
٤ و اقل فى الواجهة الثلاثة
منصوب بفعل مقدر كاحسن
فى المسئلة المذكورة ويجوز
ان يكون واديا هو المنصوب
بالفعل المقدر و اقل صفته
والتقدير ما رأيت كوادى
السباع ما رأيت واديا اقل به
ركب اتوه منهم نسخة
٥ الباء بمعنى فى والضمير
للوادى

٦ او للحال و اقل به بالنصب
صفة واديا فى اللفظ والسبب
له فى المعنى وهو الركب فهو
فاعل لاقل لوليه النفى اى
ولا ارى واديا اقل به ركب

نحو قلما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل (قوله ولك ان تقول الى آخره) يعنى ان لك فى مثل
هذا المثال المضبوط بالضوابط المذكورة وجها اخصر من الاول وهو ان تحذف المفضل
المجرور بمن وحرف الجر الداخلى على الاسم الذى ذكرنا انه غير الاول فتقول بدل قولك منه
فى عين زيد من عين زيد وهو على حذف المضاف اى من كحل عين زيد لانه يفضل الكحل على
الكحل لا الكحل على العين ومن التفضيلية تدخل على المفضل (قوله وان قدمت ذكر العين الى
آخره) اى لك عبارة ثالثة اخصر من الثانية وهو ان تقدم الاسم الذى قلنا انه غير الاول على
افعل التفضيل داخلا عليه آلة التشبيه وتحذف ما بعد السبب المرفوع من المفضل وغيره
فتقول ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل ٧ و جازت هذه المسئلة وان لم يكن فيها فصل
ظاهر رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة ههنا
ايضا بعد السبب المرفوع وقولك احسن ٨ فى هذه العبارة بدل من قولك كعين زيد اى عينا
احسن فيها الكحل وذلك ان معنى ما رأيت كعين زيد اى كعين زيد ولا زائدة عليها ومعنى
ما رأيت احسن منها اى احسن منها ولا مثلها فحذف المعطوف فى الموضعين اعتمادا على
وضوح المعنى فتقول ما رأيت كعين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد وقولك
ما رأيت احسن من عين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد فى الحسن فهذا بدل الكل من
الكل اتى به للبيان لان الاول مبهم لانك ذكرت ان العين انقص من عين زيد ولم تذكر ان النقصان
فى اى شئ ولا يجوز ان يكون احسن فيها الكحل صفة لقولك كعين زيد لانه يكون فى المعنى
ما رأيت مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة عليها فى حسن الكحل فيها وكيف يكون
مثل الشئ فى الوصف زائدا عليه فى ذلك الوصف فى حالة واحدة وانما استغنيت فى هذه
العبارة عما بعد المرفوع لدلالة قولك كعين زيد عليه ٢ لان معناه كقلنا ان كل عين دونها فى حسن
الكحل فيها وهذا هو المستفاد بعينه من قولك احسن فيها الكحل منه فى عين زيد (قوله * كوادى
السباع حين يظلم واديا * انتصاب واديا على انه مفعول لارى وقوله كوادى السباع
حال منه لان صفة التكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحالية ويجوز ان يكون
عطف بيان لقوله كوادى السباع والكاف اسمية ٣ ويجوز ان يكون تمييزا كقوله
عندى مثل زيد رجلا ٤ ويجوز ان يكون موصوفا باقل بدلا من كوادى السباع كما كان
احسن فى عينه الكحل بدلا من كعين زيد والتقدير اقل ٥ به ركب منهم بوادى السباع
واخوف به ركب منهم بوادى السباع (قوله ولا ارى) الواو اعتراضية ٦ (قوله حين

اتوه تئية بوادى السباع وضميره الى الوادى واتوه صفة ركب وتئية صفة المحذوف اى اتيانا تأتية اى (بظلم)
مكثا ويجوز انتصابه على المصدر لان التلبث نوع من الاتيان وقيل حال اى اتوه متلبثين ما كثرين واخوف عطف
على اقل او على تئية ان جعلته حالا والاستثناء مفرغ اى فى كل وقت والوقت وقاينه تعالى ساريا عيني

٧ فيه كالجواب فيما تقدم في

حد الاسم والمراد بالطرء والعكس ههنا ما هو عند اهل المنطق لا الذي عند النحاة كذا ذكرنا في حد الاسم نسخة

٨ قوله (الخناق) الخناق بالكسر حبل يخنق به

٢ الذي كان متحركا لاجل الساكنين نسخة

٣ وانما لم يدخلها الجزم لان

الاسم لاصلته في الاعراب

استوفى الحركات فارادوا

ان ينقصوا من الافعال

المعربة لمشابهة الاسم

حركة للدلالة على فرعيتهما

فقصوها الحركة التي

لا تعملها وهي الكسر

اذهي ابعد منها بخلاف

الضم والفتح فانها

توجد هما في الفاعل

والمفعول فلما نقصت الجر

ولم يبق بعد الرفع والنصب

حركة اخرى بقيت الكلمة

على اصلها من السكون

فسمى ذلك السكون الجزم

ولولا كراهة الخروج

من اجماع النحاة لحسن

ادعاء ان المضارع المسمى

بجزوما مبنى على السكون

لان عمل الجازم لم يظهر

٤ ولهذا لم تطلب العلة

لكل اسم او فعل او حرف

بني على السكون وانما سمي آه

نسخه

يظلم) ظرف لمعنى الكاف اى واذا يشبه وادى السباع وقت انظلامه وما فى قوله ما وفى الله مصدريه على حد المضاف اى وقت وقاية الله السارين وهو ظرف لا خوف وهو بمعنى المفعول كاشهر واحد (وقوله تأية اى تثبتا وتوقفا وهو تفعله من تركيب أبى كحبي يقال تأي اى تثبت وهو منصوب على التمييز من اقل كفى قولك زيد احسن منك ثوبا فيكون فى المعنى فاعلا مضافا الى المرفوع بافعل اى احسن ثوبه واقل تأية ركب اتوه ولو عبرت بالعبارة الاولى قلت ولا ارى واذا اقل به ركب منهم بوادى السباع كقوله عليه السلام ﴿ ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة ﴾ ولو عبرت بالعبارة الثانية قلت ولا ارى واذا اقل به ركب تأية من وادى السباع ثم قسم الاسماء والحمد لله رب العالمين ﴿ قوله (الفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة ومن خواصه دخول قد والسين وسوف والجوازم ولحوق تاء فعلت وتاء التأنيث الساكنة) قوله (فى نفسه) يخرج الحرف (وقوله مقترن باحد الازمنة الثلاثة) اى الماضى والحال والاستقبال يخرج الاسم وكل اعتراض ورد على طرد حد الاسم اى على قولنا كل اسم فهو غير مقترن اعنى الاعتراض باب الفوق واسم الفاعل العامل فهو وارد على عكس حد الفعل اعنى على قولنا كل مقترن فهو فعل وماورد على عكس حد الاسم اعنى على قولنا كل غير مقترن فهو اسم من الاعتراض بالمضارع والافعال غير المتصرفه كعسى وشبهه فهو وارد على طرد حد الفعل اى على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب ٧ عن الاعتراضات كما تقدم فى حد الاسم (وانما اختص قد بالفعل لانه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع فى الماضى ومع التقليل فى المضارع (واما السين وسوف فسماهما سيويه حرفى التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التصديق فى الحال يقال نفست ٨ الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين ويخفف سوف بحذف الفاء فيقال سووقا فيقال سى بقلب الواو باء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء ٢ التى كان تحريكها للساكنين نحو سوف افعول وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (وانما اختصا بالفعل لكونهما موضوعين للدلالة على تأخير الفعل من الحال الى الاستقبال (واختص الجوازم بالافعال لانه لا جزم فى الاسماء ٣ لما ذكرنا انهم وفوا الاسماء لاصلتها فى الاعراب الحركات الثلاث ونقصوا الفعل لفرعيته على الاسماء فى الاعراب ما لا يكون من عمله وهو الجر فلما نقص الجر لم يحرك بشئ بدل الجر فبقى مجزوما اى ساكنا ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء كون المضارع المسمى مجزوما مبني على السكون لان عمل ماسمى جاز ما لم يظهر فيه لالفاظ ولا تقديرا وذلك لان اصل كل كلمة اسماء كانت او فعلا او حرفا ان تكون ساكنة الاخر ٤ ومن ثم لا تطلب العلة للبناء على السكون وانما سمي العامل عاملا لكونه غير اخر الكلمة عما هو اصله الى حالة اخرى لفظا او تقديرا (ثم نقول ان نحو لم يغز ولم يرم ولم ينحس مبنى كاغز وارم واخش وانما حذف الاخر ليكون فرقا بين العرب

المقدر اعرابه وبين المبني وذلك لانك تحذف في الفعل محل الاعراب اذا كان حرفا يوهم
سكونه انه لاستئصال الحركة عليه لا لبناء اي حرف العلة ليكون تنبيها على انه كما ليس
الاعراب فيه بظاهر ليس بمقدرا ايضا لزوال ه محل الاعراب اي الحرف الاخير بلا علة
بخلاف نحو يا شجى ولافتى فانك ابقيت حرف الاعراب ليكون الاعراب مقدرا فيه
(فان قيل لانسلم ان العامل انما يكون عاملا ٦ لتغيير آخر الكلمة عما هو اصله بل
انما يكون عاملا لتغييره عن حالة الى اخرى سواء كانت الحالة الاولى اصلا لآخر الكلمة
اي السكون او حالة اخرى اعرابية حاصلة لها قبل دخول العامل فحين انما سمينا
الجازم عاملا لنقله آخر المضارع من الرفع الذي هو معمول وقوعه موقع الاسم
او تجرده عن العوامل الى السكون وذلك لان عامل الرفع في المضارع مقدم على
عامل النصب والجزم اذا عامل الرفع هو التجرد عنهما او الحاصل عند التجرد عنهما
وهو وقوعه موقع الاسم فيكون الجازم طاريا على الرفع (قلنا ليس زوال الرفع
اثر للجازم ومنسوبا اليه بل هو منسوب الى زوال عامل الرفع اي الوقوع او التجرد
على ما قيل ان علة العدم عدم ٧ العلة فان قيل فيكون زوال الرفع اثر لزوال عامل
الرفع وزوال عامل الرفع اثر للجازم واثر الاثر اثر لزوال الرفع اي الانجزام اثر
للجازم (قلنا زوال عامل الرفع قد يكون اثر للناسب ايضا فيلزم ان يكون الناسب
جازما (واقصى ما يمكن في تمشية كلام النحاة ان يقال ان الناسب يزيل الرفع الى بدل
وهو النصب والجازم يزيله لا الى بدل فلم يسموا الناسب جازما لان تعريفه باثره
الوجودي اولى من تعريفه باثره العدمي ولما لم يكن للجازم اثر وجودي عرفوه بالعدمي
فسمى جازما الا انه يلزم على هذا ان يكون الناسب في نحو لن يضربوا ولن يضربوا
وان تضرب جازما لازالة الرفع لا الى بدل ولو اخترنا مذهب الكسائي وهوان
ارتفاع المضارع بحرف المضارعة فيكون الجازم الطاريء مسقطا للرفع الثابت
بثبوت عامله ومانعاه بعد ذلك من إيجاد رفع فينسب زوال الرفع الى الجازم لا الى زوال
الرفع لان عامل الرفع ثابت مع الجازم فكيف ينسب زوال الرفع الى زوال عامله
لم يرد الاعتراض المذكور (قوله ولحق تاء فعلت) يعني به اتصاله بضمير الرفع البارز
(وانما اختص بالفعل لان الاسم يستحق مثناه ومجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو
لحقه ضمير الرفع البارز لاجتمع في المثني الفان وفي الجمع واوان فان لم يحذف احدهما
استثقل وان حذفت التيس (قوله وتاء التأنيث الساكنة) لانها انما اسكنت للفرق بينها
وبين التاء اللاحقة للاسم وكانت اولى بالسكون من التاء الاسمية لخفة الاسم وثقل
الفعل * قوله (الماضي مادل على زمان قبل زمانك مبني على افتح مع غير الضمير المرفوع
المتحرك والواو) قوله مادل اي فعل دل حتى لا ينتقض بامس ونحوه وانما لم يحتج الى التصريح
بلفظ الفعل لانه في قسم الافعال (قوله قبل زمانك) اي قبل زمان ٢ تلفظك به لاعلى وجه
الحكاية وقولنا لاعلى وجه الحكاية ليدخل فيه نحو خرجت في قولك اليوم يقول زيد
بعد غد خرجت امس فخرجت ماض وان لم يدل ههنا على زمان قبل زمان تلفظك به

ه الحرف الذي هو محل
الاعراب بخلاف آه نسخه
٦ لما ذكرت بل انما يكن
عاملا لانه يغيرها عن حالة
الى اخرى نسخه
٧ علة الوجود نسخه
٧ فعلة عدم الزوال زوال
علته
٢ تلفظ المتلفظ به نسخه

لأنك حاك وزيد تلفظ به لاعوجه الحكاية فيدل على زمان قبل زمان تلفظ به ويخرج عنه أيضا نحو اخرج في قولك اليوم قال زيد اول من امس اخرج غدا فإنه دال على زمان قبل زمان تلفظ الحاكى به (واكثر ما يستعمل في الانشاء الايقاعى من امثلة الفعل هو الماضى نحو بعت واشتريت والفرق بين بعت الانشائى وابيع ٣ المقصود به الحال ان قولك ابيع لا بدله من بيع خارج حاصل بغير هذا اللفظ تقصد بهذا اللفظ مطابقته لذلك الخارج فان حصلت المطابقة المقصودة فالكلام صدق والا فهو كذب فلهذا قيل ان الخبر محتمل للصدق والكذب فالصدق محتمل اللفظ من حيث دلالة عليه والكذب محتمله ولا دلالة للفظ عليه واما بعت الانشائى فانه لا خارج له تقصد مطابقته بل البيع يحصل في الحال بهذا اللفظ وهذا اللفظ موجد له فلهذا قيل ان الكلام الانشائى لا يحتمل الصدق والكذب ٤ وذلك لان معنى الصدق مطابقة الكلام للخارج والكذب عدم مطابقته فاذا لم يكن هناك خارج ٥ فكيف تكون المطابقة وعندها * واعلم ان الماضى ينصرف الى الاستقبال بالانشاء الطبى امداء نحو رجك الله واما امرا كقول على رضى الله تعالى عنه في التهج * اجزأ امرؤ قرنه ٦ آسى اخاه بنفسه * وينصرف اليه ايضا بالاخبار عن الامور المستقبلية مع قصد القطع بوقوعها كقوله تعالى * ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار * وسبق الذين * والعلة في الموضوعين انه من حيث ارادة المتكلم لوقوع الفعل قطعاً كأنه وقع ومضى ثم هو يخبر عنه وينصرف اليه ايضا اذا كان منقياً بلا وان في جواب القسم نحو والله لا فعلت وان فعلت فلا يلزم تكرير لا كما يلزم في الماضى الباقي على معناه قال * والله لا عذبتهم بعدها سقر * اى لاتعذبهم (وينقلب ايضا اليه بدخول ٧ ان الشرطية وما يتضمن معناها وبدخول ما النابتة عن الظرف المضاف نحو ما ذر شارق ومادامت السموات لتضمنها معنى ان اى ان دامت قليلا او كثيرا وقديقى معها على المضى كقوله تعالى * وكنت عليهم شهيدا مادامت فيهم * ويحتمل المضى والاستقبال بعدهمزة التسوية نحو سواء على اقتت ام قعدت وبعد كلا وحيث لان في الثلاثة رايحة الشرط وكذا بعد حرف التحضيض ٨ اذ لا يحتمل الطلب والتقريع كما يجيى في بابه وكذا اذا كان صلة لموصول عام هو مبتدأ او صفة لنكرة عامة كذلك نحو الذى اتانى فله درهم او كل رجل اتانى فله درهم لان فيهما رايحة الشرط كما ذكرنا في باب المبتدأ (قوله مبنى على الفتح) اما بناؤه فعلى الاصل ٢ لما ذكرنا في اول الكتاب واما بناؤه على الحركة فامشابهته الاسم بوقوعه موقعه نحو برجل ضرب اى ضارب فالمضارع لماشابهة بالمشابهة التامة استحق الاعراب وهو لمشابهته مشابهة ناقصة استحق البناء على الحركة ٣ وايضا لوقوعه موقع المضارع في المواضع المذكورة قبل وخص بالفتح لثقل الفعل لفظا ٤ اذ لا تجد فعلا ثلاثيا سا كن الاوسط بالاصالة ٥ ومعنى بدالته على المصدر والزمان وبطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا فاذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك سكن اخره كراهة توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما كان الضمير المرفوع المتصل كجزء

- ٣ اذا كان حالاً نسخته
 ٤ اذا الصدق بمعنى مطابقة
 الخارج والكذب بمعنى عدم
 نسخه
 ٥ فابن المطابقة وعدمها
 وينصرف الى الاستقبال
 نسخه
 ٦ قوله (آسى) اى ليكف
 وليواس
 ٧ كالمجازاة غير لو واما كان
 فقد يبق معها على المضى نحو
 قوله تعالى ان كنت قلته
 وينقلب ايضا بدخول ما النابتة
 آه نسخه ٨ اذا كان للطلب
 لا للتقريع كما يجيى في قسم
 الحرف وبكونه صلة نسخته
 ٢ لان موجب الاعراب كما
 ذكرنا في قسم الاسماء تعاقب
 المعانى المختلفة على لفظ واحد
 واما الافعال فكل معنى منها
 لفظ معين وقديقى لهذا مزيد
 بحث في المضارع وانما بنى على
 الحركة لماشابهة الاسم بوقوعه
 موقعه آه نسخه ٣ اذا اصل
 الاعراب ان يكون بالحركة
 واصل البناء ان يكون
 بالسكون وايضا آه نسخه
 ٤ وذلك انك لا تجد نسخته
 ٥ ولا يتجاوز الرباعى كما يتجاوز
 الاسماء ومعنى آه نسخه

الكلمة لان الضمير المتصل ٦ هو كالجاء مما قبله كما مر في باب المضمرات ولا سيما اذا كان فاعلا
وهم لا يجمعون في كلمة واحدة بين اربع متحركات على الولا. ولهذا قالوا اصل ٧ هـ دب
٨ وعلبط هـ داب وعلابط (قوله الضمير المرفوع) احتراز عن المنصوب نحو ضربك
وضربنا فانه لا يسكن (قوله المتحرك) احتراز من المرفوع الساكن نحو ضربا فانه لا يسكن
معه لعدم توالي اربع متحركات واذا اتصل به الواو انضم آخره لمجانسة الواو * قوله
(المضارع ما شبه الاسم باحد حروف تأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسین فالهزمة
للتكلم مفردا والنون له مع غيره والتاء للمخاطب مطلقا وللثؤنت والمؤثنت غيبة والياء للغايب
غيرهما وحرف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه ولا يعرب من الفعل غيره اذا
لم يتصل به نون تأ كيد ولان نون جمع مؤنث (قوله ما شبه الاسم) اى الفعل الذى اشبه
الاسم وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الا بهذا ومعنى المضارعة
في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان
رضاعا يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد منهما بحلمة من الضرع وتقابلا وقت
الرضاع (قوله باحد حروف تأيت) ليس بيانا لوجه المضارعة ٩ بل بيانها هو قوله لوقوعه
مشتركا وتخصيصه بالسین والياء ههنا لاسيما اذ زيادة هذه الحروف على اول الماضى مع
تغير بعض حركاته سبب محصل لجهة مشابهة المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعه مشتركا
كاذكرنا فالياء فيه كفى قولك يزيد صرت كقارون في الثروة (قوله باحد حروف تأيت)
يخرج الماضى (قوله لوقوعه مشتركا) بيان لوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم واما
مشابهته لاسم الفاعل خاصة فبالموازنة وصلاحيته للحال والاستقبال فلذلك عمل عمله
كقديم (قوله لوقوعه مشتركا) اى هو حقيقة في الحال والاستقبال (وقال بعضهم هو
حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو اقوى لانه اذا خلا من القرائن لم يحمل الاعلى
الحال ولا يصرف الى الاستقبال الا لقرينة وهذا شأن الحقيقة والمجاز وايضا من المناسب
ان يكون للحال صيغة خاصة كالاخويه وقيل هو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال لخفا
الحال حتى اختلف العقلاء فيه فقال الحكماء ان الحال ليس بزمان موجود بل هو فصل بين
الزمانين ولو كان زمانا لكان التخصيص ثلاثيا ٣ والحال عند النجاة غير الآن المختلف في
كونه زمانا بل هو ما على جنبتي الان من الزمان مع الان سواء كان الان ايضا زمانا او الحد
المشترك بين الزمانين ومن ثم تقول ان يصلى في قولك يزيد يصلى حال مع ان بعض صلته ماض
وبعضها باق فجعلوا الصلاة الواقعة في الآت الكثرة المتتالية واقعة في الحال
(وقيل ان المضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء نحو ان زيدا يخرج كما تقول ان
زيدا خارج ولا يقال ان زيد اخرج فان هذه اللام الداخلة في خبر ان اصلها ان
تدخل في المبتدأ ثم تأخرت عن الابتداء لدخول ان فهى تدخل على الاسم او على ما شبه
الاسم مراعاة لاصلها وهو المبتدأ واما قولهم ان زيدا في الدار فليقيم الظرف
مقام حاصل كايحيى في باب ان (وعند الكوفين لام الابتداء الداخلة على المضارع

٦ له اتصال بعامله

٧ قوله (هـ دب) الهدب دالين

الخارجدا

٨ قوله (وعلبط) العلبط

والعلاط الضخم وايضا

القطيع من الغنم

٩ لان بيانها يحى بعدوه

نسخه

٣ و ليس بشئ لان الحال نسخة

مخصصة له بالحال كما ان السين تخصصه بالاستقبال فلا يكون دخولها وجهها اخر للمشابهة بل كالسين في التخصيص فلذلك لا يجوزون ان زيدا لسوف يخرج للتناقض والبصريون يجوزون ذلك لان اللام عندهم باقية على افادة التأكيد فقط كما كانت تقيد مادخلت على المبتدأ (قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين) يعنى ان الاسم يكون مبهما نحو رجل ثم يختص بواحد بسبب حرف نحو الرجل وكذا المضارع مبهم لصلاحية الحال والاستقبال ثم يختص باحدهما بالسين (وفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لا لاجل توارد المعاني المختلفة عليه كافي الاسم وقال الكوفيون اعرب الفعل المضارع بالاصالة للمشابهة وذلك لانه قد توارد عليه ايضا المعاني المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى اعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك فيتعين المضارع بتعاليقه وذلك نحو قولك لا تضرب رفعه مخلص لكونه لا ينفى دون النهى وجزمه دليل على كونه للنهى ونحو قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن نصب تشرب دليل على كون الواو للصرف ٦ وجزمه على كونها للعطف ونحو قولك ما بالله حاجة فيظلمك نصب يظلم دليل على كون الفاء للسببية ورفعها على كونها للعطف ونحو ليضرب جزمه دليل على كون اللام الامر ونصبه على كونها لام كي اولام الجحود ويتغير المعنى بكل واحد من الاعراب المذكورة ثم طرد الحكم فيما لا يلتبس فيه معنى بمعنى نحو يضرب زيد ولن يضرب زيد ولم يضرب زيد كما طرد الاعراب في الاسم فيما لم يلتبس فيه الفاعل بالفعل نحو اكل الخبز زيد سواء كان المواضع الملتبسة في الاسم او في الفعل اكثر من غير الملتبسة او اقل او مساوية لها فانه قد يطرده في الاكثر الحكم الذي ثبت علته في الاقل كحذفهم الواو في تعد واعد ونعد لحذفهم لها في يعد وكذا حذفوا الهمزة في يكرم وتكرم ونكرم لحذفهم لها في اكرم (قوله فالهمزة للتكلم مفردا) تبين لمعاني حروف المضارعة ليعلم انها لا تكون للمضارعة الا باعتبار معانيها والافنى اول اكرمت ايضا همزة وليست للتكلم لثبوتها مع الغائب والمخاطب فلا يكون الفعل بسببها مضارعا (فالهمزة للتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا والنون للتكلم مع غيره سواء كانا مذكراين او مؤنثين او مختلفين وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلاث ٨ ويقول الواحد المعظم ايضا نفعل وفعلنا وهو مجاز من الجمع لعدم المعظم كالجماعة ولم يجئ للواحد الغائب والمخاطب المعظمين فعلوا وفعلتم في الكلام القديم المعتد به وانما هو استعمال المولدين (والتاء للمخاطب مذكرا كان او مؤنثا مفردا كان او مؤنثا او مجموعا والمؤنث الغائب والمؤنثين ايضا) والياء للغائب غيرهما اى غير ٢ المؤنث والمؤنثين فيكون للاربعة لواحد المذكور ومشاه ومجموعه وجمع المؤنث (قوله وحرف المضارعة مضموم في الرباعي) سواء كان حروفه اصلية كيد حرج اوفيه زائد كيكرم واصله ياكرم ويقطع ويقاقل واصل الافعال ثلاثى ورباعى قححت حروف المضارعة في الثلاثى لان الفتح خلفه هو الاصل فكان الثلاثى الاصل اولى اولان الرباعى اقل فاحتمل

٦ اى عن العطف الى النصب

٨ وقول الواحد المعظم كقوله تعالى نحن نقص مجاز نسخة

٢ للمذكر واحدا او مؤنثا ومجموعا نسخة

٣ قوله (واما اوراق) اوراق
يهرى اوراقا فهو مهرب
والشيء مهرب ومهرب
ايضا بالتحريك

٤ علة اعرابه والخلاف فيه
نسخه

٥ فلم يعرب
نسخه

٦ ان لم يعربوا على ما قبل
نسخه

٧ فان قيل فلم يبين الاسم مع
التنوين فانه يمتزج به امتزاج
الفعل بنوني التأنيدي قلت ان
التنوين علامة ممكنة الاسم
اي انه لا يشابه الحرف ولا
الفعل وانه باق على اصله

فبناؤه مع التنوين مضاد
لمقتضى التنوين فلم يعدو
التنوين لكونه عارضا غير

لازم مخرجا لما قبلها عن ان
يكون اخر الكلمة فاجازوا

دوران الاعراب عليه وان
كان في الظاهر غيرها ولم

يعربوا عليها كما على تاء
التأنيث لانه دليل تمام الكلمة

التي قبلها كما عرفت في اول
الكتاب والاعراب يكون

على آخر الاسم كما مر لاعلى
حرف آخر بعد تمامه نسخه

٨ لان الحرف اذا اتصل
بالمعرب وامتزجا لم يبين

المعرب كياء النسبة وتاء
التأنيث والفه لكن آه نسخه

الانقل الذي هو الضم وتركوا الكسر لان الياء من حروف المضارعة يستقل عليها وكسر
حروف المضارعة الا الياء لغة غير الحجاز بين اذا كان الماضي مكسورا العين كما يحكى
في التصريف ويكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى فلما ضموا في الرباعي الاصل
حروفه حل عليه الرباعي المزد فيه كفاعل ويفعل وبقي غير الرباعي على اصل الفتح خلفته ٣
واما اوراق يهرى واسطاع بسطع فرباعى زيد فيه الحرفان على غير القياس كما يحكى في التصريف
انشاء الله تعالى (قوله ولا يعرب من الفعل غيره) قد تقدم ٤ علته (قوله اذا لم يتصل به نون
التأنيث) * اعلم انه اختلف في المضارع المتصل به نونا التأنيدي فقال جمهورهم انه مبنى لتركبه
مع النون وصيرورته معه كالكلمة الواحدة ولا اعراب في الوسط وامما النون حرف ولا حظ له
في الاعراب فبقى الجزآن مبنيين (فان قيل فلما امتزجا فهلا اعراب الكلمة على النون كما يعرب
الاسم المؤنث بالتاء على التاء لما تركبا وهلا اعراب مع هذا الامتزاج على ما قبل النون كما اعراب
الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ما قبلها (قلت اما لان الاسم اصل في الاعراب والفعل فرع عليه
فروعى اعراب الاسم بقدر ما يمكن دون الفعل ولا سيما والنون من خواص الافعال فترجح
جانب الفعلية وضعفت مشابهة الاسم وعلى هذا مذهب البصريين واما لان علة اعراب الفعل
ليست ظاهرة ظهور علة اعراب الاسم واكثر الافعال مبنية فيرجع الى البناء لادنى سبب وهذا
على مذهب الكوفيين هذا مع ان للعرب داعيا اخر الى ٦ ترك اعراب ما قبل النون كما اعرابوا
الاسم على ما قبل التنوين فرجحوا لذلك الداعى موجب البناء مع ضعفه وهو اشتغال ما قبل
النون المؤكدة بالحركة المجتلية للفرق بين المفرد المذكر والمجموع المذكر والواحد المؤنث
ففتحوا في الاول وضموا في الثانى وكسروا في الثالث لاجل الفرق ٧ ولما كان اصل الاسم
الاعراب لم يبنوه مركبا مع التنوين بناء الفعل مع النون وايضا لم يكن للتنوين معه امتزاج
قوى الا ترى الى سقوطه في الوقف وفي الاضافة ومع اللام ولضعف الامتزاج لم يعرب على
التنوين كما اعراب على تاء التأنيث (وقال بعضهم جميع ما اتصل به النونان من المضارع باق على
اعرابه ٨ كما ان الاسم مع التنوين معرب لكن لما اشتغل حرف الاعراب بالحركة المجتلية قبل
اعراب الكلمة لاجل الفرق ٩ صار الاعراب مقدرا كما في نحو غلامى على مذهب المصنف
(وقال بعضهم المضارع مع التنوين مبنى للتركيب الا اذا اسند الى الالف نحو هل يضر بان او الواو
نحو هل يضر بون او الياء نحو هل تضربين لان الضمائر البارزة تمنع التركيب لفصلها بينهما
والحذوف للساكنين في حكم الثابت فتحو يضر بن وتضربن كيششون وتخشين
فالمسند الى احدى الاحرف الثلاثة معرب مقدر الاعراب لاشتغال محله بحركة الفرق
(فان قيل فاذا كانت معربة فلم لم يعوض النون عن الحركة كما عوض في نحو يضر بان
ويضر بون وتضربين لما اشتغل محل الاعراب اى لام الكلمة بالحركات المناسبة للحروف

(التى)

٩ على ما تقدم قدر الاعراب آه على المذهب الصحيح نسخه

٢ مشابهة النون آمو للمشابهة
نسخه

٣ اذا شابه الفعل الفعل
نسخه

٤ رفعا نسخة

٥ المشتل على الضمير نسخة

٦ المستتر نسخة

٧ يعنى بذلك الضمير البارز
نسخه

٨ وايضا لما شابه المضارع
اسم الفاعل زيد النون
بعد الفه وواو وياه ليكون
على صورة اسم الفاعل وان
كان بين نونهما فرق وهو ان
نون الاسم كالتنوين ونون
الفعل علامة الرفع وكذا
بين الفيهما وواو يهما
ويا يهما وذلك ان الالف
والواو والياء في الاسم
علامة التنبيه والجمع
بالاتفاق وليست بضمائر
وهي في الفعل ضمائر على
الاصح كما تقدم في باب
الضمير وانما جاز آه نسخه

التي هي ضمائر (قلت كراهة لاجتماع النونات وانما لم يدر الاعراب عند هؤلاء على نون
التأكيد كما دار على ياء النسب وتاء التأنيث ٢ لمشابهتها للتنوين والاعراب قبل التنوين
لاعليها ولتشابههما قلب الفاء في نحو ﴿ لنسفعاً ﴾ (قوله ولانون جمع) اختلف فيه
ايضا فالجمهور على ان الفعل يبنى للمحاقه قال سيدييه ان يضربن شابه ضربن يعني انه
لما سكن آخره وان لم يجتمع فيه اربع متحركات جلا على ضربن جاز بناؤه ايضا جلا
عليه واذا جاز ذلك تشبيه الفعل بالاسم واخراجه عن اصله من البناء فالاولى ٣ في الفعل
المشابه للفعل ان يرد الى اصله من البناء مع ان هناك داعيا الى بناءه وهو الزامهم محل
الاعراب الاسكان لمشابهة نحو ضربن (وقال بعضهم هو معرب لضعف علة البناء
مقدر الاعراب لازامهم محله السكون ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع
النونين * قوله (واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع
للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمه والفتحه والسكون نحو يضرب والمتصل به ذلك
بالنون وحذفها نحو يضربان ويضربون وتضربين والمعتل بالواو والياء بالضمه تقديرا
والفتحه لفظا والحذف والمعتل بالالف بالضمه والفتحه تقديرا والحذف) قوله اعرابه
رفع ونصب وجزم) قدمضى علة اختصاصه بالجزم (قوله فالصحيح المجرد الى آخره)
(تفصيل لانواع الافعال باعتبار الاعراب لان الاعراب يختلف في انواعها كما اختلف
في انواع الاسماء فتحا نحو تبينه في الاسماء وبين ههنا اللفظي والتقديرى في كل واحد من
تلك الانواع لسهولة امره بخلاف الاسماء فانه بين ههنا التقديرى ولم يبين اللفظي
لعدم انحصاره (قوله فالصحيح) احتراز عن المعتل نحو يغزو ويرمى ويخشى فانه ليس
بالضمه ٤ لفظا والسكون جزما (قوله المجرد عن ضمير بارز) احتراز عن ٥ المتلبس
بالضمير البارز المرفوع ثم بين ان ذلك الضمير لا يكون في المضارع الا في المثني والجمع
والمخاطب المؤنث نحو يضربان ويضربون وتضربين وانما احتراز عن هذه الامثلة
الخمس لانها لا تكون بالضمه والفتحه والسكون بل بالنون وحذفها كما يحى
وانما قيد الضمير بالبارز لانه لو قال المجرد عن ضمير وسكت لوجب ان لا يكون المتصل
بالضمير ٦ المستكن نحو زيد يضرب وهند تضرب وانت تضرب واضرب ونضرب
بالضمه والفتحه والسكون وانما قيد الضمير البارز بالمرفوع لانه لو سكت على قوله المجرد
عن ضمير بارز لوجب ان لا يكون المتصل بالضمير البارز المنصوب نحو يضربك بالضمه
والفتحه والسكون (قوله والمتصل به ذلك) ٧ اى المضارع المتصل به ذلك الضمير البارز
المرفوع وهو الالف والواو والياء في الامثلة الخمسة يرتفع بالنون وينصب وينجزم
بحذفها وانما اعراب هذا بالنون لانه لما اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالضمه لتناسب
الواو وبالفتحه لتناسب الالف وبالكسرة لتناسب الياء لم يكن دوران الاعراب عليه
ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالتكليه فجعل النون بدل الرفع لمشابهته في الغنة
لواو ٨ وانما خص هذا الابدال بالفعل اللاحق به الواو والياء والالف دون نحو
يدعو ويرمى ويخشى والقاضى وغلماي وان كان الاعراب في جميعها مقدرا لما منع

٢ وخاصة اذا كان ذلك الحرف نسخه ٣ لان الفعل مبنى معهما فلا يكون في المبنى علامة الرفع واما لاجتماع النونات عند من قال هو معرب مع النونين ويكون الاعراب ٢٣٠ مقدر نسخه ٤ اذا قلت على القلب يسلو

قيضت هو اجس لاتنك
تغريه بالوجد

٥ فعوضني منها غنى ولم
تكن تساوى عيرى غير
خس دراهم

٦ قد كاد يذهب بالدنيا
ولذتها موالى ككبش
العوس محاح

٧ قالت لا ارى لها من
كلالة ولا من حفى حتى تلاقى
محمد

٨ قوله (القرق) الفرق
بكسر الراء المكان المستوى
يقال قاع قرق

٩ واما في الاسم كقوله
تعالى وبعولتهن احق
بردهن في قراءة مسلم بن
محارب

٢ قوله (غير مستحقب)
احتقبه واستحقبه بمعنى اى
احتمله ومنه قيل احتقب
فلان الاثم كأنه جمعه
واحتقبه من خلفه

٢ اى محتمل اثما والواغل
في الشراب كالوارش في
الطعام وهو من يدخل القوم
في شربهم فيشرب معهم
من غير ان يدعى اليه

٣ فيقدر الجزم كما في قراءة

مع كونها معربة ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالاسم المثنى والمجموع بالواو والنون وذلك لكون الف يضربان مشابها لالف ضاربان وواو يضربون مشابها لواو ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان اللاحق بالاسم حرف وحل الياء في تفعلين على اخويه الالف والواو في لحاق النون بهما (وانما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله اعنى الواو والياء والالف لان الضمير المرفوع المتصل كـ الجزء وخاصة اذا كان على حرف ٢ ولا سيما اذا كانت تلك الحروف من حروف المد واللين فالكلمة معها كنصور ومسكين وعمار وسقوط النون في الجزم ظاهر لكونه علامة الرفع وكذا في النصب لان علامة الرفع لا تكون في حال النصب الا ان الرفع في الواحد زال مع الناصب وجاء الفتح في موضعه وفي الامثلة الخمسة زال الرفع لالى بدل كما كان البدل في الاسماء الستة لان حروف العلة يبدل بعضها ببعض في الاعراب لكونها متولدة من حركات الاعراب القائم بعضها مقام بعض فصار النصب في الامثلة الخمسة اذن في صورة الجزم (وتحذف هذه النونات الخمسة مع نونى التأكيد اما ٣ عند من قال الفعل معها مبنى فظاهر واما عند من قال باعراب الفعل معها فلا اجتماع النونات فيكون الاعراب معها مقدرا كما في قاض وتكسر النون بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى وقرئ في الشواذ ﴿اتعداني﴾ وفتح بعد الواو والياء جلا على نون الجمع في الاسم ونذر حذفها لالاشياء المذكورة نظما ونثرا قال ﴿ابيت اسرى وتبتنى تدلنى﴾ جلدك بالعنبر والمسك الذكى * قوله والمعتل بالواو والياء بالضممة تقديرا (استثقلت الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة ولم يستثقل الفتحة بعدهما لخفتها وربما يظهر في الضرورة الرفع في الواو ٤ والياء ٥ كما يظهر في الاسم جر الياء ورفعها ٦ قال كجوارى يلعبن في الصحراء * ويقدر لاجل الضرورة كثيرا ان نصب الواو والياء ٧ نحو قوله * ابى الله ان اسمو بام * ولا ب * وكذا في الاسم قال * كأن ايديهم بالقاع ٨ القرق * ايدى جوارى يعاطين الورق * وقد يقدر ايضا في السعة كثيرا كقولهم في المثل * اعط القوس بارابها * وكذا يعدر في الضرورة رفع الحرف الصحيح وجره قال * فاليوم اشرب ٢ غير مستحقب * انما من الله ولا واغل * وانما جاز حذف الواو والياء والالف في الجزم لان الجازم عندهم يحذف الرفع في الآخر والرفع في المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما دخل لم يجد في اخر الكلمة الاحرف علة مشابهة للحركة فحذفها وقد لا تحذف الاحرف الثلاثة في الضرورة ٣ قال * ولا ترضاها ٤ ولا تملق * وقال * الم يايتيك والانباء تنى * فيقدر انها كانت متحركة فحذفت حركتها للجزم او يقال ان الحروف حذفت للجزم والحروف الموجودة الان للاشباع كما في قوله * من حيث ماسلكوا ادنوا

(فانظور) (قوله الم يايتيك) ٥ رضيته ارضيته بعد جهد ٤ رضيته باثبات الياء قبل انه من يتقى ويصبر باثبات الياء ٤ رضيته ارضيته بعد جهد ٥ قوله الم يايتيك) (فانظور)
اخره بما لاقت لبون بلى زياد الياء زائدة وما لاقت فاعل يايتيك

٦ الذفرى الموضع الذى يعرق من البعر خلف الاذن ٧ قوله (جسرة) الجسر بالفتح العظيم من الابل وغيرها والاثني جسرة
٨ في رفع المضارع ايماء اليه ولعل ٣٣١ هذا من الفراء ليسم بهذا من نسخه ٢ لان الصلة لا تكون الاجلة نسخه

٣ لان حرف التنفيس من
خواص الافعال ونحو كاد
نسخه

٤ قوله (بان اصله) وفي بعض
النسخ ان اصله الاسم كذا
بنسخه

٥ فابت الى فهم وما كدت
آيا وكما مثلها فارقتها وهى
تصفر * قوله ابت اى
رجعت وفهم قبيلة وضمير
مثلها للخطبة وتصفر من
الصفير يريد ان تلك الخطبة
تصفر تعجبا منى اقليد

٦ وجب العدول عن هذا
الاصل كما يجىء في باب
افعال المقاربة نسخه

٧ الزيادة فالحالته على هذا
الظاوى نسخه

٨ كما ذكرنا نحو ان زيدا
ليقوم نسخه

٨ يصير متعينا للحالية
نسخه

٩ واما اختصاص ليس بالحال
فسيجىء الكلام عليه نسخه

٢ الاطلاع على ضعفه
او قوته صار القسم ونون

التأكيد الدالان على
المبالغة منصرفين الى غير

الموجود الاولى بالتأكيد

فانظور * وقوله ينباع من ذفرى ٦ غضوب ٧ جسرة * ورماء جاء نحو لم يأتى في السعة *
قوله (ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد) هذا وان لم يصرح بان عامل الرفع
هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب الفراء ٨ كالإيماء الى ذلك المذهب ولعل اختيار الفراء لهذا
حتى يسلم من الاعتراضات الواردة على مذهب البصريين وهو ان ارتفاعه بوقوعه موقع
الاسم سواء وقع موقع اسم مرفوع كما في زيد يضرب اى ضارب او مجرور او منصوب
نحو مررت برجل يضرب ورأيت رجلا يضرب (وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه
يكون اذن كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواء وهو الرفع) وتلك الاعتراضات
مثل انه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما في الصلة نحو الذى يضرب ٢ وفي نحو
سيقوم وسوف يقوم ٣ وفي خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفي نحو يقوم الزيدان (ويمكن الجواب
عن نحو الذى يضرب ونحو يقوم الزيدان بان يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذى ضارب هو
على ان ضارب خبر مبتدأ مقدم عليه وكذا قائمان الزيدان ويكفيما وقوعه موقع الاسم وان كان
الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعنه نحو سيقوم ان سيقوم مع السين
واقع موقع قائم لا يقوم وحده والسين صار كاحدا جزاء الكلمة وعنه نحو كاد زيد يقوم ٤ بان
اصلها صلاحية وقوعه موقع الاسم كما في قوله * ٥ وما كدت آيا * وانما ٦ عدل عن ذلك
الاصل لما يجىء في بابه (وقال الكسائى عامل الرفع فيه حروف المضارعة لانه دخلت في اول
الكلمة فحدث الرفع بحدوثها اذ اصل المضارع اما الماضى واما المصدر ولم يكن فيهما هذا
الرفع بل حدث مع حدوث ٧ الحروف فالحالته عليها اولى من حالته على المعنوى الخفى
كما هو مذهب البصريين والفراء وانما عزلها عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها
بجزء الكلمة فيعزلها الطارئ المنفصل (ويتعين المضارع للحالية بالآن وآنفا وما فى
معناها من الظروف الدالة على الحال وبلاد الابتداء عند الكوفيين ٨ كما مر) وقال بعضهم
٨ يتعين لها بنفيه بليس نحو ليس زيد يقوم وبما نحو ما يقوم زيدا وما زيد يقوم
وبان نحو ان يقوم زيد عند المبرد (وقال ابو على ان لمطلق النفي وما لنى الحال وقدمضى
الكلام على ما فى بابها ٩ وسيجىء الكلام على ليس فى بابه) ويتخلص للاستقبال بظرف
مستقبل نحو اضرب غدا ونحوه وباسناده الى متوقع كيقوم القيمة وباقتضائه طلب
الفعل وذلك فى الامر والتمنى والدعاء والتخفيض والتمنى والترجى والاشفاق لان
طلب الحاصل محال وبكونه وعدا كقولك واعدا اكرمك واحسن اليك وبنونى
التأكيد ولان القسم اذا الثلاثة تأكيد وهو انما يليق بما لم يحصل نحو والله لا يضرب على
ضعف ولا ضربت واما الحاصل فى الحال فانه وان كان محتملا للتأكيد وذلك بان تخبر
المخاطب ان الحاصل فى الحال متصف بالتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب
فى الاغلب ٢ ان يسلم على ضعفه او قوته لم يؤكد (واذا كان جواب القسم بما ٣ فهو

اى الاستقبال اذا دخل على المضارع واما اذا كان جواب القسم بما فهو محتمل للحال لان ما فى الحالية ظاهرة كما مضى فى بابها
وينصرف المضارع الى المستقبل نسخه ٣ قوله (فهو للحال) اى المضارع

٤ قوله (وينصرف اى المضارع وانما كان الشرط مستقبلا لان ان وهى ام ادوات الشرط غير لومو ضوعة للشرط فى المستقبل كما مر فى الظروف المبينة ويجب نسخه
٦ المالكى نسخه
٧ وقد تكون بمعنى ان للمستقبل كما يجى وباذ نسخه

للحال لظهور ما فى الحالية كما مضى فى بابها (٤) وينصرف الى الاستقبال بكل ناصب او جازم فلذا كانت اذن الناصبة علامة للاستقبال واذا ارتفع المضارع بعدها فهو للحال وينصرف اليه ايضا بلو المصدرية نحو قوله تعالى (ودوا لوتدهن) وكذا بلك اداة شرط وان لم تعمل الا لوفائها موضوعة للشرط فى الماضى ٥ ويجب ايضا كون الجزاء مستقبلا لانه لازم الشرط الذى هو مستقبل ولازم الشئ واقع فى زمانه (ويتخلص ايضا بحرف التنفيس) قال سيويه ومن تبعه وبلا النفى ايضا (وقال ابن مالك بل يبقى على صلاحية الحال وليس بعيد لقوله تعالى ﴿ولا اقول لكم عندى خزان الله﴾ الاية ونحوه كثير) وينصرف المضارع الى المضى بلم ولما الجازمة وقال بعضهم بل هما يدخلان على لفظ الماضى فيقلبانه الى لفظ المضارع ويبقى المعنى كما كان والاول الاول لان قلب المعنى اظهر واكثر فى كلامهم (وينصرف ايضا الى المضى بلوغا ٧ وباذ وربما فانهما موضوعان للماضى * قوله (وينصب بان ولن واذن وكى وبان مقدرة بعد حتى ولا مكى ولا م الجحود والفاء والواو واو فان مثل اريد ان تحسن الى وان تصوموا والتي تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة وليست هذه مثل علمت ان سيقوم وان لا يقوم والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان ولن معناها نفي المستقبل مثل لن ابرح واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا مثل اذن تدخل الجنة واذا وقعت بعد الواو والفاء فوجهان وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية) ذكر النوصب جملة ثم ذكر منها ما يعمل مضمرًا ثم اخذ يفصل وهو قوله فان مثل اريد ان تحسن الى الى آخره (قوله والتي تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة * اعلم ان ان الثقيلة يصح وقوعها فى كل موضع يكون فيه مع اسمها وخبرها فى موضع المفرد سواء كان معمول الفعل او لا نحو عندى انك قائم ولولا انك قائم وسواء كان معمول فعل التحقيق نحو عرفت انك خارج وعلمت انك داخل او معمول فعل الشك نحو شككت فى انك مسلم) وقال سيويه انه يضعف ان يقال ارجوا واطمع واخشى او اخاف انك تفعل وقال جارا لله ان الفعل الذى يدخل على ان المفتوحة مشددة كانت او مخففة يجب ان يشاكلها فى التحقيق وفيه نظر لقوله * وددت وماتنى الواددة اننى * بما فى ضمير الحاجبية عالم * وفى نهج البلاغة * وددت ان اخى فلانا كان حاضرا * وهكذا ٢ فى تعليل المصنف للنوع من ذلك بقوله لو قلت اتنى انك تقوم لكان كالمضاد قال لان التنى يدل على توقف القيام وان تدل على ثبوت خبره وتحققه وذلك لاننا لانسلم ان ان دال على ثبوت خبره وتحققه بل على ان خبره مبالغ فيه مؤكد فيصح ان يثبت هذا المؤكد نحو قولك تحقق انك قائم وان يننى نحو قولك لم يثبت ان زيدا قائم وانا شك فى انه قائم لو كان بين معنى التنى ومعنى ان تنافيا او كالتنافي لم يجز ليت انك قائم (رجعنا الى المقصود فنقول اذا خففت المشددة تقاصرت خطاها فلا تقع مجرورة الموضع كالشددة لا تقول عجبت من ان استخرج ولا تقع الابد فعل التحقيق كالعلم وما يؤدى معناه كالتبيين والتيقن

٢ نظر منه

٣ اى مقاربا منه
متاخا نسخته

٤ اللازمة للفعل التى يكون
فى الماضى لمجرد المصدرية
وفى المضارع مصدرية
ناصبة مخلصه للاستقبال اما
لفظا آه نسخته

٥ اوله وقد غدوت الى الخا
نوت تبغنى * شاو مثل شلول
ثلثل شول فى فتية كسيوف
الهند قد علموا * ان هالك آه
شاو من الشى * ورجل مثل
وشلول كصبور وعنق
وصرد وبلبل وفد فخد خفيف
فى الحاجة سريع حسن
الصحة طيب النفس وفى
الصباح الشلشل والشول
بمعنى وهو الخفيف فى العمل
والخدمة وعامله فى المضارع
لفظا فلا يفصل بينهما وبين
الفعل نسخته

والانكشاف والظهور والنظر الفكرى والاحياء والنداء ونحو ذلك او بعد فعل الظن بتأويل ان
يكون ظنا غامضا خيا ٣ العلم فلا تقول اعجبني ان استخرج ولا ودوت ان استخرج اورجوت ان
استخرج كما كنت تقول ذلك فى المثقلة وذلك انها بعد الخفيف شابهت لفظا ومعنى ان المصدرية ٤
لفظا فظاهر واما معنى فلكونها حرف فى المصدر فاريد الفرق بينهما فالزم قبل المحففة فعل التحقيق
او ما يؤدى مؤداه او ما يجرى مجراه من الظن الغالب ليكون مؤذنا فى اول الامر انها محففة لان
التحقيق بان المحففة التى فادتها التحقيق انسب واولى فلهذا الميجى بعد فعل التحقيق الصرف ان
المصدرية واما بعد فعل الظن وما يؤدى معنى العلم فميجى المصدرية والمشددة والمحففة ولم يقتعوا
بهذا لان الاولوية لا تقيد الوجوب فظنوا فان دخلت المحففة على الاسمية كقوله * ه ان هالك
كل من يخفى وينتعل * او الفعلية الشرطية كقوله تعالى * ان اذا سمعتم * وان لو استقاموا *
لم يحتاجوا الى فرق اخر اذا المصدرية تلزم الفعلية المؤلة معها بالمصدر فلا يحتمل ان تدخل على
الاسمية ولا الشرطية وان دخلت على الفعلية الصرفة فان كان ذلك الفعل غير متصرف كقوله
تعالى * ام لم ينبا * انى لم يعلم الى قوله * وان ليس للانسان * وقوله * اولم ينظروا * اى
يتفكروا الى قوله * وان عسى ان يكون قدا قرب اجلهم * لم يحتاجوا ايضا الى فرق آخر
لان ان المصدرية لا تدخل على الافعال غير المتصرفة لانها تكون مع الفعل بعدها
بتأويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف وان كان ذلك الفعل متصرفا وجب ان يفصل
المحففة من الفعل اما بالسين نحو * علم ان سيكون * او سوف يكون او قد نحو * ليعلم
ان قد ابلغوا * او بحرف نفى نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولا يقوم ومقام وما يقوم
وذلك لان ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل بشى من الحروف المذكورة لكونها
مع الفعل بتأويل المصدر معنى ٦ فلا يفصل بينها وبين ما يؤثر فيها لضعفها وكذا
لا يفصل بين لو وكى المصدريتين والفعل كما ميجى بلى قديفصل لابين المصدرية والفعل
لانها لكثرة دورانها فى الكلام تدخل فى مواضع لا تدخلها اخواتها نحو قولك جئت
بلامال (فاذا اتفق وقوع لا بعد المحففة فان كانت المحففة بعد فعل العلم لم تلبس بالمصدرية
لما قدمنا ان المصدرية لا تقع بعد فعل العلم وان كان بعد فعل الظن جازان تكون ان
محففة ومصدرية كفى قوله تعالى * وحسبوا ان لا تكون فتنة * قرى بالرفع
والنصب فالرفع على ان الحسبان ظن غالب فلا التباس بينهما على هذا الا فى مثل هذا
الموضع (ويسمى النحاة هذه الحروف التى بعد ان المحففة حروف التعويض لانها
كالعوض من احدى نوني ان وكما جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب من العلم
فيقع بعده المحففة وذلك كثير وكذلك قديشد الخوف او الرجاء ويقوى حتى يلحق
بالمبتقن فيقع بعدهما ايضا المحففة كقوله * فلا تدفنى بالقلاة فاني * اخاف اذا ماتت
ان لا ادوقها * جوز بعضهم ان يؤول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان يخرج زيد
بالنصب اى ظنت وجوز الفراء وابن الانبارى وقوع المصدرية بعد فعل

٧ قوله (ان ثمر الله) ثمر
الله ماله اى كثره والتأثيل
التاصل بقل مجده مؤنل ومال
مؤنل والتأويل انما اصل
المال ٨ يقال سد الله مفارقة اى
اغناه وسد وجوه فقره ٩ او
فعل غير هاتئذ

علم غير مؤول فيجوز ان يكون قوله ﴿ فلما رأى ٧ ان ثمر الله ماله ﴾ واثل موجودا وسد مفارقة
من هذا ويجوز ان تكون مخففة من غير عوض كما حكى المبرد عن البغادذة علمت ان تخرج
بالرفع بلا عوض وذلك شاذ (فنقول ان ان التي ليست بعد العلم ولا ما يؤدى معناه ولا ما يؤدى
معنى القول ولا بعد الظن فهى مصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل الترقب كسببت وطمعت
ورجوت وارتدت او بعد غيره من الافعال كقوله تعالى ﴿ اولم يكن لهم اية ان يعلم ﴾ واعجبني ان
قت ﴿ وما كان جواب قوله الا ان قالوا ﴾ او لا بعد فعل كقوله تعالى ﴿ لو ان كتب الله عليهم
الجلال ﴾ وان تقوم خير من ان تقعد وقد يحكى المصدرية ولا تنصب المضارع كقوله ﴿ ان تقرا
ان على اسماء ﴾ وبحكماء معنى السلام وان لا تشعرا احدا ﴿ وفي حرف مجاهد ﴾ لمن اراد ان يتم ﴿
وذلك اما المحمل على المخففة او المحمل على المصدرية والتي بعد الظن ان كانت بعدها
غير لا من حروف العوض فمخففة لا غير وكذا ان كانت بعدها لا داخلة على غير الفعل نحو ظننت
ان لا مال لك وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة والمصدرية (قوله والتي
بعد العلم مخففة لا غير) وكذا التي بعد ما يؤدى معنى العلم ان لم يكن فيه معنى القول كتحققت
ونظرت وانكشف وظهر وان كان فيه معنى القول كما مر وتزل واوحى ونادى فان فيها معنى
اعلم وقال معافن قول ان وليها فعل غير متصرف كناديته ان ليس عندنا شئى فهى مفسرة او مخففة
وان وليها فعل متصرف من غير حرف عوض احتملت ان تكون مصدرية وان تكون مفسرة
ولا يتحمل المخففة لعدم العوض وذلك كقوله تعالى ﴿ نودى ان بورك من في النار ﴾ بمعنى اى
بورك او بمعنى بالمباركة ولو قلنا ان بورك بمعنى الدماء فهى مفسرة لا غير وكذا في نحو امرته
ان قم وذلك لان صلة المخففة كما لا تكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مافية معنى الطلب اجاعا
فكذا صلة المصدرية ايضا على الاصح كما يحكى في الحروف المشبهة بالفعل (واجاز
سيويه كون صلة المصدرية ذلك على ان يكون معنى امرته ان قم اى بان قم اى بالقيام
(وقال ابو على في قوله تعالى ﴿ ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ﴾ يجوز
ان تكون مصدرية فتكون بدلا من ما او من الهاء في به او خبر مبتدأ محذوف اى
هو ان اعبدوا الله وان تكون مفسرة وفي حكمه نحو ناديته ان يازيد قم لان الفصل بالنداء
كلافصل وكأن الفعل ولى ان (واذا وليت ما فيه معنى القول وولها فعل متصرف ٣
مصدر للاجاز كونها مخففة ومفسرة ومصدرية نحو قولك امرته ان لا يفعل واوحى
اليك ان لا تفعل فان كانت مخففة فلا للنفى ولا يجوز ان تكون للنهى لان المخففة كالمنقلة
لا تدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جازكون لا للنفى او للنهى فيرتفع
الفعل او ينجزم وان كانت مصدرية انتصب الفعل اى امرته بان لا يفعل ٣ ولا يجوز
ان تكون لانها فينجزم الفعل الا عند ابى على كما تقدم (فان وليت ما فيه معنى القول
وولها فعل متصرف مصدر بغير لا من حروف العوض نحو اوحى اليك ان ستفعل
فمخففة او مفسرة وكذا قوله تعالى ﴿ ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ لان

٣ واوحى اليك بان لا تفعل

الفصل بالنداء كلافصل (وان ولبت مافيه معنى القول ولم يلها الفعل الصرف بل وليها اسمية نحو نادية ان زيد في الدار فهي ايضا مفسرة او مخففة ولا يجوز كونها مصدرية لوجوب دخولها على الفعل) وكذا ان وليتها الشرطية كقوله تعالى ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ﴾ وقوله تعالى ﴿ قل اوحى الى ﴾ الى قوله (وان لو استقاموا ﴾ واجاز الاخفش ان تنصب ان الزائدة (وجوز الكوفيون كون ان شرطية بمعنى ان المكسورة كما ذكرنا في قولك اما انت منطلقا انطلقت وقالوا في قوله تعالى ﴿ ولا يجر منكم شأن قوم ان صدوكم ﴾ ان فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد (ومنع ذلك البصريون وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية ولا يتقدم على ان الموصولة معمول معمولها ٤ كما تقدم في باب الموصولات واجاز الفراء ذلك مستشهدا بقوله ﴿ كان جزآني بالعصا ان اجلدا ﴾ وقوله ﴿ وشفاء غيك خابرا ان تسألني ﴾ وهما نادران او نقول ٥ لا يتعلق بالعصا بان اجلد بل خبر مبتدأ مقدر او متعلق بالجلد مقدرا وكذا خابرا منصوب بتسألين مقدرا (قوله ولن معناها نفى المستقبل هي نفى المستقبل) نفيا مؤكدا وليس للدوام والتأيد كما قال بعضهم (قال الفراء اصل لن ولم لا فابدل الالف نونا في احدهما ومما في الاخر وقال الخليل اصل لن لان قال ﴿ يرتجى المرء ما لان يلاق ﴾ وتعرض دون اقربه الخطوب ﴿ اي لن يلاق ﴾ وقال سيبويه انه مفرد اذ لا معنى للمصدرية في لن كما كانت في ان ولانه جاء تقديم معمول معموله عليه حكى سيبويه عن العرب عمرا لن اضرب (وللخليل ان يقول لا منع ان تتغير الكلمة بالتركيب عن مقتضاها معنى وعملا داهو وضع مستأنف ولا دليل على قول الفراء (ونقل المصنف في لا منع تقديم معمول ما بعدها عليها فلا يجوز عمر الا اضرب والاصل جواز تقديم ما في حيز حروف النفي عليها الا ما كذا ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير (قوله واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها) الذي يلوح لي في اذن ويغلب في ظني ان اصله اذ حذفت الجمل المضاف اليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضي وذلك انهم ارادوا الاشارة الى زمان فعل مذكور فقصدوا الى لفظ اذ ٦ الذي هو بمعنى مطلق الوقت خلفة لفظه وجردوه عن معنى الماضي وجعلوه صالحا للازمنة الثلاثة وحذفوا ٧ منه الجملة المضاف هو اليها لانهم لما قصدوا ان يشيروا به الى زمان الفعل المذكور دل ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف اليها كما يقول لك شخص مثلا انا ازورك فتقول اذن اكرمك اي اذ تزورني اكرمك اي وقت زيارتك لي اكرمك وعوض التنوين من المضاف اليه لانه وضع في الاصل لازم الاضافة فهو ككل وبعض الا انها معربان واذمبني فاذن على ما تقرر صالح للماضي كقوله ﴿ اذن لقام بنصرى ﴾ وللمستقبل نحو جئتني اذن اكرمك والمحال نحو اذن اظنك كاذبا واذن ههنا هي اذ في نحو قولك حينئذ ويومئذ الا انه ٨ كسر ذلك في نحو حينئذ ليكون في صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم واذالم يكن قبله ظرف في صورة المضاف فكسره نادر كقوله ﴿ نهيتك عن

٤ لما قدمنا نسخه

٥ التقدير كان جزأني ان
اجلدا اجلد بالعصا وشفاء
غيك ان تسألني تسألين خابرا
نسخه

٦ من ظروف الزمان نسخه

٧ منها نسخه

٨ يوجب كسر ذلك لكونه
في صورة ما اضيف اليه
الظرف المقدم كما مر
في الظروف نسخه

طلابك ام عمرو * بعاقبة وانت اذ صحيح * والوجه فتحه ليكون في صورة ظرف منصوب
 لان معناه الظرف (والغالب في المبني على الفتح تضمن معنى الشرط وهو المعنى بقول سيويه
 اذن جزاء وانما تضمن معنى الجزاء لكونه كاذما وحيثما في حذف الجملة المضاف اليها فان الظرف
 الواجب اضافته الى الجملة يقطع عن الاضافة لتضمن معنى الشرط وذلك لان كلمات الشرط
 مبهمه والاضافه ٩ توجد في المضاف تخصيصا لكانت الجملة المضاف اليها ثابتة من
 حيث المعنى ومبدلة منها التثنية ٢ في اللفظ بخلاف اذما وحيثما يحزم اذن ما هو جوابه نحو
 اذن اكرمك كما جزمتم اذما وحيثما وانما قلنا بكون الغالب في اذن تضمن معنى الشرط ولم
 نقل ٣ بوجوبه فيه كما اطلق النحاة لانه ٤ لامتني للشرط في قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا
 من الضالين ﴾ واذا كان للشرط جاز ان يكون للشرط في الماضي نحو لو جئتني اذن
 لا كرمك وفي المستقبل نحو اذن اكرمك بنصب الفعل واذا كان بمعنى الشرط في الماضي
 جازا جراؤه مجرى لو ٥ في ادخال اللام في جوابه كقوله تعالى ﴿ اذن لا ذنك ضعف
 الحيوه ﴾ اي لو ركنت اليهم شيئا قليلا لا ذنك وكذا قوله ﴿ اذن لقام بنصري معشر
 خشن ﴾ وليس اللام جواب القسم المقدر كما قال بعضهم واذا كان بمعنى الشرط في المستقبل
 جاز ٦ دخول الفاء في جزائها كما في جزاء ان قال ﴿ ما ان اتيت بشيء انت تكرهه ﴾ اذن
 فلا رفعت سوطي الى يدي * اذن فعاقبني ربي معاقبة * قررت بها عين من يأتيك بالحسدى *
 ٧ اي ان اتيت بشيء فلا رفعت (ثم قد يستعمل بعد لو وان تو كيدا لهما لان اذن مع
 تنوينه الذي هو عوض من الفعل بمعنى حرفي الشرط المذكورين مع فعلي الشرط
 نحو لو زرتني اذن لا كرمك وان جئتني اذن ازرك فكأنك كررت كلمتي الشرط مع
 الشرطين للتوكيد ثم كما يجوز تأخر كلمة الشرط مع الشرط عما هو جزاؤه معنى نحو
 اكرمك ان اكرمته واكرمك لو اكرمته جاز تأخر اذن الذي هو ككلمة الشرط
 مع الشرط عن جزائه نحو اكرمك اذن وكذا يتوسط اذن بين جزئي ما هو جزاؤه
 معنى ٨ تقول انا اذن خارج وان كان نحو ٩ ذلك لا يجوز في كلمة الشرط الاضرورة
 قال ﴿ والمرء عند الرشي ان يلقها ذئب ﴾ كما تقول وذلك لضعف معنى الشرط في اذن
 وكذا تقول والله اذن لا اخرجن كما تقول والله ان كان كذا لا اخرجن ولما كان اذن
 اشارة الى زمان الفعل المتقدم وجب تقديم ذلك اما في كلام المتكلم باذن نحو قولك
 ان جئتني اذن اكرمك قال تعالى ﴿ وان كادوا ليستفزونك من الارض ليجرؤك منها
 واذن لا يلبثون ﴾ واما في كلام متكلم آخر كقولك اذن اكرمك او انا اذن اكرمك
 في جواب من قال انا ازورك * ثم اعلم ان اذن اذا وليه المضارع احتمال ان يكون للشرط
 في المستقبل كان وان يكون للحال فلا يتضمن معنى الجزاء كما تقول لمن يحدتك تحديت
 اذن اظنك كاذبا فانه لامعنى للجزاء ههنا اذ الشرط والجزاء اما في المستقبل او في الماضي
 كما مر في باب الظروف المبينة ولا مدخل للجزاء في الحال فيكون اذن مع الحال كما قلنا
 في قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ فلما احتمل اذن التي يليها المضارع معنى

٩ تمنع عن الابهام نسخه
 ٢ من حيث اللفظ نسخه
 ٣ بلزوم معنى الشرط فيه
 نسخه
 ٤ لانه جاء في نحو قوله تعالى
 آه ولا معنى للشرط فيه
 نسخه
 ٥ قال تعالى آه فادخل اللام
 فيما هو جوابه معنى كما يدخل
 في جواب لو والمعنى لو
 ركنت نسخه
 ٦ استعمال جزائها استعمال
 جزاء ان نسخه
 ٧ فادخل الفاء لان المعنى
 ان اتيت بشيء تكرهه فلا
 رفعت نسخه
 ٨ ككلمة الشرط نسخه
 ٩ انا ان كان كذا خارج
 اي ان كان كذا فانا خارج
 لا يجوز الا في ضرورة
 الشعر كما يبحى نسخه

الجزء فالمضارع بمعنى الاستقبال واحتمل معنى مطلق الزمان فالمضارع بمعنى الحال وقصد التنصيص على معنى الجزء في اذن نصب المضارع بان المقدرة لانها تخلص المضارع للاستقبال فيحمل اذن على ما هو الغالب فيه اعني كونه للجزء ٣ لاستحالة جل المضارع ٤ اذ ذلك على الحالية المانعة من ٥ الجزء وذلك بسبب النصب الحاصل بان التي هي علم الاستقبال وقريب من هذا المضارع الواقع بعد الفاء الكائنة في جواب الاشياء الستة كما يجي فانه لما قصد النص على كون الفاء للسيببة دون العطف اضمران بعدها ليتني عن المضارع الحالية المانعة للفاء من السببية (٦ ومثله ايضا انهم لما قصدوا بالواو معنى مع وباو معنى الاو الى ان نصب الفعل بعدهما لان النصب بام النواصب اي ان المصدرية اولى فيكون معنى المصدرية مشعرا بكون الواو بمعنى مع التي لا تدخل الاعلى الاسماء وبكون او بمعنى الاو الى اللتين ٧ حقهما الدخول على الاسماء (واذا جازك اضمار ان بعد الحروف التي هي الواو والفاء واو وحتى فهلا جاز اضمارها بعد الاسم وانما لم يجز اظهار ان بعد اذن لاستبشاعهم للتلفظ بها بعدها ولم يجز الفصل بين اذن والمنصوب بعده لان مقتضى لنصبه لما كان قصد التنصيص على ان اذن للجزء صار اذن لاقتضائه النصب كانه عامل النصب كما ان فاء السببية وواو الجمعية صارتا كالعاملين في الفعل فلم يجز الفصل بينهما وبين الفعل فصار الفاء والواو واو واذن كنواصب الفعل التي لا يفصل بينهما وبين الفعل الا ان اذن لما كان اسما بخلاف اخواته جاز ان يفصل بينة وبين الفعل باحد ثلاثة اشياء دون الفاء والواو القسم نحو اذن والله كرمك والدعاء نحو اذن رحك الله كرمك والنداء نحو اذن يا زيد اكرمك وذلك لكثرة دور هذه الاشياء في الكلام ولا يفصل بينة وبين منصوبه بالظرف وشبهه فلا يقال اذن عندك يفصل الامر ولا بالخال نحو اذن قائما اضربك لان الظرف والحال اذن يكونان معمولين للفعل الذي هو صلة ان ولا يتقدم على الموصول ما في خير صلته بخلاف القسم والدعاء والنداء (وانما اشترط في نصب الفعل ان لا يتوسط اذن بل يتصدر لان نصب الفعل على ما قلنا لغرض التنصيص على معنى الشرط في اذن والشرط مرتبة التصدر فاذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرطية الاصلية فمن ثمة تقول والله ان اتيتني لاضربنك فكيف بالشرطية العارضة فلما ضعف فيه معنى الشرط لم يراع ذلك بنصب الفعل بعده فحصل مما تقدم ان شرط وجوب انتصاب الفعل في الافصح بعد اذن ثلاثة اشياء تصديره وذلك اذا كان جوابا وان يليه الفعل غير مفصول بينهما بغير القسم والدعاء والنداء وان لا يكون الفعل حالا واما اذا تصدر من وجه دون وجه وذلك اذا وقع بعد العاطف كقوله تعالى ﴿ واذن لا يلبثون خلفك ﴾ وكقولك تأتيني فاذن اكرمك جازك نصب الفعل وترك نصبه وذلك انك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة فمن حيث كون اذن في اول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض هو متوسط وارتفاع الفصل بعد العاطف اكثر ولهذا

٣ على ما تقدم نسخته

٤ اذن بسبب النصب على آه نسخته

٥ معنى الجزء ومثل ذلك

المضارع الواقع آه نسخته

٧ لا يدخلان ايضا الاعلى

٦ وقريب من هذا انهم

نسخته

الاسماء نسخته

لم يقرأوا اذن لا يلبثوا الا في الشاذ لانه غير متصدر في الظاهر * ثم اعلم ان الفعل المنصوب
المقدر بالمصدر مبتدأ خبره محذوف وجوبا فعني اذن اكرمك اذن اكرمك حاصل
او واجب وانما وجب حذف خبر المبتدأ لان الفعل لما التزم فيه حذف ان التي بسببها
نهيا ان يصلح للابتدائية لم يظهر فيه معنى الابتداء حتى الظهور فلو ابرز الخبر لكان
كأنه اخبر عن الفعل وكذا القول في المنصوب بعد الفاء على ما يحكي واما قولهم تسمع
بالمعدي خير من ان تراه فشاذا وانما ارتكبت ادعاء اذن زمانية محذوفة الجملة المضاف
اليها الظهور معنى الزمان فيها في جميع استعمالاتها كما في اذ فان معنى ان جشني اذن
اكرمك في وقت الجشني اكرمك وكذا لو زرتني اذن اكرمك ولا سيما في قوله تعالى
﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ وقولهم اذن اظنك كاذبا بالرفع فانها متحتمنة
للزمان ولا شرطية فيها وقلب نونها في الوقف الفاي رجع جانب اسميتها (ونقل
عن المازني انه كان لا يرى الوقف عليه بالالف لكونها حرفا كان واجاز المبرد الوجهين
(وقال الفراء اذا عملتها فكتبها بالالف واذا الغيتها فكتبها بالنون لئلا تلتبس
باذ الزمانية واما اذا عملتها فالعمل يميزها عنها ويجوز الفصل بينهما وبين منصوبها
بالقسم والنداء والدعاء يقوى كونها غير ناصبة بنفسها كان ولن اذلا يفصل بين الحرف
ومعموله بما ليس من معموله واما قولهم في الشرط ان زيدا تضرب فهو عند البصريين
بفعل مقدر كما يحكي بعد واما نحو قوله * فان يحبها اخاك مصاب القلب * فلقوة شبه
ان بالفعل هذا (ومذهب سيويه ورواه عن الخليل انها حرف ناصبة بنفسها
(قال سيويه وروى عن الخليل ان انتصاب الفعل بعدها بان مقدرا وضعفه سيويه
بانه لو كان ان مقدرا لجاز تقديره في نحو زيد اذن اكرمه كما جاز في اذن اكرم زيدا
اذ المعنى لا يتغير ويمكن توجيه هذا القول على ما ذكرنا ٨ (وقال بعض الكوفيين انه
اسم منون وروى ايضا عن الخليل ان اصله اذان فركبا كما قال في لن اصله لان
ووجهه ان يقال تغير المعنى بتغير اللفظ فلم يلزم الفعل بعدها وجاز ان يلبس الحال وانما
قلنا قبل ان النصب مع حصول الشرايط افصح لان سيويه قال وزعم عيسى ابن
عمران ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذلك في الجواب بالرفع فاخبرت يونس بذلك
فقال لا يتعذرذا ولم يكن يروى غير ما سمع هذا كلام سيويه (قوله اذا لم يعتمد ما بعدها
على ما قبلها (يعني بالاعتماد ان يكون ما بعدها من تمام ما قبلها وذلك في ثلاثة مواضع
(الاول ان يكون ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك واني اذن اكرمك وقد جاء
منصوبا مع كونه خبرا عما قبلها * قال * ٢ لا تجعلني فيهم شطيرا * اني اذن اهلك
او اظير * بتأويل ان الخبر هو اذن اهلك لا اهلك وحده فتكون اذن مصدرة كما تقول
زيد لن يقوم (قال الاندلسي يجوز ان يكون خبرا محذوف اي اذل او لا احتمل ثم ابتدأ
وقال اذن اهلك والوجه رفع اهلك وجعل او بمعنى الا (الموضع الثاني ان يكون
جزاء للشرط الذي قبل اذن نحو ان تأتني اذن اكرمك وقول الشاعر * ازجر
حمارك لا يرتع بروضتنا * اذن يرد وقيد العير * مكروب * يجوز على مذهب

٨ اي يمكن ان يكون كلام
الخليل ككلام نجم الدين في
اذن نسجه

٢ قوله (لا تجعلني) اي
لا تتركني

٣ قوله (شطيرا) اي غريبا

٤ قوله (مكروب) كربت
القيدا اذا ضيقته على المقيد

الكسائي ان يكون لا يرتع مجزوما بكون لافيه للنهي لانه جواب الامر ويرد مجزوما
 لا منصوبا بكونه جوابا للنهي كاهو مذهبه في نحو قولك لا تكفر تدخل النار اي ان تكفر
 تدخل النار فيكون المعنى لا يرتع ان يرتع يرد وعند غيره يرد منصوب واذن منقطع عما قبله
 مصدر كان المخاطب ه قال لا تزجره فاجاب بقوله اذن يرد (الثالث ان يكون جوابا للقسم
 الذي قبلها نحو والله اذن لا خرجن وقوله * لئن ٦ عادلي عبدالعزيز بمثلها * وامكنني منها اذن
 لا اقبلها * ولا يقع المضارع بعد اذن في غير هذه المواضع الثلاثة معتمدا على ما قبلها بالاستقراء
 بلى تقع متوسطة في غير هذه المواضع نحو يقتل اذن زيد عمرا ولبئس الرجل اذن زيد
 ونحوه (ويجوز في نحو قولك ان تأتني آت واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم وهو
 الاقوى يعطف الفعل على المجزوم والنصب على الاستيناف وعطف اذن مع الفعل
 وهما كالجملتين الشرطية كاذكرنا على الجملة الشرطية والرفع على اضمار المبتدأ بعد اذن
 اي اذن انا اكرمك (وقوله وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية * اعلم ان مذهب
 الاخفش ان كى في جميع استعمالاتها حرف جر وانصاب الفعل بعدها بتقدير ان وقد
 تظهر كما حكى الكوفيون عن العرب لكى ان اكرمك قال * فقلت اكل الناس اصبحت
 مانحا لسانك كى ان تغرو وتخدعا * وقال * اردت لكى ٧ ان تطير بقربتى * فتركها ٨ شنبأ ببداء
 بلفع * ويعتذر لتقدم اللام عليها في نحو * لكى ٩ تأسوا * وتأخره عنها في نحو قوله * كى
 لتقضين رقية ما * وعدتني ٢ * بان كى المتأخرة في الاول بدل من اللام المتقدمة واللام
 المتأخرة في الثاني بدل من كى المتقدمة وقد يبدل الحرف من مثله الموافق له في
 المعنى قال * قم اذا اصبحت اصبحت غاديا * ابدل ثم من الفاء عند بعضهم (وعند
 الخليل ان الناصب مضمير بعدها بناء على مذهبه وهو انه لا ناصب سوى ان
 (ومذهب الكوفيين انها في جميع استعمالاتها حرف ناصبة مثل ان (ويعتدرون
 في نحو كى ان تفر ٣ بان ان زائدة او بدل من كى وفي كى لتقضين بزيادة اللام كما في
 * ردف لكم * وفي كيه بان الفعل المنصوب بكى مقدر وما منصوب بذلك الفعل كانه
 قيل لك جئتك فتقول كيه اي كى افعل ماذا (وفي اعتذارهم هذا مخالفة لعدة اصول
 احدها حذف الصلة وابقاء معمولها والثاني نصب ما الاستفهامية متأخرة عن الفعل
 المقدر ولا تنصب الامقدمة عليه ولهم ان يقولوا المقدر كالعدم الا ان كى يكون
 اذن متقدما على كلمة الاستفهام مع انه لا يكون مر كبا معه ككلمة واحدة للاستفهام
 كما في له وبه فان الجار والجرور ككلمة واحدة فيسقط ما بهذا الوجه عن التصدر
 اللفظي والثالث حذف الف ما الاستفهامية غير مجرورة ولا نظير له في ٦ كلامهم
 (وعند البصريين هي قد تكون ناصبة بنفسها كان وجارة مضمرها بعدها ان فاذا تقدمها
 اللام نحو * لكى ٩ تأسوا * فهي ناصبة لا غير بمعنى ان وليس فيها معنى التعليل بل
 هو مستفاد من اللام واذا جاء بعدها ان فهي اذن جارة لا غير بمعنى اللام للتعليل
 وهكذا في كيه ولانجر الاسم الصريح الا في كيه وفي غير هذه المواضع نحو جئتك

٥ لا ازجره نسخته

٦ عادليه يعود اي رجع

وعادله بعدها اعرض عنه

واقلت البيع فسخته

٧ لعل فاعل تطير العنقاء

لقولهم في المثل طارت به

العنقاء

٨ الشن القرية البالية والبلقع

والبلقعة الارض الفعرا التي

لا شئ بها

٩ اسي بالكسر اي حزن

٢ آخره غير مختلس قاله

عبدالله بن قيس الرقيات من

قصيدته فكى للتعليل وغير

مختلس صفة لمصدر

محذوف وهو بفتح اللام

مصدر ميمي اي لتقضين

ما وعدتني قضاء غير اختلاس

٣ ولكى ان تطير نسخته

٦ الكلام نسخته

كى تكمرنى يحتمل ان تكون ناصبة بنفسها بمعنى التعليل وان تكون جارة كاللام مضمر
بعدها ان واللام فى كى لتقضى زائدة عندهم ايضا وبديل من كى الجارة ٧ وان عندهم فى لكى
ان بديل من كى لان كى بعد اللام بمعنى ان كى امر (ولا يتقدم على كى معمول الفعل المنصوب بعدها
فلا يقال جئتكم زيدا كى تضرب لانها اما جارة او ناصبة ولا يتقدم عليهما معمول ما بعدهما
واجاز الكسائى تقديم ٨ منصوب كى عليها واما قول الشاعر * اذا انت لم تنفع فضر
فانما * يراد الفتى كى يضرب وينفع * برفع يضرب فقبل ما كافة وقيل مصدرية وكى جارة
اى لمضرتة ومنفعته (وجوز المبرد والكوفيون نصب المضارع بعد كى على انها بمعنى
كيا والياء محذوفة للتخفيف وانشدوا * لا تظلموا الناس كما لا تظلموا * وقيل بل الناصبة
ما تشبهه بالان والكاف للتشبيه والبصريون يمنعون ذلك وينشدون * لا تظلم الناس كما
لا تظلم * بالتوحيد وقد يجرى شرح كى فى حروف الجر وعلى مذهب الخليل لا ينتصب
المضارع الا بان ظاهرة او مقدرة فيمكن ان يقال على مذهبه ان المضارع اعرابه امارفع
او نصب اعراب بالرفع لما وقع موقع الاسم بنفسه لان الرفع اقوى من النصب ووقعه
موقع الاسم بنفسه اقوى من وقوعه موقعه مع غيره واعرب بالنصب لما وقع مع ان
موقع الاسم وهو المصدر واما اذا لم يقع موقع الاسم بوجه وذلك مع ما يسمى جوازم
فلم يعرب اذن لضعف المشابهة كما اخترنا قبل * قوله (وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله
بمعنى كى اوالى ان مثل اسلمت حتى ادخل الجلة وكنت سرت حتى ادخل البلد واسير
حتى تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء فيرفع وتجب
السيبية مثل مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع فى كان سيري حتى ادخلها فى الناقصة
واسرت حتى تدخلها وجاز فى التامة كان سيري حتى ادخلها وايهم سار حتى تدخلها) ابتداء
بالحروف التى ينتصب الفعل بعدها باضماران * اعلم ان هذه الحروف تختلف فيها اذا انتصب
الفعل بعدها باضمار ان فعند البصريين حتى ولا مى ولا الم الجود حروف جروا والواو والفاء
واو حروف عطف ولا ينصب عندهم شئ منها بنفسه لان الثلاثة الاول ٩ حروف جر
وهى من عوامل الاسماء والثلاثة الاخيرة غير مختصة بشرط العامل الاختصاص باحد
القيلين وجاء ان ظاهرة بعد لام كى خاصة فى بعض المواضع قبين بذلك انها غير عاملة
بنفسها (وعند الكوفيين ان حتى واللامين تنصب بنفسها لقيامها مقام الناصب فاللام قامت
مقام كى فعملت عملها وكذا حتى التعليلية واما اذا كانت بمعنى الى فتعمل عمل ان وفيما
قالوا بعد لان الاصل عدم خروج الشئ عن اصله واعتقاد بقاءه على اصله اولى مالم
يضطر الى اعتقاد خروجه عن ذلك الاصل وفيما تأول البصريون من تقدير الناصب
بعده هذه الجارة حتى تبقى على اصلها من الجر مندوحة عن اعتقاد خروجها عن
اصلها ولا سيما قد ثبت تقدير الناصب فى نحو قولها * لبس هباءة وقر عيني * وفى
قوله * الا بهذا ٢ الزاجرى احضر الوغى * على ان لام الجود ليست بمعنى كى
ولا بمعنى ان وحتى للغاية ليست بمعنى ان فكيف تحملان فى النصب على ما ليستا بمعناه

٧ دون الناصبة لانها عاملة
بنفسها واللام عندهم عاملة
بتقدير ان فلا يصح ان يكون
بدلا عنها اى عن الناصبة
٨ معمول نسخته

٩ من عوامل الاسماء ولا
يعمل شئ منها فى الافعال
نسخته
٢ الخارجى نسخته

(وقال الكسائي من بين الكوفيين ان حتى ليست في كلام العرب حرف جروان الجر الذي بعدها في نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ بتقدير حرف الجراى الى بعدها الى حتى انتهى الى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض في حتى بان عوامل الاسماء لا تعمل في الافعال كما ورد على سائر ٢ الكوفية بل يرد عليها بانها غير مختصة بقيل لكن في مذهبه بعدلان حذف الجار وبقاء عمله في غاية القلة فكيف اطرده حتى وايضا كيف اطرده حذف الفعل بعدها مع انجرار الاسم (وعند الجرهمي ان الفاء والواو واو ناصبة بنفسها) وقال الفراء الافعال بعد هذه الاحرف منتصبة على الخلاف اى ان المعطوف بها صار مخالفا للمعطوف عليه في المعنى فخالفه في الاعراب كما انتصب الاسم ٣ الذي بعد الواو في المفعول معه لما خالف ما قبله وانما حصل التخالف ههنا بينهما لانه طرأ على الفاء معنى السبية وعلى الواو معنى الجمعية وعلى اومعنى النهاية او الاستثناء وقولهم في نحو لانا كل السمك وتشرب اللبن انه نصب على الصرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف سواء وكذا زعموا ان انتصاب الظروف في نحو زيد عندك ٤ على الخلاف كما مضى في باب المبتدأ والظاهر من مذهبه انه جعل الخلاف امرا معنويا ناصبا كما ان الابتداء عند اكثر النحاة رافع ولو اوجب الخلاف الانتصاب لم يجز العطف في نحو ما مررت بزيد لكن عمرو وجاءني زيد لا عمرو ولا يرد على الجرهمي الاعتراض بوجوب اختصاص العامل باحد القبيلين لانه يقول ان هذه الحروف بهذه المعاني المخصوصة مختصة بالمضارع واما نحو قوله تعالى ﴿ فانتم فيه سواء ﴾ فقليل وهو من باب وضع الاسمية موضع الفعلية كما في قوله ﴿ لو بغير الماء خلق ٥ شرق ﴾ وقوله ﴿ فهلا نفس ليلي شفيعها ﴾ وانرجع الى ذكر المنصوب بعد حتى على مذهب البصريين قالوا حتى حرف جر فلا يدخل الاعلى اسم ظاهر او مقدر ولا يصح تقدير الفعل اسما الابان او كى او ما اولو ولا يصح تقدير ما اولو لانهما لا تنصبان ظاهرين فكيف تنصبان مقدرين مع ان لو لانجى مصدرية الابد فعل التمنى كما يحى ولا يصح تقدير كى لان كى لا تستعمل الا في مقام السبية سواء كانت بمعنى ان نحول كى اقوم او بمعنى اللام بلى قد جاءت كى بمعنى ان من غير سبية لكن بعد فعل الارادة نحو قول ابى ذؤيب ﴿ تريدن كيا ٦ تضمدين وخالدا ﴾ وهل يعمل السيفان ويحك في غمد ﴿ كما جاءت اللام المنصوب بعدها الفعل لغير السبية بعد الارادة ايضا كقوله تعالى ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ وبعد فعل الامر كقوله تعالى ﴿ وامرنا لا عدل بينكم ﴾ فتكون اللام زائدة كما في ﴿ ردف لكم ﴾ واذا كان في كى معنى السبية لم يصح تقديرها في نحو اسير حتى تغيب الشمس ٧ فلم يبق الا ان التى هي ام الباب ولانه ثبت تقديرها ايضا في غير هذا الباب نحو قوله ﴿ وتقرعين ﴾ واحضر الوغى ﴿ وحمل المشكوك فيه على ما ثبت اولى (قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله نحو سرت حتى ادخلها) يعنى ليس يجب ان يكون الدخول وقت التكلم بهذا الكلام مستقبلا مترقبا بل الشرط ان يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى مستقبلا بالنظر الى مضمون الفعل الذى قبلها كالدخول بالنظر الى السير فان الدخول كان عند السير مترقبا بل ارب فيجوز النصب سواء كان الدخول وقت الاخبار ماضيا

٢ الكوفيين فيصح عنده ان تكون ناصبة بنفسها لكن نسخته
٣ لما خالف بعد الواو ما قبله في المفعول معه نسخته
٤ لانه خالف المبتدأ الخبر اذ لا يطلق على زيد انه عند كما اطلق في زيد قائم ان زيدا هو القائم والظا نسخته
٥ قوله (شرق) تمامه كنت كالفصان بالماء اعتصارى ﴿ الشرق الشجا والقصة وشرق بريقه اى غص به والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا فيسبغه
٦ قوله (تضمدين الضمدان يتخذ المرأة خليلين قال ابو ذؤيب تريدن البيت ٧ ولا يصح تقدير ما اولو لانهما ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين نسخته بالتأخير

او حالا او مستقبلا ولم يكن على احد الاوجه الثلاثة وذلك بان يكون منك السير اما للدخول على ان حتى بمعنى كي او الى الدخول على ان حتى بمعنى الى ثم عرض مانع منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول ٨ في احد الازمنة (وقوله اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله) لا يصلح ان يكون علامة يعرف بها نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى التي يقع بعدها المضارع مرفوعا كان او منصوبا لا يخلو ٩ اما ان يكون بمعنى كي او الى فما بعدها اما سبب عما قبلها او انتهاء له والمسبب بعد السبب والنهاية بعد البداية (فالاولى ان يجعل كون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها جوابا عن اعتراض بورد تقريره ان يقال انك اذا جوزت في نحو سرت حتى ادخلها بالنصب ان يكون الدخول ماضيا او حالا عند الاخبار كالتجوز كونه مستقبلا فكيف انتصب الفعل بان التي هي علم الاستقبال فيجاب عنه بان الفعل مستقبل بالنظر الى حال السير لا بالنظر الى حال التكلم فن ثم جاز انتصابه بان (ثم اذا اردنا ان نبين متى يرفع المضارع بعدها ومتى ينصب قلنا ذلك الى قصد المتكلم فان قصد الحكم بمحصول مصدر الفعل الذي بعد حتى اما في حال الاخبار او في الزمن متقدم عليه على سبيل حكاية الحال الماضية وجب رفع المضارع سواء كان بناء الكلام انتقدا على اليقين نحو ان زيدا سار حتى يدخلها واعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن والتخمين نحو اظن عبد الله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او تعقب الكلام شك نحو سار زيد حتى يدخلها فيما اظن وسار حتى يدخلها بلغنى ولا ادري وذلك انك قد تحكم بمحصول الشيء على سبيل الشك والظن كما تحكم بمحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا شرط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن ان يؤدي حصول مضمونه الى حصول مضمون ما بعده حتى سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثاني نحو سرت حتى ادخلها ولم يتصل به نحو رأى مني العام الاول شيئا حتى لا يستطيع ان اكلمه العام بشئ فعلى هذا يجب ان يكون ما قبل حتى سببا لحصول ما بعده فلا يجوز ما سرت حتى ادخلها بالرفع واسرت حتى تدخلها لان السبب منتف في الاول وغير محكوم بثبوته لا بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيف يمكن الحكم بمحصول مسبه (وقال الاخفش يجوز ما سرت حتى ادخلها بالرفع الا ان العرب لم يتكلم به وقد غلط فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها لانك حاكم بمحصول السير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر لا عن السير واذ قلت فلما سرت حتى ادخلها ٢ وقل رجل سار حتى يدخلها فان اردت الحكم بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف وذلك لاجرائهم ذلك في اللفظ مجزى النفي المصريح به وان اردت بهذه الكلمات النفي الصرف وهو الاغلب في كلامهم كاذكرنا في باب الاستثناء وجب النصب (واما نحو انما سرت حتى ادخلها فلفظ انما يستعمل ٣ لمعنيين اما الحصر الشيء كقولك انما سرت وقعدت اذا حصرت سيره فيجوز الرفع على قبح لان الحصر كالنفي واما للاقتصار على الشيء كقولك لمن ادعى الشجاعة والكرم والعلم انما انت شجاع اى فيك هذه الخصلة فقط فيجوز الرفع اذن بلا قبح ولا يجوز سرت حتى تغرب الشمس بالرفع

(لان)

٨ لا ماضيا ولا حالا ولا مستقبلا نسخته

٩ من ان يكون اما بمعنى الى او بمعنى كي وفي كلا الوجهين لابد ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها لان السبب لابد ان يكون بعد السبب والنهاية بعد البداية نسخته

٢ وقل ركب سار حتى يدخلها

٣ بمعنيين اما تحقير آه اذا حقوت آه

لان التحقير كالتنفي واما الاقتصار آه نسخته

لان السير لا يكون سببا الى الغروب ويجوز ماسرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع
وماسرت الا قليلا لان النفي انتقض بالاهلاكه في رفع ما بعد حتى (وان قصد المتكلم
ان مضمون ما بعد حتى سيحصل بعد زمان الاخبار وجب النصب وكذا يجب ان لم
يقصد لاحصولة في احدا لازمنة الثلاثة ولا عدم حصوله فيها بل قصد كونه مترقا
مستقبلا وقت الشروع في مضمون الفعل المتقدم سواء حصل في احد الازمنة الثلاثة
او عرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان يكون حتى بمعنى كي وبمعنى الى فتحو
سرت حتى تغيب الشمس متعين لمعنى الانتهاء ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة متعين لمعنى
السيبة ونحو سرت حتى ادخلها محتمل لهما فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب
ولا العكس الامع اعادة حتى نحو سرت حتى ادخلها وحتى تغرب الشمس (قال الجزولي
ونعم ما قال اذا كان بمعنى كي لم يدخل على صريح الاسم بخلاف ما اذا كان للانتهاء
نحو حتى مطلع الفجر بل وجب دخولها في المضارع كما ان كى التى بمعناها
لا تدخل من الاسماء الاعلى لفظا واحدة وهى ما الاستفهامية نحو كيه على خلاف
فيها ايضا (وقال الاندلسى لم يثبت حتى بمعنى كي بل لا يأتى الا لانتهاء ٢ واوّل نحو
قولهم كئنه ٤ حتى يأمرلى بشئ بان معناه كئنه اوا كئنه حتى يأمرلى بشئ اى الى ان يأمر
فجوز وقوع صريح الاسم في موضع كل مضارع منصوب بعد حتى نحو كئنه حتى
أمرلى بشئ لانه بمعنى الى وما ذكره تكلف لا يتشبه له في نحو اسلمت حتى ادخل الجنة
(قوله كانت حرف ابتداء) اى حرف استئناف اى ما بعدها كلام مستأنف لا يتعلق
من حيث الاعراب بما قبلها كالتعلق المنصوب لان حتى المنصوب ما بعدها من الفعل
حرف جر متعلق بما قبلها ولا معنى ٤ بذلك ان ما بعدها مبتدأ مقدرا اى انا ادخلها لان
ذلك لا يطرد في نحو قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع ٥ فهو
في الاستئناف مثل قوله تعالى ﴿ حتى اذا جاء امرنا ﴾ جاء بعده جملة شرطية مستأنفة
(وقال المصنف وانما وجب مع الرفع السببية لان الاتصال اللفظى لما زال بسبب
الاستئناف شرط السببية التى هى موجبة للاتصال المعنوى فان السبب متصل بالسبب
معنى حتى يكون جبر انا لما فات من الاتصال اللفظى قال ﴿ ٦ ولا صلح حتى تضبعون
ونضبعا ﴾ فعدم الصلح سبب للضبع اى مدايدى بالسيوف وقوله نضبعا عطف على
نضبعون على توهم النصب على نحو قوله تعالى ﴿ فاصدقوا كن ﴾ ورفع قوله
تضبعون وان كان مستقبلا لانه مع العزم الجزم عليه كانه حاصل او قد حصل ومضى
(قوله ومن ثم امتنع الرفع) اى من جهة كون حتى المرفوع ما بعدها حرف استئناف
امتنعت المسئلة المذكورة لانه يبقى كان الناقصة بلا خبر ولو كانت تامة جاز الرفع
وامتنع اسرت حتى تدخلها لما ذكرنا وهوانك لم تحكم بالسير الذى هو سبب الدخول
فكيف تحكم بحصول الدخول واما فى ايهام سار حتى يدخلها فانت حاكم بحصول السير
سائل عن تعيين السائر ﴿ واعلم ان الاخفش اجاز الفصل بين حتى واو وبين الفعل المنصوب
بعدهما بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم شئ تأخذ بنصب تأخذ ولو جئت بالشرط

٢ من التأويل اى وتناول

نحو قولهم

٣ اوا كئنه نضبعا

٤ بكونها حرف ابتداء

نضبعا

٥ بل معنى كونها حرف

ابتداء ان ما بعدها جملة

مستأنفة كما فى قوله تعالى

حتى اذا جاء امرنا استوف

بعدها الجملة الشرطية

قال المصنف نضبعا

٥ على قراءة نافع

٦ قوله (ولا صلح حتى

تضبعون وتضبعا) ضبعت

الرجل مددت له ضبعى

للضرب قال ولا صلح

حتى تضبعون او نضبعا

البيت صحاح

محزوما فليس لك في تأخذ الا الجزم وكذا بعد ونحو لا اسير والله او اذا قلت لك اركب
تركب بنصب تركب واستقبح ابن السراج الفصل بينهما وقال الفصل بالظرف اسهل
نحو سكت حتى اذا اردنا ان نقوم يقول واقم حتى متى اكلمنا تأكل فالظرف مفصولا به
على فتحه اسهل من حرف الشرط اعني ان واما الفصل بالاسم غير الظرف نحو انتظر
حتى من اخذ تأخذ فلا يجوز بل يجب جزم تأخذ (ولا يجوز الفصل اتفاقا بين
ان ولن وكى وبين منصوباتها لانها الناصبة بانفسهما ولا يفصل بين العامل الحرفي
ومعموله وكذا لا يفصل بين الواو والفاء واللام وبين ما تنصب بعدها لكونها على
حرف واحد * قوله (ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة ولام الجحود لام تأكيد بعد
النفي لكان مثل ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ الظاهر ان ان تقدر ايضا بعد اللام الزائدة
التي تجيء بعد فعل الامر او الارادة نحو امرت لاعدل ﴿ ويريد الله ليعذب ﴾ والتي
لنأكيد النفي تختص من حيث الاستعمال بخبر كان المنفية اذا كانت ماضية لفظا نحو
﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ او معنى نحو ﴿ لم يكن الله ليعفروهم ﴾ وكان هذه اللام
في الاصل هي التي في نحو قولهم انت لهذه الخطة اى مناسب لها وهي تليق بك فمعنى
ما كنت لافعل ما كنت مناسباً لفعله ولا يليق بي ذلك ولا شك في ان في هذا معنى التأكيد
واما قوله تعالى ﴿ وما كان هذا القرآن ان يفترى ﴾ كان اصله ليفترى فلما حذف اللام
بناء على ٦ جواز حذف اللام مع ان وان جاز اظهار ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك
لانها كانت كالناثبة ٧ عن ان * قوله (والفاء بشرطين احدهما السببية والثاني ان
يكون قبلها امرا ونهى او نفي او استفهام او تمن او عرض والواو بشرطين الجمعية
وان يكون قبلها مثل ذلك واو بشرط معنى الى ان) ٨ ترك التخفيض وهو من جملة
الاشياء المذكورة نحو ﴿ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ﴾ ولولا ارسلت اليها
رسولا فنتبع اياتك ﴿ وترك الترجي ايضا قال الله تعالى ﴿ لعله يركى او يدكر فتنفعه
الذكرى ﴾ على قراءة النصب وقال الله تعالى ﴿ لعلى ابلاغ الاسباب ﴾ ثم قال فاطمع
بالنصب على قراءة حفص واما الدعاء فهو داخل في باب الامر والنهى عند النحاة
لا عند الاصوليين كما يجيء في باب الامر نحو اللهم لاتؤاخذني بذنبي فاعلك اللهم
ارزقني ما لا فاصدق به (والكسائي والفراء جوزا نصب الدعاء المدلول عليه بالخبر
ايضا نحو غفر الله لك فدخلك الجنة (قوله ان يكون قبلها امر) اذا كان الامر صريحا
نحو ائتني فاشكر فلا كلام في صحته واما ان لم يكن صريحا وذلك بان يكون مدلولاً
عليه بالخبر نحو اتق الله امرؤ وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس
او اسم فعل نحو تزال فاقانك وعليك زيدا فاكرمك او يكون الامر مقدر كالاسد
الاسد فنجوا فالكسائي يجري جميع ذلك مجرى صريح الامر وقد وافقه ابن جني في نحو
تزال بناء على انه مطرد كالامر على ما هو مذهب سيويه ٩ واما النصب في قراءة ابن
عمر و ﴿ واذا قضى امرا فائما يقول له كن فيكون ﴾ فلتشبيهه بجواب الامر من
حيث مجيئة بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك قلت لزبد

٦ ان حذف الجار مع ان
وان جازر جاز نسخه
٧ عنها والمبدلة منها
نسخه
٨ ذكر الاشياء الستة وترك
التخفيض نسخه

٩ قوله (واما النصب في
قراءة ابن عمرو) قيل
النصب قراءة ابن عامر
لاقراءة ابن عمرو على ما
في الشاطبية

اضرب فيضرب اى اضرب يا زيد فانك ان تضرب يضرب اى يضرب زيد واما
 النهى فتحو لا تشتمنى فتندم والنفي مانأ تينا فتكر منا وهو اما صريح كما ذكرنا واما
 مؤول نحو قلما تلقاني فتكر منى وكذا قل رجل واقل رجل لان هذه الكلمات تستعمل
 بمعنى النفي الصرف وتستعمل في اللفظ ايضا استعماله واما ما يفيد معنى النفي لكن لا يجرى
 في استعمالهم مجراه فلا ينصب جوابه كقولاك انت غير امير فتضرب بنى وكذا التقليل
 بقدر في المصارح لا يقال قد تجيئنى فتكر منى وقد جوز قوم نصب جواب كل ما تضمن
 النفي ٢ او القلة قياسا لاسماها وقد يحى التشبيه المفيد معنى النفي ملحقا بالنفي اى منصوب
 الجواب نحو كانك وال علينا فتشتمنا اى لست بوال اما ان قصدت بالتشبيه الحقيقة لا
 النفي فلا يجوز ذلك (و ذكر سيويه ٣ حسبته شتمنى فاثبت عليه اى لو شتمنى لو ثبت
 عليه) وقد يضمن ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء
 نحو ان تأتني فتكر منى او وتكر منى آتاك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تأتني آتاك فاكرمك
 او واكرمك وذلك لمساواة الشرط في الاول والجزاء في الثاني النفي اذا لجزاء مشروط
 وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوفين بالوجود
 حقيقة وعليه حمل قوله تعالى ﴿ ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكده ﴾ الى قوله ويعلم ﴿
 على قراءة النصب وقد جاء بعد الحصر بانما نحو انما يجيئنى فيكرهنى زيدا قلنا في حتى
 ان فيه معنى التحقير القريب من النفي واما بعد الحصر بالانحو ما قام الا زيد فتمحسن اليه
 فلا يجوز اتقا قالانه بعد اثبات صريح بلى ان لم يرجع الضمير الذى عمل فيه ما بعد الفاء
 بواسطة او غير واسطة الى المستثنى المثلث بل الى شئ في حيز المنى نحو ما قام احد الا
 هند فاحسن اليه او فاكرمه والضمير لاحد جاز لان المعنى ما قام احد فاحسن اليه الا
 هند على ان ذلك قبيح لان قولك فاحسن متعلق بما قيل الا وقد تقدم في باب الفاعل
 ان متعلق ما قبلها لا يقع بعد المستثنى عند البصرية الا الاشياء المعدودة هناك (وقد جاء
 ما بعد الفاء منصوبا في ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفي اصلا كقوله * سأترك
 منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحنا * والتنى نحو ليك عندنا فتكرمك والعرض
 نحو الاتزور نافعطيك والاستفهام نحو هل تزور فاحسن اليك وكان الاصل في جميع
 الافعال المنتصبة بعد الفاء السببية الرفع على انها جولة مستأنفة لان فاء السببية لا تعطف
 وجوب بابل الاغلب ان يستأنف بعدها الكلام كذا المفا جأة ومعنيهما ايضا متقاربان
 ولذلك تقعان في جواب الشرط الا ان اذا المفا جأة مختصة بالاسمية (وقد سبق ما بعد الفاء
 السببية على رفعه قليلا كقوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ وقوله * ٤ الم
 تسأل الربع القواء فينطق * وقوله لم تدر ما جزع عليك فجزع * جاء جميع هذا على
 الاصل ومعنى الرفع فيه كمنى النصب لو نصب وكذا لا منع من ابقاء الرفع فيما بعد و او
 الجمع اذا لم يلبس ويكون معنى الرفع والنصب فيه سواء نحو اضرب بنى واضربك بالرفع
 وكذا في اوقال الله تعالى ﴿ تقاتلونهم اويسلون ﴾ معنى الرفع فيه معنى النصب اى الى
 ان يسلموا جازلك ان لاتصرف في المواضع المذكورة الى النصب اعتمادا على ظهور

٢ معنى القلة او النفي نسخته
 ٣ يعنى الحق افعال الظن
 بالنفي فيتنصب جوابها
 لان مفعولها غير متحقق
 الوقوع بشرط ان لا
 يكون مقارنا لعلم

٤ هذا البيت لجمل بن
 معمر العذري وآخره
 * وانى يرد القول دار
 كانها * بطول بلاها
 والتقدم مهرق * وقفت
 بها حتى تجلت عما بينى *
 وممل الوقوف الارحتى
 المطوق * والربع المنزل
 حيث كان والربع المنزل
 في الربع خاصة والقواء
 الخالى والبيداء القلاء
 التى تيسد بمن سلكها
 والسملق الذى لاشئ
 فيها ومعنى نطق الربع
 ما بين من اثاره والعرب
 يسمى كل دليل نطقا
 وكلاما قال تعالى
 هذا كتابنا ينطق عليكم
 بالحق ومنه قول زهير *
 من جواره ام او في دمنة
 لم تكلم *

ه فكان لو ابقوه على
رفعه ظاهرا في الحال و
يسبق الى الذهن من
تقدم الجمل ان الفاء لعطف
الحال عليها فالصرف
الى النصب منه في الظاهر على
ان الفاء ليس لعطف الجملة
على الجملة لان نسخته
٣ كما ذكرنا في اذن سواء
لان فاء السببية يجب
دخولها على الجمل لنسخه
٤ ليست للعطف وجوبا
بل قد تكون وقد لا تكون
كما يحى في باب الحروف
ولهذا قال المص في قوله
الذى يطير فيغضب زيد
الذباب ان الفاء فيه السببية
لا للعطف والتي تحتمل
السببية والعطف لا
تعطف مفردا على مفرد
بل هي لا تدخل الا على
الجمل وكذا نسخته
ه يسمى الكوفيون هذه
الواو الناصبة للمضارع
واو الصرف
٦ في الاسم الذى هو
مفعول معه نسخته
٧ في هذا التقدير نسخته
٨ ثابتة المضمون اى غير
واقعة المصادر حاصلتها
فتكون آه نسخته

المعنى والاكثر الصرف اليه بعد الاحرف الثلاثة (وانما صرفوا ما بعد فاء السببية من
الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع لا
قرينة مخصصة للحال او الاستقبال ظاهر في معنى الحال كما تقدم في باب المضارع ه فلو ابقوه
مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التى قبل الفاء
فصرفه الى النصب منه في الظاهر على انه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب بان
مفرد وقبل الفاء المذكورة جل ومخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية كما ذكرنا
في المنصوب بعد اذن فكان فيه شيان دفع جانب كون الفاء لعطف وتقوية كونه
للجزاء فيكون اذن ما بعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ٣ لما ذكرنا في اذن (وانما
اخترنا هذا على قولهم ان ما بعد الفاء بتقدير مصدر معطوف على مصدر الفعل
المقدم تقدير افتقير زرنى فاكرمك ليكن منك زيارة فاكرم منى لان فاء السببية ٤ ان
عطف وهو قليل فهى انما تعطف الجملة على الجملة نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب
وكذا تقول في الفعل المنصوب بعد واو الصرف ه انهم لما قصدوا فيها معنى
الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا
من اول الامر انها ليست للعطف فهى اذن اما واو الحال واكثر دخولها على الجملة
الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فعنى قم واقوم اى قم
وقيامى ثابت اى في حال ثبوت قيامى واما بمعنى مع وهى لا تدخل الاعلى الاسم قصدوا
ههنا مصاحبة الفعل للفعل فنصبوا ما بعدها فعنى قم واقوم اى قم مع قيامى كما قصدوا
في ٦ المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة
للصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة اى ليكن منك قيام وقيام منى
لم يكن ٧ فيه نصوصية على معنى الجمع كما لم يكن في تقديرهم في الفاء معنى السببية بل كون
واو العطف للجمعية قليل نحو كل رجل وضيعته والاولى في قصد النصوصية في شئ
على معنى ان يجعل على وجهه يكون ظاهرا فيما قصد النصوصية عليه (وانما شرطوا
في نصب ما بعد فاء السببية كون ما قبلها احد الاشياء المذكورة لانهما غير ٧ حاصلة
المصادر فتكون كالشرط الذى ليس بتحقيق الوقوع ويكون ما بعد الفاء كجزائها
ثم حملوا ما قبل واو الجمعية في وجوب كونه احد الاشياء المذكورة على ما قبل فاء السببية
التى هى اكثر استعما لامن الواو في مثل هذا الموضع اعنى في انتصاب المضارع بعدها
وذلك لمشابهة الواو للفاء في اصل العطف وفي صرف ما بعد هما عن سنن العطف
لقصد السببية في احد هما والجمعية في لخرى وايضا لقرب معنى الجمعية من التعقيب
الذى هو لازم السببية (ثم اعلم انه لما كان ما بعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا صار
الفاء مع ما بعدها اشد اتصا لا بما قبلها من الجملة الجزائية بالجملة الشرطية فجاز في هذا
الجواب ما لا يجوز في الجملة الجزائية وذلك انك تفصل به بين الفعل الذى قبل الفاء
ومفعوله نحو هل تعطى فيأتك زيدا ويتوسط ايضا بين اداة الاستفهام التى هى هل
او الظرف او كيف اوله وبين الفعل المستفهم عنه نحو هل فأتك تخرج ومتى فاكرمك

٢ اي بين النهى وجوابه

٢ قوله (ويحوز ان يكون فتكون عطفًا آه) هذا

الوجه مذکور في

الكشاف لكنه منظور

فيه لان هذا الطرد انما

هو على تقدير ان يكون

حسابهم عليه فيكون

جائزا كما يفهم من الكلام

فلا يكون سببا للظلم اولا

يرى انه لا يحوز ان يقال

ليس زيد عندك فضربه

فتصير ظالما بهذا الضرب

٣ الذي قبله مثبتا ان لم

يكن وتدخل نسخه

٤ اي ليس منك الا تيان

المقيد بالحديث مع انه

حاصل منك مطلق الا تيان

نسخه

٥ لا يوافق قولك آه من

حيث المعنى ولا يعطى

فأدته بل الذي يعطيها

معنى فاء العطف اما

العاطفة نسخه

٦ و ذلك ان تقول ما

ترورني فتحدثني بالرفع

فيكون النفي في صورتين

نسخه

٧ مجموع الا تيان اي

الزيادة المقيدة آه اياها

نسخه

٨ بعده نسخه

ترورني وكيف فاستقبلك تجيئي ولم فاسير تسير ويجوز ايضا حذف الفعل المستفهم عنه للوضوح ولقيام هذا الجواب مقامه لانه في اللفظ كالجزء مما هو كالشرط تقول متى فاسير معك اي متى تسير فاسير معك ولا يحوز شيء من ذلك في صريح الشرط والجزاء لان كل واحد منهما في اللفظ جملة ظاهرة (قالوا ولا جواب للجواب بالفاء ولا يحجب ايضا الشيء الواحد بجواب بين فقوله تعالى ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ جوابه قوله ﴿فتكون من الظالمين﴾ وقوله ﴿ما عليك من حسابهم من شيء﴾ فتطردهم ﴿جملة متوسطة بينهما ٢ ويجوز ان يكون فتكون عطفًا على تطرد (وانما لم يجب بجواب بين لانه كالشرط والجزاء ولا يحجب كلمة الشرط بجوابين ومعنى النفي نحو ماتا تينا فتحدثنا ان تأتينا تحدثنا اتني الحديث لاتقاء شرطه وهو الاتيان كقوله تعالى ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾ هذا هو القياس وذلك لان فاء الجزاء قياسه ان يجعل الفعل ٣ المتقدم عليه الذي هو غير موجب موجبًا ويدخل عليه كلمة ان ويكون الفاء مع ما بعده من الفعل جزاءً كما تقول في قوله تعالى ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضي﴾ اي ان تطغوا فحللوا الغضب حاصل ويجوز ايضا ان يكون النفي راجعًا الى الحديث في الحقيقة لالي الاتيان اي ما يكون منك اتيان بعده حديث ٤ وان حصل مطلق الاتيان وبهذا المعنى ليس في الفاء معنى السببية وحق الفعل ان ينتصب بعد فاء السببية لكنه انما انتصب على تشبيهها بفاء السببية كما يجيئ (وانما قلنا ان الفاء بهذا المعنى ليست للسببية لان قولك ان اتيتني حدثتني ٥ مخالف في المعنى لقولك تأتيني ولا تحدثني بل انما يعطى هذه الفائدة معنى فاء العطف الصريح اما طرفة الاسم على الاسم نحو ما كان منك اتيان فتحدثني على ما يؤولون به مثل هذا المنصوب واما عاطفة للفعل على الفعل ٦ نحو ماتا تيني فتحدثني بالرفع فيكون النفي في الموضوعين شيئًا واحدًا واقعا على المعطوف والمعطوف عليه معا فيكون ٧ المجموع المقيد بقيد تنقب الحديث اياه منفيا والمركب من جزئين ينفي بانتفاء جزئيه معا وبانتفاء كل واحد من جزئيه ايضا فعلى الاول يكون المعنى ليس منك اتيان ولا حديث ٨ معه ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ بهذا المعنى وعلى تفكيك الجزء الثاني فقط يكون المعنى منك اتيان لكن لاحديث بعده ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه في نهج البلاغة ﴿لا يخرج لكم من امرى رضي فترضونه ولا سحق فتجتمعون عليه﴾ ولا يحوز ان ينفي الاول فقط لان الحديث الذي يكون بعد الاتيان لا يكون من دون الاتيان بلي ان جعلت ما بعد الفاء على القطع والاستيناف لا معطوفا على الفعل الاول جاز هذا المعنى فيكون المراد ماتا تينا فانت تحدثنا بما يحدث به الجاهل بحالنا كما قال ﴿غير اننا لم تأتينا بيقين﴾ فترجي ونكثر التأمل ٩ اي فتحن نرجي (ويحوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء للسببية والمبتدأ محذوف فيكون معنى الرفع والنصب سواء وانما لم يصرفه الى النصب لعدم اللبس كما ذكرنا قبل فيكون قوله تعالى ﴿ودو الوتدهن فيدهنون﴾ منه اي فهم يدهنون وكذا قوله تعالى ﴿لا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ اي فهم

٩ قوله (سملق) السملق الصفصف اى المستوى ٢ قوله (اذن اربعة معان) نفى المجموع ونفى الثانى وحده ونفى الاول وحده وقصد السببية ٣ قوله (وللنصب معنيان) قصد لسببية مع انتفاهما والقصد الى نفي الثانى ٤ فنصب في قراءة ابي عمرو على ما تقدم ونفى هذا المعنى نسخه ٢٤٨ ٥ اى يقوم ولا ينطق الابا لتي هي اعرف نسخه

٦ قوله (الزبرقان) زبرقت الثوب صفرتة والزبرقان القمر و زبرقان من بدر الفراءى قيل سمي بذلك لصفرة عامته واسمه حصين ٧ قوله (وقد يستأنف بعد الواو) اى الواو التى من شأنها ان تكون للجمعية وقد يقطع عنها

٨ فقد ثبت بما تقدم انه قد يرتفع الفعل بعد الفاء والواو واو على ان معنى الرفع كعنى النصب وقد يرفع على معنى الاستيناف وليست الفاء للسببية كما قلنا في ما تأتينا فحدثنا اى فانت تحدثنا بما يحدث الجاهل بحالنا واما الواو فتحقوقك دعنى ولا اعود اى انا لا اعود على كل حال واما وفكما تقول انا سافر ثم يدولك فتقول اواقم اى بل انا اقيم نسخه ٨ في قول امرء القيس * بك صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لا حقان مقيصرا * فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا

يعتذر ون فكانه قال فيد هنوا وفيعتذر وا كما ان قوله تعالى ﴿ فانت فيه سواء ﴾ بمعنى فستوا وكذا قوله ﴿ الم تسأل الربع القواء فينطق ﴾ ولم تدبر ماجز ع عليك فجزع ﴿ ولا ارى بأسا من ان لا يقدر في مثله المبتدأ لان فاء الجزاء قد يدخل على المضارع المثلث والنفي بلامن غير تقدير مبتدأ كما يحى في المجزوم لكن الاستيناف والسببية مع تقدير المبتدأ اظهر (وقال سيويه للمعنى فهى مما ينطق على كل حال وذلك بناء على توهمات الشعراء وتخيلاتهم ثم رجع وقال ﴿ وهل يخبرك اليوم بدهاء سملق ٩ ﴾ وقد لا يصرف بعد واو الجمعية ايضا الى النصب امنا من اللبس كما ذكرنا في نحو ايتني واكرمك بالرفع لان واو الحال قد تدخل على المضارع المثلث كما ذكرنا في باب الحال نحو قمت واضرب زيدا اى وانا اضرب زيدا وكذا ربما لا يصرف كما ذكرنا بعد واو العاطفة الى النصب في نحو قوله ﴿ تقاتلوهم او يسلمون ﴾ مع انه بمعنى الامنا من اللبس فان واو في الاصل لاحد الامرين والمعنى لابد من احد الامرين القتال او الاسلام وفيه ايماء الى معنى الى او الا (فالرفع بعد انفاء ٢ اذن اربعة معان كما تقدم ٣ وللنصب معنيان عند سيويه وانما جاز النصب عنده في المعنى الثانى مع ان الفاء ليست للسببية تشبيها للفاء وما بعد ها بفاء الجزاء لكونه فاء بعد مضارع كاسما بعد نفي كما شبه في كن فيكون ٤ والنفي بالمعنى الثانى كثير الاستعمال كقولهم لا يسعنى شىء فيجزع عنك اى ان وسعنى شىء لم يجزع عنك وقال ﴿ وما قام مناقم في ندينا ﴾ فينطق الابا لتي هي اعرف ٥ وقال ﴿ وما حل سعدى غريبا ببلدة ﴾ فينسب ٦ الا الزبرقان له اب ﴿ اى يحل ولا ينسب ولولا ان ما بعد الفاء في البيتين منى لما جاز الاستثناء اذا استثناء المفرغ لا يكون في الموجب ٧ (وقد يستأنف بعد الواو من غير معنى الجمعية كقولك دعنى ولا اعود اى وانا لا اعود على كل حال وبعد او من غير معنى الى او الا كما تقول انا سافر اواقم حكمت اولا بالسفر ثم بدالك فقلت اواقم اى او انا اقيم اى بل انا اقيم وجوز سيويه الرفع في قوله ٨ ﴿ نحاول ملكا او نموت ﴾ اما على العطف على نحاول او على القطع اى نحن نموت وقوله تعالى ﴿ او نرسل رسولا ﴾ بالرفع مقطوع اى نحن نرسل وقوله ﴿ ان تركبوا فركبوا الخيل عادتنا ﴾ او تنزلون فانا معشر نزل ﴿ عند الخليل محمول على المعنى اى اتركبوا او تنزلون كقوله ﴿ ولا ناعب الاينين غرابها ﴾ وقال يونس هو على القطع اى بل انتم نازلون واو بمعنى بل كما يحى في حروف العطف كقوله تعالى ﴿ الى مائة الف او يزيدون ﴾ اى بل هم يزيدون ٩ (وقد تقطع بعد الواو والفاء وثم في غير هذا الباب ٢ غير الجمعية قال ﴿ على الحكم المأتى يوما اذا قضى ﴾ قضيته ان لا يجوز

او نموت فيعذرا ٩ قوله (وقد يقطع بعد الواو) اى قد يقطع في غير هذا الباب اعنى في غير باب الجمعية ٩ (ويقصد) وكذا يجوز القطع نسخه ٢ نحو اريدان تأتيني ثم (تحدثنى اى ثم انت تحدثنى وقال ﴿ وما هو الا ان اراه انجاءة فابته حتى ما اكاد اجيب ﴾ بنصب ابته ورفعته على القطع اى فانا ابتهه بالنقد

ويقصد * لم ينصب يقصد لانه ٣ احتمل مع النصب ان يكون معطوفا على يجوز المنفى
فيكون المعنى على الحكم ان لا يجوز ولا يقصد وهو تناقض ويحتمل ان يكون عطفا
على لا يجوز الكائن بمعنى يعدل بمعنى على الحكم ان لا يجوز وان يقصد فترك العطف
خوفا من الابس ورفع على القطع اى وهو يقصد كما تقول زيد يحى اذا انتهت مجيئه
وتنبيه اى ينبغي ان يحى فالعنى ينبغي له ان يقصد اى ان لا يجوز (وقد يقطع مع الفاء
التي لغير السببية كاذ كرنا فى قوله * فزجى ونكثر التأملا * ومثله قوله * وما هو الا
ان اراها فجأة * فابته حتى ما اكاد اجيب * يروى بنصب ابته ورفعها على القطع
اى فانا ابته (قوله و الواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك) اى يجمع
مضمون ما قبلها ومضمون ما بعدها فى زمان واحد ويكون قبلها امر نحو زرنى وازورك
اونهى نحو * لانه عن خلق وتأنى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم * واستفهام
نحو هل تزورنى وتعطينى او تمنى نحو ليتك عندنا وتكرمنا او تحضض نحو هلا تزورنا
وتكرمنا او عرض نحو الا تزورنا وتكرمنا والنجاة يؤولون هذا بواو العطف نحو
ليكن زيارة منك وزيارة منى وقد ذكرت ما هو عليه فى الفاء (قوله واو بشرط معنى الى
ان) معنى اوفى الاصل احد الشئيين او الاشياء نجوز زيد يقوم او يقعد اى يعمل احد
الشئيين ٢ ولا بدله من احدهما فان قصدت مع افادة هذا المعنى الذى هو لزوم احد
الامر بن النصيب على حصول احدهما عقب الاخر وان الفعل الاول يمتد الى
حصول الثانى نصبت ما بعد اوفسيديويه بقدره بالا وغيره بالى والمغنيان يرجعان الى شئ
واحد فان فسرته بالا فالضاف بعده محذوف وهو الظرف اى لالزمتك الاوقت ان
تعطينى فهو فى محل النصب على انه ظرف لما قبل او وعند من فسرته بالى ما بعده بتأويل
مصدر مجرور باوالتى بمعنى الى هذا (وقال سيديويه فى قول الشاعر * وما نال شئ الذى
ليس نافعى * ويغضب منه صاحبي يقول * يجوز رفع يغضب ونصبه اما الرفع
فلعطفه على الصلة اعنى قوله ليس نافعى (وقال ابو على فى كتاب الشعر بل هو عطف
على نافعى وليس بشئ لانه يكون المعنى اذن ما نال بقول لاشئ الذى ليس يغضب منه
صاحبي اى لا اقول شيئا لا يغضب منه صاحبي وهذا ضد المقصود واذا نصبته فهو
على الصرف (قال المبرد لا يجوز ذلك لان فيه اذن نفي النفع والغضب معا وهو عكس
المقصود لان مراد الشاعر الذى يغضب منه صاحبي لا ا قوله قلت الذى قاله انما يلزم
لوجعلنا هذا الصرف فى سياق قوله ليس نافعى لانه يكون المعنى اذن لا اقول قولا لا يجمع
نفعى وغضب صاحبي منه وهذا عكس ما ينبغي لانه ينبغي ان لا يقول قولا يجمع نفعه
وغضب صاحبه واما اذا جعلناه فى سياق النفي الذى هو ما نال فليس المعنى لانه يكون
المعنى اذن لا يكون القول الذى لا ينفعى مع غضب صاحبي منه وذلك اما بانفسائهما
معا او بانفائه احدهما لان المركب ينتفى بانفائه احد جزئيه كما ينتفى بانفائه مجموعهما فتقدم
الواو على ما هو منى حقيقة اعنى القول الذى تضمنه قوله بقول كتقدم الفاء على
الفعل المستفهم عنه فى قولك متى فاكرمك تكرمنى كما تقدم تعليل ذلك (وقال سيديويه

٣ لانه يوهم كونه عطفا على
يجوز المنفى اى لا يجوز ولا
يقصد وهو تناقض مع انه
يجوز مع النصب ان يكون
عطفا على لا يجوز بمعنى يعدل
اى ان لا يجوز وان يقصد
نسخه

٢ او الاشياء نسخه

الظاهر انه مجرور معطوف
على حتى في قوله وبان
مقدرة بعد حتى وعلى ما
ذكره يكون مرفوعا
٤ والعاطفة يحتمل ان يراد
الحروف العاطفة كلها كما
جوزه ابو حيان مع الواو
والفاء واو و ثم لانه لم يجوز
مع غيرها ويحتمل ان يراد
الواو فقط لانه كلامه فيها
٥ شف عليه الثوب اى رقى
حتى خلفه برى وثوب شف
وشف اى رفيق قال تعالى
او ان تفعل فى امرنا ما نشاء
٦ وقد يحذف لام الجحود
فيجوز اظهار ان كقوله
تعالى وما كان هذا القرآن
ان يفترى على ما تقدم

٧ اى ان

٨ بعدها نسخه

٩ قال تعالى او ان تفعل فى
امرنا ما نشاء

٢ قوله (تسمع بالمعدي لا
ان تراه) قال الكسائي
وفي المثل تسمع بالمعدي
خير من ان تراه وهو تصغير
معدي منسوب الى معدين
عدنان ابى العرب وانما
حقت استغالا للجمع
بين التشديد مع ياء التصغير
يضر ب للرجل الذى له
صيت وذكر فى الناس

وتبعه ابو على ان يغضب المنسوب معطوف على الشيء اى لذى غضب صاحبي اى
لسبب غضب صاحبي (وفيه نظر لان الضمير فى منه يرجع الى الشيء غير النافع فيكون
المعنى واما ان يقول لشيء منه يحدث غضب صاحبي من الكلام الذى لا ينفعى ٣ ولا
معنى لهذا الكلام ولا يجوز ان يرجع الضمير الى المضاف المقدر لانك انما اضفته الى
الغضب ليعلم ان الغضب منه فلا يحتاج الى لفظ منه كايضا فى الظروف المضافة الى الجمل
ان نحو قولك يوم تسود فيه لوجوه فبيح * قوله (٤) والعاطفة اذا كان المعطوف عليه
اسما) عطف على حتى فى قوله وحتى اذا كان مستقبلا اى العاطفة يقدر بعدها ان نحو
قولها * لابس عباءة وتقرعنى * احب الى من لابس الشفوف ٥ * ليكون الاسم معطوفا
على اسم وكذا العطف بالفاء وغيره نحو اعجبني ضرب زيد فيشتم وضرب زيد ثم يشتم
وضرب زيد او يشتم والواو والفاء واو فى مثل هذه المواضع لا يشوبها معنى السببية
والجمعية والانتها * قوله (ويجوز اظهار ان مع لام كي والعاطفة ويجب مع لافى اللام) اخذ
بين المواضع التى يجوز فيها اظهار ان المقدرة والموضع الذى يعرض فيه ما يوجب اظهار
ان فالذى يبقى بعد القسمين هو الموضع الذى لا يجوز فيه اظهارها فنقول انما جاز اظهارها
مع لام كي والعاطفة واللام الزائدة لا للجحود نحو * وامرت لانا كون * لان هذه
الثلاثة تدخل على اسم صريح نحو جئتكم للاكرام واعجبني ضرب زيد وغضبه واردت
لضربك كقوله تعالى * ردف لكم * فجاز ان يظهر معها ما يقلب الفعل الى اسم
صريح وهو ان المصدرية ٦ واما لام الجحود فلما تدخل على الاسم الصريح لم يظهر
بعدها ذلك ٧ وكذا حتى لم يظهر بعدها ان لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كي
وهى بهذا المعنى لا تدخل على اسم صريح كما مر وحل عليها التى بمعنى الى لان المعنى
الاول اغللب فى التى ٨ يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصب
ما بعدها للتخصيص على معنى السببية والجمعية والانتها كما تقدم صارت كعوامل
النصب فلم يظهر الناصب بعدها ٩ وقد ظهر ان بعد او فى الشعر قال * لوان يلوم
بحاجة لو أمها * واما وجوب الاظهار مع لام كي اذا وليها لا فلاستكره اللامين
التوالين (واما قول المصنف لانهم لا يدخلون حروف الجر على حرف النفي
لاستحقاقها صدر الكلام ففيه نظر لان لامن بينها يدخلها العوامل نحو كنت بلا مال
* وحسبوا ان لا تكون فتنة * والكوفيون جوزوا اظهار ان مع لام الجحود بدلا
من اللام وتأكيده لان مذهبهم ان اللام هى الناصبة بنفسها ويجوزون تقديم معمول
الفعل بعدها عليها خلافا للبصريين واستدلوا بقول الشاعر * لقد عدلنى ام عرو
ولم اكن * مقالاتها ما كنت حيا لا سمعا * لان اللام عندهم هى الناصبة وليست هى
مصدرية وهو عند البصريين على تقدير فعل ناصب اى ما كنت اسمع مقالاتها ثم كرر
لا سمعا مفسرا للمضمر * واعلم ان ان الناصبة تضر فى غير المواضع المذكورة كثيرا
لكن ليس بقياس كما فى تلك المواضع فلا تميل لضعفها نحو قولهم ٢ تسمع بالمعدي خير
من ان تراه ومنه عساك تفعل كذا على رأى كافى المضمرات ويقل ذلك اذا كان مقدرا

فاذا رأته اذريت مرأته وقال ابن السكيت تسمع بالمعدي لان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تراه (باسم)

٣ ومثله قوله وقالوا

نشاء فقلت الهوى اللهو
يتأويل ان الهوى بهذا
مثاله في المفعول الصريح
بخلاف الاول

٤ لانه

٥ في الاصل مفعول وقد
تنصب مضرة شذوذا
نحو قوله الايهذا اللائمي
اشهد الوغى وان احضر
الذات هل انت مخلدى
نسخه

٥ اى يجزع مفعول في
الاصل ورفع لقيامه مقام
الفاعل وهو ظ

٦ اخذ تفصل كل واحد
منها نسخه

٧ قوله واسرتهم يوم
الصليفاء امرت الرجل
رهطه والصليفاء الارض
الصليبة وفي بعده واو
في بمعنى

٨ قوله (رسومها آه)
رسم الدار ما كان من اثارها
لاصقا بالارض

٩ في الايجاب في الماضى
اعنى انه يستعمل في الاغلب
في الامر المتوقع نسخه

٢ لم يفعه نسخه حين التكلم
نسخه

٣ وصلت نسخه

٣ قوله (الماء) اوله اليكم
يا بنى بكر اليكم * الماتعلوا
منا اليقين * اى تنجوا عنا
فانكم قد عرفتمونا يقينا

باسم مرفوع كافى تسمع بالمعدي ولا سيما اذا كان فاعلا ٣ وقد جاء قوله * وحق لثلى
يا بشنة يجزع * ٤ وقد تنصب مضرة شذوذا كقوله * الايهذا الزاجرى احضر
الوغى * يروى رفعا ونصبا والكوفيون يجوزون النصب في مثله قياسا * قوله
(ويجزم لم ولما ولا امر ولا فى النوى وكلم المجازاة وهى ان ومهما واذا وحيثا
واين ومتى ومن وماواى وانى وامامع كيفما واذا فاشاذ وبان مقدرة) هذا ذكر الجوازم
مطلقا * قوله (فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها ويختص بالاستغراق وجواز
حذف الفعل ولا امر الامر المطلوب بها الفعل ولاء النهى المطلوب بها الترك) ٦ اخذ
في التفصيل (قوله فلم لقلب المضارع ماضيا) قد ذكرنا في باب المضارع ان بعضهم
يقول ان لم دخل على الماضى فقلب لفظه الى المضارع وقد جاء لم فى الشعر غير جازمة
كقوله * لولا فوارس من نعم ٧ واسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * وجاءت
ايضا فى الضرورة مفصولا بينها وبين مجزومها قال * فاضحت مغانيها قفارا
٨ رسومها * كان لم يهوى اهل من الوحش توهل * قوله (ولما مثلها) يعنى لقلب
المضارع ماضيا ونفيه اى نفي الماضى (قوله ويختص بالاستغراق) اعلم ان لما كالماتعلوا
كان فى الاصل لم زيدت عليه ما كازيدت فى اما الشرطية وانما فاخصت بسبب هذه
الزيادة باشياء احدها ان فيها معنى التوقع كقد ٩ فى ايجاب الماضى فهو يستعمل فى الاغلب
فى نفي الامر المتوقع كما يجزى بقدر فى الاغلب عن حصول الامر المتوقع تقول لمن يتوقع
ركوب الامير قد ركب الامير او لما يركب وقد يستعمل فى غير المتوقع ايضا نحو ندم
ولما ينفعه الندم (واختص لما ايضا بامتداد نفيها من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم
٢ ولما ينفعه الندم فعدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق (ومنع
الاندلسى من معنى الاستغراق فيه وقال هى مثل لم فى احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر
فيها الاستغراق كذهب اليه النجاة وامالم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب
زيد امس لكنه ضرب اليوم (واختص لما ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها
فلا تقول ان لما تضرب ومن لما يضرب ان لم تضرب ومن لم يضرب وكان
ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الخرفى او شبهه ومعموله (واختص ايضا
بجواز الاستغناء بها فى الاختيار عن ذكر المنفى ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة
ولما اى لما دخلها كما جاء ذلك فى قدالتى هى نظيرتها قال * ازف الترحل غير ان ركابنا *
لما تزل برحالتنا وكان قد * وقد جاء ذلك فى لم ضرورة كقوله * احفظ وديعتك التى
استودعتها * يوم الاعارب ان ٢ وجدت وان لم * واذا دخلت همزة الاستفهام على
لم ولما فهى للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب الى الاقرار بامر
يعرفه كقوله تعالى ﴿الم تر بآية﴾ و ﴿الم نشرح لك﴾ وقوله ٣ * الماتعرفوا منا اليقين
* قوله (ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل) يدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله
وهى مكسورة وقبحها لغة وقد يسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ﴿ولتأت طائفة﴾
اخرى لم يصلوا فليصلوا * وثم ليقتضوا * وهو مع الفاء والواو اكثر لكون اتصالهما

الموقف في الحرب الجمع المصاف

٦ قوله (تبا) تبليهم الدهر وابتليهم اى افناهم تبالا اى اهلاكا وافناء

٧ وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ففيه ثلثة اقوال كهذه الآية

٨ هو مجزوم لانه جواب الامر ولا يلزم ان يكون الشرط علة تامة للحصول الجزاء بل يكفي في كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا ايضا على اشياء اخر كما تقول ان توضأت صبح صلاتك وقال آه

٩ على قراءة ابى عمرو واستبعد هذا القائل ما استبعده الفراء ولو كان كما قال الفراء لم ينح

٢ لانه زال موازنة الاسم بزوالها مع زوال الشياخ وامتناع لام الابتداء واما مع الجواز والنواصب فلم تزل الموازنة بل زال الشياخ ودخل اللام وقد جاء آه نسخه

٣ قوله (نحو لتزره ولو بشوكة) قال رجل يارسول الله انى رجل اصيدا فاصلى في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة

بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارع ككلمة وعلى وزن فخذ وكتف فتخفف بحذف الكسر واما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما (ويلزم اللام في النثر فعل غير الفاعل المخاطب وهو اما فعل المفعول نحو لا ضرب انا ولتضرب انت لان هذا الفعل للفاعل الغائب المحذوف واما فعل الغائب المذكور نحو ليضرب زيد ولتضرب هند وهما كثيران واما فعل المتكلم كقوله عليه السلام ﴿قوموا فلاصل لكم﴾ وقال الله تعالى ﴿ولتحمل خطاياكم﴾ وهذا ٤ اى امر الانسان لنفسه قليل الاستعمال وان استعمل فلا بد من اللام كما رأيت فان كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلوا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم حاضر ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيكون اللفظ بمجموع الامرين نصبا على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام ﴿لتأخذوا مصافكم﴾ وقرئ في الشواذ ﴿فبذلك فلتفرحوا﴾ وجاء في النظم حذف هذه اللام في فعل غير الفاعل المخاطب قال * محمد فقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من امر ٦ تبالا * واجاز الفراء حذفها في النثر في نحو قل له يفعل قال الله تعالى ٧ ﴿قل لعبادى الذين امنوا يقيموا﴾ وانما ارتكب ذلك لاستبعاده ان يكون القول سبب الاقامة والاولى ان يقال ٨ في مثله انه جواب الامر لانه لما كان يحصل اقامتهم للصلاة عند قوله عليه الصلوة والسلام لهم صلوا جعل قوله عليه الصلاة والسلام كالعلة في اقامتها (وقال بعضهم جزمه لكونه شبه الجواب كما قلنا في قوله ﴿كن فيكون﴾ ٩ بالنصب ولو كان كما قاله الفراء لم يختص هذا بجواب الامر * ثم اعلم انه كان القياس في امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كالفاء لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا وبني لزوال مشابهة الاسم بزوال حرف المضارعة ٢ وذلك لانه شابه الاسم بسبب عروض موازنته له عند زيادة حرف المضارعة في اوله وقد جاء في الحديث امر المخاطب باللام ٣ نحو ﴿لتزره ولو بشوكة﴾ وفي اخر ﴿لتقوموا الى مصافكم﴾ وهو في الشعر اكثر قال * لتقم انت يا ابن خير قريش * فقضى حوايج المسلمين * والذي غر الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر هو القياس المذكور وايضا مجيئه باللام في الشعر وايضا معاملة اخره معاملة المجزوم كما يجيى وايضا الحمل على لاء النهى فانها تعمل في المخاطب كما تعمل في الغائب (قوله ولا النهى المطلوب بها الترك) وهى تجزم بخلاف لافى النفى وقد سمع عن العرب الجزم بلاء النفى ايضا اذا صلح قبلها كى نحو جئته لا يكن له على حجة ولا يكون ولا منع ان يجعل لافى مثله للنهى ولاء النهى تجب للمخاطب والغائب على السواء ولا تختص بالغائب كاللام وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر وذلك قولهم لا اريتك ههنا لان النهى في الحقيقة ههنا هو المخاطب اى لا تكن ههنا حتى لا اراك * قوله (و كلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثانى يسميان شرطا وجزاء فان كانا

٤ ان ان ام الكلمات الشرطية الجازمة ٢٥٣ ولهدا يوقف عليها في الشعر قال نسخة ٥ ويقولون افعل كذا

واما لا فاعل كذا اي اما

لا تفعل هذا نسخة

٦ وقوله ان كنتم مؤمنين

نسخة

٧ تخيرا المكلف آه لعلهم

يتقون نسخة

٨ واما ان كانت للتأنيث

فلم تنصرف معرفة ونكرة

نسخة

٢ ويقوى قول الزجاج

حكاية الكوفي عن العرب

مهمن في ادوات الشرط

قال آه وهذا لو ثبت دليل

قوى نسخة

٣ قوله (ماوى) الماوية

المرأة كانها منسوبة الى

الماء ومساوية ايضا اسم

امرأة

٤ ولاشئ من معنى الشرط

فيها نسخة

٥ اي قولاحقا وفي الاقليد

وفي بعض الشروح اراد

بالرسول النبي عليه السلام

وقبله * يا أيها الرجل

الذي تهوى به وجنء

بحجرة المناسم عرس يقال

حافر محمر اي شديد

والعرس الصخرة ويقال

للقاعة اذا كانت شديدة

عرس تشيها لها بالصخرة

وبعده * ياخير من ركب

المطى ومن مشى فوق

التراب اذا بعد الانفس *

وهذا البيت بتمامه مفعول القول في البيت الاول

مضارعين او الاول فالجزم وان كان الثاني فالوجهان * اعلم ٤ ان ام الكلمات الشرطية ان ومن ثمه يحذف بعدها الشرط والجزاء في الشعر خاصة مع القرينة قال * قالت بنات العم يأسلمى وان * كان فقيرا * عندما قالت وان * ويحذف في السعة شرطها وحده اذا كان منفي بلا مع ابقاء لانحو قولك ايتنى وان لا اضربك اي وان لا تأتني اضربك ٥ وكذا يحذف بعد اما الشرطية مع بقاء لا اذا تقدم ما يكون جوابا من حيث المعنى كقولك افعل هذا امالا اي امالاتفعل ذاك فافعل هذا (وعند الكوفيين يحكى ان بمعنى اذ قالوا في قوله تعالى * وان كنتم في ريب * ٦ انها بمعنى اذ لان ان مفيدة للشك تعالى الله عنه (والجواب ان ان ليست للشك بل لعدم القطع في الاشياء الجائز وقوعها وعدم وقوعها لا للشك ولو سلمنا ذلك ايضا قلنا انه تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل مدلولها في حقه تعالى لضرب من التأويل كقوله تعالى * ليلوكم * لما كان التكليف من حيث ٧ التخير في صورة الابتلاء وقال * لعلكم تتقون * لما كانوا في صورة من يرتجى منهم ذلك وقال * يضل من يشاء * اي يترك اللطاف لمن يعلم انه لا ينفعه ذلك فكذا قال تعالى * ان كنتم مؤمنين * وان كنتم في ريب * لما كان امرهم في نفسه محتملا للايمان وضده وللارتياب وضده لا بالنسبة الى علم الباري تعالى (قوله مهمما) اختلف فيه فقال بعضهم هي كلمة غير مركبة على وزن فعلى لحقها على هذا ان تكتب بالياء ولو سمي بها لم تنصرف لكون الالف زائدة ولو قيل انها للتأنيث لم تنصرف بعد تكبيرها ايضا ٨ وقال الخليل هي ما لحقت بها ما كما يلحق بسائر كلمات الشرط نحو متيما واما ثم استكره تنابع المثلين فابدل الف ماء الاولى هاء لتجانسهما في الهمس وقول الخليل قريب قياسا على اخواتها (وقال الزجاج هي مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وفيه بعد اذلا معنى للكف مع معنى الشرط الاعلى بعد وهو ان يقال في مهمما تفعل افعل انه رد على كلام مقدر كانه قال لك قائل انت لا تقدر على ما افعل فقلت مهمما تفعل افعل ٢ ولو ثبت ما حكى الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى من كما في قوله * ٣ اماوى مهمن يستمع في صديقه * اقاويل هذا الناس ماوى يندم * لكان مقويا لمذهب الزجاج (وقد جاء مهمما في الاستفهام بمعنى ما الاستفهامية انشد ابو زيد في نوادره * مهمما الى اليلة مهمما له * اودى ينغى وسربا له * ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه قال تعالى * مهمما تأتياه من آية * وقال الشاعر * ومهما وكلت اليه كفاه * وقد جاء ماو مهمما ظر في زمان تقول ما تجلس اجلس ومهما تجلس اجلس اي ما تجلس من الزمان اجلس فيه (واما اذا ما فهو عند سيديويه حرف كان ولعله نظر الى ان لفظة ما تدخل على اذا مع ان فيه معنى الشرط وهي للمستقبل وان دخلت على الماضي كان ولا نصير جازمة معها فكيف باذا الخالية من معنى الشرط الموضوع للماضى ٤ فاذا ما عنده غير مركبة (وقال السيرا في ما علمت احدا من النحاة ذكر اذا ما غير سيديويه واصحابه واستشهد سيديويه له بيتين احدهما قوله * اذ ما دخلت على الرسول فقل له * ٥ حقا عليك اذا اطمئن المجلس * والاخر قوله *

٦ قوله (اذماتر بنى) وفي الصحاح اذماتر بنى وطور ابدال ٢٥٤ سيرا ومن جى بدل ازجى ٧ قوله

ازجى ازجيت الابل سقتها
الضعينة الهودج كانت
فيها امرأة اولا اصعد
في الوادى وصعد فيه
تصعيدا اى انحدر فيه
وصعد في السلم صعودا
وصعد في الجبل وعلى
الجبل تصعيدا وفرعت
الجبل صعدته وافرعت
في الجبل انحدرت
٨ لكونه ماضيا ولا يدخل
نون التأكيد في الماضى
الانادر انحو دامن سعدك
البيت

٩ والاصل بقاء الكلمة
على الاسمية التى كانت عليها
وعدم تغيرها الى الحرفية
بدخول كلمة اخرى واما
القياس على اذا حيث لم
تصر جازمة فلا يلزم اذ
ربما يختص نسخه
٤ واما الكلام على من
وماوى واياى ومتى فقد
تقدم وكذا على كيف
وكيفها واذا جازمت الثلاثة
اولا ويجوز الى قوله ومتى
نسخه

٥ معاو صيرورتها كئيب
واحد نسخه
٢ لطلبه للجزاء وضعف
الاداة عن العمل وعمل
الفعل الجزم غريب اما
ضعف الاداة فقد اجيب

عنه نسخه ٣ النجاد مخطط من اكسية الاعراب ٣ من بل نسخه ٤ ولعدم دخول لام الابتداء نسخه (وكذا)

٦ اذماتر بنى اليوم ٧ ازجى ظعنيتى * اصعد سيرا في البلاد وافرغ * وقال بعض النحاة
اصله اما وهو لا يجىء الابنون التأكيد بعده كقوله تعالى * فاماترين * فلما كان
ينكسر البيت بالنون غير صورة اما بقلب الميم الاولى ذالا ولا يتم له هذا في قوله اذما
دخلت ٨ (وقال المبرد اذما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب الاضافة مهية
للشرط والجزم كما في حيث فانها صارت بما معنى المستقبل وجازمة ٩ واما الاعتراض
باذا ما فلا يلزم اذ ربما اختص بعض الكلمات ببعض الاحكام اختيارا منهم بلامرجح
الاترى ان حيث مثل اذا متضمن لعنى الشرط بل اذا اقعده فيه ويجزم حيث مع مادون
اذا واما حيثما فنقول ما فيها كافة حيث عن الاضافة لازيدة كافي متيما واما وذلك ان
حيث كانت لازمة للاضافة فكانت مخصصة بسبب المضاف اليه فكفتها ما عن طلب
الاضافة لتصير بمهمة كسائر كلمات الشرط وانما وجب ابهام كلمات الشرط لانها كلها
تجزم لتضمنها معنى ان التى هى الابهام فلا تستعمل في الامر التيقن من المقطوع به
لا يقال مثلا ان غربت الشمس او طلعت فجعل العموم في اسماء الشرط كاحتمال الوجود
والعدم في الشرط الواقع بعد ان لانه نوع عموم ايضا والشرط بهذه الاسماء ايضا
كالشرط بعد ان في احتمال الوجود والعدم وايضا فانهم سلكوا طريق الاختصار
بتضمن هذه التكلم العامة معنى ان اذ كان يطول عليهم الكلام لوقالوا في من ضربت
ضربت ان ضربت زيدا ضربت وان ضربت بكرا ضربت الى ما لا يتناهى وكذا
ما ومتى وسائر اخواتهما (٤) ويجوز اتصال ما للزائدة بان واى واياى ومتى واما
في حيثما واذا فكافة كاذكرنا (وقد اختلف في العامل في الشرط والجزاء قال السيرافى
ان العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدا وربطهما الجملتين
احدهما بالآخرى حتى صارتا كالواحدة فهى كالابتداء العامل في الجزئين وكظننت
وان واخواتهما عملت في الجزئين لاقتضائهما لهما (وذهب الخليل والمبرد الى ان كلمة
الشرط تعمل في الشرط وهما معا تعملان في الجزاء لارتباطهما ٥ وحرف الشرط
ضعيف لا يقدر على عيلين مختلفين وهذا كما قيل ان الابتداء والمبتدأ يعملان في الخبر
واجيب عن ضعف الحرف عن عيلين بان ذلك يجوز اذا اقتضى شيئين كان واخواتها
وما ولا (وقال الاخفش ان الشرط مجزوم بالاداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده ٢
لضعف الاداة عن عيلين والشرط طالب للجزاء فلا يستغرب عمله فيه واجيب باستغراب
عمل الفعل الجزم (وقال الكوفيون الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالجوار
كأنه جر بالجوار في قوله * كبير اناس في نجاد ٣ من مل * والجزم اخو الجر وليس
بشيء لان العمل بالجوار للضرورة وايضا ذلك عند التلاصق وينجزم الجزاء مع بعد
عن الشرط المجزوم ويتجزم بدون الشرط المجزوم (وقال المازنى الشرط والجزاء
مبينان لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين ثم مختصين ٤ وهو قريب
على ما اخترنا قبل وكلمة ان لاصالتها في الشرطية وكونها ام السباب جاز ان تدخل
اختيارا على الاسم بشرط ان يكون بعده فعل نحو ان زيد ضرب وان زيدا ضربت

٥ بنهم نسخة ٦ فيه شذوذان دخول ايما الشرطية على الاسم كون الفعل الذي بعد الاسم مضارعا ٧ اي دخول ان اختيارا على الاسم ٢٥٥ ٨ احتراز من الاسم الذي بعد ان فانه لا بد ان يليه فعل ٩ وفيه شذوذ

واحد وهو كون الفعل مضارعا

٢ وضعفه لحصول الفصل

بين الجازم وما عمل فيه

ظاهرا مع ضعفه نسخة

٣ مبنى للقول كما تقدم

نسخه

٤ لان كلمة الشرط مقتضية

للفعل في الجملة التي يدخلها

سواء كان بينهما فصل

اولا نسخة

٥ كما مر في باب المبتدأ من

مذهبهم نسخة

٦ وهو المنصوب بفعل

مقدر على شريطة التفسير

وعند الكوفيين بالفعل

الظاهر كما تقدم في بابه

وان لم يشتغل الفعل نسخة

٧ المنصوب مفعول للفعل

التأخر وعند البصريين

للمقدر المفسر بذلك التأخر

كما كان الفعل المشتغل

بالضمير سواء وذلك نسخة

٢ اي على قلة والاكثر

عندهم رفع الفعل بعد

الاسم المرفوع المتقدم

على الجواب ودخول

الفاء على الاسم المرفوع

كما سيأتي

فالاول مرفوع والثاني

وكذا لو نحو ﴿لوانتم تملكون﴾ بخلاف سائر كلمات الشرط فانه لا يجوز ذلك فيها الا في ضرورة قال ﴿فتى واغل يزرهم ٥ يحبوه ٥ ويعطف عليه كأس الساقى ٥ وقال ٥ ايما الريح تميلها تمل ٦ وقال ٥ ومن نحن نؤمنه بيت وهو امن ٥ وذلك ٧ كما جاز وقوع الاسم بعد الهمزة الاستفهامية لم كانت اصلا في الاستفهام وسواء ههنا ٨ ولي ذلك الاسم فعل كازيد ذهب اولا كازيد ذاهب ولم يحز ذلك في سائر كلمات الاستفهام اذا كان بعد ذلك الاسم فعل فلا تقول متى زيدا تلقى او تلقاه ومن زيد ضربه ومتى زيد خرج وهل زيد خرج وهل زيد ضربت او ضربته الا اضطرارا فان لم يكن بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيد خارج وهل زيد ذاهب جاز (وحق الفعل الذي يكون بعد الاسم الذي يلي ان وما تضمن معناها من الاسماء ان يكون ماضيا سواء كان ذلك الاسم مرفوعا او منصوبا نحو ان زيد ذهب وان زيد انقبت او لقيته وقد يكون مضارعا على الشذوذ نحو قوله ﴿يثنى عليك وانت اهل ثنائ ٥ ولديك ان هو يستردك مزيد ٩ ٥ وقوله ٥ ايما الريح تميلها تمل ٥ وانما ضعف مجيء المضارع لحصول الفصل بين الجازم مع ضعفه وبين معموله فان كان ذلك الاسم مرفوعا فهو عند الجمهور مرفوع بفعل مضمير يفسره ذلك الفعل الظاهر ولا يجوز كونه مبتدأ لامتناع ان زيد لقيته الا ما حكى الكوفيون في الشاذ ٥ ان منفس اهلكته ٥ وهو ايضا عندهم ليس مبتدأ بل هو مرفوع بمقدر ٣ يفسره الفعل الناصب اي ان هلك او اهلك كما مر في باب المنصوب على شريطة التفسير (وذهب بعض الكوفيين الى ان رفعه على الابتداء لكنه مبتدأ يجب كون خبره فعلا ٤ لطلب كلمة الشرط الفعل سواء وليها اولا ونقل عن الاخفش ايضا في مثله انه مبتدأ لكن العامل عنده في المبتدأ هو الابتداء وعند الكوفيين الخبر او الضمير في الخبر ٥ كما تقدم في باب المبتدأ وان كان ذلك الاسم منصوبا فان كان الفعل بعده مشتغلا بضميره او متعلقه ٦ فهو عند البصريين منصوب بالمقدر وعند الكوفيين بالظاهر كما مر في المنصوب على شريطة التفسير وان لم يشتغل ذلك الفعل بضميره ولا متعلقه نحو ان زيدا ضربت فهو ايضا عند الكوفيين ٧ منصوب بالظاهر وعند البصريين بالمقدر وذلك لما ثبت عندهم من قوة طلب كلمة الشرط للفعل حتى لم يحز الفصل بينهما لفظا الا في لفظة ان لكونها ام الباب ولم يحز ان يدخل كلمة الشرط على اسم لافعل بعده كما جاز ذلك في كالم الاستفهام (وعند البصريين حكم المنصوب والمرفوع المتقدمين على جواب الشرط حكمهما متقدمين على الشرط فيجوز عندهم ٢ اذقت زيدقم وان لم تأتني زيدا اضرب ٣ فهما معمولان لمقدرين يفسرهما جواب الشرط (اما الكوفيون فلا يجوزون ٤ جزم بجواب الشرط اذا تقدمه المرفوع لان الجزم عندهم بالجوار وقد زال الجوار بفصل المرفوع الذي ٥ هو اجنبي من الشرط اما لو كان المرفوع من جملة الشرط فلا يعد فصلا مانعا من الجوار

منصوب بمقدرين يفسرهما الظاهر ان نسخة ٤ الجزم في الجواب نسخة ٥ ليس من جملة الشرط اما لو كان

الفصل من جملة الشرط فلا منع من جزم الجر نحو ان يضربني زيدا وان تضرب زيدا اضرب نسخة

نحو ان يضربني زيدا ضرب (فانه تقدمه المنصوب فالقراء يمنع ايضا جزم الجواب مطلقا ٦ كما في المرفوع للعلة المذكورة) والكسائي ٧ بفصل في الفاصل فان كان ظرفا للجزء لغوا جزم الجزء لانه كلا فصل نحو ان تأتني اليوم غد آتلك وان تأتني اليك اقصد وان لم يكن ظرفا لم يحز للعلة المذكورة (واستشهد البصريون بقوله طفيل الغنوي * وللخيل ايام فمن يصطبر لها * ويعرف لها ايامها الخبر يقب * والقصيدة مكسورة القافية والاكثر جعل المرفوع مبتداً فيجب اذن رفع المضارع اتفاقا وتصدير المبتداً بالفاء نحو ان قتت فزيد يقوم وكذا الاكثر تصدير المنصوب بالفاء فيرفع المضارع اتفاقا نحو ان ضربتني فزيدا اضرب (ويجوز اعتراض القسم والدعاء والنداء والاسمية الاعتراضية بين الشرط والجزء نحو ان تأتني والله آتلك وان تأتني غفر الله لك آتلك وان تأتني يا زيد آتلك وان تأتني ولا تفخذ اكرمك ولا يجوز عند البصريين تقديم معمول الشرط على اداة الشرط نحو زيدا ان تضرب يضربك وكذا معمول الجزء فلا يجوز زيدا ان جئتني اضرب بالجزم بل انما تقول اضرب مرفوعا ليكون الشرط متوسطا وزيدا اضرب دالا على جزائه اي ان جئتني فزيدا اضرب وعلة ذلك كله ان لكلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولا يجوز ايضا زيدا ان جاءك فاکرمه لما ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير ان ما لا ينصب بنفسه لا يفسر ٨ واما اذا قلت زيدا اذا جاءك تضرب او تضربه وزيد حين جاءك تضرب او تضربه فان لم تجز اذا وحين مجرى كلمات الشرط بل جعلتهما ك يوم الجمعة في قولك زيدا يوم الجمعة تضرب او تضربه فنصب زيد اولي اذا لم يشتغل الفعل بالضمير لفتح زيد ضربت على تأويل ضربته (فان قيل اليس يكفي الضمير في اذا جاءك وحين جاءك (قلت او لم يكن الفعل واقعا على زيد نحو زيد حين جاءك تضرب عمر الكفي لكن لما كان واقعا عليه معنى وهو الخبر في الحقيقة كان اظهار الضمير فيه اولي ٩ واما اذا اشتغل الفعل بالضمير فرفع زيد اولي لماتين في المنصوب على شريطة التفسير ٢ ان زيد زرته بالرفع اولي من النصب وان اجريت اذا وحين مجرى كلمات الشرط وجب رفع زيد عند البصريين كما ذكرنا في ان وشغل تضرب اذن بالضمير اولي ان كان واقعا على زيد لان جواب الشرط هو ٣ الخبر في الحقيقة والشرط قيد فيه فلا يعتبر الضمير الذي فيه فقولك زيد ان جاءك فاکرمه اولي من فاكرم وان كان واقعا على غير المبتداً من حيث المعنى نحو زيد ان جاءك فاکرمني كني الضمير في الشرط (واما الكوفيين فجازوا تقديم معمول الجزء المجزوم على ادات الشرط تالوا لان حق الجواب التقديم فنحو ان تضرب اضرب كان عندهم في الاصل اضرب ان تضرب فلما تأخر الجواب انجزم على الجوار قالوا والدليل على ان مرتبته التقديم قوله * يا اقرع بن حابس يا اقرع * انك ان بصرع اخوك تصرع * رفع الجواب مراعات لاصله من التقديم (٣ ورد بمنع كون مرتبة الجزء قبل الاداة لان الجزء من حيث المعنى لازم كما مر في الظروف المبنية ومرتبة اللازم بعد الملزوم وقوله تصرع ضرورة اما على حذف الفاء كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقوله * هذا سراقة للقران

٦ وان كان الاسم المنصوب معمول الجزء ايضا عندهم نحو ان تأتني زيدا اضرب ٧ يمنع جزمه الا اذا كان الفاصل ظرفا للجزء لغوا نحو ان لان الفصل بالطرف كلا فصل والدليل على قول البصريين قول طفيل الغنوي وللخبر نسخ ٨ وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ٩ لكون عود الضمير من الخبر الى المبتداً اولي من عوده اليه من معمول الخبر ٢ ان الرفع في نحو زيد زرته اولي نسخه ٣ خبر المبتداً نسخ ٢ والجواب انا لانم ان مرتبة الجزء التقديم بل الجزء نسخه

٣ اي فانا ناظر الى الجانب الذي انتبه من بين الجوانب
 ٤ وقد جاء التعليق بين المبتدأ والخبر عند دخول النواسخ
 كافي قوله تعالى سجدني ان شاء الله صابرا واما نحو قوله
 تعالى نسخه ٦ فان نقول خبر قولنا لشي واذا اردناه
 جملة شرطية معلقة متوسطة بين المبتدأ والخبر
 ٧ والمراد آه لا ينجز ولا يكون بالقائه لتقدمه وذلك نحو
 اضرب نسخه ٨ وعلى مذهب البصريين وهو
 كون مرتبة الجزاء التأخر عن الشرط لا يجوز ان يقال
 ان اضرب جواب للشرط لفظا زال عن رتبته اذ لو كان
 كذا لوجب جزمه آه نسخه ٩ وانسب وكذا يقول نسخة
 ٢ فالظ آه هذا جواب اذا في قوله واذا دخل الواو على
 ان آه كما في بعض النسخ ٣ تمامه ثلاثا ومن يحرق اعق
 واطلم
 ٤ يحزمه وتحتقر الدنيا احتقار مجرب اي شخص ٢ هذه
 الجملة الظاهرة ولم تذكر الواو الاعتراضية ايضا لانه
 لا يؤتى به الا في صدر جملة متوسطة او متأخرة نسخه

يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذنب وقوله * واني متى اشرف الى الجانب الذي
 * به انت من بين الجوانب ناظر ٣ فانه لا يعلق الشرط بين المبتدأ والخبر ٤ الا ضرورة
 فلا يقال زيد ان لقيته كريم بل يقال فكريم اي فهو كريم حتى تكون الجملة الشرطية
 خبر المبتدأ واما تعليقه بين القسم وجوابه نحو والله ان جئتني لا كرمك فسيجي ٥
 وانما جاز تعليق اذا مع شرطية بين المبتدأ والخبر في قوله تعالى * انما امرنا لشي
 اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ٦ فلعدم عرافة اذا في الشرطية واما على التقديم
 والتأخير للضرورة اي انك تصرع ان يصرع اخوك ويجوز ان يكون اليتسان
 المذكوران هكذا واما تقديم معمول الشرط على ادائه فاجازه الكسائي دون الفراء
 * واعلم انه اذا تقدم على اداة الشرط ما هو جواب من حيث المعنى فليس عند
 البصريين بجواب له لفظا لان للشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه
 (وقال الكوفيون ٧ بل هو جواب في اللفظ ايضا لم ينجز ولم يصدر بالفاء لتقدمه
 فهو عندهم جواب واقع في موقعه كما ذكرنا انما ينجز على الجوار اذا تأخر عن
 الشرط وذلك نحو اضرب ان ضربتني فاضرب جواب من حيث المعنى اتفاقا
 لتوقف مضمونه على حصول الشرط ولهذا لم يحكم بالاقرار في قولك لك على الف
 درهم ان دخلت الدار وعند البصرية ايضا لا يقدر مع هذا المقدم جواب اخر للشرط
 وان لم يكن جوابا للشرط لانه عندهم يعني عنه فهو مثل استبحارك المذكور الذي هو
 كالعوض من المقدر اذا ذكرت احدهما لم تذكر الاخر ٨ ولا يجوز عندهم ان يقال
 هذا المقدم هو الجواب الذي كان مرتبته التأخر عن الشرط تقدم على ادائه لانه لو كان
 هو الجواب لزم جزمه ولزم الفاء في نحو انت مكرم ان اكرمتني ولجاز ضربت غلامه
 ان ضربت زيدا على ان ضمير غلامه لزيد فترتبة الجزاء عند البصرية بعد الشرط
 وعند الكوفية قبل الاداة كما مر (وقد تدخل الواو على ان المدلول على جوابها
 بما تقدم ولا تدخل اذا كان ضد الشرط المذكور او لي بذلك المقدم الذي هو كالعوض
 عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شئتني فالشتم بعيد من اكرامك الشاتم
 وضده وهو المدح او بالاكرام ٩ وكذلك قوله * اطلبوا العلم ولو بالصين * ٢
 والظاهر ان الواو الداخلة على الشرط في مثله اعتراضية ونعني بالجملة الاعتراضية
 ما توسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستأنفا لفظا على طريق الالتفات كقوله *
 فانت طلاق والطلاق الية ٣ وقوله * يرى كل من فيها وحاشاك فانيا ٤ * وقد يجيء
 بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام * اناسيد ولد آدم ولا فخر * فتقول
 في الاول زيد وان كان غنيا بخيل وفي الثاني زيد بخيل وان كان غنيا جواب الشرط
 في مثله مدلول الكلام اي ان كان غنيا فهو بخيل فكيف اذا افتقر والجملة كالعوض
 عن الجواب المقدر كما تقرر ولو ظهرت لم تذكر ٢ الجملة المذكورة ولا الواو الاعتراضية
 لان جواب الشرط ليست جملة اعتراضية (وقال الجزى هو واو العطف والمعطوف
 عليه محذوف وهو ضد الشرط المذكور الذي قلنا انه هو الاول بالجزاء المذكور

في ان نحو زيد ان لقبته كريم لا يجوز الا في الشعر واما على ما تقدم من كون الواو اعتراضية فلا يلزم ذلك لانها لا تنجز
الا في وسط كلام او آخره نسخة ٤ فيجئ بين المبتدأ والخبر وبعدهما ﴿ ٢٥٨ ﴾ نحو اناسيد ولد ادم ولا فخر والجملة

الا اعتراضية يكون جملة
الشرط وغيرها نحو حاشا
والطلاق اليه ولا فخر

٥ لان ان الشرطية ان كان
شرطها مستقبلا فاعمال الحال
مستقبل نحو زيد وان صلى
وسام فاسق ففاسق العامل
في الحال مستقبل اذا معني انه
على هذه الحالة وقت الصلوة
او الصيام وان كان ماضيا
فاما مل ماض على حسب
ما تقدم

٦ قوله (مطبعة) المطبعة
الساقطة المثقلة بالجل و
صررت الناقصة شددت
عليها الصرار وهو خيط
يشد فوق الخلف والتودية
والحلف بالكسر حيلة
ضرع الناقصة القادمان
والاخر ان والتوادي
الخشب التي تشد على
ضرعها كيلا يرتفعها
وانها

٧ كما كان نحو قوله آه وان
متى اشرف البيت على القلب
وان تقدم نسخة ٨ اذا ليست
استفهامية فتكون شرطية
ولا واسطة بينهما واما ما يصلح
نسخه

٩ فان كانت موصولة فالفعل

فالتقدير عنده زيد ان لم يكن غنيا وان كان غنيا فيجئ وقد تقدم في باب العطف جواز
حذف المعطوف عليه مع القرينة لكنه يلزمه ان يأتي بالفاء في الاختيار فتقول زيد
وان كان غنيا فيجئ لما تقدم ٣ من ان الشرط لا يلغى بين المبتدأ والخبر اختيارا واما
على ما اخترنا من كون الواو اعتراضية فيجوز لان الاعتراضية تفصل بين اى جزئين
من الكلام كانا بلا تفصيل اذا لم يكن احدهما حرفا ٤ (وعن الز محسرى ان الواو
في مثله للحال فيكون الذى هو كالعوض عن الجزاء عاملا في الشرط نصبا على انه حال
كما عمل جواب متى عند بعضهم في متى النصب على انه ظرفه ومعنى الحال والظرف
متقاربان ولا يصح اعتراض الجزى عليه بان معنى الاستقبال الذى في ان يناقض
معنى الحال الذى في الواو لان حالية الحال باعتبار عامله مستقبلا كان العامل او ماضيا
نحو اضربه غدا مجردا وضرته امس مجردا واستقبالية ان باعتبار زمان التكلم فلا
تناقض بينهما ٥ واعلم انه اذا تقدم على الشرط ماهو جواب في المعنى فالشرط
لا يكون اذن الا ماضيا لفظا ومعنى نحو اضربك ان ضربتني واضربك ان لم تعطني
وانما جاز ذلك حتى لا تعمل الاداة في الشرط لفظا كما لا تعمل فيما هو كالجزء عند البصرية
او ماهو جزء عند الكوفية وقد يجئ في الشعر مضارعا نحو آتيك متى تأتني انشد سيويه
﴿ فقلت تحمل فوق طوقك انها ﴾ ٦ مطبعة من يأتها لا يصيرها ﴿ كأنه قال لا يصيرها
من يأتها ﴾ كقوله ﴿ والمرء عند الرشان يلقها ذئب ﴾ اى المرء ذئب على احد التقديرين
فان تقدم ماهو جواب معنى على الظروف الزمانية او المكانية من كلمات الشرط كمتى
واذما واين واين وحيثا وانى فلا شبهة في تضمنها للشرط ٨ اذ لا تصلح للاستفهام
ولا واسطة بين الشرط والاستفهام في هذه الكلمات الصالحة لهما واما ما يصلح من
كلمات الشرط لكونها موصولة ايضا نحو من وما وى فان جاء بعدها ماض احتمل
عند سيويه كونها موصولة وشرطية نحو آتى من اتانى فان كانت موصولة فنصوبة
بالفعل المتقدم وان كانت شرطية فمبتدأ والخبر مختلف فيه كما ذكرنا في باب المبتدأ
والتقدير من آتاني آته ٩ ولا محل للفعل الذى بعد هذه الكلمات ان قدرناها موصولة
وهو في محل الجزم ان كانت شرطية وابن السراج قطع بكونها موصولة عملا
بالظاهر لان جعلها شرطية يحتاج الى حذف الجزاء عند البصرية وجعل المتقدم
كالعوض منه وان جاء بعدها مضارع نحو آتى من يأتني فالوجه كونها موصولة ويجوز
جعلها شرطية على قبح فيجزم المضارع وذلك لما تقدم من ان الشرط يكون ماضيا
في الاختيار اذا تقدم ماهو جوابه معنى ٢ وان جئت بالظروف قبل من وما وى على
تقدير اضافة الظروف الى الجمل فالواجب كذا ذكر سيويه جعلها موصولة سواء ولى
الكلم المذكورة ماض نحو انذكر اذ من اتانا اكر مناه او مضارع نحو انذكر حين ما
تفعله افعله وقد يجوز في ضرورة الشعر جعلها شرطية قال لبيد ﴿ على حين من تلبث

الذى بعدها لا محل له وان كانت شرطية فهو في محل الجزم وابن السراج جزم ٢ وان اضيفت (عليه)
الظروف الى من وما وى على شرطتها اختلفت نسخها

عليه ذنوبه * يحد قدها اذ في المقام تدابر ٢ * فان قيل لم جاز الجزم في السعة في نحو غلام
من تضرب اضرب ولم يحز في نحو اتدكر اذ من يأتينا نكرمه واذ مضاف الى ما بعده كما
ان غلام المضاف كذلك (قلت لان غلام اتحد بكلمة الشرط بسبب اضافته اليها فصارا ككلمة
واحدة فيها معنى الشرط اذ سوى معنى الشرط من المضاف اليه الى المضاف فلذا يلزم
تصدر المضاف واما اذ فانه مضاف الى الجملة لا الى من وهو في الحقيقة مضاف الى مضمون
تلك الجملة كما مر في الظروف المبينة وذلك المضمون ههنا مصدر نكرمه واقعا على معنى
من اى اتدكر وقت اكرامنا من يأتينا فلم يصبر مع من كالكلمة الواحدة ولم يكتس منه
معنى الشرط اذ ليس مضافا الى من كما كان غلام مضافا اليه فلذا لم يلزم تصدر اذ كما يلزم تصدر
غلام بل هو معمول لتداز المقدم عليه ٣ فلا يجوز جعل من شرطية حتى لا يسقط من التصدر
بتقدم اذ عليه (فان قلت فمن مع دخول اذ عليه في صدر الكلام ويكفي في كليات الشرط
والاستفهام كونها في صدر كلام ما كفي نحو زيد من يضربه اضربه ونحو جاءني التي من
يضربها تضربه (قلت قد مر في باب المبتدأ ان كلمة الشرط والاستفهام لا يتقدم عليها ما يصير
من تمام جملتها اذا اثر في تلك الجملة وزاد في معناها شيئا وازيده ههنا شرحا) فاقول لا يجوز
ان يتقدم على كليات الشرط والاستفهام ما يجمع امرين احدهما ان يتصل بتلك الكلمات
بلا فصل والثاني ان يحدث في الجملة التي هي من تمامها معنى من المعاني ٤ وذلك كأن
وكان وظن واخواتها وما لا في لا تقول ما من يضرب اضرب وما ان تقعد اقعد واما
لا فليست كاللها تغني في اللفظ نحو كنت بلالما ومررت برجل لا كريم ولا شجاع
فلذا تقول لا من يعطك تعطه ولا من يكرمك تكرمه وكذا تقول لا ان اتيناك اعطينا
ولا ان قعدنا عندك سألت عنا والظروف المضافة الى الجمل لا شك في احداثها في الجمل
معنى وهو تصيرها بمعنى المصدر ولا تبتى كلمة الشرط في الحقيقة في صدر الكلام
لان المصدر مفرد وليس الصلة وخبر المبتدأ كذلك ٥ (فان قيل خبر المبتدأ ايضا اذا
كان جملة يصير بسبب المبتدأ في تقدير المفرد (قلت لا نسلم وما الدليل على ذلك فان
هذا دعوى من بعض النحاة اطبقوها بلا برهان عليها قطعي سوى انهم قالوا الاصل هو
الافراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بان اصل خبر المبتدأ الافراد بل لو ادعى
ان الاصل فيه الجملة لم يبعد لان الاخبار في الجمل اكثر وكونها في محل الرفع لا يدل
على تقديرها بالمفرد ٦ بل يكفي في تقدير الاعراب في الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع
المفرد فيه وتقول ما انا بخيل ولكن ان تأتني اعطك لان لكن لا تغير معنى الجملة التي
بعدها بل هي لاستدراك ما قبلها كما يجيء في الحروف المشبهة بالفعل * قال * فلست
بخلال التلال مخافة ٨ * ولكن متى بستر فدا القوم ارفده * واما قوله * وما ذاك ان كان
ابن عيسى ولا اخي * ولكن متى ما املك الضر انفع * برفع انفع لان القوافي مرفوعة
فعلى التقديم والتأخير لضرورة الشعر كما مر في قوله * انك ان يصرع اخوك تصرع *
ومتى شرطية بلا شبهة فيجزم املك اذ لا تجيء موصولة كما ومن واى واما اذ المضافة

٢ التدابر التقاطع
٣ فلم يحز تقدمه على كلمة
الشرط لازوما مصدر الكلام
نسخه

٤ يغير عن معناها نسخته
٥ اى ليسا مقدرين بالمفرد فلا
يصير دخول المبتدأ الموصول
على حرف الشرط

٦ لانا نقول لم قلتم انه لا يكفي
في تقدير اعراب الجمل
وقوعها موقعا يصح وقوع
المفرد فيه بل يحتاج الى
كونها مقدرة بالمفرد ومع
ذلك لا بد لهذا من دليل ولا
يجدون وتقول آه نسخته
٨ ولكن من لا يلقى امرا
ينوبه * بعدونه ينزل به وهو
اعزل * الاعزل الذى لا سلاح
معه

٨ في التلاع مخافة الصف الى
الاودية والمعنى لست بمن
يسند التلاع وهى مجارى
الماء وسد الجبال وفي بعض
النسخ ولست بخلال التلال
٩ رفته برفدة منه
الرفع بافتتح الاعانة وكذا
الارقادو الا فادستر الاستعانة

فيصح مجي من وماواى شرطية بعدها نحو مررت به فاذا من يآته يعطه كيجوز فاذا من يآته يعطيه على ان من موصولة وذلك لان اذا المفاجأة لا تغير ما بعدها عن معناه على الصحيح اذ ليست بمضافة اليه واما عدم وقوع ٢ نحو اين ومتى من الظروف بعدها فلا اختصاصها بالجملة الاسمية الخبرية ومن كان مذهبه ان اذا المفاجأة مضافة الى الجملة بعدها يجب ان لا يجز وقوع كلمة الشرط بعدها الاعلى اضمار المبتدأ بعدها اى فاذا هو من يآته يعطه لما ذكرنا في امتناع اذكر اذ من يآتنا نكرمه والاضمار يحسن بعد اذا المفاجأة الا ترى الى حذف الخبر في مثل خرجت فاذا السبع واما اما فان كان بعدها من او ما او اى وبعدها فعل مضارع فانه يقبح جعلها شرطية لان الجواب لا مادون كلمة الشرط التي بعدها كما يجي في حروف الشرط ويقبح جزم الشرط مع انه لا جواب له ظاهرا كما قلنا في آتيك ان تأتني فالاولى جعلها موصولة نحو امان من يآتيني فاني اكرمه وان كان بعدها ماض جاز جعلها شرطية ٣ وموصولة نحو امان من آتاني فاني اكرمه قال تعالى ﴿فاما ان كان من المقربين فروح وريحان﴾ ولا يكون بعد ان واخواتها وكان واخواتها وظن واخواتها وهل الاموصولة لتأثيرها معاني فيما بعدها (وكان قياس همزة الاستفهام ان لا تدخل على كلمات الشرط لكن لها في الاستعمال سعة الا ترى الى دخولها على الواو والفاء وثم فجازا من يضربك تضربه واين لقيته شتمته فان قدرت في كان ضمير الشأن جاز دخولها على كلمات الشرط ٤ وكذا لو حذف ضمير الشأن بعد ان على قبح فيه كيا تني في باب الحروف المشبهة بالفعل كقوله ﴿ان من لام في بني بنت حسان﴾ الله واعصه في الخطوب * وذلك لان كلم الشرط لم تل اذن تلك النواسخ في الحقيقة (وكذا جاز كون المعمول الثاني لهذه النواسخ جملة مصدرية بكلم الشرط نحو كان زيد من يضربه اضربه ولو قدمت ههنا الجزء الثاني على الاول فقلت كان من يضربه اضربه زيد لم يجز لانه ولي اداة الشرط المؤثر في الجملة واما قولك علمت ابيهم زيد وعلمت ازيد في الدار ام عمرو فقد ذكرنا الاعتذار عنه في باب المبتدأ * واعلم ان الجزء يحذف عند قيام القرينة يقال ان آتيني اكرمك فتقول وانا ان آتيني وكذا في لو قال الله تعالى ﴿ولوان قرانا سيرت به الجبال﴾ الآية واذا حذف جواب اداة الشرط الجازمة فالواجب في الاختيار ان لا ينجزم الشرط بل يكون ماضيا لفظا او معنى نحو ان لم افعل ه لئلا يعمل الاداة في الشرط كما لم تعمل في الجزء (قوله فان كانا مضارعين او الاول) يعني او كان الاول مضارعا والثاني خير مضارع نحو ان تزرني زرتك او فانت مكرم فان كانا مضارعين فهما مجزومان لا غير واما قوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * فقد تقدم الجواب عنه وان كانا ماضيين فهما مبنيان في محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان كان الاول مضارعا والثاني ماضيا فالاول مجزوم ٦ ومثله قليل لم يأت في الكتاب العزيز (وقال بعضهم لا يجي الا في ضرورة الشعر قال * من يك دني بسني كنت منه * كالشجي ٧ بين حلقة والوريد * والاجود كونهما مضارعين تطبيقا للفظ بالمعنى ثم كونهما ماضيين لفظا نحو ان ضربتني

(ضربتك)

٢ ان بعدها وعدم وقوع الجملة الاستفهامية نسخته

٣ لانه لا يتبين الجزم في الماضي وهي مبتدأة سواء كانت شرطية او موصولة ولا يصح وقوع اين واى ومتى واين ومهما بعدا لعدم وقوعها مبتدأ بخلاف المضارع
٤ نحو كان من يضرب اضرب

٥ حتى لا يعمل اداة الشرط لفظا في الشرط كما لا تعمل نسخته

٦ وهو قليل لم يجي نسخته
٧ الشجي ما ينشأ في الخلق من عظم وغيره

٨ وكقوله * فان تقطعونا منا مناط ﴿ ٢٦١ ﴾ فلاة * قطعناه منكم مناط فلاة * وقوله ان يسمعو اية طاروا بها فرجا *

منى وما سمعوا من ماخ
دفعوا *

٢ مما يجوز حذفه اعني
لا يكون صلة نحو ان
تضرب الذي اضربه
يضربك ولا يكون صفة
نسخه

٣ وكقوله متى تأتاتلم بنافى
ديارنا * قيل ويجوز في هذا
القسم الرفع على الحالية نحو
قوله متى تأتة نغشوه ضوء
ناره آه قال سيويه تلم بدل
من الفعل الاول اى فعل
الشرط

٤ قوله (يلى اناما) الانام
جزاء الانم فعلى هذا يلى
اناما جزاء وبضاعف فعل
مذكور بعده بدلا عنه
ولو كان الانام بمعنى الانم
كان يلى اناما بدلا من
الشرط اعني يفعل ذلك كما
يشعر به كلامه فتأمل

٥ الانام جزاء الانم فيكون
المثال مما جاء بعد الجزاء فعل
موافق له معنى فقط

٦ نحو ان تأتني وتسأل او
فتسأل او ثم تسأل احسن
اليك على ما تقدم في فاء
السبية ان ان الناصبة
تضمر بعد الواو والفاء
الواقعتين اما بعد الشرط
قبل الجزاء او بعدهما

ضربتك او ماضيين معنى نحو ان لم تضربني لم اضربك او احدهما ماضيا لفظا والآخر
معنى نحو ان ضربتني لم اضربك وان لم تضربني ضربتك وان تحالفا ماضيا ومضارعا
فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا كقوله تعالى ﴿ من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها نوف ﴾ وعكسه اضعف الوجوه ٨ نحو ان ترزني زررتك
لان الاداة اذن تؤثر في الفعل الابد بنقله الى معنى المستقبل من غير ان تؤثر في الاقرب
شيئا بغير المعنى (ويجوز تخالف الشرط ومطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زررتني
وتكرمتني وان ترزني واكرمتني والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا في الجزاء
نحو ان زررتني اكرمتك واعطتك وان زررتني اكرمتك واعطيتك (واذا ذكر بعد
الشرط فعل ٢ ليس من ذبوله اى لا يكون مفعولا ثانيا للشرط نحو ان تحسبني اعصيك
او صلة نحو ان تضرب الذي اضربه اضربك او صفة نحو ان تضرب رجلا اضربه
بضربك فاما ان يتفقا لفظا ومعنى فنحو ان ترزني زررتني احسن اليك فيجوز جزمه لكونه
توكيدا لفظيا واما ان يختلفا لفظا ومعنى نحو ان تأتني تسأل احسن اليك فيجب رفعه حالا
وان جاز ان يكون مفعول الشرط بتقدير ان نحوان تأمرني اذهب اطعمك اى ان تأمرني بان
اذهب فهو منصوب المحل على انه مفعول واما ان يتفقا معنى لالفاظ ٣ نحو ﴿ ومن
يفعل ذلك ٤ يلى ٥ اناما يضاعف ﴾ فهو بدل من الاول واما ان يتفقا لفظا لا معنى
نحو ان تضرب تضرب اى تسير وحكمه حكم الخالف للاول لفظا ومعنى (وكذلك
الحكم ان جاء الفعل بعد الجواب فالتفقا لفظا ومعنى فنحو ان تأتني احسن اليك احسن اليك
والمختلفان لفظا ومعنى نحو ان ترزني اكرمتك اسرع والمختلفان لفظا لا معنى نحو ان
تبعث الى آتاك احيى والمختلفان معنى لالفاظ نحو ان تأتني اضرب اضرب اى اسير (وان
جاء مع المتوسط او اوفاء او ثم ٦ فالوجه الجزم ولك النصب مع الواو والفاء على
الصرف كما ذكرنا في فاء السبية وواو الجمعية وكذا في الفعل المتأخر وينضاف الى ذلك
في المتأخر جواز استينافه ايضا نحو ان تقم آتاك فاحسن اليك او احسن اليك فيكون
النصب على السبية والجمعية والجزم على العطف والرفع على الاستيناف اى فانا احسن اليك
(قال ابن السراج اذا قلت تحمدان تأمر بالمعروف فعطفت فعلا عليهما فان كان
من شكل الاول رفعه لا غير نحو تحمدان تأمر بالمعروف وتوثر عليه وان كان من شكل
الثاني نحو تحمدان تأمر بالمعروف وته عن المنكر فاك فيه اى في المعطوف ثلاثة اوجه
الجزم على العطف والنصب على الصرف والرفع على الاستيناف وان عطفت ما يصلح للاول
والثاني نحو تحمدان تأمر بالمعروف وتشكر فقيه اربعة اوجه الرفع على وجهين على
العطف على الاول وعلى الاستيناف والنصب على الصرف والجزم عطفًا على الثاني
(قوله وان كان الثاني فالوجهان) اى ان كان الثاني اى الجزاء مضارعا
والشرط ماضيا ٧ ففي ذلك الجزاء وجهان الرفع والجزم والثاني اكثر وعند الكوفيين
يجب الرفع لان الجزم فى الجواب للجوار فاذا لم ينجزم الشرط لم ينجزم الجواب فعند
الحنابلة الرفع فى ذلك الجواب لاحد وجهين اما لكونه فى نية التقديم واما لنية الفاء قبل

٧ قال زهير * هو الجراد الذى يعطيك نائلة * عنوا فيظلم اخيانا وتظلم * وان اتاه خليل يوم مصغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم *

الفعل وفيه نظر لان هذين الوجهين مختصان بالضرورة وكلامنا في حال السعة (والاولى ان يقال تغيير عمل ان وضعفت في هذه الصورة عن جزم الجواب خيلولة الماضي بينهما وبينه غير متهمل فيه فلما لم تعمل في الشرط لم تعمل في الجزاء فتكون الاداة جازمة لشيء واحد وهو الشرط تقديرًا كما يجزم سائر الجوازم علا واحدا كلم ولما ولا امر ولا النهي وهكذا يقول المبرد فيما تقدم عليه ما هو الجزاء معنى يقول هو جزاء غير متهمل فيه وذلك لضعف عمل ان عن العمل في المتقدم عليها فثبت انها قد تنزع عن جزم الجزاء بشيئين يكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا ويكون الجواب مقدما وهذا عند المبرد (واما الكوفيون فيقولون انما لم يجزم الجواب المتقدم لانه انما يجزم عندهم للجوار * قوله (واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او تقديرًا لم يحز النفاء واذا كان مضارعا مثبتا او منفيًا بلا فالوجهان والافالفاء * اعلم ان اداة الشرط سواء كانت ان او ما تضمن معناه اولولا لا يكون شرطها الافعال غير مصدر بشيء من الحروف لشدة طلبها للافصال بلي يجئ مضارعا مصدرا من جعلها بلا ولم امال فلانها لكثرة استعمالها بخطاها العامل نحو جئت بلامال واما لم فلانها لتغييرها معنى المضارع الى الماضي صارت كجزئ مع قلة حروفها اما لما اختبها فكثيرة الحروف ٢ ولا يصدر الماضي شرطا بلا فلا يجوز ان لا ضرب ولا شتم لقلة دخولها في الماضي فعلى هذا لا تقول ان ستفعل وان لن تفعل وان ما تفعل وان قد فعلت وان قد تفعل وان ما فعلت (ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع اداة الشرط على ان تجعل الخبر الذي يليها مفروض الصدق اما في الماضي نحو لو جئتني اكرمك او في المستقبل نحو ان زرتني اكرمك واما الجزاء فليس شيئا مفروضا بل هو مترتب على امر مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية نحو ان لقيت زيدا فاكرمه وان دخلت الدار فانت حر وبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعالية مصدرا باى حرف كان (فقول ان كان الجزاء مما يصلح ان يقع شرطا فلا حاجة الى رابط بينه وبين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وان لم يصلح له فلا بد من رابط بينهما واولى الاشياء به الفاء ٣ لمناسبة للجزاء معنى لان معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط كذلك هذا في ختمها لفظا واما اذا فاستعمالها قبل الاسمية اقل من الفاء لثقل لفظها وكون معناها من الجزاء ابعد من معنى الفاء وذلك لثقلها واوله بان وجود الشرط مفاجئ لوجود الجزاء ٤ ومتهجم عليه فثبت بهذا ان الجزاء ان كان جملة طلبية كالامر والهي والاستفهام والتمنى والعرض والتخصيص والدعاء والنداء يجب مقارنتها لعلامة الجزاء وكذا كانت انشائية كنعم وبئس وكل ما تضمن معنى انشاء المدح والذم وكذا عسى وفعل التجب والنسب وكذا اذا كانت جملة اسمية سواء تصدرت بالحرف نحو قوله تعالى من بضل الله فلا هادي له * وان تعذبهم فانهم عبادك * اولا نحو ان جئتني فانت مكرم واما قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون * فلتقدير القسم كما يجئ في بابه ويجوز ان يكون قوله تعالى واذا تلى عليهم اياتنا بينات ما كان

٢ وانما شرطنا في لا دخولها على المضارع لكثرة دخولها فيه بخلاف الماضي فلماذا لم يجوز ان لا ضرب ولا شتم فعلى هذا نسجه

٣ وفي نسخة لحنه لفظا ومناسبة آه بدل قوله هذا مع ختمها لفظا

٤ هجمت على القوم دخلت عليهم بغتة

٨ وأما في سورة هود أيضا قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا فعصيت ٩ وهو انه يلزم جواز عدم دخولها الجملة الاسمية كما سيجي قريبا ٢٦٤ ولم تدخل الماضي نهضة ٣ ونحوه اريد

ان لا تقوم فان لاهنها
لجرد النبي والاستقبال
مستفاد من ان المصدرية
٤ اي كان

٥ الذي هو مدلول كان
التضمني

٦ ومعنى استفادته منه
انه يكون قرينة على
اطلاق الحدوث في كان
لانه مدلول للخبر

٧ فيه نظر بل مدلوله
الزمن الماضي ومطلق
الحدوث لا الزمن الماضي
فقط وتعيين المطاق

يستفاد من خبره كما سيأتي
في باب كان فطلق الحدوث
والزمن الماضي مستفاد
من كان وتعيين المطلق مستفاد

من خبرها كما قرر في باب كان
٧ المراد بمدلوله هنا مدلوله
الذي يستفاد من جوهره
من غير انضمام شيء بعينه

وذلك في نفس الامر هو
الزمن الماضي فقط فلا منافاة
بين كلامه هنا وبينه فيما تقدم
من قوله وذلك لانه تدل على

الزمن الماضي ومطلق
الحدوث فتأمل
٨ اي دلالة خبرها على
مصدرها المهم وتخصيصه

كذب وتولى الم يعلم ويجوز حل هل وغيرها من ادوات الاستفهام على الهمزة لانها اصلها قال الله تعالى ﴿ قل أرأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك الاية ﴾ ٨ وقال تعالى ﴿ قل أرأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله ﴾ ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عرافتها في الاستفهام قال الله تعالى ﴿ قل يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني ﴾ وتقول ان اكرمتك فهل تكرمني (والمصنف قال وقد احسن مع ان على بعض ما ذكره كلامه انما يدخل الفاء اذا لم يؤثر الاداة من حيث المعنى في الجزاء معنى ويعنى بالتأثير تخلصه للاستقبال ان كان مضارعا وقلبه اليه ان كان ماضيا فيدخل على المضارع المصدر بالسبب وسوف ولن تتمحضه للاستقبال بدون اداة الشرط وكذا في الانشائية تجردها عن الزمان وفي الطلبيه تتمحضها للاستقبال ويدخل على ٢ الماضي الباقي على معناه وذلك اذا كان مصدرا بقدظاهرة او مقدرة لانه اذن تتمحض الماضي وذلك لان قد لتحقيق مضمون ما دخلت عليه ماضيا كان او مضارعا ومائا كدورسخ لم يقلب ولم ينقلع على انه فدجاء قوله تعالى ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ وهو بمعنى الاستقبال (قال وانما دخل على المضارع المجرد لكونه في تقدير الاسمية على ما ذكرنا من مذهب سيبويه واما المصدر بلا النبي فقال ان لا وان كانت للاستقبال قد تجرد للنبي ٣ نحو جئت بلامال فتكون الاداة اثر في الفعل المصدر بلا تخصيصا بالاستقبال وان لم تجرد للنبي افادت الاستقبال من دون اداة الشرط فيجب الفاء وكان على قياس ما قال جواز عدم دخولها في الاسمية نحو ان جئتني انت مكرم لان الاداة خصصت مضمون الاسمية بالاستقبال * ثم اعلم ان ان يكون شرطها في الاعلى مستقبل المعنى فان اردت معنى الماضي جعلت الشرط لفظ كان كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته ﴾ وان كان قيضه * وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التي تستفاد منه في الكلام الذي هو ٤ فيه الزمن الماضي فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضي ومطلق الحدوث الذي تخصيصه يعلم من خبره نحو كان زيد منطلقا فطلق الحدوث ٥ يستفاد ٦ من خبره لانه يدل على تعيين الحادث ويستحيل تعيين الحادث من دون مطلق الحدوث فمعنى كان زيد قائما في الزمن الماضي زيد قائم فكان مدلوله ٧ هو الزمن الماضي فقط ومع النص على المضى لا يمكن استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان ٨ دون سائر الافعال الناقصة لان صار يدل على الانتقال الذي لم يدل خبره عليه وكذا باقيها (ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض الوقوع في الماضي نحو ﴿ ان كنت قلته ﴾ وان كان قيضه * وقد يكون متحقق الوقوع فيه نحو زيد وان كان غنيا الا انه بخيل وقد يستعمل الماضي في الشرط متحقق الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكنه قليل بالنسبة الى كان كقوله * ان غضب ان اذا

اياء بخلاف سائر اخواتها فانها تدل على مصادر لا تدل عليها اخبارها فاصبح زيدا قائما او صاحكا يدل على (اذنية)
الاصباح الذي لم يدل عليه القيام والضحك

٩ اذنية حزتا ٩ * ونحو قولك ٢ انت وان اعطيت مالا بخيل وانت ٣ وان صرت اميرا
لا اهابك (٤) وقال المصنف التقدير ان ثبت حز اذن اذنية ليكون الشرط مستقبلا وليس بشئ
لان العرض ان ذلك ثابت فلم يفرض ثبوت الثابت (وقد يستعمل كان في الاستقبال ايضا نحو ان كنت
غدا جالسا فأتى نظرا الى ذلك الحدوث المطلق دون الزمن العارض في جميع الافعال بسبب
الصيغة الطارئة على جوهر الكلمة وكون كان للشرط في الماضي مذهب المبرد وهو الحق بدليل
قوله تعالى * ان كنت قلته * قال ابن السراج ان لا اقول هذا ولكن اقول ان المعنى ان اكن
قلته وهو ظاهر الفساد لان هذه الحكاية انما تجرى يوم القيمة وكون عيسى عليه السلام قاتلا ذلك
او غير قاتل انما هو في الدنيا وايضا يجوز التصريح بقولك ان كنت اعطيتني امس فسوف اكا فيك
اليوم وقوله تعالى * ان كان قيسه قد * ظاهر في الماضي * قوله (ويجىء اذا مع الجملة
الاسمية موضع الفاء) الشرط ان لا تكون الاسمية مطلبة وقد ذكرنا قبل لم قامت مقام
الفاء واي مناسبة بين معنييهما * قوله (وان مقدرة بعد الامر والنهي والاستفهام والتمنى
والعاض ٦ اذا قصد السببية مثل اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة وامتنع
لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي لان التقدير ان لا تكفر * اعلم ان كل ما يجاب بالفاء
فينتصب المضارع بعد الفاء يصح ان يجاب بمضارع مجزوم الا ان في لان غير النفي منها
طلب والنفي خبر محض والطلب اظهر في تضمن معنى الشرط اذ ذكر بعده ما يصلح
للجزاء من الخبر وذلك لان كل كلام لابد فيه من حامل للتكلم به عليه وحامله على الكلام
الخبري افادة المخاطب بمضمونه تقول ضرب زيد او ما ضرب زيد اذا قصدت افهام
المخاطب ضرب زيد او عدم ضربه واما الحامل على الكلام الطلبي فيكون المطلوب
مقصود المتكلم امالذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف ذلك الغير على حصوله
وهذا هو معنى الشرط اعني توقف غيره عليه فاذا ذكرت الطلب ولم تذكر بعده ما يصح توقفه
على المطلوب جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصودا لنفسه ولغيره وان ذكرت بعده ذلك
غلب على ظنه كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لان نفسه فيكون اذن معنى الشرط
في الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهرا واما الخبر فانه اذا ورد جملة على المخاطب فالظاهر انه انما
تكلم به المتكلم لا فادة المخاطب بمضمونه لا على ان مضمونه مقصودا لنفسه ولغيره اذ يخبر بشئ
مع ان ذلك الشئ غير مقصودا للخبر كقولك يضرب زيد مع كراهتك لضربه فلو جئت ايضا
بعد الخبر بما يصلح ان يكون جزءا لمضمونه لم يتبادر فهم المخاطب الى انه جزءا اذ ذلك في الطلب
انما كان لتبادر فهمه الى ان المطلوب مقصودا لذاته او لغيره ومع ذكر الغير فالاولى
ان يكون له (فلمّا تقرر ان في الطلب مع ذكر ما يصلح جزءا بعده معنى الشرط جاز لك
ان تحذف فاء السببية وتجزم به الجزء كما تجزم بان وانجزام الجزء بهذه الاشياء لآبان
مقدرة ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم
الجواب (ومذهب غيره ان ان مع الشرط مقدرة بعدها وهي دالة على ذلك المقدر

٩ وروى ان غضب ان اذا
قضية حز تا جهارا ولم تغضب
لقتل ابن مالك * كنى عن قتل
قضية بحز اذنيه لان موضع
ضرب العنق قريب منهما
٢ للغنى ٣ وقولك لا امير نسخه
٤ ولا تحتاج الى تقدير نحو
ان ثبت حز اذن اذنية على
ما قال المص حتى يكون
مستقبلا لان الغرض نسخه
٥ فيه بحث اذ مراده ان
اكن اليوم متصفا بالقول
في الماضي فلا يتجه ما اورده
الش عليه تأمل
٦ ذكرها خمسة اشياء
واسقط النفي والترجي
والدعاء لكن النفي لا يجاب
بمضارع مجزوم لكونه خبرا
محظا فلم يتضمن معنى الشرط
وبقي عليه الاخير ان
٧ المخاطب على انه انما آه
نسخه

٢ قوله (او شرعك ينم) يقال مررت برجل شرعك من رجل اى حسبك والمعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وثطابه
 ٧ اى كما فى الكلام على لام الامر فاما الآية الكريمة فليس فيها لام امر ٤ وكانهم قالوا لم نرسى فقال انا زاولها فارسوا امرهم
 من ارسى الملاح القى المرساة فى قعر البحر ليقيم فاستعمل فى كل اقامة ٢٦٦ ونزاولها نقاسيها اى الحرب او الكتبية

قبل ان قوما كانوا فى سفينة
 وظهرت دابة فى البحر وفى
 فهادرة فخاف اهل السفينة
 فقال اميرهم ارسوا السفينة
 لى نزاول الدابة وتأخذ
 منها الدرّة وندفع شرها فلو
 هلكنا بذلك فيكون من قدر
 الله لا يخلص لاحد منه
 ٥ قوله تعشوا عشوته
 قصده ليل وعشوت الى
 النار اعشوا البها عشوا اذا
 استدلت عليها بصير ضعيف
 قال الخطيئة والمعنى متى تأته
 عايشا آخر البيت فى الصحاح *
 تجرح نار عند حاجر موقد
 ٦ الجزل غلاظ الخطب يريد
 انهم يوقدون الجزل من الخطب
 ليقوى نارهم فينظر اليها
 الضيفان على بعد فقصدوها
 وقوله ناراً تاججاً ذكر تاجج
 وفيه ضمير النار على تأويل
 الشهاب وقيل اصله تاججن
 فقلبت النون الفا كما فى قوله
 ولا تعبد الشيطان والله
 فاعبدا وقوله تعشوا تبصر
 بصير ضعيف وقوله تعشو
 اى عايشا يقال عشوت الى
 النار اذا استدلت عليها

ولعل ذلك لاستنكارهم اسناد الجزم الى الفعل وليس ماسد بعده بهيعة لانه اذا جاز ان يجزم
 ان يجزم الاسم المتضمن معنى ان فعلين فالمانع من جزم الفعل المتضمن معناها فعلا واحدا ثم
 اعلم انه يجوز جزم الجواب بعد الامر المدلول عليه بالخبر نحو حسبك او كفى ٨ او شرعك
 ينم الناس والتقى الله امر وفعل حيرا يثبت عليه وكذلك استاء الافعال نحو صه
 وتراك والامر المقدر نحو الاسد الاسد تنج وانما لم ينتصب الفعل فى جواب هذه الاشياء
 التى فيها معنى الامر بعد الفاء بل وجب للنصب صريح الامر او النهى عند غير الكسائى
 بخلاف الجواب المحزوم فانه لم يشترط التصريح قبله بالامر والنهى اتفاقا لان فاء السببية
 قد يرتفع ما بعدها مع بقائها على معنى السببية كما فى قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون *
 * ولم تدر ما جزع عليك فتجزع * ومع الرفع تضعف دلالة الفاء على السببية لان الرفع
 محتمل والنصب نص فيها وقد تقدم ان الامر والنهى وسائر الاشياء الثمانية مشابهة للشرط
 فى عدم ثبوت مدلولها فهى اذن مقوية لمعنى السببية فى الفاء فاذا كان يكون قبل الفاء صريح
 الامر العريق فى الامرية حتى ان ضعف دلالة السببية فى الفاء بان يرتفع الفعل بعدها
 كان صريح الامر قبلها اشد تقوية لسببيتها منها وهو محمول على الامر من اسم الفعل وغيره
 واما الجزم فهو نص فى السببية ولا يضعف معناها معه فليحتج الى صريح الامر بل يكفى
 معناه وقيل فى قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب الى قوله
 * يغفر لكم * ان قوله يغفر لكم جواب لقوله تؤمنون لانه بمعنى آمنوا وليس بجواب
 هل ادلكم لان المغفرة لا تحصل بالدلالة ولا منع من ان نقول هو جوابه كما مر فى لام الامر
 ٢ فى قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا * وقال المبرد فى مثله ان يقيموا جواب
 اقيموا مقدر اى قل اقيموا يقيموا وليس بشئ لانه مثل * كن فيكون * على قراءة ابى عمرو وفيه
 من التكلف ما فيه (قوله اذا قصد السببية) اما اذا قصد الاستيناف نحو قم يدعوك الامير وقال
 * وقال رائدهم ارسوا ٤ نزاولها * فكل حتف امرى يجرى بمقدار * او الوصف
 نحو * وليا برثنى * على قراءة الرفع او الحال نحو * ذرهم فى خوضهم يلعبون *
 ولا تمن تستكثر * وجب الرفع وفى نحو مره يحفرها ويجوز الجزم على الجزاء والرفع
 اما على الاستيناف اى انه ممن يحفرها او يحذف ان اى بان يحفرها ويجوز فى ذره يقول
 ذلك الرفع الا على استيناف او الحال او الجزم وقوله تعالى * فاضرب لهم طريقا فى البحر
 يبسا لا تخاف * اما حال او قطع وكذا قوله ارسوا نزاولها * ومما جاء حالا بعد الشرط
 الصريح قول الخطيئة * متى تأته تعشو ٥ الى ضوء ناره * تجد خطبا ٦ جزلا ونارا
 ٧ تأججا * ويجوز فى مثله البديل لان الثانى من جنس الاول بخلاف قولك ان تأتنى تقرأ

ببصر ضعيف واذا صددت عنها قلت عشوت عنها يمدح بذلك بغيا وهو من بنى سعد بن زيد بن مناة يريد انه (اعطك)
 ابتدا بالنظر الى النار على بمدشيد فقصدوها بذلك النظر حتى قرب منها فاعصابه ٧ قوله (تأججاء) الاججيج تلهب النار
 وقد اجت تاج اججيا واججتها فتأججت

اعطك فانه لا يجوز فيه الالرافع ويحیی بعد الجزاء ظاهر اكان الشرط او مقدر بالفعل المصدر بالفاء
او الواو او ثم نحو ان تأتني آتک فاحدثک وائتني آتک فاحدثک فبحزم ما بعد الفاء على العطف
وترفعه على القطع وتنصب على ان الفاء للسببية مع ضعف هذا الاخير كما تقدم في المنصوبات
وكذا ما جاء بعد جواب الشرط المصدر بالفاء نحو قوله تعالى ﴿من يضل الله فلا هادي له
ويذرهم﴾ قرئ رفعا وجزما ولا منع في العربية من النصب فاذا جئت بشم جاز الجزم
والرفع دون النصب قال تعالى ﴿وان تتولوا يستبدل قوم غيركم ثم لا يكونوا﴾ وقال
﴿وان يقاتلوا يقاتلوا﴾ فانما كان فاء السببية بعد الطلب واقعا
موقع الجزوم جاز جزم المعطوف عليه قال تعالى ﴿فاصدقوا كن﴾ قال ﴿دعني فاذهب
جانبا يوما﴾ واكفك جانبا ﴿وهذا الذي يقال انه عطف على التوهم﴾ كافي قوله ﴿بدالي
اني لست مدرك ما مضى﴾ ولا سابق شيئا اذا كان جانبا ﴿جروا الثاني لان الاول قد تدخله
الباء وجزموا الثاني لان الاول قد يكون مجزوما﴾ قوله وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا
للكسائي (يعني ان الكسائي يجوز عند قيام القرية ان يضم المثبت بعد المني وعلى العكس
فيجوز لا تكفر تدخل النار اي ان تكفر تدخل النار كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز
ايضا السلم تدخل النار بمعنى ان لا تسلم تدخل النار وقال غيره بل يجب ان يكون المقدر مثل
المظهر نفيا وانباتا واما قواهم في العرض الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب فلان كلمة
العرض همزة الانكار دخلت على حرف النفي فتفيد الاثبات وليس ما ذهب اليه الكسائي
ببعيد لو ساعده نقل ﴿قوله﴾ (مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب
بحذف حرف المضارعة وحكم آخره حكم الجزوم فان كان بعده ساكن وليس برباعي
زدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه مثل اقبل اضرب
اعلم وان كان رباعيا مفتوحة مقطوعة) لو قال صيغة يصح ان يطلب بها الفعل لكان
اصرح في عومه لكل ما يسميه النحاة امرا وذلك انهم يسمون به كل ما يصح ان يطلب
به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة سواء طلب به الفعل على سبيل
الاستعلاء وهو المسمى امرا عند الاصوليين نحو قولك اضرب على وجه الاستعلاء
او طلب به الفعل على وجه الخضوع من الله تعالى وهو الدعاء نحو اللهم ارحم او من
غيره وهو الشفاعة اولم يطلب به الفعل بل كان اما على الاباحة نحو ﴿كلوا واشربوا﴾
او للتهديد نحو ﴿اعملوا ما شئتم﴾ ٢ او غير ذلك من محامل ٣ هذه الصيغة وانما
سمى النحاة جميع ذلك امرا لان استعمال هذه الصيغة في طلب الفعل على وجه
الاستعلاء وهو الامر حقيقة اغلب واكثر وذلك كما سموا نحو المائت والضائق اسم
الفاعل لان استعمال هذه الصيغة فيما هو فاعل حقيقة كالضارب والقاتل اكثر
وكذا الكلام في النهي فان قولك لا تؤاخذني في نحو اللهم لا تؤاخذني بما فعلت نهى
في اصطلاح النحاة وان كان دعاء في الحقيقة (قوله من الفاعل المخاطب) ليخرج
نحو ليفعل زيد فانه لا يدخل في مطلق الامر بل يقال له امر الغائب وكذا يخرج نحو

٢ فهذا يسمى امرا وان لم
يكن طلبا لما ذكره ٣ هذه
الصيغة على تسعة اقسام
وقد جمعها الشاعر في قوله
﴿الا ان لفظ الامر لاشك
تسعة﴾ سؤال ونذب
والاباحة تلحق ﴿والزام
حق والتهديد بعده﴾
ويتبعه لتعجز ثم التخليق
واخره التوقف او الهز
فاعلم ﴿وتنزيل ربي
بالذي قلت ينطق﴾
وامثلها قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم وفارز قوه
منه وفانتشروا في الارض
واقموا الصلوة واعملوا
ما شئتم وفأتوا بسورة
واثنا طوعا او كرها وانبتوني
باسماء هؤلاء واخرجوا
انفسكم

٤ بلى ولكن ان قولنا الامر نسخته ٥ ومثله ما نشد سيويه لثم بن نورة على مثل اصحاب البعوضة فاخشى لك الويل حر الوجه اوبك من بكاء * اى ليك ٦ وان كان شاذا لكن حذف حرف المضارعة ايضا مع اللام نسخته ٧ فحذف حرف العلة من نحو اغزو ارم واخش والحركة في نحو اضرب والنونات في نحو اضربوا واضربوا نسخته ٨ قد ذكرنا ان اصل افعل لتفعل قياسا على امر الغائب ثم حذف اللام نسخته ٩ في الحال او في الاصل اوسا كن فان كان هناك متحرك على احد الوجهين لم يحتاج الى اجتلاب نسخته ٢ ان كان وجودا سواء كانت حركته اصلية كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل او منقولة اليه من متحرك بعده نحو قل وبع وخف وان لم يكن وجودا بل كان محذوفا عبيد ذلك المحذوف وابتدى به سواء كان ما بعده حرف المضارعة بعد حذفه ساكنا كما كرم من تكرم ٢٦٨ او صار متحركا بحركة ما بعده نحو اعد

من تعيد ولا يكون هذا اعني حذف المتحرك الذي بعد حرف المضارعة الا في هذا الباب اعني باب افعل يفعل فقط وانما قلنا ان اصل يفعل يا فعل لان قياس بناء المضارع ان يزداد حرف المضارعة على الماضي نحو كرم بكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق وانما يحذف همزة الوصل في المضارع لانك تستغني عنها بسبب حروف المضارعة المتحركة المتقدمة على تلك الهمزة فكان قياس اكرم ايضا ان تقول يؤكرم لان الهمزة فيه وان كانت زائدة الا انها همزة قطع وانما حذف الهمزة في المضارع لانه كان يجتمع الهمزتان في المضارع المتكلم فحذفت الثانية التي منها الاستئصال ثم حل اخواته يؤكرم وتؤكرم عليه

لا فعل انا * ونحمل خطاياكم * فان قيل قولنا الامراءم من قولنا امر الغائب وكل ما يصدق عليه الاخص يصدق عليه الاعم (قلت ٤ لان سلم ان لفظ الامر في اصطلاح النحاة اعم من امر الغائب اذ مرادهم بالامر الامر المطلق وقولنا المطلق قيد خصصه من الامر المضاف الى شئ آخر وذلك كما يقول الفقهاء ان الماء المطلق يصح سلبه عن المضاف اذ يصح ان يقال في ماء الباقلاء انه ليس بماء اى ليس بماء مطلق (قوله بحذف حرف المضارعة) يخرج نحو قوله * لتقم انت يا بن خير قريش * وان كان ذلك قليلا ومنه القراءة الشاذة * فبذلك فلتفرحوا * بالتاء (قوله وحكم آخره حكم المجزوم) قال الكوفيون هو مجزوم بلام مقدرة ٥ كافي قول حسان في امر الغائب * محمد فقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من من امر تبالا * ٦ قالوا حذف حرف المضارعة مع عدم اللام مطردا لكثرة استعماله بخلاف امر الغائب فانه اقل استعمالا منه وبقى مجزوما بتلك اللام المقدرة (وقال البصريون هو مبني على السكون الا انه جعل آخره كآخر المجزوم في حذف الحركة وحرف العلة والنون لان قياسه كما مر في باب المجزوم ان يكون مجزوما باللام كما مر الغائب لكن حذفت اللام مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال فزال علة الاعراب اى الموازنة فرجع الى اصله من البناء وبقى آخره محذوفا لا لوقف كما كان في الاصل محذوفا للجزم ٧ (قوله فان كان بعده ساكن) اى بعد حرف المضارعة ٨ اذا حذفت اللام مع حرف المضارعة عند الفريقين فلا يتخلو اما ان يكون بعد حرف المضارعة في المضارع متحرك ٩ اوسا كن فان كان هناك متحرك فان كان حركته اصلية لم يفتقر الى اجتلاب همزة الوصل بل يبدأ في الامر بذلك المتحرك ٢ نحو تكلم من تكلم وتقاتل من تقاتل ودحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل وان كانت منقولة اليه من متحرك بعده نظر فان كان حذف بعد حرف المضارعة متحرك رد ذلك المتحرك لاجل زوال علة حذفه وهى حرف المضارعة وذلك كما تقول في تقيم وتعيد

طرد الباب وان كان بعد حرف المضارعة ساكنا في الحال والاصل معا فلا بد من همزة الوصل نحو اضرب (اقم) واستخرج وانطلق (فان قلت فلم راعيت المتحرك الاصل في نحو اكرم فرددته في الامر ولم يجتلب همزة الوصل ولم تراع السكون الاصل في نحو يقول ويخاف ويدع قتلهم همزة الوصل نظرا الى الاصل (قلنا ان اجتلاب همزة الوصل شئ اضطررت اليه ومع امكان مراعاة الاصل لا ضرورة فلا يجتلب همزة الوصل ولا ضرورة في نحو قل وبع وخف اقتصارا على الحركة المقولة ولو كنا ايضا رتبنا الرجوع الى اصل السكون فاجتلبنا همزة الوصل لاحتجنا الى نقل حركات حروف العلة الى ما قبلها كما في المضارع فكنا نستغني عن همزة الوصل بتحرك ما بعده فان يكون سعيانا في ضلال اذ كنا نحذف الهمزة المجتلية ونحرك الساكن كما كان قوله آم نسخته

٣ المضارعة فيه ساكن ولا ٢٦٩ يجتلب فيه همزة الوصل لما ذكرنا من رجوعه الى الاصل بل ترد همزة

القطع المفتوحة المحذوفة
قوله آه نسخه

٤ وذلك لان الهمزة اجتلبت
ساكنة على مذهب الجمهور
لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما
اجتيج الى تحريكها حركت
بالكسر لان الساكن اذا
حرك حرك بالكسر لانه
اعدل الحركات في الثقل
والخفة اذ هو اثقل من الفتح
واخف من الضم فظاهر
مذهب سيويه انها اجتلبت
متحركة بالكسرة التي هي
اعدل الحركات لانما تحتاج
الى متحرك لسكون اول
الكلمة فاجتلبها ساكن
ليس بوجه قال سيويه قدمت
الزيادة متحركة لتصل الى
التكلم بها ومذهبه اقرب
وانما ضمت فيما انضم ثالثه
اتباعا واستنقا لا الخروج
من الكسرة الى الضمة
لان الحاجز غير حصين
لسكونه وكذا في غير باب
الامر نحو انطلق به واستخرج
واذا بقي الامر على حرف
واحد فان وصلته بكلام
بعده فلا كلام وان وقفت
عليه فلا بد من هاء السكت
اذ لم تأت بها وجب ان لم
تسكن ذلك الامر الوقف
على متحرك وان سكنته لم
الاستدعاء بساكن نسخه

اقم واعدا فان همزة افعل حذفت بعد حروف المضارعة اما في اقيم فلا اجتماع الهمزتين واما في اقيم
ويقيم ونقيم فطردها للباب وجلاساثر حروف المضارعة على الهمزة وان لم يكن حذف بعد
حرف المضارعة متحرك ابتدئ بالمتحرك بالحركة المنقولة نحو قل وعد وخف وبع وهب
(فان قيل كما حذفت الهمزة المتحركة في يقيم لاجل حرف المضارعة حذفت الواو الساكنة
في تعدو تهبله ايضا وذلك للحمل على بعدو وهب بالياء كما يجي في التصريف فلم ترد الساكن
بعد حذف حرف المضارعة في الامر كما رددت المتحرك) قلت لانه لو ردد لا اجتلب له همزة
الوصل فكنت تقول او عدو او هب ثم كنت تعلم اعلال المضارع الذي هو اصله بحذف
الواو اذ هو اقرب اليه من المصدر نحو عدة ومقة فكان يكون السعي في رد الساكن ضايعا
وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا فان كان حذف قبله متحرك لاجل حرف المضارعة
رددته لزوال العلة كما كرم من تكرم وان لم يحذف هناك شيء اجتلبت همزة الوصل نحو
اضرب اقتل انطلق استخرج (وانما قلنا ان اصل يفعل مضارع افعل بأفعل لان قياس بناء
المضارع في جميع الافعال ان يزداد حرف المضارعة على الماضي نحو كرم يكرم وضرب يضرب
واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق) وانما تحذف همزة الوصل الثابتة في الماضي في المضارع
استغناء بحركة حرف المضارعة عنها فكان قياس بكرم يكرم لان الهمزة وان كانت زائدة الا
انها همزة قطع فحذفت همزة الماضي فياء كرم لاجتماع همزتين كما يأتي في التصريف وحل
ساثر حروف المضارعة عليها (قوله وليس رباعي يعني به باب افعل وحده فانه هو الرباعي
الذي ما بعد حرف ٣ مضارعة ساكن فقط ويعني بالرباعي ما مضيه على اربعة احرف) قوله
مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه * اعلم ان اصل حركة همزة الوصل الكسرة
في الاسماء كانت او في الافعال او في الحروف ولا يعدل الى حركة اخرى الالهة كما يجي
في التصريف ان شاء الله تعالى ٤ وانما ضمت فيما انضم ثالثه في الامر كان كقتل او في غيره
كانطلق واقتدر اتباعا واستنقا لا الخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه
واذا بقي الامر على حرف واحد كقوله فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلا بد
من هاء السكت كما يجي في آخر الكتاب * قوله (فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان
كان ما ضياضم اوله وكسر ما قبل آخره وبضم الثالث مع همزة الوصل والثاني مع التاء خوف
اللبس ومعتل العين الافصح قيل وبع وجاء الاشماس والواو ومثله باب اختيار وانقيد
دون استخير واقيم وا كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره ومعتل العين ينقلب فيه
الفا (قوله فعل ما لم يسم فاعله) اي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله وانما اضعف
الى المفعول لانه بني له ويجوز ان يريد باللفظ ذلك الفعل فيكون اضافة الفعل اليه
اضافة العام الى الخاص كقولهم فعل الماضي وفعل المضارع وفعل الامر (قوله هو ما
حذف فاعله) هذا حد مطرد عند سيويه واما على مذهب الكسائي في نحو ضربني
وضربت زيدا وهو ان الفاعل يحذف في الاول على ما مر في باب التنازع وعلى مذهب

الاخفش وهو ما حكى عنه ابو علي في كتاب الشعر قال جوز ابو الحسن حذف الفاعل خلافا
 لسيدييه مستشهدا بمثل قوله تعالى ﴿اسمع بهم وابصر﴾ فليس ما ذكره المصنف بمحدثا
 الا ان يقال هو ما غير عن صيغته لاجل حذف فاعله (قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر
 ما قبل آخره) هذا عام في كل ماض سواء كان ثلاثيا مجردا كضرب او مزيدا فيه ككرم
 واستخرج او رباعيا مجردا كدحرج او مزيدا فيه كدحرج وانما غير صيغة الفعل بعد
 حذف الفاعل اذ لو لم تغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل (وانما اختير
 للمبني للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير
 الثلاثي الى وزن فعل دون سائر الاوزان لكون معناه غريبا في الافعال اذ الفعل من ضرورة
 معناه ما يقوم به فلما حذف منه ذلك خيف ان يلحق ٦ في اول وهلة النظر بقسم الاسماء
 فجعل على وزن لا يكون في الاسماء ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض الا ان الخروج
 ٧ من الكسرة الى الضمة انقل من العكس لان الاول طلب نقل بعد الخفة بخلاف الثاني ثم حل
 غير الثلاثي عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر (قوله و يضم الثالث مع الهزمة والثاني
 مع التاء خوف اللبس) يعني كل ما فيه همزة الوصل لو اقتصر فيه على ضمها وكسر ما قبل الآخر
 لالتبس الماضي المبني للمفعول بالامر من ذلك الباب ٨ اذ اذقت عليه واتصل بما قبله نحو
 الاستخرج ولو لم ضم ما بعد التاء ايضا فيما اوله تاء زائدة وهو نحو تكلم وتجاهل وتدحرج
 لالتبس في حال الوقف بصيغة مضارع ما هو مطاوع له نحو تكلم وتجاهل وتدحرج (قوله
 ومعتل العين) يعني ما اعتل عنه من الماضي الثلاثي نحو قال وباع فيما بنى للمفعول مندثلاث لغات
 قيل وبيع باشباع كسرة التاء وهي انفجها واصلها قول وبيع استقلت الكسرة على حرف
 العلة فحذفت عند المصنف ولم ينقل الى ما قبلها قال لان النقل انما يكون الى الساكن دون المتحرك
 فبقى قول وبيع بياء ساكنة بعد الضمة (فبعضهم يقلب الياء او الضمة ما قبلها فيقول قول
 وبوع وهي اقل اللغات والاولى قلب الضمة كسرة في الباء فيبقى بيع لان تغيير الحركة اقل من تغيير
 الحرف وايضا لانه اخف من بوع ثم حل قول عليه لانه معتل عين مثله فكسرت فاؤه فانقلبت
 الواو الساكنة ياء (وعند الجزولي استقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ما قبلها
 لان الكسرة اخف من حركة ما قبلها وقصدهم التخفيف ما يمكن فيحوز على هذا نقل
 الحركة الى متحرك بعد حذف حركته اذا كان حركة المقول اخف من حركة المنقول اليه
 فبقى قول وبيع فقلبت الواو ٩ الساكنة ياء كافي ميزان (قال وبعضهم يسكن العين ولا
 ينقل الكسرة الى ما قبلها فيبقى الواو على حالها وبقلب الياء او الضمة ما قبلها
 وهذه اقلها لتقل الضمة والواو والاولى اولى لخفة الكسرة والياء (وقول الجزولي
 اقرب لان اعلال الكلمة بالظر الى نفسها اولى من جعلها في اللة على غيرها والمصنف
 انما اختار حذف الكسرة لاستبعاد نقل الحركة الى متحرك ولا بعد فيه على ما بينا (واما
 الاشمام فهو فصيح وان كان قليلا وحقيقة هذا الاشمام ان نحو بكسرة فاء الفعل

٥ لبعده عن اوزان الاسم
 ولو كسر آه نسخه
 ٦ قوله (في اول وهلة النظر)
 يقال اقيته اول وهلة اي اول
 شئ والوهلة الفرعة او وهل
 الفزع وقد وهل
 ٧ من الضمة الى الكسرة
 اولى من العكس لانه طلب
 خفة بعد الثقل بخلاف
 الخروج من الكسرة الى
 الضمة نسخه
 ٨ اذا اتصل آه الاستخرج
 مفتوح التاء ساكن الآخر
 للوقف لالتبس بالامر نسخه
 ٩ لكسرة ما قبلها نسخه

٢ نهيش والفرق بين المبني للفاعل والمبني للمفعول عند سقوط العين ليكون اللام باتصال الضمير فان نحو بعت باخلاص الكسر وعدت من العيادة باخلاص الضم يلبس فيه ٢٧١ المبني للفاعل بالمبني للمفعول بلا قرينة ولو قلت بعت يا عبد بالكسر وعدت

يا مريض بالضم كان ظاهرا في كونهما للمفعول بسبب القرينة فنقول اذا سقط العين الى قوله في اليائي نسخه

٣ الكسرة المستقلة على حرف العلة اليه كما هو في غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع نسخه

٤ قوله (ولا اقوى) الاقواء في الشعر هو ان يختلف حركات الروى فيكون بعضه مرفوعا وبعضه منصوبا او مجرورا يقال اقوى الشاعر ويقال اقوى القوم اذا صاروا بالقواء وهو المكان الخالي واقوى الرجل اذا كان دابته قوية ويقال قوى الضعيف وتقوى وقوته انا تقوية ه ما يجي في التصريف في باب الاعلال عند بيان امتناع قلب عين نحو طوى وهوى الفا وكسر آه نسخه

٦ استثقالا للواو بعد الضمة وربما يثم الفاء في المدغم ضمة ايضا لكن اقل من اشمام فاء معتل العين لان علة اشمام فاء معتل العين انما كانت خوف الالتباس عند خوف العين كذا كرنا ولا حذف ههنا

نحو الضمة فتيل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ما قبلها هذا هو مراد القراء والحق بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعنى ضم الشنتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين (وقال بعضهم هو ان تأتى بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم لان الاشمام عندهم ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (قال المصنف والغرض بالاشمام الايدان بان الاصل الضم في اوائل في هذه الحروف وانما نهو على الضم الاصل ههنا بخلاف نحو بضع في جمع ايض ٢ لانهم قصدوا بهذا الاشمام التنبيه على ذلك الوزن المستبعد في الاسماء لتحصيل الغرض المذكور قبل (فاذا سقط العين في المبني للمفعول باتصال الضمير المرفوع فان قام قرينة جاز لك اخلاص الضم في الواوى واخلاص الكسر في اليائي نحو عدت يا مريض وبت يا عبد وان لم تقم نحو بعت وعدت فالاولى انه لا بد لك في الواوى من اخلاص الكسر او الاشمام وفي اليائي من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلبس بالمبني للفاعل وظاهر كلام السيرافي انه لا يجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لقلة وقوع مثله (قوله ومثله باب اختير وانقيد) يعنى ان باني افعل وانفعل معتلى العين كباب الثلاثى المعتل العين في بجى الوجوه الثلاثة فيهما لمشاركتهم اليه في علتها وهى استثقال الكسرة على حرف العلة مع انضمام ما قبلها الا ان ما قبل حرف العلة في افعل تا وهذا الفرق لا يؤثر في العلة واما في انفعل فما قبل حرف العلة فاء كما كان في الثلاثى المجرد (قوله دون استخبر واقيم) يعنى ان باني استفعل وافعل معتلى العين لا يجي فيهما الا اخلاص الكسر دون الضم والاشمام لان سببهما في الثلاثى المجرد والبائين المذكورين ضم ما قبل حرف العلة كذا كرنا وما قبلها في باني استفعل وافعل ساكن فلا بد من نقل ٣ حركة عين الكلمة اليه كما في غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع ويخاف على ما يجي في التصريف ان شاء الله تعالى * واعلم ان شرط نقل حركة العين الى ما قبلها في المواضع المذكورة ان لا يكون اللام حرف علة فلا تنقل في نحو طوى ٤ ولا اقوى ولا استقوى ولا انطوى على هذا ولا اجتوى وانما لم يفعل ذلك ه اذ لو اعلت العين في الماصى من هذه الابواب لوجب الاعلال بقلب العين الفا في المضارع لانه يتبع الماضى في الاعلال كما في قيل يقال وقال يقول فكنت تقوى يطاى ويقاى ويستقاى وينطاى ويحتاى ولا يحتمل في الفعل لثقله ياء مضمومة وان كان قبلها سكون كما يحتمل في الاسم نحو راي ودائى خلفته وكسرفاء فعل للادغام نحو رد لغة والضم اكثر لان نقل الكسرة في المعتل العين اليائى والواوى انما كان ٦ لانه ان حذفها اجتمع الثقلان الضمة والواو كبوع وقول ونقلها يحصل الكسرة والياء وهما اخف ولا يجتمع من حذف الكسرة في رد الثقلان لكنه مع ذلك جاز النقل على قلة لكون الكسرة اخف من الضمة وربما اشم

مع الضمير بل ينفك اذن الادغام نحو رددت وسردت وربما كسر آه نسخه

٧ قيل ان ضم الاول في الماضي والمضارع للعوض عن الفاعل المرفوع وفيه نظر لان المفعول المرفوع عوض منه والاولى
الاقتصار على عوض واحد فقول ضم آء نسخة ٨ جلا للمضارع على الماضي ٢٧٢ لانه نسخة ٢ قوله (ووعك) الوعك

فاء نحو ردضة ايضا وربما كسراء فعل المبني للمفعول في الصحيح للتخفيف تقول في عهد
عهد كما تقول في المبني للفاعل في شهد شهدو في الاسم في فخذ فخذ وجب ذلك في الحلق العين لما يجي
في التصريف وقد حكى قطرب ضرب زيد في ضرب على نقل كسرة الراء الى الضاد وهو شاذ
(قوله وان كان مضارعا ضم اوله وقم ماقبل آخره) ٧ انما ضم اول المضارع جلا على اول
الماضي واما قم ماقبل آخره دون الضم والكسرة فليعتدل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي (قوله ومعتل العين ينقلب فيه الفا) اي عين المضارع في المعتل العين ينقلب في المبني
للمفعول الفانحوي يقال وياع ٨ وذلك المحمل على الماضي في اسكان العين كما يجي في التصريف
ان شاء الله تعالى لانه ماض زيد عليه حرف المضارعة فهو يتبعه في مطلق الاعلال لافي الاعلال
المعين الا ترى ان قال اعل بقلب عينه ويقول بنقل حركة عينه وكذا اعل قيل بقلب عينه ياء
ويقال بقلبه الفا فهو يتبع الماضي في مجرد الاعلال ويعمل في كل واحد منهما بما يليق به
فكل ماله اصل معل اذا انفتح عينه وسكن ماقبله ينقل الفتح الى الساكن ويقلب العين
الفا نحو بهاب واقام واستقام وايس النقل لاجل الثقل لان الفتح لا يستقل بل لاجل
قصد قلب ذلك المقترح الفا للتخفيف فلولا تنقل الفتحة الى ماقبله لالتقى ساكنان وقد
يجي الكلام في التصريف وقد جاء في كلامهم بعض الافعال على ما لم يسم فاعله ولم
يستعمل منه المبني للفاعل والاعل في ذلك الادواء ولم يستعمل فاعلها لانه من المعلوم
في غالب العادة انه هو الله تعالى فحذف للعلم به كافي قوله تعالى ﴿وقيل يارض ابلعي
ماءك وسما اقلعي وغيض الماء وقضى الامر﴾ وتلك الافعال نحو جن وسل وزكم وورد
وخم وفئد ٢ ووعك قال سيويه لو اردت نسبته اليه تعالى لكان على افضل نحو
اجنه الله واسله واركه واورده ٣ ولعل ذلك لانه لما بدأت من فعل المذكور لكن وسل فعلته
صار كالم ووجع وعي ونحو ذلك من الالام التي بابها فعل المكسور العين فصار يعتدي الى
المنصوب كما يعتدي باب فعل وذلك بالنقل الى افعال المتعدي * قوله (المتعدي وغير المتعدي
فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب* وغير المتعدي بخلافه كقعد والمتعدي يكون الى
واحد كضرب والى اثنين كاعطى وعلم والى ثلاثة كفعولى علمت (قوله متعلق) مفتوح اللام ٤
وقد ذكرنا شرح ذلك في المفعول به وعلى ما حدينبغي ان يكون نحو قرب وبعد وخرج ودخل
متعديا لا يفهم معانيها الا بمتعلق بل يقال لمثل هذه الافعال انها متعدية بالحرف الفلاني لكن
لا يقع عليها اسم المتعدي اذا اطلق بل يقال هي لازمة وهذا كما ذكرنا في الامر وامر
الغائب ولا خلاف عندهم ان باب فعل كاه لازم مع ان قرب وبعد منه يعتدي الى المفعول
بحرف الجر ولا يبعد ان يرسم المتعدي بانه الذي يصح ان يشترك منه اسم مفعول غير

مغت الحمى وقد وعكته
الحمى فهو موعوك ٢ مغت
الدواء اذا امرته في الماء واو
عكت الكلاب الصيد اذا
مرغته في التراب اذا اخذت
الكلاب الصيد فرغته قيل
وعكته وعكا ومن المجاز
وعكته الحمى ذلته وبه وعك
الحمى ٣ اي فعل الله به ذلك
ولعل ذلك لان فعل المذكور
للمايات فيه فعلته صار نسخة
٤ وهذا كما ذكرنا في حد
المفعول به انه الذي يقع عليه
فعل الفاعل كضربت زيدا
او يجري مجرى الوقوع
عليه نحو ما ضربت زيدا
واحدثت الضرب وينبغي
نسخه ٥ الخروج مع اسناده
الى مرتفع به الا بمتعلق آخر
وله ان يلتزم كونه متعديا
لكن بحرف الجر فنقول ان
نحو طال وظرف هو اللازم
فقط لانه لا يتوقف فهمه على
متعلق بخلاف نحو قرب
وبعد وخرج ودخل لكن
ذلك خلاف اصطلاح القوم
فان قولهم متعدي على الاطلاق
لا يقع الاعلى المتعدي بنفسه
ويقولون في المتعدي بحرف
الجر هو لازم متعد بحرف

الجر الا ترى انهم قالوا باب فعل يفعل لا يكون الا لازما مع قرب وبعد (مفيد)
منه ولا يبعد آء نسخة

٦ ان فعلا واحدا قد تعدى

مرة بنفسه الى المفعول فيسمى
متعديا ومرة بحرف الجر
فيسمى لازما وذلك اذا تساوى
الاستعمالان و غلب كل
واحد منهما نحو شكرت
وشكرت لك ونصحتك
ونصحت لك هذا ما قيل
والاولى جعل اللام زائدة
والحكم بتعدى هذه الافعال
مطلقا اذ معناها مع اللام هو
معناها بلا لام نسخه

٩ تمامه تلك الحراثر لاربات
اخيرة سودا الحاجر لا تقرأ
بالسور * اى لا تقرأ ان السور
الحاجر جمع محجرو وهو ما بدا
من النقاب ما يلي العين

٩ قوله (فلترعك) الروع
الفرع يقول فزعت اليك
وفزعت منك ولا تقول
فزعتك

٢ عنه وهو اللفظ كجزء المجرور
ولا يجوز الفصل بينهما
توسعا نسخه

٣ ومازدت ليلي ان تكون
حبيبه ولا دين لها انا طلبة
* وامرتك ان تقوم

٤ الجار عن عله مضمرا
ولهذا شذ نحو الله نسخه
٥ عجت بالمكان اعوج اى اوقت

به والعائج الواقف

٦ امرتك الخير فافعل ما
امرت به * فقد برليك ذامال
اذا نشب *

٧ اى من الرجال

مقيد على ما ذكرنا في جد المفعول به ويرسم اللام بانه الذى لا يصح ان يشتق منه ذلك *
واعلم ٦ انه قيل في بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة ومرة انه لازم متعد بحرف الجر وذلك
اذا تساوى الاستعمالان وكان كل واحد منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت
لك والذى ارى الحكم بتعدى مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه من دون
اللام والتعدى وال لزوم بحسب المعنى وهو بلا لام متعد اجاعا فكذا مع اللام فهى اذن
زائدة كما في ﴿ ردف لكم ﴾ الا انها مطردة الزيادة فى نحو نصحت وشكرت دون ردف
فان كان تعديه بنفسه قليلا نحو اقسمت الله او مختصا بنوع من المنافع كاختصاص دخلت
بالتعدى الى الامكنه واما الى غيرها فبى نحو دخلت فى الامر فهو لازم حذف منه حرف
الجر وان كان تعديه بحرف الجر قليلا فهو متعد والحرف زائدة كما فى يقرأ بالسور
﴿ ولا تنفوا بايديكم ﴾ و ردف لكم * واذا تعدى بحرف الجر فالجار والمجرور فى محل
النصب على المفعول به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال تعالى ﴿ وامسحوا
برؤسكم وارجلكم ﴾ بالنصب وقال لبيد * فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معدة
٩ فلترعك العواذل * والتحقيق ان المجرور وحده منصوب المحل لامع الجار لان الجار
هو الموصل للفعل اليه كالهزمة والتضعيف فى اذهبت زيدا وكرمت عمرا لكن لما كان
الهزمة والتضعيف من تمام صيغة الفعل والجار منفصلا ٢ منه كالجزء من المفعول توسعوا
فى اللفظ وقالوا هما فى محل النصب ولا يجوز حذف الجار فى اختيار الكلام الامع ان
وان ذلك فيهما ايضا ٣ بشرط تعين الجار فيحكم على موضعهما بالنصب عند سيويه وبالجر
عند الخليل والكسائى والاول اولى لضعف ٤ حرف الجر عن ان يعمل مضمرا ولهذا
حكم بشذوذ الله لافعلن ونحو قول رؤبة خير لمن قال له كيف أصبحت وقوله * اشارت
كليب بالا كف الاصابع * وانما صار حذف الجار مع ان وان كثيرا قياسا لاستطالتهما
بصلتهما (والاخفش الاصغر يجوز حذف الجار مع غيرهما ايضا قياسا اذا تعين الجار كما
فى خرجت الدار ولم يثبت بلى قد جاء فى غيرهما اما شذوذ كقوله * تمرن الديار ولم
٥ تعوجوا * وقوله تعالى ﴿ لا قعدن لهم صراطك المستقيم ﴾ ولا تعزموا عقدة النكاح *
وان تسترضعوا اولادكم * والاولى فى مثله ان يقال ضمن اللام معنى التعدى اى تجوزون
الديار ولا تزم صراطك ولا تنووا عقدة النكاح وترضعوا اولادكم حتى لا يحمل على
الشذوذ كما يضمن الفعل معنى غيره فيعدى تعدية ماضى معناه قال تعالى ﴿ يخالفون عن
امره ﴾ اى يعدون عن امره ويتجاوزون عنه واما لكثرة الاستعمال كذا ذكرنا فيما بعد دخلت
من الظروف المختصة وكقوله تعالى ﴿ يغونكم الفتنة ﴾ اى يغون لكم وكسبتك
الخير اى كسبت لك ووزنتك المال اى وزنت لك وكلتلك الطعام اى كلت لك * ولا
يألونكم خبالا * اى لا يألون لكم وزنتك دينار اى زدت لك ونقصتك درهما اى
نقصت لك ويجوز ان يضمن زدت معنى اعطيت ونقصت معنى حرمت وكذا يحذف
من المفعول الثانى نحو امرتك الخير ٦ واستغفرت الله ذنبا * منا الذى اخير الرجال ٧

وخرجته وبغنى عن الهمزة قليلا ما لم يكن العين همزة نحو فرحته

٣ وقل ذلك في غير الهمزة من حروف الخلق ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد كثير منها كقوله * خرجت الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامة * وبعض هذه حال ولا يجتمع على فعل اثنان منها بمعنى واحد فلا يقال مررت بزيد بعمره واذا تحالفا معنى جاز نحو ذهبت به بالبرية اى فيها قوله آم نسخته

٣ فان كانت العين همزة لم يغن التضعيف عنها وتعين الهمزة نحو ارأيت في رأيت وذلك لثقل التضعيف في الهمزة

٣ رأى بمعنى ابصر متعد الى مفعول واحد بمعنى علم متعد الى مفعولين

٣ بخلاف هذين المنصوبين وقد ذكرنا في اسم المفعول ان المفعول به في الحقيقة اما واحد او اثنان ولا يتعدى الفعل حقيقة الى ثلاثة فلا وجه لاعادته نسخته

٤ اعنى اعلم وارى وعند الاخفش آم نسخته

سماحة ٨ * كل ذلك مع تعين الجار ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء وذلك ايضا في بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف نحو مررت به (والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء المعدية عنده بمعنى مع) وقال سيديويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف فعنى ذهبت به اذهبت به يجوز فيه المصاحبة وضدها فقوله تعالى ﴿لذهب بسمعهم﴾ الباء فيه عند المبرد للتأكيد كان الله سبحانه ذهب معه (واما الهمزة والتضعيف المعديان فلا بد فيهما من معنى التغير وليس بمعروف حذف الباء المغيرة لمعنى الفعل الا في قوله تعالى ﴿أتوتى زير الحديد﴾ اى بزبر على قراءة اتوتى بهمزة الوصل واذا دخل الهمزة او التضعيف على الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد تعدى الى اثنين نحو احفرته النهر (ولا ينقل من الثلاثى المتعدى الى اثنين الى ثلاثة الا علم ورأى نحو اعلم وارى ٩ والمفعول الذى يزيد بسبب الهمزة او التضعيف هو الذى كان فاعلا للفعل قبل دخولهما وذلك لان معناه تصيير الفاعل مباشرا للفعل فلذا كان مرتبة ما زاد بهما من للمفاعيل مقدما على ما كان لاصل الفعل فلذا تقول احفرت نهره زيدا (وتضعيف العين يعدى الى واحد كفرحته والى اثنين كعلمته النحو ولا يعدى الى ثلاثة كالهمزة وقل تعديته للخلق العين الا في الهمزة نحو نأيته (ويجوز ان يجتمع على فعل واحد عدة من حروف الجر اذا كانت مختلفة نحو خرجت من الكوفة الى البصرة لا كرامك واما اذا اتفقت فقد ذكرنا حكمها في آخر افعال التفضيل (قوله والى اثنين كاعطى وعلم) يعنى ان المتعدى الى اثنين على ضربين اما ان لا يكون مفعولاه فى الاصل مبتدأ وخبرا كاعطيت زيدا درهما ولا حصر لهذا النوع من الافعال واما ان يكونا فى الاصل مبتدأ وخبرا كعلمت زيدا قائما وعند الكوفيين ثانى مفعولى باب علمت حال وكذا قالوا فى خبر كان وليس بشئ اذا الحال يجوز حذفه وايضا لا يكون الحال علما ولا ضميرا واسم اشارة وغير ذلك من سائر المعارف ٣ ويجوز ذلك فى هذين المنصوبين (قوله والى ثلاثة كاعلم وارى) تدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب ٤ فيزيد بسبب الهمزة مفعول اخر وموضعه الطبيعى قبل المفعولين لان معنى الهمزة المعدية حل الشئ على الاصل الفعل فعنى علمت زيدا منطلقا حللتك على ان تعلم زيدا منطلقا فلا بد ان تذكر اولا المحمول ثم تذكر متعلق اصل الفعل وهو المحمول عليه لان المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول والعادة جارية بان يذكر الذات اولاً ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها كفى المبتدأ والخبر والحال وذى الحال والموصوف والوصف وكذلك فى نحو احفرت زيدا النهر اى حمله على حفر النهر ولم يتفق ان ينقل الى ثلاثة من المتعدية الى اثنين بالتضعيف فلم يقل علمت زيدا قائما بل لم يستعمل الثانى مفعولى علمت الا ما هو مضمون الاول والثانى او مضمون الثانى لعلمت تقول فى علمت زيدا منطلقا علمت عمرا انطلق زيدا وعلمت عمرا الانطلاق قال تعالى ﴿واذ علمت الكتاب﴾ وعند الاخفش ينقل بالهمزة الى ثلاثة باقى افعال القلوب ايضا قياسا لاسما فيقول

احسبتك زيدا قائما وكذا اظننتك واخلتك وازعتك واو جدتك ولو جاز القياس في هذا لجاز ايضا في غير افعال القلوب نحو اكسوتك عمرا جبة واجعلتك زيدا قائما ولجاز بالتضعيف ايضا في افعال القلوب وغيرها ولم يجز اتفاقا ولجاز نقل جميع الافعال الثلاثة متعدية ولازمها هـ بالتضعيف والهمزة نحو ابصرت زيد عمرا وذهبت خالدا فثبت ان هذا موكل الى السماع اعني النقل من الثلاثي الى بعض ابواب المنشعبة (واما الخبر وخبر انبا ونبأ وحدث ولم يستعمل احدث بمعناه فليست مما صار بالهمزة او بالتضعيف متعديا الى ثلاثة بعد التعدى الى اثنين بل لم يستعمل من ثلاثياتها فعل مناسب لهذا المعنى الا خبر بكسر الباء اى علم واما حدث ونبأ ثلاثين فلم يستعمل مشتقين من النبأ والحديث لكن هذه الافعال الخمسة الحقت في بعض استعمالها باعلم التعدى الى ثلاثة لان الانباء والتنبئة والاخبار والتحير والتحديث بمعنى الاعلام ولم يلحق سيويه من هذه الخمسة الانباء والحق البواقى غيره (والحق بعضهم ارى الخلية باعلم سماعا نحو ارانى الله في النوم عمرا سالما وتستعمل الخمسة متعدية الى واحد بانفسها الى مضمون الثانى والثالث او مضمون الثالث وحده بالباء نحو حدثك بخروج زيد وبالخروج وهذا كما ينصب علمت المفعولين وينصب مضمونيهما الذى هو المفعول حقيقة او مضمون الثانى نحو علمت زيدا قائما وعلمت قيام زيد هـ وعلمت القيام لكن علمت تعدى الى المضمون المذكور بنفسه رأيت وانبأت وحدثت لا يتعديان اليه الا بحرف الجر فلا تقول اخبرتك خروج عمرو بل تقول بخروج عمرو هـ واما قولهم انبأته نبأ وخبرته خبرا وحدثته حديثا فهذه المنصوبات اسماء صريحة مقامه مقام المصادر اى انباء واخبارا وتحديثا ولو كانت مفعولاتها لجاز استعمال المفعول به مخصصا مقامها نحو حدثته خروج زيد ونبأته دخوله خالد ٢ ولا يجوز في السعة اتفاقا (فاذا تقرر هذا علمت ان قولك حدثك او نبأتك او اخبرتك زيدا قائما ليس بمعنى حدثك التحديث المخصوص ونبأتك هذه التنبئة المعينة وخبرتك التحير الخاص فاتصاف زيدا قائما لكونيهما متضمنين للمفعول به ٣ كذا كرنا لا لكونه مصدرا مينا نوعه كما في ضربت ضرب الامير لان زيدا قائما بيان الخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية نفس الاخبار الذى هو الحدث الواقع منك اى التلفظ والتكلم المخصوص وانه كان سريعا او بطيئا او غير ذلك من صفات التلفظ فقولاك اخبرتك زيدا قائما اى اخبرتك بهذا الخبر به والخبر به مفعول به ولا شك واسم المفعول به لا يقع على المصدر فلا يقال في ضربت ضربا ان الضرب مضروب كما مضى في باب المفعول به (فظهر بهذا ان ما قال المصنف وهو ان زيدا قائما في اخبرتك زيدا قائما خبر خاص وان خبرا في قولك اخبرتك خبرا خبر مطلق وكلاهما منصوبان على انه مفعول مطلق ليس بشئ بل الاول خبر خاص بل لا ريب لكن لفظ الخبر ههنا مفعول به اى مخبر به خاص والثانى خبر مطلق ولفظ الخبر ههنا بمعنى الاخبار لا المخبر به فجعل احدهما كالآخر اما غلط او مغالطة (والدليل على كونه مفعولا به وكقوله علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قائم كما تقول علمت او علمتك ان زيدا قائم فتصدر الجملة بان وايضا تقول

هـ الى باب افعلت وفعلت
نحو نسخته

٨ او الانطلاق لكنه يعدى
الى مضمونيهما ايضا بنفسه كما
رأيت بخلاف انبأت
وحدثت فانهما لا يتعديان الى
قوله اخبرت زيدا نسخته
٩ قوله (واما قولهم انبأته
نبأه) انبأت من ارض
الى ارض اى خرجت
ونبأت على القوم اذا طلعت
عليهم

٢ ومعلوم ان مثل هذا لم
يجز في السعة نسخته

٣ اى حدثك بقيام زيد

اخبرتكَ زيدا قائما فانما خبران زيدا قائما فتضعيف اسم الفاعل الى ما كان في خبرتك بعد الكاف واسم الفاعل لا يضاف الى المفعول المطلق فلا يقال انت ضارب ضارب الامير (وكذا ما عترض به المصنف على نفسه من قوله قلت زيدا منطلق ليس بشئ اذ ليس زيدا منطلق بمعنى المصدر الخاص كما ذكره بل هو بمعنى المفعول به اى المفعول الخاص بخلاف قلت قولاسريعا على انه مفعول مطلق ومنشأ الغلط ان الخبر يستعمل بمعنيين بمعنى الاخبار وبمعنى الخبر به كما ان القول يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى القول فاعرفه (قوله فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت * اعلم ان مفعولها الاول كاول مفعولى اعطيت والثانى والثالث معا كثنائى مفعولى اعطيت لاننا في باب المفعول به ان هذه الافعال فى الحقيقة متعدية الى مفعولين اولهما غير الثانى فمفعولها الثانى فى الحقيقة مضمون الثانى والثالث معا فعنى اعطيتك زيدا قائما اعطيتك قيام زيد فهو كما عطيت زيدا درهما سواء فيجوز لك ان لاتذكر لهما مفعولا اصلا كباب اعطيت وان تذكر جميعها وان تذكر الاول دون الثانى والثالث وان تذكر الثانى والثالث دون الاول واما ذكر واحد من الثانى والثالث وترك الآخر فعلى ما يجئ فى انعال القلوب (وظاهر مذهب سيويه انه لا يجوز ذكر او لهما وترك الثانى والثالث لانه قال لا يجوز ان يقتصر على واحد من الثلاثة فبعض النحاة اجرى كلامه على ظاهره ولم يجوز الاقتصار على الاول (واجازه ابن سراج مطلقا وقال السيرافى اراد سيويه انه لا يحسن الاقتصار على الاول لانه لا يجوز مطلقا ومذهب ابن السراج اولى اذ لا مانع وتبعه المتأخرون فاذا قطعت النظر عن الاول فحال المفعول الثانى مع الثالث كحال اول مفعولى علمت مع الثانى لانهما هما الاول هو الذى زاد بسبب الهزمة كما مضى * قوله (افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعت ورأيت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هى عنه فت نصب الجزئين * اعلم ان الجمل التى تدخل عليها الافعال لا تخلوا من ان يكون المقصود منها حكاية لفظها اولا فالاولى هى الواقعة بعد القول نحو قلت ضرب زيد او زيد ضارب ولا يعمل فيها القول اذ القصد حكاية اللفظ فيجب مراعاة حال المحكى والثانية اى التى المقصود منها معناها دون لفظها لابد ان يعمل الفعل الداخلى عليها فى جزئها لتعلق معناها بمضمونها فلا يدخل اذن الاعلى الاسمية لان ذلك الفعل ان خلا من المسند اليه تعذر عمله فى الفعلية لان ٢ الضرورى من عمل الفعل رفع الاسم المسند اليه فلا يرتفع به الفعل الذى فى الجملة الفعلية ولا يرتفع به ما اسند اليه ذلك الفعل ايضا اذ لا يرتفع اسم بفعلين اذ لا اثر واحد عن مؤثرين مستقلين وان كان مع المسند اليه لم يعمل الا بالنصب فيجب ان ينصب كلا جزئى الفعلية لتعلق معناها بمضمونها ولا ينصب الفعل ٣ الا بالحرف والمسند اليه يستحيل انتصابه ٤ فلا يتبين فيهما اثر الفعل الداخلى بلى اذا كان فعل معلق عن النصب جاز دخوله على الفعلية لانه لا يعمل اذن فى الظاهر كقولك علمت بمن تمر وعلمت اى يوم سرت وايتهم رأيت بنصب اى على انه معمول الفعل المؤخر (ثم نقول الذى يطلبه الفعل من الاسمية المدخول عليها اما

٢ عمل الفعل الضرورى

نسخه

٣ ظاهرا نسخه

٤ احتراز من النصب مقدرا

كما اذا وقع حالا ونحوها

ه منطلقا الفاعل انطلاقا زيد نسخ ٦ قوله (وهى ججا يحجوا بمعنى ظن) حجوت بالمكان اقت به وجوت بالشئ ظننت به وججت بالشئ اذا اولعت به وججت الريح ٢٧٧ السفينة ساقتهما ٧ قال * قد كنت احجوا اباعرو اخاتقة *

حتى الم بنا يوما ملات ٨ قال
وخلت بيوتى فى بفاع منع
يخال به راعى الجمولة طائرا *
٩ قال ابن مالك هب اى ظن
وعليه قوله * فقلت اجرنى
ابا مالك والافهبنى امرؤها
لك * وحسب المتعدى اما
يراد به الاعتقاد الراجع وهو
المشهور كقوله تعالى
ويحسبون انهم على شئ او
يراد معنى علم كقوله *
حسبت التقي والمجد خير
بجارة * دباها اذا ما المرء
اصبح ثاقلا * ٢ لارى
بمعنى ظن عاملا عنه نسخه
٣ وان كان رأيت بمعنى
علمت نسخه

٤ اليقين وهو والمعرفة
بمعنى واحد ولا يتوهم نسخه
* علمتك الباذل المعروف
فانبعثت اليك بى واجفات
الشوق والامل * ٥ من
حيث المعنى نسخه
٦ علمت وذلك ليس لفرق
بينهما معنوى نسخه

٧ قال * دريت الوفى العهد
ياعرو فاعقب فان اغتباطا
بالوفاء جيلو * تعلم شفاء
النفس قهر عدوها * وبالغ
بلطف فى التحيل والمكر *

فاعل او مفعول فان اقتضى فاعلا وذلك فى باب كان رفعا المبتدأ تشبيهه بالفاعل ونصبنا الخبر
تشبيهه بالمفعول ولم يحجز رفعا لان الفعل لا يرفع فاعلين فلا يرفع شيهين بالفاعل ولا نصبهما
اذ يبقى الفعل بلا مرفوع ولا يجوز ولا نصب الاول ورفع الثانى لان طلب الفعل للمرفوع قبل
طلبه للنصب والفاعل فى الحقيقة فى مثل هذا مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ ففى كان زيد
ه قائما فاعل كان قيام زيد لانه هو الحادث الكائن فى الحقيقة وكذا فى صار زيد قائما الصابر هو
قيام زيد وكذا فى جميع اخوات كان لان كلها بمعنى كان مع قيد آخر فعنى صار كان بعد ان لم
يكن ومعنى مازال واخواتها كان دائما ومعنى اصبح واخواتها كان فى المساء والصبح والضحى
ونحو ذلك ومعنى ليس ما كان (واما افعال المقاربة فليست من هذه اى من الافعال الداخلة
فى الاصل على الجملة بل المرفوع بها فاعلها على الحقيقة واخبارها مفعولة كما يحجى فى بابها
(وان اقتضى مفعولا نصبنا جزئى الجملة لان ثا بينهما متضمن المفعول الحقيقى واولهما مامياضاف
اليه ذلك المفعول الحقيقى اذ معنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد فاعراب الجزئين اعراب الاسم
الواحد اى ذلك المفعول الحقيقى فلذلك يدخل على هذين الجزئين لفظة ان الجاعلة الجزئين
فى تقدير جزء واحد ولم يدخل الجزئين اللذين بعد كان واخواتها وان كانا ايضا بتقدير
المفرد كهذين الجزئين المنصوبين (ثم هذا مقتضى للمفعول اما افعال القلوب او غيرها فافعال
القلوب على اضرب اما للظن فقط وهى ٦ ججا يحجوا بمعنى ظن وخال يخال وحسب يحسب
وكذا هب غير متصرف فاذا كانت الافعال بالمعنى المذكور ووليها الاسمية مجردة من ان
نصبت جزئها فان كان ججا بمعنى غلب او قصدا وغير ذلك وخال بمعنى اختال وهب امرا
من الهبة او كانت الاسمية مصدرة بان لم تنصب المفعولين وكذا جميع افعال القلوب
المذكورة فى المتن تنصب المفعولين اذا وليها الاسمية غير مصدرة بان ويستعمل ارى
الذى هو مالم يسم فاعله ٢ من ارى عاملا عمل ظن الذى هو بمعناه ولم يستعمل بمعن
علم ٣ وان كانت اريت بمعنى اعلمت (واما لليقين فقط وهو علم اذا كان بمعنى ٤ عرف
ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا ٥ معنويا كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم
وعرفت ان زيدا قائم واحدا لا ان عرف لا ينصب جزئى الاسمية كما ينصبهما ٦ علم لالفرق
معنوى بينهما بل هو مو كقول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين
فى المعنى بحكم لفظى دون الآخر واجاز هشام الخاق عرف وابصر بعلم فى نصب
المفعولين ويستعمل درى بمعنى علم ٧ وتعلم امرا بمعنى اعلم لكن لا ينصبان المفعولين بل
تردا لاسمية بعدهما مصدرة بان نحو دريت انك قائم وتعلم ان بعد النفى رشدا ولا يتصرف
فى تعلم بمعنى اعلم فاذا قيل لك تعلم ان الامر كذا ٨ فلا تقول له تعلمت بل علمت وان كان
درى بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشئ اى تكلفت عليه فليس من هذا الباب ٩ فلم ينصب

وقوله تعلم انه لا طير الا على متيطر وهى النور ٨ فلا تقل ٩ فلم نسخ

الجزئين اذا لم يصدر بان (واما للظن في الظاهر مع احتماله في بعض المواضع لليقين وهو ظن لا بمعنى اتهم ٢ قال تعالى في الظن بمعنى اليقين ﴿ اني ظننت اني ملاق حسابه ﴾ وقد يحى ظن بمعنى اتهم فينصب مفعولا واحدا ومعنى الاتهام ان تجعل شخصا موضع الظن الشيء تقول ظننت زيدا اي ظننت به انه فعل سيئا وكذا اتهمته (واما للاعتقاد الجازم في شيء انه على صفة معينة سواء كان مطابقا او لا وهو رأي فاذا كان بالمعنى المذكور ووليت الاسمية المجردة عن ان نصب جزئها فحورأيت زيدا غنيا سواء كان في نفس الامر غنيا او لا قال تعالى ﴿ يرويه بعيدا ﴾ وهو غير مطابق ﴿ وزاه قريبا ﴾ وهو مطابق وقوله تعالى ﴿ الم ترا الى الذين خرجوا ﴾ متضمن معنى الانتهاء اي الم ينته علمك الى حالهم وقد يلحق رأي الخلية برأي العلية في نصب المفعولين قال تعالى ﴿ رأيتهم لي ساجدين ﴾ واما الاعتقاد كون الشيء على صفة اعتقادا غير مطابق نحو عد ٣ وجعل فاذا كانا بالمعنى المذكور ووليتهما الاسمية المجردة نصبا جزئها نحو كنت اعداه فقيرا فبان غنيا وقال تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ﴾ اي اعتقدوا فيهم الانوثة (واما للقول بان الشيء على صفة قولاً غير مستند الى وثوق نحو زعمتك كريما وقد يستعمل زعم في التحقيق قال امية ﴿ الله موف للناس مازعوا ٤ ﴾ (واما لاصابة الشيء على صفة وهو وجد ٥ والفي وعدا من افعال القلوب لانك اذا وجدت الشيء على صفة لزم ان تعلم عليها بعد ان لم يكن معلوما ٦ وقوله تعالى ﴿ ووجدك عائلا ﴾ لا يخرج عن هذا لانه تعالى قد يستعمل من الافعال ما يستعمل مضمونه بالنسبة اليه على سبيل التشبيه كقوله ﴿ نبئنيه ﴾ وبضل ﴿ ونحو ذلك فكانه تعالى قد صادفه عائلا وعلمه بعد ان لم يعلم فاصح حاله ولا يستعمل اصاب وصادف استعمال وجد في نصب المفعولين خلافا لابن درستوية فهذه ٧ هي الافعال الداخلة على الاسمية التي مفعولها الحقيقي مصدر الجزء الثاني مضافا الى الاول وكذا اذا كان الثاني جامدا تحصل منه مصدرا فعنى علمت اخاك زيدا علمت زيدا علة زيدا اخيك وان وقعت بعدها الفعلية في الندرة فضمير الشأن مقدر قبل الفعلية لتصير به اسمية نحو حسبت يقول زيد اي حسبته يقول زيد (وبعض هذه الافعال يكثر نصبه لمفعول واحد مع كونه بالمعنى المذكور نحو علمت زيدا وعلمت خروج زيد اي عرقته وبعضها يقل فيه ذلك نحو ظننت وحسبت قال ﴿ ولقد نزلت فلا تظني غيره ﴾ مني بمنزلة المحب المكرم ﴿ اي لا تظني شيئا غير نزولك كذا ﴾ قال الفراء وقد يقوم الضمير واسم الإشارة مقام مفعوليهما تقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا اظنه او اظن هذا وكذا باقي افعال القلوب (قال الاندلسي لو جاز قيام لفظ ذاك او هذا مقام الجملة لجاز وقوعه صلة وليس ما قال بشيء لان مفعولي باب علمت بتقدير المفرد على ما قدمناه والصلة لا تقدر بالمفرد على حال (قال الاندلسي وغيره ان الضمير واسم الإشارة بمعنى المصدر اي ظننت الظن (قلت لا منع مما قاله الفراء على ما ذكرنا وتقول ظننت به

٢ اذا وليها اسمية مجردة عن ان نسخه

٣ * ولا تعدد المولى كثير ملك في الغنى ولكن ما للمولى شريكك في العدم ٤ مازعما نسخه

٥ * وجدتهم اهل الغنى فاقببتهم واعفقت عنهم مستزادى ومطمعي * وقال تعالى انهم الفوا اباؤهم ضالين وقوله * قد جربوه قالقوه المغيث اذا مال الروح عم فلا يلوى على احد * وقالقته غير مستغيث ولا ذكر الله الا قليلا * وقال وما الفيتى حلمي مضارعا ٦ فلذا اعد من افعال القلوب للزوم العلم منه وقوله تعالى نسخه

٧ الافعال المذكورة مفعولها في الحقيقة مضمون مفعولها في الظاهر اعني مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ فعنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد وظننت اخاك زيدا اي ظننت زيدا اخيك نسخه

اذا جعلته موضع ظنك قال تعالى ﴿يظنون بالله غير الحق﴾ ٢ اي ظنا غير الحق فهو مفعول مطلق فلا منع من كونه مفعولا به اي شيئا غير الحق كما في قوله ﴿فلا تظني غيره﴾ ٣ (قوله تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه) اي لتعيين الاعتقاد الذي هي عنه اي تلك الجملة الاسمية صادرة من ذلك الاعتقاد (وقوله هي عنه) على حذف المضاف اي حكمها عنه اي حكم المتكلم على المبتدأ بمضمون الخبر صادر عنه ففي قولك علمت زيدا قائما حكمك بالقيام الذي هو مضمون الخبر على المبتدأ الذي هو زيد صادر عن علم وفي ظننت زيدا قائما عن ظن ﴿قوله﴾ (ومن خصائصها انه اذا ذكر احدهما ذكر الآخر بخلاف باب اعطيت ومنها انه يجوز فيها الالغاء اذا توسطت او تأخرت لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف باب اعطيت مثل زيد علمت قائم ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفي واللام مثل علمت ازيد عندك ام عمرو ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وبعضها معنى اخرى تعدي به الى واحد فظننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى اصبت) (قوله) اذا ذكر احدهما ذكر الآخر بخلاف باب اعطيت ﴿اعلم ان حذف المفعولين معاني باب اعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعيينهما فتخذف فهما نسيا نسبيا تقول فلان يعطى ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة من دون المفعولين بخلاف مفعولى باب علمت وظننت فانك لا تخذف فهما معانيسا نسبيا فلا تقول علمت ولا ظننت لعدم الفائدة لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو في الاغلب من علم او ظن فلا فائدة في ذكرهما من دون المفعولين واما مع قيام القرينة فلا بأس بخذفهما نحو من يسمع يخل ٤ اي يخل مسموعه صادقا وقال ﴿باي كتاب ام باية سنة﴾ ترى حبه عار اعلی وتحسب ﴿وهذا ايضا من خواص هذه الافعال واما حذف احدهما دون الآخر فلا شك في قلته مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر مع القرينة غير قليل وسبب القلة ههنا ان المفعولين معا ٥ كاسم واحد اذ مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة كما تكرر ذكره فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول فكما في قوله تعالى ﴿ولا يحسبن الذين﴾ بالياء الى قوله ﴿هو خيرا لهم﴾ اي بخلفهم هو خيرا لهم واما حذف المفعول الثاني فكما في قوله ﴿لا تخلنا على غرائك﴾ انا ﴿طالما ٧ قدوشى بنا الاعداء﴾ اي لا تخلنا اذلة على غرائك الملك بنا (قوله ومنها انه يجوز الالغاء) الفرق بين التعليق والالغاء مع انهما بمعنى ابطال العمل ان التعليق ابطال العمل لفظا لا معنى والالغاء ابطال العمل لفظا ومعنى فالجملة مع التعليق في تأويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق كما كان كذلك قبل التعاقب فلا منع من عطف جملة اخرى منصوبة الجزئين على الجملة المعلق عنها الفعل نحو علمت لزيد قائم وبكرا فاضلا على ما قال ابن الخشاب واما الالغاء فالجملة معه ليست بتأويل المفرد فعنى زيد علمت قائم زيد في ظني قائم فالجملة الملقى عنها لا محل لها لانه لا يقع مفرد موقعها

٢ فقوله غير الحق وظن الجاهلية مصدر ان احدهما للسمية والاخر تأكيد لغيره والمفعولان محذوفان اي خلاف وعده حاصل ٣ اي مثله في نصب مفعول واحد ٤ قال الاصمعي من امثالهم في ذم مخالطة الناس واستحباب الاجتناب عنهم من يسمع يخل يقول من يسمع من اخبار الناس ومن معايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه ومعناه ان مجانبة الناس اسلم في امثال ابن عبيدة سيلكوتى ٥ بمنزلة اسم واحد لان نسخه ٦ قوله (لا تخلنا على غرائك) اي لا تظن انا جازعون لا غرائك الملك بنا اذ قدوشى بنا قبل ذلك الوشاة ٧ عند الملك فلم يضرنا ٦ اغريت الكلب باصبع واغريت بينهم والاسم الغراء وغري به بالكسر اي اولع به والاسم الغراء بالفتح والمدحاح ٦ الغراء بالتاء لا بالهمزة اسم من الاغراء فلا يرد ان الغراء لم يوجد بمعنى الاغراء سيلكوتى ٧ الوشاة جمع واش اي التمام وطال اي امتد وما كافة عن طلب الفاعل او مصدرية سيلكوتى

٢ ليس بمانع ضروري بل هو اختياري نسخته
 ٣ نولته اعطيته نوالا قال
 وضاح البين * فانولت حتى
 تضرعت عندها واباتها مار
 خص الله في اللهم * يعنى
 التقبيل ٤ خللوا هو الموضع
 الطبعي للعامل اعنى ما قبل
 المعمولين عن العامل اللفظي
 فيتقوى المعنوى شيئا ومع
 ذلك فالاعمال اولى لتقدم
 الفعل على احد المعمولين
 واما اذا تأخر عنهما فالالغاء
 اولى لان العامل القوى
 يضعف بالتأخر عن المعمول
 بدليل جواز لزيد ضربت
 وامتناع ضربت لزيد وقد
 يقع الملغى آه نسخته
 ٦ واما ادرى وسوف اخاك
 ادرى اقوم والحصن ام
 نساء ٧ او جاء في زيدا احسب
 وعمر ٢ لم يذكّر الفعل معه
 وحذف جوازا نسخته

والجملة المعلق عنهما منصوبة المحل (والفرق الاخر ان الغاء ٢ امر اختياري لاضروري
 والتعليق ضروري وقبل الجملة الملغى عنها في نحو زيد قائم ظننت مبنية على اليقين واشك عارض
 بخلاف المعلق عنها وليس بشئ لان الفعل الملغى لبيان ما صدر من الجملة من الشك
 او اليقين ولا شك ان معنى الفعل الملغى معنى الظرف فنحو زيد قائم ظننت بمعنى زيد قائم في ظنى
 ويمنع الظرف كون الكلام الاول مبنيا على اليقين (ويقبح الالغاء مع تأخر الجملة عن فعل القلب
 لان عامل الرفع منوى عند التحاة وعامل النصب لفظي فمع تقدمهما يغلب اللفظي المعنوى وعلي
 ما اخترنا في عامل المبتدأ والخبر كما نشرحنا في حد الاعراب ترافعهما ضعيف فمع تقدم عامل غيرهما
 يغلبهما ومع ذلك قد جاء قوله * كذا اذا تب حتى صار من خلقي * اتى وجدت ملاك الشيمة
 الادب * وقوله * ارجوا وآمل ان تدنوا مودتها * وما خال لدنيا منك تنويل ٣ *
 وانما جاز ذلك مع ضعفه لان افعال القلوب ضعيفة اذ ليس تأثيرها بظاهر كالعلاج
 وايضا معمولها في الحقيقة مضمون الجملة لا الجملة (وسيدويه لا يحتمل ذلك على الالغاء
 بل على التعليق ويقول اللام مقدرة حذفت ضرورة (وقال بعضهم ضمير الشأن مقدر
 بعد الفعل وهذا اقرب لثبوت ذلك ضرورة في غير ذلك من نواسخ الابتداء نحو قوله *
 ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جأذرا وظباء * فعلى هذا الفعل عامل لا ملغى
 ولا معلق ويقل القبح في نحو متى تظن زيد ذاهب اعنى اذا تقدم معمول الخبر اذهو
 كتقدم الخبر وتوسط فعل القلب بين المبتدأ والخبر وهو مع ذلك ضعيف (واذا توسط
 الفعل بين المبتدأ والخبر جاز الالغاء بلا قبح ولا ضعف ٤ وكذا جاز الاعمال
 متساويان وذلك لان الرفع القوى اى فعل القلب تقدم على احدهما وتأخر عن الاخر
 وقد يقع الملغى بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله
 قال * ولستم فاعلين اخال حتى * ينال اقاصى الخطب الوقود * وبين معمولي ان نحو ان
 زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها ٦ كسوف احسب يقوم زيد وبين المعطوف
 والمعطوف عليه نحو ٧ جاءني زيد واحسب عمرو (وتوكيد الملغى بمصدر منصوب قبيح
 اذ التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر في ترك الاعتناء به فينبهما
 شبه التنافي واما توكيده بالضمير واسم الاشارة المراد بهما المصدر فاسهل اذ ليسا
 بصريين في المصدرية نحو زيدا حسبه او احسب ذاك قائم (ومصدر فعل القلب
 اذا لم يكن مفعولا مطلقا يقوم مقام فعله في الاعمال والتعليق نحو اعجبني ظنك زيدا قائما
 وعليك لزيد قائم واما الالغاء فواجب مع التوسط والتأخر نحو زيد قائم ظنى غالب اى
 ظنى زيدا قائما غالب اذ المصدر لا ينصب ما قبله كما قيل وقد تقدم ذلك في باب المصدر
 واما ان كان مفعولا مطلقا فان كان الفعل مذكورا معه فالفعل للفعل كما مر في باب المصدر
 وكذا ان ٢ حذف الفعل جوازا نحو ظنا زيدا قائما في صورتين يجوز الغاء الفعل
 واعماله متوسطا ومتأخرا لكن الالغاء قبيح لما مر من قبح تأكيذ الفعل الملغى واما ان
 حذف الفعل وجوبا كما اذا اضيف الى الفاعل نحو ظنك زيدا قائما اى ظن ظنا فعند

من قال العامل الفعل دون المصدر كما تقدم في باب المصدر هو كما لو حذف جوازا
يجوز الالغاء متوسطا ومتأخرا نحو متى زيد ظنك قائم ومتى زيد قائم ظنك ويجوز
الاعمال ايضا لانك تعمل الفعل لا المصدر وكذا عند من قال العامل هو المصدر لقيامه مقام
الفعل لا لكونه مقدرا بان والفعل يجوز الالغاء والاعمال توسط او تأخر لان العامل فيما
تقدم عليه هو الفعل في الحقيقة لا المصدر ولا يجوز ان يكون ظنك منصوبا لكونه
مصدرا مؤكدا لغيره كزيد قائم حقا ٣ على ما قيل لما ذكرنا في المفعول المطلق (قوله
ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والني) التعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اي
مفقودة الزوج تكون كالشيء المعلق لامع الزوج لفقدانه ولا لزوج لتجوزها وجوده
فلا تقدر على ان تزوج فالفعل المعلق بمنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديره لان معنى
علت لزيد قائم علنت قيام زيد كما كان كذا عند انتصاب الجزئين فن ثمة جاز عطف ٤ الجزئين
المنصوبين على الجملة الملغى عنها نحو علنت لزيد قائم وبكرا قاعدا (قوله بحرف الاستفهام)
المعلق قد يكون حرف الاستفهام وهو الهمزة اتفاقا وكذا هل على خلاف فيها كليا تى وقد
يكون اسما متضمنا لمعنى الاستفهام كقوله تعالى ﴿ لنعلم اى الجزئين احصى ﴾
وعلمت اين جلست ومتى تخرج وفي معناه الاسم المضاف الى كلمة الاستفهام نحو علمت
غلام من عندك وقد يكون لام الابتداء نحو علمت لزيد عندك وقد يكون حرف النفي وهى
ماوان ولا نحو علمت ما زيد قائما وان زيد قائم ولا زيد في السدار ولا عمرو ولا رجل في
اندار ٦ اما الاستفهام ولام الابتداء وماوان النافيتان فللزوم وقوعها في صدر الجمل
وضعا فابقيت الجمل التى دخلتها على الصورة الجملة رعية لاصل هذه الحروف وان
كانت في تقدير المفرد واما دخول لام الابتداء في المفرد في نحو ان زيدا لقائم
فلضرورة ملجئة اليه وهى اجتماع ان واللام كما يجئ واما لا الداخلة على الجملة الاسمية
فانما كانت معلقة لانها لاء التبرئة المشابهة لان المكسورة لازم دخولها على الجمل
(ومن الملاحظات ان المكسورة اذا لم يمكن فتحها وذلك اذا جاء في حيزها لام الابتداء نحو
علمت ان زيدا لقائم فان اللام لا تدخل الا مع المكسورة كما يجئ ٧ واما اذا تجردت ان
عن اللام فانها لا تعلق لا مكان فتحها وجعلها معمولة لفعل القلب وذلك لان المنصوبين
بعد فعل القلب في تأويل المصدر فاذا امكنتك جعل ان حرفا مصدريا معمولا لفعل
القلب بان تفتح همزتها فهو اولى من عزل العامل بكسر ان عن عمله واما قوله ﴿ ولقد
علمت لتأتين منيتى ﴾ ان المنايا لانطيش ٨ سهامها ﴿ فانما اجرى لقد علمت مجرى القسم
لنا كيد الكلام لان فيه اللام المفيدة للتأكيد مع قد المؤكدة وفي علمت معنى التحقيق
فصار كقوله ٩ واننى ﴿ فسمالك مع الصدود لامليل ﴾ وقد يجرى نحو علم الله مجرى
القسم فيجاب بجوابه فيجئ بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قائم اي والله (والفعل
الملغى قد يدخل على الجملة الفعلية نحو ٢ علمت بمن تمر وعلمت ايهم ضربت بنصب ايهم
على انه مفعول ضربت وعلمت اي يوم سرت وعلمت ام قعدت واعراب الجملة
المعلق عنها كاعرابها اذا لم يتقدم عليها فعل القلب فيجوز في علمت اي يوم الجمعة رفع

٣ قوله (على ما قيل) اي
قيل يكون ظنك منصوبا
لكونه مصدرا مؤكدا

٤ الجملة المنصوبة الجزئين
على الجملة نسخه

٦ كقوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه ماله في الآخرة
من خلاق ولقد علمت ما
هؤلاء ينطقون ووتظنون
ان لبتم الا قليلا

٧ وقوله ﴿ فعبرت بعدهم
بعيش ناصب واخال انى
لاحق مستبمع ﴾ بتقدير
اللام

٨ قوله (لانطيش) طاش
السهم عن الهدف اي عدل
٩ اوله انى لا منحك
الصدود واننى *

٢ وكقوله تعالى وتظنون
ان لبتم الا قليلا واحسب
لا يقوم زيد

اي على انه خبر مقدم على المبتدأ اي اي يوم يوم الجمعة ونصبه على ان الجملة بمعنى الاجتماع فيكون كملت اي يوم الخروج قال * لقد علمت اي يوم عقتي * والمنصوب ايضا خبر مقدم لكنه ظرف (واذا صدر المفعول الثاني بكلمة الاستفهام فالاولى ان لا يتعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابو من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يع الجملة التي بعد علمت كأنه قيل علمت ٢ ابو من زيد وليس بقوى لاتفاقهم على النصب في نحو علمت زيدا ما هو قائما مع ان المعنى علمت ما زيد قائما (واما قولهم ارأيت زيدا ماصنع بمعنى اخبرني فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع في زيد بل النصب واجب فيه ومعنى ارأيت اخبر وهو منقول من رأيت بمعنى ابصرت او عرفت كأنه قيل ابصرته وشاهدت حاله العجيبة او اعرفتها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة لشيء وقديوتى بعده بالمنصوب الذي كان مفعولا به لرأيت نحو ارأيت زيدا ماصنع وقد يحذف نحو * ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله * الآية وكلم ليس بمفعول كما يجئ بل هو حرف خطاب ولا بد سواء اتيت بذلك المنصوب او لم يأت به من استفهام ظاهر او مقدر بين الحال المستخبر عنها فالظاهر نحو قولك ارأيت زيدا ماصنع و * ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك * وارأيتم ماتدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا * والمقدر كقوله تعالى * ارأيتك هذا الذي كرمتم على لئن اخبرتنى * اي ارأيتك هذا المكرم لم كرمته وقوله تعالى * لئن اخبرتنى * كلام مستأنف (وقد يكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى * ارأيتكم ان اتاكم * الآية وقوله * ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى * الى قوله * لم يعلم * وقوله * ارأيت ان كان كرر ارأيت للتأكيد ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال مخاطب لما قلت ارأيت زيدا عن اي شيء من حاله تسأل فقلت ماصنع فهو بمعنى قولك اخبرني عنه ماصنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرأيت كما ظن بعضهم (وتلحق الكاف الحرفية بالرأيت الذي بمعنى اخبر لانه لما صار بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن شيء اخر نحو النجاء ك فاستغنى بتصرف الكاف تشية وجعا وتأنيئا عن تصريف تاء الخطاب فبقى التاء في الاحوال مفردة مفتوحة سواء كان المخاطب مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او جموعا وفاعل رأيتك التاء لانت المقدرة في نحو رويدك لان مفعوله بقي منصوبا على حاله مع صيرورته بمعنى اخبرني نحو ارأيتك زيدا ماصنع فلا منع من بقاء فاعله ايضا (وقال الفراء بل ازيل الاسناد عن التاء الى الكاف وهو مثل ٥ رويدك والنجاء ك كما مضى في اسماء الافعال اعني ان الكاف مرفوع المحل (فاذا اردت برأيت فعل القلب فالكاف المحقق به اسم يتصرف يتصرف المفعول الثاني وكذا التاء يتصرف بتصرفهما نحو ارأيتك زيدا وارأيتكما الزيدين وارأيتكما الزيدين وارأيتك هندا وارأيتكما الهنديين وارأيتكن الهنديات * واعلم انك اذا قلت علمت من قام وجعلت من اما موصولة او موصوفة فالمعنى عرفت ذات القائم بعد ان لم اعرفها وان جعلتها

(استفهامية)

٢ من هو زيد ظ

٤ يعنى ان ارأيتك وان صار بمعنى اخبرني الذي فاعله مستتر فاعله التاء كما كان قبل صيرورته بمعنى اخبرني فبقيناه على اصله وليس فاعله مستتر كاسم الفعل المشابه له في النقل عن اصله فان فاعل رويدك مستتر وكذا بقينا منصوب ارأيتك زيدا ماصنع وان صار بمعنى اخبرني الذي لا تعدى اعتبارا بالحالة الاصلية فاعتبرنا الاصل في ابراز المرفوع والجحى بالمنصوب مع ان المعنى الثاني يقتضى استنار المرفوع وحذف المنصوب

٥ مذهبه في نحو رويدك نسخته

استفهامية فليس في الكلام دلالة على هذا المعنى بل المعنى علمت اى شخص حصل منه القيام وربما كنت تعرف ٦ قبل ذلك ذات القائم وانه زيد مثلاً وذلك لان كلمة الاستفهام يستحيل كونها مفعولاً لما تقدم لفظه عليها لاقتضاءها مصدر الكلام فيكون مفعول علمت اذن مضمون الجملة وهو قيام الشخص المستفهم عنه اعني زيد او اما ان كانت موصولة او موصوفة فالعلم واقع عليها فكأنك قلت علمت زيداً الذي قام (ويتبين الاستفهام من غيره في اى لكونه معرباً تقول ٨ في الاستفهام علمت اياهم قام برفع اى واذا كان موصولاً قلت علمت اياهم قام بنصبه) وليس اداة الاستفهام التي تلى باب علم في نحو علم زيد اياهم قام مفيدة لاستفهام المتكلم بالزوم التناقص في نحو علمت اياهم قام وذلك لان علمت المقدم على اياهم مفيد ان قائل هذا الكلام عارف بنسبة القيام الى هذا القائم المعين لما ذكرنا ان العلم واقع على مضمون الجملة فلو كان اى لاستفهام المتكلم لكان دالاً على انه لا يعرب انتساب القيام اليه لان اياهم قام استفهام عن مشكوك فيه هو انتساب القيام الى معين ربما يعرفه الشاك بانه زيد وغيره فيكون المشكوك فيه اذن النسبة وقد كان المعلوم هو تلك النسبة وهو تناقض (فنقول اداة الاستفهام اذن مجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم والمعنى عرفت المشكوك فيه الذى يستفهم عنه وهو ان نسبة القيام الى اى شخص هى وذلك الشخص في فرضنا زيد فالعلم عرفت قيام زيد واما لم يصرح باسم القائم ولم يقل علمت زيداً قائماً او علمت قيام زيد لان المتكلم قد يكون له داع الى ايهام الشئ على المخاطب مع معرفته بذلك المبهم كما يكون له داع الى التصريح به كقوله تعالى ﴿ وانا واياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ﴾ ومثله كثير فعلى هذا يجوز وقوع الاستفهام الذى جوابه لا اونعم بعد فعل القلب نحو علمت ازيد قائم او هل زيد قائم والمشكوك فيه الذى يستفهم عنه ههنا انتساب القيام الى زيد او عدم انتسابه كما كان المشكوك فيه مع انهمزة وام ومع اسماء الاستفهام ان انتساب الفعل الى هذا المعين او الى ذلك من الاشخاص الواقعة عليها كلمة الاستفهام وكذا يجوز علمت ازيد قام او عمرو وعلمت هل زيد قام او عمرو وجوابها لا اونعم والمشكوك فيه المستفهم عنه ههنا نسبة القيام الى واحد من المذكورين او عدم النسبة اليه فالمعنى في جميع ذلك علمت هذا الذى يشك فيه فيستفهم عنه (ومنع قوم من وقوع استفهام جوابه لا اونعم بعد فعل القلب استدلالاً بان مضمون الجملة الاستفهامية لا يصح ان يكون متعلقاً للعلم الابتدائى وهو ان يقال متعلقه ما يقال في جواب هذا الاستفهام والذى يقال في جواب الاستفهام بام وباسماء الاستفهام شئ معين منسوب اليه الحكم المذكور في الاستفهام فعنى علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت احدهما بعينه على صفة القيام ٩ لانه هو الذى يقال في جوابه وذلك لان جوابه اما زيد اى زيد قائم واما عمرو واما اذا قلت علمت هل زيد قائم فليس جوابه نسبة القيام الى زيد او نفيها حتى يقال ان العلم يتعلق بتلك النسبة او نفيها فانما جوابه نعم اولا وليس فيه النسبة والعلم لا يتعلق الا بالنسبة (والجواب عما قالوا انا لانسل اولا ان مضمون الجملة الاستفهامية لا يكون متعلقاً للعلم بلى مضمون

٦ بعد ذلك نسخة

٨ يعنى فى الاصل واما بعد
دخول علمت فلا جواب لان
المتكلم بهذا ليس يستفهم
بل مخبر غير مستخبر وكلمة
الاستفهام لمجرد الاستفهام
لا لاستفهام المتكلم

٩ لان ذلك نسخة

استفهام المتكلم لا يصح ان يكون متعلقا بعلم للتناقض المذكور في نحو علمت ايهم قام ولو سلمنا ذلك قلنا ان نعم او لا في الجواب متضمن ايضا لمعنى النسبة ونفيها لان المعنى بلى زيد قائم وما زيد بقائم فحصل المقصود اى المحكوم عليه والمحكوم به في الجواب وهو الصحيح لتعلق العلم ثم اعلم ان جميع ادوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور اى لجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم بعد كل فعل شك لا ترجيح فيه لاحد الجانبين على الاخر ليتبين المشكوك فيه نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو ونسيت او ترددت واقوم ام اقعد كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت وسألت واستفهمت وجميع افعال الحواس الخمس كلمست وابصرت ونظرت واستمعت وشمعت وذقت تقول تفكرت ازيد ٢ يأتيني ام عمرو وقد يضمن الدال على التفكير كقوله تعالى ﴿تواري من القوم من سوء ما يشربه امسكه على هون ام يدسه في التراب﴾ اى متفكرا امسكه ام يدسه وفي نهج البلاغة ﴿يتخالسان انفسهما ايها يسقى صاحبه كأس المنون﴾ اى متفكرين ايها يسقى ولم يسمع مثل ذلك في الظن الذى هو لترجيح احد المجوزين على الاخر (وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم في الدار وقتلت ايهم في البيت وقدمضى ٣ ذلك في باب الموصولات ويجوز في نحو سألتك هل زيد قائم واستفهمت اقام زيد ان ينوى بعده القول والجملة مفعول لذلك المنوى على ما هو مذهب البصريين او يضمن السؤال معنى القول فيلحق به في الحكاية بعده على ما هو مذهب الكوفيين كما يحكى بعد من مذهب الفريقين) فنقول الجملة بعد الفعل ٤ المعلق في موضع النصب وهى اما في موضع مفعول ينصب بنزع الخافض وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو اى شككت في هذا الامر اوفى موضع مفعول تعدى اليه الفعل بنفسه اما لاقتضاء الفعل اياه وضعا واما لتضمن الفعل ما يقتضيه والاول صريح العلم والعرفة وهذا الفعل اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار في الجملة المعلق عنها في موضع مفعوله اى عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما في مقام المفعول الاول والثاني نحو علمت هل زيد في الدار اوفى مقام الثاني والثالث نحو علمت هل زيد في الدار اوفى مقام الثاني وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله تعالى ﴿وما أدريك ما يوم الدين﴾ فان ادري يتعدى الى مفعولين كادريتك الحق وان كان بمعنى اعلم اوفى مقام الثالث وحده نحو اعلمت زيدا ابو من هو واما الثاني اى المتضمن لمعنى العلم فهو كل فعل ذكرنا انه مما يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد في الدار فان فكر لازم وضعا لكنه يتعدى الى مفعول لتضمنه معنى تعرف اى تعرفت هذا الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه اقام هو ام قاعد اى تعرف هذا الحكم بالنظر اليه ورفع زيد في مثل انظر وسل زيد ابو من هو لكونه بمعنى انظر وسل ابو من زيد اهون من رفعه في نحو اعلم زيد ابو من هو لان انظر الذى بمعنى تفكر وسل الذى بمعنى سل الناس لا ينصبان زيدا او سلطهما عليه كما ينصبه اعلم اذا سلطه عليه (وكذا الحكم ان كان

٢ يمشى نسخه

٣ المذر عنه نسخه

٤ المطلق نسخه

الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع تعطيه من المقاعيل ما اقتضاه وضعه ثم تجىء بالجملة المعلق عنها في موضع المفعول الزائد له بسبب تضمينه معنى التعريف نحو امتحنت زيدا هل هو كريم اى تعرفت كرمه بامتحانه وابصرت زيدا هل هو في الدار اى تعرفت كونه في الدار بابصاره وكذا قوله تعالى ﴿يسألونك عن الساعة ايان مرساها﴾ اى يعرفون وقت ارسائها بسؤالك عنها وهذا كما قلنا في المفعول المطلق في عمرك الله ان الكاف مفعول اصل الفعل والله مفعول الفعل المضمن (وقد تكون الجملة المعلق عنها بدلا مما قبلها نحو شككت في زيد هل هو قائم او لا اى شككت في قيامه فهى في محل الجرو تقول عرفتك الحال ازيد في الدار ام عمرو فهى في محل النصب بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو الجملة فيه بدل من زيدا هذا (وقد اوجب الاخفش ان زيد الظننت اخوه قائم قال وانما لم يحز لظننت اخاه قائما لان اللام لا ابتداء فلا تدخل الماضى كما يحى في باب ان فهى في التقدير داخلة على اخوه كانك قلت ظننت لآخوه قائم واما الالفاء والتعليق في اعلم وارى عن المفعولين الاخيرين فالظاهر كما ذهب اليه ه ابن مالك انه يجوز الالفاء والتعليق بالنسبة اليهما كما جاز ذلك في اعلم وارى تقول اعلمتك لزيد منطلق وازيد قائم ام عمرو وما زيد قائما وزيد اعلمتك قائم وزيد قائما اعلمتك وكذا الحكم اذا بنيت باب اعلم للميم فاعله نحو اعلمت ما زيد قائما وزيد اعلمت قائما (وقال الاندلسى الذى اعول عليه امتناع التعليق والالفاء بالنسبة اليهما وفي بعض نسخ الجزولية ما يدل على انك اذا بنيت الفعل للفاعل امتنع الغاؤه وتعليقه واذا بنيت للمفعول جازا ٧ والذى ارى انه لا يمنع من الالفاء والتعليق سواء بنى الفعل للفاعل او للمفعول (وقال ابن جعفر لا اولغيت فقلت زيدا اعلمتك قائم واعلمت فقلت اعلمتك لزيد قائم لحصل الالفاء والاعمال في حالة واحدة لانه لا بد من اعماله في المفعول الاول وكذا يحصل التعليق والاعمال في حالة واحدة وليس ما قاله بشي لان اعماله بالنسبة الى شئ والغاؤه او تعليقه بالنسبة الى شئ آخر فهو مثل زيد علمت قائم علمته في الفاعل والغية عن المفعول وكذا في علمت لزيد قائم علمته في الفاعل وعلته عن المفعول وايضا العمل معنى الهمزة اى التصيير والمفعول اصل علم فالمفعول غير العمل * واعلم انه لا خلاف في انه لا يلغى ولا يعلق عن المفعول الاول اذ هو كقول مفعولى اعطيت (قوله ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد) هذه الافعال المذكورة في متن الكافية ولقطة هب بمعنى احسب ورأى الحلية يجوز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى نحو علمت قائما وقال تعالى ﴿انى اراى اعصر خرا﴾ وكذا ان كان احدهما بعض الآخر نحو قولهم رأيتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيتناك تقول كذا (وقد يجرى مجراها رأى البصرية جلا على رأى القلبية وكذا عدم وقد جلا على وجدلانها ضدها في اصل الوضع وانما لم يحز ٨ ذلك في غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل المؤثر ان يغير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا لا تقول ٩ ضروب زيد

٥ المالكى نسخة

٦ ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر

٧ وانا لا ارى منهما منه اسواء نسخة

٨ اتحاد الفاعل والمفعول ضميرين متصلين نسخة
٩ في المظهر نسخة

زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولا ضربتك ولا ضربتنا وان
تخالفا لفظا لاتحدهما معنا ولا تنافهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا
فقصدم اتحادهما معنى تغيرهما اللفظ بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضرب زيد نفسه لانه
صار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار
الفاعل والمفعول في ضرب زيد نفسه مظهرين متغايرين في الظاهر (واما افعال
القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل هو مضمون الجملة كما
مضى فجاز اتفقا لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به والقياس جواز ظن
زيد زيدا قائما اي نفسه واما ان كان احدهما منفصلا والاخر متصلا فيجوز في غير
افعال القلوب ايضا سواء وقع المنفصل بعد الا او معناها اولم يقع نحو ما ضربت الا
ايك وانما تقتل ايانا وايك فاضرب وما ضربك الا انت واما ان كان الفاعل والمفعول متعديين
معنى واحد هما ضمير متصل والاخر ظاهر نحو زيد اظن قائما وظنه زيدا قائما لم يحز المثل
الاول مطلقا وجاز الثاني في افعال القلوب خاصة وان كان المضمير منفصلا جاز مطلقا وقد
تقدم جميع ذلك بعلمته في المنصوب على شريطة التفسير هذا ما ذكره المصنف من خواص
افعال القلوب (ومن خواصها ايضا جواز دخول ان المفتوحة على الجملة المنصوبة الجزئين
نحو علمت ان زيدا قائم ولا نقول اعطيت ان زيدا درهم وذلك لان مفعولها في الحقيقة على
ما تقدم غير مرة هو مصدر الخبر مضى فا الى المبتدأ وان المفتوحة موضوعة لهذا المعنى
فنقول اذا دخلت افعال القلوب على ان المفتوحة فهي ناصبة لمفعول واحد هو مفعولها
الحقيقي ويكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقل نصبه لمفعول واحد نصبا صريحا كحسبت
وخلت وظننت ٢ لانها لا تطلب في ظاهر الاستعمال الامسندا ومسندا اليه سواء نصبتهما كما
في حسبت زيدا قائما اولم نصبهما نحو حسبت ان زيدا قائم اذ مقتضود الجزئين المنصوبين هو
٣ المصرح به في الجزئين المصدرين بان (هذا ذهب سيويه اعني ان مع اسمها وخبرها مفعول
ظن ٤ ولا مفعول له اخر مقدر او الاحفش يجعل ان مع جزئها في مقام المفعول الاول ويقدر
الثاني اي علمت ان زيدا قائم جاصلا اي قيام زيد حاصلا ولا حاجة الى ذلك كما بينا ولو كان
مقدرا لجاز اظهاره اذ لم يسد مسده شيء حتى يكون واجب الاضمار ولا نقول ان ان
مع ٥ جزئها ساد مسداسمين هما مفعولا فعل القلب كما يقول بعضهم لان ان المفتوحة
مع جزئها في تقدير اسم مفرد في جميع المواضع كما يجئ في الحروف المشبهة بالفعل
فكيف تكون في تقدير اسمين بل الاولى ان يقال ان الاسمين المنصوبين في نحو علمت
زيدا قائما ساد ان مسدان مع اسمها وخبرها ومفيدان فأتدتها اذهما بتقدير المصدر بلا
آلة مصدرية كما كان الكلام مع ان بتقدير المصدر ٦ هذا اخر الكلام في افعال القلوب
(٧ واما غير افعال القلوب ٨ مما ينصب جزئ الجملة بتقدير المصدر فهو صيروما
يرادفها من جعل ووهب غير متصرف ورد وترك وتخذ ٩ واتخذ وا كان واصل الباب
صير ومفعولاه في الحقيقة هما اسم وخبر لصار في الاصل اذ منزلة صيرت زيدا قائما من

٢ كاتقدم في اول الباب

نسخه

٣ ما صرح به في الاستعمال

الاخر الذي مع ان اي

المصدر نسخه

٤ ولا يقدر له مفعولا ثانيا

خلافا للاخفش فانه يقدر

مفعولا ثانيا نحو علمت نسخه

٥ اسمها وخبرها نسخه

٦ لكونها اداة المصدر

نسخه

٧ هذا بيان احكام القسم

الثاني من القسمين المذكورين

في اوائل هذا الباب عند قوله

ثم هذا المقتضى للمفعول اما

افعال القلوب او غيرها

٨ من الافعال الناصبة الجزئي

الجملة كاثنتين بتقدير المفرد

نسخه

٩ * تحذت عمران اثرهم

دليلا * وفروا في الحجاز

ليجزوني *

٢ لانها انما جا آ في افعال القلوب نسخة ٢٨٧ و ٣ وانما افاد معنى صير لما تين قبل ان معنى نسخة ٤ كقوله * فتركته

جزر السباع

٥ قوله (جزر السباع)

الجزر هو اللحم الذي تأكله

السباع وتقطعه بانباها

٦ * فالظ الحاق غادر بصير

نسخة

٦ تمامه * وكل نسر قشع

* القشع الكبير من السباع

وتمامه * ينشئه يقصم قلة

رأسه والمعصم * وينشئه

يتناوله قال تعالى وانالهم

التشاوش يقصم يقطعن

وقيل انما هو يطرף الاسنان

خاصة والظم بجميع

الاسنان وقلة رأسه اعلاه

وقلة كل شيء اعلاه وقوله *

فشككت بالرخ الطويل

ثيابه * ليس الكريم على

الفتاء بحرم * من قصيدة

عنرة بن شداد العيسى الان

الاولين غير تامين

٧ اى الواقع على عين

٨ قال في شرح الجمل فلم

يسمع هذا القائل الناس

وانما سمع قوما يقولون

الناس يتجمعون غيثا فحكى

ما سمع فرفعه وصيدح اسم

ناقة ذى الرمة ولذلك

لم يصرفها ففعول سمعت

في البيت على هذا التقدير

قول محذوف وقد سدت

الجملة مسد

صار زيد قائما كنزلة احفرت زيدا النهر من حفر زيد النهر فحال المفعولين في عدم جواز حذفهما معا بلا قرينة وجوازه معها كحال مفعولى علمت يقال جعلت زيدا كريما فتقول بل انا جعلت واما بلا قرينة فلا يجوز ذلك اذ كل انسان لا يحلو من تصدير شئ شيئا في الاغلب فلا فائدة في ذكر الفعل وحده كما قلنا في علمت وظننت وكذا لا يجوز حذف احد المفعولين الا قليلا لان مضمونهما هو المفعول لصير كما كان مضمونهما فاعل صار وكان القياس بناء على ان المفعولين في تقدير المصدر جواز تصديرهما بان كما في مفعولى علمت الا انه روى اصلهما حين كانا اسما وخبرا لصار فانهما لا يصدران اذن بها كما ذكرنا في اول هذا الباب (واما الفاء صير ومراد فانها وتعليقها فلم يأتيا كما اتيا في افعال القلوب ٢ لان ذلك فيها لضعفها من حيث لم يظهر تأثيرها المعنوي اذهى افعال باطنية بخلاف التصدير فانه يظهر اثره في الاغلب بجعلته غنيا فهو امر ظاهر للعيون اذهوا احداث الشئ بعد ان لم يكن ومرادفات صير قد تخرج من هذا الباب وذلك اذ لم تكن بمعناه كقوله تعالى ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ اى خلق ووهب اى اعطى ورده اى جعله راجعا وترك اى خلى وتخذرت اخذ اى اخذ (واما ان كان فهو قليل الاستعمال لكنه لا يجئ الا بمعنى صير ٣ وذلك لما ذكرنا ان معنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى ان كان جعله كائنا فحصل من الهمزة معنى نقل غير الكائن الى الكون وهو معنى التصدير ولم يستعمل كون متعديا الى مفعولين وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى ﴿ وضرب الله مثلا عبدا مملوكا ﴾ ونحو ذلك واليه ذهب الاندلسي فيكون مثلامفعولا ثانيا وعبدا هو الاول اى جعله مثلام صاغه مثلام ضرب الخاتم والابن ويجوز ان يقال معنى ضرب مثلام اى بين فهو متعد الى واحد والمنصوب بعده عطف بيان (وقال ابن درستويه يلحق غادر بصير كما الحق به ترك الذى بمعناه نحو غادرته صيرعاو اذا كان الثانى نكرة جاز جعله حالا ويكون غادر بمعنى خلف وخلى واما اذا كان معرفة ٤ كما في قولك ﴿ غادرته ٥ جزر السباع ﴾ ٦ فالحاق غادر بصير هو الظاهر (ومما ينصب المبتدأ والخبر من غير افعال القلوب ومن غير مرادفات صير سمع المعلق ٧ بعين نحو سمعتك تقول كذا ومفعوله مضمون الجملة اى سمعت قولك ويجوز تصدير الجملة بان نحو سمعتك تقول قالوا واذا عمل في المبتدأ والخبر لم يكن الخبر الافعال الاعلى النطق نحو سمعتك تنطق بكذا او تتكلم وانا لا ارى منعامن نحو سمعتك تمشى لجواز سمعتك تمشى اتفاقا قال ﴿ سمعت الناس يتجمعون غيثا ﴾ فقلت لصيدح اتبعنى بلالا ٨ ﴿ بنصب الناس وقد روى برفعه على حكاية الجملة (ومما يدخل على المبتدأ والخبر القول وما يتصرف منه والاصل في استعماله ان يقع بعده اللفظ المحكى اما الذى مضى ذكره قبل نحو قلت زيد قائم او الذى هو واقع في الحال نحو اقول الان زيد قائم فينبغى ان يكون الجملة الواقعة بعد اقول في هذا الكلام متلفظا به بلفظ آخر في غير هذا الكلام والام لم يكن حكاية والذى يقع بعده نحو اقول غدا زيد قائم او قل زيد قائم واللفظ الواقع بعده اما مفرد او جملة والجملة اكثر وقوعا والمقصود

٨ التبعة بالضم طلب الكلاء في موضعه تقول منه اتبعجت واتبعجت فلانا اذا اتيتك تطلب معروفة

من الجملة الواقعة بعده إيراد اللفظ المتلفظ به في غير هذا الكلام لا مجردا بل مع المعنى فن
حيث مراعاة اللفظ جاز وقوعها موقع الفاعل الذي لا يكون المفردا نحو قيل زيد قائم
أي قيل هذا اللفظ ومن حيث مراعاة المعنى الذي هو الأصل جاز أن يغير اللفظ بشرط وفاء
اللفظ المغير إليه بالمعنى الذي فهم من الأصل لأنه ربما يتيسر إساءة اللفظ المقول بعينه من بعض
القائلين فجوز تغيير اللفظ في كلام من لا يتيسر عليه ذلك أيضا كالباري تعالى وكذا غيره
من يسهل عليه ذلك لكن مع تغيير اللفظ يجب أن لا يعمل القول في شيء من أجزاء الجملة
أجزاء مثل هذه الجملة مجرى أصلها أي المحكية بأعيان الفاظها فعلى هذا لك أن تقول حكاية
عن قال زيد قائم قال فلان قام زيد ولهذا ترى الكتاب العزيز يقص فيه عن الأسماء المختلفة
الالسن باللسان العربي وتقول قال زيدانا قائم وقلت لعمرو أنت بخيل رعاية للفظ المحكي
ويجوز قال زيد هو قائم وقلت لعمرو هو بخيل بالمعنى الأول اعتبارا بحال الحكاية فإن زيدا
وعمر في حال الحكاية غائبان ومنه قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان
خيرا ما سبقونا إليه﴾ والاول أكثر استعمالا وكذا يجوز الوجهان فيما يؤدي معنى القول
قال تعالى ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه﴾ وليبيتنه بالياء والنون (وهذه الجملة المحكية منصوبة
الموضع بكونها مفعولا بها لا مفعولا مطلقا على ما فهم المصنف كما تقدم في باب اعلم وارى ٢
وذلك لان معنى قلت زيد قائم قلت هذا اللفظ فهو مقول وقد تقدم ان آية المفعول به ان يطلق
عليه اسم المفعول كما تقول ضربت زيدا فهو مضروب ولا تقول ضربت ضربا فالضرب
مضروب وكذا تقول انا قائل زيد قائم بالاضافة والفاعل لا يضاف الى مصدره فلا يقال
زيد ضارب الضرب القوي والذي اوهم المصنف قولهم ان معنى قلت زيد قائم قلت هذا القول
وذهل عن ان القول يطلق على القول فلما ثبت كون الجملة منصوبة المحل في موضع المفعول به
فلما يجوز عطف المفرد عليها منصوبا نحو قلت اما زيد قائم او لفظا آخر مثله (وقد يقع المفرد
بعد القول على خمسة اوجه احدها ان يكون مؤديا معنى الجملة فقط ويعتبر ذلك بان
تجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم تحمل ذلك المفرد على تلك الجملة كما تقول مثلا قلت
كلاما حقا او باطلا او صادقا او كلاما حسنا اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم كلام
حق او باطل او كلام حسن وثانيها ان يعبر به عن المفرد لا غير نحو قلت كلمة او قلت
لفظة عبارة عن زيد ويعتبر ذلك بان يقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظة او كلمة
وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لظا فانك تقول
زيد لفظ وزيد قائم لفظ فينصب هذه الثلاثة لانها ليست اعيان الفاظ المحكي حتى تراعى
وليست ايضا جلا مغيرا لفظها اعتمادا على بقاء المعنى كما تقدم حتى يراعى أصلها
ورابعها مفرد غير معبر به لاعن جملة ولا عن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ بعينه
فيجب حكايته ورعايته اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا واما بانؤه فهل
يراعى اولا ذكرناه في باب العلم وخامسها مفرد غير معبر به عن جملة ولا مفرد ولا مقصود
به نفس ذلك اللفظ فيجب ان يقدر معه ما يكون به جملة كقوله تعالى ﴿قال سلام قوم

٢ والدليل عليه اضافة
اسم الفاعل اليه في قولك
انا قائل زيد قائم واطلاقك
على تلك الجملة انها مقولة
وكلاهما علامة المفعول
به على ذكرنا في الموضع
المشار اليه واذا كانت
منصوبة الموضع مفعولا
بها جاز عطف المفرد عليها
منصوبا كقولك قلت
اما زيد قائم او لفظا آخر
ويقع نحوه مؤخرة
٣ ويجوز ان يقدر سلام
خبرا أي امرى سلام

٤ قوله (دباء الدباء على وزن المكاء القرع الواحدة دباءة قال امرء القيس اذا قبلت قلت دباءة * من الحصر مغموسة في الغدر * وقيل البيت لغيره * وبعده وان ادبرت قلت اتفية * ململة ليس فيها اثر * وان اعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبط * اى طويل ٢٨٩ تمتد ٥ من الواجهة الخمسة نسخة ٢ وقيله * حتى اذا جن

الظلام واختلط * اى القوم اطالوا على حتى اذا انتشر ظلام الليل واختلط بضوء النهار اتوا الى بلبن مخلوط بالمالونه ككون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عمرك فالقول المقدر صفة لمذك

٣ وسليم يحرون القول مجرى الظن سواء كان فعلا ماضيا او مضارعا او امرا او اسم فاعل او مصدرا وعلى هذه اللغة يفصح ان بعد قلت وشبهه قال الخطيئة * اذا قلت انى آيب اهل بلدة * وضعت بها عنه الولية بالهجر * انشده ابو على في التذكرة

٣ وينخص اكثر العرب جواز هذا الالحاق بشرط ان يكون القول مضارعا مخاطبا ومنهم آه على ما قال الاندلسي ومنهم من يشترط آه فيقول نسخة

٤ اى قول الكمي والمعنى

منكرون * اى عليكم سلام قال * اذا قبلت قلت دباءة ٤ * اى هى دباءة وقوله تعالى * قالوا سلاما قال سلام * يجوز ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة كما يقال فلان يقرئك السلام اى سلام عليك فيكون المنصوب فى قالوا سلاما بمعنى المرفوع فى قوله قال سلام ويجوز ان يكون من القسم الاخير ٥ من الخمسة الواجهة فيكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف اى سلمنا سلاما فيكون الجواب المرفوع اعنى قوله قال سلاما احسن منه على ما قال تعالى * فخيوا باحسن منها * وذلك لدلالة الجواب على الثبوت المستفاد من الرفع على ماضى فى باب المبتدأ (ويلحق عند الكوفيين بالقول فى الحكاية ما فى معناه كقولك ناديت به عجل واخبرته زيد قائم قال * تادوا بالرحيل غدا * وفى ترحالهم نفسى * وعند البصريين القول مقدر بعدمثل هذا الفعل وليس ملحقا به واضمار القول ليس بعزيز فى الكتاب العزيز فالتقدير اخبرته وقلت زيد قائم وتادوا بقولهم الرحيل غدا وكلا القولين قريب وتقول ناديت به سلام كما تقول قلت سلام والتأويل ذلك التأويل (وقد يحذف المحكى بعد القول لقيام القرينة كما يستل من قال زيد قائم فتقول ان اقلت كما يحذف القول ويبقى المحكى كما فى قوله ٢ * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط * واعلم انه قد يحكى القول بمعنى الاعتقاد ولا لفظ هناك سواء كان ذلك الاعتقاد علما او ظنا كما تقول كيف تقول فى هذه المسئلة اى كيف تعتقد فيلحق بالظن فى نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيويه وبعض المتأخرين (قال المصنف والاندلسي لو كان بمعنى الظن لم يستعمل فى العلم وقد يقال لك كيف تقول زيدا قائما فتجب اعلمه قائما بالسيف فهو اذن بمعنى الاعتقاد علما كان او ظنا وجواز الحاقه فى العمل بالظن مطلقا لغة سليم ٣ واكثر العرب لا يجوز هذا الالحاق الا بشرط كون الفعل مضارعا مخاطبا (قال الاندلسي منهم من يشترط الخطاب دون المضارعة وبعضهم يشترط المضارعة دون الخطاب فيجوز نحووا بقول زيد عمرا قائما على ما قال ابن جعفر ولا بد عند الاكثر ٣ فى الالحاق من شرط تقدم استفهام متصل نحووا تقول زيدا قائما او منفصل بطرف نحو اقدمك تقول زيدا جالسا او بالسوط تقول زيدا ضاربا او باحد المفعولين كقوله ٤ * أجهّا لاتقول بنى لؤى * لعمر ابيك ام متجاهليا * فان نقص بعض ٥ الشرايط رجع الى الحكاية على لغة الاكثر كما ذكرنا ويجوز عندهم الحكاية ايضا مع استيفاء الشروط (قوله ولبعضها معنى آخر) بل لكلها فان حسبت بمعنى صرت احسب وهو الذى فى شعره شقرة وخلت اى صرت ذاخال اى خيلاء وزعت به اى كفلت وهذه الثلاثة بهذه المعانى تكون لازمة (قوله وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت) قد ذكرنا انه اذا تعدى علمت ووجدت الى مفعولين فهما بمعنى عرفت

حياة ابيك الاما خبر تنى هل (١٩) نطن ان قريشا (نى) يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضمر على اهل اليمن فانزروهم على مضرام هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا والاف فى الآخر للاطلاق ٤ * أبعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام دوام البعد محتوم * ٥ الشروط فعند الاكثر يرجع الى الحكاية مع استيفاء الشروط نسخة

٢ الذى معناه الكون فى الصبح او الصيرورة نسخته
٣ الذى معناه الدوام وما زال الذى معناه الاستمرار نسخته

٤ بخلاف هذه الافعال الناقصة فانها نسخته

٥ هذه الافعال نسخته

٦ وكذا باقى الافعال اذ معنى صار نسخ

٧ ومعنى تقدير الفاعل نسخته

٨ * ثم آلت لا تكلمنا كل حى

معقب عقبا * وقال عليه

السلام لا ترجعوا بعدى

كفارا بضرب بعضكم

رقاب بعض وقال تعالى

فارتد بصيرا

٨ لم يذكر آض وعاد مثل

ال ورجع وقد ذكرهما

ابن الحاجب وهما بمعنى

صار * قال وآض رواض

اللهو يساذاويا * وقال

* فاض بها جذلان بنفض

رأسه كما آض بالنهب الكمى

المخالس * وقال * فدارت

رحا نابرسا نهم فعادوا كان

لم يكونوا رميا * فرميا خبر

عادوا يكونوا تامة اى فعادوا

رميا كان لم يوجد

٩ من الرجوع التام نسخته

واصب ايضا الا ان المعروف والمصاب مضمون الجملة ونصب المفعولين وعدم نصبهما يتعلق بالاستعمال ففرفت واصبت مع كونهما بمعنى علمت ووجدت ٦ لا ينصبان المفعولين * قوله (الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وهى كان وصار واصبح وامسى واضمحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح ومافتى وما انقك ومادام وليس وقد جاء ما جاءت حاجتك وقعدت كأنها حربة تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخير حكم معناها فترفع الاول وتنصب الثانى مثل كان زيد قائما) انما سميت ناقصة لانها لا تتم بالمرفوع بها كلاما بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فانها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب (وما قال بعضهم من انها ناقصة لانها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشئ) لان كان فى نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذى هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام اى حصوله فجئى * او لا بلفظ دال على حصول ما ثم ٨ عين بالخبر ذلك الحاصل فكذلك قلت حصل شئ * ثم قلت حصل القيام فالقاعدة فى ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالقاعدة فى ضمير الشأن قبل تعيين الشأن على ما مر فى باب مع فائدة اخرى ههنا وهى دلالة على تعيين زمان ذلك الحصول المقيد ولو قلنا قام زيد لم يحصل هاتان القادتان معا فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده فى خبره وخبره يدل على حدث معين واقع فى زمان مطلق تقييده فى كان لكن دلالة كان على الحدث المطلق اى الكون وضبيعة ودلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية واما ساير الافعال الناقصة نحو صار الدال على الانتقال واصبح ٢ لدال على الكون فى الصبح او الانتقال ومثله اخواته ومادام ٣ الدال على معنى الكون الدائم ومازال الدال على الاستمرار وكذا اخواته وليس الدال على الانتفاء فدالاتها على حدث معين لا يدل عليه الخبر فى غاية الظهور فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعنى الذى قالوه (قوله ما وضع لتقرير الفاعل على صفة) كان ينبغى ان يقيد الصفة فيقول على صفة غير مصدره فان زيد فى ضرب زيد ايضا متصف بصفة الضرب وكذا جميع الافعال ٤ التامة واما الناقصة فهى لتقرير فاعلها على صفة هى متصفة بمصادر ٥ الناقصة فعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون اى الحصول والوجود ٦ ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة اى الحصول بعد ان لم يحصل (٧ قوله لتقرير الفاعل على صفة) اى جعله وتبنيته عليها (قوله كان وصار الى آخرها) لم يذكر سبويه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان نحو هن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد يجوز تضمين كثير من التامة معنى الناقصة كما تقول تتم التسعة بهذا عشرة اى تصير عشرة تامة وكل زيد عالما اى صار عالما كاملا قال تعالى ﴿ فتمثل لها بشرا ﴾ اى صار مثل بشر ونحو ذلك (وقد زيد على عدد الافعال التى ذكرها المصنف ونقص منه فالذى زيد من مرادفات صار ٨ آل ورجع وحال وارتد كان كلها فى الاصل بمعنى رجع ٩ تاما وكذا استحال وتحول فانهما كانا فى الاصل بمعنى

٢ وان تعدى الى ماهو
الا ان مصدره نسخه

انتقل وكذا كان اصل صار فكان حق جميعها ان تستعمل تامة ٢ فيتعدى الى ماهو
مصدر خبرها بالي ان عدت نحو صار الى النفي ثم ضمن كلها معنى كان بعد ان لم يكن
لان الشخص اذا رجع الى الفعل وانتقل اليه فذلك الفعل يصير كائنا بعد ان لم يكن
ففاعلها في الحقيقة بعد صيرورتها ناقصة مصدر خبرها مضافا الى اسمها اذ معنى
جميعها ناقصة كان بعد ان لم يكن وذلك المصدر هو الكائن بعد ان لم يكن وفاعلها
حين كانت تامة هو المرتفع به لانه الراجع والمنتقل ويجوز استعمال صار ومراد فاتها
تامة على الاصل قال * فصرنا الى الحسن ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة اى اذلال
* وقال * ايقنت انى لا محالة * حيث صار القوم صائر * اى مكان انتقال القوم منتقل
وقال تعالى ﴿ظن ان ابن محور يبلى﴾ ولا بد في التامة ان يلبيها لفظة على والى ظاهرين
او مقدرين لان الرجوع والانتقال من الامور النسبية لا يفهم من دون الانتقال عنه والمنتقل
اليه وليس الحاق مثل هذه الافعال بصار قياسا بل سماحا الا ترى ان نحو انتقل لا يلحق به
مع انه بمعنى تحول (وكذا زيد على ٣ مراد فاتها مافتى * وما فتى * وما فتى * وما فتى * وما
رام من رام يريم اى برح واصل مازال وما برح وما فتى * وما فتى * وما فتى * وما فتى * وما
تامة بمعنى ما انفصل فتعدى بمن الى ماهو الا ان مصدر خبرها فيقال في موضع مازال زيد
حالما مازال زيد من العلم اى ما انفصل منه لكنه جعلت بمعنى كان دائما فنصبت الخبر نصب
كان وانما جعلت بمعناه لانه اذا انفصل شخص عن فعل كان فاعلاله دائما وكذا اصل برح
ورام ان يكون تامين بمعنى زال عن مكانه فيتعديان بانفسهما وبمن نحو برحت بابك ومن
بابك ورميت بابك ومن بابك واصل ونى قصر فكان الاصل ان يعدى بنى نحو ما ونى زيد
في القيام ففعل الثلاثة بمعنى كان دائما لانه اذا كان ٢ لا انفصل عن الفعل ولا يقصر فيه يكون
فاعلها دائما (وانما افاد دخول النفي على النفي دوام الشوب لان نفي النفي اثبات واذا قيدت
نفي الشئ بزمان وجب ان يعم ذلك النفي جميع ذلك الزمان بخلاف الاثبات فانك اذا قيدت
اثبات الشئ بزمان لم يلزم استغراق الاثبات لذلك الزمان اذا قلت مثلا ضرب زيد كفى
في صدق هذا القول ووقوع الضرب في جزء من اجزاء الزمن الماضى واما قولك
ما ضرب فانه يفيد استغراق نفي الضرب بجميع اجزاء الزمن الماضى وذلك لانهم ارادوا
ان يكون النفي والاثبات المقيد ان بزمن واحد في طرفي تقيض فلو جعل النفي كالاثبات
مقيدا بوقوعه اى وقوع النفي في جزء غير معين من اجزاء ذلك الزمان المخصوص لم يكن
يناقض ذلك الاثبات اذ يمكن كون الجزء الذى يقيد الاثبات به غير الجزء الذى يقيد به
النفي فلا يتناقضان فاكتفى في الاثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة وقصدوا في النفي
الاستغراق اذا استمرار الفعل اصعب واقل من استمرار الترك فصار نحو ضرب وما
ضرب كالموجبة الجزئية والسالبة الكلية اللتين تناقض احدهما الاخرى فتبين بهذا
ان النهى يفيد التكرار على ما ذهب اليه اكثر الاصوليين فحصل من هذا كله ان نفي
النفي يكون ايضا دائما ٤ ونفى النفي يلزم منه الاثبات فيلزم من نفي النفي اثبات دائم وهو
المقصود (ولا يجعل ٦ كل فعل مفيد للنفي داخل عليه ولا يجعل بمعنى كان دائما بل ذلك

٣ مازال من مراد فاتها
فمنه

٤ يقال فلان لا يبنى يفعل
كذا اى لا يزال يفعل
٢ لا يزول عن الفعل اولا
يقصر فيه نسخته

٤ كما ان نفي الاثبات يكون
دائما ونفى النفي اثبات
فيكون اثباتا دائما نسخته
٦ بمعنى كان دائما كل فعل
مفيد للنفي داخل عليه
النفي بل ذلك موقوف
نسخته

موقوف على السماع فلا يقال ما انفصل او ما فارق ضاربا ولا يقال مازلت اميرا بضم
 الزاي ولا مازول اميرا وما زال الناقص واوى مضارعه ما يزال كخاف يخاف فاما زال
 يزول كقال يقول وقولك زاله يزيله اى فرقه من الياء فتامان (وقد حكي سيويه
 وابو الخطاب عن بعض العرب مازيل يفعل كذا وكيد يفعل كذا واصلهما زول
 وكود فنقلوا كسرة الواو فيهما الى ما قبلها وقلبت ياء كيا يفعل فى المبني للمفعول فى نحو
 قبل وهو خلاف القياس والاكثر مازال وما كاد (وقد يستعمل بعض هذه الافعال
 المصدرة بالالتنى تامة نحو ما برح من موضعه قال تعالى ﴿ فلن ابرح الارض ﴾ وما ونى
 فى امره وما انفك من هذا الامر وامامازال لا يزال وما فتى اوفتا اوفتا فلا يستعملان
 الا ناقصين (قال سيويه ان به فى قولك مازلت به حتى فعل مفعول به والاولى ان تقول
 هو الخبر اى مازلت معه (ونقص ابن مالك من اخوات اصبح غدا وراح فقال هما
 لا يكونان الا تامين وان جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال كقوله * غدا طاويا
 يعارض التوحيهافيا ٨ * اقول اذا كان غدا بمعنى مشى فى الغداة كقوله تعالى ﴿ ان اغدوا
 على حرتكم ﴾ وراح بمعنى رجع فى الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل نحو راح
 الى بيته فلا ريب فى تمامهما واما نحو قوله * يروح ويغدودا هنا يتكلم * فان كانا بمعنى
 يدخل فى الرواح والغداة فهما ايضا تامان والمنصوب حال وان كانا بمعنى يكون فى
 الغداة والرواح فهما ناقصان فلا منع اذن من كونهما ناقصين (ومن المحققات بقاء فى
 ما جاءت حاجتك اى ما كانت حاجتك وما استفهامية وانت الضمير الراجع اليه لكون
 الخبر عن ذلك الضمير مؤنثا كفى من كانت امك ويروى برفع حاجتك على انها اسم
 جاءت وما خبرها واول من قال ذلك الخوارج قالوه لابن عباس رضى الله تعالى عنهما
 حين جاء اليهم رسولا من على رضى الله تعالى عنه (ومنها قعد فى قول الاعرابى ابرهف
 ٢ شفرته حترقعدت كانها حربة اى صارت (قال الاندلسى لا يتجاوز بهذين اعنى جاء
 وقعد الموضع الذى استعملتهما فيه العرب قال وطرد بعضهم ٣ (وقال المصنف
 واجاد الاولى طرد جاء فى مثل جاء البر قفيزين وقيل هو حال وليس بشئ * لانه لا يراد ان
 البر جاء فى حال كونه قفيزين ولا معنى له (قال واما قعد فلا يطرد وان قلنا بالطرده فانما يطرد
 فى مثل هذا الموضع الذى استعمل فيه اولا يعنى قول الاعرابى فلا يقال قعد كاتبنا بمعنى
 صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل قعدت كانها حربة (قوله تدخل على الجملة
 الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها) وذلك كما قدمنا ان مضمون الافعال الناقصة صفة
 لمضمون خبرها (قوله فترفع الاول وتنصب الثانى) تسمية مرفوعها اسمها الاولى
 من تسميته فاعلا لها اذا الفاعل كاذ كرنا فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم ولهذا
 لا تحذف اخبارها غالبا حذف خبر المبتدأ لكون الفاعل مضمونها مضافا الى الاسم
 فكما لا يسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولا فالقياس ان لا يسمى مرفوعها المشبه
 بالفاعل فاعلا ٤ لكنهم سموه فاعلا على القلة ولم يسموا المنصوب مفعولا لما مهدوا
 من ان كل فعل لا بد له من فاعل وقد يستغنى عن المفعول * قوله (فكان تكون ناقصة

٨ قوله (هافيا) هفا
 الطائر بجناحيه اى خفق
 وطار وهفا الشئ فى
 الهواء اذا ذهب كالصوفة
 ونحوها

٢ قوله (شفرته) الشفرة
 السكين العظيم والحربة
 واحدة الحراب

٣ وهو الفراء واجاد
 معترضة والاولى آه مفعول
 قال

٤ وان كان بعد الفعل الا
 انهم سموه فاعلا ولم
 يسموا المنصوب مفعولا
 بناء على ان كل فعل ناقصا
 كان او تاما فلا بد له من
 فاعل نمنحه

٥ ان جاء شئ منها غير ناقص نسخته ٦ لاحد الزمانين وكن للاستقبال نسخته ٧ ان كان لا تدل على احد الامرين نسخته
٨ التيهاء الفلاة فيها تاه ٩ التيهاء من القفر الموضع الذي يلتبس فيه الطرق اى كنت بتيهاه والمطى جمع مطية اى
المركب والقطاير معروف قيدبه ﴿ ٢٩٣ ﴾ لثلاث تسوخ فيه الارجل لو كانت الارض رخوة والفراخ جمع فرخ

والبيوض جمع بيضة وبالفتح

في نسخة هو البايض

٩ قوله (قطا الحزن آه)

الحزن ما غلظ من الارض

والحزن بلاد للعرب وحى

من غسان

٢ اسم الفاعل لمفعول نسخته

٣ قوله (سراة) السراة

جمع السرى وهو الكريم

المشهور جيد

٤ كافي نسخة

المفصل تسامى عن رواية

المتن مضارع محذوف احدى

التائين من تساموا اذا تباروا

٤ جيد جمع جواد بخلاف

القياس لانه اراد به هنا

الرجال بقرينة قوله تسامى

وهذه صفة الرجال

والجواد لا يجمع على جيد الا

اذا كان صفة للخيل بل جمع

الرجال على جود للفرق

المسومة الموسومة على

خوافرها علامة والعرب

ماليس احد ابويه برزونا

ولا هيجنا وروى المطهمة

الصلاب المطهمة مستوية

الظهر والصلاب شديدة

لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشأن وتكون تامة
بمعنى ثبت وزائدة وصار للانتقال واصبح وامسى واضمحى لاقتزان مضمون الجملة
بازمانها وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات لاقتزان مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى
صار وما زال وما برح وما فتى وما انفلك لاستمرار خبرها لفاعلها مذقبه ويلزمها النفي
ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف وليس
لنفي مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا شرع يذكر معاني هذه الافعال الناقصة ويذكر
ايضا ٥ مجئ بعضها تاما او زائدا (قال فكان تكون ناقصة بمعنيين احدهما ثبوت
خبرها مقرونا بالزمان الذي يدل عليه صيغة الفعل الناقص اما ماضيا او حالا او استقبالا
فكان للماضي ويكون ٦ للحال او للاستقبال وذهب بعضهم الى ان كان يدل على استمرار
مضمون الخبر في جميع زمن الماضي وشبهته قوله تعالى ﴿ وكان الله سميعا بصيرا ﴾ وذهل
ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعا بصيرا لا من لفظ كان الاترى
انه يجوز كان زيد تاما نصف ساعة فاستيقظ واذا قلت كان زيد صار بالم يستفاد الاستمرار
وكان قياس ما قال ان يكون كن ويكون ايضا للاستمرار (وقول المصنف دائما او
منقطعا رد على هذا القائل يعنى ٧ انه يجئ دائما كافي في الآية ومنقطعا كما في قولك

كان زيد قائما ولم يدل لفظ كان على احد الامرين بل ذاك الى القرينة (والمعنى
الثاني ان يكون بمعنى صار وهو قليل بالنسبة الى المعنى الاول قال ﴿ بتيهاه ٨ قفر
والمطى كانها ﴾ ٩ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ﴿ قوله ويكون فيها
ضمير الشأن) اى يكون في كان الناقصة على اى معنى كانت من معنيها ضمير الشأن
مقدرا فيرتفع المبتدأ والخبر بعدها منصوبة محل خبرا لكان (وقال بعضهم كان
المضمر فيها ضمير الشأن تامة فاعلمها ذلك الضمير اى وقعت القصة ثم فسرت القصة
بالجملة والاول اولى لانه لم يثبت في كلام العرب ضمير الشأن الا مبتدأ في الحال نحو
﴿ قل هو الله احد ﴾ او في الاصل كاسم ان واول مفعولى ظننت نحو انه زيد قائم وظننته
زيد قائم (وتكون تامة بمعنى ثبت وقد تقدم ما يرشدك الى ان الناقصة ايضا تامة في المعنى
وافعلها مصدر الخبر مضافا الى الاسم فوزانهما وزان ٢ علم الناصب لمفعول واحد
وعلم الناصب لمفعولين فهما بمعنى واحد ونقل ان كان تجئ بمعنى كفل وعزل (قوله
وزائدة) اعلم ان كان تزداد غير مفيدة لشيء الا محض التأكيد وهذا معنى زيادة الكلمة
في كلام العرب كقوله ﴿ سراة بنى ابي بكر ﴾ ٤ تسامى ﴿ على كان المسومة ٥ العرب ﴾
وكذا قيل في قوله تعالى ﴿ من كان في المهد صبيا ﴾ انها زائدة غير مفيدة للماضى والا
فابن المجز وصبيا على هذا حال وكذا قولهم ولدت فاطمة بنت الحرش الكلمة ٦
من عبس لم يوجد كان مثلهم وكذا قول الفرزدق ﴿ في لجة غمرت اباك بحورها ﴾

القوائم ٥ قوله (لمسومة العرب) الابل العرب والخيول العرب خلاف البخاتي والبرازين ٦ جمع كامل وهم اولادها الاربعة
عمارة الوهاب وانس الفوارس وقيس الخناط والربيع الكامل نديم النعمن وانما سماوا كلمة لانهم يوصفون بالكمال في
حقولهم واحوالهم ولانهم اجتمعت فيهم خصال الكمال ٦ قوله (من عبس) ابوقيلة من عبس عيلان ٧ قوله (في لجة ط)

في الجاهلية كان والاسلام * ٨ واما اذا دلت كان على الزمن الماضي ولم تعمل نحو راكان
احسن زيدا وكذا قولهم ان من افضلهم كان زيدا عند سيويه (وقال المبردان زيدا اسم
ان وكان خبرها ومن افضلهم خبر كان) ورد بان خبر ان لا تقدم على اسمها الا اذا كان
ظرفا في تسميتها زيادة نظر لما ذكرنا ان الزائد من الكلام عندهم لا يفيد الا محض التأكيد
فالاولى ان يقال سميت زيادة مجازا لعدم عملها وانما جاز ان لا تعملها مع انها غير
زائدة لانها كانت تعمل لدالتها على الحدث المطلق الذي كان الحدث المقيد في الخبر
بغنى عنه لدالتها على زمن الماضي لان الفعل انما يطلب الفاعل والمفعول لما يدل عليه
من الحدث لا للزمان فجاز ان تجردا في بعض المواضع عن ذلك الحدث المطلق لا غناء
الخبر عنه فاذا جردتها لم يبق الا الزمان وهو لا يطلب مرفوعا ولا منصوبا فبقى
كالظرف دالا على الزمان فقط فلذا جاز وقوعه موقعا لا يقع غيره فيه حتى الظرف
٩ تبيينا لاحاقه بالظروف التي يتسع فيها فيقع بين ماء التعجب وفعله وبين الجار والمجرور
نحو على كان المسومة ثبت ان كان المفيدة للماضي التي لا تعمل مجردة عن الدلالة على الحدث
المطلق (وقد ذكر السيراني ان فاعلها مصدرها اي كان الكون ٢ وهو هوس اذا لمعنى
لقولك ثبت الثبوت وقوله * بذلك من تلك ٣ القلوص بداء * ٤ معناه رأى باد المصدر
بمعنى اسم الفاعل) ومذهب ابى على انه لا فاعل ٥ لها على ما اخترنا فعلى هذا قول
الفرزدق * فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا اكرام * كانوا فيه ليست
بزائدة كما ذهب اليه المبرد وانما قال ذلك لثبوت فاعلها بل لنا خبرها اي جيران اكرام
كانوا لنا (وقال سيويه هي زائدة مع الفاعل لانه كالجزم منها والاول اولى لافادتها
معنى وعملها لفظا * ثم اعلم ان الزائدة والمجردة للزمان اعنى غير العاملة لا تقعان اولا
لان البداية تكون بالوازم والاصول والمجردة للزمان كالزائدة فلا يليق بهما المصدر
وتقعان في الخشوش كثيرا وفي الاخير على رأى نحو قولك حضر الخطيب كان ولا تزداد
ولا تجرد الماضي خلفتها (وقد اجاز ابو البقاء زيادة مضارع كان في قول حسان *
كان ٦ سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء * على رواية رفع مزاجها
وغسل وماء) وقوله وصار للانتقال) هذا معناها اذا كانت تامة كما تقدم ومعناها اذا
كانت ناقصة كان بعد ان لم يكن فتفيد ثبوت مضمون خبرها بعد ان لم يثبت ومعنى بصير
يكون بعد ان لم يكن (قوله واصبح وامسى واضمى لاقتزان مضمون الجلة بازمانها)
هذه الثلاثة تكون ناقصة وتامة والناقصة بمعنيين اما بمعنى صار مطلقا من غير اعتبار
الازمنة التي يدل عليها تركيب الفعل اعنى الصباح والمساء والضمى بل باعتبار
الزمن الذي يدل عليه صيغة الفعل اعنى الماضي والحال والاستقبال واما بمعنى كان
في الصبح وكان في المساء وكان في الضمى فيقترن في هذا المعنى الاخير مضمون الجملة
اعنى مصدر الخبر مضافا الى الاسم بزمانى الفعل اعنى الذى يدل عليه تركيبه والذي
يدل عليه صيغته فعنى اصبح زيد اميرا ان اماره زيد مقترنة بالصبح في الزمن الماضي
ومعنى يصبح قائما ان قيامه مقترن بالصبح في الحال او الاستقبال (وتكون تامة) كقولك ٢

(اصحنا)

ط اللجة بالضم معظم الماء
وبالفتح اصوات الناس
وضجبتهم
٨ وكذ نسخه
٩ وابضا تبيينا نسخه
٢ قوله (وهو هوس)
الهوس بالتحريك نوع من
الجنون
٣ القلوص من النوق الشابة
بمثلة الجارية من النساء
٤ مصدر بمعنى الفاعل
اي رأى اذا لا يسند المبنى
للفاعل الى مصدره ولا معنى
له نسخه
٥ قوله (لها) اي لكان
٦ قوله (سبيئة) السبيئة
الخربيت رأس قرينة بالشام
٢ * ومن فعلاتي اننى
حسن القرى * اذ الليلة
الشهب اضمى جليدها *
يقال لليوم ذى الريح الباردة
والصقيع اشهب واللييلة
الشهب والجليد يندى بسقط
من السماء فيجمد على
الارض تقول جلدت
الارض فهي مجلودة اي
دخل الجليد في وقت
الضحى والمعنى انى كثير
الاطعام في وقت اعدام
الطعام والمرا

٣ من دون من كون نسخته

٤ والاكثر نسخته

٦ قوله (زالت) اى فلا

زالت

٧ يكون حرف النفي

محذوفة نسخته

٨ قوله (قال) تتمه *

و المرء قد يرجو الحياة

مؤملا والموت دونه *

٢ قوله (وقوله) الظاهر

وقولها

(٢ قوله تزال حبال) اوله

* حلفت يمينيا ابن قحطان

بالذى * تكفل بالارزاق

فى السهل والجليل * وبعده

* فاعط ولا تبخل اذا جاء

سائل * فعندى لها عقل

وقد راحت العليل * تخاطب

هذه المرأة زوجها قبل هذه

الايات الثلاثة لامرأة

تخاطب بعلمها فالمناسب

تأنيث الضمير

٢ البيت لامرأة سالم بن

قحطان بضم القاف وسكون

الحاء والضمير فى لها عائذ

على الابل اى لا تزال تعدلها

حبالا مبرمات لسداد

الرجال

اصبحنا والحمد لله وامسينا والملك لله اى وصلنا الى الصبح والمساء ودخلها فيهما وكذا اضحيننا فبدل ايضا كل منها على الزمانين (وحكى الاخفش زيادة اصبح واماى بعدماء التعجب ككان فى لفظين وهما ما اصبح ابردها وما امسى ادفاهها وردده ابو عمرو وقال السيرافى انه ليس من كتاب سيويه وانما كان حاشية فى كتابه اقول لو ثبت ما حكى الاخفش لكان كل منهما مجردا عن الحدث للزمانين اى الصبح والمساء والزمن الماضى كما كان لفظ كان مجردا للماضى (قوله وظل وبات الى آخره) يعنى ان معنى ظل زيد متفكرا كان فى جميع النهار كذلك فاقترن مضمون الجملة وهو تفكر زيد بجميع النهار مستغرقا له ويقترن ايضا بزمانه الاخر المدلول عليه بالصيغة اى الماضى او الحال او الاستقبال وتصريفه ظل يظل ظلولا (قالوا ولم تستعمل ظل الا ناقصة (وقال ابن مالك تكون تامة بمعنى طال اودام والعهد عليه وقولك بات زيد مهموما اى كان فى جميع الليل كذلك فاقترنهم زيد بزمانى بات وهما جميع الليل والزمن الماضى ومصدره البيتوتة ومضارعه يبيت وبيات كباع يبيع وهاب بهاب وتبجى تامة بمعنى اقام ليلا وتزل سواء نام اولم ينام وفى كلامهم ليلة السبت سروب (وقد جاء ظل ناقصة بمعنى صار مجردا ٣ من الزمان المدلول عليه بتركيبه قال تعالى ﴿ ظل وجهه مسودا ﴾ (واما بجى بات بمعنى صار فقيه نظر (قال الاندلسى جاز فى الحديث بات بمعنى صار وهو ﴿ اين بات يده ﴾ قال لان النوم قديكون بالنهار قال ويحتمل ان يقال انها اخرجت فى هذا الخبر مخرج الغالب لان غالب النوم بالليل (قوله وما زال الى آخره) قد ذكرنا ان معنى ما زال واخواته كان دائما فقولك ما زال زيد اميرا اى استمرت الامارة ودامت لزيد مذ قبلها واستأهل لها وهو وقت البلوغ الذى يمكن قيامه به فيه لاقبل ذلك (قوله ويلزمها النفي) ان كانت ماضية فبما ولم وبلا فى الدعاء وان كانت مضارعة فبما ولولن والاولى ٤ ان لا يفصل بين لا وما وبينها بظرف وشبهه وان جاز ذلك فى غير هذه الافعال نحو لا اليوم جئتني ولا امس وذلك لتركيب حرف النفي معها لافادة الاثبات وقوله ﴿ ٦ فلا وابى دهما زالت عزيزة ﴾ شاذ وليس مما ٧ حذف فيه حرف النفي كما فى قوله تعالى ﴿ تالله تفتؤند كرىوسف ﴾ بتأويل لا وابى دهما لزال لان حذفها لم يسمع الا من مضارعاتها وانما جاز حذفها لعدم اللبس اذ قد تقرر انها لا تكون ناقصة الامعها قال ﴿ تفك تسمع ما حيت بهالك حتى تكونه ﴾ وتحذف منها كثيرا فى جواب القسم كقوله تعالى ﴿ تالله تفتؤند كر ﴾ وقوله ﴿ ٢ تزال حبال مبرت اعدها ﴾ لها ما مشى يوما على خفه جل ﴿ لان حذف حرف انفى فى جواب القسم ثابت فى غير هذه الافعال ايضا نحو والله اقوم اى لا اقوم فكيف بها (ولكون ما زال واخواتها بمعنى الايجاب من حيث المعنى لا يتصل اداة الاستثناء بنحوها لان الاستثناء المفرغ لا يكون فى الموجب الا فى الفضلات كما مر فى بابها وخبر المبتدأ ليس بفضلة فلا يجوز ما زال زيد الاعلا لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات الا العلم (واما خبر ليس واخبار كان وصار واخواتها اذا كانت منفية فيجوز اقترانها بالا اذا قصدت الاثبات وقد يمنع ذلك فيها ايضا وذلك اذا تقدمت اخبارها

٣ قوله (حراجيج)
الخروج الناقة الطويلة
على وجه الارض وقال
ابوزيد الخروج الضامر
٣ اي الناقة الضامرة جمعه

حراجيج قال الخوارزمي
يريد انها لا تنفك من اوطانها
التي لا تنفصل عنها الاولها
بعد الانفصال حالتان اما
الاناخة على الخسف في
المراحل او السير في البلد
القفر

٤ هو حبسها على غير علف
٥ كلام وجملة نسخته

٩ وصيد في صيد ولا يجوز
ان يكون مضموم الباء اذ
لم يحى من فعل معتل العين
بالياء ولا ان يكون مفتوح
الياء اذ الفتحة لا تسكن
فلا يقال في ضرب ضرب
ولم يقلب الياء الفا ليدل به
على عدم تصرفه ومفارقة
لاخواته وسيبويه
والاكثرون نسخته

٢ العين على الياء نسخته
٣ اي على فعليته

عليها فلا يجوز الا قائما لم يكن زيد والاغبيا لم يصير خالد لا متاع تصدر الا كما مر
في بابه وقد خطئ ذوالرمة في قوله ٣ حراجيج ما تنفك الامناخة * على الخسف
٤ او نرمي بها بلدا قفرا * واعتذر بان تنفك تامة اي متفارق وطينها ومناخة حال
وعلى الخسف متعلق بمناخة جعل الخسف كالارض التي تناخ عليها كقوله * نحية
بينهم ضرب وجيع * ونرمي عطف على مناخة نحو قوله تعالى * صدقات ويقبضن *
وقيل هي ناقصة خبرها على الخسف اي معه ومناخة حال وفيه ضعف من وجهين
ان كان العامل في الحال ما تنفك احدهما ان المفرغ قل ما يأتي في مثبت وان كان المستثنى
فضلة ايضا كالحال في مثالنا والثاني ان العامل قبل الا لا يعمل عند البصريين فيما بعد
المستثنى الا في تابعه او في المستثنى منه كما مر في بابه وان كان العامل في الحال على الخسف
ففيه ضعف من ثلاثة اوجه احدها ان المفرغ فلما يأتي في مثبت كاذكرنا والثاني ان عامل
الحال يكون الظرف المتأخر عنه ولم يحزه سيبويه خلافا للاخفش والثالث ان المستثنى
اذ يكون مقدما في الاستثناء المفرغ على عامله ولا يجوز ذلك عند البصريين كما تقدم
في باب الاستثناء (قوله وما دام لتوقيت امر الى آخره) اي لتوقيت فعل بمدة ثبوت
مصدر خبرها لفعل ذلك المصدر فانت في قولك اجلس مادام زيد قائما ابوه موقت
جلوس المخاطب بمدة ثبوت قيام ابي زيد وكذا ان كان فاعل الخبر ضمير اسم مادام
نحو اجلس مادام عمرو نائما (قوله ومن ثم احتاج) اي ومن اجل كونه توقيتا لشيء
يكون ظرفا لذلك الشيء والظرف فضلة فلا بد من تقدم هـ جملة اسمية كانت او فعلية
لفظا او تقديرا كغيره من الفضلات وما التي في اول مادام مصدرية والمضاف الذي
هو الزمان محذوف اي مدة دوام قيام زيد (قوله وليس لنفي مضمون الجملة) (قال سيبويه
وتبعه ابن السراج ليس للنفي مطلقا تقول ليس خلق الله مثله في الماضي وقال تعالى
* اليوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم * في المستقبل وجهور النخاة على انها لنفي الحال
(قال الاندلسي واحسن ليس بين القولين تناقض لان خبر ليس ان لم يقيد بزمان يحمل على
الحال كما يحمل الايجاب عليه في نحو زيد قائم واذا قيد بزمان من الازمنة فهو على ما قبله
هذا قوله وحكم ما الحكم ليس في كونها عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد على ما قبله
به وقد ذكرنا حكمه في باب المضارع (واصل ليس ليس كهيبة كما يقال علم في علم ٩ والزاهم
تخفيفها بالاسكان وتركهم قلب يائها الفا كما هو القياس في هاب الماضي المخالفتها اخواتها
في عدم التصرف ولا يجوز ان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لا تحذف في العين تخفيفا
(وسيبويه والاكثران على انه فعل غير متصرف) وقال ابو علي في احد قوليه انه
حرف اذ لو كان مخفف فعل كصيد في صيد لعادت حركة ٢ عين الياء عند اتصال الضمير
كصيدت ولو كان كهاب لكسرت الفاء كهبت (والجواب ان ذلك لمفارقة اخواته
في عدم التصرف قال ابو علي وما لحاق الضمير به في لست ولستما ولستم فلهي به بالفعل
لكونه على ثلاثة وبمعنى ما كان وكونه رافعا فناصبا كما الحق الضمير في هاء هائيا هاؤا
هائي هائيا هائين مع كونه اسم فعل تشبيها بالفعل والاولى الحكم بفعليته لدلالة اتصال
الضمائر به عليها ٣ وهي لاتصل بغير صريح الفعل الا نادرا كما ذكرنا في هاء * قوله

٤ لم يوافق فيه أحد نسخته ٥ لان ماصدرية وقد ذكرنا العلة في ذلك في الموصولات نسخته ٦ كما ذكرنا
ايضا في الموصولات نسخته ٧ لان حرف ٢٩٧ النفي كاذكرنا نسخته ٨ وتشبيهها بماها ٩ ان لا تدخلها نسخته

٢ ولم ترد عينه المكسورة مع اتصال الضمير كاردت في صيد المخفف العين فقاوالواصيدة وايضا اجازا بطل علمها لدخول الا من قال ليس نسخته ٣ والفعلان لا يتقد مان على لم ولن وللانع ان تعلق الظرف الاية بخبر ليس وتعلقه بنفس ليس فان الافعال الناقصة لا يمنع تعلق الظروف بها لدلائلها على معنى الحصول فاذا قلت كان يوم الجمعة زيد قائما فلا منع من تعلق الظرف والحال بكان لدلائلها على معنى الحدوث بل هو اولى من تعليقه بخبر كان المؤخر فكذلك ليس لانه بمعنى ما كان وكذا سائر الافعال الناقصة ولا تصح هذه الدعوى الا للبرد من بين الما نعين لذهابه الى فعلية ليس دون الكوفيين واعلم نسخته

٢ فان الامثال لا تغير نسخته ٣ قوله (يظأر) ظأرت الناقعة اذا عطفتها على ولد غيرها وفي المثل الطعن يظأر اي يعطفه على الصلح

(ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها وهي في تقديمها عليها ثلاثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما خلا فالابن كيسان في غير مادام وقسم مختلف فيه وهو ليس) ذكر ابن معط ان خبر مادام لا يتوسط بينه وبين الاسم وهو غلط ٤ يذكرو غيره وقد ذكرنا ذلك في الموصولات (قوله من كان الى راح) كل ما ليس في اوله ما مما ذكره المصنف ومالم يذكره من الافعال الناقصة يجوز تقديم اخبارها عليها وفي ليس خلاف على ما يحى (واما مادام فلا خلاف في امتناع تقدم خبرها عليها ٥ كما ذكرنا في الموصولات وكذا لا يجوز فصل ما عن الفعل بالخبر كما مر هناك واما غير مادام مما في اوله ما من هذه الافعال فاجاز الكوفيون غير الفراء ووافقهم ابن كيسان تقديم خبرها عليها قالوا لان ما لزمت هذه الافعال الناقصة وصارت معها بمعنى الاثبات فهي كجزئها بخلاف نحو ما فارق وما انفصل فانها لم تلزمها بل جاز حذفها لفظا ومعنى والفصل بينها وبين الفعل ولم يحز ذلك في هذه الافعال ولم يجوز ذلك غيرهم نظرا الى لفظ ما ولو لم يكن فيها معنى النفي لم يصير الكلام مثبتا بمعنى الدوام (واما توسط الخبر بين ما النافية والفعل في هذه الافعال فلم يجوز احد منهم ٧ لانها لازمت هذه الافعال حتى صارت ك بعض حروفها فلا يجوز ما قائما زال زيد كما جاز ما قائما كان زيد اتفاقا وكل حكم ذكرنا في ما النفي فهو ثابت في ان النافية واما غيرهما من حروف النفي نحو لم ولن ولا فاذا اتنى بها الافعال المذكورة لم يحز توسط خبريها وبين الافعال اتفاقا لما ذكرنا في ما ويجوز تقديمها عليها اتفاقا لانها ليست كما في طلب التصدر كما مر في المنصوب على شريطة التفسير (واما ليس فالاكثر على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفية من ذلك لان مذهبهم انها حرف كما فالحقوها بها كان ووافقهم المبرد وان كان مذهبها انها فعل نظرا الى عدم تصرفها ٨ ومشايتها لما لوقصان فعليتها جاز ٩ ترك نون الوقاية معها كما في قوله * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * ٢ ولذلك ايضا اجاز بعضهم ابطال علمها بالا كما في قولهم ليس الطبيب الا المسك بالرفع (واستدل المجوز بقوله تعالى * اليوم يأتيهم مصرورا عنهم * قالوا لان المعمول لا يجوز وقوعه الاحيث يجوز وقوع العامل ولا يطردهم ذلك فانك تقول زيد ان اضرب ولم اضرب ٣ ولا منع ان يقال ان يوم يأتيهم ظرف للليس فان الافعال الناقصة تنصب الظروف لدلائلها على مطلق الحدث * واعلم انه لا تدخل الافعال الناقصة على مبتدأ واجب الحذف كما ذكرنا في باب المبتدأ كما يكون للنعى المقطوع بالرفع والممدوح او المذموم ولا على مبتدأ لازم التصدر كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتدأ اعدام التصرف كما التعجبية ولا على مبتدأ يلزم الابتدائية لكونه في المثل ٢ كقولهم الطعن يظأر ٣ او يلزمها لكونه في جملة كالمثل كالمثل الاعمراضية كقوله * فانت طلاق والطلاق الية * او يلزم الابتدائية لكونه بعدا ما واذا المقتا جأة او لتضمنه معنى الدعاء كسلام عليك فانه يلزم الابتدائية ليفيد معنى الشبوت كما ذكرنا في باب المبتدأ (ولا يقع

٤ بضرب مثلا للبخيل يعطف عند التخويف بالطعن ومعنى يظأر اي يعطف ويعطى من الظئر وهي الحضانة

ه الاشارة اليه نسخة

اخبار هذه الافعال جلاطلبية وذلك لان هذه الافعال كما تقدم ه صفات لمصادر اخبارها في الحقيقة الاترى ان معنى كان زيد قائما لزيد قيامه حصول في الز من الماضي ومعنى صار زيد قائما لزيد قيامه حصول في الز من الماضي بعد ان لم يكن ومعنى اصبح زيد قائما لزيد قيامه حصول في الز من الماضي وقت الصبح وكذا سائرهما اذ في كلهما معنى الكون مع قيد آخر كما ذكرنا غير مرة فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل هي من ان تكون خبرية او طلبية فان كانت خبرية تناقض الكلام لان هذه الافعال لكونها صفة لمصدر خبرها تدل على ان المصدر مخبر عنه بالحصول في احد الازمنة الثلاثة والطلب في الخبر يدل على انه غير محكوم عليه بالحصول في احدها فيتناقض وبعبارة اخرى مصدر الخبر في جميعها فاعل للفعل الناقص كما مر تقريره فلو قلت كان زيد هل ضرب غلامه كان ضربه لغلامه مخبر عنه بكان ثابتا عند المتكلم مسؤولا عنه بهل غير ثابت عنده وهو تناقض واما قولهم علت ازيد عندك ام لا فقد ذكرنا ان ازيد ليس لاستفهام المتكلم بهذا الكلام حتى يلزم التناقض وان كانت الافعال طلبية مع اخبارها وهي كما ذكرنا صفة للاخباراكتفى بالطلب الذي فيها عن الطلب الذي في اخبارها ان كان الطلبان متساويين اذا لطلب فيها طلب في اخبارها تقول كن قائما اي قم وهل يكون قائما اي هل يقوم وقد جاء الطلب فيهما معا في الشعر قال * وكوني بالمكانم ذكريني * وان اختلف الطلبان بان يكون احدهما امرا مثلا والاخر استفهاما نحو كوني هل ضربت ٧ اجتمع طلبان مختلفان على مصدر الخبر في حالة واحدة وهو محال واما ان كان خبرها مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام لان جاز ذلك المفرد يجب تقدمه عليها نحو اين كان زيد وايهم كان زيد وكل كلمة استفهام تقدمت على جملة احدثت فيها معنى الاستفهام فلا يبقى اذن في الفعل ٨ اخبار حتى يتناقض الكلام (فان قيل فيجب ان يجوز تقديم الجملة الطلبية عليها على ماد كرت نحو ايهم ضرب كان زيد (قلت ان كلمة الاستفهام تحدث في الجملة التي تليها بلا فصل معنى الاستفهام لاني جملة اخرى بعدها فعلى هذا يجوز وقوع اسماء الاستفهام اخبارا لهذه الافعال اذا لم تكن مصدرة بماء النفي فلا تقول اين ما كان زيد ولا متى ما زال زيد لوجوب تصدراء النفي ويجوز متى لم يزل هذا واين لم يزل عمرو واي وقت لم يكن سماحك (٩) ومنع الجزولي والشلوبيني ذلك في ليس نحو اين ليس زيد فان منعنا ذلك بناء على منع ما تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منعنا لادائه الى المحال من حيث المعنى لان زيدا لا يجوز ان يكون في جميع الامكنة (فالجواب ان ذلك على سبيل المبالغة ويفرض ذلك في غير المستحيل نحو متى ليس وجود الله تعالى او علمه او قدرته (ثم نقول اذا كان الخبر مفردا مشتملا على ماله صدرا الكلام وجب تقديمه على كان واخواته ان لم يصدر بما وذلك اما كلمة الشرط نحو اين تكن اكن او كلمة الاستفهام نحو اين كنت وايهم كنت (واذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة وجب تأخير الاسم عن الخبر نحو كان في الدار رجل وفي الدكان رجل وكذا ان دخل الاعلى الاسم نحو لم يكن قائما الازيد او قائما لم يكن الازيد لما ذكرنا في باب الفاعل (ويجب ايضا تأخير

٦ ودلى دل ما جده صناع
٧ استحصال اذا لطلب في
احد هما طلت في الاخر
فيجتمع طلبان على مصدر
الخبر في حالة واحدة
نسخة

٨ معنى الاخبار حتى
يتناقض هو ومضمون
الخبر نسخ
٩ ومنع بعضهم كالجزولي
والشلوبيني نحو اين ليس
زيد والاولى الجواز فان
كان المانع منع ذلك بناء
على المنع من تقدم خبر ليس
عليه فقد مر الكلام عليه
وان منع نسخة

الكوفيون في غير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا او اتما منع البصريون ذلك للفصل بين العامل الضعيف ومعموله بغير الظرف و فرق بعض البصريين بين الخبر العامل اذا اتصل نسخته ٣ والقافذ جمع قفوذ والانشى قفذه

٣ قوله (هداجون) الهدجان مشية الشيخ وقد هدى هدى وهدج الهدج العظيم

٤ اذا مشى في ارتعاش فهو هداج ٤ والظلم ذكر النعام والجمع ظلمان

٥ ويجوز عمرا كان زيد ضاربا بلا قبح لان العامل قوى فيجوز الفصل بينه وبين معموله الفضلة باجنبي نسخته ٦ فضيل نسخته

٧ وان حراما ان اسب مقاعما باي الشم الكرام الحضارم

٧ اي انشد سيويه شفاء بالتونين وغيره بالاضافة الى ياء المتكلم

٨ ان من مبتدا وزيد خبره اما ههنا فقال الزمخشري وغيره لا يخبر نسخته

عن الخبر اذا كان لجزء الخبر ضمير في الاسم نحو كان في الدار صاحبها وكذا اذا كان الاسم ان مع صلتها نحو كان عندى انك قائم وعندى كان انك قائم اذلو تأخر الخبر لاشتباه المفتوحة بالمتكسرة على تقدير اضممار الشأن في الفعل (ويجب تأخير الخبر عن كان واسمه معا ان دخله الانحوا ما كان زيد الا قائما ويجب توسطه او تأخيره اذا كان الفعل معسدا بما يقتضى التصدر وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل واسماء الاستفهام والشرط نحو هل كان زيد قائما ومتى كان قائما زيد اذ لا يفصل هذه الكلم عن الفعل كما مضى في المنصوب على شريطة التفسير (واما همزة الاستفهام وماء النفي اذا لم يكن مع زال واخوانها فيجوز توسط الخبر بينهما وبين الفعل الناقص نحو ما قاما كان زيد واقاما كان زيد ولا يجوز تقديمه عليهما ويجب تأخير الخبر ايضا عن الاسم اذا تأخر مرفوعه عنه نحو كان زيد حسنا وجهه فلو قلت كان حسنا زيد وجهه او حسنا كان زيد وجهه لفصلت بين العامل ومعموله الذى هو كجزئه بالاجنبى واما اذا تأخر منصوبه فيجوز على قبح اذا لم يكن المنصوب ظرفا نحو ضاربا كان زيد عمرا اذا المنصوب ليس كجزئه اما اذا كان منصوبه ظرفا فانه يجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد اليوم او في الدار اذا لظروف متسع فيها والزم بعضهم تأخير الخبر اذا كان جملة ولا وجه لمنع توسطها او تقدمها والاصل الجواز (ولا يفصل عند البصرية بين كان واخواته وبين المرفوع بها من معمولات الخبر الا بالظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا وذلك لكون الفعل الناقص ماملا ضعيفا فلا يفصل بينه وبين معموله من الاجنبيات الا بالظرف وان كان العامل قويا جاز الفصل بينه وبين معموله بشرط ان يكون فضلة بغير الظرف ايضا نحو عمرا كان زيد ضاربا (واجاز الكوفيون الفصل بين كان ومرفوعه بغير الظرف ايضا نحو كان زيد عمر و ضاربا (و فرق بعض البصريين بين الخبر العامل المتصل بذلك الممول الفاصل وبينه اذ لم يتصل فيجوز في المتصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز في المنفصل نحو كان زيدا عمرو و ضاربا وما اوهم خلاف ذلك قدر فيه البصريون ضمير الشأن اسما لكان واخواته نحو كان زيدا الحمى تأخذ او كان زيدا تأخذ الحمى قال ﴿ قفاذ ٣ هداجون حول بيوتهم ﴾ بما كان آياهم عطية عودا ﴿ ويجوز في البيت زيادة كان ٥ ﴾ واعلم انه يخبر في هذا الباب عن النكرة المحضة اذا حصلت الفائدة ولا يطلب التخصيص مع حصول الفائدة على ما ذكرنا في باب المبتدا قال ﴿ مادام فبهن ٦ فيصل حيا ﴾ وتقول ما زال رجل واقفا بالباب وكذا في باب ان قال ﴿ وان شفاء عبدة مهراقة ٧ ﴾ كذا انشده سيويه وقد يجبر في هذا الباب وفي باب ان بعرفة عن نكرة ولم يجز ذلك في المبتدا والخبر للالتباس لاتفاق اعرابي الجزئين هناك واختلا فهما ههنا وقد ذكرنا ان سيويه قال في نحو من زيد ان زيد ٨ هو الخبر (وقال الزمخشري لا يخبر ههنا عن نكرة بعرفة الا ضرورة نحو قوله ﴿ يكون مزاجها عسل وماء ٩ ﴾ فبين نصب مزاجها وقال ﴿ ولايك موقف منك الوداعا ﴾ وقال ابن مالك بل يجوز ذلك اختيارا لان الشاعر امكنه ان يقول ﴿ ولايك موقفي ٩ ﴾ فبين روى النصب في مزاجها نسخته

٢ من جوز مثل هذا ايضا
ان الاكثر والاولى نسخة
مما تقدم نسخة

٣ فلم يخبر الا عن المعرفة
نسخه

٤ لا يقع همزة الاستفهام
الا داخل على الفعل
واجاب اخرون نسخة

٥ قضى الله يا سماء ان
لست زائلا احبك حتى
يغمض العين مغمض

٦ واجاز يونس الخذف
مع ذلك ايضا نسخة

منك الوداعا * وان يرفع مزاجها على اضممار الشان في كان كافي الرواية الاخرى ولا
خلاف عند ٢ مجوزة اختيارا ايضا ان الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا الا ترى
انهم قالوا ان اولى بالاسمية بما تقدم في نحو قوله تعالى * ما كان حجتهم الا ان قالوا *
مع كونها معرفتين لما بهتها المضمرة من حيث لا توصف كالمضمرة وانما جزاها على تكثير
الاسم وتعريف الخبر عدم اللبس في بابي ان و كان لا اختلاف اعرابي الجزئين (واورد
سيبويه للتمثيل بالاخبار عن النكرة بالمعرفة قوله * اسكر ان كان ابن المراغة اذهبا *
تمما يخوف الشام ام متساكر * وقوله * فانك لا تبالي بعد حول * اطبي كان امك ام حار
* وقوله * الامن مبلغ حسان عني * اطب * كان سحر ك ام جنون * ورد عليه المبرد
بان اسم كان هو الضمير وهو معرفة ٣ (واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان همزة
الاستفهام في اطبي واطب واسكر ان دخلت على اسم مرفوع بعده الفعل المسند الى
ضميره فار تقاع ذلك المرفوع بضمير يفسره ذلك الفعل اولى فاسم كان اذن نكرة
(ورد الجواب بان ام المتصلة يليها احد المستويين والاخر الهمزة ولو قدرت بعد
الهمزة فعلا لم يليها المستويان (واجيب عن رد الجواب بان الفعل لما كان محذوفا وجوبا
لاجل المفسر فكانه معدوم وايضا فان استواء ما ولياها قد لا يكون في ضرورة الشعر
كما يجيء في باب العطف هذا ونحن قد ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير
ان المرفوع انما يفسر رافعه بظا هر اذا كان المرفوع بعد كلمة لازمة للفعل نحو
* ان امرء هلك * وفي قوله خاصة * اطبي كان امك ام حار * الاولى ان يرتفع ظي
بكان مقدرة لما يجيء في باب العطف ان بعد سواء ولا ابالي * لا تدخل همزة التسوية
الاعلى الفعل (واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان الضمير راجع الى منكر فيكون منكرا
ورد جوابهم بان الضمير الراجع الى النكرة معرفة بدليل وقوعه مبتدأ نحو ضربت
رجلا وهو راكب ولو كان نكرة لصح وصفه (والجواب عن الرد ان الضمير اذا عاد
الى نكرة مختصة بوجه فهو معرفة نحو جاءني رجل فضرته والافهو نكرة نحو
ارجل ضربته ام امرأة كما مر في حد المعرفة والنكرات المفسرة للضمير في الايات الثلاثة
غير مختصة فالضماثر اذن نكرات * واعلم ان ليس من بين اخواتها تختص بكثرة مجيء
اسمها نكرة لما فيها من النفي ويجوز حذف خبرها كثيرا كقوله * انما يجرى الفتى
ليس الجمل * اي ليس الجمل جاريا وقيل بل جلت على لافصارت حرف عطف مثلها
وجميع هذه الافعال متصرفة الاليس ودام ولتصار يفها مالها ولا يستعمل لمزال
واخواتها مصدر واسم فاعل ه الا تامين لانها يلزمها حرف النفي وهي لا تدخل على
المفرد (وقد يحذف لام يكن للجزم تشبيها لنونها بالواو فحذفت مع انه قد حذف قبل
حركتها للجزم وذلك لكثرة استعمالها قال تعالى * لم يك مغيرا نعمة * كما حذفت
كسرة لم ابال فليل لم ابل بعدما حذف منه الياء لكثرة الاستعمال ايضا (قال سيبويه
اذا لاقى نون يكن الجزوم ساكنا بعدها لم يحذفها قال تعالى * لم يكن الذين كفروا *
لتقويها بالحركة وخروجها بها عن شبه حرف المسد ٦ واجاز يونس انشد ابو زيد

في توادره * لم يك ٧ الحق على ان هاجه * رسم دار ٨ قد تعنى بالسرر * قال السيرا في هذا شاذ قال سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا مستحسن ويسمى ذلك الظرف مستقرا بفتح القاف ٢ وكذا كل ظرف عامله مقدر لان ناصبه وهو استقر مقدر قبله فقولك كان في الدار زيد اي كان مستقرا في الدار فالظرف مستقر فيه ثم حذف الجار كما يقال ٣ المحصول للمحصل عليه ولم يستحسن تقديم الظرف اللغو وهو ٤ ماناصبه ظاهرا لانه اذن فضلة فلا يهتم به نحو كان زيد جالسا عندك واما قوله تعالى ﴿ ولم يكن له كفوا احد ﴾ فانما قدم اللغو فيه لانه معقد الفائدة اذ ليس الغرض نفي الكفو مطلقا بل نفي الكفولة تعالى فقدم اهتماما بما هو المقصود معنى ورعاية للفواصل لفظا * قوله (افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذافيه) الذي ه ارى ان عسى ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع في حق غيره تعالى وانما يكون الطمع فيما ليس الطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز ان يقال ان معناه رجاء دنو الخبر كما هو مفهوم من كلام الجزولي والمصنف اي ان الطامع يطعم في دنو مضمون خبره فقولك عسى الله ان يشفي مريضى اي انى ارجو قرب شفائه وذلك لان عسى ليس متعينا بالوضع للطمع في دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى حصوله عن قريب او بعيد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي عليه السلام ان يشفع لي فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل اتفاقا (وكذا في عددهم طفق ومراد فاته من افعال المقاربة بمعنى كونها لدنو الخبر نظر لان معنى طفق زيد يخرج انه شروع في الخروج وتلبس باول اجزائه ولا يقال ان الخروج قرب ودنى من زيد الا قبل شروع فيه لان معنى القرب قلة المسافة بلى يصح ان يقال فيمن شرع في الشيء قرب تمام ذلك الشيء على يده وفراغه منه فعلى هذا ليس من افعال المقاربة التي هي موضوعة لدنو الخبر الا كاد ومراد فاته (وقول المصنف لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذافيه) فيه خبط لان نصب هذه المصادر على التمييز في الظاهر وهو تمييز عن نسبة فيكون فاعلا للدنو رجاء الخبر اولدنو قولك يعجبني طبيب زيد علما اي طبيب علم زيد فيكون المعنى لدنو في المعنى كما في حصوله اولدنو الاخذ فيه وليس عسى لدنو رجاء خبره بل لرجاء دنو الخبر على ما ذهب اليه وكذا طفق واخواته ليست لدنو الاخذ في الخبر بل هي للاخذ فيه ولفظ الجزولي اي ان عسى لمقاربة الفعل في الرجاء اوضح واصح فيما قصده من المعنى ولو جعلنا المنصوب حالا من الخبر اي لدنو الخبر مرجوا او حاصل او مأخوذا فيه على تكلف فيه اذا لم يستعمل فيه مثل هذه المحتملات البعيدة لم يصح قوله حصولا لان الخبر في كاد ليس حاصل بل هو قريب الحصول وتبين ايضا ان بين قرب الخبر وحصوله تناف لان القريب مالم يحصل بعد ٧ * قوله (فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف ان والثنائي كاد تقول كاد زيد يخرج وقد يدخل ان واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح وقيل يكون للانبث

٧ الحق بالكسر من الابل
ما كان ابن ثلاث سنين وطمع
في الرابعة وهاج الشيء
ثار وهاجته اي اثاره
يتعدى ولا يتعدى وتعنى
اي اندرس وبالسرر
متعلق بكان او بهاج
٨ قوله (قد تعنى) تعفت
الدار درست سرر الشهر
آخر ليلة منه وكذلك
سراره وسراره وهو
مشتق من استسر القمر
اذا خفي ليلة السرار
٢ لان الفعل فهو استقر
قبله مقدر نحو كان
في الدار زيد نسخة
٣ للفعول به مفعول نسخة
٤ مالم يكن جبراب زائدا
لان التقدم للاهتمام
والزائد لا يهتم به نحو كان
نسخة
٥ يظهر لي ان عسى في
الحقيقة نسخة
٧ هكذا في عباراتهم
يذكرون لفظة بعد عقيب
فراغ الكلام

٨ قوله (رسيس الهوى) رس الحى و رسيها واحد وهو اول مسها ٩ يعنى الذى لرجاء دنوا خبر نسخته
٢ قوله (واجبة) فى جميع القرآن الا فى قوله تعالى عسى ربه ان ٣٠٢ طلقكن وقال ابو عبيدة آه ٣ واقول

ان عسى فى الآية نسخته

٤ التنوفة المفازة وكذا

التنوفة والجائزة العطاء

٥ الابؤس جمع بؤس من

قولهم يوم بؤس ويوم نعم

والابؤس ايضا الداهية

قال الاصمعى اصله انه كان

غار فيه ناس فانهار عليهم

او اتاهم عدو وقتلوه

فصار مثالا لكل شئ يخاف

ان يأتى منه شرو قال ابن

الكلبى الغوير بهاء للكب

معروف وهذا المثل تكلمت

به الزباء لما تنكب قصير

لحمى بالاجال الطريق

المهيج واخذ على الغوير

٦ لحنته بالفتح الحن لحن

اذا قلته قولايهم عنك

ويخفى على غيره

٧ اى من الكلام صدره

* اكرث فى اليوم ملحبا

دائما . . .

٧ قوله (لا تلحى) لحي

الرجل الحاه لحي اذالته

٨ ان ان يفعل ليس فى

موضع خبر عسى قبل لان

الحدث نسخته

٩ كما قال نسخته

٢ قوله (هذا اثرما)

افعل هذا اثر او اثر ذى اثر اى مؤثره وقال الاصمعى افعله هازما (ما)

عليه وقيل افعله اثاره على غيره وينصب على المصدر اى مفعولا له ٣ اما ان يلزم مطردا آه فبعيد نسخته

وقيل يكون فى الماضى للاثبات وفى المستقبل كالأفعال تمسكا بقوله تعالى ﴿ وما كادوا
يفعلون ﴾ ويقول ذى الرمة ﴿ اذا غير البائى المحبين لم يكذب ﴾ ٨ رسيس الهوى من حبسية
يرح ﴿ والثالث جعل وطفق وكرب واخذوهى مثل كادوا وشك وهى مثل عسى وكاد
فى الاستعمال) قوله (فالاول عسى) ٩ اى الذى لرجاء مضمون الخبر (قال سيديويه عسى طمع
واشفاق فالطمع فى المحبوب والاشفاق فى المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى
الاشفاق الخوف وانما يتصرف فى عسى بل لم يأت منه الا الماضى لتضمنه معنى الحرف
اى انشاء الطمع والرجاء كعمل والانشاء فى الاغلب من معانى الحروف والحرف
لا يتصرف فيها واما الفعل نحو بعث والجملة الاسمية نحو انت حر فمعنى الانشاء عارض
فيهما (قال الجوهري عسى من الله ٢ واجبة لاستحالة الطمع والاشفاق عليه تعالى
اذلا يكونان الا فى مجهول وقوله تعالى ﴿ عسى ربه ان طلقكن ﴾ ٣ للتخويف لا للخوف
والاشفاق كما ان اوفى كلامه تعالى للابهام والتشكيك لا للشك (قال ابو عبيدة عسى
من الله ايجاب فجاء على احدى لغتى العرب لان عسى للرجاء واليقين ايضا وانشد لابن
مقبل ﴿ ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة ﴾ ٤ يتنازعون جوائز الامثال ﴿ اى ظنى بهم يقين
هذا كلامه وانا لا اعرف عسى فى غير كلامه تعالى لليقين فقوله عسى لليقين فيه نظر
ويجوز ان يكون معنى ظنى بهم كعسى اى مع طمع (وقد يكسر سين عسى اذا اتصل به
ضمير المتكلم نحو عسيت عسينا او ضمير مخاطب مطلقا نحو عسيت عسيتما عسيت عسيت
عسيتما عسيتان ونون جمع المؤنث نحو عسين) وزعم الزجاج ان عسى حرف لما رأى
من عدم تصرفه وكونه بمعنى لعل واتصال ضمير المرفوع به يدفع ذلك الا ان يعتذر
بما اعتذر به ابو على فى ليس كما تقدم (قوله عسى زيدان يخرج) المتأخرون على ان عسى
يرفع الاسم وينصب الخبر وكان والمقترن بان بعد اسمه منصوب المحل بانه خبره استدلالا
بالمثل النادر من قول الزباء ﴿ عسى الغوير ابؤسا ٥ ﴾ وقوله ﴿ لا تلحى ٦ انى عسيت صائما
٧ ﴾ ونقل عن سيديويه ٨ منع كون ان يفعل خبره قبل انما قال ذلك لان الحدث لا يكون
خبرا عن الجنة وقوله ابؤسا وصائما تضمن عسى معنى كان فاجرى فى الاستعمال مجراه
وعذر من جعله خبرا ان يقدر مضافا اما فى الاسم نحو عسى حال زيدان يخرج اوفى
الخبر نحو عسى زيد صاحب ان يخرج (٩ قال ابو على فى القصر يات عسى زيد ان يقوم
اى عسى زيد ذاق ايام وفى هذا العذر تكلف اذ لم يظهر هذا المضاف الى اللفظ ابدا لا
فى الاسم ولا فى الخبر (وقال بعضهم ان زائدة وفيه ايضا نظر لان الزائد لا يلزم الامع
بعض الكلم كزيادة ما فى قولهم افعل ٢ هذا أثر اما ٣ ولزومه مطردا فى موضع معين
مع اى كلمة كانت بعيد (وقيل المقترن بان مشبه بالمفعول وليس بخبر كخبر كان حتى يلزم
كون الحدث خبرا عن الجنة وذلك لان المعنى الاصلى قارب زيدان يخرج اى الخروج
ثم تغير معنى الكلام عن ذلك الاصل بافادة عسى لانشاء الطمع كما كان اصل معنى

افعل هذا اثر او اثر ذى اثر اى مؤثره وقال الاصمعى افعله هازما (ما)
عليه وقيل افعله اثاره على غيره وينصب على المصدر اى مفعولا له ٣ اما ان يلزم مطردا آه فبعيد نسخته

ما احسن زيدا شئ جعله حسنا ثم تغير عنه بافاده انشاء التعجب وكذا قالوا اصل معنى عسى ان يخرج زيد قرب ان يخرج زيد اى خروج زيد فهو فى الاستعمال الاول كالفعل المتعدي وفى الثانى كاللازم وفيه ايضا نظر اذ لم يثبت فى عسى معنى المقاربة لاوضعا ولا استعمالا كما قبل (وقال الكوفيون ان ان يفعل فى محل الرفع بدلا بماقبله بدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ لا ينيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ﴾ الى قوله ﴿ ان تروهم ﴾ اى لا ينيكم الله عن ان تروهم ه والذى ارى ان هذا وجه قريب فيكون فى نحو يازيدون عسى ان تقوموا قد جاء بما كان بدلا من الفاعل مكان الفاعل والمعنى ايضا يساعد ما ذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فعنى عسى زيد ان يقوم اى يتوقع ويرجى قيامه وانما غلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجالا ثم تفصيلا كما مر فى باب البدل وفى ابهام الشئ ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشئ فى النفس كما مر فى ضمير الشأن واما عسيت صائما وعسى الغوير اى بؤسا فشاذان على تضمينهما معنى كان (وقال بعضهم التقدير عسى الغوير ان يكون ابوسا وعسيت ان اكون صائما وجاز حذف ان مع الفعل ٢ مع كونها حرفا مصدريا لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع ان بعد مرفوع عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله كما ذكرنا ٣ من مذهب سيويه فى المفعول معه ومثله ما قدر الكسائى فى البيت الا ان يكون الفرقدان الا ان القرينة ههنا دلل كما ذكرنا (فعلى مذهب الكوفيين اذا حذف ان فى الخبر مع قلة ذلك قلنا انها مقدرة حذف لقوة الدلالة عليها فيكون كقولهم نسمع بالمعدي ٤ لان تراه (قوله وعسى ان يخرج زيد * اعلم ان من ذهب الى ان ان مع الفعل فى عسى زيدان يخرج خبر عسى جازان يقول فى عسى ان يخرج زيدانه خبر ايضا وهو من باب التنازع فيقول فى التثنية على اختيار البصريين عسى ان يخرج الزيدان وعلى اختيار الكوفيين عسى ان يخرج الزيدان وعلى هذا قياس الجمع والمؤنث وجاز ان يقول ان يخرج فاعل عسى وزيد فاعل يخرج فيقول فى التثنية عسى ان يخرج الزيدان لا غير وقوله تعالى ﴿ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ لوجعلنا الفعلين متنازعين فى ربك لم يجز اعمال الاول اعنى عسى لكون ربك وهو اجنبى اذن فاصلا بين بعض الصلة وبعض وقوله تعالى ﴿ عسى ان تكرهوا شيئا ﴾ يجوز ان يكون الفعلان متنازعين فى شيئا وقد اعمل الثانى وان يكون ان تكرهوا فاعل عسى كما فى قوله تعالى ﴿ عسى ان يكونوا خيرا منهم ﴾ وعسى ان يكن خيرا منهم * واما نحو الزيد ان عسى ان يقوموا والزيدون عسى ان يقوموا فان فاعل عسى قولا واحدا (ولا يضر فى عسى ضمير الشأن لانه ليس من نواسخ المبتدأ كما كان كاد منها وقوله تعالى (كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ فى كاد ضمير الشأن ويجوز ان يكون من باب التنازع وقد اعمل الاول ولوا عمل الثانى لقال كادت الا عند الكسائى فانه يحذف الفاعل فى مثله كما مر واما على قرأة من قرأ كاد تزيغ بالتاء فليس من باب التنازع والاوجب تأنيث احد الفعلين لاسناده الى ضمير المؤنث بل هو على اضممار الشأن فى كاد (وقولك كاد يقوم زيد يحتمل التنازع فتعمل ابهاما شئت ويحتمل اضممار

٤ بمعنى الفعل المتعدي
فى الاصل وفى الثانى بمعنى
اللازم نسخه
ه ولا ارى هذا وجهها
بعيدا نسخه

٢ مع انها حرف مصدري
نسخه
٣ فى المفعول معه عند
سيويه وذلك كما قدر
نسخه
٤ خير من ان تراه نسخه

الشان في كاد ومثله ليس خلق الله وليس بمشهور اضممار الشان من افعال المقاربة
 الا في كاد ومن الافعال الناقصة الا في كان وليس (ولا يتقدم ان مع الفعل على عسى
 اما عند من قال انه خبر فلضعف عسى لكونه غير متصرف واما عند من قال هو
 بدل فلا تناع تقدمه على المبدل منه (وقد يحذف الخبر في هذا الباب ان علم نحو *
 هممت ولم افعل وكدت ولبتني * تركت على عثمان تبكي حلاله * اى كدت
 افعل وكذا تقول كم عسى زيد اذا قيل لك عسى زيد ان يقوم اى كم عسى زيد ان
 يقوم ولا يتجاوز المرفوع في هذا الباب غالبا من اختصاص فلا يقال كاد رجل يقوم
 ولا عسى شخص ان يقوم الا قليلا (قوله وقد يحذف ان) كقوله * عسى الكرب
 الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب * وهو قليل وذلك لشبهه عسى بكاد
 ٦ عند من قال هو خبر وقد مر ان ذلك عند الكوفيين بتقدير ان يتعين في اخبار
 جمع افعال المقاربة ان يكون فاعل اخبارها ضميرا عائدا الى اسمها ٧ فلا تقول
 كاد زيد يخرج غلامه الا ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضمير الاسم
 نحو كاد زيد يخرج نفسه هو بمعنى كاد زيد يموت (وقد يستعمل حرى زيد ان يفعل كذا
 بكسر الراء واخلاق عمرو ان يقوم استعمال عسى بلفظ الماضى فقط ومعناها صار
 حريا وحرى اى جديرا وصار خليقا واصلهما حرى بان يفعل واخلاق بان يقوم
 فحذف حرف الجر كما هو القياس مع ان وان ويقال ايضا هو حرى ان يفعل بفتح
 الراء والتنوين على انه مصدر بمعنى الوصف فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث نحو هن حرى
 ان يفعلن واذا قلت هو حرى على فيعل او حر بكسر الراء كم ان يكون ثنيت وجعت
 واثنت ويقال ايضا بالحرى ان يكون كذا وقد يقع بعد اخلاق ان مع الفعل نحو اخلاق
 ان يفعل زيدا كما قلنا في عسى ان يفعل زيد وقول الشاعر * عسى طي * من طي * بعده *
 ستطقي * غلات ٢ الكلى والجواب ٣ * السين فيه عند المتأخرين قائمة مقام ان لكونها
 للاستقبال (والوجه عند الكوفيين ان يكون فاعل عسى مضمون الجملة الاسمية التى
 بعده كافي قوله تعالى * ثم بدالهم من بعد ما رواوا الايات ليسجنه * اى يتوقع اطفاء
 غلات الكلى (قوله والثانى كاد) اى ما وضع لدنو حصول الخبر كاد وهو من كدت
 تكاد كيدا ومكادة كهبت نهاب (وحكى الاصمعي كودا بالواو فيكون كخفت تخاف
 خوفا ومخافة والاول اشهر واوشك بمعناه ومعنى كاد فى اصل الوضع قرب ولا يستعمل
 على اصل الوضع فلا يقال كاد زيد من الفعل ومعنى اوشك فى الاصل اسرع ويستعمل
 على الاصل فيقال اوشك فلان فى السير ومن مرادفات كاد واوشك اولى وكرب
 وهلمل وكرب فى الاصل بمعنى قرب يقال كربت الشمس اى دنت للغروب واما اولى
 فعناه الاصلى قارب قال * فعادى ٣ بين هاديتين منها * واولى ان يزيد على ثلاث *
 اى قارب وكاد لا يستعمل الامعان ٤ واظهار كونها مفعولا لاولى (ويجب تجريد
 خبر هلمل من ان واما كاد وكرب واوشك فيستعمل اخبارها مع ان ومجردة والتجريد
 ٥ مع كاد وكربا كثر واعرف واذا كانت مع ان فهو بتقدير حرف الجراى كاد او كرب

٦ واما عند الكوفيين فعلى
 اضممار ان كاد كرنا ويتعين
 نسخه

٧ ويقل اسناده الى سبب
 الفاعل نحو كاد زيد يخرج
 غلامه وعسى زيد ان يقوم
 اخوه الا ان يكون المسند
 الى سببه بمعنى الفعل المسند
 الى ضميره نحو كاد زيد يخرج
 نفسه فهو بمعنى كاد زيد
 يموت نسخه

٢ جمع غلة وهى والغل
 حرارة العطش

٣ جمع جايحة وهى الشدة
 التى تحتاج المال اى يذهب
 به من شدة اوائفة

٣ من العداء بالكسر والمد
 المواالة بين الصيدين
 يصرع احدهما على اثر
 الآخر فى طلق واحد
 والمراد بالهاديات فى قول
 امرأ القيس * كان دماء
 الهاديات بنجره * اوائل
 الوحش

٤ فظاهر نسخه
 ٥ قال فى القواعد وذلك
 لان معناها الاشراف
 على الفعل وان يقيد بعده

٦ بمعنى كاد ويستعمل نسخة

٧ أى على أن يجعل في موضع خبرها أو في موضع اسمها نسخة

٨ ولا جراء كاد في الاستعمال مجرى كان نسخة

٩ * فابت إلى فهم وما كدت آياؤكم مثلها فارتها وهي تصفر * وهو لتأبط شراو هو ثابت بن جابر بن سفيان أوله * اذ المرء لم يحتل وقد جد جده * اضاع * وقاسى امره وهو مدبر * ولكن اخوان الحرم الذي ليس نازلا * به الخطب الا وهو لا قصد مبصر *

٢ قوله (هلل) يقال هلل هلل ادركه اى كدت ادركه

٣ قوله (و صرصر) صرصر الجندب صريرا و صرصر الاخطب

٤ صرصرة

٤ الشقراق وقيل الصرد

٥ استعمالها يقال هلل هلل نسخة

٦ على انه كان مشتغلا به نسخة

٧ المذكوران اعنى نسخة

٨ مقترنا بان بل يكون مضارعا مجردا منها نسخة

٩ اى يدرس صدره * رسم عفا من بعدما قد انمحي *

٩ قوله (ان يمحقا) مصحح الشئ مصوحا اى ذهب وانقطع

وانقطع

من ان يقوم واوشك في ان يقوم وثم حذف حرف الجر على القياس واوجبوا ههنا حذفها لكثرة الاستعمال وان اما منصوبة او مجرورة كما مر وقد يقع بعد اوشك ان مع الفعل نحو اوشك ان يخرج زيد اى اسرع خروجه ويجوز ان يكون على التنازع فاوشك ٦ لمقاربة الفعل نحو كاد لكن يستعمل استعمال كاد اى مجرد الخبر من ان ويستعمل استعمال عسى على الوجهين ٧ العلومين واذا حذف ان من اخبار هذه الافعال الثلاثة فالما ان يقدر مع الحذف كما في تسمع بالمعدي واما ان يحذف رأسا بلا تقدير لها لاستعمال كاد وكرب واوشك لشدة دلالتها على مقاربة الفعل استعمال كان ٨ ولا استعمال كاد مثل كان جاء في الضرورة * ٩ وما كدت آيا * ولهذا اضمر ضمير الشأن فيه في نحو * كاد يزيع قلوب فريق * واستعمل ايضا الافعال التي للشروع في الفعل استعمال كان وهي طفق واخذ وانشاء واقبل وقرب وهب وعلق وجعل وكانت بذلك اولى من كاد واخوانها لان اخبارها حاصلة المضمون كاخبار كان بخلاف خبر كاد وكان اصل استعمالها ان يقال طفق زيد في الفعل واخذ في الفعل وجعل الفعل من قوله تعالى * وجعل الظلمات والنور * اى اوجد و كذا انشأ الفعل واقبل على الفعل وقرب الفعل وهب في الفعل من قولهم هب البعير في سيره اى نشط فيه فاستعملت استعمال كان لتضمنها معناه ٢ واما هلل فانما الزم تجريد خبره من ان مع انه بمعنى كاد لا بمعنى طفق لان المبالغة في القرب فيه اكثر ومثل هذا التركيب يدل على المبالغة كزول ٣ وصرصر فكانه للمبالغة في القرب لاحق بالافعال الدالة على الشروع فاستعمل خبره بغير ان ٥ نحو هلل اقوم (ولكون افعال المقاربة اى كاد ومراد فاته و افعال الشروع اى طفق ومراد فاته فروعا لكان ومحمولة عليها لم يتقدم اخبارها عليها كما كان يتقدم خبر كان عليه) وانما الزم كون اخبار افعال الشروع فعلا مضارعا مجردا عن ان دون الاسم والماضى والمضارع المقترن بان لان المضارع المجرد من علامات الاستقبال ظاهر في الحال كما مضى في بابه فهو من حيث الفعلية يدل على الحدوث دون الاسم بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قائما لم يدل على حدوث القيام في ذلك الوقت ومن حيث ظهوره في الحال يدل على كونه مشتغلا به دون الماضي بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قام دل على انه كان فرغ من القيام في ذلك الوقت واذا قلت كان زيد وقت الزوال يقوم دل ٦ على اشتغاله بالقيام في ذلك الوقت مع حدوث القيام فلما حلت هذه الافعال على كان وقصد المعنيين ٧ اى حدوث مصدر خبرها وكون فاعلها مشتغلا به وجب ان لا يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا ٨ بان (وانما غلب في افعال المقاربة اعنى كاد ومراد فاته كون اخبارها كذلك وجوز اقترانها بان لكونها من شدة القرب الذي فيها كانها للاشتغال والشروع ايضا فهي ليست متضمنة لمعنى كان مثل افعال الشروع بل محمولة عليه من حيث الاستعمال فقط فجاز في بعضها اقتران الخبر بان كقوله * قد كاد من طول البلى ان يمحقا ٩ * ولم يجوز ذلك في خبر فعل الاشتغال (واما التزامهم في خبر عسى كونه مضارعا بان ومنعهم من ان يكون مصدرا نحو عسى زيد القيام وكذا منعوا

من عسى قيام زيد فلان المضارع المقترن بان للاستقبال خاصة والطمع والاشفاق
مختصان بالمستقبل فهو اليتيم بعسى من المصدر ومن ثمه قد يحمل لعل وان كانت من اخوات
ان عليه نحو لعلك ان تقوم (قوله واذا دخل النفي على كاد الى آخره) قال بعضهم في كاد
ان نفيه اثبات واثباته نفي بخلاف سائر الافعال اما كون اثباته نفيا فان ارادوا به انك اذا
قلت كاد زيد يقوم واثبت الكود اى القرب فهذا الاثبات نفي فهو غلط فاحش وكيف
يكون اثبات الشيء نفيه بل في كاد زيد يقوم اثبات القرب من القيام بل ارب وان ارادوا
ان اثبات كاد دال على نفي مضمون خبره فهو صحيح وحق لان قربك من الفعل
لا يكون الا مع انتفاء الفعل منك اذ لو حصل منك الفعل لكنت اخذا في الفعل لا قريبا
منه واما كون نفيه اثباتا فنقول ايضا ان قصدوا ان نفي الكود اى القرب في
ما كدت اقوم اثبات لذلك المضمون فهو من الحش غلط وكيف يكون نفي الشيء اثباته
وكذا ان ارادوا ان نفي القرب من مضمون الخبر اثبات لذلك المضمون بل هو الحش لان
نفي القرب من الفعل اباع في انتفاء ذلك الفعل من نفي الفعل نفسه فان ما قربت من الضرب
اكد في نفي الضرب من ما ضربت بل قد يحكى مع قولك ما كاد زيد يخرج قرينة تدل على
ثبوت الخروج بعد انتفائه وبعد انتفاء القرب منه فيكون تلك القرينة دالة على ثبوت
مضمون خبر كاد في وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لالفاظ كاد ولا تنافي بين
انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت آخر وانما التناقض بين ثبوت الشيء وانتفائه
في وقت واحد فلا يكون اذن نفي كاد مفيد الثبوت مضمون خبره بل ٢ المفيد لثبوته تلك
القرينة فان حصلت قرينة هكذا قلنا بثبوت مضمون خبر كاد بعد انتفائه كما في قوله
تعالى ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ اى ما كادوا يذبحون قبل ذبحهم وما قربوا منه
اشارة الى ما سبق قبل ذلك من نعتهم في قولهم ﴿ اتخذنا هزوا ﴾ ادع لنا ربك
بين لنا ماهى * ادع لنا ربك بين لنا ما لونها * ادع لنا ربك بين لنا ماهى * وهذا
التعنت دأب من لا يفعل ولا يقارب الفعل ايضا وان لم يثبت قرينة هكذا كقولك مات زيد
وما كاد يسافر قلنا بقي مضمون خبر كاد على انتفائه وعلى انتفاء القرب منه كما في قوله
تعالى ﴿ لم يكديرها ﴾ وقوله * اذا غير النائي البيت * اذ ليس في هذه المواضع ما يدل
على حصوله بعد انتفائه ومثل هذه القرينة هى الشبهة لمن قال ان نفي كاد اثبات
(فقال بعضهم انه للاثبات في الماضي كان كقوله تعالى (وما كادوا يفعلون)
او في المستقبل (واستدل على كونه في المستقبل ايضا للاثبات بتخطئة الشعراء ذا الرمة
في قوله * اذا غير النائي ٣ البيت * وقولهم نراه ٤ قد برح حتى ادى ذلك الى ان غير
ذا الرمة لم يكدا الى ما جدد ولم يكدا مستقبل لانه جواب اذا فلو لا انهم فهموا الاثبات
لم يخطئوه (والجواب عن الاستدلال بقوله تعالى (وما كادوا يفعلون) ان اثبات
الفعل مفهوم من القرينة اى قوله تعالى (فذبحوها) لا من كادوا كما تقدم ولهذا لم يفد
الاثبات في قولنا مات زيد وما كاد يسافر لما لم تكن قرينة (واما الجواب عن تخطئة
الشعراء فبان تخطئهم ونصوب ذا الرمة في بديته بناء على الدليل المذكور اى ان

٢ تلك القرينة هى المفيدة
لثبوته نسخه

٣ تمامه * المحبين لم يكدا
رئيس الهوى من حب مية
يرح * الرئيس حديث
النفس وفي نسخة الهجر
٤ قوله (قد برح) برح
مكانه اى زال عنه

٥ ومنه اكاد اخفيها
 ٦ واخواتها نسخته
 ٧ من حال الحول الحمى
 يوشك ان يقع فيه
 ٨ فانك موشك ان لا تراها
 * وتعدو دون غاضرة
 العوادي
 ٩ قوله (من الاكوار)
 الكور بالضم الرحل بادآته
 والجمع اكوار وكيران
 ٢ ناهيك به اي حبك كما اذا
 تعجبت من طيب شئ قلت
 واهاله ما طيبه
 ٣ قوله (ولاشل عشره)
 يقال لمن اجاد الرمي والطعن
 لاشل لا ولا عى ولاشل
 عشرة اي اصابعه العشرة
 ٤ قوله (ابرحت ربا) هذا
 الامر ابرح من هذا اي اشد
 وقتلوهم ابرح قبل اي اعجبه
 ويقال ما ابرحه اي ما اعجبه
 ويقال ابرحت ربا وابرحت
 جارا اي اعجبت وبالغت
 ٥ بل لانشاء طلب التعجب
 ٦ ولا يطلق التعجب عليه
 تعالى نسخته
 ٧ هذا المعنى نسخته

نفى القرب من الفعل لا يكون اثباته وقد خطأ الخطئين وذا الرمة في رويته من قال حين سمع
 تلك الحكاية اصابت بدبته واخطأت رويته (وقال بعضهم ان نفى الماضي اثبات لشبهة قوله
 تعالى ﴿فذبحوها وماكادوا يفعلون﴾ الآية ونفى المضارع نفى لقوله ﴿لم يكدير بها﴾
 ﴿وقول ذي الرمة لم يكدير﴾ وعند الاخفش يجوز زيادة كاده قوله (والثالث) اي الذي
 يفيد شروع فاعله في مضمون الخبر وقد ذكرنا مرادفات طفق ٦ واحوالها يقال طفق يطق
 طفقا كفرق يفرق فرقا (وحكى الاخفش عن بعضهم طفوا وقد جاء طفق يطق بجلس
 ويستعمل مضارع كاد واوشك ٧ خصوصا من بين جميع الافعال المذكورة في هذا الباب وندر
 اسم فاعل اوشك ٨ (قوله وهي مثل كاد في الاستعمال) وقد يجي خبر جعل جملة اسمية قال *
 وقد جعلت قلوب بني سهل * ٩ من الاكوار مرتعها قريب * وقد يجي شرطية مصدرية
 باذا نحو قولك جعل زيد اذا كلمته تغضب على ان الجزاء مضارع قال * وقد جعلت اذا
 ماقت يثقلني * ثوبى فانهم نهض الشارب الثمل * قوله (فعل التعجب ما وضع
 لانشاء التعجب وهو صيغتان ما فاعله وافعل به وهي غير متصرفة مثل ما احسن زيدا
 واحسن يزيد ولا يبينان الا بما يبنى منه افعال التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد
 استخراجا واشدد باستخراجا ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل واجاز
 المازني الفصل بالطرف وما ابتدأ نكرة عند سيويه ما بعدها الخبر موصولة عند الاخفش
 والخبر محذوف وبه فاعل عند سيويه فلا ضمير في افعال مفعول عند الاخفش والباء
 للتعدية اوزائدة ففيه ضمير) قوله (ما وضع لانشاء التعجب) اي فعل وضع لانشاء التعجب
 لانه في قسم الافعال فلا ينتقض الحد بنحو ناهيك به ٢ ولله دره وواهاله وبالك رجلا
 وكاليوم رجلا وويله رجلا بلا ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ٣ ولاشل عشره فانه
 فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء وكذا قولهم ٤ ابرحت ربا الا ان يقول ان
 هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع واما نحو تعجبت
 وتعجبت فهو وان كان فعلا فليس لانشاء ٥ * واعلم ان التعجب ٦ افعال يعرض
 للنفس عند الشعور بامر يخفى سببه ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل التعجب ولا يجوز
 التعجب منه تعالى حقيقة اذ لا يخفى عليه شئ فنعمل التعجب في اصطلاح النحاة هو ما يكون
 على صيغة ما فاعل او افعول به دالا على ٧ المذكور وليس كل فعل افاد هذا المعنى يسمى
 عندهم فعل التعجب (قوله وهي غير متصرفة) لمشابهتها بالانشاء للمعروف وهي غير
 متصرفة وايضا كل لفظ منها صار علما لمعنى من المعاني وان كان جملة فالقياس ان لا
 يتصرف فيه احتياطا لتحصيل الفهم كاسماء الاعلام فلماذا لم يتصرف في نعم وبئس
 وفي الامثال (قوله ولا يبينان الا بما يبنى منه افعال التفضيل) قدمضى ذلك في باب افعال
 التفضيل ويزيد عليه فعل التعجب بشرط وهو انه لا يبنى الا ما وقع في الماضي واستمر
 بخلاف التفضيل فانك تقول انا اضرب منك غدا ولا يتعجب الا بما حصل في الماضي
 واستمر حتى يستحق ان يتعجب منه اما الحال الذي لم يتكامل بعد والمستقبل الذي لم يدخل

بعد في الوجود والماضي الذي لم يستمر فلا يستحق التعجب منها فلذا كان اشهر صيغة التعجب على الماضي اعني ما فعل (قبل لا يبنى فعل التعجب الا من فعل مضوم العين في اصل الوضع او من المنقول الى فعل اذا كان من غيره نحو ما ضرب وما قتل ليدل بذلك على ان التعجب منه صار كالغريزة لان باب فعله موضوع لهذا المعنى وكذا قيل في افعال التفضيل فكان اصل ما ضربك لزيد وما قتلته وانت اضرب لزيد واقتل له ضرب لزيد وقتل له واغالم يستعمل هذا الاصل لان نقل الفعل الى فعل البناء التعجب والتفضيل منه لالذاته فلهاذا لا يتعديان الى المفعول الذي كان الفعلي الثلاثي يتعدى اليه بنفسه الا باللام كما رأيت (ولا يبنى فعل التعجب من المبنى للمفعول لما مر في افعال التفضيل ويجوز تعليل امتناع مجيئها للمفعول بكونهما مأخوذتين من فعل المضوم العين كما ذكرنا وهو لازم وربما بنى من المبنى للمفعول اذا من التباسه بالفاعل نحو ما اجتهه وما شهره وما ماقته الى وما اعجبه الى وما اشاهه الى فيتعدى كما ذكرنا في افعال التفضيل الى ما هو الفاعل في المعنى بالي او بعند نحو احظى عندي وذلك اذا تضمن معنى الحب او بغض (قال سيديويه جميع ذلك مبني على فعل وان لم يستعمل فكان ابغضه واعجبه وامقته من بغض وعجب ومقت وان لم يستعمل واشاهه من شهو كما يقال رموت اليد يد وقياس التعجب من المبنى للمفعول ان يكون الفعل المبني له صلة بالمصدرية القائمة مقام التعجب منه بعدما اشدوا وشدوا ونحوهما نحو ما اشد ما ضرب واشدد بما سجن (ويبنى ايضا من باب افعال ٣ قياسا عند سيديويه سماعا عند غيره نحو ما اعطاه للعراف ٤ وما ابغضني له (والاخفش والمبرد جوزا بناء من جميع الثلاثي المزيد فيه كما مر في افعال التفضيل وربما بنى من غير فعل نحو ما احنك هذه الشاة كما قيل هو احنك الشاتين اي اكلمها وكذا يقال ٥ ما آله وما افرسه وان لم يستعمل منهما الفعل كما مر ويستعمل منهما الفاعل نحو آبل وفارس وقد يبنى من غير متصرف نحو ما انعم وما آأس ويجوز ان يبنى من العيوب الباطنة كافعل التفضيل نحو ما احقه وما انوكة وما اللد ٣ وندر ما خيره وما شره بحذف الهزة بخلاف خير وشر في التفضيل ويتعدى الى غير التعجب منه كما كان يتعدى اليه افعال التفضيل سواء (ولمشاهدة افعال التعجب لا فعل التفضيل في الوزن والاصل المبني منه وشرائط بناءه وتصحيح العين في نحو ما ا قوله وما يبعه وتعديه بما يتعدى به افعال التفضيل توهم غير الكسائي من الكوفيين ان افعال التعجب اسم كافعل التفضيل وقوى وهمهم تصغيرهم اياه في نحو قوله * يا ما اميلح غز لا ناشدن لنا * واما الكسائي فوافق البصريين في فعلية ولولا افتتاح افعال التعجب وانتصاب التعجب منه بعده انتصاب المفعول به لكان مذهبهم جديرا بان ينصر (وقد اعتذروا لفتح آخره بكونه متضمنا للمعنى التعجب الذي كان حقيقا بان يوضع له حرف كما مر في بناء اسم الاشارة فبني لتضمنه معنى الحرف وبنى على الفتح لكونه اخف فامبتدا واحسن خبره اي شئ من الاشياء متعجب من حسنه ومانكرة غير موصوفة (واعتذروا لنصب التعجب منه بعد افعال بكونه مشابها للمفعول لجيئه بعد افعال المشابه لفعل مضمر فاعله فوقه موقع المفعول به فانتصب انتصابه فهو

٨ الموضوع او المنقول اليه
نسخه

٩ قوله (ما اجتهه) جن الرجل جنونا واجتهه الله فهو مجنون ولاقتل مجن وقولهم في المجنون ما اجتهه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما ضرب به ٢ كقولهم نعمت اليد يد الا انه اريد هنا المدح بالرحى خاصة

٣ قوله اي (قياسه) التوصل بنحو اشد وجعل ما هو بمعنى مصدر المبنى للمفعول وهو الفعل المبني للمفعول المصدر بحرف المصدرية مقام التعجب منه ٤ قوله (وما ابغضني) له بغض بغاضه صار بغضا وبغضه الله الى الناس فابغضوه اي مقتوه

٥ هو آبل من غيره وفارس وهو آبل وفارس ولم يستعمل منهما الفعل كما مر نسخه

٢ كما ذكرنا افعال التفضيل
نسخه

نحو قوله * ولذا بعده يذنب عيش * ٣ اجب الظهر ليس له سنام * بنصب الظهر وهو ضعيف لان النصب في مثل اجب الظهر وحسن الوجه توطئة لصحة الاضافة الى ذلك المنسوب كما مر في باب الصفة المشبهة ولا يضاف افعال المتعجب منه (والجواب عن تصحيح العين في نحو ما قوله وما ابعبه واقول به وابع به ان الاعلال نوع تصرف وفعل التعجب غير متصرف ومن ثم لم يحز الادغام في نحو اشدد به في التعجب كما جاز في غيره واما التصغير فع كونه شاذا مقصورا على السماع الا عند الكسائي فانه يدعي اطراده ويقيس عليه افعله في جواز التصغير انما جاز ذلك لانه بعدم التصرف فيه شبه افعال الاسمي كبيض واقول منك (قوله ويتوصل في الممتنع) يعني بالممتنع ما لا يكون ثلاثيا نحو ما احسن استخرجه ودحرجه او كان من الالوان او العيوب الظاهرة نحو ما اشد بياضه او عوره او لم يكن تاما نحو ما اشد كونه قائما ه واما ما لزم النفي كانبس ٦ او مصوغا للمفعول او عادما لمصدر مشهور فلا يمكن التوصل بمصادرهما الى التعجب منها ولا الى بيان التفضيل فيها اذ لا ٧ مصدر منفيا نحو نبس او مصوغا للمفعول نحو جتن وكذا لا مصدر لنعم وبئس ويذرع ويدع حتى يوقع شيئا منها بعد ما اشد واشد منك وربما استغنوا عن بعض ما يصح التعجب منه بمثل التوصل المذكور كما لم يقل ما اقبله استغناء بما اكثر قائلته (قوله ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير) كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الاخر لانك اذا قدمت شيئا على شيء فقد اخرت المقدم عليه عن المقدم يريد انك لا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا يزيد احسن لما ذكرنا من الوجهين في عدم تصرفهما في انفسهما واما الفصل بين الفعلين والتعجب منه فان لم يتعلق الفصل بهما فلا يجوز اتصافا للفصل بين المفعول وعامله الضعيف بالاجنبي فلا يجوز لقيته فاحسن امس زيدا على ان يتعلق امس بليقت وكذا ان يتعلق بهما وكان غير ظرف نحو ما احسن قائما زيدا وذلك لانه نوع تصرف في علم التعجب وان كان بين الفعل والفضلة واما بالظرف فعنه الاخفش والمبرد واجازه الفراء والجرمي وابو علي والمازني نحو ما احسن بالرجل ان يصدق واحسن اليوم زيد (واجاز ابن كيسان توسط الاعتراض بلولا الامتناعية نحو ما احسن لولا كلفه زيد او يفصل بكان وحدها بين ما وافعل ٢ وهي مزيدة على ما ذكرنا في باب كان (وقال السيرافي كان خبر ما وفيها ضميره واحسن زيدا ٣ خبر كان وفيه بعد لان كان ليس على صيغة التعجب وفعل التعجب لابد ان يكون على افعال وفائدة الفصل بكان في نحو ما كان احسن زيدا انه كان في الماضي حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله وشذ الفصل باصبح وامسى في قولهم ما اصبغ ابردها والضمير للفداء وما امسى ادفاها والضمير للعشية ولا يجاوز المسوع فيهما ولا يقاس بكون على كان في الفصل به خلافا لابن كيسان (قوله وما ابتدأ) اي مبتدأ مع كونه نكرة عندسيويه والاخفش في احد قوله وذلك لان التعجب كما ذكرنا انما يكون فيما يحتمل سببه فالتكبير يناسب معنى التعجب فكان معنى ما احسن زيدا في الاصل شيء من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء

٣ الجب القطع وبعبير اجب
بين الجب اي مقطوع السنام
وذنب كل شيء بالكسر
عقبه

ه ما كان لازما للنفي كما في نبس
نسخه

٦ قوله (نبس) مانبس بكلمة
اي ماتكم ومانبس ايضا
مثله

٧ مصادر لها منفية
او مصوغة ولا مصدر لغير
المتصرف كنم نسخه

٢ عند الاكثرين نسخه
٣ خبرها وفيما قال بعد لانه
ليس كان على صيغة التعجب
وفائدة دخول كان في التعجب
في نحو ما كان

التعجب وانحى عنه معنى الجعل فجاز استعماله في التعجب عن شئ يستحيل كونه بجعل
جاعل نحو ما قدر الله وما علمه وذلك لانه ٤ اقتصر من اللفظ على ثمرته وهى التعجب
من الشئ سواء كان مجعولا وله سبب او لا فهمة افعول تعدية ما كان لازما بالاصالة نحو
ما احسنه او لتعدية ماصار لازما بالنقل الى فعل الى مفعول غير مفعوله الاول وهو
فاعل اصل الفعل نحو ضرب زيد عمرا ٤ فيما اضرب زيدا العمرو فا مبتدا افعول خبره
وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله (وقال الاخفش في القول
الاخر ما موصولة والجملة بعدها صلتهما والخبر محذوف الى الذى احسن زيدا موجود
وفيه بعدلانه حذف الخبر وجوبا مع عدم ما يسد مسده وايضا ليس في هذا التقدير معنى
الابهام ٥ الابق في التعجب كما كان في تقدير سيويه ومذهب سيويه ضعيف من وجه
وهو ان استعمال مانكرة غير موصوفة نادر نحو ﴿ فتعاهى ﴾ على قول ولم تسمع مع
ذلك مبتدأة (وقال الفراء وابن درستويه ما استفهامية ما بعدها خبرها وهو قوى من
حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد استفاد من الاستفهام معنى التعجب
نحو قوله تعالى ﴿ وما أدريك ما يوم الدين ﴾ واتدرى من هو والله دره اى رجل كان قال
﴿ والله عينا ﴾ خبر ايماء فتى ٧ قيل مذهبه ضعيف من حيث انه نقل من معنى الاستفهام
الى التعجب فالنقل من انشاء الى انشاء مما لم يثبت (واما احسن زيد فعند سيويه افعول صورته
امر ومعناه الماضى من افعول اى صار ذا فعل كالحمل اى صار ذا لحم والباء بعده زائدة في الفاعل
لازمة وقد تحذف ان كان المتعجب منه ان وصلتهما نحو احسن ان تقول اى بان تقول على
ما هو القياس وضعف قوله ٨ بان الامر بمعنى الماضى مما لم يعهد بل جاء الماضى بمعنى
الامر نحو اتقى امرؤربه ٩ وبان افعول صار ذا كذا قليل ولو كان منه لجاز الحذف زيد ٢ واشتم
زيد وبان زيادة الباء في الفاعل قليل والمطرود زيادتها في المفعول (فقال الفراء وتبعه
الزحشرى وابن خروف ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا حسنا وانما يجعله
حسنا كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفة بالحسن كيف شئت فان فيه منه كل ما يمكن
ان يكون في شخص كما قال ﴿ وقد وجدت مكان القول ذاسعة ﴾ فان وجدت لسانا قائلا
فقل ﴿ وهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف تقدير سيويه ٢ وايضا همزة الجعل اكثر
من همزة صار ذا كذا وان لم يكن شئ منهنما قياسا مطردا (وانما لم يصرف على هذا
القول افعول وان خوطب به مثنى او مجموع او مؤنث فلم يقل احسنا احسنوا احسنى
احسن لما ذكرنا من علة كون فعل التعجب غير متصرف ٣ وسهل ذلك انحاء ٥ معنى الامر
فيه كما انحى في ما افعول معنى الجعل وصار معنى افعول به كفى ما افعوله وهو محض انشاء
استعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب حتى يثنى ويجمع ويؤنث باعتبار تثنية المخاطب وجمعه
وتأنيته فهمة ٤ افعول على هذا الجعل كهمزة ما احسن والباء مزيدة في المفعول وهو
كثير كما يبنى في حروف الجر (واجاز الزجاج ان تكون الهمزة للصيرورة فيكون
الباء للتعدية اى اجعله ذا احسن والاوولى لقله همزة الصيرورة (ثم ان الزجاج اعتذر
لبقاء احسن في الاحوال على صورة واحدة بكون الخطاب لمصدر الفعل اى يا احسن

٤ انحى اصل المعنى الذى
هو الجعل في فعل التعجب
واقصر منه على ثمرته وهى
التعجب منه مطلقا سواء كان
مجعولا نسخة ٤ نحو نسخة
٥ الذى يليق بالتعجب
نسخه

٦ قوله (خبر ايماء) الخبر
بالفتح القصير وهو ههنا
علم شخص

٧ قالوا وهو تضعيف
نسخه

٨ من جهة ان نسخة
٩ ونحوه ومن جهة ان افعول
بمعنى صار نسخة

٢ وانمر به ومن جهة ان زيادة
الباء في الفاعل قليلة ٢ ولم
يتصرف هذا الفعل وان
خوطب به مثنى آه نسخة
٣ ولان معنى الامر انحى
فيه نسخة
٤ احسن التعدية نسخة

٦ رأينا في موضع كذا نسخة
 ٧ حذف بهم عند الفراء جاز
 لانه مفعول نسخة ٨ طلب
 المفعول نسخة ٩ بتغير نسخة
 ٢ قوله (اذا قلت زيدا افضل
 من عمرو فلا ريب في كونه خيرا
 ولا يمكن ان تكذب في التفضيل
 ويقال انك لم تفضل آه) لا
 يخفى عليك ان التفضيل ههنا
 ليس بمعنى جعلك اياه افضل
 بل بمعنى الاخبار عن كونه
 افضل ثم الاخبار الذي هو
 فعل التكلم ليس مدلولاً
 اصلياً للكلام الخبري ولا
 مقصوداً منه بل مدلوله
 الاصلي المقصود منه هو
 الحكم بالنسبة بين طرفيه وذلك
 محتمل للصدق والكذب
 كقولك زيدا قائم فلا يكون
 انشاء اصلاً واما صيغة التعجب
 فالمقصود منها التعجب واحداً
 وذلك مما لا يتطرق اليه صدق
 ولا كذب واما كون التعجب
 منه كحسن زيد مثلاً حاصل
 في الواقع فهو لازم عرفي للعنى
 المقصود وليس مقصوداً من
 الصيغة فلا يلزم كونها خبراً
 وكذا الحال في صيغة المدح
 واما نحو قولك كرم رجل عندي
 فعناه الحكم بمحصول الرجال
 عنده واستكثاره لتلك
 الرجال والاول خبر والثاني
 انشاء وقس على ذلك مثل رب
 رجل عندي وح فلا اشكال

احسن زيد وفيه تكلف وسماجة من حيث المعنى وايضاً نحن نقول احسن زيد يا عمرو
 ولا يخاطب شيان في حالة واحدة الا ان نقول ان معنى خطاب احسن قد انعمى (ويجب
 كون التعجب منه مختصاً فلا يقال ما احسن رجلاً لعدم الفائدة فان خصصته بوصف نحو
 رجلاً ٦ حاله كذا جاز واذا علم التعجب منه جاز حذفه نحو لقيت زيدا وما احسن قال تعالى
 ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ ٧ فلفظ بهم انما جاز حذفه عند الفراء لكونه مفعولاً (واما
 عند سيويه فانه وان كان فاعلاً والفاعل لا يجوز حذفه الا انه بملازمته الجر وبكون الفعل
 قبله في صورة ٨ ما فاعله مضمير والجار والمجرور بعده مفعوله اشبه الفضلة فجاز حذفه
 اكتفاء بما تقدم فان لم يلزمه الجر كما في ما جاني من رجل وكفى بزيداً لم يحز حذفه (ولا يؤتى
 لفعلي التعجب ولا لافعل التفضيل بمفعول مطلق خلافاً لمن اجاز ذلك لانها لمجودها صارت
 كنعم وبئس مالا مصدر له (ولا يجوز العطف على المضمير المستتر في ما احسن زيدا ولا في احسن
 زيد ولا سائر التوابع ولا الاخبار عنه بالذى او باللام لانه انعمى عنه معنى الفاعلية كما قدمنا
 بل معناه الان اى حسن حسن زيد فلو جئ بتوابعه او اخبر عنه لا اعتبر بعد انما جاز
 ذلك قوم بعد المنصوب واما قبله فلا لما تقدم انه لا يفصل الا بالظرف ﴿ قوله (افعال المدح
 والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم فثما نعم وبئس وشرطها ان يكون الفاعل معرفاً باللام او مضافاً
 الى المعرف بها او مضمراً ميمزاً بنكرة منصوبة او بما مثل ﴿ فعماهى ﴾ وبعد ذلك الخصوص
 وهو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقة الفاعل
 ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ وشبهه متأول وقد يحذف الخصوص اذا علم مثل ﴿ نعم
 العبد ﴾ وفتح الماهدون ﴿ وساء مثل بئس ومنها حبذا وفاعله ذا ولا يتغير ٩ وبعده
 الخصوص واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان يأتى قبل الخصوص او بعده تمييز
 او حال على وفق مخصوصه (قوله ما وضع لانشاء مدح او ذم) هذا كما تقدم في باب الكنيات
 في بيان انكم الخبرية متضمن للانشاء وذلك انك اذا قلت نعم الرجل زيد فانما تنشئ المدح
 وتحدثه بهذا اللفظ وليس المدح موجوداً في الخارج في احد الازمنة مقصوداً مطابقة
 هذا الكلام اياه حتى يكون خبراً بلى تقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة
 خارجاً ولو كان اخباراً صرفاً عن جودته خارجاً لدخله التصديق والتكذيب فقول
 الاعرابي لمن بشره بمولودة وقال نعم المولودة والله ما هي بنعم المولودة ليس تكذيباً له
 في المدح اذ لا يمكن تكذيبه فيه بل هو اخبار بان الجودة التي حكمت بحصولها في الخارج
 ليست بحاصلة فهو انشاء جزؤه الخبر وكذا الانشاء التعجبي والانشاء الذي في كم الخبرية
 وفي رب هذا غاية ما يمكن ذكره في تمشية ما قالوا من كون هذه الاشياء للانشاء ومع هذا
 كله فلي فيه نظر اذ يطرد ذلك في جميع الاخبار لانك ٢ اذا قلت زيدا افضل من عمرو
 ولا ريب في كونه خيراً لم يمكن ان تكذب في التفضيل ويقال لك انك لم تفضل بل التكذيب
 انما يتعلق بافضلية زيد وكذا اذا قلت زيدا قائم وهو خبر بلا شك لا يدخله التصديق
 والتكذيب من حيث الاخبار اذ لا يقال انك اخبرت او لم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ

٣ الخلق العين اربع لغات الا ان الاكثر في هذين آه نسخته ٤ بنى تميم في اتباع الفاء للعين ثم اسكنوا الثاني كافي ابل وقد اشتمل على الاصل في قول طرفه نسخه ٥ اوله * ماقلت قدم را كبها * المبر الغالب العظيم من ابر فلان على اصحابه اذا غلبهم وعلا فيهم ذكره صدر الافاضل وقال المهدي لعله يريد اذا ٣١٢ غلبهم آه بفعل البر وهو الاحسان

٥ ابر الله حجة اي قبل ٦ قال الجوهرى وان ادخلت على نعم ماقلت نعماء بكم به يجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت قحت النون مع كسر العين

٧ اي كل الانسان نسخه ٧ قوله ولا يصح ان يقال) يمكن ان يقال انما لم يجز نعم كل الرجل زيد لانه يتبادر منه ان افراد الرجل متعددة حقيقة وايها عين زيد وذلك محال ولذلك لم يجز ايضا ان يقال انت كل الرجل وكما جاز ان يقال انت الرجل كل الرجل جاز ايضا ان يقال نعم الرجل كل الرجل زيد اذ يتبادر من العبارة ان المقصود المبالغة وقوله بل معنى انت الرجل اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل برد عليه ان هذا الحصر اعني نفى الرجولية عن سواك لا يفهم الا اذا حمل الرجل على الجنس وادعى اتحاد زيد به او حمل على استغراق الجنس

الاخبار بل يدخلانه من حيث القيام فيقال ان القيام حاصل اوليس بحاصل فكذا قوله ليس بنعم المولودة بيان ان النعمية اي الجودة المحكومة بثبوتها خارجا ليست ثابتة وكذا في فعل التعجب وفي كم ورب (قوله فنهانعم وبئس * اعلم ان نعم وبئس في الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد اُرد في لغة تميم كايحي في التصريف في فعل ٣ اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات سواء كان اسما كرجل لعث او فعلا كشهد) احديها فعل وهي الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة فعل باسكان العين مع كسر الفاء والرابعة فعل بكسر الفاء اتباعا للعين وكذا اُرد اتباع الفاء للعين في فعليل اذا كان عينه حلقيا لمساكلة العين قالو ارجيف وشهيد وشعير والاكث في هذين الفعلين خاصة كسر الفاء واسكان العين اذا قصد بهما المدح والذم عند بنى تميم وغيرهم (قال سيديوه كان عامة العرب اتفقوا على لغة ٤ تميم وقد استعمل طرفه نعم على الاصل في قوله * نعم الساعون في الامر المبره ومنه قوله تعالى ٦ * فعمهاى * بفتح الفاء وكسرها على القراءتين ولم يجز اسكان كسرة العين مع ما لقصد الادغام وقرأ يحيى ابن وثاب في الشاذ * نعم عقي الدار بفتح الفاء وسكون العين ولم يأت بئس في القرآن الا مكسور الفاء ساكن العين وانما لم يتصرف فيهما لكونهما علمين في المدح والذم كاذكرنا في باب التعجب (قوله وشرطه ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها) نحو نعم صاحب القوم او مضافا الى المضاف الى ذى اللام وهلم جرا نحو نعم وجه فرس غلام الرجل * واعلم ان اللام في نحو نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كاذب اليه ابو علي واتباعه لما ذكرنا في باب المعرفة ان علامة المعرف باللام الاستغراقية صحة اضافة كل اليه كافي قوله تعالى * ان الانسان لفي خسر * ٧ ولا يصح ان يقال نعم كل الرجل زيد وكيف يكون زيد كل الرجال (فان قلت بل هذا على سبيل المجاز والمبالغة كما تقول انت الرجل كل الرجل (قلت امتناع التصريح في مثل هذا بنحو نعم كل الرجل يدل على انه لم يقصد به ذلك المعنى وكل قابل بنحو نعم الرجل يجد من نفسه انه لا يقصد ذلك المعنى وايضا فانه لا يقصد معنى المبالغة المذكورة الامع التصريح بلفظ كل فلا يقال انت الرجل بمعنى انت كل الرجل بل معنى انت الرجل ٨ اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل وليست اللام في نعم الرجل للاشارة الى ما في الذهن كما قال المصنف لما بينا في باب المعرفة ٩ (ودليل فعليتهما لحاق التاء التي لا تقلب هاء في الوقف بهما وهي انما تلحق الفعل واربعة احرف ٢ احديها لات مع ان بعض الكوفيين يقول انها هي التاء يزداد في اول حين والان قال * نولى قبل نأى داري ٣ جانا * وصلينا كما زعت تلاتنا * وقال * العاطفون تحين مامن

وكون زيد عين الجميع وكل واحد منهما مناف لما تقدم منه فتأمل ٨ في المدح اي ان من نسخه ٩ ان هذا كلام (عاطف) لا طائل تحته نسخه ٢ وهي لات وثمت وربت ولعلت كما مضى في باب المذكر والمؤنث وتدل على فعليتهما نسخه قوله (جانا) الجانة حب يعمل من الفضة وجعها جان

عاطف * والمطمعون زمان ما من مطعم * كمر في قسم الاسماء والثانية والثالثة اللتان تلحقان ثم ورب والاكثر انهما لا تلحقهما الا اذا اوليهما المؤنث ايذا نابه من الاول الامر وذلك اذا عطفت به قصة على قصة قال * فضيت تمت قلت لا يعني * ولا تقول جاءني زيد تمت عمرو وقد جوزه ابن الانباري ولا ادري ما صحته قال * ما وتي بارتما غارة * وشعواء كالذعة باميسم * وقد جاء * يا صاحب اربت انسان حسن * يسأل عن اليوم او يسأل عن * ويجوز ان يكون اراد بالانسان مؤنثا والرابعة التي تلحق اهل نحو لعلت هند قائمة (ودليل فعليتهما ايضا ما حكاه الكسائي نحو نعمار جلين ونعموا رجالا والضمائر المرفوعة المتصلة البارزة من خواص الافعال وايضا جواز استعمال جميع باب فعل مع فعلية استعمال نم وبئس يقوى فعليتهما ايضا ثم تقول انهما بعد ذلك وهو كونهما فاعلين مستقلين بفاعلهما كلا ما صار مع فاعلهما بتقدير المفرد كصفة متقدمة على موصوفها كافي قوله * والمؤمن العائدات الطير يسميها * وجر دق طيفة فصار معنى نم الرجل رجل في غاية الجودة فكانه كان نم الرجل نم اي جيد فصارا معاجزة جلة بعدما كانا جلة مستقلة ولهذا نظائر نحو قوله تعالى ﴿سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم﴾ وظننت زيدا قائما على ما مر في باب ظننت ونحو ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾ فان الجمل في هذه الصور منسلخة عن معنى الجمالية بدليل كون مضمون الاولى مبتدأ على ما قيل وكون مضمون الثانية مفعولا ومضمون الثالثة فاعلا ومضمون الرابعة مضافا اليه ومبنى كلامهم ان الجمل اذا صارت بمعنى المنفرد فان كانت علما فهي محكية مطلقا وان لم تكن فان كانت فعلية تركت على حالها كمر في باب علمت قال تعالى ﴿ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه﴾ اي بداهم سبجهم اياه وان كانت اسمية اعراب الجزآن بما استحققه مضمونهما ٦ ان كان مفعولا نحو علمت زيدا قائما واعرب الجزء الاول باعراب الفاعل والجزء الثاني باعراب المفعول ان كان المضمون فاعلا كافي باب كان اذ لم يحز رفعهما كاجاز نصب المذكورين بعد علمت اذ لا يرفع فعل واحد اسمين بلا اتباع ولم يحز ايضا حكايتهما اذ الفعل لا بدله من مرفوع به (وحكى الجزآن ان كان المضمون مضافا اليه اذ لم ٧ يمكن جر اسم واحد الاسماء واحدا من دون اتباع ولو اقتصر على جر اوليهما لم يمكن لثانيهما اعراب مناسب كما كان في نصب الثاني مناسبا ٨ للرفع تشبيها بالفعل واما الجمل التي هي خبر المبتدأ او ما وصله الخبر كخبر كان وثاني مفعولي ظننت والحال والصفة فليست بتقدير المفرد ولا دليل في كونها ذات محل من الاعراب على كونها بتقدير المفرد كمر (ولزجع الى المقصود فنقول لما صار نم الرجل بمعنى المفرد وجب حكايتهما لكونها فعلية كافي (سواء عليهم اانذرتهم) لكن ليس كونها بمعنى المفرد كافي سائر الجمل المذكورة اعني بتقدير مضمونها بل بتقدير مفرد هو الفاعل موصوفا بالفعل المقدم كاذ كرنا وكان الاصل تكبير فاعل نم وبئس لانه من حيث المعنى خبر المبتدأ الذي هو المخصوص كما يجي فكان القياس ان يقال نم رجل زيد ونم رجلان الزيدان ونم رجال الزيدون اذ معنى نم الرجل زيد زيد رجل

٤ غارة شعواء اي فاشية منفردة

٥ منطلقا وكان زيد منطلقا
نسخه

٦ فنصب الجزآن ظ

٧ يمكن جرهما لان اسما
واحد لا يجز الا اسما نسخه
٨ بعد الرفع تشبيها بالمفعول
نسخه

٢ لا معنى تحتها نسخة

٣ نكرة في المعنى نسخة

٤ كالعائدات الطير وجرده
نسخه

٥ تؤيد وتدعو اليه
وذلك ان المخصوص
مرتفع نسخة

٦ فاذن كان مبتدأ فلو كان
خبره ذلك المقدم مع بقاءه
على جليته نسخة
٧ ولا عائد نسخة

٨ ايضا نسخة

٩ تؤيد وتؤكد نسخة

٢ على انهما مناديان
نسخه

جيد لكنهم التزموا ان يكون الفاعل معرفا باللام تعريف اللفظيا ٢ كما في اشترى اللحم او ضمير افسرا
بما بعده وهو ايضا منكر في المعنى كما مر في باب المعرفة لدواعيهم الى ذلك وهو انهم غلبوا تأخير
هذا المبتدأ عن الخبر ليحصل به التفسير بعد الالهام اذله في النفوس وقع فاوردوا الفاعل
في صورة المعرفة ٣ وان كان نكرة في الحقيقة ليكون الكلام المفيد للمدح او الذم في الظاهر
مصوغا على وجه لا ينكر لان مدح شخص منكر من الاشخاص او ذمه لا فائدة فيه فبنوا امر
المدح والذم من اول الامر على وجه يصح في الظاهر والجملة الفعلية كذا كرنا في تقدير مفردوه
الفاعل الموصوف بالفعل وذلك لانه سلب من الفعل معنى الزمان والحدوث فصار معنى نعم
جيد فكأنه صفة مشبهة وبحجوز ذلك كون جميع الافعال في المعنى صفات لفاعلهما فصار نعم الرجل
٤ بجر قطيفة (ولا يقال ان ما ذكرته قريب من دعوى علم الغيب فان الاصول تدعو اليه
وذلك لانه تقرر بالدليل ان المخصوص مرتفع بالابتداء ما قبله خبره لا خبر مبتدأ مقدر اذ لو كان
خبر مبتدأ مقدر لم يدخل نواسخ المبتدأ عليه مقدما على فعل المدح والذم ومؤخرا عنه نحو
كنت نعم الرجل ونعم السيد ان وجدت ما ٦ فاذا ظهر كونه مبتدأ ما قبله خبره فلو كان الخبر
باقيا على جليته لوجب ان يكون فيها عائد اليه ٧ (والاعتذار بكون ذى اللام جنسا مستغفرا
وكون الاستغراق له ولغيره بمنزلة العائد قد ذكرنا ما عليه ولو كان كذا لم يبق مع الضمير المبهم
المفسر بالنكرة استغراق لان استغراق المضمر الجنس غير معهود والنكرة المفسرة ايضا بعيدة
من الاستغراق لكونها في حيز الایجاب (والاعتذار بكون ذى اللام قائما مقام الضمير على ما قاله
المصنف لا يتم اذ لو كان في مقام الضمير لكان الضمير اذا قام مقامه راجعا الى المبتدأ غير محتاج
الى التمييز في نحو زيد نعم رجلا وكذا في نحو نعم رجلا زيد ايضا لان الضمير فيه اذن كافي قولك
ابوه قائم زيد (وليس ٨ اذن اعتذار الاندلسي بكون اللام للتعريف الذهني المطابق لكل فرد
فيكون اذن كالضمير الراجع بشئ اذ لا يجوز زيد ضرب رجل مع ان رجل يطابق كل فرد وان
لم يكن فيه لام يشار بها الى ما في الذهن على زعمهم وقدم في باب المعرفة ان التعريف الذهني
لا معنى له فلم يبق اذن بعد بطلان الوجوه الا ان يكون الجملة في تقدير المفرد على الوجه
المذكور حتى لا يحتاج الى الضمير (ويؤيد كونها بتقدير المفرد دخول حرف الجر على
نعم وبئس مطردا كقول الاعرابي لما بشر بمولودة وقيل نعم المولودة والله ما هي
بنعم المولودة نصرها بقاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بأس العير وليس زيد
بنعم الصاحب وغير ذلك وليس ذلك على الحكاية وحذف القول كما قال بعضهم كقوله
* والله ما ليلى بنام صاحبه * اى بمقول فيه ذلك لان ذلك في نعم وبئس مطرد كثير
بخلاف بنام صاحبه (وحكى قطرب نعم الرجل على وزن شديد وكریم فهذه الحكاية ان
صححت ٩ تؤكد كون نعم كالصفة المشبهة فيحمل ما جاء مطردا من نحو يانعم المولى
ويانعم النصير ويابئس الرجل ٢ على انه منادى (وايضا يجوز دخول لام الابتداء ولا م
القسم عليهما نحو ان زيدا لبئس الرجل والله لنعم الرجل انت مع انهما لا تدخلان

(الماضي)

٢ قوله (من سحيل)

السحيل من الحبل ما يفتل
قتلا واحدا كى يفتل الخياط
سلكه والبرم ان يجمع
بين نسجيتين فيفتلان جبلا
واحدا والسحيل من
الثياب ما كان غزله طاقا
واحدا

٣ والبرم المقتول الغزل
طاقين والمتأم ما كان سداءه
ولحمته طاقين طاقين ليس
ببرم ولا سحيل

٣ هذا يروى ابو نصر
عن عمه الاصمعي وفي
الاساس ومن الجواز امر
سحيل و مبرم وانشد
البيت واراد ضعيف وقوى
٤ معر فابلام زائدة نحو زيد
نم الرجل نسخته

٥ شيخ نسخته
٦ فاروى وان كان قليلا من
من قولهم نسخته

٧ والضمير كجارأيت
تصرف فيه نسخته

٨ شراح كتابه نسخته

الماضى من دون قد (وهذه الاشياء هي التي غرت الفراء حتى ظن انهما في الاصل اسمان ولو كانا
كذا لم يكن لرفع ما بعدهما وجه الا بتكلف ولا لاجل كون الجملة بمنزلة المفرد لم توسط بين
جزئيهما لا ظرف ولا غيره فلا يقال نعم اليوم الرجل (فاذا تقرر ذلك قلنا في نعم الرجل زيدان
زيد مبتدا ونعم الرجل خبره اى زيد رجل جيد ولم يحتاج الى الضمير العائد الى المبتدا لان الخبر
في تقدير المفرد والاكثر في الاستعمال كون المخصوص بعد الفاعل ليحصل التفسير بعد
الابهام كما مر فدخله عوامل المبتدا مؤخرا نحو نعم الرجل كنت وقوله * يمينا نعم السيد
ان وجدتما * على كل حال ٢ من سحيل ومبرم * وقد تقدم المخصوص على نعم وبئس نحو
زيد نعم الرجل وهو قليل ومع ذلك يستعمل الفاعل ٤ بلام زائدة كرايت او مضرا مفسرا
بما بعده كقول الاخطل * ابو موسى فجدك نعم جدا * ٥ وشيخ الحى خالك نعم خالا * وانما
الزم كون الفاعل مبهما مع تقدم المبتدا لان تقدمه كالنادر بالنسبة الى تأخره ويدخله مقدما
نواسخ المبتدا نحو كنت نعم الرجل وظننتك نعم الرجل والضمير في قوله جدك نعم جدا لا يرجع
الى المبتدا والالم يحتاج الى التفسير بل هو ضمير قبل المذكر مفسر بما بعده ٦ فالذى روى
وان كان كالتشاذ لقلته في نحو قولهم مررت بقوم نعم بهم قوموا ونعموا قوموا وليس الضمير ان
اى هم والواو راجعين الى الموصوف والالم يفسر (قوله مضرا يمينا بنكرة منصوبة
* اعلم ان الضمير المبهم في نعم وبئس على الاظهر الاغلب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اتفاقا
بين اصل المصرين لعلتين احدهما عدم تصرف نعم وبئس فلم يقولوا نعمارجلين ونعموا رجالا
ونمت امرأة لان ذلك نوع تصرف ولهذا اجازوا نعم المرأة هند وبئس المرأة دعد كما
اجازوا نعمت المرأة لكن الحاق تاء التأنيث اعون من الحاق علامتى التثنية والجمع لانها تلحق
بعض الحروف ايضا كلات ونمت وربت ولعلت فلذلك اطرد نعمت المرأة ولم يطرد نعما
رجلين ونعموا رجالا (والعلة الثانية ان الضمير المفرد المذكر اشهد ابهاما من غيره لانه
لا تستفيد منه اذا لم تقدمه ما يعود عليه الا معنى شئ وشئ يصلح للثنى والمجموع
والمذكر والمؤنث ولوثنيته وجعته وانته لتخصص بسبب افادة معنى التثنية والجمع
والتأنيث والقصد بهذا الضمير الابهام فما كان او غل فيه كان اولى (واما تمييز هذا الضمير
فيتصرف فيه افرادا وتثنية وجعا وتأنيثا نحو نعم رجلا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين
او نسوة اتفاقا منهم ايضا (واما الضمير في ربه رجلا فالصيريون يلتزمون افراده للعلة الثانية
المذكورة والكوفيون يجعلونه مطابقا لما يقصد فيثبته ويجمعونه ويؤنثونه وليس ما ذهبوا اليه
بعيد لانه مثل قوله ولها زوجة وبالحاقصة وبالك من ليل * ٧ وقد تصرف في الضمير كرايت
(واما تمييز هذا الضمير فذهب الجزولى وتبعه ٨ من شرح كلامه الى لزوم افراده (والظاهر
انه وهم منهم بل تجب مطابقتها لما قصد عند اهل المصرين اما عند اهل الكوفة فظاهر
لانهم يطابقون بالضمير تمييزه في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث واما اهل البصرة
فلانهم لو التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير لجاء اللبس اذا قصد الثنى والمجموع

وقد صرح ابن مالك والمصنف بمطابقته لما قصدوه والحق (ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير والمبهم وتمييزه لشدة احتياجه اليه الا بالظرف قال الله تعالى ﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾ واذا لم يفصل في نحو عشرون رجلا بين المبهم وتمييزه الا في الضرورة فما ظنك بمثل هذا الضمير وقد جاء شاذا بغير الظرف نحو نعم زيد رجلا واما الفصل بين ذاتي حبذا وتمييزه فلجواز استغنائه عنه فلذا قيل حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا (ولا يجوز ان يجيء لهذا الضمير بالتوابع كالبدل والتأكيد ٢ والعطف لانه من شدة الابهام كالمعذوم والاعتبار بتمييزه وهو المفيد للمقصود ويلزم ٣ هذا الضمير غالبا ان يميز وقيل في قوله تعالى ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ ان التمييز محذوف اي بئس مثلامثل القوم والاولى حذف المضاف من الذين على انه المخصوص اي بئس مثل القوم مثل الذين او حذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم كما يجيء (وقد يجيء عند المبرد وابي علي بعد الفاعل الظاهر تمييزا للتأكيد قال ﴿ تزود مثل زاد ايك فينا ﴾ فتم الزاد زاد ايك زادا ﴿ وقال تعالى ﴿ ذرعا سبعون ذراعا ﴾ اي ذراعها اذا لمصدر لا يخبر عنه بانه سبعون ذراعا وهذا كمجئ الحال في قم قائما وتعالى جاثيا للتأكيد (ومنع سيبويه ذلك لان وضع التمييز لرفع الابهام وتأول البيت تزود مثل زاد ايك زاد على ان مثل حال من مفعول تزود وهو زادا وقوله تعالى ﴿ ذرعا ﴾ مصدر بمعنى المفعول اي مذروعها اي طولها سبعون ذراعا (قوله او بما مثل فعمها) اختلف في ماهذه فقيل هي كافة هيئات نعم وبئس للدخول على الجمل كاقيل في قلنا وطالما (قال الاندلسي هذا بعيد لان الفعل لا يكف لقوته وانما ذلك في الحروف فالاولى في طالما وقلنا ككون ما مصدرية ويمكن ان يقال انما جاز ان يكف نعم وبئس مع فعليتهما لعدم تصرفهما ومشابهتهما للحرف الا انه يحتاج الى تكلف في اضممار المبتدأ والخبر في نحو فعمها (وقال الفراء وابو علي هي موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم وبئس والجملة بعدها صلتها في قوله تعالى ﴿ بشما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ﴾ ما فاعل وان يكفروا مخصوص وفي قوله تعالى ﴿ نعم اعظكم به ﴾ المخصوص محذوف ويضعفه قلة وقوع الذي مصححا به فاعلا لنعم وبئس ولزوم حذف الصلة باجتماعها في فعمها لان هي مخصوص اي نعم الذي فعله الصدقات وكذلك قولهم دققته دقا نعم (وقال سيبويه والكسائي ما معرفة تامة بمعنى الشيء فعمها هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوص ويضعفه عدم مجئ ما بمعنى المعرفة التامة اي بمعنى الشيء في غير هذا الموضع الا ما حكى سيبويه انه يقال اني مما ان افعل ذلك اي من الامر ومن الشأن ان افعل ذلك (قال وان شئت قلت اني مما افعل بمعنى ربما افعل كما يجئ في ٤ الحروف بل يجئ ما بمعنى شيء اما موصوفة نحو ﴿ هذا مالدى عتيد ﴾ او غير موصوفة ٥ كما مر في الموصولات وايضا يلزم حذف الموصوف اي المخصوص واقامة جملة مقامه في نحو ﴿ نعم اعظكم به ﴾ ولبئس ما شروا به انفسهم ﴿ وهو قليل كاذكرنا في باب النعت في قوله ﴿ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ﴾ فيكون التقدير نعم الشيء شيء اعظكم به وبئس الشيء شيء

٢ العطفين نسخة
٣ التمييز لهذا الضمير غالبا
وقالوا نسخة

٤ حروف الجر نسخة
٥ نحو ما احسن زيدا عند
سيبويه نسخة

شرواه انفسهم مع انه قد جاء صريحاً في قوله * نعم الفتى ٦ فجعت به اخوانه يوم البقيع
حوادث الايام * اى فتى فجعت به ويجوز ان يكون تخرج في قوله تعالى * كبرت كلمة تخرج *
صبغة مخصوص محذوف وان يكون صفة التميز المذكور والمخصوص محذوف اى قولهم
وفي قوله تعالى * بئس ما اشترواه انفسهم ان يكفروا * يجوز ان يكون على هذا القول
اى ٧ كون ما معنى الشئ وقوله اشترواه انفسهم جملة متوسطة بين الفاعل والمذموم
بياناً لاستحقاقه الذم وان يكون صفة مذموم محذوف فقوله ان يكفروا بدل من ذلك
المذموم واخبر مبتدأ محذوف والجملة بيان للمذموم (وقال الزنجشیری والفارسی فی احد قوله
مانكرة مميزة منصوبة المحل امام وصوفة بالجملة والمخصوص اما محذوف كما في قوله * نعم
يعظكم به * او مذكور كما في قوله تعالى * بئس ما اشترواه انفسهم ان يكفروا * او نكرة
غير موصوفة كما في نحو * فنعما هي * وقولهم دققته دقنا نعم (ولا يؤكد فاعل نعم الظاهر
تأكيداً معنويًا ٢ لانه لا يكون الا للعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام في
معنى النكرة كباينا (ويجوز تأكيده لفظاً نحو نعم الرجل الرجل زيد وقد يوصف كقوله تعالى
* بئس الرفد المرفود * وقال * ونعم الفتى المرتى انت ٤ * خلافاً لابن السراج قال لان الصفة
مخصصة والمقصود العموم والابهام وقال ٥ ان المرفود مذموم والمرثى بدل من الفتى
وليس بشئ لان الابهام مع مثل هذا التخصيص باق اذ التخصيص لا يعين فهو كقوله تعالى
* ولعبد مؤمن * ولا يمنع عند ابى على والمبرد وهو الحق خلافاً لغيرهما اسناد نعم وبئس
الى الذى الجنسية وكذا من وما واعنى بالجنسية ما يكون صلتها عامة وفي نهج البلاغة
* ولنعم دار من لم يرض بهادار * قال * فنعم ٦ مرزاء من ضافت مذاهبه * ونعم من هو
في سرو اعلان * ويقول نعم الذى هو عبيد زيد واما ان كانت صلتها مخصوصة
نحو نعم الذى كان اليوم في الدار والاشارة الى شخص معين فلا يجوز اذ يلزم فاعلهما
الابهام (وقد يرد فاعلهما منكر مفرداً نحو نعم رجل زيدا ومضافاً اليه كقوله * فنعم
صاحب قوم لاسلاح لهم ٧ * وهو قليل (وقد روى مريقوم نعم بهم قوما والباء
في الفاعل لتشبيه نعم بفعل التعجب وهو افعال به وتضمينه معناه فكانه قيل انهم قوما
وقد تدخل هذه الباء في المخصوص كقوله عليه السلام * نعماً بالمال الصالح للرجل
الصالح * اى نعم شيئاً المال الصالح لان المخصوص هو ٨ في المعنى متعجب منه ههنا
(وقد روى مررت بقوم نعموا قوما بالحق الضمير البارز وهو قليل كما ذكرنا (وقال
ابو على انه سمع نعم عبدالله زيد وبئس عبدالله انا ان كان كذا وهو شاذ اذ الفاعل
ليس بمضاف الى المعرف الجنس وينبغي ان يكون هذا على ما اجاز ابن كيسان من تنكير
المضاف الذى لا مانع فيه من التعريف لنية الانفصال كما مر في باب الاضافة وقد روى
شهدت صفين وبئست الصفون ٩ والاولى ان يكون هذا وان كان ايضاً خلاف
الاصل مما ترك تمييز ضميره اى بئست بقعة الصفون فالصفون مخصوص لافاعل ومثله
قولهم فيها ونعمت اى مرحباً بهذه القضية ونعمت هي فالتمييز والمخصوص حذف

- ٦ فجعت المصيبة او جمعتها
٧ على ان ما نسخة
٢ لان التأكيده المعنوي نسخة
٣ قوله (الفتى المرتى) النسبة
الى امرى مرتى بفتح الراء
ومنه المرتى الشاعر وكذا
النسبة الى امرى القيس
وان شئت امرى
٤ تمامه * اذاهم شوالدى
الحجرات نار الموقد
٥ قوله تعالى المرفود مذموم
اى مرفوع على الذم وقوله
المرتى بدل نسخة
٦ قوله رجل (فنعم مرزاء)
رجل مرزاء اى كريم
يصيب الناس خيره
رأت الرجل ارزاه زراه
اذا اصبت منه خيراً ما كان
والمصدر مصدر ميمى
٧ وتماهه * وصاحب
الركب عثمان ابن عفاناه
٨ المتعجب منه فى المعنى
نسخه
٩ فى التسهيل صفون بلا
الف ولام

٢ اذ هو هو تقو نعمت البلد هذه الدار قال نسخه ٣ قوله ٣١٨ (عطل العطل طويلا العنق والنجاء

عريض ما بين الكاهل الى الظهر والجفرة الناقة العظيمة الجفرة وهى وسطها والدعامة خشب الخيمة ودعائم الزور منصوب على التشبيه بالفعل والعامل بجفرة ولو لا التعريف لكان تمييزا عن النسبة على معنى محكمة معظمة هى من حيث دعائم زورها والزورق نوع من السفرو الزوراء على الصدر

٣ الحرة الناقة الكريمة والعطيل من النساء والنوق والعرس الطويلة العنق والنجاء عريضة الشبح وهو الوسط ودعائم الزور عظام الجفرة وهو كسكن الوجه ينصب دعائم اى عظيمة عظام الجفرة فزورق مذكر نسب اليه نعمت فشبه الناقة به والوجه فيها اضافته الى المؤنث وهو البلد اى المفازة ٤ وهو الذى ذكرناه قبل واختارناه نسخه

ورفقا تمييز لان اولئك مبهم
٣ (قوله بعد) اوله * قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأملى * اى قعدت لهذا البرق ساهرا واصحابى تزول بين هذين الموضعين اأأمل من اين بدا البرق فيا بعدما بينهما

وما (وقديؤنث نعم وبئس وان كان فاعلمها مذكرا لكون المخصوص مؤنثا ٢ نحو نعمت الانسان هند قال ذو الرمة * او حرة * ٣ عطل ثجاء بجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد * وكذا يؤنث الفعل وان كان المميز للضمير مذكر التأنيث المخصوص كقوله تعالى * ساءت مستقرا * وحسنت مستقرا * قوله (وهو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف) قال ابن خروف لا يجوز الا ان يكون مبتدأ مقدم الخبر لجواز دخول نواسخ المبتدأ عليه وحكى الاندلسى مثله عن سيويه ٤ وهذا الذى نصرناه قبل (قوله وشرطه اى شرط المخصوص مطابقة الفاعل) يعنى ينبغى ان يصح اطلاقه عليه وبئس مثل القوم متأول باحد وجهين اما على حذف المضاف اى بئس مثل القوم مثل الذين او على حذف المخصوص والذين صفة القوم اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم اى مثل المذكورين (وشرط المخصوص ايضا ان يختص لانه للتخصيص بعد الابهام فلا يجوز نعم الانسان رجل الا ان تصفه بما يرفع الجهالة ولا يمنع اعتراض نعم بذيله بين العامل ومعموله لانها كالجمله الاعتراضية نحو قولك ابصرت ونعم الرجل هو زيدا ويجوز بالقاء نحو نعم الرجل هو (قوله وساء مثل بئس) نحو ساء مثلا القوم * اعلم انه يلحق بنعم وبئس كل ما هو على فعل بضم العين بالاصالة نحو ظرف الرجل زيدا وبالتحويل الى الضم من فعل او فعل نحور موت البديده وقضو الرجل زيد بشرط تضمينه معنى التعجب ولهذا كثر انجرار فاعل هذا الملحق بالباء وذلك لكونه بمعنى افعل به نحو ظرف زيد اى اظرف به ويكثر ايضا استغناؤه عن الالف واللام كقوله تعالى * وحسن اولئك رفيقا * ٢ تمييز لابهام اولئك وقيل حال (ونحو قوله * ٣ بعدما متأملى * ما فيه زائدة وكذا فى قولهم شدا انك ذاهب وان فاعل شد ويجوز ان يكون ما فيهما كفى نعمها ومتأملى وان مخصوصان (و بضمير فاعل فعل المذكور كثيرا على وفق ما قبله نحو جاني الزيدان وكرما اى ما اكرهما ولم يحز ذلك فى نعم وبئس وذلك لعدم عرافته فى المدح والذم وكونه كفعل التعجب معنى (قوله ومنها حبذا وفاعله ذا) اصل حب حب كظرف اى صار حبيبا فادغم كغيره والزم منع التصرف لما ذكرنا فى نعم وبئس (قوله ولا يتغير) يعنى لا يثنى ذا ولا يجمع ولا يؤنث بل يقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند ولا يقال حب ذان ولا حب اولاء ولا حب تا لانه مبهم كالضمير فى نعم وبئس فالزم الافراد مثله وخلع منه الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حب الشئ (وعند المبرد وابن السراج ان تركيب حب مع ذا ازال فعلية حب لان الاسم اقوى فحبذا مبتدأ والمخصوص خبره اى المحبوب زيد (وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية ذا لان الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل ك بعض حروف الفعل فحبذا فعل والمخصوص فاعله واذا دخل لاعلى حبذا وافق بئس معنى والاولى ان يقال فى اعراب مخصوص حبذا انه كاعراب مخصوص نعم امامبتدأ او خبر مبتدأ لا يظهر كما قاله قوم هناك لكن لاتعمل النواسخ فى هذا المخصوص ولا يقدم على حبذا (وقال بعضهم المخصوص بعد حبذا عطف بيان لذا وكان ينبغى ان يجوز ادعاء مثل ذلك فى مخصوص

(نعم)

٤ لان النواسخ يمنع من ذلك ٤ (وقال الربيعي اذا زائدة كفي ماذا صنعت
على تابع وانما يدخل على
الجل الاسمية كمره ففضل
الظاهر على المضمركا فضل
عليه بجواز ترك التمييز ههنا
نحو حبذا زيد ووجب
الاتيان به اختيارا في نعم وقيل
نسخه

٥ صدره * فقلت اقبلوها
عنكم بمزاجها * والبيت
للاخطل ٦ قوله (حسن ذا
ادبا) حسن الشيء وان شئت
خففت الضمة فقلت حسن
الشيء ويجوز ان تقل الضمة
الى الحاء قال الشاعر لم يمنع
البيت فقلت الضمة الى الحاء

نعم وبئس الا ان دخول النواسخ يمنع من ذلك ٤ (وقال الربيعي اذا زائدة كفي ماذا صنعت
والمخصوص فاعل حب وقد اشتق منه فعل نحو لا تحبذه كحلق وبسمل ونحوهما (قوله وقد
يقع قبل المخصوص او بعده تمييز) نحو حبذا زيد وحبذا رجلا زيدوان كان مشتقا
جازان يقع حالا ايضا والعامل حب نحو حبذا محمدا رسول الله لا حبذا رسول الله لم يجز في نعم
تاخير التمييز عن المخصوص اختيارا وجاز ههنا لان التمييز ههنا عن الظاهر اي ذا وهناك عن
الضمير المستكن ٥ وايضا التمييز لازم عن الضمير جائز عن ذا وانما جاز ترك التمييز ههنا
تفضيلا للظاهر على الضمير (وقيل انما لم يجز ترك التمييز في نعم اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل
لولا التمييز في بعض المواضع نحو نعم السلطان بخلاف حبذا فان ذا فيه ظاهر فاعليته وربما
حذف المخصوص ههنا للقرينة كما حذف في نعم وقد يفرد حب عن ذا فيجوز اذن نقل ضمة
عينها الى فائها كما يجوز حذفها قال ٥ * وحب بها مقتولة حين تقتل * بفتح الحاء
وضمها وكذا كل ما هو على فعل اذا كان المراد به المدح او التعجب كقوله * بعد ما تمأمل
* وانشد الجوهري * لا يمنع الناس مني ما اردت ولا * اعطيهم ما ارادوا ٦ حسن ذا
ادبا * ويروى ايضا * عظم البطن بطنك والتغيير في اللفظ دلالة على التغيير في المعنى الى
المدح او التعجب وقد يجز فاعل حب بالباء مفردا عن ذا تشبيها بفاعل افعال تعجبا كما
قال * وحب بها مقتولة * تم قسم الافعال والحمد لله رب العالمين * قوله (الحرف
ما دل على معنى في غيره) قدمه في شرحه في حد الاسم * قوله (ومن ثم احتاج في جزئته
الى اسم او فعل) اي ومن اجل ان معناه في غيره احتاج في كونه جزء كلام الى اسم
كالنوين في زيد قائم او فعل نحو قد في قد قام زيد فكل واحد من الكلامين المذكورين
مركب من اربع كلمات وقد ذكرنا في اول الكتاب ان الكلام اخص من الجملة فالاسم
يصح ان يكون جزء الكلام من دون شيء آخر وكذا الفعل في نحو قام زيد واما
الحرف فلا بد في كونه جزء كلام من فعل او اسم (وقد يحتاج الى المفرد كذا ذكرنا وقد
يحتاج الى الجملة كحرف النفي والاستفهام وحرف الشرط وقد يحذف المحتاج اليه
في نحو نعم ولا وكان قد وخرجت ولما * قوله (حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل
او شبهه او معناه الى ما يليه وهي من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواوها
وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا فن لا بداء
الغاية والتبيين والتبويض وزائدة في غير الموجب خلافا للكوفيين والاقفص وقد
كان من مطروشه متأول) الافضاء الوصول والباء بعده للتعدية اي لا يوصل فعل
والمراد بايصال الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون الجرو مفعولا به لذلك الفعل
فيكون منصوب المحل فلذا جاز العطف عليه بالنصب في قوله تعالى * وارجلكم *
٧ وتسمية بعضهم حروف الاضافة لهذا المعنى اي تضيف الافعال الى الاسماء اي
توصلها اليها قال بعضهم ومن هذا سميت حروف الجر لانها تجر معناها اليها والظاهر
انه قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف

الجزم وبعضها حروف النصب (و اراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر كذا كرتا في الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد ويزيد ممرور به وممروري بزيد حسن ويزيد بعيد عن الاذى (ويعني بمعناه الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد عندك او في الدار لا كرامك فاللام في لا كرامك يعدي الظرف الى اكرامك وهو في الحقيقة معدل لفعل المقدرا ولشبهه وذلك لان التقدير زيد استقرا واستقر لكن لما سد الظرف مقام الفعل او شبهه جازان يقال ان الجار معدل للظرف وكذا في يالزيد فان ياقا ثم مقام انادي (واورد المصنف لتمثيل تعديته معنى الفعل هذا في الدار ابوه ولا اراه من ذلك لان في الدار حال والعامل فيه معنى الاشارة كافي ﴿ هذا بعلى شيخنا ﴾ ولو صرحتم بما هو معناه لقلت اشير اليه في الدار اي كاتبا في الدار فللفظ اشير يعمل النصب في لفظ في الدار لكونه حالا لقيامه مقام الحال المحذوف وعمل الشيء في الحال غير عمله في المفعول به وكلامنا في عمل معنى الفعل في المفعول به بواسطة الحرف وعمل الفعل او شبهه او معناه في الحال لا يحتاج الى حرف الجر (ومن امثلة تعدية الحرف لمعنى الفعل قولهم اين انت منى لان معنى اين انت بعدت (وقدمضى الكلام على ما اختلف فيه هل هو حرف جر او لا من لولا وكى ولات وقد اختلف في اعل وسجى الكلام عليه (قال المصنف فالعشرة الاولى لا تكون الاحروفا والخمسة التي تليها تكون حروفا واسماء والثلاثة البواقي تكون حروفا وافعالا (قال ولم اعد على اسما وفعل او حرفا لاني اراعي في العدان يكون بين الكلمتين المتخالفتين في النوع المتماثلتين في اللفظ توافق وتناسب من حيث المعنى كتشارك على الحرفية والاسمية في معنى العلوف فلذا لم اعد من فعلا ايضا مع انه يكون امرا من مان يمين وكذا في مع كونه امرا المؤنث من وفي بنى وله امرا من ولى بلى وكذا لم اعد الى اسماء مع انه يجئ بمعنى النعمة كل ذلك لاختلاف المعنيين (قال و اراعي ايضا في العدم مع التشارك في المعنى التساوى في اصل ٢ الوضع وعلى اذا كان فعلا يكتب بالالف واصله الواو بخلافه اذا كان اسما او حرفا وكذا من وفي وله افعالا اصلها امين واو في واو (وفيما قال نظرا لان على الاسمية تكتب الفواصلة واو اتفاقا لكنها اذا اضيفت الى الضمير ينقلب الالف ياء تشبيها بعلى الحرفية وقوله ﴿ باتت تتوش الحوض نوشا من علا ٣ ﴾ علا فيه مبنى على الضم كقولهم من عل ٤ بحذف المضاف اليه (ثم اعترض على نفسه وقال فحاشا وخلا وعدا الحرفية لا اصل لالفاتها بخلافها فعلية واجاب بانها لما تضمنت معنى الاستثناء اشبهت الحرف في عدم التصرف فصارت كانه لا اصل لالفاتها وهذا عذر بارد (قوله فمن للابتداء) كثيرا ما يجري في كلامهم ان من لابتداء الغاية والى لانتها الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى كما ان الامد والاجل فانهما يستعملان بالمعنيين والغاية تستعمل في الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل ايضا يستعملان في الزمان فقط والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتها الغاية جميع المسافة اذلا معنى لابتداء النهاية وانتها النهاية (فمن للابتداء في غير الزمان عند البصرية سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت

٢ اللفظ نسخته

٣ تمامه * نوشابه يقطع اجوازه الفلا * ناشه تناوشه اي تناوله والمعنى يتناول ماء الحوض من فوق ويشرب شربا كثيرا ويقطع بذلك الشرب فلوات فلا يحتاج الى ماء آخر ٤ قال آتيته من على الدار بكسر اللام قال * بكلمود صخر حطه السيل من على * وآتيته من علا كما في البيت وآتيته من عل بضم اللام

٥ جوز كل شيء وسطه والجمع اجواز ٦ قال تعالى لمجدد اس على التقوى من اول يوم حتى ان تقوم فيه ٧ الفنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة وجمعها قنان الحجر فصبة التيامة ﴿ ٣٢١ ﴾ يذكرو يومئذ الحجة بالكسر السنة والجمع الحجج وروى مذهبهم ومذ

دهر ٨ اقوت الدار وقوت دخلت واقوين خلين ٩ من بمعنى الابتداء لسخه ٢ وذلك لان التبرئة تلازم الفراق الذي هو البعد من المتبرأ منه فصارت اصلا للممتد والخروج اصل للسبب وابتداء له وان قل ٢ ويعرف من الا ابتداء بان يصح معها الى الانتهاء لفظا او تقديرا نحو سرت من البصرة الى بغداد وقديما تى من اقرض الابتداء دون ان يقصد الى انتهاء مخصوص اذا كان المعنى لا يقتضى الابتداء منه نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو واشبا هما شرح لباب زوزنى ٣ العيمة شهوة اللين ٤ قوله (من خلل السحاب) الخلل الفرجة بين الشيتين والجمع الخلال ٥ وانتهام رؤيتك خلل السحاب وانتهاء كون الهلال مرثيا مكان التكلم وكذا المثال الثانى ٦ قوله (شممت المسك) شممت الشيء بالكسر اشمه شما وشميا وشممت بالفتح اشم لفة ٧ المفعول نسخه

من البصرة او غيره نحو قولهم هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعمالها فى الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى ﴿ من اول يوم ﴾ وقوله تعالى ﴿ نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾ وقوله لمن الديار بقنة ٧ الحبر * اقوين ٨ من حجج ومن شهر * وانا لارى فى الايتين ٩ معنى الابتداء اذ المقصود من معنى الابتداء فى من ان يكون الفعل المتعدي بمن الابتداءية شيئا ممتدا كالسير والمشي ونحوه ويكون المجرور عن الشيء الذى منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل المتعدي بها اصلا للشيء الممتد نحو تبرات من فلان الى فلان ٣ وكذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا ممتدا اذ يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التأسيس والنداء حديثين ممتدين والاصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهذا معنى فى فن فى الايتين بمعنى فى وذلك لان من فى الظروف كثير ما تقع بمعنى فى نحو جئت من قبل زيد ومن بعده ﴿ من بيننا وبينك حجاب ﴾ وكنت من قدامك وقد ذكرنا ذلك فى الظروف المبنية واقامة بعض حروف الجر مقام بعض غير عزى وكذا الاقوال المبتدئ من الحجج بل المعنى من اجل مرور حجج وشهر (والظاهر مذهب الكوفيين اذ لا يمنع من مثل قولك نمت من اول الليل الى آخره وصمت من اول الشهر الى آخره هو كثير الاستعمال ٢) وتعرف من الابتداءية بان يحسن فى مقابلتها الى او ما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجرى اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء (واذا قصدت بمن مجرد كون المجرور بها موضعا انفصل عنه الشيء وخرج منه لا كونه مبتدأ لشيء ممتد جاز ان يقع موقعه عن لانها لمجرد التجاوز كما يحكى تقول خرجت من المكان واخرج عنه وانفصلت منه وعنه ونهيت من كذا وعنه وسقاه من العيمة وعن ٣ العيمة اى بعده عنها (واما من التفضيلية فهى وان كانت لمجرد المجاوزة كما مر لكنه لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما فى التفضيل وبعض حروف افعال التفضيل فلا تغير ولا تبدل (واجاز ابن السراج كون من الابتداء غايى الفاعل والمفعول لكون الفعل مشتركا بينهما نحو رأيت الهلال من مكاني ٤ من خلل السحاب فبدأ رؤيتك مكانك ومبدأ كون الهلال مرثيا خلل السحاب ٥ وكذا قولهم ٦ شممت المسك من دارى من الطريق (ومثال التبعض اخذت من الدراهم والمفعول الصريح لاخذت محذوف اى اخذت من الدراهم شيئا واذا لم تذكر المفعول الصريح او ذكرته معرفا نحو اخذت من الدراهم هذا فمن متعلق باخذت لا غير لانه يقام مقام الفاعل نحو اخذت من الدراهم والدراهم مأخوذ منها ولو ذكرته بعد المفعول المنكر نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور وان يكون صفة لشيء فيتعلق بمقدر اى شيئا كائنا من الدراهم فيجوز اذا تقدم على ٧ النكرة ان يكون ايضا حالا عن النكرة

المؤخرة قال تعالى ﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ ويعرف من التبعية بان يكون هناك شيء ظاهر وهو بعض المجرور بمن نحو خذ من أموالهم صدقة او مقدر نحو اخذت من الدراهم اي من الدراهم شيئا (قال المبرد و عبد القاهر والزحشرى ان اصل من المبيعة ابتداء الغاية لان الدراهم في قولك اخذت من دراهم مبدأ الاخذ (قوله وللتبيين) كافي قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ وتعرف بان يكون قبل من او بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيره وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان ولعشرون انها الدراهم في قولك عشرون من الدراهم وللضمير في قولك عز من قائل انه القائل بخلاف التبعية فان المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله او بعده لان ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يقع على البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشترت بالدراهم الى دراهم معينة اكثر من عشرين فن مبعة لان العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فهي مبيعة للصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين ولا يلزم ان يكون المأخوذ في نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال بعضهم لانه لا يتمتع ان تصرح وتقول اخذت من الثلاثين عشرين ومن عشرة تسعة (وقال الزحشرى كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هي العشرون في قولك عشرون من الدراهم ومحال ان يكون الشيء مبدأ نفسه وكذلك الاوثان نفس الرجس فلا تكون مبدأه (وانما جاز تقديم من المبيدة على المبهم في نحو قولك انا من حطه في روضة ومن رعايته في حرم وعندى من المال ما يكفي ومن الخيل عشرون لان المبهم ٢ الذى فسر بمن التبيينية مقدم تقديرا كانك قلت انا في شيء من حطه في روضة وعندى شيء من المال ما يكفي وكذا قولك يعجبني من زيد كرمه اي من خصال زيد كأنك قلت يعجبني شيء من خصال زيد كرمه ومثله كسرت من زبيده اي شيء من اعضاء زبيده ففي جميع هذا ما هو ٣ المعطوف عليه محذوف والذي بعد من عطف بيان له كذا كرنا في باب عطف البيان كل ذلك ليحصل البيان بعد الابهام لان معنى يعجبني من زيد اي شيء من اشياءه بلاريب فاذا قلت وجهه او كرمه فقد بينت ذلك الشيء المبهم واما ما يسمى من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدا فليس من هذا بل ٤ هو مثله في حذف المضاف اي لقيت من لقاء زيد اسدا اي حصل لي من لقاءه لقاء اسد والمراد تشبيهه بالاسد (وكذا الباء التجريدية في نحو قوله تعالى ﴿ فسئل به خيرا ﴾ وقولك لقيت زيد اسدا اي سل بسؤاله خيرا ولقيت بقاء زيدا اسدا (وقد تكون من اللبدل كافي قوله تعالى ﴿ ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ وقوله ﴿ فليت لنا من ماء زمزم شربة ﴾ مبردة بانت على الطهيان * وتعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها (قوله وزائدة في غير الموجب) ٥ هو امانتي نحو ما رأيت من احد اونهى نحو ٦ لانضرب من احد او استفهام نحو هل ضربت من احد وغير الاخفش والكوفيون شرط فيها شرطين كونها في غير الموجب ودخولها في النكرات والكوفيون والاخفش لا يشترطون

(ذلك)

٨ يجوز ان تقول مصرحا
نسخه

٢ في الحقيقة المفسر نسخه
٣ المبين نسخه

٤ مثل هذا الكلام على
حذف نسخه

٥ وتزاد لاستغراق الجنس
في الفاعل والمفعول نهيا
وفيها وفي المبتدأ نفيا
واستفهاما ٦ مثال المفعول
ما ذكر ومثال الفاعل
ما جاءني من احد ولا يقيم
من احد وهل جاءك من احد
ومثال المبتدأ ما في الدار
من احد وهل من خالق غير
الله وهل من احد في الدار

ذلك استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ﴿ فن في حيز الإيجاب وهي داخلة على المعرفة وهي عند سيويه مبعضة أي يغفر لكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ يناقضه (واجيب بان قوله تعالى ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ خطاب لقوم نوح عليه السلام وقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كانا ايضا خطابا لامة واحدة فغفران بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضها يناقض غفران كلها (واستدلوا بما حكى البغداديون من قول العرب قد كان من مطر (واجيب بانه على سبيل الحكاية كانه سئل هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر فزيدت في الموجب لاجل حكاية الزيدة في غير الموجب كما قال دعني من تمرنان كما مر في الموصولات (وقول المصنف شيء من مطر ومن للتبويض او التبيين فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة او الظرف مقامه بلا شرط ذكرناه ٧ في باب الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف فاعلا لان الجار والمجرور لا يكون فاعلا للفعل المبني للفاعل الا اذا كان الجار زائدا نحو كفي بزيد لان حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ما كان يقصر عنه لولاء والفعل لا يقصر عن فاعله ولو صح تأويله لجاز ان يكون السكاف في قوله ﴿ انتهون ﴾ ولن ينهي ذوى شطط * كالطعن بهلك فيه الزيت والقتل * حرف جر وقد حذف الفاعل واقيم الجار مقامه فلا يصح الاستدلال بالبيت على ان السكاف اسم ٢ وقوله تعالى ﴿ ولقد جاءك من نبا المرسلين ﴾ يجوز ان يستدل به على ما ذهب اليه المصنف ويجوز ان يقال ضمير جاء للقرآن وقوله من نباء حال (والدليل على زيادة من الاستغراقية دخولها على ٣ ما لا توصل الفعل اليه اعني الفاعل في نحو ما جاءني من احد فعند سيويه لا تراد من الاستغراقية وعند الكوفيين والافخش تراد ايضا غير استغراقية كما في الموجب وفائدة من الاستغراقية ما ذكرنا في باب لا التبرئة اعني التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لو لاها لاحتمل احتمال الامر جوحا ان يكون معنى ما جاءني رجل ما جاءني رجل واحد بل جاءني رجلان او اكثر فهي اذن لتأكيد ما استفيد من النكرة في غير الموجب من الاستغراق وذلك ان النكرة كانت في الظاهر للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء في نحو والقي بيده فانها ليست للتنصيص على احد المحتملين (وقيل ان من الاستغراقية في الاصل ابتدائية أي ما جاءني من احد الى ما لا يتناهي (وقد تجيء للتعليل نحو لم اترك من سوء ادبك أي من اجله وكأنها ابتدائية لان ترك الاتيان حصل من سوء الادب ٤ (ويكون من مضمومة الميم ومكسورتها بمعنى تاء القسم ولا تدخل اذن الاعلى ٥ لفظ الرب كاختصاص التاء بالله وشذ دخول كل واحدة منهما على معمول الاخرى نحو تربى ومن الله وهي حرف جر عند سيويه جاز ضم ميمه في القسم خاصة ٦ وقيل المكسورة الميم مقصورة من يمين والمضمومة مقصورة من ايمن (ويكون من في الظروف بمعنى في كما تقدم (وتختص من بحر قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع يقال جئت من معه أي من عنده وكذا بله نحو فن بله ان يأتي بالصخرة وقد ذكرنا ذلك في اسماء الافعال واختصت ايضا بحر عن وعلى اسمين * قوله (والى

٧ ذلك الشرط ان يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن او بنى ٢ واما قوله تعالى آه فضمير جاء راجع الى القرن نسخته ٣ ما يوصل ظ ٤ وخروج منه نسخته ٥ لفظة الرب نحو من ربي كما ان تاء القسم مختصة باسم الله نسخته ٦ وزعم بعضهم ان من القسمية بكسر الميم مقصورة من يمين والمضمومة مقصورة من ايمن ويجيء الكلام عليها في باب القسم ومن تكون في الظروف بمعنى في نحو من قبلك وتختص نسخته

للانتهاء وبمعنى مع قليلا وحتى كذلك وبمعنى مع كثيرا ويختص بالظاهر خلافا للبرد وفي
لظرفية وبمعنى على قليلا والباء للالصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة والتعدية
والظرفية وزائدة في الخبر في النفي والاستفهام قياسا وفي غيره سماء مثل بحسبك
زيد والقي بيده واللام للاختصاص والتعليل وزائدة وبمعنى عن مع القول وبمعنى الواو
في القسم للتعجب اعلم ان الى تستعمل في ٧ انتهاء غاية الزمان والمكان بخلاف نحو
﴿اتموا الصيام الى الليل﴾ والاكثر عدم دخول حدى الابتداء والانتفاء في المحدود فاذا
قلت اشتريت من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لا يدخلان ظاهرا في الشرى
ويجوز دخولهما فيه مع القرينة (وقال بعضهم ما بعد الى ظاهره الدخول فيما قبلها فلا تستعمل
في غيره الاجازة) (وقيل ان كان ما بعدها من جنس ما قبلها نحو اكلت السمكة الى رأسها
فالظاهر الدخول والا فالظاهر عدم الدخول نحو ﴿اتموا الصيام الى الليل﴾ والمذهب
هو الاول (قوله وبمعنى مع قليلا) كما في قوله تعالى ﴿ولا تأكلوا اموالهم
الى اموالكم﴾ ٨ والتحقيق انها بمعنى الانتهاء اى تضيقونها الى اموالكم وكذا
قوله تعالى ﴿ايدىكم الى المرافق﴾ اى مضافة الى المرافق ٩ والذود الى الذود ابل اى
مضافة الى الذود وقوله ﴿وانت التى حببت شعبا الى يداى واوطانى بلادسواهما﴾ اى مضافا
الى يداى (وقيل يحى بمعنى فى كافى قوله ﴿فلا تتركى بالوعيد كانى﴾ الى الناس مطلى به القارأ
جرب ٢ * والوجه انها بمعناها وذلك لان معنى مطلى به القارأ جرب مكره مبغض والتكره
يعدى الى قال تعالى ﴿وكره اليكم الكفر﴾ جلا على التحبيب المضمن معنى الامالة
قال تعالى ﴿وحب اليكم الايمان﴾ كما قيل بعث منه جلا على اشترت منه ورضيت
عليه جلا على سخطت قال * اذارضيت على بنوقشير لعمر الله اعجبني رضاها * وقيل ان
الى فى نحو انت الى حبيب او بغض وجلس الى به معنى عند الاولى بقاؤها على اصلها كما
ذكرنا وكذا هى فى قوله ﴿وان يلتقى الحى الجميع تلاقى ٢﴾ الى ذروة البيت الكريم
المصمد * بمعنى منتسب الى ذروة لا بمعنى فى كما قيل (قوله وحتى كذلك) اى لانتفاء
الغاية مثل الى الان بينهما فرقا كما يحى وعنى بالعين لغة هذيلية وهى على ثلاثة اضرب
حرف جر وحرف عطف وحرف استئناف فاذا كانت حرف جر فلها معنيان ٣ الى وكى
ولا تجر بمعنى كى الامصدرا مؤولا به الفعل المنتصب بعدها بان المضمة نحو اسلمت حتى
ادخل الجنة ولا تقول حتى دخول الجنة والتي بمعنى الى تجر ذلك نحو سرت حتى تغيب
الشمس وتجر الاسم الصريح ايضا نحو ﴿حتى مطلع الفجر﴾ وينبغى ان يكون
المجرور بها موقتا لانه حد والتحديد بالمجهول لا يفيد ونحو قوله ﴿فذرهم فى غمرتهم
حتى حين﴾ فبمعنى الموقت اى حين احذهم (ومذهب الكسائى ان جرما بعدها بالى
لابحتى لان العامل ينبغى ان يكون لازما باحد القيلين وحتى تدخل الاسماء والافعال
فهى كما فى لغة تميم عنده وقد ذكرنا ذلك فى النواصب (واما العاطفة فهى مثل الجارة
فى معنى الانتهاء ولا تكون بمعنى كى ويجب ٤ توقيت ما بعدها كما فى حتى الجارة فلا تقول

٧ غاية ابتداء الزمان نسخه
٨ اى مع اموالكم
٩ وهو من الامثال
٢ اى فى الناس نسخه
٢ المعنى وان يلتقى الحى
للفاخرة تجدى معهم ذروة
كل شى اعلاه واتماتريد
باليت ههنا الاشراف الذى
يقصد فسميهم بالبيت الرفيع
المصمد الذى يصمد اليه اى
يقصد

٣ اما بمعنى الى او بمعنى كى
نسخه
٤ ايضا ان يكون ما بعدها
موقتا فلا تقول نسخه

ه لثل ماقلناه في الجارة ويشتركان اي الجارة آه نسخه ٦ للعطوف عليه نسخه ٧ تقديره ضربت القوم واحدا واحدا الى ان انتهت بضربي الى زيد فزيد داخل في الضرب وكذا اذا نصبت زيدا وجعلتها عاطفة فهو على هذا التأويل ٨ هذا البيت يروي مرفوعا على ٣٢٥ الابتداء حتى حرف استئناف ومنصوبا حتى اما عاطفة بمعنى الواو كما

ذكر السير في اي التي جمع مامعه شيئا بعد شيئا الى انتهى القاؤه الى النعل فالقاهها ايضا فهي داخله في الالفاء ثم قال القاهها بعد تأ كيدا واما ان يضمر بعد حتى فعلا ويجعل القاهها تفسيرا له كالك قلت حتى التي نعله القاهها ومجرورا على ان حتى جار بمعنى الى وتقديره كنتقدير العاطفة اي التي جميع مامعه شيئا بعد شيئا الى ان انتهى بالقائه الى النعل

٩ لان معنى التي الصحيفة التي جميع مامعه كقوله ولا تقل لهما اف اي شيئا من الاشياء يؤديهما نسخة ٢ بل يجب رفعه هنا عنده على الابتداء والخبر محذوف اي حتى الصباح تمت فيه ٢ كما لا يجوز بالعطف اتفاقا والمذ هب الاول اولى لقوله تعالى نسخه ٣ ومطلع الفجر ليس من الليلة بل هو ملاق لآخر اجزا ثنائيا نسخة ٤ مطلقا سواء كان او جزءا ملاقا لآخر جزء نسخة ٥ جارة كانت او عاطفة نسخة ٦ في الموت بل قوة نسخه

جاء في القوم حتى رجل ه لانه حد فلافائدة في ابهامه (ويشترك الجارة والعاطفة في انه لا بد قبلهما من ذى اجزاء الا ان ذلك يجب اظهاره في العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قدم الحاج حتى المشاة (واما الجارة فيجوز اظهاره نحو ضربت القوم حتى زيد ويجوز تقديره ايضا نحو تمت حتى الصباح اي تمت الليلة حتى الصباح (ويتفارقان ايضا بان مابعد العاطفة يجب ان يكون جزءا ٦ مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا ٧ او يكثره بالاختلاط نحو ضربني السادات حتى عبيدهم او جزءا لما دل عليه ٦ ما قبلها كما في قوله * التي الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ٧ القاهها * عند من قال ان نعله عطف على الصحيفة ٩ اي التي جمع مامعه لانه اذا التي الصحيفة التي لا يمشي الا لها فقد التي كل شيء (ويجب ايضا دخول مابعدا في حكم ما قبلها فالضرب في ضربت القوم حتى زيدا لا محالة واقع على زيد ايضا واما الجارة فلا كثرون على تجوز كون مابعدا متصلا باخر اجزاء ما قبلها كتمت البارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر كما يكون جزءا منه ايضا نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالجر (والسير في مع جماعة او جب كون مابعدا ايضا جزءا ما قبلها كما في العاطفة فلم يجزوا تمت البارحة حتى الصباح جرا ٢ كالم يجزوا نصبا وهو مردود بقوله تعالى * سلام هي حتى مطلع الفجر * ٣ واما دخول الفجر المجرور بحتى في حكم ما قبلها فقبه اقوال جزم جار الله بالدخول مطلقا سواء كان جزءا مما قبله او ملاقي آخر جزء منه جلا على العاطفة وتبعه المصنف (وجوز ابن مالك الدخول وعدم الدخول ٤ جزءا كان او ملاقي آخر جزء منه وفصل عبد القاهر والرماني والاندلسي وغيرهم فقالوا الجزء داخل في حكم الكل كافي للعاطفة والملاقي غير داخل (وقال الاندلسي انما ذكرت زيدا مع دخوله في القوم في قولك ضربت القوم حتى زيد بالجر لغرض التعظيم او التحقير واستدل بان حتى كالتفصيل لما قبلها فاذا دخل في الاجمال دخل في التفصيل واذا لم يدخل لم يدخل ومذهب ابن مالك قريب لكن الدخول مطلقا كثر واغلب * واعلم انه لا يلزم ان يكون مابعد حتى ٥ العاطفة آخر اجزاء ما قبلها حسا ولا آخرها دخولا في العمل بل قد يكون كذلك وقد لا يكون لكنه يجب فيها ان تكون آخر اجزائه اذا رتب الاجزاء الاقوى فالاقوى فاذا ابتدأت بقصدك من الجانب الاضعف مصعدا كان آخر الاجزاء اقواها نحو مات الناس حتى محمد عليه الصلاة والسلام بالعطف وليس هو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرهم حسا ولا دخولا ٦ بل هو آخرهم قوة وشرفا ٧ واذا ابتدأت بعنايتك من الجانب الاقوى منحدرًا كان آخر الاجزاء اضعفها نحو قدم الحاج حتى المشاة عطفًا ويجوز ان يكونوا قادمين قبل الركبان او معهم (واما الجارة فيجوز ان يكون مابعدا كذلك وان لا يكون ٨

٧ وقد جزمه ما قوله * قهرناكم حتى الكرامة وانكم * لتحشوننا حتى بنينا الاصاغرا * ٨ بل تقصد بمر دآخر الاجزاء حسا وملاقيا ولا تقصد كونه اقواها واطعها نحو قولك قرأت القرآن حتى سورة الناس جرا ولهذه جاء بعدها ما هو ملاق وليس يجوز ان يترجم نسخه

فأدلم يكن وجب كونه آخر الاجزاء حسا او ملاقيه له نحو قولك قرأت القرآن حتى
سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ما هو ملاق ايضا ٩ (والترم صاحب المغنى التحقير
والتعظيم فيما بعد حتى الجارة ايضا وليس بمشهور وكان الجارة محمولة على الى في جواز
عدم كون ما بعدها جزءا خلافا للسيرا في وفي جواز عدم دخوله في حكم ما قبلها ٢ كما
قال ابن مالك وفي جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا لانك اذالم تقصد
كونه آخرها ضعفا او قوة وجب في حتى كونه آخرها حسا كما ذكرنا فلا يجوز اكلت
السمكة حتى نصفها او ثلثها ٣ ويجوز ذلك في الى نحو اكلت السمكة الى نصفها والى ثلثها
والعاطفة كواو العطف في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ٤ وليست بمعنى الواو خلافا
لمن توهم ذلك لان حتى لا بد فيها من معنى الانتهاء بخلاف الواو وهذا كما توهم المصنف
لدخول ما بعد حتى الجارة فيما قبلها كثيرا كما بعد مع ان حتى تكون بمعنى مع (فقال وبمعنى
مع كثيرا) واذا عطف تحت العاطفة على مجرور فلا خيار اعادة الجار دفعا لتوهم كونها
جارة نحو مررت بالقوم حتى يزيد وقد تكون بمعنى ذو الاجزاء التي قبل حتى جارة
كانت او عاطفة من تمام جملة بعد حتى نحو القوم حتى زيدا رأيت عطفا وجرا (وكل
ما ذكرناه ٥ من الاحكام حتى العاطفة للاسم واما العاطفة للجملة فتكون نظرت اليه حتى
ابصرته ويجوز ان يقال ان حتى في مثله ابتداءية وانها لانعطف الجملة ابدا (قوله
ويختص بالظاهر خلافا للبرد) اذا كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءني
القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك واما الجارة فلا تدخل
على المضمر اجتزاء بالى لكون الى اشد تمكنا واوسع تصرفا فلها تدخل اخر الاجزاء
واوسطها وتقوم مقام الفاعل نحو قيم الى زيد ولا يقال قيم حتى عمرو وشبهة المبرد
قوله * واكفيه ما يخشى واعطيه سؤله * واحقه بالقوم حتاه لاحق * ٦ وليس ما في
البيت بحتى الجارة والالم يكن لرفع لاحق وجه بل هي ابتداءية اى حتى هو كما في قوله
* فيناه يشرى رحله البيت * ٧ وتمسك بقوله ايضا * فلا والله لا يلينى اناس * فتى
حتاك يا ابن ابي ٨ يزيد * وهو شاذ (ومن الفرق بين حتى والى ان حتى يلزمه تقدم
ذى الاجزاء اما اللفظ او تقديرا كما ذكرنا بخلاف الى وان الاظهر دخول ما بعد حتى
في حكم ما قبلها كما اخترنا بخلاف الى فان الاظهر فيها عدم الدخول الامع القرينة ٩
وان كان ايضا جزءا (وقال الاندلسى لافرق بينهما من هذا الوجه فاذا كان ما بعدهما
جزءا مما قبلهما فالظاهر الدخول فيهما وان لم يكن جزءا فالظاهر فيهما عدم الدخول
وما اخترنا اظهر عند النحاة (ومن الفرق بينهما ان الفعل المعدي بحتى يجب ان يستوفى
اجزاء التجزى الذى قبل حتى شيئا فشيئا حتى ينتهى الى ما بعد حتى من الجزء او الملاقى
واما الى فان كان قبلها ذو الاجزاء وبعدها الجزء او الملاقى فتحكمها ايضا كذلك
والا فلا نحو قلبى اليك ولا خلاف في صحة وقوع الملاقى بعد الى واما بعد حتى ففيه
الخلاف كما مر ٢ * واعلم ان حتى لا يكون مستقرا الا فى نحو كان سيرا حتى ادخلها
بنصب ادخل واعنى بالمستقر ما يتعلق ٣ بمقدر (واما حتى الابتداءية فقد ذكرناها فى

٩ على ما في جواز عدم
نسخه

٢ وان كان جزءا او فاقا للمالكي
وفي جواز قصد كونه آخر
الاجزاء حسا لاقوة او ضعفا
خلافا لصاحب المغنى الا انك
اذالم نسخه

٣ ولا يجب ذلك فى الى بل
يجوز نسخه

٤ وليست بمعنى الواو فى
حكم ما قبلها نسخه ٥ فى العا
طفة هو فى العاطفة لاسم
على اسم ويجوز ان يعطف
الجملة على الجملة نحو نظرت
اليه نسخه

٦ والجواب ان اصله حتى
هو لاحق مبتدأ وخبر فخفف
للشعر كما قال نسخ ٧ ولو
كانت جارة لم يكن لرفع
لاحق وجه وتمسك نسخه
٨ زياد نسخه
٩ كما اخترنا نسخه

٢ فهذه الفروق بين حتى والى
نسخه

٣ بمحذوف مقدر وهو معنى
الاستقرار نسخه

٣ قوله (اشكل) دم اشكل
 اذا كان فيه بياض وجره
 ٤ الاشكل الذي يمازج
 بياضه جره ومنه قولهم عين
 شكلاء وهي التي يمازج
 بياضها جرة واراد ان دماء
 القتلاء حين مجت الى دجلة
 جعلت مائها اشكل لامتزاج
 الدم به كقوله عليه السلام
 دخلت امرأة النار في هرة
 ٦ عجزه * يحذى نعال
 السبت ليس بتوأم * البطل
 الشجاع والتوأم الذي يولد
 معه آخر ٧ قوله (والاباهر)
 الابهر صرق اذا انقطع مات
 صاحبه
 ٨ بقاؤها على اصلها نسخة
 ٩ ويجوز كونها باقية على
 معناها اي حاصلة في زمرة
 عبادي اذ معنى ادخلني ايتها
 الروح في اجسام عبادي
 وقيل انها بمعنى الباء آه
 والاولى ان يقال انه جعل
 نسخة
 ٢ النجاني جمع نجى وقد يسكن
 ياؤه فيقال النجاني ٣ صعب
 نسخة
 ٤ واصل هذه الباء الالصاق
 نسخة
 ٥ انها للمصاحبة نسخة

نواصب المضارع ويقع بعدها الفعلية والاسمية كاذ كرناه هناك وفائدة الابتدائية ايضا اما التحقير
 كما في قوله * فواعجب احى كليب يسبني * كان اباه نهشل او مجاشع * او التعظيم كقوله * فا
 زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة ٤ اشكل * ويلزم في الاسمية ان يكون خبر المبتدأ
 من جنس الفعل المقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم ينفذ
 ويجوز حذف الخبر مع القرينة نحو اكلت السمكة حتى رأسها اي رأسها مأ كول (قوله
 وفي لظرفية) اما تحقيقا نحو زيد في الدار او تقديرا نحو نظري في الكتاب وتفكر في العلم وانا في
 حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والتفكير والمتكلم مشغلة عليها اشتغال الظرف
 على المظروف فكانها محيطة بها من جوانبها وكذا قوله عليه الصلاة والسلام (في النفس
 المؤمنة مائة من الابل) اي في قتلها فالسبب الذي هو القتل متضمن للدية تضمن الظرف للمظروف
 وهذه هي التي يقال انها للسببية ٥ وقوله تعالى (ولا صلبنكم في جذوع النخل) قيل ان فيه
 وفي قوله * بطل كأن ثيابه في سرحة ٦ بمعنى على والاولى انها بمعناها لتمكن المصلوب
 في الجذع تمكن المظروف في الظرف (وقيل انها بمعنى الباء في قوله * ويركب يوم
 الروع منافوارس * يصيرون في ملعن الكلى ٧ والاباهر * والاولى ان يكون بمعناها
 اي لهم بصارة وحذق في هذا الشأن) وقيل هي بمعنى الى في قوله تعالى (فردوا ايديهم
 في افواههم) والاولى ٨ ان نقول هي بمعناها والمراد التمكن (وقيل هي بمعنى مع في قوله
 تعالى (فادخلي في عبادي) ٩ وبمعنى الباء في قوله * نحابي بها اكفاء نا ونهنيها *
 ونشرب في ايمانها ونقامر * والاولى في الموضعين بمعناها اي حاصلة في زمرة عبادي
 او بمعنى ادخلي ايها الروح في اجسام عبادي والشاعر جعل ايمانها ظرفا للشرب
 والقمار مجاز او قولهم في الله من كل فائت خلف اي في الطافه وقولهم انت اخي في الله اي في رضاء
 الله اي رضاء تعالى مشتمل على مواخاتنا لا تخرج عنه الى الاغراض الدنيوية وكذا قولهم الحب
 في الله والبغض في الله (قوله والباء الالصاق نحو به داء اي التصقبه وقولك مررت به اي
 الصقت المرور بمكان يقرب منه ومنه اقميت بك وبحياتك اخبرني (وتكون مستقرا نحو الذي به
 ٣ ضعف وبه داء (وتكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وخطت بالابرة وتوفيق الله حجت
 ٤ وهذا المعنى مجاز الالصاق وتكون بمعنى مع وهي التي يقال لها ٥ باء المصاحبة نحو (دخلوا
 بالكفر * وهم قد خرجوا به) واشترى الدار بالانها قيل ولا تكون بهذا المعنى الاستقرا اي
 كاشين بالكفر وكأنه بالانها والظاهر انه لا منع من كونها لغوا وتكون للمقابلة نحو اشترت به
 وبدلت به وتكون مستقرا ايضا نحو هذا بذلك (قوله وتكون للتعدي) جميع حروف
 الجر للتعدي الفعل القاصر عن المفعول اليه لكن معنى التعدي المطلقة ان ينقل معنى الفعل
 كالهزمة والتضعيف وبغيره وهذا المعنى يختص بالباء من بين حروف الجر نحو ذهبت به
 وقت به اي اذنته واقتته ولا يكون مستقرا وما سمعته مقدر الا في قراءة من قرأ
 (اثوني زبر الحديد) اي اثوني بزبر الحديد (قوله وللظرفية) اي بمعنى

٢٢٠ تمامه * وسؤالى وما يرد سؤالى * ٣ قوله (غلب) جمع ﴿ ٣٢٨ ﴾ اغلب وهو الغليظ الرقبة تشذر لى تحرك

بالذحول اى بالاحقاد
والاوتار آخره * جن البدى
رواسيا اقداهما * وتشذراى
تهيا للقتال وتشذر القوم فى
الحرب تطاولوا والذحول
جمع ذحل وهو الحقد
والعداوة يقال طلب بذحله
اى بشاره والبدى واد
والرواسى الثوابت

٥ وكقول الذؤيب * شربن
بماء البحر ثم ترفعت * متى
لجج خضرلهم نثيج * ومتى
هنا حرف جر فى البيت
دليلان

٦ صدره * نحن بنى ضبة
اصحاب الفلج *

٧ وفى المغنى قديكون الباء
بدلية كقول فى القريط *
فليتلى بهما قوما اذاركبا
* شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا * بهم اى بدلهم
والاغارة مفعول لاجله
وتفيد فائدة الى فى الانتهاء
نحو اعوذ بالله كما تقدم

٨ اى غيرياء المتكلم فانه لا قائل
بفتحها معه

٩ تضمن الحرف كما فى باب
الاضافة نسخه

٢ الالحاق بحال دخولها
فى المضمر لانها نسخه

٢ ربما لا يتم اما للوقف
او للبناء وفائدتها الاختصاص

نسخه

فى نحو * ما بكاء الكبير بالاطلال ٢ * اى فيها وتكون للسببية كقوله تعالى ﴿ فبظلم من الذين
هادوا ﴾ وقوله ٣ * غلب تشذر بالذحول كانها * البيت وهى فرع الاستعانة وقيل جاءت
للتبويض نحو قوله تعالى ﴿ واسمحو برؤسكم ﴾ قال ابن جنى ان اهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى
بل يورده الفقهاء ومذهبه انها زائدة لان الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه وتجيى بمعنى من نحو
٥ * عينا يشرب بها عباد الله * وبمعنى عن نحو ﴿ سأل سائل بعذاب ﴾ وتجيى التجريد نحو رأيت
زيد اسدا اى برؤيته اسدا كما مر فى من (قوله وزائدة فى الخبر فى الاستفهام) بهل لافى مطلق
الاستفهام فلا يقال ازيد بقاء كما يقال هل زيد بقاء (قوله والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب
وبما نحو ما زيد براكب وقيل بلاء التبرئة ايضا نحو لا خير بخير بعده النار والاولى انها بمعنى
فى ولم يسمع فى النفى بان فاما كان للمصنف ان يطلق النفى والاستفهام (وتزاد قياسا فى مفعول
علمت وعرفت وجهلت وسمعت وتيقنت واحسست وقولهم سمعت زيدا وعلبت به اى
بحال زيد على حذف المضاف (وتزاد قياسا ايضا فى المرفوع فى كل ما هو فاعل لكفى
ومتصرفاته وفى فاعل افعال فى التعجب على مذهب سيديويه وفى المبتدأ الذى هو حسبك وتزاد
شاذا فى خبر المبتدأ الموجب نحو ﴿ جزاء سيئة سيئة بمثلها ﴾ عند الاخفش وتزاد سماعا
بكثرة فى المفعول به نحو * القى يده ونحو ٦ * تضرب بالسيف ونرجو بالفرج * وقليل
فى خبر لكن قال * ولكن اجرا الوفعت بهين * وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر *
ومع ان مرفوعة قال * الاهل اتاها والحوادث جنة * بان امرء القيس ابن تملك بقرا *
وقد ذكرت مواضع زيادتها فى ما للحجازية ٧ ومن غريب زيادتها ان تزداد فى المجرور
نحو قوله * فاصبحن لا يسألنه عن بابه * اصعد فى علو الهوى ام تصوبا * ونضم
كثيرا مع الله فى القسم نحو الله لافعلن وشاذا قليلا فى غيره كقول رؤية خير لمن قال له
كيف اصبحت (قوله واللام للاختصاص) لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة
معه وكسرها معه ايضا لغة خراعية وربما قمت قبل ان المضمرة نحو ليعلم بفتح الميم
ونقل فتحها مع جميع المظهرات ٨ * اعلم ان كل كلمة على حرف واحد كالواو والفاء
ولام الابتداء فتحها الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التى هى فى غاية الخفة
بكونها على حرف وانما كسرت باء الجر ولاه موافقة ممولها ولم يكسر كاف
التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل ٩ للقيام مقام الحرف عند
من قال ان المضاف هو الجار وانما ابقي لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الخاقا لها
بساط اللامات كلام الابتداء ولا م جواب لو وغير ذلك وانما خص ٢ لام المضمر بذلك
لانها لا تلتبس اذن بغيرها من اللامات اذا الضمير المجرور غير المرفوع ولو قمت فى غير
الضمير لالتبس بلام الابتداء والفرق بالاعراب ٢ لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا
او موقوفا عليه (وفائدة اللام الاختصاص اما بالملكية نحو المال لزيد او بغيرها نحو الجمل
للفرس والجنة للمؤمن والابن لزيد) (والى تسمى لام العاقبة نحو * لدوا للموت * ٣ وقوله
تعالى ﴿ ولقد ذرأنا لجنهم ﴾ فرع لام الاختصاص كان ولادتهم للموت وخلقتهم

٣ تمامه وابنوا للخراب * وكلهم يصير الى ذهاب * وقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا (لجنهم) حزنا

٤ قاله المبرد وثبته الزمخشري وقالوا معنى ردف ٣٢٩ ثبع وليس كذلك بل ضمن معنى اقتراب فهو مثل اقتراب للناس

حسابهم ويدل عليه تفسير ابن عباس وغيره
٥ ينبغي ان يكون في نصحتك وشكرت لك لان الفعلين يتعديان بانفسهما واما وزنته نسخته

٦ وكلته البر وكلت له و عددته الداهم وعددت له فاللام ليس فيها مثل شكرته وشكرت له لانها اوصلت الافعال الثلاثة الى المفعول الاول ثم حذف تخفيفا ومثله يغفونكم الفتنة ولا يألونكم خبالا وكذا اللام زائدة في لا ابالك نسخ

٧ مقوية وقد تحذف نسخته
٨ على ما مر في نواصب الافعال وزائدة ايضا نسخته
٩ في التعجب
٩ للقسم في التعجب نسخته
٢ وقد ذكرنا في باب العذر نسخته

٣ ونحو قوله عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اي بعد ذلك
٤ والتاسعة والعاشرة ربت وربت بفتح الراء وفتح الباء مشددة ومخففة مع تاء التأنيث

لجهم وكذا التي للتعليل نحو جئتك للسمن وللضرب اذا لجى مختص بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف بتأخيرها عن معموله نحو لزيد ضربت وبكونه اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد او مصدرا نحو ضربني لزيد حسن وبكونه مقدرا نحو يا لزيد ويا لئام الاختصاص صارت الاخيرة مع ذلك علما للاستغاثة او للتعجب (وقد تجى بمعنى الى نحو سمع الله لمن جده اي استمع الله الى من جده ووجهت وجهي للذي الى الذي وبمعنى على نحو ﴿وتله للجبين﴾ اي عليه ﴿ويخرون للاذقان﴾ اي عليها (قوله وزائدة) في ﴿ردف لكم﴾ ٤ لان ردف يتعدى بنفسه وكذاه في شكرت له على ما مر في باب المتعدى واما في وزنته المال ووزنت له ٦ فاللام ليست زائدة بل هي ٧ معدية قد تحذف تخفيفا وهي في لا ابالك زائدة عند سيويه وكذا اللام المقدرة بعدها ان بعد فضل الامر والارادة ٨ كقوله تعالى ﴿وما امروا الا ليعبدوا﴾ وقوله * ما ريد لانسى حاجتي * وقيل هما بمعنى ان والظاهر هو الاول لقوله تعالى ﴿وامرت لان اكون﴾ وهي زائدة ايضا في قوله تعالى ﴿واذبوأنا لابراهيم مكان البيت﴾ لقوله ﴿ولقد بوأنا بنى اسرائيل﴾ وكذا اللام في قوله * فلا والله لا يفي لما بي * ولا لئام بهم ابدادوا * ويجوز ان يقال ان الثانية للتأكيد تأكيد لفظي (قوله وبمعنى عن مع القول) يعنى في قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه﴾ ولو كانت كاللام في قولك قلت لزيد لاتفضل لقال ما سبقتمونا وقد ذكرنا في افعال القلوب الكلام على هذا (قوله وبمعنى الواو في القسم ٩ للتعجب) نحو لله لا يؤخر الاجل (قولهم في التعجب) يعنون في الامر العظيم الذي يستحق ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد بل يستعمل في الامور العظام نحو لله لتبعثن وقيل ان اللام في ﴿لا يلاف قريش﴾ وللغراء الذين احصروا للتعجب والاولى ان تكون للاختصاص اذ لم يثبت لام اتعجب الا في القسم وقيل تجى بمعنى في وبمعنى بعد وبمعنى قبل ٢ في قوله تعالى ﴿جامع الناس ليوم﴾ اي في يوم وكتبته لثلث خلون ٣ اي بعد ثلث وثلث بقين اي قبل ثلث والاولى بقاء الثلاثة على الاختصاص كما مر في باب العدد * قوله (ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم ميز بكرة والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز ويلحقها ما فندخل على الجمل وواوها تدخل على نكرة موصوفة) في رب ثمانى لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة والثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة ضم الراء وضم الباء المخففة والرابعة ضم الراء واسكان الباء المخففة والخامسة فتح الراء وفتح الباء المشددة والسادسة فتح الراء وفتح الباء المخففة والسابعة والثامنة ضم الراء وفتح الباء ٤ مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة (ووضع رب للتقليل تقول في جواب من قال ما لقيت رجلا رب رجل لقيت اي لا تنكر لقائي للرجال بالمرّة فاني لقيت منهم شيئا وان كان قليلا) قال ابن السراج النحاة كالجمعين على ان رب جواب لكلام اما ظاهر او مقدر فهي في الاصل موضوعة لجواب فعل ماض منفي فهذا لا يجوزون رب رجل كريم اضرب

٥ هذا اصلها ثم كثيرا ما تستعمل نسخته

٦ قوله (هيمضل) الهبضل الجيش الكثير يقال جيش لب عرمرم اى ذ وجلبة وكثرة والاف الخلط والجمع ٧ قوله (غارة شعواء) اى فاشية متفرقة

٧ وهى التى يأتى من كل الجهات

٧ وسياق ان مازائدة لا كافة اى وجه كون رب للتقليل مجازا ون قد صارت فى معنى التنكير حقيقة

٩ فبناؤها عندهم لتضعها معنى الانشاء حرف النفي اولسايتها الحرف وضعا كما فى بعض لغاتها وحل الاخرى عليها طردا الا ان اضافتها الى المفرد مبدعة عنه ٢ والجواب اى العامل نسخته ٣ اكرمت لا يحتاج نسخته

٤ تعيين نسخته ٥ بتقدير نسخته

بل ضربت وانما كان محذوفا فى الغالب لدلالة الكلام السابق عليه ٥ هذا الذى ذكرنا من التقليل اصلها ثم تستعمل فى معنى التكثير حتى صارت فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو قوله * رب ٦ هيمضل لب لفقت بهيمضل * وقوله * ماوى ياربنا ٧ غارة * شعواء كاللذعة بالمسم * وقوله * فان تمس مهجور القضاء فر بما * اقام به بعد الوفود وفود * ووجه ذلك ٨ ان المادح يستقل الشئ الكثير من المدايح لان الكثير منها كانه قليل بالنسبة الى المدوح بها وذلك ابلغ من الوجهين فى المدح (ومن هذا القبيل قوله تعالى ﴿قد يعلم الله﴾ لان قد لتقليل المضارع فى الاصل وذلك كما يقول الممدح بكثرة العلم لا تنكر ان اعرف شيئا من العلم وان كان قليلا (وهى حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاعفش ٩ وانما جعلهم على ارتكاب جعلها حرفا مع انها فى التقليل مثل كم فى التكثير ولا خلاف فى اسميتها بل هى مفيدة للتكثير فى الاغلب كاذكرنا كافادة كم انهم لم يروها تنجر بحرف جرو لا باضافة كى بنجر كم فلا يقال رب رجل ولا غلام رب رجل (وتشكل عليهم حرفيتها بنحور رب رجل كريم اكرمت فان حرف الجر هى ما يفيض الفعل الى المفعول الذى لولاها مالم يفيض اليه واكرمت يتعدى بنفسه (قال صاحب المعنى انما ذلك لانه يضعف الفعل المتأخر من المفعول عن العمل فيعمد بحرف الجر كقوله تعالى ﴿ان كنتم لارؤيا تعبرون﴾ ولا سيما اذا وجب تأخر الفعل كما فى رب (والجواب العادة ان يعمد مثل ذلك الضعيف باللام فقط من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى تخص مضمون ذلك الضعيف عن العمل فى ذلك المفعول بذلك المفعول فلا يستنكر عمله فيه نحو لزيد ضربت وانا ضارب لزيد وضربى لزيد حسن (وتشكل ايضا مثل قولك رب رجل كريم اكرمته لان الفعل لا يتعدى الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته (واعتذروا بان اكرمته صفة ٢ وان العامل محذوف وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريم اكرمت واكرمته شئ واحد والاول جواب بلا خلاف ولا شك انك اذا قلت فى جواب من قال ما اكرمت رجلا رب رجل كريم ٣ اكرمته لم يحتج معنى الكلام الى شئ آخر مقدر مثل تحققت او ثبت على ماد عوا (وان اعتذروا بان الضمير فى اكرمته للمصدر اى اكرمت الاكرام كاقيل فى قوله * هذا سراقة للقرآن يدرسه * كان ابرد لان ضمير المصدر المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل كريم لقيه وان قالوا ان لقيه مفسر للقيت المقدر كما فى زيدا ضربته جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت فى كلامهم ٤ تفسير الناصب للجار والمجرور بفعل آخر نحو يزيد جاوزته ٥ اى مررت بزيد جاوزته (وتشكل ايضا بنحو رب رجل كريم جاءنى فى جواب من قال ما جاءك رجل ولا شك ان جاءنى هو جواب رب اذ لا يتوقف معنى الكلام على شئ آخر بل تم بولك جاءنى فيكون كقولك يزيد مررت والضمير فى مر لزيد وكقولك زيدا ضرب والضمير المنصوب وقدم فى المنصوب على شريطة التفسير امتناع ذلك بان ارتكب مرتكب متعملا ان جاءنى صفة والعامل تحققت ونحوه فهو محال لعدم توقف معنى الكلام عليه مع ان المصنف صرح فى شرح

٢ لان النفي مصدر الكلام وهذا الذي اوهم البصريين اعنى عدم دخول العوامل عليه حتى قالوا هو حرف نفيه ٣ قوله (وقوعه) اى وقوع النعت ٤ قوله (رغد) الرغد والرغد القدح الضخم الذى والرغد ايضا العطاء والرغد مصدر رفرده يرفده ٤ وقيل الرغد هو الاناء الذى يحلب ٣٣١ فيه واراد الدم اراقه من القوم كانه قال رب دم مهراق واسرى

معطوف على رفرده كانه قال او رب اسرى ٦ اقتال جمع قتل وهو العدو ذكره بن عقيل فى شرحه وروى جمع قيل بمعنى الملك ٧ الخبر منظرا نسخه

٨ قوله (وطابه) الوطب سقاء اللبن خاصة والجمع اوطب ووطاب قال امرء القيس ولو ادر كنه صفر الوطاب ٩ فهو مثل كل رجل يا تبنى اوفى الدار فله درهم كذا كرنا فى باب المبتدأ نسخه

٢ احدهما علم القلة والاخرى علم الكثرة وانما يحتاج الى العلامة فى المحتمل حتى يصير بالعلامة نصافى احد المحتملات فينبغى ان لا يؤتى بكم الا فيما يحتمل القلة احتمال الكثرة ولا يؤتى برب الا فيما يحتمل الكثرة كاحتمال القلة والمعرفة اما دالة على قلة من دون الكثرة كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على كثرة من دون القلة كما فى المجموع المعرف واما النكرة فهى صالحة للقلة والكثرة معا نحو اجاءنى رجل اى واحد وما جاءنى

قوله محذوف غالبا بانه قد يظهر نحو رب رجل كريم قد حصل (ويقوى عندى مذهب الاخفش والكوفيون اعنى كونها اسما قرب مضاف الى النكرة فعنى رب رجل فى اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعمرابه رفع ابدا على انه مبتدأ لا خبر له كما اخترنا فى باب الاستثناء فى قولهم اقل رجل يقول ذلك الازيد فانها يتناسبان بما فى رب من معنى القلة وكما ان نواسخ المبتدأ لا تدخل فى نحو غير ما سوف على الزمن * وقولهم خطيئة يوم لا يصير فيه لتضمنه معنى النفي الذى له صدر الكلام فكذا لا تدخل على رب لان القلة عندهم تجرى مجرى النفي فن ثم كان لرب صدر الكلام ٢ (قال ابو عمرو رب لا عامل لها لانها ضارعت النفي والنفي لا يعمل فيه عامل) ولتضمنها معنى النفي كان القياس ان لا يجئ وصف مجرورها الافعية كفى اقل رجل المتضمن معنى النفي وذلك لان النفي يطلب الفعل الان رب لخروجها الى معنى الكثرة فى اكثر مواقعها جاز وقوع نعت مجرورها اسمية كفى قوله * يارب هيجأ هى خير من دعة * ويكثر ٣ وقوعه ايضا صفة معطية لمعنى الفعل ههنا بخلاف باب اقل رجل كما مر فى باب الاستثناء قال صلى الله تعالى عليه وسلم * الا رب نفس طامعة ناعمة فى الدنيا جابغة عاربة يوم القيمة * ويتم الكلام بقوله جابغة عاربة بلا تقدير شئ آخر خلافا لما ذهب اليه البصريون من تقدير العامل والاكثر مراعاة الاصل فى وقوعه فعلية اما ظاهرة او مقدرة فالظاهرة كقوله * رب ٤ رفته ذلك اليوم * واسرى من معشر اقبال ٦ * وليس ٧ الجواب محذوفا كما قال ابو على لانه قد تم الكلام بقوله رب رفته هرقته ولا يتوقف على شئ آخر والرغد القدح الضخم يقال هريق رفرده اذا مات وهو كناية كقولهم صفرو طابه ٨ والمقدرة كفى قوله * واسرى من معشر اقبال * اى اسرى من معشر حصلت لى (واما نعت مجرور اقل فعلية او ظرفية كما اخترنا فى باب الاستثناء ٩) واستشهد الاخفش على اسمية رب بقوله * ان يقتلوك فان قتلتم يكن عارا عليك ورب قتل عار * وقال رب مبتدأ وعار خبره والاولى ان يكون عار خبر مبتدأ محذوف والجملة نعت مجرور رب كقوله * يارب هيجأ هى خير من دعة * (قوله لها صدر الكلام) لما ذكرنا (قو مختصة بنكرة) كان كم مختصة بالنكرات وانما وجب دخولها على النكرة لان ٢ النكرة محتملة للقلة والكثرة ٣ نحو جاني رجل وما جاءنى رجل فلولم تحتملها لم تستعمل فيهما والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف ورب وكم علامتان للقلة والكثرة وانما يحتاج الى العلامة فى المحتمل حتى يصير بها نصا (قوله موصوفة على الاصح) هذا مذهب

رجل اى هذا الجنس اذا فصلته واحدا واحدا فلولم يحتمل الكثرة لذاتها لم يستعمل فيها وكذا جاءنى رجلان او رجال وما جاءنى رجلان او رجال نسخه ٣ فالرجل صالح لهما والدالة عليهما يرجع الى شئ آخر

٤ وصف مجرورها والاولى انه يجب ذلك نسخه ٥ لما ذكرنا ان رب كحرف النفي نسخه ٦ فرب رجل بمنزلة مارجل
 فلماذا لزم الصدر ولم يتقدم عليه ناسخ نسخه ٧ فالأغلب حذف الفعل بعد رب لدلالة القرينة عليه وان لم يكن مصرحا به
 ولم يكن هناك قرينة أخرى فالواجب المجئ به نحو قوله فثلك حبل قد طرقت * ورب رفده رفته * وهذا الفعل ليس عاملا
 في رب على ما اخترنا بل هو صفة مجروره كما تقدم ويجوز ٣٣٢ ان يقوم موضع الفعلية اسمية كقوله يارب آه

او ظرف نسخه

٨ مفيدة معنى الفعل كقوله

عليه السلام نسخه

٩ قال سيويه في رب رجل

واخيه ولا يجوز شئ يذكر

قبل ذكره فتعلم انك لا تريد

شيئا بعينه وانك تريد شيئا من

امة كل واحد منهم رجل

وضمنت اليه شيئا من امة كلهم

يقال له اخ ولوقلت واخيه

وانت تريد شيئا بعينه كان

محالا نسخه

٢ وليس بشئ اذ لو كان

معرفة نسخه

٣ وكذا الضمير في نعم وبئس

نسخه

٤ خلافا لمن ذهب الى تعريفه

نسخه

٦ قوله (بصرى) بصرى

موضع بالشام تنسب اليه

السيوف قال صفائح بصرى

اخلصتها قيونها * قوله

(نجلاء) النجل بالتحريك

سعة شق العين والرجل

انجل والعين نجلاء وطعنة

نجلاء اى واسعة بينة النجل

ابو على وابن السراج ومن تبعهما وقيل لا يجب ٤ ذلك والاولى الوجوب لان رب مبتدأ على
 ما اخترنا لا خبر له لافادة صفة مجروره معنى الجملة كافي اقل رجل يقول ذلك على ما اخترنا
 وقولهم خطيئة يوم لا صيد فيه ٥ ولا يوصف رب فلا يقال رب رجل كريم بالرفع كما
 لا يوصف اقل لكون رب كحرف النفي فان التقليل عندهم كالنفي ٦ فلماذا لا يتقدم عليه ناسخ
 ولزم الصدر (قوله محذوف غالبا) اذا كان الكلام الذى رب جواب عنه مصرحا به نحو
 ما لقيت ٧ رجلا لم يمنع حذف نعمت مجرور رب لدلالة القرينة عليه وكذا اذا كانت القرينة
 غير ذلك كافي قوله * واسرى من معشرا قيل * اى اسرتهم وان لم يكن هناك قرينة
 وجب وصف مجرور رب بما يفيد معنى الكلام التام كاذكرنا في اقل رجل ووصفه اما فعلية
 نحو رب رجل لقيته اوجارو مجرور او ظرف نحو رب رجل في الدار او امامك او اسمية نحو
 * يارب هيجاهى خير من دعه * او صفة ٨ مشتقة نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 * رب نفس طاعة * الخبر بتمامه وليس شئ من هذه الاشياء عاملا في رب بل هو وصف
 لمجرورها كاذكرنا ونسميته بجواب رب بعيد (ويجوز ان يعطف قياسا على المجرور رب
 وبكم وعلى النكرة المجرورة بكل واى (اسم مضاف الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما
 مر في باب المعارف نحو رب شاة وسخنها وكم ناقة وفصيلها وكل رجل واخيه واى رجل
 وغلामه ٩ وقال الجزولى هذا المعطوف معرفة لكنه جاز ذلك لانه يجوز في التابع ما لا يجوز
 في المتبوع ٢ ولو كان كما قال لجاز رب غلام والسيد (قوله وقد تدخل على مصر) هذا
 الضمير نكرة ٣ كما مر في باب المعارف ٤ (قوله يميز بنكرة الى قوله في مطابقة التمييز) مضى
 شرحه في باب نعم وبئس (قوله ويلحقها ما) اذا دخلها ما فالأكثر كونها كافة ورب
 المكفوفة لا محل لها من الاعراب وان كان اسما على ما اخترنا لكونها بمعنى قلما كونها كحرف
 النفي الداخلة على الجملة وقد جاءت ما بعد رب زائدة قال * ربما ضربة بسيف صقيل *
 بين بصرى ٦ وطعنه ٧ نجلاء * وقال * ماوى يارب تباغارة * شعواء كالذعة بالميسم *
 ومثلها ما التلى كاف التشبيه الاولى ان تكون كافة نحو كن كما انت اى كما انت كائين وزيد
 صديق كما عمرو اخي وشذ اعمال الكاف مع ما ٨ وما لا تكف عن نحو * عما قريب *
 واما اذا وليت الباء ومن فالاولى زيادتها واعمال الجارين نحو * فبمراجعة * ومما
 خطيئتهما * وقد تكفهما كما يحى ورب المكفوفة لا تدخل الاعلى الفعل كما قال
 سيويه وقوله * ربما الجامل ٩ المؤنل فيهم * وعناجيج بينهن المهار * شاذ عنده

(ومثله)

٨ اما كافة كقوله اخ ما جدم يخزنى يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربة او غير كافة

كقوله * ونصرمولا ناولم انه كما الناس مجزوم عليه وجازم * ٩ قوله (الجامل) القطيع من الجمل مع رعا تها قال الشاعر

بها جامل يا هذا الليل ساهرة والمؤنل الموصل والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج التأثيل التاصيل يقال مجده مؤنل ومال

مؤنل والتأثيل اتخذ اصل مال وفي نسخ الفصل المؤنل يقال ابل مؤنلة اى متخذة للقبية

٢ واما قوله ربما يود فاما دخل ربما المختصة بالماضي فيما هو مستقبل في الحقيقة لكون مثل هذا المستقبل في القرآن بلفظ الماضي كثيرا نحو نسخ ٣ وجوز ٣٣٣ ابو على في غير الايضاح ومن تابعه وقوعه الحال او الاستقبال

بعد ربما وهو الاظهر فلا يحتاج في الآية والشعر المذكورين الى تأويل واما قوله نسخه

٤ جمع يغفور وهو جار الوحش

٢ قوله (في جلله اى من اجله ويقال من عظمه في عيني

٣ فكان قائم الاعماق اى مغبرة النواحي والخواص الحالى والمخترق الممر

٤ فثلك حبل قد طرقت ومرضع * نسخه

٥ قوله (لظاه) اللظى النار

٦ قوله (اصباب) الصبب

ما انحدر من الارض

والجمع اصباب والصعود

ضده وجعه صعد وصعد

٧ فعند سيويه حكمها

هكذا والواو حرف عطف

وان لم نسخه

٨ قوله (والرجز) الرجز

نوع من الشعر

٩ قوله (واقطعه) القطع

هو نصل قصير عريض

للسهم والجمع اقطع واقطاع

٢ قوله (تنبل) يقال هذا

رجل متبل نبله اذا كان

ومثله قياس عند الجزولى فيجيز ربما زيد قائم (والتزم ابن السراج وابو على في الايضاح كون الفعل ماضيا لان وضع رب للتقليل في الماضى ٢ كما ذكرنا والعذر عندهما في نحو قوله ربما يود الذين * ان مثل هذا المستقبل اى الامور الاخرية غالب عليها في القرآن ذكرها بلفظ الماضي نحو * وسبق الذين * ونادى اصحاب الجنة * وقال الربيع اصله ربما كان يود فحذف كان لكثرة استعماله بعد ربما والاول احسن وقال * قتلنا ونال القتل منا وربما * يكون على القوم الكرام لنا الظفر * اى ربما كان مثل قوله * فلقد يكون الخادم وذباح * ٣ والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تأويل كما ذكره ابو على في غير الايضاح وقوله * ربما نكره النفوس * البيت مافيه نكرة موصوفة عند النحاة لا كافة كما مر في الموصولات وقد يحذف الفعل بعد ربما عند القرينة قال * فذلك ان يلق الكريهة بلفها * جيدا وان يستغن يوما فربما * اى ربما يتوقع ذلك (قوله وواوها) اى واو رب مثل قوله * وبلدة ليس بها انيس * الالبعاير ٤ والالعيس * اعلم ان حروف الجر لا تحذف مع بقاء عملها قياسا الا في الله قسما عند البصريين واجاز الكوفية قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصحف لافعلن وذلك غير جائز عند البصرية لاختصاص لفظه الله بخصائص ليست لغيرها تبعا لاختصاص سمائها بخصائص فمنها اجتماع يا واللام في يا الله ومنها قطع الهمزة في يا الله وافتا الله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض عنه بهاء التنبيه نحو هو الله وهمزة الاستفهام نحو آ الله ومنها تعويض الميم عن حرف النداء نحو اللهم ومنها تنخيم لامة بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسر (ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها اذا كان الجار رب بشرطين احدهما ان تكون ذلك في الشعر خاصة والثاني ان تكون بعد الواو او الفاء او بل واما حذفها من دون هذه الحروف نحو * رسم دار وقفت في طله * كدت اقضى الحياة ٢ من جلله * فشاذا في الشعر ايضا فالواو كقوله * وقائم الاعماق ٣ خاوى المخترق * والفاء كقوله * ٤ وان اهلك فذى حق ٥ لظاه * على يكاد يلهب التهابا * وبل كقوله * بل بلد ذى سعد ٦ واصباب * واما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل رب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف بها على ما قبلها والفاء جواب الشرط واما الواو ٧ فللعطف ايضا عند سيويه وليست بجارة فان لم تكن في اول القصيدة ٨ والرجز كقوله * وليلة نحس يصطلى القوس رها * ٩ واقطعه اللانى بها ٢ يتبل * فكونها للعطف ظاهر وان كانت في اولها كقوله * وقائم الاعماق * فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال رب هول اقدمت عليه وقائم الاعماق ٣ وعند الكوفيين والمبرد انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب ٤ جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدررون في نحو وقائم الاعماق معطوفا عليه لان ذلك تعسف ٥ وكذا اذا كان في وسط الكلام نحو وليلة نحس

معد نبل ٣ ونحو ذلك من التقدير نسخه ٤ كاشة بمعناها جارة بنفسها نسخه ٥ ولا ترى حرف عطف الا في وسط الكلام ولا يقولون في وسط الكلام ايضا نحو وليلة نحس انها للعطف على الكلام السابق المذكور بل هي عندهم ه

لا يتقدرونه عاطفا على الكلام بل هو عندهم بمعنى رب وجار مثله ولو كان للعطف جاز
اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبلى فهذه الواو عندهم كانت حرف عطف قياسا
على الفاء وبلى ٦ ولكنها صارت بمعنى رب فجرت كما تجر ومع ذلك لا يجوز دخول
حرف العطف عليها في وسط الكلام نحو وليلة نحس ولا فولية نحس اعتبارا لاصلها
بخلاف واو القسم فانها لم تكن في الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو العطف
والفاء وثم عليها ٧ نحو ووالله وفوالله وثم والله (واضرب الباء باقيا عملها في قول رؤبة
* خير لما قيل له كيف أصبحت وهو شاذ وقيل في كم رجل انه مجرور بمن وقدر في بابه
واما قوله * اشارت كليب بالاكف الاصابع * فشاذ (وقال الخليل في لاه ابوك انه
مجرور باللام المقدرة كما قال في امس في نحو فعلت امس انه مجرور بالباء والاولى بناؤهما
كما ذكرنا في الظروف المبنيّة هذا الذي ذكرنا في رب المقدرة على مذهب البصريين في
رب واما على ما اخترنا قرب مضاف مقدر مدلول عليه بالحروف الثلاثة * قوله (واو
القسم انما يكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة باسم
الله تعالى والباء اعم منهما في الجميع ويتلقى القسم باللام وان وحرف النفي ويحذف جوابه
اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه * اعلم ان واو القسم لها ثلاثة شروط احدها
حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر
استعمالا من اصلها اى الباء والثاني ان لا تستعمل في قسم السؤال فلا يقال والله اخبرني
كما يقال بالله اخبرني والثالث انها لا تدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك
واختصاصها بالحكمين الاخيرين لكونها فرع الباء وبدلا منها (وانما حكم باصالتها
لان اصلها الالتصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا
لفظيا لكونهما شفهيّتين ومعنويّات ترى ان في واو العطف وواو الصرف معنى الجمعية
القرينة من معنى الالتصاق والتاء بدل من الواو كما في وراث وراث ٢ ووكة وتكلة واتعد
فهذا قصرت عن الواو فلم تدخل الاعلى لفظة الله وفيها الخصائص الثلاث التي كانت في الواو
(وحكى الاخفش ترتبي وترب الكعبة وهو شاذ) ولا المجرتجئ بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة
ايضا بلفظ الله في الامور العظام وكذا من مكسورة الميم وقد بضم والكسرا كثر مختصة
بلفظ ربي ومذهب سيويه كما ذكرنا انها حرف جر قامت مقام الباء وضم الميم لدلالة تغير
معناها وخروجها عن بابها كما تقول في العلم شمس بن مالك بضم الشين (ومذهب بعض
الكوفيين ان المضمومة الميم مقصورة من ايمن والمكسورة من يمين وفيه نظر لان ايمن
مختص كما يجئ بالله او بالكعبة ومن مختصة بلفظ ربي ولا منع ان يقال تغير حكمه عند
اختصاره (ويمكن ان يستدل ببنائه على انه ليس محذوفا من ايمن العرب لان اختصار
العرب ورد الى حرفين لا يوجب البناء ٣ كما في يدودم (والاولى ان يقال ان ماروي من قولهم
من الله مضموم الميم والنون ومكسورهما مع لفظة الله وحدها هي من الجارة المستعملة
مع ربي اتبعت النون الميم ضمّا وكسرا لساكنين واما من الله ٤ بفتحيتين فنقول اصلها

ه معنى رب ولو كانت
للعطف على مقدر جاز
اظهار رب بعدها في اول
القصيدة نحو ورب قائم
الاعماق كما يجوز اظهارها
بعد الفاء نسخته

٦ ثم صارت بمعنى رب
وانحى معنى العطف عنها
لكن مع ذلك نسخته
٧ هذا كله على مذهب
البصريين في رب نسخته

٢ قوله (ووكة) يقال
رجل وكل بالتحريك
ووكة ايضا على مثال
همزة وتكلة يقال فلان
وكة تكلة اى عاجز بكل
امره الى غيره ويتكل عليه

٣ بدليل غدويد نسخته
٤ بفتح الميم والنون نسخته

من الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون وان كانت فتحها عارضة للساكنين طلبا للتخفيف فعلى هذا من الجارة في القسم تختص برى اوبالله (وقيل بل الثلاثة اى مضموم الميم والنون ومكسورهما ومفتوحهما مع لفظة الله مقصورة من ايم اما اختصار من الله بضمين من ايم الله فظاهر واما المكسورتهما والمفتوحتهما فلا رى لكونهما مقصورتين منه وجها لان ايم عندهم واجب الرفع سماحا كما يحى والقصر لا يوجب البناء فن ابن جاء كسر النون وفتحها بلى اوجاء ايم الله على ثلاثة اوجه اى بالرفع والنصب والجر كما جاء بيمين الله رفعا ونصبا عند الجميع وجرا ايضا عند الكوفيين جازان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا (ويجوز ان يكون من الله بفتحين مقصورا من يمين الله باتباع الميم للنون بعد القصر ولا يجوز ان يكون من الله بكسرتين مقصورا من يمين الله ٥ باتباع النون للميم لان حركة الاعراب لا تزال لاجل الاتباع ٦) واما ايم الله بفتح الهمزة وكسرها مع ضم الميم فقصوران من ايم الله بفتح الهمزة وكسرها وقد يقال هم الله بقلب الهمزة المفتوحة هاء وقد يحذف الباء مع النون فيقال ام بفتح الهمزة وكسرها وكل ما قصر من ايم لا يستعمل الامع لفظة الله ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل ايم معها وقد يقال الله وم الله بضم الميم وكسرها مقصورتين من ومن على ما قال سيويه (وقيل هما مقصورتان من من ايم ٧ ففي كسر الميم اذن اشكال وقيل المكسورة مقصورة من يمين وقيل هما بدلان من الواو كالتاء لكون الميم والواو شفهييتين فاختصا بلفظ الله كالتاء (وفيه نظر لان الكلمة التى على حرف لم تجى في كلامهم مضمومة (واذا حذف حرف القسم الاصلى اعنى الباء فان لم يبدل منها فالتختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار بلا عوض (والكوفيون يجوزون الجر فى ٨ كل ما حذف منه الجار من المقسم به وان كان بلا عوض نحو الكعبة لا فعلن والمصحف لا تين ويختص لفظة الله بعوض هاء او همزة الاستفهام من الجار وكذا يعوض من الجار فيها قطع همزة الله فى الدرج فكانها حذفت للدرج ثم ردت عوضا من الحرف (وجار الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة الله كالتاء فاذا جئت بهاء التنبيه بدلا فلا بد ان تجى بلفظة ذابعد المقسم به نحو لاها الله ذا واى ها الله ذا وقوله ٢ * تعلمن ها ٣ لعمر و الله ذا قسما * والظاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة كما يأتى فى حروف التنبيه قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضا منها (واذا دخلت ها على الله فقيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الف ها وحذف همزة الوصل من الله فيلتقى ساكنان الف ها واللام الاولى من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يقتضى فى كلمة واحدة كالضالين اما فى كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وما الله الا انه لم يحذف فى الاغلب ههنا ليكون كالتنبيه على كون الف ها من تمام ذا فان ها الله ذا يحذف الف ها ربما يوهى ان الهاء عوض عن همزة الله كهرقت فى ارقى وهياك فى اياك والثانية وهى المتوسطة فى القلة والكثرة ها الله ذا يحذف الف ها للساكنين كما فى ذا الله وما الله ولكونها حرفا كلا وما وذا والثالثة

- ٥ الاعلى قول الكوفية من جواز الجر فى يمين الله لا فعلن
٦ يمكن ان يقال بل تزال للاتباع كما قيل فى الحمد لله بكسر الدال ٧ وفى كون المكسورة مقصورة منه نظرا ذلا وجه لكسر ميم ايم نسخة
٨ جميع ما يقسم به مع حذف الحرف ٨ جميع ما يحذف نسخة
٩ مع حذف الحرف بان يعوض منها هاء او همزة الاستفهام او قطع همزة الله نسخة
٣ تبينها نسخة
٢ قوله (تعلمن) قال زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تسلك *
القصد بين الاسراف والتقتير يقال فلان مقتصد فى النفقة واقصد فى مشيك واقصد بذرعك اى اربع على نفسك اى ارفق بها
٣ وليس الهاء هنا عوضا من القسم وانما قصده ان هاء التنبيه اذا جاءت قبل المقسم به فلا بد من لفظة ذابعد المقسم به

٤ في اول ذا نسخه
• كما قالوا الضالين في
الضالين نسخه

٦ نحو انا عرضنا الامانة
حيث وقعت مفعولا به
٢ وان كانت فعلية وجب
حذفها مع الواو والتاء ولا م
الجرو من وحروف العوض
وجاز الحذف وغيره مع
غيرها نحو اقسم بالله
٣ واودعه عندهم نسخه

وهي دون الثانية في الكثرة اثبات الف هاو قطع همزة الله مع كونها في الدرج تنبها على ان
حق ها ان يكون ٤ مع ذا بعد الله فكان الهمزة لم تقع في الدرج والرابعة حكاها ابو علي وهي
اقل الجميع ها الله بحذف همزة الوصل وقح الف ها الساكنين بعد قلبها همزة ه كما في الضالين
ودأية (قال الخليل ذا من جملة جواب القسم وهو خبر مبتدأ محذوف اي الامر ذا او فاعل اي
ليكونن ذا او لا يكونن ذا والجواب الذي يأتي بعده نفي او اثباتا نحو ها الله ذا لافعلن او لافعل
بدل من الاول ولا يقاس عليه فلا يقال ها الله اخوك اي لا انا اخوك ونحوه (وقال الاخفش
ذا من تمام القسم اما صفة لله اي الله الحاضر الناظر او مبتدأ محذوف الخبر اي ذا قسمي فبعد
هذا اما ان يحذف الجواب او يحذف مع القرينة (واما همزة الاستفهام فاما ان تكون للانكار
كقول الجاح في الحسن البصري رحم آ الله ليقومن العبيد من العبيد فيقولن كذا وكذا
او للاستفهام كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضي لما قال هذا
رأس ابى جهل ﴿آ الله الذي لا اله غيره﴾ فاذا دخلت همزة الاستفهام على الله فاما ان تبدل
الثانية الفاصريحة وهو الاكثر او تسهل كما هو القياس في آ الرجل ونحوه ولا تحذف للبس
ولا تبقى للاستتقال (واما قطع همزة الله فهو في مكان مخصوص وذلك اذا كان قبله
فاء قبلها همزة الاستفهام تقول لشخص هل بعث دارك فيقول نعم فتقول اف الله لقد كان
كذا ويجوز دخول الفاء من غير استفهام نحو ف الله لقد كان كذا وهمزة الاستفهام ليست
عوضا من حرف القسم ههنا للفصل بينها وبين الله بقاء العطف (وعند الاخفش الفاء في اف الله
زائدة ودليل كون هذه الثلاثة ابدا لا معاقبتها لحرف القسم ولزوم الجر معها دون النصب مع ان
النصب بلا عوض اكثر كما تقدم واعلم ان الجملتين اعني القسم والجواب كالشرط والجزاء صارتا
بقرينة القسم بكلمة واحدة فان كانت التسمية اسمية فاما ان تعين الاسم الذي جعلته مبتدأ القسم
كايمن الله ولعمرك او لافان تعين وجب حذف الخبر كما مر في باب المبتدأ لدلالة ذلك اللفظ على تعيين
الخبر وهو ما قسم به وسد الجواب مسد الخبر وان لم تعين القسم ٦ كامالة الله وعهد الله ويمين الله
جازلك حذف الخبر واثباته نحو امانة الله ويمين الله وعهد الله لافعلن ٢ والمراد بامانة الله
ما فرض الله على الخلق ٣ من طاعته كانها امانة له تعالى عندهم يجب عليهم ان يؤدوها
اليه تعالى سالما قال تعالى ﴿انا عرضنا الامانة﴾ الآية ومعنى يمين الله تعالى ما خلف
تعالى به من قوله ﴿والشمس وضحاها﴾ والليل والضحى ﴿ونحوها او اليمين التي
تكون باسمائه تعالى نحو والله ورب الكعبة والخالق ونحو ذلك والمعنى يمين الله يميني
ويجوز اثبات الخبر نحو على امانة الله وعلى عهد الله وعلى يمين الله وكذا تقول الكعبة
او المصحف لافعلن او الكعبة يميني لافعلن (وقال الفراء ان كان المبتدأ اسم معنى نحو
لعمرك وايمن الله فجواب القسم خبره ولا يحتاج الى تقدير خبر آخر لان لعمرك يمين ولا
فعلن يمين ايضا فهو هو وليس بشئ لان العمر بمعنى لبقاء فهو مقسم به ولا فعلن مقسم
عليه فكيف يكون هذا ذاك وكذا الكلام في امانة الله وايمن الله ونحوه (والمبتدأ

المحذوف خبره ان اقترن بلام الابتداء ٤ نحو لعمرك ولايمن الله وجب رفعه ه (قال
الجزولي لم يسمع في لفظة الله الا النصب او الجر دون الرفع (وجوز الاندلسي الرفع
ايضا قياسا وايمن الله عند الكوفيين جمع يمين فهو مثل يمين الله ٦ جعلت همزة القطع
فيه وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل في همزة المعرفة (وعند سيويه هو
مفرد مشتق من اليمين وهو البركة اي بركة الله يميني وهمزته للوصل في الاصل والدليل
عليه تجويز كسر همزته وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرة استعماله ٧ ويستبعد ان تكون
الهمزة في الاصل مكسورة ثم قحنت تخفيفا لعدم افعال بكسر الهمزة في الاسماء والافعال
ولذا قالوا في الامر من نحو نصر انصر بضم الهمزة ويستبعد اصابة افعال في المفردات
ايضا فيصدق ههنا قوله * كلامر كيهما تحت رجلك شاجر * واذا تكرر الواو
وبعد واو القسم نحو قوله تعالى * والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى * فذهب
سيويه والخليل ان المتكررة واو العطف (وقال بعضهم هي واو القسم والاول اقوى
وذلك لانها لو كانت واو القسم لكانت بدلا من الباء ولم تقدر العطف وربط القسم
به الثاني وما بعده بالاول بل يكون التقدير اقسام بالليل اقسام بالنهار اقسام بما خلق فهذه
ثلاثة ايمان كل واحد منها مستقل وكل قسم لا بد له من جواب فتطلب ثلاثة اجوبة فان
قلنا حذف جوابان استغناء بما بقي فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا هذا الواحد جوابا
للمجموع مع ان كل واحد منها لاستقلاله يطلب جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف
الاصل فلم يبق الا ان نقول القسم شئ واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب
لجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكانه قال اقسام بالليل والنهار وما خلق
ان سعيكم لشيء اي اقسام بهذه الثلاثة ان الامر كذا وايضا فانك تقول مصرحا بالعطف
بالله فالله لافعلن وبحياتك ثم حيايتك لافعلن ولا تقول اقسام بالله اقسام بالنبي صلى الله
عليه وسلم لافعلن والحمل على ما نبت في كلامهم اولى (واعترض على كونه واو العطف
بلزوم العطف على ما لمين لان النهار اذن يكون معطوفا على الليل واذا تجلى معطوفا
على اذا يغشى والعاطف واحد (اجاب جار الله بان قال الواو كأنها عوض عن حرف
القسم وفعله معا وذلك لانه لكثرة ما استعمل في القسم لم يستعمل للفعل معه فصار للمالم
يجمع الفعل كأنه عوض من الفعل ايضا كأنه عوض من الحرف فقوله والنهار كأنه
عطف على عامل واحد هو الواو (قال المصنف فيلزم على هذا ان لا يجيز اقسام بالليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقد جاء قوله تعالى * فلا اقسام بالخنس الجوار الكنس
والليل اذا عسعس * فقوله تعالى * والليل * وان لم يكن قبله معمولا ان الا انه يكون
الواو فيه قائما مقام اقسام والباء حتى كأنه يجر وينصب وهو المحذور (وقال المصنف
انما جاز هذا لانه مثل ان في الدار زيدا والجرة عمرا كامر في باب العطف وعلى ما قدمنا
في باب الظروف البنية ان التقدير وعظمة الليل اذا يغشى فالعامل في الليل في الحقيقة
هو العظمة المقدرة وكذا في اذا يغشى فيكون الواو قائما مقام العظمة وهي عامل واحد
فيكون التقدير ٢ بعظمة الليل وقت عسعسته فالعامل في الجرور والمنصوب شئ واحد

٤ وان عرى من لام الابتداء
جاز نصبه بفعل مقدر
ودخول الباء عليه كقوله *
رقى بعمركم لانهجربنا ومنينا
المنى ثم امطينا *

ه قال الجزولي وكذا يمين الله
وان لم يتصل باللام سماها
منهم وما سوى المقترن باللام
وايمن يجوز نصبه بفعل
القسم المضر نحو عهد الله
والكعبة والمصحف وكذا
تقول اياك لافعلن والنصب
اكثر من الرفع في مثله
ويرى قوله * فقلت يمين الله
ابرح قاعدا * رفعا ونصبا
وقال الجزولي لم يأت سماها
نسخه

٦ فهزته في الاصل عندهم
همزة قطع جعلت وصلا
لكثرة الاستعمال تخفيفا
٨ وافعل قد جاء في المفرد منه
شيء صالح كأنك واجر
واذرج في مكان واصبع
وهي لغة في اصبع والاولى
ان يقال اصل ايمن كسر
الهمزة ففتحت للتخفيف
واذا تكرر نسخه

٢ يعني في الآية الثانية ولو
قال وقت غشيبانه لكان
اولى لانه في الكلام على
والليل اذا يغشى

اذا قلت انشدتك الله اى
سألتك بالله كالك ذكرته اياه
فنشداى تذكر صحاح
٤ وقولهم قعيدك وقعدك
لاتيك وقعيدك الله لاتيك
وقعدك الله لاتيك يمين
للعرب وهى مصادر
استعملت منصوبة بفعل
مضمر والمعنى بصاحبك
الذى هو صاحب كل
نجوى صحاح

٥ لعله انما يذكر الضرب
الثانى مصرحاً به وهو
غير قسم السؤال لانه
الذى صدر له الكلام و
سيذكره عن قريب
٦ وانما صلحاً لان يكونا في
جواب القسم لانهما
نسخه

٧ الا اذا دخلت على المفرد
نحو ان زيد قائم فلا يدخل
عليه لام جواب القسم فلا
يقال والله قائم لان جواب
القسم لا يكون جملة
٨ تنافر في ظاهر نسخ

٩ لانه مضارع للاسم وهو
مجرد عن العامل كالبتداء
قال نسخه

٢ طرفى نسخ
٢ وكذا العاملة عمل ليس
على ما ذكره النحاة او بان
نسخه

* واعلم ان القسم على ضربين اما قسم السؤال وهو نشدتك الله ٣ وعمرتك الله
وعمرتك الله وقعدك الله ٤ وبالله لتفعلن وقد يستعمل لعمرك فى قسم السؤال بجواب
قسم السؤال امر او نهى او استفهام كقوله * بدينك هل ضمت اليك ليلي * ويجاب
بالا ولما ايضا نحو نشدتك الله الافعلت ولما فعلت وقدمضى فى باب الاستثناء وقوله *
قعيدك ان لا تسمعنى ملامة * ان فيه زائدة ورىما قيل فى قسم الطلب ايضا بالله لتفعلن
ولتفعلن فيكون خبرا بمعنى الامر ٥ (قوله ويلتقى القسم باللام وان وحروف النفي) معنى
يتلقى اى يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا واستقبله به اى اجابه به * اعلم ان
جواب القسم اما اسمية او فعلية والاسمية امامثبة او منفية فالمثبة تصدّر بان مشددة
او مخففة او باللام وهذه اللام لام الابتداء المفيدة للتأكيد لافرق بينها وبين ان الامن
حيث العمل (٦) وانما اجيب القسم بهما لانهما مفيدان للتأكيد الذى لاجله جاء القسم
واللام الداخلة بعد ان المكسورة فى الاصل لام الابتداء ايضا كما يجرى فى باب ان فلا
تدخل هذه اللام اعنى لام جواب القسم الاعلى ما يدخل عليه اللام الواقعة بعد ان ٧
(ومذهب الكوفيين ان اللام فى مثل لزيد قائم جواب القسم ايضا والقسم قبله مقدر فعلى
هذا ليس فى الوجود عندهم لام الابتداء قالوا لانك تقول لطعامك زيدا اكل فقد دخلت
على غير المبتدأ واجيب بانها فى التقدير داخلة على المبتدأ (ورد عليهم بنحو ظننت
لزيد قائم ولام القسم لا يدخله بعد ظننت المفيد للشك ويجوز ان يعتذروا بان الظن
الغالب قائم مقام العلم فهو مثل قولهم يعلم الله ان زيدا قائم بكسر ان ولهذا قال بعضهم
ان قوله تعالى * وظنوا ما لهم من محيص * ظنوا كالقسم وما لهم جوابه وليس
بنص اذ يحتمل التعليق بل لوجاء مثل ظننت لقد فعل لكان نصا فى اجراء ظننت مجرى
القسم (ثم نقول ان الاولى كون اللام فى لزيد قائم لام الابتداء مفيدة للتأكيد ولا تقدر
القسم كالفعل الكوفية لان الاصل عدم التقدير والتأكيد المطلوب من القسم حاصل
من اللام ثم انها لاتجاءم حرف النفي وان جاز ان تؤكد الجملة التى فى خبرها حرف النفي
نحو لزيد ما هو قائم ولا يقال لما زيد قائم وذلك لان اللام للتقرير والاثبات وحرف النفي
لرفع والازالة فبينهما ٨ فى ظاهر الامر تناف واما قولك لزيد ما هو قائم وان زيدا لم يقم
فان واللام اثبتا نفي مضمون الجملة بلاجماعة بين الحرفين (ثم ان لام الابتداء تدخل على
المضارع لمشابهة المبتدأ ٩ فى كونه اول ٢ جزئى الجملة مثله مع مضارعه لمطلق الاسم
قال المنلس * لا ورث بعدى سنة يقتدى بها * واجلوعى ذى شبهة ان توهما * وتدخل
على مضارع مصدر بحرف التنفيس نحو * ولسوف يعطيك * خلافا للكوفيين كما مر
(ولا تدخل على الماضى وان كان اول ٢ جزئى الجملة لبعده عن مشابهة الاسم فاذا دخله
قدكثر دخول لام الابتداء عليه نحو * لقد سمع الله * ولقد آتينا * وذلك لانهما تقرب
الماضى من الحال فتصير الماضى كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لان فى قد
ايضا معنى التحقيق والتوكيد (وتدخل ايضا لام الابتداء على خبر المبتدأ اذا وقع
موقع المبتدأ اى تقدم عليه نحو لقائم زيد ولنى الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدأ ايضا

اذا وقع موقع المبتدأ نحو لطعامك زيد آكل ولقي الدار زيد قائم بشرط كون الخبر العامل اسما كذا ذكرنا او فعلا مضارعا نحو لطعامك زيد يأكل او ماضيا مع قد نحو لطعامك زيد قد اكل ولا يقال لطعامك زيدا اكل ولا تدخل على غير ما ذكرنا من حرف الشرط وغيره (وانما تدخل على نعم وبئس وان كانا في الاصل ماضيين بلا قد لما ذكرنا في بابهما من صيرورتهما بمعنى الاسم فقولك لنعم الرجل زيد كقولك لحسن زيد (واذا وقع لام الابتداء بعد ان جاز وقوعها في غير هذه المواقع ايضا نحو خبر المبتدأ المؤخر كأن زيدا لقائم كايحيى في باب ان واللام في جميع ما ذكرنا ليست جوابا لقسم مقدر خلافا للكوفية بل هي لام الابتداء (والاسمية المنفية مصدرة بما معاملة عند اهل الجواز مهملة عند غيرهم او بلا التبرئة على اختلاف احوالها نحو والله لازيد فيها ولا عرو والله لا رجل في الدار والله لا فيها رجل ولا امرأة واما مصدرة بان نحو والله ان زيد قائم (وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فلا كثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو لا ضربن الا ان تدخل اللام على متعلق للمضارع مقدم عليه كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لاني الله تحشرون ﴾ فان فيه اللام فقط وكذا ان دخل على حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا ياتي بالنون اكتفاء باحدى علامتي الاستقبال عن الاخرى وقل خلوا المضارع عن اللام استغناء بالنون وقد جاء ﴿ وقيل مرة اثارن فانه ﴾ ٢ فرع وان اخاهم ٤ لم يشهد ولا يجوز عند البصريين الاكتفاء باللام عن النون الا في الضرورة والكوفيون اجازوه بلا ضرورة ويحكي عن ابي على موافقتهم في تجويز التعاقب بين اللام والنون قال ﴿ تالي ابن اوس حلقة ليردني ﴾ الى نسوة كانهن ٥ مفاد ﴿ بفتح اللام وضم الدال ويروي ليردني بكسر اللام ونصب الدال (وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله لتفعلن (هذا كله ان كان المضارع استقبالا فان كان حالا فالجمهور جوزوا وقوعه جوابا للقسم خلافا للبرد وذلك لانه متحقق الوجود فلا يحتاج الى تأكيده بالقسم كما مر في المضارع والاولى الجواز اذ رب موجود غير مشاهد يصح انكاره انشد الفراء ﴿ لئن تك قد ضاقت على بيوتكم ليعلم ﴾ ربي ٦ ان بيتي اوسع ﴿ وتقول والله ليصلي زيد فيجب الاكتفاء باللام ولا ياتي بالنون لانها علامة الاستقبال كما مر في المضارع (وان كان المضارع منفيًا ففيه بما وان ولا على ماضى لكن ما وان اذا لم يتقيدا بالزمان المستقبل فظاهرهما في الحال على ما تقدم في الافعال الناقصة (فالبرد لا يجوز والله ما اقوم وان اقوم لكونه اذن ظاهرا في الحال ٩ ومذهبه ان القسم عليه لا يكون حالا (ولا يجوز في المضارع بل ولن في جواب القسم لانهم ينفونه بما يجوز حذفه للاختصار كايحيى والعامل الحرفي لا يحدف مع بقاء عمله وان ابطوا العمل لم يتعين النافي المحذوف (وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو والله اقد خرج واما في نعم وبئس فاللام وحدها اذ لا يدخلهما قد لعدم تصرفهما قال ﴿ بينما لنم السيدان وجدتما ﴾ وان طال الكلام او كان في ضرورة الشعر جاز الاختصار على احدهما قال تعالى في الاستطالة ﴿ والشمس

٣ قوله (فرع) يقال هو

فرع قومه للشريف منهم

وروى فرع

٤ قوله (لم يشهد) ضهده

فهو مضهود اي مقهور

مضطر

٥ قوله (مفاد) المفاد

الخشب التي تحرك بها التنور

والجمع مفاد

٦ فهذا يصح انكاره فيقال

بل يعلم ربي ان بيتك اضيق من

بيوتنا لان جواب القسم

يحتل الصدق والكذب

٩ وهو يمنع من كون المقسم

عليه حالا فينبغي ان يقول

ما يقوم غدا ونحو ذلك

ولا يجوز نسخه

وضحيها ﴿ الى قوله قد افلح ﴾ فلم يأت باللام للطول وقال الشاعر ﴿ حلفت لها بالله
 حلقة فاجر ﴾ لئلا يوا بما ان من حديث ولا صال ﴿ ويجب تقدير اللام لان لام
 الابتداء لا تدخل على الماضي المجرد كامر والاقتصار على اللام اكثر من العكس واما
 نحو قوله ﴿ واقسم ان لوالتقينا وانتم ﴾ لكان لكم يوم من الشر مظلم ﴿ فذهب سيويه
 ان ان موطنه كاللام في لئن جئني لا كرمك فاللام في لكان اذن جواب القسم لا جواب
 لو فيكون جواب القسم في قوله ﴿ واقسم لو شيء انا نارسوله ﴾ سواء ولكن لم نجد ذلك
 مدفعا ﴿ محذوفاً وسيجيء الكلام عليه في حروف الشرط (واذا كان الماضي فيما منفيما
 نحو والله ما قام واما ان نفي بلا وان انقلب الى معنى المستقبل كما ذكرنا في باب الماضي
 قال ﴿ حسب المحبين في الدنيا عذابهم ﴾ والله لا عذبتهم بعدها سقر ﴿ اى لا تعذبهم
 فلا يلزم تكرير لا كما يلزم تكريرها اذا كانت في الماضي الذي للدعاء نحو لا رجه الله وذلك
 لان الماضي في الموضعين ٢ بمعنى المستقبل وفي غيرهما يجب تكريرها نحو ﴿ لا صدق
 ولا صلى ﴾ ورجاءات في الشعر غير مكررة كقوله ﴿ فاي امر سبيء لا فعله ﴾ واما
 قوله تعالى ﴿ فلا اقحم العقبة ﴾ فانما ٣ لم يكرره لتكرير تفسير العقبة وهو قوله ﴿ فك
 رقة ﴾ الى آخره فكانه قال لافك رقة ولا طعم مسكينا (وان كان المقسم عليه جواب
 شرط مستقبل وقبل ذلك الشرط قسم قرئت اداة الشرط كثيرا بلام مفتوحة تسمى
 موطنه اى ممهدة ومعينة لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو قولك والله لئن اتيتني لانتك
 ويجوز والله ان اتيتني لانتك بلام (فان حذف القسم وقدر قال اكثر المجيء باللام الموطنه
 تنبيهها على القسم المقدر من اول الامر (وقد يجيء من غير لام كقوله تعالى ﴿ وان اطعموهم
 انكم لمشركون ﴾ وان تقدم القسم على الشرط الماضي وهو ما يكون بلو فسيجيء حكمه
 في حروف الشرط (ويجوز حذف النافي من المضارع الذي هو جواب القسم ولا يجوز
 من الماضي والاسمية سواء كان المضارع لا يزال واخواته او غيرها قال ﴿ فقلت يمين الله
 ابرح قاعدا ﴾ وقال ﴿ تالله يبقى على الايام ذو حيد ﴾ بمشعر به الظيان والاص ﴿
 وانما لم يحذف من الاسمية لانها اقل استعمالا في جواب القسم من الفعلية والحذف
 لاجل التخفيف وحذف من المضارع دون الماضي لكونه في القسم اكثر استعمالا منه مع
 ان لفظ المضارع اقل ومن ثم جاز حذف حرف النفي في غير القسم من لا يزال واخواته
 قال ﴿ تفك تسمع ما حيت ﴾ بهالك حتى تكونه ﴿ وانما جاز فيها خاصة للزوم النفي اياها
 فلا يلبس بالاجاب ٥ واما قوله ﴿ فلا وابي دهماء زالت عزيرة ﴾ فلم يحذف النافي بل فصل
 بينه وبين الفعل كما مر في الافعال الناقصة (وانما جاز حذف علامة النفي في المضارع دون
 علامة الاثبات لانها تكون في الاغلب علامتين اللام والنون كما ذكرنا ٢ فحذف احدهما
 يستلزم حذف الاخرى فيكثر الحذف وانما حكم بان المحذوفة من المضارع لا دون ما لانها
 اكثر استعمالا في نفي المضارع من ما (قوله ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل
 عليه) اى اذا اعترض القسم اى توسط الكلام نحو زيد والله قائم وقام والله زيد وفي
 نهج البلاغة ﴿ وقد والله لقوا الله ﴾ قوله (او تقدمه ما يدل عليه) نحو زيد قائم والله

٢ انتقل الى معنى الاستقبال

نسخه

٣ جاز عدم تكريره نسخه

٤ الحيدة العقدة في قرن

الوعل والجمع جيد كبدرة

وبدر والظيان ياسمين

البرويقال للعسل والآس

بقية العسل في الخلية

٥ ولم يحذف من مازال

نسخه

٢ فكان يكون الحذف

اكثر وانما نسخه

٣ جواب القسم في الحقيقة
 لكن لما لم يقع موقع الجواب
 لم يكن معه حروف الجواب
 التي تلي بها القسم فهو
 مثل جواب الشرط سواء
 في اكرمك آه نسخته
 ٤ القسمية نسخته
 ٥ مع حرف يمنع عمله فيما
 قبله نسخته
 ٦ قوله (على الفردوس)
 الفردوس البستان وحديقة
 في الجنة وفردوس اسم
 روضة دون اليامة
 والدعشوز الحوض المتل
 ٦ ابحت نسخته
 ٧ اسي على مصيبة بالكسر
 اي حزن واسى فعل منه
 روى انني انا اسي انني
 مخلوق من ذلك الحزن
 ٨ كما ان هيهات اسم لبعده
 ويلزمه ان يكون جميع
 حروف التصديق كذلك
 نسخته
 ٩ في الظرف في تضرب
 نسخته
 ٢ وما في معناه نحو يقينا
 لافعلن وقطعا لتركن
 وكذا كلا نسخته

وقام زيد والله وهذا الكلام الذي توسطه القسم او تأخر عنه هو ٣ من حيث
 المعنى جواب القسم وهو كالعوض عن ذلك الجواب مثل جواب الشرط في اكرمك
 ان اتيتني كما مر في باب (وقديجي) بعد الجملة ٤ الاسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف
 وليست من حيث المعنى بجواب كالمذكورين وذلك كقوله تعالى ﴿والفجر وليل
 عشر﴾ اي ليؤخذن وليعاقبن لدلالة قوله ﴿الم تر كيف فعل ربك بعاد﴾ الآية
 عليه (وقديحذف الجملة القسمية لكون ظرف من معمولات الفعل الواقع جوابا دالا
 عليها نحو لا افعله عوض وعوض العائضين وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض
 مع القسم مع ان معناه ابداء البتة فقيه من التأكيد ما يفيد فائدة القسم ولاجل افادته
 فائدته وقديقدم على عامله قائما مقام الجملة القسمية وان كان عامله ٥ مقترنا بالحرف يمنع
 عمله فيما تقدمه ككون التأكيد وما يقال عوض لا تيك وعوض ما آتيت لغرض سده
 مسد القسم كايحي في الحروف نحو اماليوم الجمعة فان زيدا قائم وقديستعمل في غير القسم
 كقوله ﴿هذا ثنائي بما اوليت من حسن﴾ لازلت عوض قرير العين محسودا ويقوم
 مقام الجملة القسمية ايضا بعض حروف التصديق وهو جبر بمعنى نعم والجامع ان
 التصديق توكيد وتوثيق كالقسم تقول جبر لافعلن كالك قلت نعم والله لافعلن وهي
 مبنية على الكسر وقد يفتح ككيف وليس اسما بمعنى حقا خلافا لقوم وبنائها
 عندهم لموافقة جبر الحرفية لفظا ومعنى ولا يكتفي في البناء الموافقة اللفظية الا ترى الى
 اعراب الى بمعنى النعمة وقد يؤتى بها دون قسم قال ﴿وقلن ٦ على الفردوس اول
 مشرب﴾ اجل جيران كانت ٦ اتحت دعائره ﴿وربما نوت ضرورة قال﴾ وقائلة
 اسيت فقلت جيرا ﴿اسي ٧ انه من ذاك انه﴾ وبه استدل من ذهب الى اسميته (قال
 عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعترف ٨ ولا يتعذر ما اركبه في جميع حروف التصديق
 (وقديستغنى بذكر القسم عن ذكر المقسم به كقوله ﴿فاقسم لوشى اانا رسوله﴾
 اي اقسم بما يقسم به ويستغنى كثيرا عن القسم بجوابه ان اكد بالنون نحو لا ضربتك
 لان النون لها مواضع كايحي ٩ ولا يحي في الخبر الصرف نحو تضربن زيدا واما
 نحو ﴿لقد سمع الله﴾ ولزيد قائم فليرقم دليل على انهما جوابي القسم خلافا للكوفيين
 كما تقدم (وقديقوم مقام القسم حقا ٢ ويقينا وقطعا وما اشبهها نحو حقا لافعلن
 وكذا كلا اذا لم يكن ردعا نحو ﴿كلا لينبذن﴾ وكذا الالتزام امانذر نحو والله على
 كذا لافعلن او عهد نحو ما هدت الله لافعلن وعلى عهد الله لا قوم ﴿قوله (وعن
 للمجاورة وعلى للاستعلاء وقديكونان اسمين بدخول من والكاف التشبيه وزائدة وقد
 تكون اسما ومذ ومنذ للزمان للابتداء في الماضي والظرفية في الحاضر نحو ما رأيت
 مذهبنا ومذوبنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء) قوله (وعن للمجاورة) اي لبعده
 شئ عن الجرور بها بسبب ايجاد مصدر المعدى بها نحو رميت عن القوس اي بعد
 السهم عن القوس بسبب الرمي وكذا اطعمه عن الجوع اي بعده عن الجوع بسبب

الاطعام وكذا ادبت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما واخذته عند مجاز كائنك نقلته عنه وقولك جلست عن يمينه اى تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى ﴿يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ مضمين معنى يتجاوزون ٢ ﴿وطبقا عن طبق﴾ اى طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق آخر دونه في الشدة فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله وقوله عن طبق صفة طبقا وليس المراد طبقين فقط بل المقصود جنس اطباق كل واحد منها اعظم من الاخر فهو مثل التثنية في لبيك وقوله تعالى ﴿كرتين﴾ والمراد في الكل التكثير والتكرير فاقصر على اقل مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورث السيادة كبرا عن كبر اى كبرا متجاوزا في الفضل عن كبر آخر وقال بعضهم اى كبرا بعد كبر والاولى ابقاء الحروف على معناها ما امكن وقوله ﴿لاه ابن عمك لا افضل في حسب﴾ عنى ٣ ولانك ديان قنخزوني ﴿ضمن فيه افضل﴾ معنى تجاوزت في الفضل (قال ابو عبيدة) وما ينطق عن الهوى ﴿اى بالهوى والاولى انها بمعناها والجار والمجرور صفة للصدر اى نطقا صادرا عن الهوى فعن في مثله تفيد السببية كما في قولك قلت هذا عن علم او عن جهل اى قولنا صادرا عن علم (وقوله) ﴿هتصد وتبدى عن اسيل﴾ ضمن في تبدى معنى تكشف اى تكشف الغطاء وتبعده عن وجه اسيل (قوله وعلى للاستعلاء) اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كما يقال ركب دين كانه يحمل ثقل الدين على عنقه او على ظهره ومنه على قضاء الصلاة وعليه القصاص لان الحقوق كأنها رابكة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى ﴿كان على ربك حتما مقضيا﴾ تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه ه اذا صار الشئ مشهورا في الاستعمال في شئ لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان كأنك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل في البارى تعالى نحو توكلت على الله واعتمدت عليه واما قوله ﴿اذا رضيت على بنو قشير﴾ فلحمل رضيت في التعدى على ضده اى سخطت كما حل بعث منه على اشتريت وقربت منه على انفصلت منه وقوله ﴿رعته اشهرا وحلا عليها﴾ اى على مذاقها كانه ملك مذاقها وتسلسل عليه فهى تميل اليه وتبعه (٦ وقولهم فلان على جلالته يقول كذا اى معها وكان المعنى انه يلزمها لزوم الراكب لركوبه من قولهم ركبته الديون اى لزمته ومنه سر على اسم الله اى ملزمنا به فكانه مركب يحملك الى مقصودك (ومنه قولك مررت على زيد لانه يفيد ان مرورك به كان من جهة الفوق بخلاف معنى مررت به وقوله ﴿ان الكريم وانيك يعتملى﴾ ان لم يجد يوما على من يتكل ﴿على ليس فيه زائدة بل الكلام على التقديم والتأخير واصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه فامتنع حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر في باب الموصولات فقدم على من يتكل فصار على من يتكل فجاز حذف الضمير لانتصابه يتكل صريحا ٧ (قوله وقديكونان) اى عن وعلى آمين) فلا يستعملان المجرورين بمن وانما يتعين اذن اسميتهما لان الجر من خواص

٢ قوله (وطبقا) لتركن طبقا عن طبق اى احوالا بعد احوال هى طبقات في الشدة بعضها ارفع من بعض وهى المسوت وما بعده
٣ قوله (ولانك آه) اى لانت مالك امرى فتسوسنى وخزاه يخزوه خز واساسه وقهره
٤ يجوز ان يكون افضل مضمنا معنى تجاوزت في الفضل وان يجعل عن معنى على نسخة
٥ تصد وتبدى عن اسيل وتنى ﴿بناطرة من وحش وجرة مفضل﴾ وجرة اسم موضع بين مكة والبصرة والمظفل الطيبة معها ولدها وهى قرية عهد بالنجاج ويروى عن شيت
٦ وعلى صارت مشهورة بالاستحقاق فعليه كذا اى مستحقا عليه كذا ٦ ويجبى بمعنى نحو نسخة
٧ لان المانع من النصب الصريح كان الحرف الجارة نسخة

٨ قوله (غدت من عليه آه) اوله اذالك ام كد رية تطل فرخها لقي بشروري كالثيم المعيل اى اذالك بعيرى او نوع من القطاة الضارب لونها الى الكدرة ولقي اى مهمل وشروري اسم موضع والمعيل من العيلة وهى الفقير قيل للاصمعى كيف قال غدت والقطاة تذهب الى الماء ليلا فقال اراد التجيل الى الغدوة اى غدت القطاة وبكرت من فوق ذلك الموضع وعن قبض وهو القشر الاعلى من البيض والمراد الفرخ والمجهل المفازة لاعلام فيها قال فى الاساس الخليع المعيل المسيب وعيل الرجل فرسه بالفلاة ٣٤٣ ٨ يعنى البيض وقوله بعد ماتم ظمؤها اى مدة ما بين الوردين وقبض

فرش البيض ويبدأ وفى نسخة بزىء اى الفقرة ومجهل غير متبين الطرق وقوله تصل اى من العطش يقال جاءت الفرس يصل عطشا اذا سمعت لحوقها صليلاى صوتا

٨ الظمؤ ما بين الوردين الصليل صوت جناحها فى طيرانها

٩ قوله (وعن قبض) وعن ان عطف على على كان اسما وان عطف على من كان حرفا ٢ الدرية حلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو بن معدى كرب طلب كاني للرماح درية ٣ قوله (اجواز) الجوز الوسط والجمع اجواز ٢ كما قرئ فى الشواذ على الذى احسن بالرفع نسخة ٤ فلا يكون اسما نسخة ٥ مجرورة نحو قوله نسخة ٦ انهم البرد والشحم ذابا ٧ ومرفوعة بالفاعلية نسخة ٨ قوله (لحق) لحق لحوقا ضمروا لو احق الاقرب من

الاسماء قال يصف قطاة * غدت من عليه ٨ بعد ماتم ظمؤها * نصل ٩ وعن قبض ببيداء مجهل * وقال ولقد ارانى للرماح درية ٢ * من عن يمينى مرة وامامى * فيبينان اذن لكونهما على لفظ الحرفين ومناسبتين لهما * معنى فيلزم عن الاضافة ومعناه جانب بخلاف على قال * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشابه تقطع ٣ اجواز الفلاء * اى من فوق (قوله والكاف للتشبيه) ودليل حرفيته وقوعه صلة فى نحو جاءنى الذى كزيد فهو مثل الذى فى الدار (فان قيل لم لا يجوز كونه بمعنى المثل والمبتدأ محذوف اى الذى هو كزيد اى مثل زيد) قلت قد تقدم فى باب الموصولات ان حذف المبتدأ فى صلة غير اى اذا لم تطل فى غاية القلة ٢ واستعمال نحو الذى كزيد شايع كثير ٤ ويتعين اسميتها ٥ اذا انجرت كما فى قوله * يضحكن عن كالبرد ٦ منهم ٧ واذا ارتفعت كما فى قوله * انتهمون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل * او على الابتداء نحو كذا عندى درهمان على ما قال بعضهم واستدل بقولهم ان كذا درهمان مالك برفع مالك والاولى ان يدعى تركب كذا كما مر فى الكنايات وما ذكره من رفع مالك غير دال على مدحاه وسيبويه لا يحكم باسميتها الا عند الضرورة (واما الاخفش فيجوز ذلك من غير ضرورة وتبعه الجزولى) وتكون ايضا زائدة اذا لم تلتبس بالاصلية كما فى قوله * ٨ لو احق الاقرب فيها كالمق * اى فيها المقق وهو الطول ويحكم بزيادتها عند دخولها على مثل فى نحو ليس كئله شىء او دخول مثل عليه كقوله * فاصبحوا مثل كعصف ما كول * ٩ اذا فرض انه لا يشبه بالمشبه فلا بد من زيادة احدى اداتى التشبيه وزيادة ماهو على حرف اولى ولا سيما اذا كان من قسم الحروف فى الاغلب ٢ والحكم بزيادة الحرف اولى (واما اذا اجتمع الكافان نحو قوله * وصاليات ككما يؤثفين * فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظى فهما اما اسمان او حرفان كقوله * ولالما بهم ابداء دواء البيت واما ان تكون احدهما زائدة فتكون تلك الزائدة حرفا اذ زيادة الحرف اولى ٣ فتكون اما الاولى مثل قوله ليس كئله واما الثانية فهو كقوله مثل كعصف ولا يجوز ان يكونا ٤ اسمين او حرفين واحدهما زائدة (فان قلت لفظ مثل لا بدله من اسم مجرور فكيف حكمت بزيادة الكاف فى مثل كعصف ٦) قلت لا يمنع منع الاسم عن الجر للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمله الجر ليس بالاصالة ويجوز ان يكون

اضافة الصفة الى موصوفها ان قرب والقرب كالعسر والعسر من الشاكلة الى مراق البطن ٩ اذ لا بد من الحكم بزيادة احدهما معنى مثل او الكاف وزيادة ماهو آه نسخة ٢ لان الاسماء ثقل زيادتها دون الحروف نسخة ٣ من زيادة الاسم نسخة ٤ حرفين لان حرف الجر لا بدله من اسم مجرور فان قلت فلنظ نسخة ٥ والكاف الاسمية مثله نسخة ٦ وجوزت اسمية الاولى وحرفية الثانية فى ككما قلت منع الاسم عن الجر اولى من منع الحرف لان الاسم يعمل بالجر بمشابهة الحرف والحرف يعمل بالاصالة فمثل محذوف التنوين لكونه فى صورة المضاف الى عطف الظاهر بل اصلية لتأكيد معنى المثل كانه قال نسخة

مثل مضافا الى مقدر مدلول عليه بعصف الظاهر كقلنا في ياتيم تيم عدى ٧ فعلى هذا لا يكون الكاف زائدة فكانه قال مل عصف كعصف وكذا الكلام في ككما ويجوز في قوله تعالى ﴿ليس كمثلته شيء﴾ ان لا يحكم بزيادة الكاف بل تكون على طريقة قوله * ولا ترى الضب بها ينحجر * وقولك ليس لآخي زيد اخ اعني نفي الشيء بنفي لازمه لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم فاخوزيد ملزوم والاخ لازمه لانه لا بد لآخي زيد من اخ هوزيد ففيت هذا اللازم والمراد نفي الملزوم اى ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هوزيد فكذا ههنا نفي ان يكون لمثل الله مثل والمراد نفي مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله والكاف لا يدخل على المضمر خلافا للبرد ٨ اذ لو دخله لادى الى اجتماع الكافين اذا شبهت بالمخاطب فطرد المنع في الكل وقد دخل في الشعر على المنصوب المنفصل قال * فاجل واحسن في اسيرك انه * ضعيف ولم يأسر كايك أسر * وهو من باب اقامة بعض الضمائر مقام بعض وعلى الجبرور ايضا قال * فلا ترى بعلا ولا حلائل * كه ٩ ولا كهن الا حائلا * وقال * وام او عال كها او اقربا * وقد يدخل في السعة على المرفوع نحو انا كانت (وتجىء ما الكافة بعد الكاف فيكون لكما ثلثة معان احدها تشبيه مضمون جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكاف لتشبيه الرد بالمفرد قال تعالى ﴿اجعل لنا الهما كالههم آلهة﴾ قال * فان الحمر من شر المطايا * كالحبطات شربني تيمم * فلا يقتضى الكاف ما يتعلق به لان الجار انما كان يطلب ذلك لكون الجبرور مفعولا وذلك لان حروف الجر موضوعة كاذ كرنا لان تقضى بالفعل القاصر عن المفعول به اليه والمفعول به لا بد من فعل او معناه فاذا لم تجر فلا مفعول هناك حتى تطلب فعلا ومعنى كن كما كانت كن في المستقل كما كانت كائن الآن فانت مبتدأ محذوف الخبر فانت تشبه الكون المطلوب منه بالكون الحاصل له الآن ومنه قوله عليه السلام ﴿كأن تكونون يولى عليكم﴾ شبه التولية عليهم المكروهة بكونهم المكروه اى بمخالفتهم المكروهة (وثانيها ان يكون كما بمعنى لعل حتى سيؤيه عن العرب انظرني كما آتيت اى لعلمنا آتيت قال رؤبة * لانشتم الناس كالأشتم * ٣ فيكون قد تغير معنى الكلمة بالتركيب وذلك كما يجىء مما معنى ربما قال * واتى لهما اضرب ٤ الكيش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم * اى ربما وتقول اتى لهما افعل اى ربما وقال بعضهم ان بما يجىء ايضا بمعنى ربما نحو اتى لهما افعل اى ربما (وثالثها ان يكون بمعنى قران الفعلين في الوجود نحو قولك ادخل كما يسلم الامام وكافام زيد قعد عمرو وجوز الكوفية نصب المضارع بعد كما بمعنى كما على ان يكون اصله كما فحذف الباء تخفيفا ولم يدفعوا الرفع ٥ ولم يثبت البصرية لافادة كالتعليل ولا نصب الفعل بعده واستحسن البرد القولين وانشد الكوفية * لا تظلموا الناس كالأظلموا * والبصرية ياشدونه على الافراد نحو * لا تظلموا الناس كالأظلموا * اى لعلمنا وقد يكون ما بعد الكاف مصدرية ايضا نحو كاتدين تدان وافعل كافعل ويجوز ان يكون القسم الاول اعني نحو كن كما كانت وقوله ﴿كأن تكونون يولى عليكم﴾ من هذا النوع كما يجوز ٦ ان يكون هذا النوع من القسم الاول اى تكون ما كافة

(واما)

٧ وعلاية او بدهاة ساج
نسخه

٨ وانما لم يدخل عليه لانه
كان يؤدى الى اجتماع
الكافين نحو كك ومؤنه
ومثنيهما ومجموعهما
فطرد المنع في الكل وقد
جاء في الشعر داخلا على
المنصوب نسخه

٩ قوله (ولا كهن الا
حائلا) الناقصة اذا لم تحمل
اول سنة تحمل عليها
فهى عائط وحائل والجمع
عوط وعيطا وعوطط
وحول وحولل فان لم
تحمل السنة المقبلة ايضا
فهى عائط عيط وعائط
عوط وعوطط وحائل
حول وحولل

٣ ولا منع تفسير معنى
الكلمة بالتركيب الا ترى ان
مما يجىء بمعنى ربما نسخه

٤ قوله (الكيش) الكيش
واحد الكباش والا كيش
وكيش القوم سيدهم
٥ والبصريون لم يثبتوا
نسخه

٦ ان تكون ما في هذا
النوع اعني نحو كاتدين
تدان كافة كما في القسم
الاول نسخه

٧ اخر الباب قد مضى

شرح به مستو في في
الظروف المبينة واعلم
ان الاولى نسخته

٨ معنى حاشى التبرئة قال *
حاشى ابى ثوبان انه به ضا
عن الملحاة والشم * الضن
الخل ضن عليه بكذا اى
يخل عليه يعنى انه يضمن به
ان يشتم وان يلام وقد
يعدى بمن وعلى والملحاة
القوم

٩ فلما يحكم باشتراك الحرف
ففى قوله تعالى لا تقول
ان على بمعنى من بل تضمن
اكتالوا معنى تحكموا
نسخته

٢ وكذا قوله تبدى عن
اسيل كما تقدم نسخته

٢ ولا يطررد العلتان
٣ فى ما الحجازيه مع انها

ايضا فرع الفعل فالعلة
هى الاولى ثم نقول

مشابتهما معنى للفعل المتعدى
بما ذكرناه وهو اقتضاؤه

الجزئين ومشابتهما معنى
لمطلق الفعل نسخته

٣ اى لم يقصدوا الى الفرق
بينها وبين الفعل الذى

هو اصلها ولاذ نوا
يجعل عملها فرعيا على

فرعيتها مع كونها فرع
الفعل فعرف ان العلة

الصحيحة هى الاولى وهى
قوة مشابتهما فليست كما

الحجازية

و اما ما التى بعد رب فن قال ان رب حرف فهى تكفيها عن العمل فلا تطلب متعلقا
كما ذكرنا فى كما وتبقى رب للتقليل اى لتقليل النسبة التى فى الجملة الواقعة بعدها ومن قال
انها اسم فهى كافة له ايضا عن طلب المضاف اليه وما التى بعد قل وكثر وطال نحو قلما
وكثر ما وطالما اما كافة للافعال عن طلب الفاعل واما مصدرية والمصدر فاعل الفعل
(وقال بعضهم هى فى قوله * صدت فاطولت الصدود وقلما * وصال على طول
الصدود يدوم * زائدة ووصال فاعل قلما وهى هندسيويه كافة ووصال مبتدا
(قوله ومذومندالى ٧ آخره) قدم شرحه فى الظروف المبينة (قوله ٨ حاشى وعدا
وخلا للاستثناء) مضى شرحها فى باب الاستثناء * واعلم انه اذا امكن فى كل حرف يتوهم
خروجه عن اصله وكونه بمعنى كلمة اخرى اوزيادته ان يبقى على اصل معناه الموضوع
هوله ويضمن فعله المعدى به معنى من المعانى يستقيم به الكلام ٩ فهو الاولى بل الواجب
فلا تقول ان على بمعنى من فى قوله تعالى ﴿ اذا اکتالوا على الناس ﴾ بل يضمن اکتالوا
معنى تحكموا فى الاکتال وتسلطوا ولايتحكم بزيادة فى قوله * يجرح فى عرا قبيها
نصلى * بل يضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح ٢ وقد مضى كثير من ذلك فى اما كنه
* قوله (الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل لها صدر الكلام
سوى ان فهى بعكسها وتحققها ما فتلغى على الافصح وتدخل حينئذ على الافعال)
انما سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل بخلاف ما لانها تشبه ليس الذى
هو فعل ناقص غير متصرف وهذه تشبه الفعل التام المتصرف المتعدى وايضا
ما الحجازية تشبه ليس معنى لالفاظا وهذه تشبه الافعال المتعدية معنى كايحى ولفظا
من حيث كونها على ثلاثة احرف فصاعدا واما فتحة او اخرها فان لم نقل انها
لمشا بهتها للافعال بل قلنا هى لاستنفالها بسبب تشديد الاواخر والياء فى ليت فهى
جهة اخرى بها تشابه الماضى فتعمل عمل الافعال وان قلنا انها لمشابهة الفعل فلا تشابه
بسببها الافعال لانها تكون اذن بسبب المشابهة المتقدمة فما اعطيت بعد المشابهة لا يكون
بعض جهات المشابهة وكذلك نون الوقاية ان قلنا انها لحفظ فتحتها فقط كما تحفظ
سكون من وعن فهى من جهات المشابهة واذن قلنا هى لاجل المشابهة فلا فلما شابهت
الافعال المتعدية معنى لطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق الافعال لفظا بما ذكرنا
كان مشابتهما للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها
على مرفوعها وذلك لان عمل الفعل الطبيعى ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعى
فهو تصرف فى العمل (وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدوا الى الفرق بينها
وبين الافعال التى هى اصلها من اول الامر او تنبيهها يجعل عملها فرعيا على كونها
فروعا للفعل ٢ وهاتان العلتان ثابتتان فى ما الحجازية ولم يقدم منصوبها فالعلة هى
الاولى (ومشابتهما معنى لمطلق الفعل من حيثان فى ان وان معنى حقيقتا واكدت
وفى كان معنى شبهت (قال الزجاج هى للتشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد
وللشك اذا كان صفة مشتقة نحو كانت قائم لان الخبر هو الاسم والشئ لا يشبه بنفسه

(والاولى ان يقال هي للتشبيه ايضا والمعنى كائنك شخص قائم حتى يتغير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالآخر الا انه لماسحذف الموصوف واقيم الوصف مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه الخبر بعينه صار الضمير في الخبر يعود الى الاسم لالي الموصوف المقدر فلماذا تقول كآنى ٤ امشى وكانك تمشى والاصل كآنى رجل يمشى وكانك رجل ٤ امشى فليل هي التحقيق في نحو كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالآخرة لم تزل وكانك بالليل قد اقبل وابوعلى يعتقد في مثله زيادة الاسم وحرف الجر حتى يبقى كان للتشبيه اى كان الدنيا لم تكن (والاولى ان تقول بقاء كان على معنى التشبيه وان لانحكم بزيادة شىء ونقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اى تشاهدها من قوله تعالى ﴿فبصرت به عن جنب﴾ والجملة بعد المجرور بالباء حال اى كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة الا ترى الى قولهم كآنى بالليل وقد اقبل وكانى بزيد وهو ملك ٥ والباء لاتدخل الجمل الا اذا كانت اخبارا لهذه الحروف (وفي لكن معنى استدركت ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شيئا بالاستثناء ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع ولكن فاذا قلت جاءنى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من اللفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجرى وفى ليت معنى تمنيت وفى لعل معنى ترجيت وماهية التمنى غير ماهية الترجى لان الفرق بينهما من جهة واحدة فقط وهى ٦ استعمال التمنى فى الممكن والحال واختصاص الترجى بالممكن وذلك لان ماهية التمنى محبة حصول الشىء سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله او لا والترجى ارتقاب شىء لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شىء محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة (وقد اضطرب كلامهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه تعالى (فقال قطرب وابوعلى معناها التعليل فعنى ﴿افعلوا الخير لعلكم ترجون﴾ اى لترجو او لا يستقيم ذلك فى قوله تعالى ﴿وما يدريك لعل الساعة قريب﴾ اذلا معنى فيه للتعليل (وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التى بعدها ولا يطرده ذلك فى قوله تعالى ﴿٣٠ لعله يتذكر او يخشى﴾ اذ لم يحصل من فرعون التذكر واما قوله ﴿آمنت بالذى آمنت به بنوا اسرائيل﴾ فتوبة بأس لامعنى تحتها ولو كان تذكر احقيقا لقبل منه والحق ما قال سيويه وهو ان الرجاء او الاشفاق يتعلق بالمخاطبين ٤ وانما ذلك لان الاصل ان لا تخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى جل لنا على ٥ ان نرجو او نشفق كما ان او المفيدة للشك اذا وقعت فى كلامه تعالى كانت للتشكيك والابهام لالشك تعالى الله عنه (وقيل ان لعل تجيى للاستفهام تقول لعل زيدا قائم اى هل هو كذلك (واخبار هذه الحروف عند الكوفيين مرتفعة بما ارتفعت به فى حال الابتداء وكذا خبر لا التبرئة ومذهب البصريين عل الحروف فى المبتدأ والخبر معا لطلبهما لهما ٦ معا (ويجوز عندا لقراء نصب الجزئين بليت نحو ليت زيدا قائما لانه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون الخبر مضافا الى الاسم اى تمنيت قيام زيد فنصبت الجزئين كما ذكرنا فى علة نصب افعال

٤ مت وتموت ومات و
تموت وقبل نسخه
٥ والواو لاتدخل الجملة
التي هي خبر هذه الحروف
فتبين ضعف قول الفارسي
فى لكن نسخه
٦ ان التمنى يستعمل فى
الممكن والحال والترجى
لا يستعمل الا فى الممكن
ذلك ان التمنى نسخه
٢ اضطربت اقوالهم
نسخه

٣ ومعناه اذهب انما على
رجائك كما ذلك من فرعون
٤ وانما نصرا مذهب لان
الاصل فى الكلمة نسخه
٥ قوله (ان نرجو) بشكل
بمثل قوله تعالى خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم
تقون

٦ معنى نسخه

٧ ولهذا جاء او كما جاز

نسخه

٨ انه حال من خبر ليت

نسخه

٩ اشتاف وتشوف اذا

تطول

٩ قوله (اذا تشوفا)

تشوفت الى الشئ اى

تطلعت وقوادم الطير

مقادير ريشه وهى عشرة

فى كل جناح والواحدة

قادمة

٢ وسبيع اسم رجل

٣ قوله (كراز) الكرز

الخرج والكراز الكبش

الذى تحمل خرج الراعى

ولا يكون الا اجم لان الاقرن

يشغل بالنطاح

٤ الممولين

٥ فيقول

٢ وان فى قعر جهنم لسبعين

واما البيت اعنى قوله كان

اذنيه فقد ذكرنا انه رد على

الشاعر

٣ وانما لزم الحروف

المذكورة الصدر لما ذكرنا

وكل واحدة من هذه نسخة

٤ فوجب تصدرها نسخة

٥ لا تدل على قسم من اقسام

الكلام لانها تؤكد نسخة

القلوب لهما سواء ٧ ومن ثم جاز ليت ان زيدا قائم كجاء علت ان زيدا قائم فهو عنده كافعال
القلوب فى العمل سواء (واستشهد القراء بقوله * ياليت ايام الصبي رواجعا * والبصريون
يحملون رواجعا على ٨ الحالية وعامله خبر ليت المحذوف اى ياليت ايام الصبي لنا رواجع
(والكسائى يقدر كان اى ياليت ايام الصبي كانت رواجع وهو ضعيف لان كان ويكون
لا يضمنان الا فيما اشهر استعمالهما فيه فتكون الشهرة دليلا عليهما كفى قولهم ان خيرا
فخير) ويجوز عند بعض اصحاب القراء نصب الجزئين بالخمسة الباقية ايضا كروا عنه
عليه السلام * ان قعر جهنم سبعين خريفا * واشدوا * كان اذنيه ٩ اذا تشوفا *
قادمة او قلما محرفا * وذلك ان اسم كان مشبه وخبره مشبه به فهما مفعولان لشبهت الاول
مفعول بلا جار والثانى مفعول بحرف جر وليس ما قالوا بمشهور وقد رد على هذا
الشاعر وقت انشاده هذا البيت وقال الممدوح الصواب تحسب اذنيه اذا تشوفا قادمة
فقول ان ليت متضمنة معنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال صريحة فلا تصل
بهذا التضمن الضعيف مرتبة نصب الجزئين بدلالة كون مضمونهما مفعول فعل تضمنته
ليت واما نحو قوله * ياليت اى سبيعا ٢ فى غم * والخرج منها فوق ٣ كراز اجم * فان
مع اسمها وخبرها مغنية عن ٤ المفعولين لا انها مفعول تمنيت وبذبحى على ما ذهب اليه
الاخفش فى نحو علمت ان زيدا قائم من تقدير المفعول الثانى ان يقدر ايضا ههنا خبر ليت
والاعتراض كالاعتراض (واجاز الاخفش قياس لعل فى مجئ ان المفتوحة بعدها على
ليت نحو * لعل ان زيدا قائم ولم يثبت (واما نصب باقى اخوات ليت للجزئين فممنوع
والمرئى * ان قعر جهنم لسبعون خريفا * ٢ واما قوله كان اذنيه البيت فقد ذكرنا
انه خطى فيه (قوله لها صدر الكلام) كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه وكان
حرفا فترتبته الصدر كحروف النفي واما لا ولم ولن فقد مر فى المنصوب على شريطة
التفسير علة جواز توسطها وحروف التنبيه والاستفهام والتشبيه والتخفيض والعرض
 وغير ذلك (واما الافعال كافعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت فى
مضمون الجملة فلم تلزم التصدر اجراء لها بجرى سائر الافعال ٣ (وانما لزم تصدير المغير
الدال على قسم من اقسام الكلام لىبنى السامع ذلك الكلام من اول الامر على ما قصد
المتكلم اذ لجوزنا تأخير ذلك المغير فاخر والواجب على السامع حل الكلام الخالى
عن المغير من اول الامر على كون مضمونه خاليا عن جميع التغيرات لتردد ذهنه فى ان
هذا التغير راجع الى الكلام المتقدم الذى حله على انه خال عن جميع التغيرات وان
المتكلم يذكر بعد ذلك المغير كلاما آخر يؤثر فيه ذلك المغير فيبقى فى حيرة (وكل واحدة
من هذه الاحرف تدل على قسم من اقسام الكلام ٤ بخلاف ان المكسورة فانها
٥ تؤكد معنى الجملة فقط والتوكيد تقوية الثابت لا تغيير المعنى الا انها مع ذلك
حرف ابتداء كاللام فلذلك وجب تصدرها كاللام واما ان المفتوحة فلكونها مع
جزئها فى تأويل المفرد لكونها مصدرية وجب وقوعها بمواقع المفردات كالفاعل
والمفعول وخبر المبتدأ والمضاف اليه ولا يتصدر وان كانت فى مقام المبتدأ الذى حقه

الصدر لما ذكرنا في باب المبتدأ (فليت ولعل وكان وان المفتوحة لا تدخل على مبتدأ في خبره معنى الطلب سواء كان ذلك الخبر مفردا او جملة اماليت ولعل فلانها طلب مضمون الخبر ٦ فلا يتوجه الى ذلك المضمون طلب آخر اذا لا يجتمع ٧ عندهم طلبان على مطلوب واما كان فلان خبرها ابدا مفرد لانه مشبهه كاذكرنا وهو اما ذات مذكورة ٨ شبه الاسم بها نحو كان زيدا اسد او مقدرة قامت الصفة مقامه نحو كاذكرنا قائم وكانك قمت او تقوم او عندك او في الدار كاذكرنا والمفرد المتضمن معنى الطلب في كلامهم اسم الاستفهام فقط فلو كان خبرها اسم الاستفهام لوجب تقديمه عليها فتسقط اذن عن مرتبة التصدر الواجب لها والصفة القائمة مقام ذلك الخبر المفرد لا تكون الا خبرية لان النعت كما مر في باب لا يكون طلبيا ومن ثم اول نحو قوله * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط * واما ان المفتوحة ٩ فلان وضعها لتكون مع جزئها في تأويل المصدر والمصدر لا طلب فيه فتبين بهذا ان ان في نحو قوله امرأته ان قم لا يجوز ان تكون مصدرية على ما اجاز سيويه وابو على كما تقدم في نواصب المضارع واما ان ولكن فلا يمكن كون اخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب لما مر في كان واما الجملة الطلبية كالامر والتهى والدعاء والجملة المصدرة بحرف الاستفهام والعرض والتمنى ونحو ذلك فلا يرى منعها من وقوعها خبرا لهما كما في خبر المبتدأ وان كان قليلا نحو ان زيدا لا تضربه ٣ وانك لا مرحبا بك وان زيدا هل ضربته واضرب زيدا ولكن عرا لا تضربه وقال * ولو ارادت لقاتلته وهي صادقة * ان الرياضة ٤ لا تنصبك للشيب * قوله (وتلقها ما فتلغى على الافصح) اذا دخلت ما على ليت جاز ان تعمل وتلغى وروى قوله * قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد * رفعا ونصبا والالفاء اكثر لانها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالاولى ان لا تعمل كما تقدم في ما المجازية فاذا اهتمت فما كافة (ومذهب الجمهور ان ما الكافة حرف) وقال ابن درستويه انها نكرة مبهمه بمنزلة ضمير الشأن فيكون اسما والجملة بعدها خبرها واذا عملت فما زائدة حرفية كما في قوله تعالى ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾ وروى ابو الحسن وحده في انما وانما الاعماء والالفاء ٢ والاعمال قليل فيهما لضعف معنى الفعل فيهما لان التأكيد الذي هو معناهما تقوية الثابت ٣ لا معنى آخر متجدد وعدم سماع الاعمال في كاتما ولعلنا وقياسها في الاعمال على ليتما سايف عند الكسائي واكثر النحاة اذا لفرق بينها وبين ليتما واذا سمع في ٤ انما مع ضعف معنى الفعل فيه فما ظنك بهذه الحروف لكن الالفاء اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما (وسيويه يمنع الاعمال في غير ليتما للسمع المشهور فيه دون غيره * قوله (فان لا تغير معنى الجملة وان مع جللتها في حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصول وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافا اليها وقالوا لولا انك لانه مبتدأ ولو انك لانه فاعل فان جاز التقدير ان جاز الامر ان مثل من بكرمى فاني اكرمه و * اذا انه عبد القفا والهزام * وشبهه ولذلك جاز العطف على اسم

٦ فلا يكون ذلك المضمون مع ذلك مطلوب طلب آخر
٧ في كلامهم نسخة
٨ هي مشبه بها آه الاسد نسخة

٩ فلانها موضوعة آه في تقدير نسخة

٣ وانكم لا مرحبا بكم نسخة
٤ قوله (لا تنصبك) نصب الرجل بالكسر نصبا تعب وانصبه غيره

٢ لكن الاعمال قل نسخة
٣ لا تجديد معنى آخر نسخة
٤ ليتما بلا ضعف نسخة

المكسورة لفظاً او حكماً بالرفع دون المفتوحة مثل ان زيدا قائم وعمر وويشترط مضى
الخبر لفظاً او تقديره خلافاً للكوفيين * ولا اثر لكونه مبنيّاً خلافاً للبُرد والكسائي في مثل
انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر
او على الاسم اذا فصل بينه وبينها او على ما بينهما وفي لكن ضعيف وتخفف المكسور
فتلزمها اللام ويجوز الغاؤها ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدأ خلافاً
للكوفيين في التعميم وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر فتدخل على الجمل
مطلقاً وشذ اعمالها في غيره ويلزمها مع الفعل السين اوسوف او قد او حرف النفي
(قوله فان لا تغير معنى الجملة) اخذ في تفصيل معاني الحروف الستة فان موضوعه
لتأكيده معنى الجملة فقط غير مغيرة لها وان المفتوحة موضوعه لتكون بتأويل مصدره
خبرها مضافاً الى اسمها فمعنى بلغنى ان زيدا قائم بلغنى قيام زيد وكذا ان الخبر جامد نحو
بلغنى انك زيداى زيدتك فان ٦ ياء النسب اذا خلقت آخر الاسم وبعدها التاء افادت معنى
المصدر نحو الفرسية والضرارية والمضروبية وكذا بلغنى ان زيدا في الدار اى حصول
زيد في الدار لان الخبر في الحقيقة حاصل المقدر (قوله ومن ثم وجب الكسر) اى من جهة
عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغير المفتوحة لمعناها الى المفرد (قوله فكسرت ابتداء) اى
مبتدأها سواء كان في اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قائم او كان في وسط كلام لكنه ابتداء
كلام آخر ٧ نحو اكرم زيدا انه فاضل فقولك انه فاضل كلام مستأنف وقع علة لما تقدمه
ومنه قوله تعالى ﴿ ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا ﴾ وكذا تكسر بعد القول اذا قصدت
به الحكاية لا الاعتقاد الشامل للظن والعلم فانها تفتح اذن كما تفتح بعد الظن والعلم وانما كسرتها
بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء للكلام المحكى وكسرت بعد الموصول لان الصلة
لا يكون الاجلة نحو اكرمت الذى انه فاضل قال تعالى ﴿ ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة
وكذا كسرت في جواب القسم لانه جلة لاحالة نحو بالله انك قائم وقد تفتح ان في جواب
القسم عند المبرد والكوفيين ٢ اذا لم يكن في خبرها اللام ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد
اى اقيمت بالله على قيامك وفيه بعد اذ لا يقع المفرد الصريح جواباً للقسم وتكسر ايضا
اذا كانت حالاً نحو لقيتك وانك راكب قال تعالى ﴿ وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا
انهم لياكلون الطعام ﴾ لان الجملة تقع حالاً ٣ ولا دليل على كونها في تأويل المفرد كما مر
فان قلت افتحها ليكون بتأويل المصدر فان المصدر ايضا يقع حالاً (قلت ذلك اذا
كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر ايضا اذا كانت في موقع خبر عن اسم عين نحو
زيدانه قائم وكان عمره قائم ٤ اذ لا دليل على كون الجملة اذا كانت خبراً للبتدأ في تأويل
المفرد واما اذا كان المبتدأ حدّاً جاز قتحان في الخبر نحو مولى انك قائم وتكسر ايضا
اذا دخلت في مبتدأ في خبره لام الابتداء فانها لاتجامع الا المكسورة لان وضع لام الابتداء
لتأكيده مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء في المعنى (قوله وتحت فاعلة نحو بلغنى
انك قائم) لان الفاعل لا يكون الا مفرداً وكذا المفعول به نحو علمت انك قائم اى علمت
قيامك وكذا المبتدأ نحو عندى انك قائم وكذا المضاف اليه نحو فعلت هذا كراهة

٥ ويكون نسخته
٦ الجامد اذا ألحقت ياء
النسب في آخره فاد معني
المصدر نحووا لما هية
والكمية نسخته
٧ واستيناف له نسخته

٢ قال * او تحلفي بربك العلى
* انى ابو ذىالك الصبي
وروى بالفتح
٣ واما المصدر فيقع حالا
ايضا لكن اذا كان صريح
المصدر لا المؤول به و
تكسر نسخته
٤ وكذا اذا دخلت فيها هو
في خبرها لام الابتداء
فانها لاتجامع الا ان نسخته

انك قائم وكذا المجرور بحرف الجر نحو عجبت من انك قائم (قوله وقالوا لولائك) هو جواب سؤال مقدر وهو ان لولائك تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر ان فاجاب بان الجملة بعدها لا يجوز اظهار جزئها كما تقدم في باب المبتدأ بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا ان لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولا يجوز ففتحناها ليكون ان مع جزئها في موضع المبتدأ والخبر محذوف (واما على مذهب الفراء ومذهب الكسائي في رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا في باب المبتدأ ففتح ان ظاهر (قوله ولولائك لانه فاعل) يعنى ان لو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا ان لكانت داخلة على الاسمية ولا يجوز ففتحناها لتكون مع ما في حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر في باب الفاعل وسيجي في حرف الشرط وكذا يلزم قعها بعدما التوقيتة نحو اجلس ما نزيدا قائم لانها لا تدخل الاعلى الفعل وذلك انها مصدرية ويندر دخولها على الاسمية كما يجي في التقدير ماثبت ان زيدا قائم كما في لولائك قت سواء (قوله فان جاز التقدير ان) اى تقدير الجملة والمفرد (جاز الامر ان) اى فتح ان وكسرها وذلك في مواضع بعد فاء الجزاء نحو من يكرمنى فاني اكرمه الكسر بتأويل فانا اكرمه والفتح على ان ان مع ما في حيزها مبتدأ محذوف الخبر اى فاكرا مى له ثابت وكذا بعد اذا المفا جاء كقوله * وكنت ارى زيد اكما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا والهامز اى ٦ عبد قفاه اى لثيم القفا يعنى ٨ صفعان والهمزتان عظماء ناتشان في اللحين تحت الاذنين جمعهما الشاعر بما حو لهما كقولك جبت مذا كبره فالكسر على تأويل اذا هو عبد القفا والفتح على تأويل فاذا عبودية ففاء ثابتة وكذا اذا وليت ان الو او بعد قولك هذا او ذاك تقرير للكلام السابق قال تعالى (ذلكم وان الله موهن * فذلكم خبر مبتدأ محذوف ٩ وان عطف على هذا الخبر اى الامر ذلك والامر ايضا ان الله موهن وان كسرت فعلى عطف ان مع جزئها على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئها قال * انى اذا خفيت نار ٢ لمرملة * التى بارفع تل رافعا نارى * ذاك وانى على جارى لذو حذب ٣ * احنوا عليه بما يجنى على الجار * فهو مثل قوله تعالى * ذاك ومن عاقب ٢ * الاية فالجملة القسمية في الاية عطف على الجملة المتقدمة وكذا اذا وليت نحو اول قولى او اول كلامى ٣ فالفتح على ان قولى مصدر مضاف الى فاعله وليس بمعنى المقول والتقدير اول قولى اى اقو الى جد الله فلم يجمع لان المصدر لا يجمع الامع قصد الاختلاف فيكون قد اخبر عن المصدر بالمصدر والكسر على ان قولى بمعنى مقولى اى اول مقولاتى فلم يجمع مع انه بمعنى المفعول مراعاة لاصل المصدر والمعنى اول مقولاتى هذا المقول وهذا الكلام وهو انى احد الله فيكون قد قال كلاما اوله انى احد الله ثم اخبر عن ذلك كما تقول فى اول السورة * بسم الله الرحمن الرحيم * وقال عليه السلام * افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لاله الا الله * ولا يكون قوله انى احد الله معمولا للفظه قولى كيف وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المفعول فهو كقولك مصروبي زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا للمضروبى (وقال

٦ عبد قفا ٧ نسخته

٧ وهى مثل حسن وجهه

فاما عبد قفاه فهو مثل

حسن وجهه

٨ قوله (صفعان) الصفع

كلمة مولدة والرجل

صفعان

٩ فان قحمت فان نسخته

٢ قوله (لمرملة ارمليت

المرأة اذا مات عنها

زوجها وارمل القوم

اى نفذ ادهم

٣ ويقال حذب عليه و

تحذب عليه اذا تعطف

عليه والحنو العطف

والشفقة

٢ قوله (ومن عاقب بمثل

ما عوقب به ثم بغى عليه

لينصره الله

٢ انى احد الله نسخته

ابو علي قولي مصدر مضاف الى الفاعل واني اجد الله بالكسر مفعوله وخبر المبتدأ
محذوف اي اول قولي ونطقي بهذا الكلام ثابت (ورده المصنف احسن رد وذلك
ان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيكون لنطقه بهذا الكلام اجزاء اول ووسط
وآخر والجزء الاول باعتبار كلماته الثلاث تلفظه بلفظ اني وباعتبار الحروف تلفظه
بهمزة اني فيكون المعنى اذا صرحنا به تلفظي باني او بهمزة اني ثابت وهو خلف
من الكلام وغير مقصود به للتكلم (ويجوز الوجهان بعد اما فان فتحت فاما بمعنى
حقا تقول احقا انك قائم فان فاعل اي احق ذلك حقا او تقول حقا في ٥ معنى الطرف اي
افى حق فيكون ان اما فاعلا او مبتدأ على المذهبين كما مر في باب المبتدأ قال * احقا
ان ٦ اخطاكم هجاني * ودليل كونه في ٥ معنى الطرف قوله * افى حق ٧ مواتاني اخاكم
* بالمى ثم يظن السريس * فهو كقوله * احسا بنى ابناء سلمى بن جندل * تهددكم
اباى وسط المجالس * وان كسرت فاما حرف استفتاح كما لا تقول اما انك قائم كما قال
تعالى ﴿الا ان عادا كفروا ربهم﴾ وتقول ايضا اما والله انه ذاهب بالفتح اي افى
حق والله انه ذاهب اي ٨ ذهابه واما والله انه ذاهب كانك قلت الا انه والله ذاهب
(وحتى ان كانت ابتداءية وجب كسر ان بعدها وان كانت جارة او عاطفة للمفرد
فالفتح نحو عرفت امورك حتى انك صالح وعجت من احوالك حتى انك تفاخر (ولا
يجوز كسر ان بعد مذ ومنذ وان جاز وقوع الجملة والمفرد بعدهما نحو مالفيتك مذ
زيد قائم ومذ قيام زيد رفعا وجرا لان الجملة بعدهما مضاف اليها كما مر في الظروف
المبنية فهي في تقدير المفرد الاترى ان ريث وآية يضافان الى الجملة لكن لما كانت في تقدير
المفرد لم يحى ان بعدهما الا مفتوحة كما مر في باب الظروف المبنية (و الغالب بعد
لاجرم الفتح قال تعالى ﴿لاجرم ان لهم النار﴾ فلا امارد للكلام السابق على ما هو
مذهب الخليل او زائدة كما في لا اقسم لان في جرم معنى القسم وجرم فعل ماض عند
سيبويه والخليل (وقال سيبويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله * ولقد
طعنت ابا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا * برفع فزارة وان يغضبوا
بدل اشمال منها اي حق غضب فزارة بعدها (وقال الفراء بل الرواية جرمت فزارة
بنصب فزارة اي كسبت الطعنة فزارة الغضب اي جرمت لهم الغضب كقوله تعالى
﴿ولايجرمكم شأن قوم﴾ اي لايجر من لكم وبمثله فسر بعضهم الآية اي جرم
كفرهم ان لهم النار فان مفعول جرم (وقال الفراء هي اي لاجرم كلمة كانت في الاصل
بمعنى لا بد ولا محالة لانه يروى عن العرب لاجرم ٢ والفعل والفعل يشتركان في المصادر
كالرشد والرشد والبخل والبخل والجرم القطع اي لا قطع من هذا كما لا بد بمعنى لا قطع
فكثر وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتأكيد الذي فيها فلذلك تجسب
بما يجاب به القسم فيقال لاجرم لايتنك ولاجرم لقد احصنت ولاجرم انك قائم فن فتح
فلانظر الى اصل لاجرم ٣ كما تقول لا بد ان تفعل كذا ولا محالة انك تفعل كذا اي من
ان تفعل ومن انك تفعل ومن كسر فل معنى القسم العارض في لاجرم (وحكى الكوفيون

٥ مذهب نسخة

٦ اخطيكم نسخة

٧ قوله (مواتاني) يقال

آتيته مواتاة اي واقفته وطأ

وعنه السريس الذي لا يأتي

النساء قال ابو عبيد هو العنين

وانشد لابي زيد الطائي افى

حق مواتاني اخاكم وفي

نسخة السريس

٨ فاحق نسخة

٢ بضم الجيم

٣ فيكون مثل لا بد نسخة

- ٤ فيكون ذا زائدة كما قيل
في ماذا صنعت نسخته
٥ كذا والمين في عن نسخته
٦ قوله (ترسمت) ترسمت
الدار تأملت رسمها
والخرقاء حبيبة ذي الرمة
٧ قوله (وعز) عزيز
أي صار عزيزا أي قوى
بعد ذلة يقال شد فهو
شديد
٧ وعز على ذلك أي حق
واشد
٨ معرفة تامة نسخته
٩ والدليل على نسخته
٢ هو الاسم وحده نسخته

فيها عن العرب وجوها من التغير لاجر باسقاط الميم ولاذا جرم ٤ بزيادة ذا ولاذا جر
بغير ميم ولا ان ذا جرم ولا عن ذا جرم وان زائدة ٥ وعين عن بدل من الهمزة كما في قوله
* اعن ٦ ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم * وتقول شد
ما انك ذاهب وعز ما انك قائم بالفتح فشدد ٧ وعز فعلا مكمفوفان بما كقلما وطالما وهما
بمعنى حقا فمعنى شد ما انك قائم حقا انك قائم أي في حق الان في لا تدخل على شد وعز لكونهما
في الاصل فعلين ويجوز ان يكون ما اسما ٨ معربا تاما كما هو مذهب سيدي في نعمنا صنيعة
وبئسما علمك أي نعم الصنيع صنيعة وبئس العمل علمك (وقد ذكرنا ان جميع باب فعل
مضموم العين يجوز استعماله استعمال نعم وبئس وتقول زيد فاسق كما ان عرا صالح ليس
ما ههنا كافة كما كانت في قولك زيد صديق كما عرواخي ولو كانت كافة لوجب كسر ان
ولا يجوز الا بالفتح (فقال الخليل ما زائدة وان مجرورة بالكاف ٩ ودليل زيادتها قولهم
هذا حق مثل ما انك ههنا لكنهم الزموا الكاف مع ان هذه الزيادة كراهة ان يجيء
لفظها مثل كان ومعنى زيد فاسق كما ان عرا صالح أي هذا صحيح كصحة ذاك (وتقول
حقا انك ذاهب وجهه رأيي انك قائم بالفتح لا غير لان المعنى في حق وفي جهده رأيي واذا
جئت بما فقلت اما حقا فانك ذاهب واما جهده رأيي فانك قائم فالكسر هو الوجه لانك
لم تضطر مع اما الى جعل الطرفين خبرين لان كما كنت مضطرا اليه من دون اما وذلك
لان معمول ما في حيز ان يتقدم عليها مع اما لما يجيء في حروف الشرط نحو اما
يوم الجمعة فانك سائر واما زيدا فانك ضارب ولا يتقدم عليها من دون اما فاضطررت
الى فتح ان مبتدأ وجعل الظرف المقدم خبرا (قال سيدي يجوز اما في رأيي فانك ذاهب
بالفتح والوجه الكسر لانك غير مضطر الى فتحها (وتقول اما في الدار فانك قائم
بالكسر اذا قصدت ان قيام المخاطب حاصل في الدار واما ان اردت ان في الدار
هذا الحديث وهذا الخبر فانه يجب الفتح والتعريف المذكور اعني الفتح في مواضع
المفردات والكسر في مضاف الجمل اولى من تعريف ابي على كل موضع يصلح للاسم
والفعل فالكسر وكل موضع تعين لاحدهما بالفتح لان ما بعد فاء الجزاء يجوز فيه الفعل
والاسم كقوله تعالى * ومن عاد فينتقم الله منه * ولا يتعين الكسر فيه وايضا ما
بعد اذا المفاجأة يتعين للاسم ولم يتعين فيه الفتح (قوله ولذلك جاز العطف الى آخره)
يعني ولاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجمل كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها
كالعدم اذ فائدتها التأكيد فقط فجاز العطف على محل ذلك الاسم بالرفع * ثم اعلم انه يختلف
عبارتهم في ذلك يقول بعضهم كما قال المصنف يعطف على اسم المكسورة بالرفع
وبعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولي وكان الاول نظر الى ان الاسم
هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول فتبقى على كونه
مرفوعا لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان كاللام في زيد ولا شك ان المرفوع
٢ فيه هو زيد وحده لا الاسم مع الحرف الداخل عليه فكذا ينبغي ان يكون الامر مع
ان (ومن قال على موضعها مع اسمها نظر الى ان اسمها لو كان وحده مرفوع المحل

نسخه
٧ فلا يخرجهما عن كونهما مع
جزئها بتقدير اسم مفرد
كونها بتقدير اسمين اذا كان
ذاتك نسخة
٨ قوله (من الله ورسوله
الاية) الى الناس يوم الحج
الاكبر ان الله يرى من
المشركين ورسوله
٩ اخذ ٢ اخذهم نسخة
٩ تابعه نسخة
٢ قوله (اخذهم) يقال
ذهب بنو فلان ومن اخذ
اخذهم بالفتح اي ومن
سار بسيرتهم وحكى ابن
الكثير ومن اخذهم
برفع الذال واخذهم بكسر
الهمزة مع رفع الذال اي ومن
اخذ اخذهم وسيرتهم
٣ لان اسمها لم يبق فيه معنى
الابتداء بل صار ان مع الاسم
والخبر تأويل نسخة
٤ بالجار والمجرور اعني قوله
من المشركين نسخة
٢ وليست الجملة معطوفة
على ان مع مافي حيزها بل
الواو اعتراضية نسخ
٣ قوله (من يزد هبه)
زهاه وازدهاه استحقه
وتهاون به ومنه قولهم فلان
لا يزدني بحديقة وخرق
بالكسر فهو وخرق واخرقته
اي ادهشته ٤ تحسبي نسخة

لكان وحده مبتدأ والمبتدأ مجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس بمجرد (والجواب انه
باعتبار الرفع مجرد لان ان كالمعتمد بها اذا اعتبرت النصب ويشكل عليه
بان ان مع اسمها لو كانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدأ والمبتدأ هو الاسم المجرد
على ما ذكرنا وهي مع اسمها ليست اسما (فالاولى ان يقال العطف بالرفع على اسمها وحده
وقد ذكرنا في باب الابتداء طرفا من هذا (قوله لفظا او حكما) راجع الى المكسورة
فالمكسورة لفظا نحو ان زيدا قائم وعمر والمفتوحة التي في حكم المكسورة نحو علمت ان زيدا
قائم وعمر فان ههنا مع اسمها وخبرها وان كانت في تقدير المفرد من جهة ان ٣ المعنى
علمت قيام زيد لكنها في تقدير اسمين اذان مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولى علمت كما ان
ان المكسورة مع جزئها بتقدير اسمين اي المبتدأ والخبر فحكم المفتوحة ٤ بعد فعل القلب
حكم المكسورة في قيامها مع مافي حيزها مقام الاسمين (وفيما قال المصنف مع هذا التحقيق
البالغ والتدقيق الكامل نظرو ذلك لانا ٥ بعد تسليم ان المفتوحة مع مافي حيزها بتقدير
اسمين نقول ان ذلك الاسمين بتقدير المفرد فعلت ان زيدا قائم بتقدير علمت زيدا قائما وعلمت
زيدا قائما بتقدير علمت قيام زيد كما مر في افعال القلوب ٧ فكونها بتقدير اسمين لا يخرجهما
عن كونها مع جزئها بتقدير المفرد اذ ذالك الاسمان بتقدير الاسم المفرد هذا مع ان الحق
ان ان مع مافي حيزها ليست بتقدير اسمين بل هي من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعني المصدر
الذي ذاك الاسمان المنصوبان مؤولان به (واتمادعا المصنف الى هذا التكليف انه رأى
سيبويه مستشهدا على العطف على محل اسم المكسورة بقوله تعالى ﴿واذان ٨ من الله
ورسوله﴾ الاية واذان بمعنى اعلام وكذا استشهد سيبويه بقوله * والافاعلموا انا
وانتم * بغاة مابقينا في شقاق * على العطف على محل اسم المكسورة بتقدير حذف الخبر
من الاول والتقدير انا بغاة وانتم بغاة فلو لان ان المفتوحة بعد فعل القلب في حكم المكسورة
لما صح منه الاستدلال المذكور (وبعض النحاة لما رأى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحة
قال ان المفتوحة حكمها مطلقا حكم المكسورة في جواز العطف على محل اسمها بالرفع لانها حرفان
مؤكدان اصلهما واحد فيجوز العطف بالرفع في نحو بلغني ان زيدا قائم وعمر (والسيرافي
ومن ٩ تبعه لم يلتفتوا الى استدلال سيبويه وقالوا لا يجوز العطف بالرفع على محل اسم
المفتوحة مطلقا ٣ اذ لم يبق معها الابتداء بل هي مع مافي حيزها في تأويل اسم مفرد مرفوع
او منصوب او مجرور كما ذكرنا فاسمها كعض حروف الكلمة (ونظر ابي سعيد صحيح فنقوان قوله
تعالى ﴿ورسوله﴾ عطف على الضمير في يرى وجاز ذلك بلانا كيد بالمنفصل لقيام الفصل
٤ بقوله من الله مقام التأكيد او نقول رسوله مبتدأ خبره محذوف اي ورسوله كذلك ٢ والواو
اعتراضية لاعاطفة ونقول في قوله * والافاعلموا انا وانتم * بغاة مابقينا في شقاق * ان مابقينا في
شقاق خبرا نا وقوله وانتم بغاة جملة اعتراضية لكن لا يتم لنا مثل هذا في قوله * ولا انا
٣ ممن يزد هبه وعيدكم * ولا اني بالمشي في القيد اخرق * بعد قوله * فلا تحسبن ٤ اني
تخشعت بعدكم * لشيء * ولا اني من الموت افرق * لان قوله ولا اني بالمشي في القيد اخرق

٥ أن يكون مثل سائر نسخه
٦ رفعه كما تقول لا غلام رجل
في الدار الا زيد فنقول ان
الزيد اعجباني شئنا لهما
ولا يتحمل نسخة ٧ بليس نسخه
٨ بعدمضى الجملة نسخه
٩ من من المؤثرين نسخه
٢ ولا يقال ففرق الخبرين
حتى يسلم الكلام من الفساد
كما تقول ان زيد وهند قائم
وخارجة لان حكم المعطوف
حكم المعطوف عليه فيجب ان
يكون خارجة خبرا عن
زيد كقائم ولا يجوز
التفريق بلا عطف ايضا
كان تقول ان زيدا وهند
قاعد خارجة لانه تفصل
بقولك وهند بين اسم ان
وخبرها وهو اجنبى منهما
وبقولك قاعد وهو اجنبى بين
المبتدأ وخبره فلم يبق اذن الا
تقديم الخبر على ما ذكره
البصريون نحو ان زيدا قائم
وهند خارجة وان زيدا قائم
وهند وخبر هند في الثاني
محذوف استغناء عنه بخبر
زيد اى وهند قائمة فيكون
الواو في الثاني ايضا عاطفة
جملة على جملة فاذا ثبت ذلك
قلنا ان الرفع الذي هو الالف
في ان زيد او عمرو قائمان اثر
واحد غير متجزى فلا يصدر
عن مؤثرين مستقلين نسخة
٢ الا في المبتدأ دون الخبر نسخة
٣ عنده نسخة

* عطف على انى تخشعت فلو جعلنا قوله ولا انا ممن يزديه وعيدكم جملة اعتراضية لكان
لادخاله على معرفة بلان تكرير ولا يجوز ذلك الا عند المبرد ولوروى ولا انى بالمشى
في القيد بالكسر لا ارتفع الاشكال وكان قوله ولا انا ممن يزديه مستأنفا ولا مكررة (وحكم
لكن في جواز العطف على محل اسمها حكم ان المكسورة خلافا لبعضهم) (قال سيديويه بعد
ذكره جواز العطف على محل اسم ان بالرفع لكن اثنيتم في جميع الكلام بمنزلة ان
يعنى في جواز العطف المذكور وتعارفها في ان اللام لا تدخل على ما في حيزها دون ان كما
يجب وانما كان لكن مثل ان لان معنى الابتداء بعده لم يزل لان الاستدراك في الحقيقة
معنى راجع الى ما قبله لالى ما بعده اذ هو حفظ الحكم السابق نفيا كان او اثباتا عن ان
يدخل فيه الاسم المنتصب ولكن فقولك ما قام زيد لكن عمرا قائم حفظت فيه عدم القيام
عماتهم من دخول عمرو فيه وكذا في قام زيد لكن عمرا لم يقيم (واجاز الفراء رفع
المعطوف على اسم كائن وليت ولعل ايضا لكونه في الاصل مبتدأ ومنعه غيره لخروجه
عن معنى الابتداء بما اوردت فيه الحروف من المعانى وهو الحق والوصف وعطف البيان
والتوكيد كالمسوق عند الجرعى والزجاج والفراء في جواز الحمل على الحمل ولم
يدكر غيرهم في ذلك لامنع ولا اجازة والا اصل الجواز اذ لا فارق (قال الزجاج قوله
تعالى ﴿غلام الغيوب﴾ في قوله ﴿قل ان ربي يصدق بالحق غلام الغيوب﴾ صفه ربي ويحتمل
رفعه وجوها اخر ولم يدكرها البدل والقياس كونه كسائر التوابع في جواز الرفع نحو ان
الزيد استحسنتهما شئنا لهما بالرفع كما جاز ذلك في اسم لا التبرئة المشبهة بان نحو لا غلام رجل
في الدار الا زيد) فلا يحتمل على المحل عند البصريين الا ٨ عند مضى الخبر فلا يجوز عندهم ان زيدا
وعمر قائمان واجازة الكسائي وانما منعوا من ذلك لان العامل في خبر المبتدأ عند جمهورهم
الابتداء والعامل في خبر ان فيكون قائمان خبرا عن زيد وعمرو معا فيعمل عاملان مختلفان
مستقلان في العمل رفعوا واحدا فيه وذلك لا يجوز لان عامل النحو عندهم كالمؤثر الحقيقي كما ذكرنا
في صدر الكتاب والاثر الواحد الذي لا يتجزأ لا يصدر عن مؤثرين مستقلين في التأثير كما ذكرنا
في علم الاصول لانه يستغنى بكل واحد ٩ منهما عن الاخر فيلزم من احتياجه اليهما معا استغناؤه
عنهما معا ٢ ولو فرق الخبران بالعطف نحو ان زيدا وهند قائم وخارجة لم يأت الفساد الذي
ذكروا فيجب جوازه ويكون الكلام من باب الالف كقوله تعالى ﴿ومن رحته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله﴾ فاذا قدمت الخبر على العطف فاما ان تأتى للمعطوف
بالخبر ظاهر نحو ان زيدا قائم وعمرو كذلك او تحذفه وتقدره والاكثر الحذف نحو ان زيدا قائم
وعمر ولا يجوز ان يكون هذان من باب عطف المفرد لان قائم لا يكون خبرا عن الاسمين (وانما اجاز
الكسائي نحو ان زيدا وعمرو قائمان لان العامل عنده في خبر ان ما كان عاملا في خبر المبتدأ لان ان و
اخواتها لا تعمل عند الكوفيين ٢ في الخبر فالعامل في خبر ان اسمها لان المبتدأ والخبر يترافعا عنده فلا
يلزم ٣ صدور اثر عن مؤثرين (والفراء توسط مذهبي سيديويه والكسائي فلم يمنع رفع المعطوف مطلقا

ولم يجوزده مطلقا بل فصل وقال ان خفي اعراب الاسم بكونه مبنيًا او معربا مقدر الاعراب
 جازا الحمل على الحمل قبل الحمل قبل ٤ الاسم نحو انك وزيد قائمان وان الفتى وعمر وقاعد ان والا فلا
 لانه لا ينكر في الظاهر كما انكر مع ظهور الاعراب في المعطوف وذلك لان خبرا واحدا
 عن مختلفين ظاهري الاعراب مستبعد ولا كذلك اذا خفي اعراب المتبوع ولا يلزمه
 ايضا توارد المستقلين على اثر واحد لان مذهبه في ارتفاع خبر ان مذهب الكسائي
 (واما قوله تعالى ﴿ ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون من آمن ﴾
 فعلى ان الواو في والصابئون اعتراضية لالاعطف وهو مبتدأ محذوف الخبر اى
 والصابئون كذلك لسد خبر ان مسده ودلالته عليه كما في ياتيم نيم عدى على مذهب
 المبرد ومنه قوله ﴿ فنك امسى بالدينه رحله ﴾ فاني وقيار به الغريب ﴿ اى فاني وقيار
 كذلك بهما لغريب وسمع سيويه قبل الخبر رفع توكيد اسم ان المبني وكذا المعطوف
 غير منوى الخبر نحو انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاهبان خبر عنهما
 بلا شك وسهل ذلك وجوزده بعض التجويز بناء الاسم (و اجاز الكسائي رفع المعطوف
 على اول مفعولى ظن واخواته ان خفي اعراب الثانى نحو ظننت غلامك زائري وعمر
 (وليس بشئ لان ظن ٧ عامل قوى اثر فى الاسمين اللذين بعده بان صاريه مضمونهما
 مفعولاه و اذا منعوا ذلك فى ليت ولعل لما فيهما من معنى الفعل فكيف يجوز ذلك فى الفعل
 الصريح (واما اشترط خفاء اعراب الثانى ليكون المفعولان فى الظاهر كاسم ان وخبرها
 فتقل الشاعرة (قوله خلافا للمبرد والكسائي) الظاهر ان هذا مذهب الفراء والاطلاق
 مذهب الكسائي كما هو مذکور فى كتب النحو (قوله ولكن كذلك) اى فى احكام
 الحمل على الحمل (قوله ولذلك دخلت اللام) اى ولاجل كون المكسورة مع جزئها
 فى تقدير الجملة (قوله دونها) اى دون المفتوحة ﴿ اعلم ان هذه اللام لام الابتداء المذكورة
 فى جواب القسم وكان حقها ان تدخل فى اول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى
 ان سواء اعنى التأكيد والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فأخروا اللام
 وصدروا ان لكونها عاملة والعامل حرى بالتقديم على معموله وخاصة اذا كان حرفا
 اذهو ضعيف العمل وراعوا مع تأخير اللام شيئين احدهما ان يقع بينهما فصل لان
 المكروه هو الاجتماع والاخر انها لما سقطت عن مرتبتها وهى صدر الكلام اعنى
 المبتدأ والخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى فى جواب القسم نحو لزيد قائم ولقائم
 زيد ولطعامك زيد آكل لاتدخل بعد التأخر الاعلى احد الثلاثة نحو من الشعر لحكما
 وان زيدا نقائم وان زيدا فى الدار قائم ولا تدخل على متعلق الخبر ٨ المتأخر عن الخبر
 فلا يقال ان زيدا قائم فى الدار لثلاث خمس حقها كل الخمس بتأخير ما حقه صدر الكلام
 عن جزئ الكلام اللذين ٩ هما العمدة (واما تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبينها
 بظرف هو الخبر نحو ﴿ ان علينا للهدى ﴾ او بظرف متعلق بالخبر نحو ان فى الدار
 زيدا قائم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقصان ٢ حقه فى التصدر وقوله تعالى
 ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ الاولى فيه لام الابتداء والثانية جواب قسم محذوف والجملة

٤ مضى الخبر نسخته
 ٦ خلاف ومثل ذلك نادر
 نسخته ٨ نسخ معنى الابتداء
 وصير مضموا الجملة مفعولا
 به نسخته

٨ اذا تأخر عنه نسخته
 ٩ منهما يتركب الكلام لا
 محالة نسخته
 ٢ تصدره بوقوعه فى حيز
 ان نسخته

٣ ويجوز ان زيدا لقد قام كاجاز ان زيدا ليقوم لقربه منه مضى في شرح جواب القسم واما نعم وبئس فجاز دخولها فيه ما وان لم يدخلها قد نحو ان زيدا لنعم الرجل او لبئس الرجل ٣٥٦ لمامر في افعال المدح والذم واذا كان الخبر

مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام فيه نحو ان زيدا لسوف يخرج خلافا للكو فيين وذلك ان اللام للابتداء ومعناها التأكيد ولا تنفي الحالية كاتوهموه حتى تنسأ قض هي وحرف التنفيس كما مر في المضارع، وشرط الخبر ايضا ان يكون مثبتا لان لام التأكيد لا يجامع حرف النفي كما ذكرنا في جواب القسم ولا تدخل ايضا على حرف الشرط فلا يجوز ان زيدا لان ضربته يضربك ولا على غير ان من ادوات الشرط اسما كان او حرفا لان اللام والشرط كلاهما مرتبة الصدر فتنافرا نسخته

٤ خبرا لان نسخته

٥ وذلك لان اصلها لام الا ابتداء كما ذكرنا في جواب القسم فلا تدخل الاعلى ما تدخل لام الابتداء وقد ذكرنا مواقعها نسخته ٦ ادخالها نسخته

٧ ان يفصل نسخته

٨ بين اللامين نسخته ٩ قوله (لجوز شهيرة) الشهيرة

القسمية صلة من اوصفته (وانما تدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا مجردا عن قد فلا يجوز ان زيدا لقام ٣ كما يجوز ان زيدا ليقوم بل تقول ان زيدا لقد قام كما مضى في شرح جواب القسم ويجوز في نعم وبئس نحو ان زيدا لنعم الرجل كما مر هناك واذا كان الخبر مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام عليه نحو ان زيدا لسوف يقوم خلافا للكو فيين كما مر في باب المضارع (ولا تدخل هذه اللام في حروف النفي كما مر في جواب القسم ولا في حرف الشرط فلا تقول ان زيدا لن ضربته يضربك ولا على اسم فيه معنى الشرط لان اللام والشرط مرتبة كليهما الصدر فتنافرا (ولا تدخل على جواب الشرط فلا تقول ان زيدا من يضربه لا يضربه لان جواب الشرط وحده ليس ٤ هو الخبر بل هو مع الشرط (واجازه ابن الانباري (ولا تدخل على واو المصاحبة المغنية عن الخبر فلا تقول ان كل رجل لوضيعته ٥ لان اصلها لام الابتداء فلا تدخل الاعلى ما كانت تدخل عليه وقد ذكرنا مواضعها (واجازه الكسائي نظرا الى سدها مسددا الخبر (واذا وقعت الاسمية خبرا فالوجه دخولها على الجزء الاول نحو ان زيدا لايوه قائم (وقد حكى ان زيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب الشرط الواقع موقع الخبر على ما اجازه ابن الانباري وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن التصدر ان لا يتأخر عن الاسم وعن اول اجزاء الخبر (واذا اردت ٦ دخولها في خبر ان الذي في اوله لام القسم وجب ٧ الفصل بينهما لكره اجتماع اللامين قال تعالى ﴿وان كلا لما يوفينهم﴾ فصل ٨ بينهما بما الزائدة كما قلنا في قولك زيد صديق كما ان عمرا اخي (وانما تدخل على معمول الخبر المتقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر ماضيا مجردا عن قد نحو ان زيدا الطعامك آكل واني لبك واثق ولا تقول ان زيدا لفي الدار قام كما ذكرنا في جواب القسم (واجازه الاخفش وقد تدخل على غير الثلاثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا كقوله تعالى ﴿انك لانت الحليم الرشيد﴾ وذلك لوقوعها موقع الخبر فكانها دخلت على الخبر مع ان كل فصل في مثل هذا المقام يحتمل ان يكون مبتدأ لارتفاع مابعده (وقد يتكرر اللام في الخبر وفي متعلقه المتقدم عليه نحو ان زيدا لفيك لرأغب وهو قليل منع منه المبرد واجازه الزجاج قياسا وقد شذ دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر مجردا من ان نحو قوله ﴿ام الحليس ٩ لجوز شهيرة﴾ وقد ر بعضهم لهي عجوز لتكون في التقدير داخلية في المبتدأ كما شذ في خبر ان المفتوحة على قراءة سعيد بن جبير ﴿الا انهم لياكلون الطعام﴾ وكذا قرئ في الشواذ ﴿وان الله لسميع عليم﴾ بالفتح كجاء في الخبر معمول لا ضحى نحو اضحى زيدا نطقا ولا مسمى قال ﴿مر ٢ عجالى فقالوا كيف صاحبكم﴾ فقال الذى سألوا امسى لجهودا ﴿ولزال قال﴾ وما زلت من ليلي لدن ان عرفتها ﴿لكا لهاثم ٣ المفضى بكل مكان﴾ ولما في نحو ما زيد لقائما وقوله ﴿واعلم ان تسليما وتركاك﴾ لا متشابهان ولا سواء * شاذ لدخولها على حرف النفي وشذ ايضا دخولها على كان

العجوز الكبيرة وكذلك الشهيرة اخره ترضى من اللحم بعظم الرقبة ٢ قوله (بجلا) اى مستجملين ٣ قوله (ولولا) (المفضى) افضى اى خرج الى القضاء ٣ المفضى نسخته

ولولا قال * فإدحتى لكان لم يكن * فاليوم ابكى ومتى لم يبكى * وقال * للولا قاسم ٤
وندا بسيل لقد جرت ٢ عليك يد غشوم * واعلم ان اصل شهدت ان يتعدى بالباء نحو شهدت
بكذا وشهدت بان زيدا قائم ويجوز مع ان حذف الجار كما هو القياس نحو شهدت انك قائم واما
٣ قوله تعالى * شهد انك لرسول الله * ٤ فنشهد بمحمول على نعلم لان اصل الشهادة ان
تكون عن علم ٥ ونشهد معلق كعلمت في نحو علمت لزيد قائم الا ان شهدت لا يتصب المفعولين
نصب علمت فلا تقول شهدت زيدا قائما (وعلمت بجري مجرى القسم على ضعف فتقول اذن
علمت ان زيدا قائم بكسر ان ٦ وكذا شهدت تقول في الشعر اشهد انك ذاهب بالكسر
والمشهور الفتح فيهما وكذا قد بجى اشهدت لقدر آيته كذا كانه قيل والله لقدر آيته وكذا اشهد
لاخرجن قال * ولقد علمت لتأتين منيتي * وقد يقال ظننت لتأتين لكونه بمعنى علمت
واجراؤها مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام المعلقة بعدها ضعيف كعلمت لزيد قائم وشهدت
زيد فاضل كقوله * انى وجدت ملاك الشيمة الادب * والدليل على جواز اجراء
الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى * فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين * ففي
قولك شهدت ان زيدا لقائم واشهد لزيد قائم يجوز ان يكون شهدت فيه معلقا كظننت لزيد قائم
(ويجوز ان يكون مجرى القسم واللام وان جوابه ولا يجوز اجراء شهدت مع الباء مجرى
علمت نحو اشهد بان زيدا لقائم لان حرف الجر لا يعلق ولا يجوز اشهدانه ذاهب وانك لقائم
لعطفك الجملة على ٧ الجملة * واعلم ان من العرب من يقول لهنك لرجل صدق قال * لهننا
لقضى علينا التهاجر * وقال * لهننى لاشقى الناس ان كنت ٨ غارما * وقد يحذف اللام
وهو قليل قال * الا يا سنا برق على قلل الحمى * لهنك من برق على كريم * وفيه ثلاثة
مذاهب احدها لسيويه وهوان الهاء بدل من همزة ان ٩ كاتاك وهياك فلما غيرت صورة
ان بقلب همزتها هاء جاز بمجاعة اللام اياها بعد الامتناع والثاني ٢ قول الفراء وهوان اصله
والله انك ككروى عن ابى ادهم الكلابة له ربي لا قول ذلك * بقصر اللام ثم حذف حرف
الجر كما يقال الله لافعلن وحذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك اى الله ابوك
ثم حذفت الف فعال كما يحذف من الممدود اذا قصر كما يقال الحصاد والحصد
قال * الا لبارك الله ٣ فى سهيل * اذا ما الله بارك فى الرجال * ثم حذفت همزة
انك وفيما قال تكلفات كثيرة والثالث ما حكى المفضل بن سلمة عن بعضهم ان
اصله لله انك واللام للقسم ٤ فعمل به ما عمل فى مذهب الفراء وقول الفراء اقرب
من هذا لانه يقال لهنك لقائم بلا تعجب واما قولهم ان زيدا ليضرب بنون التأكيد
وان زيدا لقام بدون قد فاللام فيهما جواب قسم مقدر اى والله ليضربن ووالله
لقام جاز حذف قد فى الماضى مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما
فى الاصل لام الابتداء لان القسم يحتتمل الحذف اكثر لان هناك جلتين فى حكم
واحدة الا ترى الى تخفيفات ائمن ووجوب حذف الخبر فى لعمر كواين الله وجواز حذف
الجار فى الله لافعلن (ولا يجىء لام الابتداء من جملة الحروف الستة الابدان المكسورة

٤ قوله (وندا) ندوت
من الجود يقال سن للناس
الندى فندوا ٤ ويدا نسخة
٣ جر عليه جريرة جنى
عليه والغشوم الظلوم
والغشم الظلم ٣ قولك
شهدت انك لقائم وقوله تعالى
نسخه

٤ فشهدت بمحمول على علمت
نسخه

٥ فيكون معلقا كعلمت ان
زيدا لقائم نسخة

٦ وكذلك آه فى السعة آه
ان زيدا نسخة

٧ المفرد واعلم ان بعض
العرب يقول نسخة

٨ القرامسة ما يلزم اداؤه
وقد غرم الرجل الدية

٨ عازما وماريا نسخة

٩ كما يقال هياك فى اياك و
هرقت فى ارفت فلما غيرت
نسخه

٢ للفراء نسخة

٣ بحذف الف فعال من
الجلالة اولى ٤ فعمل بما

عومل به نسخة

٤ فعل به ما عمل نسخة

٥ قوله (لعبد) العبد هو الذي هذه العشق ٦ وجه الجواز انها نسخته ٢ مناسبتها لها لكونها نسخته ٣ لهذه المناسبة نسخته ٤ فلا يجوز ان يسقط عن مرتبتها بمجامعتها ٣٥٨ اياها نسخته ٥ وتكون ان المفتوحة بدلا

والحق الكوفيون بها لكن مستدين بقوله * ولكنني من حبا * لعبد * قالوا ٦ انما ذلك لانها لا تغير معنى الابتداء كان ولذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون فقالوا كان حق اللام ان لا تجتمع ان المكسورة ايضا لانها تسقط بسببها عن مرتبتها من التصدير لكن جاز مجامعتها لها لشدة ٢ تناسبها بكونها بمعنى واحد فاعتقر ٣ لذلك سقوطها عن مرتبتها بخلاف لكن فانها لا تناسبها معنى ٤ فلم يعتقر معها سقوطها عن مرتبتها وما نشدوه فلما ان يكون شادا كما في قوله * ام الحليس لعجوز شهرية * واما ان يكون في الاصل لكن انني فخفف بحذف الهزة ونون لكن كما خففت * لكننا هو الله * اتفاقا منهم بحذف الهزة واصله لكن انا * واعلم ان ان المكسورة ترادف نعم كما يحى في حروف التصديق فلا تعمل وترادف المفتوحة لعل فتعمل والمفتوحة لكونها مع جزئها اسما مفردا تقع اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها عنها بالخير كراهة اجتماعهما نحو ان عندى انك قائم ولبت في قلبك انك تعطيني وكذا في البواقي ٥ وان مع ما في حيزها بدل الاشتغال من احدى في قوله تعالى * واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم * ٦ ومن كم اهلكنا في قوله * الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون * ٧ واما قوله تعالى * ابعدهم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون * فقوله تخرجون خبر لانكم الاولى وانكم الثانية معادة لنا كيد الاولى لما تراخي ما بينها وبين الخبر كما كرر فلا تحسبنهم لما تراخي ما بين مفعولي لا تحسبن في قوله تعالى * لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يمدحوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب * ومثله قوله تعالى * وهم بالآخرة هم كافرون * وهذا قول الجرمي وهو الحق (وقال المبرد انكم تخرجون مبتدأ خبره اذا متم والجملة الاسمية خبر انكم الاولى اى انكم وقت موتكم اخراجكم) ويجوز وقوع ان المكسورة خبرا للاحرف الستة كقوله * ان الخليفة ان الله سربله * وقوله * لقد علم الحى اليمانون اننى * اذا قلت اما بعد انى خطيبتها * بكسر ان وروى انى بالفتح على ان يكون انى تكريرا لاننى الاول كقولنا فى الآية الكريمة (قوله وتخفف المكسورة الى آخره) اذا خففت المكسورة بطل اختصاصها بالاسماء فيقلب الالغاء قال تعالى فى الاعمال * وان كلا لما ليوفينهم) ٨ بتخفيف ان ولا يجوز عند الكوفيين اعمال المخففة والاية رد عليهم (قال المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف) سواء عملت او اعملت امامع الالهة فللفرق بين المخففة والنافية وامامع الاعمال فللطرده وهو خلاف مذهب سيويه وسائر النحاة فانهم قالوا العملة لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل (وقال ابن مالك وهو حسن يلزمها اللام ان خيف التباس بالنافية فعلى قوله تلزم اللام ٩ ان كان الاسم مبني او معربا مقصورا ٢ واما ان دخلت على الافعال لزمت اللام ٣ وقولهم اما ان جزاك الله خيرا لم تدخل فيه اللام لان الدعاء لا تدخله ان النافية فاذا دخلت المخففة على الفعل ٤ لزمت عند البصرية

نسخته ٦ فانها بدل من احدى الطائفتين وكذا قوله نسخته ٧ فانهم بدل من كم اهلكنا نسخته ٨ فى قراءة تخفيف ان نسخته ٨ اى بتخفيف الميم من لما على زيادة ما وقرئ بتشديدها وفيه اشكال وقد اجيب عنه باجوبة واحسنها ما جوب به ابن الحاجب وهو ان لما هذه هى لما الجازمة وفعلها محذوف لانه يحذف الفعل معاجواز تقديره وان كلا لما ينقصهم من اعمالهم شيئا او يظلمهم او نحو ذلك ثم قال بعد ذلك ليوفينهم ربك اعمالهم جملة مستأنفة ٩ اذا كان اسمها مبني او معربا مقصورا اذ لا تعرف انها معملة او معملة واما فى العرب فان عملت لم يلزم وان اعملت لزمت وان دخلت على الافعال لزمت نسخته ٢ لو قال او معربا تقديرا لكان اولى ليم ما آخره الف مقصورة والمضاف الى ياء المتكلم ٣ واما قولهم آه فانما لم تدخل اللام نسخته ٤ فلا يكون ذلك الفعل عند البصريين الامن نواسخ المبتدأ نسخته

(كونه)

٤ فلا يكون ذلك الفعل عند البصريين الامن نواسخ المبتدأ نسخته

كونه من نواسخ المبتدأ حتى لا يخرج ان بالتخفيف عن اصلها بالكسبة والكوفيون يعممون
جواز دخولها على الافعال كلها قياسا كقوله * بالله ربك ان قتلت مسلما * وجبت عليك
عقوبة المنتعمد * وقولهم ان تزنيك لنفسك وان تشينك لهيبه * وهو عند البصريين شاذ
(واختلف في هذه اللام الفارقة فذهب ابي علي واتباعه انها غير لام الابتداء التي تجامع
المشددة بل هي لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب التعليق في ان علمت لزيدا قائما
ولم ادخلت فيما لا تدخله لام الابتداء في نحو قوله * ان قتلت مسلما * وان تزنيك لنفسك
(وذهب جماعة الى انها لام الابتداء والجواب عن قولهم ان علمت لزيدا قائما ٢ ان التعليق
واجب لو دخلت على اوله فعلى افعال القلوب الا انها لا تدخل بعد الافعال الناسخة للابتداء
الاعلى الجزء الاخير وهو الخبر ٣ وتدخل مع المثقلة اما على المبتدأ المؤخر او الخبر او القائم
مقامه وفي الامثلة الواردة في التنزيل لم تدخل الاعلى ما كان خبرا في الاصل نحو * وان
كانت لكبيرة * وان كنت من قبله لمن الغافلين * وان وجدنا اكثرهم لفاسقين * وان
نظنك لمن الكاذبين * ولما نصب الاول خلوه من مانع ومعلق فلا بد من نصب الثاني وان
دخله لام الابتداء قال تعالى * وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك * وان كادوا
ليفتنونك * واما قوله ان قتلت مسلما وان تزنيك لنفسك فشاذ (وفرق الكسائي بين ان مع
اللام في الاسماء وبينها معها في الافعال فجعلها في الاسماء المخففة واما في الافعال فقال ان نافية
واللام بمعنى الا لان المخففة بالاسم اولى نظرا الى اصلها والنافية بالفعل اولى لان معنى النفي
راجع الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقا دخلت في الفعل او في الاسم واللام
بمعنى الا (٤ وقال البصريون لو كان اللام بمعنى الازجاء جاء في القوم لزيدا اي الازيدا ولا
يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض الاشياء ببعض المواقع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي
٥ (ومنع ابو علي في المكسورة المخففة المتهمة من تقدير ضمير شان بعدها ٦ وجوز
ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقد مر ذلك في باب الضمائر (قوله وتخفف المفتوحة
فتعمل في ضمير شان مقدر (٨ قد مر ذلك في ضمير شان مع الخلاف في ذلك وحكى بعض
اهل اللغة اعمالها في المضمر في السعة نحو قولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب وهذه
رواية شاذة غير معروفة واما في الضرورة فجاء في المضمر فقط قال * فلو انك يوم الرخاء
سألتني * فراقك لم انخل وانت صديق * وقال * بانك ربيع وغيث مرابع * وقد
ما تكون هناك ٩ انما * (قوله ويلزمها مع الفعل الى آخره) قدمضي شرحه في
نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الجملة الاسمية فقد تكون الجملة مجردة كقوله
* ان هالك كل من يخفي وينتعل * وقد تكون مصدرة بلان نحو علمت ان لاشئ لك
او باداة الشرط نحو علمت ان من يضربك اضربه ٢ او برب نحو علمت ان رب
خصم لي على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام لي * قوله (كائنك للتشبيه
وتخفف فتلغى على ٣ الاصح لكن للاستدراك بتوسط بين كلامين متغايرين معنى وتخفف
فتلغى ويجوز معها الواو وليت لئمتى واجاز الفراء ليت زيدا قائما ولعل للترجي وشذ

٢ ان هذا مثل مخترع ما لهم
به شاهد من كلام من يحتاج
بقوله ويلتزم تعليقها لافعال
القلوب لو دخلت على اول
مفعولها لكنها نسخه
٣ كما كانت تدخل مع المثقلة
نسخه

٤ ومنع البصريون كون
اللام بمعنى الا لانه خلاف
الظاهر قالوا لو جاز ذلك
لجاز جاءني القوم لزيدا اي
الا زيدا نسخه

٥ او معنى النفي نسخه
٦ وخالفه بعضهم فاضمر
بعدها ضمير شان قياسا على
المفتوحة والاول اولى
لاختصاص المفتوحة بذلك
لما مر في قسم الاسماء في ضمير
الشان نسخه

٨ نحو قوله واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين
وقول الاعشى * في قبة
كسيوف الهند قد علموا
* ان هالك كل من يخفي
وينتعل * ٩ قوله (انما)
فلان ثمال قومى اى غياث لهم
يقوم بامرهم ٢ قال *
وعلمت ان من تتقفوه فانه
حذر لجامعة وفرخ عقاب
* وقال في رب * تيقنت ان
رب امر خيل خائنا امين
وخوان ينال امينا ٣ الا
فصح نسخه

الجر بها) في كان قولان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه ومذهب الخليل ان اصل
كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت اداة التشبيه لتؤذن من اول الامر بقصد التشبيه
فوجب قمع ان المكسورة رعاية للفظ الكاف لانها لا تدخل الاعلى لفظ المفردات ففتحت لفظا
وهي في المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتحة حرفا مصدريا فصار الكاف مع ان كلمة واحدة
فلا محل للكاف كما كان لها حين كانت في محل خبر ان لصيرورتها بجزء الحرف كاذ كرنا ٤ في
كاف كذا وكاين ولا تقتضي ما يتعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت في محل الخبر لانها
خرجت بالجزئية عن كونها جارة فاذا خففت كان ٥ فالاصح الغاؤها وقضاء ٦ كان
وريد به رشاء اخلب ٦ وقال ٧ وصدر مشرق النحر ٨ كان ثديه حقان ٩ واذا
لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كافي ان الخففة لكن ويجوز ان يقال ٢ ان ذلك
غيره مقدر بعدها لعدم الداعي اليه كما كان في ان الخففة لكن لما لم الفعلية التي تلها ما لم ان الخففة
من حروف العوض قوى اضممار الشان بعدها اجراء لها مجرى ان ولزوم حرف العوض في الفعلية
بعدها بقوى كونها مركبة من الكاف وان ويجئ بعد الميم اسمية كقوله ٣ عبأت له
رمحاطويلا والوالة ٤ كان قبس يعلى بها حين تشرع ٥ وفعلية كقوله تعالى ٦ كأن لم تكن
بالامس ٧ وقوله رضى الله تعالى عنه في نهج البلاغة ٨ كان قدوردت الاطعمان ٩ وقوله
١٠ افدا ترحل غير ان ركنا ١١ لما تزل برحالنا وكان قد ١٢ اي وكان قد زالت بها وان جاء بعدها
مفرد كقوله ١٣ تمشي بها ١٤ الدرما تسحب قصبها ١٥ كان بطن حبلى ذات او نين متم ١٦
فالمحذوف غير ضمير الشان اي كأن بطنها بطن حبلى وقوله ويوما توافينا ٥ بوجه
مقسم كان ظبية تعطو الى ناضر السلم ١٧ برفع ظبية يجوز ان يكون ظبية تعطو جملة اسمية
وان يكون تعطو صفة ظبية واسم كان محذوف اي كأنها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب
على افعال كان ويروى بجرها على ان ان زائدة اي كظبية (قوله ولكن هي عند البصريين
مفردة) وقال الكوفيون هي مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة
واصله لا كأن فنقلت كسرة الهزمة الى الكاف وحذفت الهزمة فلا تعيدان ما بعدها
ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيًا وإثباتًا وان تحقق مضمون ما بعدها ولا يخفى اثر التكلف
فيما قالوا وهو نوع من علم الغيب وفيه نقل الحركة الى المتحرك وهو كما قالوا ان كم مركبة
من الكاف وما والاصل عدم التركيب (قوله بين كلامين متغايرين معنى) اي في النفي
والاثبات والمقصود التغاير المعنوي لا اللفظي فان اللفظي قد يكون نحو جاءني زيد
لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله تعالى ١٨ ولوارا اكم كثيرا فلفتم ١٩ الى قوله
٢٠ ولكن الله سلم ٢١ اي ولكن الله لم يركم كثيرا وتقول زيد حاضر لكن عمرا مسافر
ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقيا بل يكفي تنافيهما بوجه ما قال تعالى ٢٢ وان ربك
لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ٢٣ فان عدم الشكر غير مناسب
للافضال بل اللائق به ان يشكر المفضل ومثله كثير فاذا خففت الغيت والاخفش
ويونس اجازا اعمالها مخففة ٦ ولا اعرف به شاهدا (ويجوز دخول الواو عليها مشددة

٤ انه ليس لكاف كذا وكاى
محل لصيرورتها بجزء الاسم
ولا تطلب ما يتعلق به كما
كانت تطلبه حين نسخته
٥ فالافصح نسخته
٦ اخلب ليف ٢ لا يقدر
بعدها الضمير نسخته
٣ قوله (عبأت لها) عبأت
المتاع اذا هياتة والقبس شعلة
من النار يقال اشرفت الريح
قبله اي سددت ٤ قوله
(بها الدرما) الدرما
الارنب والمرأة التي غاص
كعبها في لحم ساقها وتسحب
قصبها اي تجر والقصب
المعاق يقال تجر قصبه والاون
احد جانبي الخرج واثامت
المرأة اذا جاءت بولدين في
بطن فهي متم ٥ وافي فلان
اقى والقسم الحسن وفلان
قسم الوجه ومقسم الوجه
وعطوت الشيء تناولوه
٥ المقسم المحسن والسلم
ضرب من اشجار البادية
وتعطو تناول ٥ وتعطو
الى ناضر السلم من قبل
التضمين اي تميل اليه عاطيا
٦ لم يثبت به شاهد نسخته

ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة للمحملة على الجملة وجعلها اعتراضية اظهر من حيث المعنى وجاء في الشعر حذف نون المخففة للساكنين قال * فليست بآتيه ولا استطيعه * ولك اسقني ان كان مأثوك ذا فضل * قوله (وليت للتمنى الى آخره) قد مضى شرحه في اول هذا الباب (قوله ولعل للترجي وشذ الجربها) فيها احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعل وجاء لعن بعين غير محجمة ولعن بعين مججمة وآخرهم انون وجاء رعن ورغن يجعل الراء مقام اللام ولائن وان ولعاء بالمد قال لعاء الله فضله عليكم * بشئ ان امكم ٧ شريم * ٨ وقديقال لعلت كربت وعقيل يحرون بلعل مفتوحة اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا بلعل مكسورة اللام ومفتوحتهما قال * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة * لعل ابى المغوار منك قريب * وهى مشكلة لان جرهما عمل مختص بالحروف ورفعهما لمشابهة الافعال وكون حرف عاملة عمل الحروف والافعال في حالة واحدة مما يثبت وايضا الجار لا بد له من متعلق ولا متعلق لهما ههنا لا ظاهرا ولا مقدارا ٣ فهى مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور عند سيويه جارة لا متعلق لهما وفي البيت الذى انشدناه بن روى بفتح اللام الاخيرة يحتمل ان يقال اسم لعل وهو ضمير الشأن مقدر وابى المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالى اللامات اى لعله لابي المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثانى لامى لعل محذوف واللام المفتوحة جارة للمظهر ٣ كما نقل عن الاخفش انه سمع ٤ من العرب قبح لام الجر الداخلة على المظهر ونقل ايضا ذلك عن يونس وابى عبيدة والاحروان روى بكسر اللام فضمير الشأن ايضا مقدر مع حذف ثانى لامى لعل لاجتماع الامثال ثم ادغمت الاولى في لام الجر ويجوز في هذه الرواية ان يقال الاصل لعاء اى انتش دعاءه فادغم تنوينه في لام الجر وهذه الوجوه متعذرة فيما انشد ابو عبيدة * لعل الله ٥ يمكنى عليها * جهارا من زهير او اسيد * بجر الله (واللام الاولى في لعل زائدة عند البصرية اصلية عند الكوفية لان الاصل عدم التصرف في الحروف بالزيادة اذ بناها على الخفة والبصرية نظروا الى كثرة التصرف فيها والتلعب بها وجواز زيادة التاء فيها فان سمى بهما التصرف عند البصريين للتركيب والعلمية وكذا عند الكوفيين لشبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزان كلامهم واعلم ان حال الاسم والخبر بعد دخول هذه الحروف عليهما كما هما قبل دخولها ولكنه يجب تأخير الخبر ههنا الا ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه بين هذه الاحرف واسمائهما نحو ان في الاز زيدا وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب تأخيرها نحو * ان لدينا انكالا * كافي المبدأ والخبر وكل ذلك قد ذكرناه في باب المرفوعات في خبر ان (ولا يجوز حذف اسمائها التى ليست بضمير الشأن الا في الشعر على قلة وضعف كقوله * فلو كنت ضياعا عرفت قرابتى * ولكن زنجى غليظ المشافر * فحين روى برفع زنجى اى ولكنك زنجى ومن روى بنصبه فالخبر محذوف اى ولكن زنجيا هكذا لا يعرف قرابتى (واما ضمير الشأن فيجوز حذفه في الشعر كثيرا كقوله * ان من لام في بنى بنت حسان * الله واعصه في الخطوب * وقوله * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلقى فيها جثا ذرا وظباء

٧ قوله (شريم) الشريم

المرأة المفضاة

٨ وقديلحق لعل تاء التانيث

كما في ربت فيقال لعلت

نسخه

٢ بلى لولا نسخه

٣ لكن اتصالها بالكلمة بأباه

فتأمل

٤ ذلك من العرب ونقل

ايضا قبح اللام الجارة للمظهر

عن يونس نسخه

٥ قوله (يمكننى) مكنه الله

من الشئ وامكنه منه بمعنى

* وذلك لان اداة الشرط لا تعمل فيها العوامل اللفظية المتقدمة واما في غير الشعر فقيه
 خلاف والاصح جوازه قليلا لكن بشرط ان لا يلى الاحرف فعل صريح لكرهه دخول
 الاحرف المختصة بالاسم على الفعل الصريح فلا تقول ان قام زيد بمعنى انه قام زيد (وحكى
 الخليل عن بعض العرب ان بك زيد مأخوذ اى انه وتقول ان في الدار يجلس اخواك
 قال * كان على ٦ عربيته وجبينه * اقام شعاع الشمس او طلع البدر * وانما جاز حذف ضمير
 الشأن من غير ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معتمدا لكلام بل المراد به التفخيم
 فقط فهو كالزائد وجاء في الخبر * ان من اشد الناس عذابا يوم المصورون * (وعند الكسائي
 من فيه زائدة وعند ابن كيسان الحرف في مثله غير عاملة لفظا كالمكشوفة) (واذا علم الخبر جاز
 حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة او نكرة والكوفيون يشترطون ٨ تنكير الاسم لكثرة
 ما جاء كذلك نحو قوله * ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا * اى ان لنا محلا
 في الدنيا ومرتحلا في الآخرة وان في رحيل السفر اذ مضوا الى الآخرة مهلا اى سبقا اى
 لا يرجع الراحلون الى الآخرة وتقول ان مالا وان ولدا وان غيرها بلا و شاء اى ان لنا ذلك
 والفراء يشترط في جواز حذف اخبارها تنكير ان كقيل ان اعرابا قيل له ٢ ان الزبابة الفارة
 فقال ان الزبابة ان الفارة اى هما مختلفان (والرد على المذهبين ما روى ان المهاجرين قالوا
 يا رسول الله ان الانصار نصرونا ووصلونا قد فضلونا وآونا وفضلوا بنا فقال عليه الصلاة
 والسلام * الستم تعرفون ذلك * قالوا بلى يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام * ان ذلك *
 اى ان ذلك كذلك وما روى من قول عمر بن عبدالعزيز لمن اتى به ٣ بقرابة ان ذلك اى
 مصدق ثم ذكر المات حاجته فقال عمر لعل ذلك اى لعل مطلوبك حاصل وقال تعالى
 * ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله * اى هلكوا وقبل الخبر ويصدون
 والواو زائدة وقال الشاعر * خلا ان حيا من قريش تفضلوا * على الناس او ان المكارم
 نهشلا * قال ابن يعيش لم يأت خبر ان المحذوف الا ظرفا او جاريا ومجرورا قال والجيد
 ان بقدر في ان ذلك ولعل ذلك الظرف ايضا ان لك ذلك ولعل لك ذلك واقول
 لا ملجئ الى جعل جميع الاخبار المحذوفة ظروفا فلم ترتكبه بل نقدر ما يستقيم به معنى
 الكلام ٤ ظرفا كان اولاً (وقديسد مسد الخبر واو المصاحبة نحو ان كل رجل وضعته
 ٥ والحال نحو ان ضربى زيدا قائما) (واما قولك ليت شعري فالشعر بمعنى الفطنة مصدر
 من شعرت اشعر كنصرت انصر اى فطنت له) (قال سيديويه اصله ليت شعري شعرتى حذفوا
 الهاء في الاضافة كما في قولهم هو ابو عذر ها فلعله لم يثبت عنده مصدر الالهاء
 كالنشدة والافلاموجب لجعل المصدر من باب الهيشة كالجلسة والركبة والتزم حذف
 الخبر في ليت شعري مردفا باستفهام ٦ نحوليت شعري انا تيتنى ام لا وهذا الاستفهام
 مفعول شعري كما ذكرنا في افعال القلوب في نحو علمت ازيد عندك ام عمر واى ليت علمى
 بما يسأل عنه بهذا الاستفهام حاصل (وقال المصنف هذا الاستفهام قائم مقام الخبر
 كالجار والمجرور في ليتك في الدار) (وفيه نظر لان شعري مصدر معناه متعلق بمضمون

٦ عن نين الانف تحت مجتمع
 الحاجب وهو اول الانف
 حيث يكون الشم
 ٨ لحذف الخبر نسخة
 ٢ قوله (ان الزبابة) الزبابة
 فارة صماء يضرب العرب
 بها المثل فيقول اسرق من
 زبابة

٣ قوله (مت) المت التوصل
 بقرابة والمائة الحرمة
 والوسيلة والموات الوسائل
 ٤ ويكون المعنى به ظاهرا
 نسخة

٥ الصحيح نصب ضيعته هنا
 بالعطف على اسم ان وان كانت
 الواو بمعنى مع نص عليه
 المالكى فان قيل كيف تكون
 لمعنى مع مع كونها عاطفة قلنا
 كما في قولهم كل رجل وضعته
 فانها عاطفة لضيعة على كل
 رجل مع انها بمعنى مع

٦ * وبعد ليت شعري
 الحذف التزم وذكر
 الاستفهام بعده محتم *

الجملة الاستفهامية فهي من حيث المعنى مفعول شعري ومفعول المصدر لا يكون ذلك المصدر حتى تخبر به عنه لان علمك بالشيء غير ذلك الشيء (وقال ابن يعيش الاستفهام ساد مسد الخبر كسد جواب لولا مسد خبر المبتدأ الذي بعده) وفيه ايضا نظر لان محل خبر شعري الذي هو مصدر بعد جميع ذلوله من فاعله ومفعوله فمحله بعد الاستفهام فكيف يكون الاستفهام في مقام الخبر ومقامه بعده بل هو خبر وجب حذفه بلا ساد مسده لكثرة الاستعمال (وقد يحذف الاستفهام مع العلم نحو قوله * ليت شعري مسافر بن ابي * عمرو وليت يقولها المحزون * اي ليت شعري ايجتمع ام لا ومسافر منادى (وقد يخبر ههنا بشرط الافادة عن نكرة بنكرة لانا ذكرنا في باب المبتدأ ٧ ان التخصيص غير مشروط في المبتدأ مع حصول الفائدة وانما لم يخبر عن المبتدأ المنكر بخبر مؤخر لئلا يلتبس المبتدأ بالخبر وذلك لتوافق اعرابهما واما ههنا فالاعرابان مختلفان قال * فان شفاء عبدة مهراقة * على ما انشده سيويه ويجوز ايضا الاخبار عن النكرة بالمعرفة نحو ان كريما بوبك قال تعالى (فان حسبك الله) كما قلنا في باب كان * انظري كان امك ام حار * ويجوز ان يكون كفافا في قوله * فليت كفافا كان خيرك كاه * وشرك عني ما رتوي الماء مرتو * اسم ليت والجملة خبره على ان يروي خيرك بالنصب فيكون اسم كان ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفافا وان روى برفعه فاسم ليت ضمير شان محذوف وقوله خيرك وشرك اسم كان وكفافا خبره ولم يثن لكونه مصدرا في الاصل وعنى متعلق بكفافا اي مكفوفين عني والماء على هذا الوجه منصوب اي ما رتوي مرتو من الماء وقيل شرك مرتو بتقدير مرتويا اسم وخبر معطوف على اسم كان وخبره اعني خيرك كفافا اي كان خيرك كفافا وشرك مرتويا عني اي كافا فحذف النصب ضرورة كما في قوله * فلوان واش بالجمامة داره * ويكون الماء على هذا الوجه مرفوعا فاعل ارتوى اي مادام الماء ريان * قوله (الحروف العاطفة ٢ الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبلا ولكن فالاربعة الاول للجمع فالواو للجمع مطلقا لترتيب فيها والفاء للترتيب وثم مثلها بجملة وحتى مثلها ومعطوفها جزء من متبوعه لتفيد قوة او ضعفا) اعلم ان بعضهم عدوا المقسمة منها وعند اكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها (كما قال بعضهم ان بل التي بعدها مفرد نحو جاءني زيد بل عمرو او ما جاءني زيد بل عمرو وليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح واما معها ففصيح مطرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط (قوله للجمع) مراد التمام بالجمع ههنا ان لا يكون لاحد الشئين او الاشياء كما كانت او اما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او في مكان فقولك جاءني زيد وعمرو او فعمرو او ثم مرواى حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءني زيد او عمرو اي حصل الفعل من احدهما دون الآخر (قوله فالواو للجمع مطلقا) ٣ معنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما في زمان واحد وان يكون حصل من زيد او لا وان يكون حصل من عمرو او لا

٧ انه لا يشترط تعريف المبتدأ ولا تخصيصه مع حصول الفائدة لكنه لم يخبر في باب الابتداء عن النكرة بالنكرة لئلا يلتبس الثاني بتابع الاول لتوافقهما في الاعراب وههنا الاعرابان مختلفان فلا بأس به لسخه

٢ العطف في اللغة الامانة والثني وانما سميت حروف العطف لامالتها ما بعدها الى ما قبلها وتشريكها اياه معه وفي الاصطلاح ربط لفظ بلفظ باحد الحروف العشرة

٣ فاذا قلت جاءني زيد وعمرو اي حصل هذا الفعل من كليهما لا من واحد منهما نسخته

٤ افادتها للترتيب نسخه ٦ وجة المخالفين اية الوضوء وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وقوله وهو الذي كف ايدهم عنكم وايدىكم عنهم ٧ وقوله تعالى وجعلنا عاليها سافلها وامطرنا فان الامطار كان مقدما على جعل العالى سافلا لتقدم العلة على المعلول ٧ قوله (او جونة) جونة العطار حقته وفض اى كسر ٧ الجونة الخابية مطلية بالقار وبالضم جونة العطار وقدحت المرق غرقته وقدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وفضضت ختم الكتاب اى كسرتة وروى جونة وقتحت ٨ هو جواب عن سؤال وهو ان يقال الواو اصلها وضعها للترتيب واستعمالها ههنا لغيره مجاز ٩ اذ يكون الدخول متقدما على القول متأخرا عنه فى حالة واحدة نسخه ٢ فلولوا الواو لجاز توهم ان الاسم الاول فى الصورة الاولى والفعل الاول فى الثانية والكلام الاول ٣٦٤ فى الثالثة والرابعة واقع عن

سهو وغلط والثانى تداركه
اولجاز توهم ان المتكلم فى
المواضع الثلاثة قصد
احدهما اذ كثيرا ما يورد
الكلام بلا او مع القصد الى
معناه كقول الشاك كنت
آكل تمرا زيدا اى احدهما
وكذا تقول خرج زيد دخل
عمرو فانه كما يحتمل القطع
بوقوع الامرين كليهما وهو
الظاهر يحتمل وقوع احدهما
فبالواو تصير الجمعية نصا
كما باو يصير معنى احدهما
نصا ثم اذا نفيت نحو جاءنى
زيد وعمرو مثلا قلت ما
جاءنى زيد وعمرو فهو
نفى لمركب اعنى المجبيين
والمركب كما ينفى بانتفاء
جزئيه معا ينفى ايضا
بانتفاء احد جزئيه دون
الآخر فيحتمل ان يكون

فهذه ثلاثة احتمالات عقلية لادليل فى الواو على شئ منها هذا مذهب جميع البصريين
والكوفيين ونقل بعضهم عن الفراء والكسائى وتعلب والرابعى وابن درستويه وبه قال
بعض الفقهاء ٤ انها للترتيب (دليل الجمهور ٦ استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو
المال بين زيد وعمرو وتقاتل زيد وعمرو وفيما الثانى فيه قبل الاول كقوله ٧ او جونة
قدحت وفض ختامها * وقوله تعالى * واسجدى واركعى * وقوله تعالى
* نموت ونحى * والاصل ٨ فى الاستعمال الحقيقة ولو كانت للترتيب لتناقض قوله
تعالى * وادخلوا الباب سجدا * وقولوا حطة * وقوله فى موضع آخر * وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا * اذ القصة واحدة ٩ * ثم اعلم ان الواو مرة تجمع وتشرك الاسمين
فصاعدا فى فعل واحد نحو قام زيد وعمرو اى حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعلين
فصاعدا فى اسم نحو قام زيد وقعد اى حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين
مضمونى الجملتين فصاعدا فى الحصول نحو قام زيد وقعد عمرو ونحو زيد قائم وعمرو
قاعد (٢ فان قلت لولم يحى بالواو فى عطف الجملة لعلم ايضا حصول مضمونى الجملتين
فا فادتها (قلنا بلى ولكن كان يحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون الكلام الاول غلطا
ويحتمل حصول احد الامرين فبالواو صار نصا فى حصول الامرين معا ففائدة الواو
فى مثله كفاءة لافى مثل قولك ما جاءنى زيد ولا عمرو كما يحى فكانه زيد يفيد النص
وان لم يعده النحاة فى الزوائد * واعلم انك اذا نفيت نحو جاءنى زيد وعمرو مثلا قلت
ما جاءنى زيد وعمرو بلا قيد فهو فى الظاهر نفى للاحتتمالات الثلاث اى لم يجىسا لافى
وقت واحد ولا مع الترتيب (والاكثر على ان لا يعطف على المنفى بالواو الا وبعد
الواو لانحو ما جاءنى زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان كان فى الظاهر للجمع المشتمل
على الاجتماع فى وقت وعلى الترتيب الا انه لما كان يستعمل كثيرا للاجتماع فى وقت كما
فى المفعول معه وواو الصرف ومع العطف ايضا نحو كيف انت وقصعة من تريد وكل

معناه انتفاء الجيئان كلاهما وان يكون المعنى انتفاء احد المجبيين فاذا قصدت التنصيص على المعنى الاول جئت (رجل)
بلا الزائدة بعد واو العطف فقلت ما جاءنى زيد ولا عمرو وقد تراد طردا حيث لا يمكن نفى احد الفعلين كما فى قوله تعالى ولا تستوى
الحسنة ولا السيئة وما يستوى الاحياء ولا الاموات لان الاستواء بمعنى التساوى واذا اتى المساواة من احد الطرفين فلا بد من
انتفائها من الآخر ايضا وما قبل من ان زيادة للدفع وهم ان المنفى هو الجيئان المقيد ان بقيد الاجتماع فى وقت لشيء لان نفى
الشيء مطلقا واردة نفيه مقيد اخلاف الظاهر كما تقول ما جاءنى رجل وتريد رجل قصير او نحوه فان كررت العامل فقلت
ما جاءنى زيد وما جاءنى عمرو فهو عند سيويه نفى للمجبيين المنقطع احدهما عن الآخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل
واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الآخر فرفعت بهذا الكلام ط

رجل وضيعته خيف ان يكون مراد التكلم ما جاءني زيد مع عمرو فيكون قد نفى الاجتماع في وقت لا ترتب مجئى احدهما على مجئى الآخر فجئى بلا في الاغلب دفعا لهذا التوهم وبيان ان المراد نفى الاحتمالات الثلاث (وقد تزداد فيما لا يحتمل الترتيب طردا كقوله تعالى) (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) وقوله (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) وان اردت نفى بعض الاحتمالات دون بعض فلا بد من القيد نحو ما جاءني زيد وعمرو معا او ما جاءني زيدا ولا عمرو ثانيا او ما جاءني زيد ثانيا وعمرو اولا فينتفى بعد ان تقيد باحد الاحتمالات احتمالان اخران (واما لو كررت العامل فقلت ما جاءني زيد وما جاءني عمرو فهو عند سيبويه نفى للمجئيين المنقطع احدهما عن الاخر كان المحاطب توهم انه حصل مجئى كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئى الاخر فرفعت بهذا الكلام وهمه (وعند المازني هو ايضا نفى للاحتمالات الثلاث ٣ كما كان من دون تكرير العامل وهذا القول اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفى كفاءة زيادة لا بعد الواو واكثر) قوله والفاء للترتيب * اعلم ان الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف اولا فان عطفت مفردا على مفرد ففائدتها ان ملابسة المعطوف لمعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه بلا مهلة بمعنى قولك قام زيد فعمرو اى حصل قيام عمرو عقيب قيام زيد بلا فصل ومعنى ضربت زيدا فعمرا اى وقع الضرب على عمرو عقيب وقوعه على زيد (و اذا دخلت على الصفات المتتالية والموصوف واحد فالترتيب ليس في ملابستها لدلول عاملها كما كان في نحو جاءني زيد فعمرو بل في مصادر تلك الصفات كقولك جاءني زيد الاكل فالثام اى الذى يأكل فينام كقوله * يألّف زبابة للبحار * الصالح فالغائم فالآيب * اى الذى يصبح فيغتم فيؤوب وان لم يكن الموصوف واحدا فالترتيب في تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما في الجوامد نحو قولهم في صلاة الجماعة يقدم الاقرأ فالأفقه فالأقدم هجرة فالأسن فالأصبح (وان عطفت الفاء جملة على جملة افادت كون مضمون الجملة التى بعدها عقيب مضمون الجملة التى قبلها بلا فصل نحو قام زيد فقعد عمرو (وقد ٦ تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ما قبلها في الذكر لان مضمونها عقيب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تعالى (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) وقوله (واورثنا الارض نبتوء من الجنة حيث نشاء فنم اجر العاملين) فان ذكر ذم الشئ او مدحه يصح بعد جرى ذكره ومن هذا الباب عطف تفصيل المجل على المجل كقوله تعالى (ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلى) الآية وتقول اجبته فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الانجال ومنه قوله تعالى (وكم من قرية اهلكناها فجاءت بأسنا بيانا) لان تبينت البأس تفصيل للاهلاك المجل (وقد تجئى الفاء العاطفة للمفرد بمعنى الى ما حكى الزجاجي ٢ تقول العرب مطرنا مابين زبالة فالثعلبية ٣ بمعنى مابين زبالة الى الثعلبية وبعضهم يقول مطرنا مازبالة فالثعلبية بحذف بين مع كونه

ط وهمه وعند المازني هو نفى لطلق المجئيين معا كما كان من دون تكرير العامل وهذا اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفى كفاءة زيادة لا بعد الواو بلى تكرير الفعل المنفى في ذلك الغرض اصرح نسخة

٣ قوله (للاحتمالات الثلاث) هذه من تمة النسخة المغير اليها

٥ يفيد فاء العطف في الجمل نسخة

٢ وبالفتح مشددا ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق والزجاجي صاحب الجمل نسب الى شيخه ابى اسحق الزجاج وفي نسخة الزجاج ٣ موضع في طريق مكة حرسها الله

٤ يجوز ان يكون ما بين قرن الى قدم ونحوه بدلا من ضمير المؤنث الذي هو مبتدأ كأنه قلت ما بين قرن الى قدم احسن الناس اى جميعها او كلها احسن الناس
٥ بسقط اللوى بين الدخول فحومل * فتوضح المقراءة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال * اى منازل ما بين نسجه
٦ اى على الواو المتوى
٧ قوله (البردين) البردان الغداة والعشى وكذلك الايردان
٨ عطف على منازلها
٩ قوله (الى شعب) الشعبة المسيل الصغير
٢ اقوت فطال عليها سالف الامد قال الاصمعي العلياء مكان مرتفع من الارض والسند مسند الوادى فى الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اى يصعد واقوت خلت من اهلها والامد الدهر والبيت للناطقة
٣ فهذا كما تقول نسجه
٤ شرطا لان المعنى نسجه
٥ فهذا داخل على الجزاء فاذا عكست الكلام فقلت اكرمه فانه فاضل فقد دخل على ماهو شرط نسجه

مرادا وقيم المضاف اليه مقام المضاف ويعربه باعرابه وهذا كما تقول هي احسن الناس ما بين قرن الى قدم ٤ وما بين قرن قدّم وما قرنا فقدما ولا يجوز حذف ما لكونه موصولا فلا تقول مطرنا ز بالة فالثعلبية وهي احسن الناس قرنا فقدما (وحكى اجازته عن هشام ومثل قوله * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * ه البيتان الفاء فيه بمعنى الى اى منازل بين الدخول الى حومل الى توضح الى المقراءة (فان قلت كيف هذا وانت لا تقول خرجت الى زيد الى عمرو اذا الفعل لا يتعلق به حرفا جر بمعنى واحد كما مر بلا عطف) قلت يستعمل فى تحديد الاماكن نحو قولك اشترت ما بين الموضع الفلانى الى دار زيد الى دار عمرو الى دار خالد بحذف الواو تخفيفا للدلالة الكلام عليه ٦ قال النابغة الجعدي * ابادار سلمى بالحرورية اسلمى * الى جانب الصمان فالتثنية اقامت به ٧ البردين ثم تذكرت * منازلها بين الدخول فجرثم * ٨ ومسكنها بين العروب الى اللوى * ٩ الى شعب ترى بين ففهم * فاذا كثر ذلك مع حرف الجر اعنى الى فحذفه مع فاء العطف التى هي بمعنى اولى بل هو واجب لامتناع اجتماع حرفى عطف ويجوز ان يكون المعنى قفانك بين منازل الدخول فنازل حومل فنازل توضح فنازل المقراءة وكذا فى غير هذا الموضع واما قوله * يادارمية بالعلياء فالسند ٢ * فالفاء فيه لافادة الترتيب فى الذكر لانه يذكر فى تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلياء موضع وسيع مشتمل على مواضع منها السند ٣ فهو كقولك دارى بغداد فالكرخ فاذا نفيت مثلا قولك جاءنى زيد فعمرو فقلت ما جاءنى زيد فعمرو فانت ناف لتعقيب مجئى عمرو لمجئى زيد فيمكن ان يحصل الجحشيان فى حالة وان يحصل مجئى عمرو قبل مجئى زيد (هذا الذى ذكرنا كله حكم فاء العطف والتى لغير العطف ايضا لا تخلو من معنى الترتيب وهى التى تسمى فاء السبيية وتختص بالجمال وتدخل على ماهو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحو ان لقيتك فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعرفه بان يصلح تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق ٤ شرطها فالمعنى فى مثالا اذا كان كذا فاكرمه وهو كثير فى القرآن المجيد وغيره قال تعالى ﴿ املهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا فى الاسباب ﴾ وقال تعالى ﴿ قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ﴾ قال فاخرج منها ﴿ اى اذا كان عندك هذا الكبير فاخرج وقال ﴿ رب فانظرنى ﴾ اى اذا كنت لغتنى فانظرنى وقال ﴿ فانك من المنظرين ﴾ اى اذا اخترت الدنيا على الآخرة فانك من المنظرين قال ﴿ فبعزتك ﴾ اى اذا اعطيتنى هذا المراد فبعزتك ﴿ لا غوينهم ﴾ وكثيرا ما يكون فاء السبيية بمعنى لام السبيية وذلك اذا كان ما بعده سببا لما قبله كقوله تعالى ﴿ فاخرج منها فانك رجيم ﴾ وتقول اكرم زيدا فانه فاضل فهذه تدخل على ماهو الشرط فى المعنى كما ان الاولى دخلت على ماهو الجزاء فى المعنى وذلك انك تقول زيد فاضل فاكرمه ه وتعكس فنقول اكرمه فانه فاضل * ثم اعلم انه لا تنافى بين السبيية والعاطفة فقد تكون سبيية وهى مع ذلك عاطفة جلة على جلة نحو يقوم زيد فيغضب عمر ولكن

لا يلزمها العطف نحو ان لقيته فأكرمه ثم انه قد يؤتى في الكلام بقاء موقعها موقع الفاء
السببية وليست بهابل هي زائدة ٢ وفائدة زيادتها التنبيه على لزوم ما بعدها لما قبلها لزوم الجزاء
للشرط ٣ كما تقدم في الظروف المبنيه قد يجئ زائدة في غير هذا الموضع المذكور نحو زيد
فوجد عند الاخفش وقوله * واذا هلك فتعند ذلك فاجزعي * ثم اعلم ان افادة الفاء للترتيب
بلا ملة لا ينافيها كون الثاني المترتب يحصل بتمامه في زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقباً
لما تقدم كقوله تعالى (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة) فان اخضرار
الارض يتبدى بعد نزول المطر لكن يتم في مدة ومهلة فجئ بالفاء نظراً لانه لا فصل بين نزول
المطر وابتداء الاخضرار ٤ ولوقال تم تصبح نظراً الى تمام الاخضرار جازو كذا قوله تعالى
(جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه) نظراً الى تمام صيرورتها علقه ثم قال
(فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحماً) نظراً الى ابتداء كل طور ثم
قال (ثم انشأناه خلقاً آخر) اما نظراً الى تمام الطور الاخير واما استبعاد المرتبة هذا الطور
الذي فيه كل الانسانية من الاطوار المتقدمة (قوله و ثم مثلها بمهلة) اي مثل الفاء في الترتيب الا
انها تختص بالمهلة والتراخي ومن ثم قال سيويه في مررت يزيد ثم عمروان المرور مروران
ولا تكون الا عاطفة ولا تكون للسببية اذ لا يتراخي المسبب عن السبب التام ولا تعطف المفصل
على الجمل كالفاء وقد تجئ في الجمل خاصة لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم
مناسبتها له كما ذكرنا في قوله تعالى (ثم انشأناه خلقاً آخر) وكقوله تعالى (خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) فالاشراك بخالق السموات
والارض مستبعد غير مناسب وهذا المعنى فرع التراخي ومجازه وكذا في قوله تعالى
(فلا اقبحم العقبة) ثم قال (ثم كان من الذين امنوا) فان الايمان بعيد المنزلة
من فك الرقبة والاطعام بل لانسبة بينه وبينهما وكذا قوله (استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه) فان هـ بين توبة العبد وهي انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة
بونا بعيداً (وقد يجئ ثم لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في درج الارتقاء وذكر
ما هو الاول ثم الاول من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثاني
بعد الاول في الزمان بل ربما يكون قبله كما في قوله * ان من ساد ثم ساد ابوه * ثم قد
ساد قبل ذلك جده * فالمقصود ترتيب درجات معالي الممدوح فابتدأ بسياده ثم بسيادة
ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان كان سيادة
الاب مقدمة في الزمان على سيادة نفسه ٧ فتم ههنا كالفاء في قوله تعالى (فبئس مثوى
المتكبرين) كما ذكرنا (وقد تكون ثم والفاء ايضا لمجرد التدرج في الارتقاء وان لم
يكن الثاني مرتباً في الذكر على الاول وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو بالله والله والله
ثم والله وقوله تعالى (وما ادرىك ما يوم الدين ثم ما ادرىك ما يوم الدين) وقوله
تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) واما قوله تعالى (فاليها مرجعهم

٢ فادتها التنبيه على ان ما
بعدها لازم لما قبلها نسخته
٣ وذلك كما تقدم في اذا غير
المتضمنة للشرط نحو قوله
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
الى قوله فسبح وقد يجئ زائدة
في غير مثل هذا نسخته
لان اذا هذه منصوب بسبح
المؤخر
٤ ولوقيل مثلاً ثم تصبح
الارض مخضرة نسخته

٥ بين التوبة وهي الانقطاع
بالكلية اليه تعالى نسخته
٦ ابيه نسخته
٧ لكن الغرض ما ذكرت
من ترتيب معاليه الاخص
فالاخص هي كالفاء فيما
ذكرنا في قوله تعالى فتم اجر

٢ النبذ نسخة

٣ فقوله اولم يكفروا عطف على قوله لولا اوتى نسخة

٤ ولم يجئ ذلك مستعملا بل لابد ان يكون مبنيا على كلام مقدم نسخة

٦ تمامه وانتهى بنا بطن خبت ذى قفاف عققل * او حفاف

٦ اى امانا قوله (فلما اجزنا ساحة الحى) اى لما قطعنا عرصه الحى وفنائهم واخبت باطن ارض ملساء والعققل الرمل المنعطف والعققل الرمل المجتمع كالتل

٦ اجزنا وجزنا بمعنى واحد والمعنى قطعنا ساحة موضع احبت الوادى الحامى والقفاف ما على من الارض والعققل الرمل المتراكم والبيت لامرئ القيس فن المعلقات

٧ قوله (تغلب بنت) قولهم تغلب بنت وائل يذهبون فيه الى التأنيث نظرا الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر ٨ قوله (البكر) البكر الفتى من الابل

ثم الله شهيد * اى ثم يجازيهم بما علموا لانه كان شهيدا على ما يعملون فاقام العلة مقام المعلول وقوله تعالى (واتى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) اى ثم بقى على ذلك الهدى من التوبة والايمان والعمل الصالح كما قيل فى (اهدنا الصراط المستقيم) اى ايقنا عليه فاستعمل ثم اما نظرا الى تمام البقاء واستبعاد المرتبة البقاء عليهما من مرتبة ابتدائها لان البقاء عليهما افضل فيكون كما قلنا فى قوله (ثم انشأناه خلقا آخر) من الوجهين (وقد تدخل همزة الاستفهام المفيدة للانكار على واو العطف كقوله تعالى (ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون *) او كما عاهدوا عهدا نبذه فريق) الآية فقوله او كما عطف على لقد انزلنا والهمزة لانكار ٢ الفعل (وقد يكون الاستفهام للتوبيخ والتقرير اذا دخلت همزته على جملة منفية كقوله تعالى (قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفروا) ٣ عطف لم يكفروا على قالوا لولا اوتى (وكذا تدخل على فاء العطف لانكار كقوله تعالى (ومنهم من يستمعون اليك افانث تسمع الصم) فقوله انت تسمع الصم عطف على ومنهم من يستمعون اى بعضهم يستمع اليك غير سامع فى الحقيقة افانث تسمع هؤلاء الصم وكذا قوله (ومنهم من ينظر اليك افانث تهدى العمى) اى ينظر اليك غير مبصر فى الحقيقة وتكون الهمزة للتوبيخ او التقرير اذا دخلت على النفي وقد تدخل على فاء السببية كقوله تعالى (من اله غير الله يأتىكم بضياء افلا تسمعون) اى اذا كان كذا فلم لا تسمعون وكذا قوله تعالى (من اله غير الله يأتىكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون) فالفاء للسببية والهمزة للتوبيخ او التقرير (وكذا تدخل همزة الانكار على ثم المفيدة للاستبعاد كقوله تعالى (ماذا يستعجل منه الجرمون اثم اذا ما وقع آمنتم به) فثم ههنا مثلها فى قوله تعالى (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) لان الايمان بالشيء مستبعد من استجماله استهزاء (وهذه الحروف ليست بعاطفة على معطوف عليه مقدر كما يدعيه جار الله فى الكشف ولو كانت كما قال لجاز وقوعها فى اول الكلام قبل تقدم ما يكون معطوفا عليه ٤ ولم تجئ الامنيا على كلام متقدم (وهذه الحروف الثلاثة تجئ عند الاخفش زائدة والبصريون يؤولون فيما يقبل التأويل صيانة للحرف من الزيادة) اما الواو فتل قوله تعالى (فلما اسماوتاه للبحين وناديتاه) قال البصريون جواب لما محذوف اى وتاه للبحين وناديتاه كان هناك مالا يوصف من الطافه تعالى وكذا قوله * فلما اجزنا ساحة الحى * ٦ البيت واما قوله * ولما رأى الرحمن ان * ليس فبهم * رشيد ولاناه اخاء عن الغدر * وصب عليهم ٧ تغلب ابنة وائل * فكانوا عليهم مثل راغية ٨ البكر * فالعنى غضب عليهم وصب يحذف المعطوف عليه وكذا قوله * فاذا وذلك يا كيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال * اى فاذا المالك وذلك الالم (واما الفاء فى قوله * ارانى اذا ما بت على هوى * فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا * قيل الفاء زائدة وقيل بل الزائدة حرممة المصدر (واجاز الاخفش زيد فوجدو زيد فقام قياسا على زيادة الفاء مستدلا بقول الشاعر * وقائلة خولان فانكح فئاتهم * واكرومة الحين خلوا كاهيا * والفاء

(فى قوله)

في قوله * اباخرشة امانت ذانفر * فان قومي لم يأكلهم الضبع * زائدة عند البصريين
دون الكوفيين كما مر في بابه (واما ثم فقال الاخفش هي زائدة في قوله تعالى ﴿ حتى اذا
ضأقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم
تاب عليهم ﴾ ولا منع من ارتكاب حذف المعطوف عليه اي الممهم الانابة ثم تاب عليهم وكل ما جاء
من ٢ مثله فان امكن الاعتذار فهو اولى والا فليحكم بزيادة الحروف وانشد ابو زيد لزيادة ام
قول الراجز * يادهرام ما كان مشى وقصا * بل قد تكون مشيتي ٣ توقصا * قوله
(وحتى مثلها) يعني مثل ثم في الترتيب والمهلة (وقال الجزولي المهلة في حتى اقل منها في ثم
فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذي ارى ان حتى لا مهلة فيها
بل حتى العاطفة تقيدان المعطوف هو الجزء الفائق اما في القوة او في الضعف على سائر اجزاء
المعطوف عليه (وقد يكون تعلق الفعل العامل في المعطوف عليه والمعطوف بما بعده حتى اسبق من
تعلقه بالاجزاء الاخر كقولك توفي الله كل ابل حتى ادم وقد يكون تعلقه به في اثناء تعلقه
بالاجزاء الاخر نحو مات الناس حتى الانبياء فالقصد ان الترتيب الخارج لا يعتبر فيها ايضا كما
لا يعتبر فيها المهلة بل المعتبر فيها ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كما في مات
الناس حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كما في قدم الحاج حتى المشاة * قوله (واو
واما واما لاحد الامرين مبهما وام المتصلة لازمة للمهزة الاستفهام يليها احد المستويين
والاخر المهزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجوز ارايت زيدا ام عرا ومن
ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم اولا والمنقطعة كبل والمهزة مثل انها لابل ام شاء
واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائرة مع او) اعلم ان الاحرف الثلاثة لاحد الامرين
اواحد الامور واو اما العاطفتان في المعنى سواء الا في شيء واحد وهو ان او تجئ
بمعنى الى او الا وتجيئ او ايضا للاضراب بمعنى بل فلا يكون اذن بعدها الالجل فلا يكون
حرف عطف بل حرف استئناف واذا كانت حرف عطف فقد تعطف المفرد على
المفرد نحو جاءني زيد او عمرو وقد تعطف الجملة على الجملة نحو ما ابالي ائت او قعدت
وتقول في الاستئناف انا اخرج اليوم ثم يدولك الإقامة فتقول اواقم اي بل اقيم على
كل حال وهي في هذه الصورة محتملة للعطف فتكون على ذلك التقدير مترددا بين الخروج
والاقامة واما في قوله * بدت مثل ه قرن الشمس في رونق الصبحي * وصورتها او انت
في العين الملح * فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس
كما هو حق المعطوف وكذا في قوله تعالى ﴿ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون ﴾ اي بل
يزيدون (وانما جاز الاضراب ببل في كلامه تعالى لانه اخبر عنهم بانهم مائة الف بناء
على ٧ ما يحزر الناس من غير ٨ تعمق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم اخذ
تعالى في التحقيق فاضرب عما يغلط فيه غيره بناء منهم على ظاهر الحزر اي ارسلناه الى
جاعة يحزرهم الناس مائة الف وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا قوله تعالى ﴿ كلح
البصر ﴾ بناء على ما يقول الناس في التحديد ثم اضرب عما يغلطون فيه في هذه القضية

٢ مثل ذلك فليعتذر لكل
ما يمكن وان سمح الاعتذار
فليحكم بزيادة الحرف
نسخه رقصا نسخه
٣ قوله (توقصا) يقال
مر فلان يتوقص به فرسه
اي ترازوا يعاقب الخطو
الوقص كسر العنق
٣ التوقص النزول في السير
يقال مر فلان يوقص به
فرسه اي ينزل والوقص
مشي الشيخ الكبير ه قوله
(قرن الشمس) قرن الشمس
اعلاها واول ما يبدو منها
في الطلوع رونق السيف
ماؤه وحسنه ومنه رونق
الصبحي وغيرها ٧ قوله
(ما يحزر) الحزر التقدير
والحرص تقول حزرت
الشيء احزره واحزره
٨ تحقيق نسخه

ان قالوا ذلك وحقق وقال ﴿ او هو اقرب ﴾ اى بل هو اقرب وقالوا ان لا واذ كان
في الخبر ثلاثة معان الشك والابهام والتفصيل واذ كان في الامر فله معنيان التخيير والاباحة
(فالشك اذا اخبرت عن احد الشئيين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفت بعينه وتقصدان
تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءني زيدا وعمرو ولم تعرف الجائي منهما فاوفيه للشك
واذا عرفت ٢ وقصدت الابهام على السامع فهو للابهام كقول لبيد * وهل انا الامن
ربعة او مضر * والظاهر انه كان يعرف انه من اليهما قال الله تعالى ﴿ اتاها امرنا ليلا
او نهارا ﴾ والتفصيل اذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع كقولك هذا اما ان
يكون جوهر او عرضا اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر ٣ لاعرض او على انه
عرض لا جوهر او على انه لا هذا ولا ذاك (٤ واما في الامر فان حصل للمأمور بالجمع
بين الامرين فضيلة وشرف في الغالب فهي للاباحة نحو تعلم الفقه او النحو وجالس
الحسن او ابن سيرين والا فهي للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا (والفرق بينهما ان
الاباحة يجوز فيها ٥ الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفي التخيير يتختم احدهما
ولا يجوز الجمع هذا ما قيل (وينبغي ان تعرف ان جواز الجمع بين الامرين في نحو تعلم اما
الفقه او النحو لم يفهم من اما واويل ليستا ٦ الا لاحد الشئيين في كل موضع وانما استفيدت
الاباحة من ما قبل العاطفة وما بعدها معالان تعلم العلم خيرا وزيادة الخير خير ٧ فدلالة او
واما في الاباحة والتخيير والشك والابهام والتفصيل على معنى احد الشئيين او الاشياء
على السواء وهذه المعاني تعرض في الكلام لامن قبل او واما بل من قبل اشياء آخر
فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل والابهام والتفصيل من حيث
قصده الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لا يحصل
به ذلك (واما في سائر اقسام الطلب ٨ فالاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو لا يعرض فيه
شيء من المعاني المذكورة (واما التمني نحو ليت لي فرسا او حمارا فالظاهر فيه ٩ الجمع
اذ في الغالب من العادات ان من يتمنى احدهما لا ينكر حصولهما معا (واما التخصيص
نحو هلا تعلم الفقه او النحو وهلا تضرب زيدا او عمرا والعرض نحو الا تعلم الفقه
او النحو ولا تضرب زيدا او عمرا فكلا مر في احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة ولما
كثر استعمال او في الاباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو قال * وكان
سيان ان لا يسرحوا نعمنا * ٢ او يسرحوه بها واغربت السرح * فان سيان بمعنى
مستويان وهو بين الشئيين قال * سيان كسر رغيقه * او كسر عظم من عظامه *
وقد يجئ او بمعنى الى او الا كما تقدم في نواصب المضارع (واذ نقيت الخبر نحو رأيت
زيدا او عمرا فان اردت نفي رؤيتهما معا قلت ما رأيت واحدا منهما او ما رأيت احدهما
او ما رأيت زيدا ولا عمرا وان اردت نفي رؤية احدهما لارؤيتهما فان تعين عند ذلك
الواحد وقصدت تعيينه للمخاطب سميت نحو ما رأيت زيدا او ما رأيت عمرا وان لم
يتعين عندك او تعين لكن قصدت الابهام قلت ما رأيت زيدا او عمرا فيكون المعنى ما رأيت
احدهما ورأيت الاخر (وكذا اذا نقيت الامر وهو النهي كما اذا قلت مثلا في اضرب

٢ ولم تين للمخاطب فهي
نسخه

٣ لا غير نسخه

٤ قوله (واما في الامر)
فيه تأمل ٥ الاقتصار على
احد الفعلين ويجوز الجمع
بينهما آه نسخه

٦ ليست هي نسخه

٧ واما دلالة او في الاباحة
وفي التخيير على احد الشئيين
فهي على السواء بل معاني
الشك والابهام والتفصيل
والتخيير والاباحة جميعا
ليست بما استفيد من او واما
ودلت عليه اذهى لتدل في
جميع مواقعها الاعلى احد
الشئيين او الاشياء وتلك
المعاني المذكورة تعرض
للكلام لامن قبل او بل من
قبل نسخه

٨ فلا يعرض آه فالاستفهام
نحو آه نسخه

٩ جواز الجمع اذ في الاغلب
نسخه

٢ قوله (او يسرحوه)
فرس سريع اى سريع وخيل
سرح سرحت المشاية
سرحا استمها واهملتها

زيدا او عمرا لا تضرب زيدا او عمرا فالقياس يقتضى ان يكون المعنى لا تضرب احدهما
واضرب الاخر كما كان في الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الاخر (فان قلت فلا يبق
اذن فرق بين الامر والنهي ولا بين الخبر المثبت والمنفي في رأيت زيدا او عمرا وما رأيت زيدا
او عمرا) قلت لا يبق فرق في اصل الوضع الا اذا كان المعدود اكثر من اثنين فانك اذا قلت
اضرب زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى اضرب احدهم ولا تضرب الباقيين واذا قلت لا تضرب
زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى لا تضرب احدهم واضرب الباقيين ٢ وكذا في الخبر نحو
رأيت زيدا او عمرا او خالدا وما رأيت زيدا او عمرا او خالدا وهذا القياس هو مقتضى اصل
الوضع (ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد او ما يؤدي معناه في الاثبات
فعناه الواحد فقط واذا استعمل في غير الموجب فعناه العموم في الاغلب ويجوز ان يراد
الواحد فقط ايضا تفسير ذلك انك اذا قلت في الموجب مصرحا بالواحد رأيت واحدا من
زيد و عمرو ومثلا وكذا فيما يؤدي معنى الواحد رأيت رجلا منهما او رأيت زيدا او عمرا فان كل
واحد من الالفاظ الثلاثة افاد انك رأيت واحدا منهما فقط واذا قلت في غير الموجب ما رأيت
واحدا منهما او ما رأيت رجلا منهما او ما رأيت زيدا او عمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة
وان احتمل ان تريد به الواحد فقط فيكون المعنى مالمقيت واحدا منهما ولقيت الآخر لكن
الاطهر والاغلب في الاستعمال ان يكون المراد مالمقيت واحدا منهما فكيف بما فوق الواحد اى
المراد نفي رؤية كليهما انما كان كذلك لان الاصل عدم الرؤية فاذا قلت لقيت واحدا منهما
او ما يؤدي معناه نحو لقيت زيدا او عمرا فقد اخرجت واحدا منهما ما كان اصله اى عدم
الرؤية فيبقى الآخر على اصله اى غير مرئى واما اذا قلت مالمقيت واحدا منهما او ما يؤدي معناه
وهو مالمقيت زيدا او عمرا ٣ والاصل عدم الرؤية ولم يصرح فيه بالعدم رؤية واحد
منهما فبقاء الآخر على اصله من عدم الرؤية اولى فيكون نفي المطلق الرؤية (فان قلت فاذا كان
الاصل عدم الرؤية كان عليك ان لا تأتى بمفعول لرأيت لا واحدا ولا اكثر حين تخشى توهم
المخاطب ان هذا الاصل لم يبق على حاله بل كان يكفيك ان تقول مالمقيت من جنس الرجال
فادعاك الى تقييد نفي الرؤية بالواحد (قلت قصد المبالغة ٤ وبيان ان ذلك الاصل اى عدم
الرؤية ٥ بقى على حاله ولم ينتف بتعلقها باقل ما يكون اى الواحد فما زاد (واذا تقرر
هذا ظهر لك علة قولهم ان النكرة في غير الموجب تقييد العموم في الاغلب وذلك
ان النكرة تقييد الوحدة والوحدة في غير الموجب تقييد العموم في الاغلب كما مضى فان
قصدت التنصيص على العموم في مالمقيت رجلا او ما لقيت واحد قلت مالمقيت من
رجل زمن واحد واذا قلت مالمقيت رجلين او رجلا فالمعنى مالمقيت مثنى واحدا من
هذا الجنس ٦ وما رأيت جماعة واحدة منه فع عدم من يَحتملان الاستغراق وغيره
ومع من يصير الاول نصا في استغراقه لجميع مثنيات هذا الجنس والثاني في استغراقه
لجميع جماعته فظهر ٧ ان معنى ما رأيت زيدا او عمرا ما رأيت زيدا ولا عمرا في الاظهر

٢ يعنى فحيث المعدود اكثر
من اثنين يختلف الاثبات
والنفي كما رأيت ٣ احتمال
ان يكون المعنى ما لقيت
واحدا فكيف بما زاد وان
يكون مالمقيت واحدا ولقيت
الآخر لكن للمعنى الاول
ترجيح لان الاصل كما قلنا
عدم الرؤية ولم يصرح في
مالمقيت واحدا منهما برؤية
الآخر فالاولى بقاؤه على
اصله من عدم الرؤية له
فيكون المعنى ما رأيت واحدا
فازاد فيكون نفي المطلق
الرؤية نسخته
٤ وان ذاك الاصل لم يخرج
عما كان عليه بتعلق الرؤية
باقل ما يكون وهو الواحد
فكيف بما زاد نسخته
٥ يعنى فاذا لم يعلق الرؤية
باقل ما يكون وهو الواحد
فلاصل الذى هو عدم
الرؤية باقى ٦ وما عدا الواحد
المثنى وكذا ما عدا الجماعة
الواحدة خرجا بالاصالة
٧ على هذا ان معنى قولهم
نسخته

٨ قولهم لا تضرب زيدا او عرا بمعنى لا تضرب زيد او لاعرا ٣٧٢ نسخته ٩ الاثم والكفور نسخته

٢ او غير موجبة نسخته
٣ في معنى احد الشئين او
الاشياء وفي عروض معنى
الشك والابهام والتفصيل
له في الخبر ومعنى التخيير
او الاباحة في الامر وفي
جميع الاحكام المذكورة
الا ان او تستعمل بمعنى
الى او الادون اما وايضا
المعطوف عليه بما
نسخته

٢ قول واحد التقدم اما
الدال على هذا المعنى واما
مع او نسخته

٣ * وعجزه فا ادري اذا
يمت ارضا * اريد الخير
الهما يلينى * الخير الذى انا
ابتغيه * ام الشر الذى هو
يتفنى *

٤ قوله (شالت) شال بالشيء
رفعه وشال الشيء ارتفع
والنعامة الخشية المعترضة
على الزنوفين ويقال للقوم
اذا ارتحلوا الى منهلهم
او تفرقوا شالت نعماتهم
(الزنوفان) النارتان على
رأس البئر يوضع عليه النعامة
وتعلق منها البكرة منه

٦ قوله (من صيف)
الصيف مطر الصيف
والواحدة صيفة

٧ دخولها على غير معطوف
نسخته

وكذا ٨ معنى لا تضرب زيدا او عرا ويحتمل احتمالا مرجوحا لا تضرب احدهما
واضرب الآخر ويدفع هذا الاحتمال بمثل القرينة التى فى قوله تعالى ﴿ولا تطع
منهم آثما او كفورا﴾ اذ لا يجوز ان يريد لا تطع واحدا منهما واطع الآخر
لقرينة ٩ الاثم والكفر فلفظة او فى جميع الامثلة موجبة كانت ٢ اولا مفيدة لاحد
الشئين او الاشياء ثم معنى الوحدة فى غير الموجب يفيد العموم فلم يخرج او مع القطع بالجمع
فى الانتهاء فى نحو ﴿لا تطع منهم آثما او كفورا﴾ عن معنى الوحدة التى هى
موضوعة له والله اعلم (واما اما فهى بمعنى او ٣ فى جميع الاحكام المذكورة الا ان
المعطوف عليه بما لا بد ان يكون مصدرا بما اخرى نحو جاءنى اما زيد واما عرو
فبنى الكلام مع اما على احد الشئين او الاشياء ٢ واما مع او فان تقدم اما على
المعطوف عليه نحو جاءنى اما زيد او عرو فالكلام مبنى على ذلك وان لم يتقدم جاز
ان يعرض للمتكلم معنى احد الشئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلاً قام زيد قاطعا بقيامه
ثم يعرض الشك او تقصدا لابهام فتقول او عرو ويجوز ان يكون شاكا او مبهما من اول الامر
وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول مثلاً جاءنى القوم وانت عازم من اول الامر على
الاستثناء بقولك الا زيدا فاما الثانية فى كل كلام لا بد لها من تقدم اما اخرى داخلية
على المعطوف عليه بخلاف او فانه يجوز فيه تقدم اما عليه وعدم تقدمه نحو جاءنى اما
زيد او عرو وجاءنى زيد او عرو وقد جاءت اما غير مسبوقة بما اخرى فى الشعر
لكنها تقدر جملا على الكثير الشائع من استعمالها انشد الفراء * تلم بدار قد تقدم عهدا
واما باءات الم خيالها * اى اما بدار واما باءات وقد تختلف الثانية الاقل * فاما ان تكون
اخى بحق * فاعرف منك غنى من سمينى * والا فاطر حنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتقبينى
٣ * وتلزم الثانية الواو وربما ترد بلاو ونحو هذا ما هذا ما ذا قال ياليتما امانا شالت نعمتهما
* اما الى جنة اما الى نار * ويروى اى الى جنة وهى لغة فى اما (وقالوا ان اما لا تستعمل فى النهى
وحكى قطرب قبح همزة اما العاطفة (وهى عند سيبويه مركبة من ان وما بدليل حذف
مال للضرورة قال * سقته الروا عدد ٦ من صيف * وان من حريف فلن يعدهما * فار تكب
الشاعر حذف اما الاولى وحذف ما من الثانية وقال * لقد كذبتك نفسك فاكذبها * فان
جزعا وان اجال صبر * قال التقدير اما تجزع جزعا ولا منع من تغير معنى الكلمة وحالها بالتركيب
كما مضى من كون ما بمعنى ربما (وقال غيره هو مفرد غير مركب اذا الافراد اصل فى الحروف
وتأول البيتين بان الشرطية وشرطها كان المحذوفة اى فان كان جزعا ومنع ابو على
وعبد القاهر من كونها عاطفة لان الاولى ٧ داخلية على ما ليس بمعطوف على شئ
والثانية مقترنة بواو العطف فلا تصلحان للعطف وشبهة من جعلها حرف عطف
كونها بمعنى او العاطفة ولا يلزم ذلك فان معنى ان المصدرية هو معنى ما المصدرية
والاولى تنصب المضارع بخلاف الثانية (وقال الاندلسى اما الاولى مع الثانية
حرف عطف قدمت تنبها على ان الامر مبنى على الشك والواو جامعة بينهما

٨ قوله (رمين الجمر) الجمرة واحد جرات المناسك والجمرة الحصاة (عاطفة)

٢ قوله (من الرباب) الرباب السحاب الأبيض ٣ وهو قليل شاذ نسخته ٤ ام مستفهما بها عن اسم داخل في عموم تلك الاسماء وفي الحكم المنسوب اليها ٣٧٣ نسخته ٥ فان لم يدخل المستفهم بام في عموم تلك الاسماء نحو نسخته

٦ قال اكل الدين في المظهر شرح المفصل مقصود هذا الفصل تعريف موضع استعمال او وام والضابط فيه انك اذا عرفت كون احد المسؤول عنده واردة تعيينه فاستعمل ام وجوابه تصريح اسمه لا بنعم ولا كقولك ازيد عندك ام عمرو ومعناه اعرف وجود احدهما عندك يقينا ولا اهرفه بعينه فاجبني بتسميته بجوابه تقول زيد ان كان زيدا وعمرو ان كان عمرا وان لم تعرف كونهما عنده بل تشك في ان احدهما عنده او لم يكن واحدا منهما عنده فاستعمل او وجوابه نعم او لا كقولك ازيد عندك او عمرو وجوابه نعم ان كان احدهما موجودا عنده وجوابه لا ان لم يكن واحدا منهما موجودا عنده

٧ اي يستفهم بها نسخته ٢ فان ام في قولك ازيد عندك ام عندك عمرو ومنقطعة ومعناه بل اعندك عمرو ولو كانت هي المتصلة لما احتيج فيها الى تكرير الظرف كانه غلب على ظنك ان الذي عنده زيد فاستفهمت ليعود الظن يقينا كنحو ما فعلته بدنا فابعدا

عاطفة لاما الثانية على الاولى حتى نصيرا كحرف واحد ثم تعطفان معا مابعد الثانية على مابعد الاولى وهذا عذر بارد من وجوه لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعضه وعطف الحرف على الحرف غير موجود في كلامهم فالحق ان الواو هي العاطفة واما مفيدة لاحد الشئين غير عاطفة الواو في نحو قوله * اما الى جنة اما الى نار * مقدرة (قوله وام المتصلة) لازمة لهزمة الاستفهام الى آخره * اعلم ان ام على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة تخص بثلاثة اشياء احدها تقدم الهزمة اما للاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو وللتسوية نحو * سواء عليهم استغفرت لهم اولم تستغفر لهم * وقد يجي شرح همزة التسوية وهذه الهزمة قد تكون مقدرة قبل ام المتصلة في الشعر قال * لعمري ما دري وان كنت داريا * بسبع ٨ رمين الجرام ثمان * وقال * لعمرك ما دري وان كنت داريا * شعيب بن سهل ام شعيب بن منقر * وقال كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظلام ٢ من الرباب خيالا * وليس بكثير ور بما يجي * هل قبل المتصلة ٣ على الشذوذ نحو هل زيد عندك ام عمرو (واتما لمت الهزمة في الاغلب دون هل لان ام المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعا وهي مع اداة الاستفهام التي قبلها بمعنى اي الشئين فشاركت همزة الاستفهام التي هي ايضا طريقة في باب الاستفهام وعادتها حتى كانتا معا بمعنى اي واما هل فانها دخيلة في معنى الاستفهام لان اصلها قد نحو قوله تعالى * هل اتى على الانسان * واما المنقطعة فقد لا يتقدمها الاستفهام وقد يتقدمها الاستفهام بالهمزة او بهل ولا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذا كان ٤ الاستفهام بام عن اسم داخل في عموم اسم الاستفهام المتقدم وفي الحكم المنسوب اليه لان اسماء الاستفهام اذا استفهم بها عت في الجميع فيغنى عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك ام عندك عمرو لان معنى قولك ام عندك عمرو مستفاد من قولك من عندك ٥ واذا لم يكن داخل في عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك ام عندك جارواين زيد ام عندك عمرو او في الحكم المنسوب اليها نحو من عندك ام ضربت عمرا ومن تضرب ام من تشم جاز وقوعها بعدها (٦ وثانيها انه يجب ٧ ان يستفهم بها عن شئين او اشياء ثابت احدها او احدهما عند التكلم لطلب التعيين لانهما مع الهزمة بمعنى اي ويستفهم باى عن التعيين فيكون المعطوف مع المعطوف عليه بتقدير استفهام واحد لان المجموع بمعنى اي لجوابه بالتعيين (واما في المنقطعة فلا يثبت احد الامرين عند التكلم بل ما قبل ام وما بعدها على كلامين لانه اضراب عن الكلام الاول وشروع في استفهام مستأنف فهمي اذن بمعنى بل التي تدل على ان الاول وقع غلطا في نحو ٢ قولهم انها لا بل ام شاء او بمعنى بل التي تكون للانتقال من كلام الى كلام آخر لا لتدارك الغلط كما في قوله تعالى * (وام يقولون افتراه * وقوله * (ام اتخذ مما يخلق بنات * وفيها مع معنى

فلما عمت الاستفهام غلب على ظنك ان الذي عنده عمرو فاعترضت من الاول واستأنفت سؤالا ثانيا منقطع عما قبلها ولذا سميت منقطعة

٩ قوله (رثمان) رثمت الناقة
ولدها رثمانا اذا احيت

بل معنى الهمزة الاستفهامية في نحو انها لابل ام شاء والهمزة الانكارية في نحو ام يقولون افتراء
وقديجي بمعنى بل وحده كقوله تعالى ﴿وام انا خير من هذا الذي هو مهين﴾ اذلا معنى
للاستفهام ههنا وكذا اذا جاءت بعدها اداة الاستفهام كقوله تعالى ﴿ام هل يستوى الظلمات
والنور﴾ وقوله تعالى ﴿ام امن هذا الذي هو جند لكم﴾ وقوله ﴿ام كيف ينفع مانعطي
العلوق به﴾ ٩ رثمان انف اذا ماضن بالين * فهي في مثله بمعنى بل وحده والمقصود ان الكلام
معها على كلامين دون المتصلة ولهذا سميت منقطعة وسميت الاولى متصلة لكونها مع الهمزة
التي قبلها كاي وجواب المنقطعة لا ونعم لانه استفهام مستأنف (وثالثها انه يليها المفرد
والجملة بخلاف المنقطعة فانه لا يليها الا الجملة ظاهرة الجزئين نحو ازيد عندك ام عندك عمرو
او مقدرا احدهما نحو انها لابل ام شاء اي ام هي شاء (قال جار الله لا يجوز حذف احد جزئي
الجملة بعد المنقطعة في الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة ويجوز في الخبر اذلا يلتبس اقول
اذا كان الاستفهام المقدم بغير الهمزة لم يلتبس بالمتصلة * ثم اعلم انه اذا ولى المتصلة
مفرد فالاولى ان يلي الهمزة قبلها مثل ما وليها سواء ليكون ام مع الهمزة بتأويل اي والمفرد
ان بعدهما بتأويل المضاف اليه اي فحوا ازيد عندك ام عمرو بمعنى الهمما عندك وفي السوق
زيد ام في الدار اي في اي الموضعين هو ويجوز المخالفة بين ما وليهما نحو عندك زيد ام
عمرو وازيد عندك ام في الدار والقيت زيدا ام عمرا جوازا حسنا كما قال سيويه لكن
المعادلة احسن (وان وليت ام والهمزة جلتان مشتركتان في احد الجزئين فان كانتا
فعليتين مشتركتين في الفاعل نحو اوقت ام قعدت وانا ام اذنته فهي متصلة ويجوز
مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان تكون منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم وان كانتا
فعليتين متساويتى النظم مشتركتين في الفعل نحو اقام زيد ام قام عمرو واسميتين كذلك
مشتركتين في جزء نحو ازيد قائم ام هو قاعد وازيد اخي ام عمرو هو فالاولى ان ام في
الصور التلت منقطعة لانك كنت قادرا فيها على ٢ الاكتفاء بمفرد منها لو قصدت
الاتصال ٣ والمفرد ادل على كونها متصلة وعلى كون ما قبلها وما بعدها في تقدير كلام
واحد ٤ فلواردت الاتصال قلت في الاولى ازيد قام ام عمرو وفي الاخيرتين اقام زيد
ام قاعد وازيد اخي ام عمرو فعدولك الى الجملتين مع القدرة على المفردين دليل الانفصال
واما في الفعليتين المشتركتين في الفاعل فلا تقدر على ٥ الاكتفاء بمفردين منهما لان كل
فعل لا بد له من فاعل (واما ان جئت بعدهما بجملتين غير مشتركتين في جزء نحو ازيد
قام ام عمرو قاعد واقام زيد ام قاعد عمرو واقام زيد ام قعد عمرو وكذا اضرب زيد
عمرا ام قتله خالد لان المشترك فيه فضلة لاجزاء جملة فالتأخر على انها منفصلة
لا غير والمصنف والاندلسي جوزا الامرين فان كانت متصلة فالعنى اي هذين الامرين
كان وليس مازها اليه بعيد بلى ان وقع الاختلاف بين الجملتين اما يكون احدهما اسمية
والاخرى فعلية نحو اقام زيد ام عمرو قاعد او تقدم خبر احدي الاسميتين وتأخر
خبر الاخرى نحو اقام زيد ام عمرو قاعد وكذا في المشتركتين في جزء اذا لم يتساو نظمه

٢ الجبىء بالمفرد نسخه
٣ وهو اقرب الى كونها
متصلة وكون نسخه
٤ بان تقول في الفعليتين
المشتركتين في الفعل ازيد قام
ام عمرو وفي الاسميتين
المشتركتين في جزء نسخه
٥ لان المفردين من تينك
الجملتين بمعناهما نسخه

٦ فهي منفصلة بلاخلاف
نسخه

٧ فهي متصلة لفظا وتقديرا
قولا واحدا وان لم يكن قبلها
همزة آه نسخه

٨ وبعدها جملة ميزت احدا
هما عن الاخرى بما ذكر
لك الساعة نسخه

نحو ازيد عندك ام عندك عمرو ٦ وابكر قائم قائم عمرو فالظاهر فيها الانفصال اما قوله تعالى ﴿سواء
عليهم ادعوتهم ام انتم صامتون﴾ فجاز اختلاف الجملتين مع انها متصلة لا منهم من الالتباس
بالمقطعة ٧ لان التسوية لا معنى فيها للمنفصلة فعلى هذا ان كان بعدام مفرد لفظا وتقديرا فهي
متصلة وتقدير افهي متصلة قولوا واحدا وقبلها الهمزة في الاغلب لفظا وتقديرا وان كان بعدها
جملة فان لم يكن قبلها الهمزة لا ظاهرة ولا مقدرة فهي منقطعة قولوا واحدا الا في الشاذ القليل نحو
هل زيد قائم عمرو وان كان قبلها الهمزة ٨ ميزت المتصلة عن المنفصلة بما ذكر لك الآن (وقال
سيبويه ام في قولك ازيد عندك ام لا منقطعة كان عند السائل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل
ذلك الظن في انه ليس عنده فقال ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكنت على قوله ازيد عندك لعلم
المخاطب انه يريد اهو عندك ام ليس عندك فلا بد ان يكون لقولك ام لا فائدة مجدية وهي تغير ظن
كونه عنده الى ظن انه ليس عنده وهذا معنى الانقطاع والاضراب (واما همزة التسوية وام
التسوية فهما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم لا ابالي ومتصرفاته نحو قولك سواء على ائتت ام
قعدت ولا ابالي اقام زيدا م قعد فعند النحاة قولك ائتت ام قعدت جملتان في تقدير مفردين معطوف
احدهما على الآخر بواو العطف اى سواء على قيامك وقعودك فقيامك مبتدأ وقعودك عطف
عليه وسواء خبر مقدم (وقد اجاز ابو على ايضا ان يكون سواء مبتدأ و ائتت ام قعدت خبره لكونهما
في الظاهر فعلين قال ابو على انما جعل الفعلان مع الحرفين في تأويل اسمين بينهما واو العطف لان
ما بعد همزة الاستفهام وما بعد عديلتها مستويان في علم المستفهم لانك انما تقول ائتت ام قعدت اذا
استوى عندك قيام المخاطب وقعوده فتطلب بهذا السؤال التعيين فلما كان الكلام استفهاما
عن المستويين اقيم همزة الاستفهام وعديلتها مع ما بعدهما مقام المستويين وهما قيامك
وقعودك وهذا كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص في انا افعل كذا ايها الرجل لجامع
الاختصاص فكل منادى مختص ولا ينعكس وكل استفهام بام المتصلة تسوية ولا ينعكس
(والذى يظهر لي ان سواء في مثله خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر ان سواء على ثم
بين الامرين بقوله ائتت ام قعدت وهذا كما في قوله تعالى ﴿فاصبروا ولا تنصبروا
سواء عليكم﴾ اى الامر ان سواء (وسواء لا يثنى ولا يجمع وكأنه في الاصل مصدر
(وحكى ابو حاتم ثنيته وجعه و رده ابو على وقولك ائتت ام قعدت بمعنى ان قت وان
قعدت والجملة الاسمية المتقدمة اى الامر ان سواء دالة على جزاء الشرط اى ان قتت
او قعدت فالامر ان سواء على ولا شك في تضمن الفعل بعد سواء وما ابالي معنى الشرط
ولذلك استهجن الاخفش على ما حكى ابو على عنه في الجملة ان يقع بعدهما الابتدائية
٢ نحو سواء على او ما ابالي ادرهم مالك ام دينار ا ترى الى افادة الماضى في مثله معنى
المستقبل وما ذلك الا لتضمن معنى الشرط واما قوله تعالى ﴿سواء عليكم ادعوتهم
ام انتم صامتون﴾ فلتقدم الفعلية واللام يجر ومن وقوع الاسمية موقع الفعلية قوله
تعالى ﴿هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فاتم فيه سواء﴾ اى فتستووا

٢ اى استهجن كون الجملة
الاسمية شرطه لان الشرطية
يكون فعلا

٣ قوله (شرق) الشرق
الشجا والغصة وقد شرق
بريقه اى غص به قال عدى
بن زيد لو بغير البيت
وغصصت يارجل تغص
وانت بالطعام غصان اى تمتلئ
به اعتصرت بفلان اى التجأت
اليه ٥ قوله (انصاعت)
صعت الشي فرقته فانصاع
اى تفرق ونحيت على حلقة
السكين اى عرضت
٦ انصاعت بكسر الهمزة اى
مالت فلما دخلت همزة الا
سنتهام زالت همزة الوصل
٦ قوله (انب بالخرن) نب
التيس صاح الخرن ماغلظ
من الارض والخرن بلاد
للعرب ولحيت الرجل الحاء
لحيادالته ٧ والدليل على
ان نسخه

٨ الذى هو اقت ام قعدت على
رأى النحاة ٢ لم يحسن نسخه
٢ لان القائل ليس عربيا
٣ اذ ليس فيه معنى الشرط
نسخه

٤ ان يقول كسائر الافعال
نسخه

لتقدم الاستفهام الدال عليه ومن ذلك قوله * لو بغير الماء خلقى ٣ شرق * كنت كالغصان بالماء
اعتصارى * وكذلك استقيح الاخفش وقوع المضارع بعدهما نحو سواء على اتقوم ام تقعد وما
ابالى اتقوم ام تقعد لكون افادة الماضى معنى الاستقبال ادل على ارادة معنى الشرط فيه (قال
ابو على ومما يدل على ما قال الاخفش ان ما جاء فى التنزيل من هذا النحو جاء على مثال الماضى قال الله
تعالى * سواء علينا اجز عنا ام صبرنا * وسواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم * وسواء عليهم
أأنذرتهم ام لم تنذرهم * وقال * سواء عليك اليوم ٥ انصاعت النوى * بخرقاء ام انحى لك
السيف ذابح * وقال * ما ابالى ٦ انب بالخرن تيس * ام لحانى بظهر غيب لئيم * وما قوله * فانك
لا تبالى بعد حول * اطبى كان امك ام حار * فقد مر فى باب كان ان تقديره كان ظي كان امك نحو
* وان احد من المشركون استجارك * وانما افادت الهمزة فائدة الشرطية لان ان تستعمل
فى الامر المفروض وقوعه المجهول فى الاغلب فلا يقال ان غربت الشمس (وكذا حرف
الاستفهام تستعمل فيما لم يتيقن حصوله فجاز قياها مقامها فجردت عن معنى الاستفهام وكذا
ام جردت عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى اولائها مثلها فى افادة احد الشئيين او الاشياء
فمعنى سواء على اقت ام قعدت ان قمت او قعدت ٧ ويرشدك الى ان سواء ساد مسد جواب
الشرط لا خبر مقدم ان معنى سواء اقت ام قعدت ولا ابالى اقت ام قعدت فى الحقيقة واحد
ولا ابالى ليس خبرا مستأد ٧ بل المعنى ان قمت او قعدت فلا ابالى بهما (وقول ابن سينا * سيات
عندى ان برؤا وان جفروا * اذ ليس بجري على امثالهم قلم * يقوى ذلك وان ٢ لم يكن الاستفهام
بمثله مرضيا (واما مجي الهمزة وام او الهمزة واو بعد باب دريت وعلمت نحو ما درى ازيد عندك
ام عمرو ولا اعلم ازيد عندك او عمرو فليس من هذا الباب ٣ اذ لا معنى للشرط فيه كفى الذى نحن فيه
(وان قصدت معنى التسوية فى الشرط فى غير لفظى سواء وما ابالى فالغالب التصريح باو فى موضع
ام بلا همزة استفهام قبلها نحو لا ضربته قام او قعدو المعنى ذاك المعنى والتقدير ذاك التقدير اذ المقصود
ان قام او قعد فلا ضربته اى قيامه وقعوده مستويان عندى لا يمنعنى احدهما من ضربه ويجب
تكرير الشرط سواء كان مع او مع ام لان المراد التسوية فى الشرط بين شئيين او اكثر فلا يجوز
ما با الى قام ولا لا ضربته قام (وانما غلب فى سواء وما ابالى الهمزة وام المتصلة
مع انه لا معنى للاستفهام ههنا بل المراد الشرط لان بين لفظى سواء ولا ابالى وبين معنى الهمزة
وام المتصلة جامعا ومناسبة وهى التسوية فهى التى جوزت الاتيان بهما بعدا لفظين
بتجريد الهمزة وام عن معنى الاستفهام وجعلهما بمعنى ان واو كما تقدم ويجوز مع
هذا بعد سواء ولا ابالى ٤ ان تأتى باو مجردا عن الهمزة نحو سواء على قمت او قعدت
ولا ابالى قمت او قعدت بتقدير حرف الشرط قال * ولست ابالى بعد آل مطرف * حتوف
النايا اكثر او اقلت * (وقال ابو على لا يجوز او بعد سواء فلا تقول سواء على
قمت او قعدت قال لانه يكون المعنى سواء على احدهما ولا يجوز ذلك ويرد عليه ان
معنى ام ايضا احد الشئيين او الاشياء فيكون معنى سواء على اقت ام قعدت سواء

على الهمزة فعلت اى الذى فعلت من الامرين لتجرد اى عن معنى الاستفهام وهذا ايضا ظاهر الفساد (وانما لزمه ذلك فى او وفى ام لانه جعل سواء خبرا مقدما مابعد مبتدأ والوجه كما ذكرنا ان يكون سواء خبر مبتدأ محذوف ساد مسد جواب الشرط (وجوز الخليل فى غير سواء ولا ابالى ان يجرى مجراهما فيذكر بعده ام والهمزة نحو لاضرربه اقام ام قعد مستدلا بصحة قولك لاضرربه اى ذلك كان ه وهو بمعنى اقام ام قعد وليس ما قال بعيد لان معنى التسوية مع غيرهما ايضا ظاهر اى قيامه وقعوده مستويان عندى لا يمنعنى احدهما من ضربه كما تقدم ذكره قال * اذا ما انتهى علمى ٦ تناسيت بده * اطال فاطلى ام تناهى فاقصرا * روى او تناهى فالهمزة فى اطال ليست استفهامية بل اطال ماض من الاطالة وروى ام تناهى فالهمزة استفهامية وطال ماض من الطول (ولا تجزى بالهمزة قبل او فلا تقول لا ابالى ائت او قعدت ولا لاضرربه اقام او قعد لانك انما جئت بالهمزة مع ام و ان لم يكن ٧ فيها معنى الاستفهام لما ٧ فيها من معنى التسوية المطلوبة ههنا وليس فى الهمزة مع او معنى التسوية (وقولك لا قتلته كائنا من كان ولا فعلته كائنا ما كان كائنا فيهما حال من المفعول ومن وما فى محل النصب على انهما خبران لكائنا وهما موصوفان والضمير الراجع اليهما من الصفة محذوف اى كانه وفى كائنا وكان ضمير راجع الى ذى الحال اى كائنا اى شىء كانه (قال المصنف كل موضع قدرا لجلتان اى المعطوفة احدهما على الاخرى بالحال فان نحو لاضرربه قام او قعد اذا المعنى قائما كان او قاعدا وان قدر الكلام بالتسوية من غير استفهام قام نحو ما ابالى ائت ام قعدت هذا كلامه (ولقائل ان يطالبه باختصاص معنى الحالية باو وقد ذكرنا ان كل موضع يجوز فيه او يجوز فيه ام وبالعكس * واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة فى الاستفهام ان معنى قولك ازيد اريت او عرا ا احدهما اريت وجوابه لا اونعم ومعنى قولك ازيدا اريت ام عرا الهمما اريت وجوابه بالتعيين كما تقول زيدا او تقول عرا فالسؤال باو لا يمكن ان يكون بعد السؤال بام لانك فى ام عالم بوجود احدهما عنده فكيف تسأل عما تعلم وتقول ازيد افضل ام عمرو اى الهمما افضل من الاخر ففيه ذكر المفضل معنى ولو قلت ازيد افضل او عمرو لم يجز الا اذا كان المفضل معلوما للمخاطب اذا المعنى ا احدهما افضل وذلك انما يكون اذا قال لك مثلا شخص عندي رجل افضل من بكر ثم ٢ حضر زيد وعمرو فتقول ازيد او عمرو افضل اى ا احدهما افضل من بكر وحيث اشكل عليك الامر فى او وام المتصلة فى الاستفهام فقد ر او باحدهما وام بالهما تقول الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية والمراد ا احدهما افضل من ابن الحنفية ام ابن الحنفية افضل من احدهما والمعنى الهمما افضل من احدهما ٣ وابن الحنفية والجواب احدهما (قوله ومن ثم لم يجز اريت زيدا ام عرا) اى لانه لم يلهم المستويان اذا احدهما فعل والاخر اسم وقد تقدم ان سيويه قال ان مثل هذا جائز حسن الا ان نحو ازيدا اريت ام عرا احسن واولى (قوله ومن ثم كان جوابها بالتعيين) اى لكونهما لطلب التعيين * قوله (ولاوبل ولكن لاحدهما

٥ وام الهمزة بمعنى اى
نسخه

٦ تناهيت نسخه

٧ فيهما نسخه

٢ احضر زيدا و عرا
نسخه

٣ من بيانية لاتفضيلية

معينا ولكن لازمة للنفي) * اعلم ان لالنفي الحكم عن مفرد بعد ايجابه للتبوع فلا يجئ
 الابعد خبر موجب او امر ولا يجئ بعد الاستفهام والتثني والعرض والتخصيص ونحو ذلك
 ولا بعد النهي ٤ تقول ضربت زيد الاعرا واضرب زيد الاعرا (ولا تعطف بها الاسمية
 ولا الماضي على الماضي فلا يقال قام زيد لا قعد لانه جملة ولفظة لا موضوعة لعطف المفردات
 وقد تعطف مضارعا على مضارع وهو قليل نحو اقوم لا قعد والمجوز مضارع عطفه للاسم
 فكانك قلت انا قائم لا قاعد (ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف لا تقول قام زيد
 لا عمرو ولا بكر كما تقول قام زيد وعمرو وبكر ولو قصدت ذلك ادخلت الواو في المكرر
 فقلت ولا بكر ولا خالد فتخرج لا عن العطف ويتمحض لتأكيد النفي لدخول العاطف
 عليه وهذه الزائدة لا تدخل على العلم تقول انت غير قائم ولا قاعد وغير القائم ولا القاعد
 ولا تقول انت غير زيد ولا عمرو بل تقول غير زيد وعمرو وقدمر هذا في قسم الاسماء
 (ومنع الزجاج من مجئ لا العاطفة بعد الفعل الماضي ورد بقول امرء القيس * كان
 دنارا حلتقت ببلونة * عقاب تنوفي لا عقاب القواعل * تنوفي ثنية والقواعل صغار
 الجبال) وقال بعضهم ليس ايضا تكون عاطفة كلال * انما يجزى الفتى ليس الجمل *
 والظاهر انها على اصلها والخبر محذوف اى ليس الجمل جازيا (واما بل فاما ان يليها
 مفرد او جملة وفي الاول هي التدارك الغلط ولا يخلو ان تكون بعد نفي او نهى او بعد
 ايجاب او امر فان جاءت بعد ايجاب او امر نحو قام زيد بل عمرو فهي لجعل التبوع في
 حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه الى التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلط يجوز
 ان يكون قد قام وان لم يتم افدت بل ان تلفظك بالاسم المعطوف عليه كان غلطا عن
 عد او عن سبق لسان (ونقل صاحب ٨ المغنى عن الكوفيين انهم لا يجوزون
 العطف بل بعد الايجاب والظاهر انه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد
 بلكن بعد الموجب جلا على بل كما نقل عنهم ابن الانبارى والاندلسى فكيف يمنعون
 هذا (واذا عطف بل مفردا بعد النفي او النهى فالظاهر انها للاضراب ايضا ومعنى
 الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان او غير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة
 الى المعطوف عليه ففي قولك ما جئني زيد بل عمرو افادت بل ان الحكم على زيد بعدم المجئ
 كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح هذا الحكم فيكون غير جاء ويحتمل ان لا يصح فيكون
 قد جاء كما كان الحكم على زيد بالمجئ في جاءني زيد بل عمرو احتمل ان يكون صحيحا
 وان لا يكون (وهذا الذى ذكرنا ظاهر كلام الاندلسى) وقال ابن مالك بل بعد النفي
 والنهي كلكن بعدهما وهذا الاطلاق منه يعطى ان عدم مجئ زيد في قولك ما جاءني
 زيد بل عمرو متحقق بعد مجئ بل ايضا كما كان كذلك في ما جاءني زيد لكن عمرو
 بالاتفاق وبه قال المصنف لانه قال في ما جاءني زيد بل عمرو يحتمل اثبات المجئ لعمرو
 ومع تحقق نفيه عن زيد والظاهر ما ذكرناه اولا (وهذا كله حكم بل بالنظر الى ما قبلها
 ٢ واما حكم ما بعد بل الاية بعد النفي او النهى فعند الجمهور انه مثبت فعمره جاءك

٤ بل بعد الخبر المحض
 المثبت والامر نحو نسخه

٨ ليس هو ابن هشام كما توهم
 فانه متأخر عن المصنف

٢ واما ما بعدها اذا جاءت
 بعد نسخه

٣ الحكم بأنه لا يجوز النصب
في ما زيد قائم بل
يجب الرفع نسخه
٤ الآية بعد النهي والنفي باق
على الخلاف بين المبرد نسخه
٥ قبحي بعد الاستفهام
ايضا كقوله آه واذا اولها
الجل فقد تكون لتدارك
الغلط كما في المفرد سواء
اشتركت الجملتان في جزء
نحو ضربت زيدا بل
اكرمه ولا نحو خرج زيد
بل دخل خالد وقد تكون
للاتقال من كلام الى كلام
اهم من الاول بل اقصد الى
اهداء الاول وجعله في حكم
المسكوت عنه كما يبحي
في الكتاب العزيز نحو قوله
تعالى بل هم في شك منها بل هم
منها همون ومثله كثير واما
لكن نسخه
٦ والاستفهام لا يجزم فيه
نسخه
٧ ذكرنا في باب ان نسخه
٢ لم يقع الحكم به منك غلطا
نسخه
٣ مغايرة ما بعدها لما قبلها
كما ذكرنا في باب ان نسخه

في قولك ما جاءني زيد بل عمرو فكانك قلت بل جاءني عمرو قبل ابطال النفي والاسم المنسوب اليه
البحي (قالوا والدليل على ان الثاني مثبت ٣ حكمهم بامتناع النصب في ما زيد قائم بل قاعد
ووجوب الرفع كما مر في باب و عند المبردان الغلط في الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي
مسندا الى الثاني فكانك قلت بل ما جاءني عمرو كما كان في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني
(واذا ضمنت لا الى بل بعد الايجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيد لا بل عمرو
فعني لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا
القيام عن زيد وابنته لعمرو بل ولو لم يبحي بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا في حكم المسكوت عنه
يحتمل ان يثبت وكذا في الامر نحو اضرب زيدا لا بل اضرب عمرا اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا
ولولا المذكورة لاحتمال ان يكون امرا بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو
وكذا لا الداخلة على بل بعد النهي والنفي راجعة الى معنى ذلك النهي والنفي مؤكدة لمعناها
وما بعد لا بل ٤ اذن باق على الخلاف المذكور بين المبرد والجمهور (ولا يبحي بل المفردة
العاطفة للمفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام
او طلب تحصيله ٥ ولا يجزم في الاستفهام لا بحصول شيء ولا بتخصيله حتى يقع غلط فيتدارك
وكذا قيل انها لا يبحي بعد التحضيض والتثني والترجي والعرض (والاولى ان يجوز استعمالها
بعد ما يستفاد منه معنى الامر والنهي كالتحضيض والعرض (واما بل التي تليها الجمل فتأديها
الاتقال من جملة الى اخرى ٦ اهم من الاولى وقد يبحي للفظ والاولى يبحي بعد الاستفهام
ايضا كقوله تعالى ﴿ان اتون الذكر ان من العالمين﴾ الى قوله ﴿بل انتم قوم عادون﴾ والتي
لتدارك الغلط نحو ضربت زيدا بل اكرمه وخرج زيد بل دخل خالد وقد اشتركت الجملتان
في جزء وقد لا اشتركان (واما لکن فشرطها مغايرة ما قبلها ما بعدها نفيًا وإثباتًا من حيث المعنى
لا من حيث اللفظ كما ٧ في المثقلة فاذا عطف بها المفرد ولا يكون في ذلك المفرد معنى النفي
لان حروف النفي انما تدخل الجمل وجب ان يكون لكن بعد النفي لتغاير ما بعدها ما قبلها نحو
ما جاءني زيد لكن عمرو وقدم معنى الاستدراك في المشددة فعدم محي زيدا باق بحاله ٢ لم يكن
الحكم به منك غلطا وانما جئت بل لكن دفعوا لهم الخطاب ان عمرا ايضا لم يبحي كزيد فهي في عطف
المفرد نقضه لالانها للاثبات للثاني بعد النفي عن الاول ولا للنفي عن الثاني بعد الاثبات للاول (اجاز
الكوفيون محي لكن العاطفة للمفرد بعد الموجب ايضا نحو جاءني زيد لكن عمرو جلا على بل
وليس لهم به شاهد وكون وضع لكن لمغايرة ما قبلها لما بعدها بدفع ذلك الا ان لا يسلموا هذا
الوضع واذا وليها جملة وجب ايضا ٣ المغايرة المذكورة كما ذكرنا في المشددة ويقع
بعد جميع انواع الكلام الابدع الاستفهام والترجي والتثني والعرض والتحضيض على
ما قيل (وذهب يونس الى انها في جميع موقعها مخففة من الثقيلة وليست بحرف عطف
وليها مفرد او جملة وذلك لجواز دخول الواو عليها في المفرد يقدر العامل بعدها

وبشكل ذلك عليه اذا وليها مجرور بلا جار نحو ما مررت بزيد لكن عمرو (فالاولى كمال
الجزولى انها فى المفرد عاطفة ان تجردت عن الواو واما مع الواو فالعاطفة هى الواو ولكن لمجرد
معنى الاستدراك واختار فيما بعده الجمل ان تكون مخففة لا عاطفة صحبتها الواو او لا لموافقتهما
لثقله فى مجئ الجملة بعدها وهى مع الواو ليست بماطفة اتفاقا واما المجردة عنها ٤ فان وليها
المفرد فعاطفة خلافا لىونس وان وليها جملة فقل عاطفة وهو ظاهر مذهب الزمخشري فلا يحسن
الوقف على ما قبلها وقل مخففة كما هو مذهب الجزولى فيحسن الوقف على ما قبلها لكونها حرف
ابتداء * قوله (حروف التنبيه الا واماوها) * اعلم ان الا واما حرفا افتتاح يبتدأ بهما الكلام
وفائدتهما المعنوية تأكيد مضمون الجملة وكأنهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفي
والانكار نفي ونفي النفي اثبات ركب الحرفان لفائدة الاثبات والتحقيق فصارا بمعنى ان الا انهما
غير عاملين تدخلان على الجملة خبرية كانت او طلبية سواء كانت لطلبية امر او نهيا واستفهاما
او تنميا او غير ذلك وتختصان بالجملة بخلافها وفائدتهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدأ به
وقد نسب التنبيه اليهما كما هو مذهب المصنف فى هذا الكتاب (وتدخل الا كثيرا على النداء
واما كثيرا على القسم وقد تبدل همزة اماه وعا ونحوهما وعا وقد تحذف الفها فى الاحوال
الثلاث نحو ام وهم وعم (وقد تجئ الاعند الخليل حرف تخضيض ايضا كاذكر ناعند فى قوله *
الارجل اجزاء الله خيرا * وقد جاء اما بمعنى حقا فيفتح ان بعدها كما مر فى باب ان (واما اما
والا للعرض فمما حرفان تختصان بالفعل ٥ ولا شك فى كونهما اذن مركبتين من همزة الانكار
وحرف للنفي وليستا كحرفى الافتتاح لانهما بعد التركيب تدخلان على ٦ الجملتين الاسمية
والفعلية بلا خلاف والتان للعرض تختصان بالفعل على الصحيح كما قال الاندلسى (واجاز
المصنف دخولهما على الاسمية ايضا كما مر فى باب لا التبرئة (واماها فتدخل من جميع المفردات
على اسماء الاشارة كثيرا لما ذكرنا فى بابها ويفصل كثيرا بين اسماء الاشارة وبينها اما بالقسم
نحوها الله ذا وتعينها لعمرك الله ذاتهما ٧ فاقدربذر عك فانظر اين تسلك * واما بضمير المرفوع
المنفصل نحوها انتم اولاء وهوا كثر وبغيرهما قليلا نحو قوله * هان ناعذرة ان لم تكن قبلت *
فان صاحبها قدناه فى البلد * وقوله * فقلت لهم هذا لهاها وذا ليا * اى وهذا ليا مذهب الخليل
انها المقدمة فى جميع ذلك كانت متصلة باسم الاشارة اى كان القياس الله هذا ولعمرك الله هذا
قسما وانتم هؤلاء وانها عذرة (والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة ما حكى
ابو الخطاب عن يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل فى موضعها اناذا افعل وحدث
يونس هذا انت تقول كذا * واعلم انه ليس المراد بقولكها اناذا افعل ان تعرف المخاطب
نفسك وان تعلم انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفيها انت ذاتقول وهما
هو ذا بفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم
او المخاطب او الغائب كان معنى ها انت ذاتقول وهما انت بضر بك زيد انت هذا الذى

٤ فان كان بعدها مفرد فعاطفة
خلافا لىونس وان كان بعدها
جملة فقل عاطفة نسخته
٥ ولا كلام فى كون كل
واحدة منهما مركبة من
همزة الاستفهام المقيدة
للانكار دخلت على حرف
النفي نسخته

٦ الجملة من الاسمية والفعلية
بلا خلاف واما التان للعرض
فتختصان بالفعل عند
الاندلسى نسخته

٧ قوله (فاقدربذر عك) قدرت الشئ
اقدربه واقدربه من التقدير

٢ بين بقوله تقول ما هو عليه
الان مما هو مستغرب غير
متوقع منه نسخة

٣ مع ذالم بعدها بعد انتم
نسخه

٤ لما ذكرنا في اول باب ان
الاهانسخه

٥ وقد قام وامقام يافى الندبة
وقد تستعمل في النداء ايضا
كما مر في المنادى وقد جاءت
آانسخه

ارى لامن كنا توقع منه ان لا يقع منه او عليه مثل هذا الغريب ثم ٢ بينت بقولك تقول
وقولك يضربك زيد الذي استغربه ولم توقعه قال تعالى ﴿ ها انتم اولاء تحبونهم ﴾
فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغربة ولا محل لها اذ هي مسأنة (وقال
البصريون هي في محل النصب على الحال اي هانت اى هانت ذا قاتلا قالوا والحال ههنا لازمة
لان الفائدة معقودة به والعامل فيه حرف التنبيه او اسم الاشارة ولا ارى للحال فيه معنى
اذ ليس المراد انت المشار اليه في حال قولك (وجوز بعضهم ان يكون ها المقدمة
في نحو هانت ذا تفعل غير منوى دخولها على ذا استدلالا بنحو قوله تعالى ﴿ ها انتم
هؤلاء ﴾ ولو كانت هي التي كانت ٣ مع اسم الاشارة لم تعد بعد انتم (ويجوز ان يعتذر
للحيل بان تلك الاعداد للبعد بينهما كما اعيد فلا تحسبهم لبعده قوله تعالى ﴿ ولا تحسبن
الذين يظنون ﴾ وايضا قوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ دليل على ان المقدم
في ها انتم اولاء هو الذي كان مع اسم الاشارة ولو كان في صدر الجملة من الاصل لجاز من غير
اسم الاشارة في هانت زيد (وما حكى الزمخشري من قولهم ها ان زيد منطلق وها فاعل كذا
مما لم يثبت دخوله في غيره من الجمل والمفردات (وقد عدت ابن مالك يامن حروف التنبيه
قال واكثر ما يليها منادى او امر نحو الا يا اسجدوا او تمن نحو ﴿ يا ليتني كنت
مهم ﴾ او تقليل نحو ﴿ يا رب اغفر ﴾ وقد يلبها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف
النداء فقط قدر في جميع هذه المواضع منادى بخلاف من جعلها حرف التنبيه (وجميع حروف
التنبيه صدر الكلام ٤ كالاستفهام كاتقدم الاله الداخلة على اسم الاشارة غير مفصولة
فانها تكون اما في الاول او الوسط بحسب ما يقع اسم الاشارة ﴿ قوله (حروف النداء
يا عها ويا ويا ويا للبعيد ويا والهزة للقريب) ه وقد تنوب وامقام يافى النداء والمشهور استعمالها
في الندبة وقد جاء الهزة بعدها الف و آى بهزة بعدها الف بعدها ياء ساكنة فيا عها يافى ينادى
بهما القريب والبعيد (وقال الزمخشري هي للبعيد قال واما يا الله ويا رب مع كونه تعالى
اقرب الى كل شخص من جبل وريده فلا تستقصار الداعي لنفسه واستعباده لها عن
مرتبة المدعو تعالى (وما ذكره المصنف اولى لاستعمالها في القريب والبعيد على
السواء ودعوى الجواز في احدهما والتأويل خلاف الاصل وياه وها وا آى ووا في
البعيد ويا والهزة في القريب ﴿ قوله (حروف الايجاب نعم وبلى واي واجل وجيرون
فنع مقرر لما سبقها وبلى مختصة بايجاب النفي واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم
واجل وجير وان تصديق للحجر) قوله (مقرر لما سبقها) اى مثبتة لما سبقها من كلام
خبري سواء كان موجبا نحو نعم في جواب من قال قام زيد اى نعم قام او منفيما نحو نعم في
جواب من قال ما قام زيد اى نعم ما قام وكذا يقرر ما بعد حرف الاستفهام مثبتا كان
نحو نعم في جواب من قال اقام زيد اى نعم قام او منفيما نحو نعم في جواب من قال الم يقيم
زيد اى نعم لم يقيم (فنع بعد الاستفهام ليست للتصديق لان التصديق انما يكون للخبر

(فالاولى ان يقال هى بعد الاستفهام لاثبات ما بعد اداة الاستفهام نفيا كان او اثباتا
(ومن ثم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لولا في جواب الست بربكم نعم لكان
كفرا فيصح بهذا الاعتبار ان يقال لها حرف الايجاب اى اثبات ما بعد حرف الاستفهام
لكن الاظهر في الاستعمال ان يقال الايجاب في الكلام المثبت لا النفي والمستفهم عنه
(وجوز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذا جاء بعدهمزة داخلية على نفي لفائدة التقرير
اى الحمل ٦ على الاقرار والطلب له فيجوز ان يقول في جواب الست بربكم) والم
نشرح لك صدرك) نعم لان الهمة لانكار دخلت على النفي فافادت الايجاب ولهذا
عطف على الم نشرح قوله (ووضعنا عنك وزرك) فكأنه قال شرحنا لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك فيكون نعم في الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤل به الاستفهام مع
النفي لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا يكون جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام
يكون بما بعد اداته بل هو كما لو قيل قام زيد بالاخبار فتقول نعم مصدقا للخبر المثبت
(فالذى قال ابن عباس رضى الله عنهما مبنى على كون نعم تقريرا لما بعد الهمة والذى جوزه
هذا القائل مبنى على كونه تقرير المدلول الهمزة مع حرف النفي فلا يتناقض القولان) والدليل
على جواز استعمال ما قال هذا القائل قول الشاعر * اليس الليل يجمع ام عمرو * وايانا
فذلك بناتان * نعم وترى الهلال كما راه * ويعلوها النهار كما علاني * اى ان الليل يجمع ام
عمرو وايانا نعم وقد اشتهر في العرف ما قال هذا القائل فلو قيل لك اليس لي عليك دينار فقلت نعم الزمت
بالدينار بناء على العرف الطارىء على الوضع (وفي نعم اربع لغات المشهورة فتح النون والعين وهى
والثانية كسر العين كناية والثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين
المفتوحة حاء كما قلبت الحاء عينا فى حتى) ويقع نعم فى جواب الامر نحو نعم لمن قال زرني اى
ازورك وتقول نعم لمن قال لا تضربني اى لا اضربك ولو قلت نعم فى جواب التخصيص نحو
هلا تزورنا كان المعنى الايجاب اى نعم ازورك وكذا فى جواب العرض نحو الا تزورنا
(قوله وبلى مختصة بايجاب النفي) يعنى ان بلى تنقض النفي المتقدم سواء كان ذلك النفي
مجردا نحو بلى فى جواب من قال ما قام زيد اى بلى قد قام او كان ٧ مقرونا باستفهام فهمى
اذن لنقض النفي الذى بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى * الست بربكم قالوا بلى * اى
بلى انت ربنا) وزعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب مستدلا بقوله * وقد بعدت
بالوصل بينى وبينها * بلى ان من زار القبور * اى ليعبدن بالنون الخفيفة
واستعمال بلى فى البيت لتصديق الايجاب شاذ) وزعم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها
الالف للوقت فلذا كانت للرجوع عن النفي كما كان بل للرجوع عن الجحد فى مقام زيد
بل عمرو والاولى كونها حرفا برأسها (ولايجاب بنعم وبلى ولاغيرهما من حروف
الايجاب استفهام الا ما كان بالحرف وهى الهمة وهل) واما اسماء الاستفهامية فان
جواب من ماهو اخص منه فلو قلت فى جواب من جاءك شخص او انسان لم يجز لان
الاول اعم والثانى مساو فلم تعرف السائل ما لم يعرفه بل تقول امار رجل او زيد * كذا

٦ ظاهره انه لو لم يؤول
بالايجاب لم يصح عطف
ووضعنا عليه وفيه نظر فانه
لا يشترط تطابق المعطوف
والمعطوف عليه ايجابا وسلبا
الا ترى انه يصح ما جاء زيد
واكرمه

٧ ذلك النفي نسخه

من الداخلة على الاسم كما يقال من الرجل فتقول زيدا واحدا من بني تميم (واما جواب ما فان كان
سؤال عن الماهية فتقول انسان او فرس او بقرا وغير ذلك من الانواع وان كان سؤال عن صفة
الماهية نحو ما زيد فتقول عالم او ظريف او فارس ٢ كما تقدم في الموصولات (وجواب اى المضاف
الى المعارف معرفة نحو زيدا وعمر او انا وذاك في جواب اى الرجال فعل ذلك او نكرة مختصة
بالوصف نحو رجل رأيت في موضع كذا وجواب اى المضاف الى النكرة ما يصلح وصفه فانك
النكرة نحو عالم او كاتب في جواب اى رجل او نكرة مختصة بالنعى (وجواب كيف ٣ لا يكون
الانكرة (وجواب كم تعيين العدد معرفة كان او نكرة (ومنع ابن السراج كونه معرفة)
(وجواب متى و ايان تعيين الزمان دون المبهمة منه (وجواب اين و اى المكان الخاص (وجواب
الهمزة مع ام الاسم ٤ (وجواب الهمزة وحدها او مع او وجواب هل نعم او بلى او لا (قوله و اى
اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم) لاشك في غلبه استعمالها مسبوقه بالاستفهام و ذكر بعضهم
انها تجى لتصديق الخبر ايضا و ذكره ابن مالك ان اى بمعنى نعم فان اراد انه يقع مواقع نعم
فينبغى ان يقع بعد الخبر موجبا كان او منفيا و بعد الامر والنهى و بعد الاستفهام موجبا
كان او منفيا فيكون لتقرير الكلام السابق كنم سواء يقال لا تضربنى فتقول اى والله لا اضربك
وكذا يقال ما ضرب زيد فتقول اى والله ما ضرب وهذا مخالف للشرطين الذين ذكرهما المصنف
اعنى لزوم سبق الاستفهام و كونها للاثبات ٦ وان اراد انه للتصديق مثل نعم وان لم يقع مواقعها
فكذلك جمع حروف التصديق (ولا يستعمل بعد اى فعل القسم فلا يقال اى اقسمت برى ولا
يكون القسم به بعدها الا الرب والله ولعمري تقول اى والله و اى لله بحذف حرف
القسم ونصب الله و اى ها الله ذا و اى و ربى و اى لعمري واذا جاء بعدها لفظة الله فان كان
معها نحو اى ها الله ذا فقد مر الوجوه الجائرة فيه في باب القسم ويجب جراح الله اذن
لناية ٧ حرف التنبيه عن الجار وان تجردت عن ها فالله منصوب بفعل القسم المقدر
(وفي ياء اى ثلاثة اوجه حذفها للساكنين وقبحها تبينا لحرف الايجاب وبقاؤها ساكنة
والجمع بين ساكنين مبالغة في المحافظة على حرف الايجاب بصون آخرها عن التحريك
والحذف وان كان يلزم ساكنان على غير حده لانهما في كلمتين اجراء لهما مجرى
كلمة واحدة كالضالين وتمود الثوب كما في ها الله وهذا ايضا من خصائص لفظة الله
(قوله واجل وجير وان تصديق للخبر) سواء كان الخبر موجبا او منفيا ولا تجى
بعد ما فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما (وحكى الجوهري عن الاخفش
ان نعم احسن من اجل في الاستفهام واجل احسن من نعم في الخير فجوز مجيها على
ما ترى في الاستفهام ايضا (واما خبر فقد مضى شرحها ٨ في القسم في حروف الجر
(واما ان فقال سيويه هو في قول ابن قيس الرقيات ٩ ويقلن شيف قد علاك * وقد كبرت
فقلت انه * والهاء للسكت وقيل ان فيه التحقيق والهاء اسمه والخبر محذوف
اى انه كذلك وقول ابن الزبير لفصالة بن شريك حين قال له لعن الله ناقة

٢ وقد تقدم ذلك نسخته

٣ نكرة لا غير نسخته

٤ اى ايجاب في نحو ازيد

عندك ام عمرو زيدا وعمر

ولا يجاب بنم اولاه المالكى

ان اى بمعنى نعم وهذا الاطلاق

يقضى ان يقع بعد الخبر

موجبا كان آه نسخته

٦ والنظر في هذا الى الا

ستعمال نسخته

اى استعمال العرب ٧ هاجن

حرف القسم نسخته

٨ ومن اياته وقول ابن قيس

لرقيات * وقلن على الفردوس

اول مشرب اجل جيران

كانت ايجت دعائره *

الفردوس موضع في بلاد

العرب والدعائر جمع دشور

وهو الخوض المتلثم اى قلن

هذا اول مشرب فقلت اجل

جبر كانه قال اجل اجل

٩ اوله * بكر العواذل

في الصبح لئى والومهنه *

جئتني اليك ان ورا كبا ٢ نص في كونها للتصديق لكنه يدل على انه يحكى * لتقدير مضمون الدعاء وهو خلاف ما قال المصنف من ان ثلاثها لتصديق الخبر * قوله (حروف الزيادة ان وان وماو لاو من والباء واللام فان مع ما النافية وقلت مع المصدرية ولما وان مع لماو بين اوو والقسم وقلت مع الكاف وما مع اذا ومتى واى واين وان شرطاً وبعض حروف الجر وقلت مع المضاف ٣ ولما مع الواو بعد النفي وبعد ان المصدرية وقلت قبل ٤ اقسام وشذت مع المضاف ومن والباء واللام تقدم ذكرها) قبل فائدة الحرف الزائد في كلام العرب امام معنوية واماللفظية فالعنوانية تأكيد المعنى كالتقدم في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس (فان قيل فيجب ان لا يكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية) قيل انما سميت زائدة لانه لا يغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تأكيد المعنى الثابت وتقويته فكأنها لم تقدس شيئاً للم تغير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها (ويلزم مهم ان يعدوا على هذا ان ولام الابتداء والفاظ التأكيد اسما كانت اولاً زوائد ولم يقواوا به ٥ وبعض الزوائد يعمل كالباء ومن الزائدين وبعضها لا يعمل نحو ﴿ فجارحة ﴾ واما الفائدة اللفظية فهي ترتيب اللفظ وكونه ٦ بزيادتها افصح او كون الكلمة والكلام بسببها مهيباً لاستقامة وزن الشعر او لحسن السمع او غير ذلك من الفوائد اللفظية ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا والاعدت عبثاً ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام البارى تعالى وانبيائه وائمة عليهم السلام وقد يجتمع الفائدتان في حرف وقد تفرد احدهما عن الاخرى (وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لانها لا يقع الا زائدة بل وقوعها غير زائدة اكثر وسميت ايضا حروف الصلة لانها توصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن او سجع او غير ذلك (اما ان فتراد مع ما النافية كثيرا لتأكيد النفي وتدخل على الاسم والفعل نحو * ومان طبناجين ٧ * ونحو قوله * مان جزعت ولا هلعت * ولا برت بكأى زيدا * وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظرني مان جلس القاضي ومع ما الاسمية نحو قوله تعالى ﴿ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ﴾ وكذا بعد الاستفتاحية ٨ نحو الان قام زيد وكذا مع ما بل زيادة ان المفتوحة بعدها هي الشهورة تقول لما ان جلست جلست قمحا وكسرا والفتح اشهر (واما ان فيكثر زيادتها بعد ما نحو ﴿ فلما ان جاء البشير ﴾ ٩ وبين لو والقسم وقدم في القسم ان مذهب سيبويه كونها موطئة للقسم قبل لو كما ان اللام موطئة قبل ان وسائر كلمات الشرط كقوله تعالى ﴿ واذا خذ الله ميثاق النبيين لما آيتكم من كتاب ﴾ الية ويحكى الكلام فيه (وقد ترادف في الانكار نحو انا انيه وقلت بعد كاف التشبيه نحو ٢ * كان ظبية نعطو بالجرو وليست في قوله تعالى ﴿ وان عسى ان يكون ﴾ وان لو استقاموا * وان اقم وجهك ﴾ زائدة كآتهم بعضهم بل الا وليان مخففتان والثالثة مفسرة كالتقدم في نواصب الفعل (واما ما اقتزاد مع الخمس الكلمات المذكورة اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ماتت كرمي اكرمك بغير الجزم ومتيما تكررني اكرمك بمعنى متى تكررني ولا تنبدها ما معنى التكرير ولو افادتها لم تكن زائدة فمن قال ان متى للتكرير فتى ماثله ومن قال ليس للتكرير فكذا متيما

(واباما)

٢ لا يحتمل التأويل الا انه يدل على انه نسخه
٣ ولا يقع بعد الواو
٤ القسم نسخه
٥ واما التأثير اللفظي فيؤثر بعضها بان يعمل عملا كالباء ومن الزائدين وبعضها لا يؤثر نحو فجارحة نسخه
٦ بسبب الزيادة نسخه
٧ اخره ولكن * مناياناو دولة آخرنا
٨ وعليه قوله * الان سرى ليلى فبت كئيبا * احاذر ان تنأى النوى يغمونا *
٩ قوله (وبين لو) اى قبل لو وبعد القسم نحو واللذان لوقت لقيت
٢ تمامه فيوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم

وايا ما تفعل افعل وايتا تكن اكن ﴿ واما نذهب بك ﴾ وقد تدخل بعد ايان ايضا قليلا
ويجئ حكم ما مع ان في نوني التأكيذ (قوله شرطا) تقيد الجميع ما ذكر من اذا ومتى واى
واين وان لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط وزيادة ما فيها مختصة بحال الشرطية
(ولم يعدوا ما الكافة وان لم يكن لها معنى من الزوائد لانها تأثيرا قويا وهو منع العامل
من العمل وتهيئته لدخول ما لم يكن له ان يدخله (وعلى مذهب من اعمل لیتما وانما
واخوانها يكون ما زائدة وليست في حثما واذا ما زائدة لانها هي المصححة لكونها
جازمتين فهي الكافة ايضا لهما عن الاضافة ويذبحي ان لا تعد في نحو بعين ما ريتك
﴿ من عضة ما يثبت شكريها ﴾ زائدة لانها هي المصححة لدخول النون في الفعل على
ما يجي في بابها وقدمضى الخلاف في ما في مثل مثلا ما في الموصولات وقد تزداد بعد بعض
حروف الجر ﴿ نحو فبا رجحة ﴾ وعما قريب ﴿ ومما خطيئتهم ﴾ وزيد صدق كمان
عرا اخي وقيل انها بعد حرف الجر نكرة مجرورة والمجرور بعدها بدل منها (وكذا قيل
في لاسيا زيد بالجر كما مر في باب الاستثناء وما في هذه اللفظة لازمة وقلت زيادتها بعد
المضاف نحو من غير ما جرم ﴿ واما الاجلين قضيت ﴾ ومثل ما انكم تنطقون ﴿
وقيل فيها ايضا انها نكرة والمجرور بدل منها (واما لا تزداد بعد الواو العاطفة بعد
نفي او نهى وقد مر ذكرها في باب حروف العطف نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وهي
وان عدت زائدة لكنها رافعة لاحتمال احد المجيئين دون الآخر كما مر في حروف العطف
(واحب انهم لا يرون تأثير الحروف تأثيرا معنويا كالتأكيذ في الباء ورفع الاحتمال
في لاهذه ٢ وفي من الاستغرافية مانعا من كون الحروف زائدة ويرون تأثيرها تأثيرا لفظيا
ككونها كافة مانعا من زيادتها وتزداد بعد ان المصدرية نحو ﴿ ما منعك ان لا تسجد ﴾
ولثلا يعلم اهل الكتاب ﴿ وجاءت قبل المقسم به كثير الايذان بان جواب القسم مني نحو
لا والله افعل قال * لاوايك ابنة العامري * لا يدعى القوم اني افر * وجاءت قبل اقسام
قليلا وعليه حمل قوله تعالى ﴿ لا اقسم بيوم القيمة ﴾ وشذت بعد المضاف نحو ٣ ﴿ في ثمر
لاحور سرى وماشعر ٤ ﴾ والخور الهلكة (واما من والباء واللام والكاف فقد تقدم
ذكرها في حروف الجر ﴿ قوله ﴾ حرفا للتفسير اى وان فان مختصة بما في معنى القول)
اعلم ان الفرق بين اى وان وان اى يفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اى ابو عبد الله
والجملة كما تقول هريق رفته اى مات قال ﴿ وترميني بالطرف اى انت مذنب ﴾ وتقليدني
لكن اياك لا اقل ﴿ وان لا تفسر المفعولا مقدر اللفظ دال على معنى القول مؤد معناه
كقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم فقله يا ابراهيم تفسير للمفعول نادينا المقدر اى
ناديناه بشئ و بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ٥ ان قم اى كتبت اليه
شيئا هو قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول المقدر لكتبت وقد يفسر المفعول
به الظاهر كقوله تعالى ﴿ او حينا الى امك ما يوحى ان اقذ فيه ﴾ وقوله ما قلت لهم
الامام رتبني به ان اعدوا الله ﴿ فقله اعدوا الله تفسير ﴾ للضمير في به وفي امرت معنى
القول وليس مفسرا لما في قوله ما امرتني لانه مفعول لصريح القول وقد جوز بعضهم

٢ ومن في نحو ما جاءني
من رجل مانعا من كون
الحرف زائدا نهضه

٣ قال الزاجر نهضه
بل هو للعجاج
٤ اخره بافكه حتى اذا
الصبح جشع

٥ اليك ان انت اى كتبت
اليك شيئا هو انت نهضه

ذلك مستدلا بهذه الآية والاستدلال بالمحتمل (واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب من يجوز دخول الحرف المصدرى على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب يجوز ان يكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على امر او نهي متصرف لان له اذن مصدرا (واستدل سيويه على جواز كونها مصدرية بدخول حرف الجر عليها نحو ٢ او عز اليه بان قم ويجوز ان يقال هي زائدة لكرامية دخول الجار على ظاهر الفعل والمعنى او عز اليه بهذا اللفظ (وقيل ان ان في قوله ان اعبدوا الله زائدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ما كان الحكم بالاصالة محتمل وتمسك المجوز لتفسيرها مفعول صريح القول بقوله تعالى ﴿ وانطلق الملائمة ان امشوا ﴾ قال التقدير قائلا بعضهم لبعض ان امشوا (واجيب امامانه زائد او بان صريح القول المقدر كالفعل المؤول بالقول في عدم الظهور او بان انطلق متضمن لمعنى القول لان المنطلقين عن مجلس يتغا وضون فيما جرى فيه او بان انطلق الملائمة بمعنى انطلقوا في القول وشرعوا فيه (وينبغي ان تعرف ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل يتم الكلام دونها ولا يحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى ﴿ وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ﴾ ليست ان فيه مفسرة لان قوله تعالى ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ خبر المبتدأ المقدم ولا منع لوارتكب مرتكب ان المسماة بالمفسرة زائدة في مفعول ما هو بمعنى القول فمعنى ٣ امر ان قم اي قال له قم بتأويل امر يقال او بتقدير قال بعده على الخلاف المذكور في افعال القلوب وان زائدة وهذا يطرد في جميع الامثلة * قوله (حروف المصدر ما وان فالاولان للفعلية وان للاسمية) اما ما فوصل بالفعل المتصرف اذ الذي لا يتصرف لامصدره حتى يؤول الفعل ٤ مع الحرف به • ولا يوصل بالامر لانه ينبغي ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل ما فاذا ان مع ذلك الفعل والا فليس مؤولين به الا ترى ان معنى بمارحبت وبرحبها شئ واحد وكذا معنى علمت انك قائم وعلمت قيامك شئ واحد والمصدر المؤول به ٦ ان مع الامر لا يفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه ان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم ويتبين بهذا ان صلة ان لا يكون امرا ولا نهيًا خلافا لما ذهب اليه سيويه وابو علي ولو جاز كون صلة الحرف امرا لجاز ذلك في صلة ان المشددة وما وكى ولو ولا يجوز ذلك اتفاقا (ويختص ما المصدرية بنيا منها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هي وصلتها به نحو لا افعله ماذر شارق اي مدة ماذر اي مدة ضروره ٧ (وصلتها اذن في الغالب فعل ماضى اللفظ مثبت كاذكرنا او منفي لم نحو تهددني مالم تلقني ومعناها الاستقبال كما مر في باب الماضي ويقال ٨ كونها فعلا مضارعا (وصلة ما المصدرية لا تكون عند سيويه الا فعلية وجوز غيره ان تكون اسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما في نهج البلاغة * بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية * وقال الشاعر * اعلاقة ام الوليد بعد ما * افنان رأسك ٩ كالغمام الخلس * واجاز ابن جني كون وصلتها جارا ومجرورا فيجوز على مذهبه

او عزت اليه في كذا و كذا تقدمت وكذلك و عزت اليه تو عيزا ٣ امرته ان قم اي قلت له قم بتأويل امرت بقلت او تقدير قلت نسخته ٤ الحرف مع الفعل به نسخته ٥ وقد جاء شاذا قوله بما لستما اهل الخيانة والغدر * ٦ الفعل مع الحرف المصدرى لا يفيد معنى الامر فبين نسخته ٧ وجوز الزمخشري في قوله تعالى ان اتاه الله الملك ان يكون ان نائبة عن ظرف الزمان اي وقت اتياه ٨ كون فعلها مضارعا و قد مضى في باب الموصولات الخلاف في كون ما المصدرية اسما او حرفا وصلتها عند سيويه لا تكون الا فعلية نسخته ٩ قوله (كالغمام) بالفتح نبت يكون بالجبل بيض اذا يبس يقال له بالفارسية در منه اسپد و يشبه به الشيب الواحد ثغامة قال الشاعر يخاطب نفسه اعلاقة البيت اخلص النبت اذا اختلط رطبه و يا بيه و اخلص رأسه اذا اختلط سواده بياضه

ما خلا زيدوما عدا زيد بالجر وما مصدرية (واما ان المصدرية فلا تدخل الاعلى
الفعل المتصرف وهو اما ماض كقوله تعالى ﴿لولا ان من الله علينا﴾ او مضارع
وله فيه خاصة تأثيران ٢ آخر ان نصبه وتخصيصه بالاستقبال او امر او نهى على مذهب
سيبويه كمر وتيم واسد يلقبون همزتها عينا وينشدون ﴿اعن ترسمت من خرقاء
منزلة﴾ ماء الصابة من عيذك مسجوم (واما ان المشدد فتوصل بمعمو ليها اذا كانت
حاملة واذا كفت فبا جملة الاسمية او الفعلية (ومن الحروف المصدرية كى اذا دخلته
لام التعليل نحو لكى تخرج وهى بمعنى ان وتختص بالمضارع وقد ذكرنا الخلاف فيها
في نواصب الفعل المضارع فن حتم كونها حرف جر لم يجعلها في مثالنا مصدرية
بل قدر ان بعدها (ومنها لو اذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التنى ٢ نحو قوله تعالى
﴿ودوا لوتدهن﴾ وقال ٤ ﴿على حراصا لويسرون مقتلى﴾ وصلتها بكسلة ما
الا انها لا تنوب عن ظرف الزمان وقد يستغنى بلوعن فعل التنى فينتصب الفعل بعدها
مقروا بالفاء نحو لو كان لى مال فاحج اى اتنى واود لو كان لى مال قال تعالى ﴿لو ان لى
كرة فاكون من المؤمنين﴾ قوله (حروف التخصيص هلا والا ولولا ولو مالهصدر
الكلام ويلزم الفعل لفظا او تقديرا) اعلم ان معناها اذا دخلت في الماضى التوبيخ
والوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع الحض على الفعل والطلبه فهى
في المضارع بمعنى الامر ولا يكون التخصيص في الماضى الذى قد فات الا انها تستعمل
كثير في لوم المخاطب على انه ترك في الماضى شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكأنها
من حيث المعنى للتخصيص على فعل مثل ما فات وقما تستعمل في المضارع ايضا الا في موضع
التوبيخ والوم على ما كان يجب ان يفعل المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام
من التوبيخ فهو العرض فتكون هذه الحروف للعرض (وتستعمل في ذلك المعنى الا
المخففة ايضا ولو التى فيها معنى التنى نحولو نزلت فالكنت واما نحو ما تعطف على
(قوله وتلزم الفعل لفظا) نحو لولا ارسلت ولو ما تأتينا (او تقديرا) نحو قوله ﴿
تعدون عقر ٥ النيب افضل مجدكم﴾ بنى ضو طرى لولا الكى المقنعا ﴿ونحو هلا
زيد اضربت وجاء الاسمية بعدها في ضرورة الشعر نحو قوله ﴿يقولون لعلى ارسلت
بشفاعة﴾ الى فهذا نفس لى شفيها ﴿واذا ولها الظرف فهو منتصب بالفعل الذى
يمده لا بمقدر قبله كافي قوله تعالى ﴿ولولا اذ دخلت جنتك﴾ قلت لان الظرف يتسع
فيه ٦ وما اذا كان الفاصل منصوبا غير الظرف نحو هلا زيدا ضربت فهو على الخلاف
الذى مضى ولزو مها صدر الكلام ٧ لما مر قبل (وقد يحى الفعلية بعدلوا لا غير
التخصيصية قال ﴿الازعت اسماء ان لاجبها﴾ فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى ﴿
فتؤول بلولم فهى اذن لوالتى هى لامتناع الثانى لامتناع الاول وقيل هى لولا المختصة
بالاسمية والفعل صلة لان المقدره كافي قولهم تسمع بالمعدي لان تراه ﴿قوله (حروف
التوقع قد وهى في الماضى للتقريب وفي المضارع للتقليل) هذه الحرف اذا دخلت
على الماضى او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه مضاف في بعض المواضع

٢ نصبه لفظا وتخصيص
المضارع بالاستقبال معنى
او امر نسخه
٢ وقد تحى بعد فعل غير
مفهم معنى التنى كقولها
٣ ما كان ضرك لومنت
وربما من الفتى وهو
المفيض المحنى *
٣ يعنى ابنة عقبة ابن ابي
مفيض لما اسره الرسول
عليه السلام وامر على
رضى الله عنه بقتله ضيرا
فخاطبته بقصيدة عظيمة
من جللتها هذا البيت
٤ صدره تجاوزت احراسا
اليها ومعسرا * لامر
القيس
٥ النيب جمع ناب وهى
المسنة من الابل والظو طر
الرجل الضخم الذى
لا غناء عنده والكمى
الشجاع المتكى في
سلاحه لانه كى نفسه اى
سترها بالدرع وليضة
والتقدير لولا يعقرون
الكمى وهو اللابس لامة
الحرب
٦ وما اذا قلت هلا زيدا
ضربت فهو كقولك ان
زيدا ضربت على الخلاف
نسخه
٧ ذكرنا في باب ان نسخه

زالت اوله * افدا الترحل
غير ان ركابنا *

٤ بفتح الفين وكسرت
الراء مخففة ووههم حسن
جاني في حاشية المطول
فذكره انها مشددة مشي
غري وهو الطربال
والطربال القطعة العالية
من الجدار او الضخمة
العظيمة والغريان قبرا
مالك وعقيل نديمي جذيمة
الابرش سميا بذلك لان
النعمان بن المنذر كان

يغريهما بدم من يقتله اذا
خرج في يوم يؤسه وتمامه
* وصاليات ككما يؤثفين
والصاليات الاحجار التي
جعلت اثا في والكاف في
ككما زائدة ويؤثفين من
اثقت القدر اذا جعلت
لها انا في والقياس يثفين
فاخرج على الاصل كقول
من قال فانه اهل لان يؤكرما
ذكر البيانون انه جائز
على قبح وان هل زيد
خرج جائز على قبح وهل
زيدا ضربت فكذا قبح
لا يمنع كما في المفتاح وغيره
٥ بل لابد من ايلائها اياه
لفظا ونسخه

٦ قسرون بلد بالشام

اليه قسري صحاح

٧ فهي لمحض التقرير اعني
الجاه المخاطب الى الاقرار

نسخه

الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي يكون مصدره متوقعا لمن
يخاطبه واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قدركب اي حصل ٨ عن
قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة (ففيه اذن ثلاثة معان مجتمعة
التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط ويجوز ان تقول
قدركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه (ولا تدخل على الماضي غير المتصرف كنعم
وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضي حتى تقرب معناها من الحال وتدخل
ايضا على المضارع) المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فيضاف الى التحقيق
في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق اي بالحقيقة يصدر منه الصدق وان
كان قليلا وقد تستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو ﴿قد نرى تقلب وجهك﴾
وتستعمل ايضا للتكثير في موضع المدح كما ذكرنا في ربما قال تعالى ﴿قد يعلم الله
المعوقين﴾ وقال ﴿قد اترك القرن مصفرا انامله ٢﴾ ولا تفصل من الفعل الا بالقسم
نحو قد والله لقوا الله وقد لعمري قال كذا وقد يغني عن الفعل دليل فيحذف بعدها
قال ﴿لما نزل برحالتنا وكان قد﴾ قوله (حرفا للاستفهام الهمة وهل لهما صدر
الكلام تقول ازيد قائم واقام زيد وكذا هل والهمة اهم تصر فاقول ازيد ضربت
وانضرب زيدا وهو اخوك وازيد عندك ام عمرو واتم اذا ما وقع واثن كان واو من
كان دون هل) قوله (لهما صدر الكلام) لساير في باب ان (قوله ازيد قائم اقام زيد
وكذلك هل) يعني تدخلان على الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهمة تدخل على كل
اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية
خبرها فعل نحو هل زيد قائم الاعلى شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد قيل
اهل قال ﴿اهل عرفت الدار بالغريين ٤﴾ وكثرا استعمالها كذلك ثم حذفت الهمة
لكثرة الاستعمال استغناء بها عنها واقامة لها مقاءها وقد جاءت على الاصل نحو قوله
تعالى ﴿هل اتى على الانسان﴾ اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهى من لوازم الافعال
ثم تطلقت على الهمة فان رأيت فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وخنت الى الالف
المألوف وعانقته وان لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة ومع جود الفعل لا تنفع به
مفسرا ايضا للفعل المقدر بعدها فلا يجوز اختيارا هل زيدا ضربته كما مر في المنصوب
على شريطة التفسير (قوله والهمة اهم) يعني انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منها
انه لا يقال هل زيد خرج لاعلى كون زيد مبتدأ ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر ولا يقال
هل زيد ضربت على ان زيدا منصوب بما بعده ولا يقال هل زيدا ضربته على ان
زيدا منصوب بمقدر كل ذلك لما تقدم (ومنها ان الهمة تستعمل في الاثبات للاستفهام
والانكار ايضا قال تعالى ﴿اتقولون على الله ما لا تعملون﴾ وقال الشاعر الطرباوانت
قتسرى ٦ * ومن ذلك ازيد نبي في الانكار ولا تستعمل هل للانكار واذا دخلت الهمة
على النافي ٧ فلمحض التقرير اي جل المخاطب على ان يقربا من يعرفه نحو (المنشرح
لك والمجدك) واليس ذلك بقادر وهى في الحقيقة للانكار وانكار النفي اثبات

(واما)

٨ دون الهمزة نَحْوَ ٢ ثم هل ٣٨٩ ﴿ اَفْعَلْ وَاِنْ اَكْرَمْتَكَ اَمْ نَسَخَهُ ٣ قَوْلُهُ (هَلْ كَثِيرٌ) الْكَوْثَرُ الرَّجُلُ

السيد الكثير الخير قال *
وانت كثير يا ابن مروان
طيب * وكان ابوك ابن
العقيل كوثرا * وروى
كبير

قوله (مشكوم) شكته

اي جزيته

٤ ربمان نسخه

٥ معنى ذلك الاستفهام
فلا نسخه

٦ وان لم يرد معناه نحو نسخه

٧ اذا قصدت معناه نسخه

٨ قام في مثله بمعنى بل و

هي حرف استيناف واو

كانت عاطفة لاستفيد

معنى ذلك الاسم بالعطف

وام المنقطعة لاتفيد معنى

تلك الاسماء المتضمنة معنى

الاستفهام اذا المنقطعة

بمعنى بل وساذج الاستفهام

الذي هو معنى الهمزة و

هذه الاسماء ليست لساذج

الاستفهام بل لاشياء ايضا

مقرونة بمعنى الاستفهام

فاذا قصدت معناها وام

يستفد من ام لا بالعطف

ولا بالتضمن لم يكن لك

بدم التصريح بها بعد

ام نسخه

٩ انه مضبوط في نسخه

بفتح الهمزة قال فخر

الدين السماع كسر ها

٢ ذكر المفرد

٣ ما يتم به ذلك نسخه

واما هل فلا تدخل على النافي اصلا (ومنها ان الهمزة تستعمل مطردا مع ام للتسوية
ولا تستعمل هل معها الا اذا كامر وتختص هل بحكمين دون الهمزة وهما كونها
للتقرير في الاثبات كقوله تعالى ﴿ هل ثوب الكفار ﴾ اي الميثوب وقولهم * هذه
بتلك وهل جزيتك يا عمرو * وافادتها فائدة النافي حتى جاز ان يجيء بعدها الاقصدا
للايجاب كقوله تعالى ﴿ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ﴾ اي ماجزاء الاحسان
وقال * وهل انا الامن غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية ارشد * ومن
خصائص الهمزة ان تدخل على الفاء والواو وتم كما تقدم في حروف العطف ولا تدخل
هل عليها لكونها فرع الهمزة قد تصرف تصرفها وهذه الحروف تدخل على
هل ٨ ولا تدخل على الهمزة لكونها اصلا في الاستفهام الطالب للتصدر قال تعالى
﴿ فهل انتم مسلمون ﴾ وقال الشاعر * وهل انا الامن غزية * وتقول ٢ ان اكرمتك
فهل تكرمني ولا تقول فأتكرمني كامر في الجوازم وتقول اسلم عليه ثم هل يلتفت الى
ولا يجيء الهمزة بعدام ويجوز ذلك في هل وسائر كل الاستفهام لعروض معنى الاستفهام
فيها كاتين من مذهب سيديوه اعني حذف همزة الاستفهام قبل هذه الاسماء وعلاقة
الهمزة في الاستفهام فلا يجمع بين حرفي استفهام قال * ام هل ٣ كثير بكي لم يقض
عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وقال الله تعالى ﴿ امن يحيب المضطر ﴾
وقال الشاعر * ام كيف ينفع ما يعطى العلوق به * ٤ رثمان انف اذا ما ضن بالابن *
وغير ذلك (واذا جاءت ام بعد اسم استفهام فلا بد من اعادة ذلك الاسم بعدام نحو
من يطعمني ام من يسقيني واين آكل ام اين اشرب اذا قصد ٥ اشارك مابعدام فيه فلا يجوز
من يطعمني ام يسقيني ٦ وان لم يقصد اشاركه فيه نحو من يطعمني ام يسقيني
زيد جاز وانما وجب اعادته ٧ مع قصد الاشارك فيدلان ام منقطعة اذا المتصلة لا بد لها
من تقدم الهمزة ٨ وام المنقطعة حرف استيناف وهي بمعنى بل وساذج الاستفهام
الذي هو معنى الهمزة فلا تفيد معنى الاسماء الاستفهامية المتقدمة لان معناها اشياء مقرونة
بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لا بالعطف لان المنقطعة حرف
استيناف كاذكرنا ولا بالتضمن كما تضمنت معنى الهمزة لم يكن لك بد من التصريح بها
بعد ام (واماهل فيجوز فيها ترك الاعادة لانه الساذج الاستفهام كالهمزة ويجوز الاعادة
تشبيهها باخواتها الاسمية في عدم العراقة وقد جمعها الشاعر في قوله * هل ما علمت
وما استودعت مكتوم * ام حبلها اذا نأثك اليوم مصروم * ام هل كثير بكي لم يقض
عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم * وربما ابدلت هاء هل همزة (ومن خواص
الهمزة جواز ٢ حذف المفرد بعده اعتمادا على ما سبق من ذكر ٣ ذلك المفرد في كلام متكلم
آخر نحو قولك منكرا او مستفهما ازيدا وازيد او ازيد لمن قال جاءني زيدا ورأيت
زيدا او مررت بزيد ولا تقول هل زيد وهل زيدا وهل يزيد * قوله (حروف الشرط
ان ولو واماها صدر الكلام فان للاستقبال ولولمضى ويلزمان الفعل لفظا وتقديرا
ومن ثم قيل لوانك بالفتح لانه فاعل وانطلقت بالفعل موضع منطابق ليكون كالعوض

وان كان جامدا جاز لتعذره) انما كان لها صدر الكلام لما تقدم في باب ان (قوله فان للاستقبال) يعني سواء دخلت على المضارع او الماضي وكذا لو للمضي ٤ على اليهما دخلت قال تعالى ﴿ لو يطيعكم في كثير من الامر ﴾ هذا وضيهما كالم في الظروف المبينة ومرفيهما طرف من احوالهما (ومذهب الفراء ان لو تستعمل في المستقبل كان وذلك مع قلته ثابت لا ينكر نحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ثم ان النحاة قالوا ان لو لامتناع الاول (وقال المصنف بل هي لامتناع الاول لامتناع الثاني قال وذلك لان الاول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالاشراق الحاصل من النار والشمس قال فالاولى ان يقال لانتفاء الاول لانتفاء الثاني لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب (وفيما قال نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كافي قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا كافي قولك لو كان لي مال لجلجت ولا شرطا ولا سببا كقولك لو كان زيد ابني لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة (والصحيح ان يقال كما قال المصنف هي موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثاني اي ان امتناع الثاني يدل على امتناع الاول لكن لا ٢ للعلة التي ذكرها بل لان لوم موضوعة ليكون جزؤها مقدر الوجود في الماضي والمقدر وجوده في الماضي يكون متمعا فيه فيمتنع الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اي الجزء لان الملزوم ينفى بانتفاء لازمه (وقد يحى جواب لوقبلا لازم الوجود في جميع الازمنة في قصد التكلم وآية ذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزء بل يكون نقيض ذلك الشرط انسب والبق باستلزام ذلك الجزء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزء على كل تقدير لانك تحكم في الظاهر انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزام ذلك الجزء فيكون ذلك الجزء لازما لذلك الشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيض ان لا يرتفعان مثاله لو اهتنتي اكرمتك ٣ اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ومنه قوله تعالى ﴿ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ﴾ الى قوله ﴿ ما نفدت كلمات الله ﴾ اي لبقيت وقول عمر رضي الله عنه ﴿ نعم العبد صهيب لو لم يخف لم يعصه ﴾ اي لو ان لا طاع وقوله تعالى ﴿ ولو اسمعهم لتولوا ﴾ ولكون لو بمعنى الماضي وضع لم يحزم بها الاضطراب لان الجزم من خواص المعرب والماضي مبني قال * لو يشأ طاربه ٤ ذو ميعة * لاحق الاطال ٦ نهد ٧ ذو خصل * وزعم بعضهم ان جزمها مطرد على بعض اللغات (وقوله وتلزمان الفعل لفظا او تقديرا) اما في نحو * لو ذات سوار الطمئي * ولو زيدا ضربته فلا كلام في تقدير الفعل واما في نحو لو زيدا ضربت فينبغي ان يكون على الخلاف الذي ذكرنا في ان زيدا ضربت وجاء في الضرورة شرطها اسمية قال * لو يغير الماء حلقى شرق * كنت كالفصان بالماء اعتصامى * وهذا من باب وضع الاسمية مقام الفعلية كافي قوله * فهلا نفس لي شفيها (قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل) هذا مذهب المبرد اعني تقدير الفعل لواتي يلها ان وقال السيرا في ان الذي عندي انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن ان تقع نأثبه عن الفعل الذي يجب وقوعه بعد لولان

٤ وان دخلت على المضارع كقوله تعالى لو يطيعكم نسخته

٢ لما قال المص من الاول سبب والثاني مسبب بل لان موضوعة لكون جزاؤها معدوم المضمون كالم في الظروف المبينة فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اي الجزء وقد يحى جواب ان ولو نسخته

٣ فاذا استلزم نسخته ٤ قوله (ميعة) الميعة النشاط واول جرى الفرس

٥ قوله (الاطال) الاطل والاطل والايطل انحصارة وجع الاطل آطال

٦ قوله (نهد) فرس نهد اي جسيم مشرف ٧ قوله (ذو خصل) انحصارة بالضم لفيفة من شعر

خبر ان اذن فعل ينوب لفظه عن الفعل بعد لو فاذا قلت لو ان زيد جاء في فكأنك قلت
لو جاء في زيد (قوله انطلقت موضع منطلق) يعني ان اذا وقعت بعد لو المحذوف
شرطها فخيرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لان الفعل المقدر لابطاله من مفسر
وان تكونها دالة على معنى التحقيق والشبوت تدل على معنى ثبت فالزم ان يكون خبر
ان فعلا ماضيا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المعنى ٨ فقد
ذكرنا ان دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز للتعذر كقوله تعالى ﴿ ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام ﴾ واما قوله تعالى ﴿ يودوا ﴾ لو انهم بادون ﴿ فلان لو بمعنى ان
المصدرية وليست بشرطية لمحيثها بعد فعل دال على معنى التثني ومنهم من لا يشترط
مجيء الفعل في خبر ان الواقعة بعد لو وان كان مشتقا ايضا كما ذهب اليه ابن مالك قال
اسود بن يعفر ﴿ هما ٢ خبثاني كل يوم غنيمة ﴾ واهلكتهم لو ان ذلك نافع ﴿ وقال كعب
اكرم بها خلة لو انها صدقت ﴾ موعودها اولوان التصح مقبول ﴿ ومع هذا فلا شك
ان استعمال الفعل في خبر ان ٣ الواقعة بعد لو اكثر وان لم يكن لازما (واذا حصل الفعل
فالاكثر كونه ماضيا لكونه كالعوض من شرط لو الذي هو الماضي وقد جاء مضارعا
قال ﴿ تمد بالاعناق او تلويها ﴾ وتشتكي لو اننا نشكها ﴿ وجواب لو اما فعل مجزوم
يل نحو لو ضربتني لم اضربك او ماض في اوله لام مفتوحة وتحذف هذه اللام قليلا
وان وقعت لومع ما في حيزها صلة فمحذف اللام كثير نحو جاءني الذي لو ضربته
شكرني وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيله كقوله تعالى ﴿ ولو ان ما في الارض
من شجرة ﴾ الى قوله ﴿ ما نفدت ﴾ ولا يكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان
الاسمية صريحة في ثبوت مضمونها واستقراره ومضمون جواب لو منتهى بمنع كذا كرنا
واما قوله تعالى ﴿ ولو انهم آمنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير ﴾ فلتقدير القسم
قبل لو وكون الاسمية جواب القسم لا جواب لو كما في قوله تعالى ﴿ وان اطعموهم انكم
لمشركون ﴾ وقوله تعالى ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ﴾ وجواب القسم
ساد مسد جواب لو (وذهب جار الله الى ان الاسمية في الآية جواب لو قال انما جعل
جوابها اسمية للدلالة على استقرار مضمون الجزاء ﴿ قوله (واذا تقدم القسم اول
الكلام على الشرط لزمه المضى لفظا او معنى وكان الجواب للقسم لفظا مثل والله
ان آتيتني او ان لم تأتني لا كرمك وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر وان يلغى
كقولك انا والله ان تأتني آتاك وان آتيتني لا تينك وان آتيتني فوالله لا تينك وتقدير القسم
كاللفظ مثل لئن اخرجوا وان اطعموهم ﴿ اعلم ان القسم اذا تقدم على الشرط فاما
ان يتقدم على القسم ما يطلب الخبر نحو زيد والله ان آتيتك يا تيك وان زيدا والله ان اكرمه
يحازيك او لا يتقدم والاول قديمي الكلام عليه في قوله وان توسط بتقدم الشرط
وكلامه الآن فيما لم يتقدم عليه طالب خبر بدليل قوله اول الكلام فقول اذا تقدم
القسم اول الكلام ظاهرا او مقدر او بعده كلمة الشرط سواء كانت ان او او او لولا
او اسماء الشرط فالأكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم

٨ اما المعنى فلفظ ان دال

عليه نسخه

٩ قوله (لو انهم بادون)

بدا القوم بد واخرجوا
الى ياديتهم والمضارع يبدو

٢ قوله (هما خبثاني)

خبثات الشي وخبثاته اي
سترته

٣ في مثل هذا المقام اغلب

واكثر نسخه

ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه (اما في ان فكقوله تعالى ﴿ ولئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ﴾ الآية) (واما في لو فكقوله تعالى ﴿ ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ﴾ وقوله تعالى ﴿ لو تعلمون علم اليقين لترون ﴾ وتقول والله ان لو جئتني بثلثك واللام جواب القسم لا جواب لو ولو كانت جواب لو لجاز حذفها ولا يجوز في مثله وكذا تقول والله لو جئتني ما جئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان الجواب للولجاز ذلك وان التي بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل ان وقيل اسماء الشرط وعنده غيره زائدة (واما في لو لا فتقول والله لو لا زيد لضربتك قال ﴿ والله لو لا شيخنا عباد ﴾ ٢ لكمرونا اليوم او لكادوا ﴾ واللام جواب القسم لا جواب لو لا ولذا لم يحذفها (واما في اسماء الشرط فكقوله تعالى ﴿ واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ الى قوله ﴿ لتؤمنن بي ﴾ وقوله ﴿ لمن تبعك منهم لا ملأن جهنم ﴾ ويجوز قليلا في الشعر اعتبار الشرط والغاء القسم مع تصدده كقوله الاعشى ﴿ لئن منيت بنا عن غب ﴾ ٣ معركة ﴿ لا تلغنا عن دماء القوم تنقل ﴾ وقال ﴿ لئن كان ما حدثه اليوم صادقا ﴾ اصم النهر القبض الليل للشمس باديا ﴾ وقال ﴿ حقلت له ان تدلج ليل لا يزل ﴾ امامك بيت من بيتي سائر ﴾ واما لو انكس الامر يعني تقدم الشرط على القسم فالواجب اعتبار الشرط ولك بعد ذلك الغاء القسم نحو ان جئتني والله اكرمك واعتباره مع اعتبار الشرط نحو ان جئتني فوالله لا اكرمك (وتعليل هذه الاحكام مبني على مقدمة وهي ان اداتي القسم والشرط اصلهما التصدر ٢ كاستفهام لتأثيرهما في الكلام معني ثم ان كلامهما لكثرة استعمالهما ٣ وبعدهما عما يؤثر ان فيه اي جوابهما قد يسقط عن درجة ٤ تصدده على جوابه فيلغى باعتباره اي لا يكون في الجوابين علامتهما اما الشرط فتحو آتيك ان آتيتني واما القسم فتحو زيد والله قائم وزيد قائم والله فيضعف امرهما ٥ فلا يكون لهما جواب لفظا واما من حيث المعنى فالذي يتقدم على الشرط جوابه وكذا ما يتقدم على القسم او يتخلله القسم لكن القسم اكثر الغاء من الشرط لانه اكثر دورانا في الكلام حتى رفع الله المؤاخذه به بلانية لقرن السنتم عليه وسماه لغوا فقال تعالى ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ﴾ وايضا تأثيره في الاصل في معنى الجواب اقل من تأثير الشرط في جوابه لان القسم مؤكد للمعنى الثابت فيه وهو كالزائر الذي يتم معنى الكلام دونه والشرط مورد في جوابه معنى لم يكن فيه وهو التوقيف فكان اداة القسم البقي بالانغاء عن جوابه من اداة الشرط فلماذا قد يلغى القسم عن الجواب مع امكان ان لا يلغى بخلاف الشرط تقول انا والله اكرمك بالانغاء وقد امكنتك ان تعتبره فتقول لا اكرمك ولا تقول انا ان لقيتني اكرمك بالرفع على ان اكرمك خبر المبتدأ واداة الشرط ملغاة بل تقول اكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدأ ولهذا حل قوله ﴿ انك ان بصرع اخوك تصرع ﴾ على التقديم والتأخير لضرورة الشعر (فاذا تقررت هذه المقدمة قلنا ان تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم اولى لتقوى القسم بالتصدر الذي هو اصله وضعف الشرط بالتوسط ولا

٢ قوله (لكمرونا) اي

لغلبونا بعظم الكثرة

٣ غب كل شيء عاقبه

٢ لما تقدم في باب ان لانهما

مؤثران في معنى الكلام
نسخه

٣ وبعده عن جوابه نسخه

٤ التصدر على الجواب
نسخه

٥ وبصير ان بحيث لا

جواب لهما نسخه

استدلال فيه للكوفيين على ان اعمال الاول في باب التنازع اولى لان الاول وان كان ابعد من الثاني الا ان هذا البعيد تقوى بالتصدر الذي هو حقه واصله و القريب ضعف بالتوسط الذي هو خلاف وضعه واصله و جاز قليلا بالنظر الى ضعف القسم في نفسه كما ذكرنا ان يرجح الشرط فيعتبر لاجل كونه اقرب الى الجواب و يلغى القسم كما مر في قوله * لئن منيت بنا عن غيب معركة * البيت (واذاتقدم الشرط على القسم وجب اعتباره لتقويه بالتصدر مع كونه في الاصل اقوى من القسم ويجوز انك بعد هذا اعتبار القسم ايضا لامكانه نحو ان اتيتني فوالله لا تينك فالقسم وجوابه جواب الشرط ويجوز انفاء القسم لتوسطه كما ذكرنا انه قد يلغى لضعفه مع امكان اعتباره فتقول ان اتيتني والله آتاك فآتاك جواب الشرط والشرط والجواب ٦ دال على جواب القسم وساد مسده (واما اذا تقدم لو اولولا على القسم فالواجب انفاء القسم لان جوابيهما لا يكون الاجلة فعلية خبرية ولا يصح ان يكون جملة قسمية تقول لو جئتني والله لا كرمتك ولولا زيد والله لضربتك (قوله وان توسط) اى القسم (قوله بتقدم الشرط) قد ذكرناه (قوله او غيره) يعنى طالب خبر كالمبتدأ بلا ناسخ او مع الناسخ (جاز ان يعتبر القسم وان يلغى) سواء تقدم على الشرط او تأخر عنه فان تقدم ٧ مع الغاء فتحوا انا والله ان اتيتني آتاك الغيت القسم مع تقدمه على الشرط وجواز ٨ اعتباره لتقدم المبتدأ عليه فالجملة الشرطية مع الجواب خبر المبتدأ والقسم لغو كفى زيد والله يقوم وتقول مع الاعتبار انا والله ان اتيتني لا تينك اعتبرته نظرا الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع جوابها خبر المبتدأ فهو كقولك زيد والله ليقوم وهذا كله بناء على ما تقدم من انه لضعفه قد يلغى مع امكان الاعتبار اذا كان هناك لجوابه طالب آخر (وان تأخر عن الشرط ٢ مع الالغاء فتحوا انا ان اتيتني والله آتاك الغيت لتقدم طالين للجواب عليه اعنى المبتدأ والشرط وتقول مع للاعتبار انا ان اتيتني فوالله لا تينك جعلت الجملة القسمية مع جوابها جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابها خبر المبتدأ (وان توسط القسم بتقدم غير الشرط اى طالب الخبر عليه ولم يكن هناك لشرط متقدم على القسم ولا متأخر عنه فان كان الخبر جملة جاز ان يعتبر القسم وان يلغى نحو انا والله لا قوم وانا والله اقوم وان كان الخبر مفردا وجب الغاء القسم لاستحالة اعتباره لان جواب القسم لا يكون الاجلة وذلك نحو انا والله قائم وعلى هذا فلا يحسن اطلاق قوله المصنف وان توسط بتقدم غير الشرط جاز اعتباره والغاؤه (وطريق الحصر ان تقول القسم اما ان تقدم اول الكلام او بتوسطه او متأخر عنه فان تقدم وجب اعتباره سواء وليه الشرط نحو والله ان اتيتني لا تينك او لا نحو والله انى آتاك وان توسط الكلام فاما ان يتقدم عليه الشرط اولافان تقدم عليه وجب اعتبار الشرط و جاز الغاء القسم واعتباره سواء تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو انا ان اتيتني فوالله لا تينك وانا ان اتيتني والله آتاك ولم يتقدم عليه ذلك نحو ان اتيتني فوالله لا تينك وان اتيتني والله آتاك وان لم يتقدم الشرط على هذا القسم المتوسط فاما ان يتأخر عنه الشرط اولافان تأخر فان اعتبرت القسم

٦ ساد مسد جواب القسم
نسخه

٧ فع الالغاء نحو
٨ عدم ظ
نسخه

٢ فع الالغاء نحو
نسخه

الغيت الشرط نحو انا والله ان آتيتني لا تيتك وان الغية اعتبرت الشرط نحو انا والله ان تأتني آتاك وان لم يتأخر عنه الشرط فان جاء بعد القسم جملة جاز اعتباره والغاؤه نحو انا والله لا تيتك وانا والله آتاك وان جاء بعده مفرد وجب الغاؤه نحو انا والله قائم وان تأخر القسم عن الكلام وجب الغاؤه نحو انا قائم والله وان آتيتني آتاك والله هذا (وكل موضع قلنا ان ان وما تضمن معناها من الاسماء فيه ملغاة اى لاجواب لها ظاهرا فالاولى ان لا تعمل ظاهرا في الشرط ايضا كما ذكرناه في الجوازم فيقول نحو اجيتك ان تجيئني والله ان تجيئني لا كرمك وقد جاء ذلك في الشعر كقوله * فان يك من جن لا برح طارقا * وان يك ٣ انسانا انا الانس يفعل * وقوله * ٤ فان تبتئس بالشغرى ام قسطل * ٥ لما غتبت بالشغرى قبل اطول * وقوله * لئن تك قد ضاقت على بيوتكم * ليعلم ربى ان بيتي اوسع * وقوله * اما ترى احفاه لانعال لنا * انا كذلك مانحى وننعل * فقول المصنف لزمه المضى لفظا او معنى ليس على الاطلاق والاولى ان يقول الاكثر كونه ماضيا لفظا او معنى ويعنى بالمعنى نحو ان لم تررنى لازورك وقد تين ايضا ان قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس يحتم بل قد يحتم الجواب للشرط وان قل كقوله * لئن منيت بنا البيت * ثم اعلم انه لو وقع جواب القسم المتقدم على ان الشرطية وما تضمن معناها فعلا ماضيا نحو لفعل وما فعل وان فعل والمراد الاستقبال لكونه ساداسد جواب الشرط قال الله تعالى * ولئن آتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك * ولئن زلنا ان امسكهما * ولئن ارسلنا ريحا * الى قوله لظلوا (قوله وتقدير القسم كاللفظ) اى القسم المقدر كالمفوض به سواء كان هناك لام موطئة كفى قوله * لئن اخرجوا * اولم تكن كما فى قوله * وان اطعموهم انكم لمشركون * وقال بعضهم ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفاء مقدر ولم يقدر قسما وهو ضعيف لان ذلك انما يكون لضرورة الشعر كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها ٢ * واما اذا تقدم همزة الاستفهام على كلمة الشرط سواء كانت تلك الكلمة اسما جاز ماكن وما واين ونحوها او حرفا كائن ولو فالجزاء لتلك الكلمة والاستفهام داخل على الجملتين الشرط والجزاء لكونهما بكلمة واحدة نحو امن يضربك تضربه بحزم تضربه وكذا الوضربك لضربه وكذا ان تأتني آتاك بالجزم (ويونس برفع الجزاء لاعتماده على الهمزة ولا يفعل ذلك فى غير الهمزة من كلم الاستفهام بل يقول من ان اضربه يضربنى بالجزم لا غير ٣ اتفاقا لان الهمزة هى الاصل فى باب الاستفهام ويقول فى الهمزة ان آتيتني آتاك بتقدير آ آتاك ان تأتني وكذا امن تزره يكرمك بالرفع والحق هو الاول اعنى مذهب سيويه لان كلمات الشرط انما تلغى اذا تقدم عليها ما يستحق الجواب على ماضى وههنا ليس كذلك فالاولى ان يجعل الجواب للشرط ويجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزاء معا كدخول الموصول عليهما معا فى نحو جاءنى الذى ان تأتته يشكرك بحزم يشكرك والدليل عليه قوله تعالى * افائن مت فهم الخالدون * والفاء فى فهم الجواب الشرط وفى فان للسيبية ولو كان التقدير افهم الخالدون لم يقل فان مت بل كان تقول ان مت فهم الخالدون

٣ انسانا كهذا الانس
نسخه

٤ لا تبتئس اى لا تحزن
٥ القسطل فبار الحرب

٢ اخره * والشر بالشر
عند الله مثلان *

٣ وفى كتابه اتفاقا والظاهر
وفاقا

اي افهم الخالدون ان مت والاصل عدم الحكم بزيادة الفاء واما الهمة الداخلة على اذا
فهى فى الحقيقة داخلة على ما هو فى موضع الجزاء لانه ليس بجزء كما مضى فى الظروف
البنية بل موضوع . موضع الجزاء لعرض ذكرناه هناك فليست اذا اذن مع جلتيها كان
مع جلتيها بل مرتبة جزائها التقدم من حيث المعنى على اذا لانه عاملها كاتين فى الموضوع
المذكور فلا استفهام داخل فى الحقيقة عليه (فمن ثم لم يأت الفاء فى قوله تعالى ﴿ ائذا كنا
عظاما ورفاتا ﴾ ائنا فى خلق جديد ﴿ لان التقدير ائنا فى خلق جديد اذا متنا ولهذا
كثيرا ما يكرر الاستفهام فى انا نحو قوله ﴿ ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدنيون ﴾
لطول الكلام وبعد العهد بالاستفهام حتى يعلم ان حق الاستفهام ان يدخل على ما هو
فى موضع الجواب كرر قوله كما فلا تحسبنهم بعد قوله ﴿ ولا تحسبن الذين ﴾ لما طال الكلام
والفاء فلا تحسبنهم زائدة والعامل فى اذا قوله لمدنيون مع ان فى اوله همة الاستفهام
وان ولا يعمل فى غير هذا الموضوع مابعدهما فيقبلهما وذلك للغرض ٤ المذكور فيما تقدم
فهو مثل قولك اما يوم الجمعة فان زيدا قائم ٥ انتصاب يوم بقائم على الصحيح على ما يحى
مع كونه خبرا لان لغرض اذكره هناك ﴿ ثم اعلم ان الشرط اذا دخل على شرط فان
قصدت ان يكون الشرط الثانى مع جزائه جزء للاول فلا بد من الفاء فى الاداة الثانية
لما ذكرنا فى الجوازم عند ذكر مواقع دخول الفاء فى الجزاء تقول ان دخلت فان سلمت
فلت كذا وان سألته فان اعطيتك فعلى كذا لان الاعطاء بعد السؤال وان قصدت
الفاء اداة الشرط الثانى لتحلها بين اجزاء الكلام الذى هو جزاؤها معنى اعنى الشرط
الاول مع الجواب الاخير فلا يكون فى اداة الشرط الثانى فاء كقوله ﴿ فان عثرت بعدها
٦ ان وألت ﴾ نفسى من هانا فقولنا لالعا ﴿ فهو بمنزلة والله ان ايتنى لا تينك فتانى
الشرطين لفظا ولهما معنى ومثله ٢ ان تبت ان تذب ترجم اى ان تذب فان ٢ تبت ترجم
وكذا ان كان اكثر من شرطين نحو ان سألته ان لقيتني ان دخلت الدار اعطك اى ان
دخلت الدار فان لقيتني فان سألته اعطك فقولته فان سألته مع الجزاء جواب فان لقيتني
وقولك فان لقيتني مع جزائه جواب ان دخلت وعلى هذا فقس ان كان اكثر ﴿ قوله
(واما للتفصيل والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين قائمها جزء مما فى حيزها مطلقا
مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل هو معمول المحذوف . مطلقا وقيل ان كان جائز
التقديم فن الاول والا فى الثانى) اعلم ان اما موضوعة لمعينين لتفصيل مجمل نحو قولك
هؤلاء فضلاء اما زيد ففقيه واما عمرو فنكلم واما بشر فكذا الى آخر ما تقصد ولاستلزام
شئ لشيء اى ان مابعدا شئ يلزمه حكم من الاحكام ومن ثم قيل ان فيه معنى الشرط
لان معنى الشرط ايضا هو استلزام شئ لشيء اى استلزام الشرط للجزاء كذا ذكرنا
فى الظروف البنية والمعنى الثانى اى الاستلزام لازم لها فى جميع مواقع استعمالها
بخلاف معنى التفصيل فانها قد تجرد عنه (وقد التزم بعضهم هذا المعنى ايضا فيها فى
جميع مواقعها فالتزم ذكر المتعدد بعدها وحل قوله تعالى ﴿ والراشخون فى العلم ﴾
بعد قوله ﴿ اما الذين فى قلوبهم زيغ ﴾ على معنى واما الراشخون وهذا وان كان

٤ ائنا لبعوثون خلقا جديدا
٤ الذى ذكرناه فى
الظروف البنية نسخه
٥ يوم منصوب نسخه
٦ قوله (ان وألت) وأل
اليه بئلا وألا ووؤلا اذ
الجا

٢ تب نسخه

محتلا في هذا المقام الا ان جواز السكوت على مثل قولك اما زيد فقائم يدفع دعوى ٣ لزوم التفصيل فيها (واما بيان معنى الشرط فيها فبان نقول هي حرف بمعنى ان وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام ولكونها في الاصل موضوعة للتفصيل وهو مقتضى تكررها كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو فتشكلم فيؤدى الى الاستتقال لهذا ايضا وايقضا حذف ذلك وجوبا لغرض معنوي وذلك انهم ارادوا ان يقوم ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الشرط الذي يكون هو الملزوم في جميع الكلام تفسير ذلك ان اصل اما زيد فقائم اما يكن من شئ فزيد قائم يعني ان يكن اي ان يقع في الدنيا شئ يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لانه جعل وقوع قيامه وحصوله لازما لوقوع شئ في الدنيا ومادامت الدنيا باقية فلا بد من حصول شئ فيها ثم لما كان الغرض الكلى من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء ٤ لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذي هو الشرط اي يكن من شئ واقم ملزوم القيام وهو زيد مقام ذلك الملزوم وبقي الفاء بين المبتدأ والخبر لان فاء السببية ما بعدها لازم لما قبلها فحصل غرضك الكلى وهو لزوم القيام لزيد فلهذا الغرض وتحصيله جاز وقوع الفاء في غير موقعها (فقدتين انه حصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء موقعه شيئان مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثاني قيام ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الملزوم في كلامهم اعني الشرط (وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء موضع الشرط ما هو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشئ آخر الا ترى ان خبر المبتدأ بعد لولا وبعد القسم لم يحذف وجوبا لامع سد جواب لولا وجواب القسم مسده (وحصل ايضا منه بقاء الفاء متوسطة للكلام كما هو حقها ولولم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فاء السببية في اول الكلام (وكذا يقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به او الظرف نحو ﴿ واما اليتيم فلا تقهر ﴾ واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزومان لحكم والمعنى ان عدم التقهر ينبغي ان يكون لازما لليتيم وذهابي لازما ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من معمولات ٢ الخبر كالحال نحو اما مجردا فاني ضاربك والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فاني ضاربك والمفعول له نحو اما تأديبا فانا ضاربك فلا يستنكر عمل ما بعد فاء السببية فيما قبلها وان كان ذلك متمنعا في غير هذا الموضع لان تقديم معمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة المذكورة ولا نقول مثلا ان جئتني زيدا فانا ضارب على ان زيدا مفعول ضارب اذا لم يحصل بالتقديم شئ من الاغراض (ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة وان كان هناك مانع اخر من التقديم غير الفاء نحو قولك اما يوم الجمعة فان زيدا سائر وكذا نحو اما زيدا فما اضرب (ولا تقدم من اجزاء الجزاء شيئين فصاعدا لانك لا تتجاوز قدر الضرورة فلا تقول اما زيد طعامك فلا ياكى كل (وقد تنفع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء ٣ الجزاء مقام الشرط كقوله تعالى ﴿ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ﴾ اي اما يكن شئ فان كان من المقربين فله روح وريحان فقوله فروح جواب استغنى به عن جواب

٤ على ما نين لك نسخة

٢ الجزاء ظ

٣ جزاء اما مقام شرطها نسخة

ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز امان جثثي اكرمك بالجزم
 ووجوب امان ان جثثي فاكرمك مع ان نحو ان ضربتني اكرمك بالجزم اكثر من نحو
 ان ضربتني فاكرمك قال تعالى ﴿ واما اذا ما بتليه فقدر عليه رزقه فيقول ﴾ اى
 اما يكن من شئ فاذا ما بتليه يقول (واما وجب الفاء في جواب امولم يحزم الجزم وان
 كان فعلا مضارعاً لم يحزم اما زيد يتم لانه لما وجب حذف شرطها فلم يعمل فيه فيجب ان تعمل
 في الجزاء الذى هو ابعد منها من الشرط الا ترى انه اذا حذف الجزاء في نحو آتيتك
 ان آتيتني فالاصل ان تعمل الاداة في الشرط فالجزاء بعدم الانجزام عند حذف الشرط
 اولى واما قولهم افعل وان لا اضربك فانما انجزم الجزاء لعدم لزوم حذف الشرط
 ههنا (واما معنى ان كاذبنا (واما تفسير سيويه لقولهم اما زيد فقائم بهما يكن من
 شئ فزيد قائم فليس لان اما بمعنى ههنا وكيف وهذه حرف ومهما اسم بل قصده الى
 المعنى البحث لان معنى ٤ ههنا يكن من شئ فزيد قائم ان كان شئ فزيد قائم اى هو قائم
 البتة (ويجوز ان يكون اما عند الكوفيين ان الشرطية ضمت اليها ما عند حذف
 شرطها على ما بينت من مذهبه في اما انت منطلقا انطلقت ٥ (ولا يحذف الفاء
 في جواب اما الا لضرورة الشعر نحو قوله ﴿ فاما الصدود لا صدود لديكم ﴾ او مع
 قول مخدوف يدل عليه محكيه كقوله تعالى ﴿ فاما الذين كفروا الم تكن اياتي ﴾ اى
 فيقال لهم الم تكن ولا يقع بين اما واثباتها جملة تامة مستقلة نحو اما زيد قائم فمهر وكذا
 لان الواقع بينهما كما مضى جزء الجزاء المقصود كونه ملزوما للمحكم الذى تضمنه ما بعد
 الفاء فلا يكون جملة تامة مستقلة ﴿ واعلم انه قديماً أتى بعد ما يتكرر ذكره بعد قائمها
 وذلك اما مصدر مكرر ضمناً بان يذكر بعد الفاء ما اشتق من ذلك المصدر نحو اما سمنا
 فسمين واما علما فعالم واما صفة تكرر لفظها بعد الفاء نحو قولك اما صديقاً مصافياً فليس
 بصديق مصاف واما عالماً فعالم ونحو ذلك واما غير ذلك نحو اما البصرة فلا بصرة لك
 واما بؤك فلا ابالك واما العبيد فذو عبيد واما زيد فقد قام زيد فالمنكر من المصدر
 والوصف يجب عند الحجازيين نصبهما ويختار ذلك بنو تميم لالى حد الوجوب
 (والمعرف من المصدر يجب رفعه عند بني تميم على ما يعطى ظاهر لفظ سيويه (والاولى
 انهم يحيزون الرفع والنصب فيه كما يحى (واما الحجازيون فانهم يحيزون فيه الرفع
 والنصب (والمعرف من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير المصدر
 والوصف مرفوع عند الجميع معرفاً كان او منكر الاما سيحي (فالرفع في جميع ما يجوز
 فيه الرفع من ذلك على الابتداء عند الفريقين (واما النصب فان سيويه ذكر ان ذلك
 في المصدر معرفاً كان او منكر على انه مفعول له عند الحجازيين (فقال شراح كلامه
 وذلك لانه رآهم ينصبون المعرفة والنكرة فلا يصلح للحال فيبقى مفعولاً له فعنى اما سمنا
 فسمين مهما يذكر زيد لاجل العمن فهو سمين وكذا المعرفة نحو اما العلم فعالم اى مهما
 يذكر زيد لاجل العلم فهو عالم (٢ قال سيويه ونصب المنكر عند بني تميم على الحال قال
 لانهم للم يحيزوا في معرف المصدر الا الرفع علماً ان نصب المنكر على الحال والعامل

٤ اما ننسخه

٥ كمر في قسم الاسماء
ننسخه٢ وحل سيويه نصب
المصدر المنكر ننسخه

فيه اما محذوف قبله كما تقول في نحو اما علما فعالم ان التقدير مهمما تذكر زيدا عالما فهو عالم ٣ او المذكور بعده اى عالم في مثالنا فيكون حالا مؤكدة (قال سيويه اما الرفع في المصدر فعلى انه مبتدأ والعائد اليه محذوف فعنى اما العلم فعالم اى عالم به كقوله تعالى ﴿واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا﴾ اى لا تجزى فيه شيئا (اقول والدليل على انه يجوز عند بنى تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا على ما حكى عنهم سيويه اما العلم فعالم بزيد بنصب العلم اى فهو عالم بزيد العلم فكذا ينبغي ان يجوز عندهم اما الضرب فضارب اى فاناضرب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع والعامل فيه احد الشئتين المذكورين في المصدر الواقع حالا عند بنى تميم (واقول كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الجحارين لادليل عليه ولو كان كذلك لجاز اما السمن فسمين واما العلم فعالم (والاولى ان يقال المنصوب عند بنى تميم والجحارين في الصفة على انه حال مما بعد الفاء وفي المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفي المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما المرفوع فعلى انه مبتدأ بعد الفاء خبره بلا تقدير ضمير كل ذلك عند كلا الفريقين (وكشف القناع عنه ان نقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشياء او يدعى له ذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوى او يدفع كما تقول مثلا اناسمين وانا عالم فيقول السامع اما سمي فلست بسمين واما عالما فعالم فهذا حال لان المعنى اما اذا كنت سميئا وادعيت ذلك فلست بسمين واما اذا كنت عالما اى ابديت من نفسك العلم وتزينت به وادعيت ذلك فانت في الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت مؤمنا فكن مؤمنا واذا كنت عالما فانا عالم لامثلك واذا كنت في امر فكن فيه ومنه قوله تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا آمنوا﴾ على احسن التأويلات اى ياه ايها المدعون للايمان آمنوا حقيقة فالحال على هذا مما بعد الفاء والتقدير ان يكن شئ فانت عالم عالما اى انت عالم حقيقة حين كنت عالما بصورة وفي زى العلماء (والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه او نجعله مفعولا مطلقا على ان معنى اما سميئا فسمين ان يكن شئ فهو سمين سميئا وكذا في نحو اما سميئا فلا سمن اى اما يكن شئ فلا سمن فيه سميئا (واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لا غير مما بعد الفاء فعنى اما العلم فعالم اما يكون شئ فزيد عالم العلم (واما الكلام على انه كيف يعمل مما بعد الفاء فيما قبلها في نحو اما سميئا فانت بسمين او فانت سمين فقد مر انه للغرض المذكور واما الرفع نحو اما السمن فسمين واما العلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدأ لان التقدير اما السمن فانت صاحبه وسمين وعالم في مثله خبر مبتدأ محذوف اى انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين وعالم ذو سمن وذو علم فهو كالظاهر القائم مقام المضر نحو ﴿لا ارى الموت يسبق الموت شئ﴾ * وكذا حال الرفع في غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اى فانت صاحبهم ولم يقل فذوهم لان ذولا يضاف الى مضر (وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اى فانت عالم اى فانت هو واما نحو اما العلم فعالم واما العالم فعالم فاستغراق لاعلم

٣ او ما بعد الفاء على ان يكون حالا مؤكدة وقال نسخته

ولا عالم كالضمير الراجع الى المبتدأ وقولك اما العلم فلك علم اى لك شئ منه واما العالم
فلست بعالم اى فلست به (وانما اکتفوا مطردا في مثل هذا الخبر بالظاهر الساد
مسد المضمر وان لم يطرد ذلك في غيره على الاصح كما مضى في باب المبتدأ نحو زيد
ضرب زيد لانهم لما غيروا المبتدأ والخبر ههنا عن حالهما بتوسط الفاء بينهما
فكأنهما ليستا بمبتدأ وخبر (واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد
فالوجه فيه الرفع في جميع اللغات معرفا كان اولا (وروى يونس عن بعض العرب
نصبه قال سيويه هي حيثة قليلة قال ومع ذلك لا يجوز هذا النصب الضعيف
في المعرف الا اذا كان غير معين ليكون في موضع الحال كافي الجماء الفغير واما اذا اردت
بالعبيد عبيدا معينة فلا يجوز فيه الا الرفع كافي قولك اما البصرة فلا بصرة لك
واما بورك فلا بالاك (اقول اما الحمل على الحال في مثله فضعيف ولا معنى له بل هو على
انه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد اى يملكهم وذلك كما روى الكسائي اما
قريشا فانا افضلهم اى فانا اغلبهم بالفضل وقولهم اما ان يكون عالما فهو عالم ان فيه
مبتدأ اى اما كونه عالما فحاصل والخبر مدلول ما بعد الفاء وكذا قولهم اما ان لا يكون
عالما فهو عالم اى اما عدم كونه عالما فليس بحاصل (وقال سيويه لا في ان لا يكون زائدة
كافي قوله تعالى ﴿ لئلا يعلم اهل الكتاب ﴾ وفي الصور التي ذكرتها خبط كثير للنحاة
وهذا الذي ذكرته اقرب عندي (وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى
﴿ وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ﴾ وهذا فليذوقوه ﴿ وفذلك
فليفرحوا ﴾ وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به
او بمفسر به فلا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فضربته بتقدير اما (واما قولك زيدا
فوجد فالفاء فيه زائدة وقوله ﴿ وقائلة خولان فانكح فثأتهن ﴾ قد ذكرنا في باب المبتدأ
ان مثله على كلامين عند سيويه وعلى زيادة الفاء عند الاخفش (وانما جاز ٤ تقدير
اما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل لفاعله والنهي لالزام ترك الفعل لفاعله
فناسبا لزام الفعل او تركه للمفعول وذلك بان يقدر اما قبل المنصوب ٥ وتدخل فاؤها
على الامر والنهي فان ما قبل فاء اما ملزوم لما بعدها كما ذكرنا واما قوله تعالى ﴿ واذالم
يهتدوا به فسيقولون ﴾ وقوله ﴿ واذ اعترلتوهم وما يعبدون الا الله فأووا ﴾
وقوله ﴿ فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقبوا ﴾ فلا جراء الظرف مجرى كلمة الشرط
كما ذكر سيويه في نحو قولهم زيد حين لقيته فانا اكرمه على مامر في الجوازم وذلك في
اذ مطرد على مامر في الظروف المبينة ويجوز ان يكون قوله ﴿ واذ اعترلتوهم
وما يعبدون ﴾ وقوله ﴿ فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾ من باب ﴿ والرجز فاهجر ﴾
اى مما اضمر فيه اما وانما جاز اعمال المستقبل الذي هو سيقولون وفأووا وفاقبوا
في الظروف الماضية التي هي اذ لم يهتدوا واذ اعترلتوهم واذ لم تفعلوا وان كان
وقوع الفعل المستقبل في الزمن الماضي محال لما ذكرنا ٢ في نحو اما زيد فنطلق من الغرض
المعنوي اى قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلية وقعت في الازمنة الماضية

٤ ذلك في الامر والنهي
خاصة مع المنصوب بهما
نحسب لان الامر لالزام
الفعل
٥ ويجيء بالفاء في الامر
نمخه

٢ ان الغرض المعنوي اذن
قصد
الذي هو قصد نمخه

وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد المبالغة (قوله وهو معمول لما في حيزها) اي ما بين
 اما والفاء معمول لما في حيز الفاء اي لما بعدها وليس ذلك بمطلق عند المصنف لان المبتدأ
 في نحو اما زيد فقائم خارج عنه اذا العامل فيه الابتداء عنده وكذا اداة الشرط
 مع الشرط في نحو قوله ﴿ اما ان كان من المقربين ﴾ خارجة عنه (قوله مطلقا) اي
 سواء كان ما بعد الفاء شئ يجب له صدر الكلام كان وما النافية في نحو اما يوم الجمعة فانك
 مسافرا ولم يكن وذلك ٣ للغرض المذكور هذا مذهب المبرد واختاره المصنف (وقال
 بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اي سواء كان بعد الفاء شئ يمنع من عمل ٤ ما بعده
 فيما قبل الفاء او لا فنحو اما زيد فقائم عنده بتقدير اما ذكر زيد فهو قائم واما يوم الجمعة
 فزيد قائم اي اما ذكرت يوم الجمعة (وليس ذلك بشئ) اذ لو كان كذلك لجاز النصب
 في نحو اما زيد فقائم على تقدير اما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز ان نقا ٥ • ولجاز
 الرفع اختيارا في اما يوم الجمعة فزيد قائم ٦ ولا يجوز الابتأويل بجداى قائم فيه (وانما
 ارتكب هؤلاء هذا المذهب نظرا الى ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ٧ ولا يفصل
 بين المبتدأ والخبر بالفاء في نحو اما زيد فقائم ولم يتنبهوا ان التقديم في هذا المقام
 الخاص ٨ للاغراض المذكورة (وذهب المازني الى انه ان لم يكن بعد الفاء مستحق
 للتصدر كان وما او مانع آخر من عمل العامل فيما قبله ككون العامل صفة ومعموله
 قبل موصوفه نحو اما زيدا فانا رجل ضارب او كون الميمول تمييزا وطائفة اسم تام
 نحو اما درهما فعندي عشرون او كون العامل مع نون التثنية كيدنحو اما زيد فلا ضربين
 ٩ او صلة نحو اما القميص فان تلبس خير لك ٢ فان لم يكن احدها فالعمل لما بعد الفاء
 وان كان بعد الفاء احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر وهو معنى قوله والا فن الثاني
 (وليس ايضا بشئ) لانه اذا جاز التقديم للعرض المذكور مع المانع الواحد وهو الفاء
 فلا بأس بجوازه مع مانعين واكثر لان الغرض ٣ مهم فيجوز لتحصيلة الفاء مانعين فصاعدا
 والدليل على ذلك امتناع النصب في نحو اما زيد فانه قائم ولو كان معمول مقدر لم يمنع
 تقدير ناصب نحو ذكرت وغيره (قال ابن خروف وقد تبدل الميم الاولى من اما ما قال ﴿
 رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت ﴾ فيضحي واما بالعشي فيحصر ٤ ﴿ قوله (حرف
 الردع كلا وقد جاء بمعنى حقا) الردع بمعنى الزجر تقول لشخص فلان يفضك
 فيقول كلا ردعك اي ليس الامر كما تقول وتكون ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى
 ﴿ رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا ﴾ وقد يكون كلا من كلام المتكلم
 بما قبلها وذلك اذا اخبر عن غيره بشئ منكر فيذكر بعده كلا بيان لكونه منكرا كقوله تعالى
 ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا ﴾ وقد يكون كلا بمعنى حقا كقوله
 تعالى ﴿ كلا والقهر ﴾ وكلا ان الانسان ليطغى ﴿ فيجوز ان يجاب بحواب القسم
 كما في الآية وان لا يجاب بكقوله تعالى ﴿ كلا بل تحبون العاجلة ﴾ و ﴿ كلا اذا بلغت
 التراقي ﴾ وليست للردع اذ لا معنى له ٢ الا بالنظر الى ما قبلها وقد يحتمل المعنيين كما
 في قوله تعالى ﴿ ثم يطعم ان ازيد كلا انه كان لا ياتنا عنيدا ﴾ واذا كانت بمعنى حقا لم

(لم يجز)

٣ اما جاز للغرض المذكور

وهذا نسخه

٤ ما بعد الفاء فيما قبلها نسخه

٥ لانه قد علم انه اذا قبل

اما زيد فقائم ان الغرض

الاخبار عن زيد بالقيام

لاجعله فاعلا ولا مفعولا

٦ على تقدير حصل يوم

الجمعة وشبهه فالغرض

ذكر يوم الجمعة ظرفا

منصوبا للقيام لا فاعلا

للفعل المحذوف شرح المص

٧ في نحو اما يوم الجمعة فزيد

قائم نسخه ٨ للغرض

الذي ذكرنا نسخه

٩ واما نسخه

٢ وهذا معنى قوله ان كان

جاء التقديم فالعامل ما بعد

الفاء وهو معنى قوله فن

الاول وان كان بعد الفاء

آه نسخه

٣ قوى نسخه

٤ كذا سمع بالصاد اي يرد

وفي نسخه

فيحصر بالصاد وفي اخر

فيحصر

٢ سقط الا في بعض النسخ

لم يحز الوقف عليها لأنها من تمام مابعدا ويجوز ذلك اذا كانت للردع لأنها ليست من تمام مابعدا وكان الفعل الذي هي من تمامه محذوف لان الحرف لا يستقل اى كلالا تقل اوليس الامر كذا (واذا كانت بمعنى حقا جاز ان يقال انها اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لصدده لكن التهمة حكموها بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان المقصود تحقيق الجملة كالمقصود بان فلم يخرجها ذلك عن الحرفية * قوله (تاء التأنيث الساكنة تلحق الماضي لتأنيث المسند اليه فان كان ظاهرا غير حقيقي فخير واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف) اعلم انه انما جاز الحاق علامة التأنيث بالمسند مع ان المؤنث هو المسند اليه دون المسند للاتصال الذي بين الفعل وهو الاصل في الاسناد وبين الفاعل وذلك الاتصال من جهة احتياجه الى الفاعل ٣ وكون الفاعل بجزء من اجزاء الفعل حتى سكن اللام في نحو ضربت لثلاثي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة الا ترى الى وقوع الفاعل بين الفعل و اعرابه في نحو يضربان ويضربون وتضريبن فتأنيث الفعل لتأنيث فاعله مثل تثنية الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين او اكثر كقول الجاحظ * يا حرسى ٤ اضربا عنقه * اى اضرب اضرب وقوله تعالى ﴿رب ارجعون﴾ اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى (وهذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فبه من اول الامر بسكون هذه على بناء ملحقة لانها كالحرف الاخير مما تلحقه وبحركة تلك على اعراب ما وليته ودليل كونها كلام الكلمة دوران الاعراب عليها في نحو تاء قائمة (وتقلب الاسمية في الوقف هاء بخلاف الفعلية اذ القلب تصرف وهو بالمعرب اولى (ولكون اصل التاء الفعلية هو السكون لم ترد اللام المحذوفة للساكنتين في رمتا وغزانا لان التاء وان تحركت لاجل الالف التى بعدها وهى بجزء الكلمة فالحركة باعتبارها كاللازمة لان اصل التاء السكون فالحركة عليها كاللاحركة بخلاف حركة اللام في لم يخافا ولم يخافوا وخافا وخافوا وخافى وخافن وبعين وقولن فان عين الفعل في هذه لم تحذف لان ٥ سكون لام المضارع ليس باصل حتى اذا تحرك لعارض قلنا الحركة كالعدم كما قلنا في التاء الفعلية بل اصله تحرك اللام (وكذا الامر ٦ اصله المضارع والاصل في اضرب لتضرب كما بينا فاصل لام لم يخافا وخافا ولم يقولوا وقولا هو الحركة وهى الآن متحركة بحركة كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع الذى هو بجزء الكلمة بخلاف نحو لم يخف الله وخف الله ولم يبع الثوب وبع الثوب ولم يقل الحق وقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها الان عارضة ليست كاللازمة لان الكلمة الثانية منفصلة (وكذا لم يرد اللام في اخشون واخشين وان تحركت الواو والياء لان اصل هاتين الحرفين السكون كالتاء الفعلية (٢ وجاءت لغة ضعيفة باعتداد حركة التاء ٣ لكون الالف بجزء الكلمة فقالوا رمتا وغزانا ولا تقول رمت المرأة لان الحركة ٤ لاجل كلمة منفصلة ليست بجزء ما قبلها اذ الظاهر ليس في الاتصال كالضمير (قوله واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف

٣ وكونه كحرف من حروف الفعل في نحو ضربت حتى سكن نسخته
٤ الحرس واحد حراس السلطان

٥ لان اصل المضارع ليس سكون لانه حتى آه قلنا عارضة نسخته

٦ لكونه مأخوذا منه واصله ان يكون باللام نحو ليضرب كما ذكرنا في بابها فاللام في لم يخافا آه اصلها الحركة وهى متحركة بحركة كاللازمة لان هذه الحركة نسخته

٢ قال * لها متنتين خضاتا كما * اكب على ساعديه التمر * اى سمينتان

٣ لان الالف لكونها ضميرا مرفوعا متصلا بجزء الكلمة فصارت حركة التاء العارضة كاللازمة فيقولون رمتا وغزانا ولا يقولون نسخته

٤ مع عروضها ليست كاللازمة لان الظاهر ليس كالضمير في الاتصال نسخته

يعنى نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن النساء فيكون الالف والواو والنون مثل
 التاء حروفاً منبهة من اول الامر ان الفاعل مثنى او مجموع ولا تكون اسماء ضمائر ه لثلاثا
 يلزم اذن تقدم الضمير على مفسره من غير فائدة كما حصلت في نعم رجلا ٦ وربه عبدا
 وفي باب التنازع ولكونها حروفاً لاضمائر جاز استعمال الواو في غير العقلاء نحو اكلوني
 البراغيث (وقيل انما فعل ذلك لان الاكل في الاصل موضوع للعقلاء وجاز ايضا
 استعمال النون في الرجال كقوله * يعصرن السليط اقاربه * ويجوز ان يريد بالاقارب
 النسوة هذا ما ٧ قالوا (ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها
) واما الفائدة في مثل هذا الابدال فامر في بدل الكل من الكل اويكون الجملة خبر المبتدأ
 المؤخر والغرض كون الخبر مهما * قوله (التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر
 لالتسكيد الفعل وهو للتمكن والتشكير والعوض والمقابلة والترنم ويحذف من العلم
 موصوفاً بـ (نون ساكنة) يدخل فيه نون من ولدن ولم يكن
 (قوله تتبع حركة الاخر) يخرج امثالها لان آخر هذه الكلمات نون ساكنة ٩ الابونها
 لا تتبع حركة او اخرها وقد استفيد منه ان التنوين وجودى بعد الحركة (وانما اطلق
 قوله حركة الاخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل كقوله * وقولى ان
 اصبت لقد اصابت * قوله (لالتسكيد الفعل) يخرج نون التاء كيد الخفيفة (وانما لم يجعل
 للتنوين في الكتابة في الرفع والجرح صورة لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط
 في الوقف رفعا وجرا ٢ فلذا كتب في حال النصب الف لانها تقلب الفا فيها وقد
 ذكرنا اقسام التنوين في اول الكتاب (قوله ويحذف من العلم الموصوف بـ (نون ساكنة)
 الى علم) نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين عليين وصفا فطلب
 التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك في قولك
 هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا طامر بن طامر وهي بن بن وضل بن ضل
 لانه قد يعبر به عن لا يعرف على اجراءه مجرى العلم وان كان يدخل فيه كل من كان
 بهذه الصفة (فان لم يكن بين علمين نحو جاءني كريم ابن كريم اوزيد ابن اخينا لم يحذف
 التنوين لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد بن عمرو
 على انه مبتدأ وخبر لقلة استعماله ايضا كذلك مع ان التنوين انما حذف في الموصوف
 لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في المبتدأ
 مع خبره (وحكم ابنة حكم ابن (وفي الوصف بينت وجهان كما مر في باب النداء (او حذفها
 في نحو قوله * وحاتم الطائي وهاب المأى * وقوله * فالفيتة غير مستعجب * ولا
 ذاكر الله الا قليلا * ضرورة وقرئ ٣ في الشذوذ قل هو الله احد الله * قوله (نون
 التاء كيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير الالف تختص ٤ بالفعل المستقبل في
 الامر والنهي والاستفهام والتثنية والعرض والقسم وقلت في النفي ولزمت في مثبت القسم
 وكثرت في مثل اما تفعلن وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ومع مخاطبة مكسور وفيما
 عداء مفتوح وتقول في التثنية وجع المؤنث اضربان واضربان ولا تدخلهما الخفيفة

٥ لزوم تقدم الضمير على
 ما يعود عليه من غير فائدة
 نسخه

٦ وربه رجلا نسخه

٧ قاله التمام نسخه

٨ التنوين في الاصل
 مصدر نونت اى ادخلت
 نونا نسخه

٩ لا ان نونها تتبع حركة
 اخرها نسخه

٢ وانما سميت التنوين
 وهو تفعيل من نونت لانها
 عارضة والمصدر هو
 الحادث ولذا يسميه سيويه
 الحدث والحداث فسميت
 الة تنوين الكلمة بالتنوين
 وقد ذكرنا نسخه

٣ هي قراءة عثمان رضى
 الله عنه

٤ بالامر والنهي نسخه

خلافاً ليونس وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمفصل فان لم يكن فكما لتصل ومن ثم قيل
 هل ترين وترون واغزون واغزن واغزن والمخففة تحذف للساكنين وفي
 الوقف فيرد ما حذف والمفتوح ما قبلها تقلب الفاء انما حركت المشددة بالفتحة لتقلها
 وخفة الفتحة وكسرت بعد الالف الاثنين والالف الفصل نحو اضربان واضربان تشبيها
 بنون الاعراب التي في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان وكذا النون في الاسم المثنى
 نحو الزيدان (قوله تختص بالفعل المستقبل) انما تدخل على الحال والماضي لما مر في باب
 المضارع ودخولها في الاغلب المشهور في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام
 والتثنية والعرض (واما في المستقبل الذي هو خبر محض فلا تدخل الابدان تدخل على اول
 الفعل ما يدل على التأكيد ايضاً كلام القسم نحو والله لا ضربن وما الزيدة نحو اما تفعلن
 ليكون ذلك الاول توطئة لدخول نون التأكيد وايدانابه ٣) ثم الطلب على ضربين اما طلب
 وجود الفعل او عدمه كما في الامر والنهي والتحضيض والعرض والتثنية او السؤال عن
 حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افععلن ولا تفعلن وهلا تفعلن والاتفعلن وليت تفعلن وهل
 تفعلن وكذا جميع ادوات الاستفهام اسمية كانت او حرفية قال * افعد كندة تمدحن قليلاً
 * وتقول كم تمكثن وانظر متى تفعلن قال * واقبل على رهطى ورهطك نبتحت
 * مساعينا حتى ترى كيف نفعلنا * والخبر المصدر بحرف التأكيد نحو والله لتضربن
 وكذا كل اداة شرط جاء بعدها ما الزائدة سواء جاز حذفها كما في اما تفعلن ومتيما تفعلن وايهم
 ما يفعلن واياها تفعلن وايتما تكونن اكن او كانت لازمة لكلمة الشرط كاذما وحيثما
 (وقد تدخل نون التأكيد اختياراً في جواب الشرط ايضاً اذا كان الشرط مما يجوز
 دخولها فيه نحو قوله * فهمما تشأمنه فزاره تعظكم * ومهما تشأمنه فزاره تمنعا * وقوله *
 نبت ٤ نبت الخيزراني في الثرى * حديثاً متيماً يأتك الخير يفعلها * لكنه اقل من دخولها
 في الشرط وربما دخلت في الشرط بلا تقدم مانحو ان تفعلن افعل قال * من شققن
 منكم فليس بآتب * ابدا وقتل بنى قتيلة شاف * ويجيء النون ايضاً بعد الافعال
 المستقبلية التي تلحق اوائلها ما الزيدة في غير الشرط اختياراً لكن قليلاً نحو يجهد
 ما يبلغن ٥ وبين ما اربك اى اتحق الذي اراه فيك وبألم تختننه يضرب لمن يطلب
 امرا لا يناله الالبسة * ٦ ومن غصة ما يبتن شكيرها * يضرب لمن كان له اصل
 وامارة تدل على كون شئ آخر قلما يقولن واكثر ما يقولن وربما يقولن (وانما كان
 دخولها مع ما التى في الشرط اكثر منها مع غيره لان الشرطية يشبه النهى في الجزم
 وعدم الثبوت واما قوله * ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبى شمالات * فضرورة
 وانما حسن ٧ لزيادة ما في رب وترفعن في حيزها (ويجىء النون بعد المنفى بلا اذا كانت
 لامتنعة بالمنفى قياساً عند ابن جنى لانها اذن تشبه النهى واستشهد بقوله تعالى
 * واتقوا قنطرة لا تصيب الذين ظلموا * وقيل ان لافى الاية للنهى وقد تجىء مع لالنافية
 منفصلة نحو لافى الدار يضربن زيد (وعند ابن على لا تجىء بعد النفى اختيار العربية

٣ واما الطلب فلا يحتاج
 الى مثل ذلك لان وضع النون
 لتوكيد ما فيه معنى الطلب
 نسخته

٤ قوله (نبت الخيزراني)
 الخيزران شجروهاى عروق
 القناة والخيزران القصب
 ٥ مثل يضرب لاستعمال
 الرسول اى اعجل فكن
 كما فى انظر اليك

٦ صدره اذا مات منهم ميت
 شرف ابنه * شكرت الشجرة
 ايضاً يشكر شكر اى خرج
 منها الشكير وهو بنيت حول
 الشجرة من اصلها وربما قالوا
 للشعر الضعيف شكير قال ابن
 مقبل شكير جحافله قد كتبت
 والشكيران ضرب من
 النبت وهو السكيران بالسين
 المهملة ايضاً وهو من الحمض
 قال * من النبت الاسكيرانا
 وحلبا *

٧ لان ما زيدت في رب
 وترفعن من جلثها نمخة

٢ وقد يدخل على الماضي اذا كان فيه معنى الطلب شاذا قال * دامن سعدك ان رجحت متيما لولاك ليك للصبابة جانحا *
 اي دام سعدك ٣ (قوله املودا غصن املوداى ناعم ورجل ٤٠٤ املود وامرأة املودة قوله

(اشاهرن) شهر سيفه اى
 سله

٥ اللة شعر يجاوز شحمة
 الاذن ٦ اى الكلمة

٧ واذا حذفت ضليها دليل
 وهو ضمة ما قبلها فلا اجتماع
 هذه الاشياء كان الحذف اولى
 نسخة

٨ لما كان خارجا عن القياس
 نسخة

٩ كالمضموم ما قبلها اذ لم يكن
 قبلها ما يكون خلفا عنها وادالا
 عليها كما كان هناك ضمة
 والواو وان كانت هلى
 حرف فهي اسم تام وهو فاعل
 فينبغي ان لا يحذف الامع
 خلف منه عليها وانما ضمت
 نسخة

٢ اعنى الياء ان كان نسخة
 ٣ وان كانا في كلمتين كالقلمة
 الواحدة لما ذكرنا فى الواو
 نسخة

٤ نحو ارضى واخشى
 حركت بالكسر وانما لم
 يحذف الساكنين لما قلنا فى
 الواو وهوانه يلزم حذف
 الكلمة الواحدة ولا سيما
 وهى الفاعلة بلا خلف عنها
 اذ قبلها قحمة وانما كسرت
 الياء للساكنين ولم تفتح
 اجراء لما قبل
 نسخة

من معنى الطلب وتجردة من ما المؤكدة فى الاول قال سيويه تدخل بعد لم تشيها لها بلاء النهى
 من جهة الجزم قال * يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخا على كرسية مغمما * وربما حقت المضارع
 خاليا من جميع ما ذكرنا (قال سيويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن قيل ٢ وتدخل اسم
 الفاعل اضطرارا تشبيها له بالمضارع قال * اريت ان جئت به ٣ املودا * مر تجلاو بلبس
 البرودا * اقاتلن احضروا الشهودا * وقال آخر * ياليت شعرى عنكم خفيفا * اشاهرن
 بعدنا السيوفا * وهذا كما شبه به فى دخول نون الوقاية فى قوله * وليس حاملنى الابن حلال
 * ثم ان النون تلز من هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مثبتا نحو والله لا قوم من
 بشرط ان لا يتعلق به جار سابق كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ﴾
 وقوله * يعلم ربى ان بيتى اوسع * شاذ عند البصريين كما ذكرت واكثر دخولها فى الامر
 والنهى والاستفهام ومع اما وعند الزجاج هى لازمة مع اما خلافا لغيره قال * فاما تربنى
 ولى لمة * فان الحوادث اودى بها * وترك النون معها جيد عند غيره وان كان الاكثر
 اثباتها (قوله وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم) لان ضمير المذكرين اعنى الواو اما ان ينضم
 ما قبلها كانصروا واغزوا او يفتح كاخشوا وارضوا فالمضموم ما قبلها يحذف اذا اتصلت
 به نون التأ كيد للساكنين فى كلمتين واو لا همادة وان كانت الثانية ٦ لشدة الاتصال وعدم
 الاستقلال كالجزء من الاولى ٦ الا انها على كل حال كلمتان والثقل حاصل بوجود الواو
 المضموم ٧ ما قبلها وعليها دليل اذا حذفت وهى ضمة ما قبلها (قال سيويه لو قالوا اضربون
 واضربين ٨ كما قيل اضربان لم يكن خارجا عن القياس كتمود الثوب ومديق (والفتوح ما قبلها
 تحرك للساكنين بالضم وانما لم تحذف ٩ لانها ليست بمدة كما يحى فى التصريف فى باب
 التقاء الساكنين) وانما ضمت ولم تكسر ولم تفتح اجراء لما قبل نون التأ كيد فى جمع
 المذكر فى جميع الانواع مجرى واحدا بالتزام الضمة فيه (قوله ومع مخاطبة مكسور)
 لان ضمير مخاطبة ياء ٢ فان كان ما قبلها مكسورا كاضربى واغزى وارمى حذفت الياء
 للساكنين ٣ كما قلنا فى الواو وان كان ما قبلها مفتوحا ٤ حركت بالكسر كاخشين وارضين
 اجراء لما قبل النون فى مخاطبة فى جميع الانواع مجرى واحدا مع ان الكسر للساكنين
 هو الاصل ٥ (وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارضن
 فى ارضى (قوله وفيما عدا مفتوح) اى فيما عدا المذكور وما عدا الواحد المذكور
 نحو اضربن واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو
 اضربان وليس ما قبلها فى المثنى وجمع المؤنث مفتوحا بل هو الف يلى قبل الالف
 قحمة ولعل هذا مراده اما فتح ما قبلها فى الواحد المذكور فلتركيب الفعل مع النون وبناءه
 على الفتح عند الجمهور لكون النون بجزء الكلمة (واتمادت اللامات المحذوفة للجزم

(اول الوقف)

٥ وايضا لو فتحت لالتبست بالواحد المذكور ولو ضمت لاستقل وقال المالكي نسخة

او للوقف في نحو ليغزون واغزون وليرمين وارمين وليخشين واخشين لان حذفها كان للجزم
 او للوقف الجارى مجراء ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لاجزم ولا وقف (وهذا الذى
 ذكرناه من كونه مبنيًا على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وابى على) (وقال الزجاج والسيرافى
 بل الحركة للساكين معربا كان الفعل او مبنيًا لانه يلحق النون بعد الفعل عن شبه الاسماء
 فعاد الى اصله من البناء والاصل فى البناء السكون فلزم تحريكه للساكين فحرك بالفتح
 صيانة للفعل من الكسراخي الجر بلا ضرورة كما كانت فى اضربن الا انه تحريك للساكين
 بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة فى الاصل اى المضارع وكون النون
 بجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لابل ضمير كما فى اخشون واخشين بخلاف الرجل فى
 اضرب الرجل فلكونها كاللازمة ردت العين المحذوفة للساكين فى قوم من ولم ترد
 فى قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور الذاهين الى بناء ما اتصل به النون (واما على
 مذهب من قال الفعل باق على ما كان عليه قبل دخول النون من الاعراب او البناء
 فانه يقول انما رد اللام وفتح فى الناقص نحو اغزون وارمين اذ لو لم يرد لقل اغزن
 بالضم وارمن بالكسر فكان يلتبس بالاول جمع المذكر وبالثانى الواحد المؤنث ففتحوا
 ما قبل النون فى كل واحد مذكر صحيحة ومعتلة ٢ (واما رد اللام فى ارضين واخشين
 فلطرد الباب فقط اذ لم يكن يلتبس به شئ آخر هذا ولغة طى على ما حكى عنهم القراء
 حذف الياء الذى هو لام فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح فى المغرب والمبنى نحو
 والله ليرمن زيد وارمن يازيد وليخشن زيد واخشن يازيد وعليه قوله * اذا قال قطنى
 قال بالله حلفه * لتعتن منى ذا اناك اجمعا *) وانما يحذف الالف فى اضربان وان
 التقي ساكنان كما حذفوا الواو والياء فى اضربن خوف اللبس بالواحد لان النون انما
 كسرت لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذف الالف لانفتحت النون مع ان الالف اخف
 من الواو والياء وايضا المدفية اكثر منه فى الواو والياء والمديقوم مقام الحركة والنون
 كبعض الكلمة فصار اضربان كالمضالين (واما الالف فى اضربان فلم تحذف لانها
 محتلة للفصل بين النونات فلو حذف لحصل الوقوع فيما فرمته (واما حذف النون
 التى هى علامة الرفع فى الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيًا عند الجمهور وعند غيرهم
 لاجتماع النونات (قوله ولا يدخلهما الخفيفة) اى لا تدخل الخفيفة المثني وجمع المؤنث
 لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده (واما مع المثقلة فلان النون المدغمة وان كانت
 ساكنة فهى كالمتحركة لانه يرتفع اللسان بها وبالتحريك ارتفاعا واحدة فهما كحرف
 واحد متحرك (ولا يجوز عند سيبويه ايضا الحاقها فى نحو اضربانى بنون الوقاية
 واضربان نعمان وان كان بزوال التقاء الساكنين الممنوع بالادغام فى نون الوقاية ونون
 نعمان لان ٣ النونين المدغم فيهما ليستا بلازميتين (واما يونس والكوفون فجوزوا
 الحاق الخفيفة بالثني وجمع المؤنث فبعد ذلك اما ان تبقى النون عندهم ساكنة وهو المروى
 عن يونس لان الالف قبلها كالحركة لما فيها من المدة كقراءة نافع * محياى * وقراءة
 ابى عمرو * واللاى * وقولهم التقيت حلقتا حلقتا البطان (ولاشك ان كل واحد فى مقام

- ٢ ثلثا يلتبس به الجمع
 والواحد المؤنث اذا
 وصلوا اليهما واما نسخه
 ٣ نون الوقاية ونون نعمان
 ليستا نسخه
 ٤ اى فى حالة الوصل و
 اما جوازه فى الوقف فلا
 خلاف فيه
 ٥ ما اوردوا
 ٥ ذلك نسخه

الشدوذ فلا يجوز القياس عليه واما ان تحرك بالكسر للساكنين وعليه حل قوله تعالى ﴿ولا تتبعان﴾ بتخفيف النون * واعلم ان كلامنا الخفيفة والثقيلة حرف برأسها عند سيويه وعند اكثر الكوفيين ٦ الخفيفة فرع المثقلة (قوله وهما في غيرهما) اي النونان في غير المثني وجمع المؤنث مع الضمير البارز وهو الواو والياء (قوله كالمفصل) اي كالكلمة المنفصلة يعني يجب ان ٧ يعامل آخر الفعل مع النونين معاملة مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء او تحريكهما ضمنا وكسرا وغرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الاخر عند لحاق النون بها وقد بينا نحن حكم جميعها في ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع المثني وجمع المؤنث ماذكر (ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا ولو احد المؤنث نحوري واغزى وارمى واخشى وانما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو حوره واغزى وارمى واخشى ٢ فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة تقول اغزن وارم ٣ بحذف الواو كما حذفتهما مع الكلمة المنفصلة نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمى يا امرأة بحذف الياء كما حذف في اغزى الجيش وارمى الغرض وتضم الواو ٤ المفتوح ما قبلها نحو اخشون كما ضمتهما مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين كاخشى الرجل (قوله فان لم يكن) بارز وهو في الواحد المذكر نحو اغزى وارمى واخشى فالنون كالتصل اي كالكلمة المتصلة ويعنى بها الف التثنية نحو غرون وارمين واخشين برد اللامات وقمها كما قلت اغزوا وارمى واخشى (قال لما كان النون بعد الضمير البارز صار كالكلمة المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير بارز كان النون كالضمير المتصل هذا زبدة كلامه (ويرد عليه ان المتصل ليس هو الالف فقط بل الواو والياء في ارضوا وارضى متصلان ايضا ٥ وانت لا تثبت اللام معهما كما تثبتها مع الالف فليس قوله اذن فكما متصل على اطلاقه بجميع وايضا يحتاج الى التعليل فيما قاس الون عليه من المتصل والمنفصل اذا سئل مثلا لم يحذف اللام في اخشى وارمى واغزوا كما حذفت في اخش وارم واغز ولم ضمت الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضى الرجل ولم تحذف كما في ارموا الرجل وارمى الغرض وكل علة تذكرها في المحمول عليه فهي مطردة في المحمول فما فائدة الحمل وانما يحتمل الشيء على الشيء اذا لم يكن المحمول في ثبوت العلة فيه كالمحمول عليه بل يشابهه من وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم يثبت العلة في المحمول كعمل ان على الفعل المتعدي وان لم يكن في ان العلة مقتضية للرفع والنصب كما كانت في المتعدي (قوله والخفيفة تحذف للساكنين) وذلك اذا لاقى الخفيفة ساكن بعدها كقوله ٦ لانهن الفقير عليك ان * تركع يوما والدهر قدرفعه * حطالها عن التنوين لان التنوين لازم للاسم المتمكن في الوصل اذا تجرد عن المانع وهو الاضافة واللام بخلاف النون الخفيفة فانها ٧ قد تترك بلا مانع وايضا ينبغي ان يكون للنون اللاحقة للاسم فضل على اللاحقة للفعل (فالتنوين يحذف ٨

٦ المثقلة اصل المخففة نسخه
٧ يعطى آخر الفعل من ضم
او كسر ما يعطى آخر اولي
الكلمتين المنفصلتين اذا
اجتمعا وغرضه نسخه
٣ فالذي مع الضمير البارز
النون فيها كالكلمة نسخه
٣ بالحذف كما حذفت مع
المنفصل نسخه
٤ في اخشون وتكسر الياء
في اخشين كما فعلت في اخشوا
الرجل واخشى الرجل فقد
رايت كيف كان النون كالكلمة
المنفصلة مع الواو والياء
نسخه
٥ خص بمتصل مفتوح
ما قبله
٥ ومع هذا فانك تحذف
اللام معهما ولا تثبتها
كما تثبت مع الالف نسخه
٦ صدره * لكل هم من
الهموم سعة * والسي
والصبح لابقاء معه * قد
يجمع المال غير اكله ويأكل
المال غير من جمعه *
٧ لا يلزم ما دخلته نسخه

في ابن وابنة بالشرط المذكور قياسا وفي غيره للضرورة كقوله * وحاتم الطائي وهاب المائي * ٩ والنون الخفيفة تحذف للساكنين مطلقا (وقال سيبويه عن يونس انه اذا جاء بعد النون المخففة في اضربان واضربان ساكن تبدلها همزة مفتوحة نحو اضرباء الرجل واضرباء الرجل (قال سيبويه ٢ لوجوزنا الحاق الخفيفة بالمتنى فالقياس حذفها للساكنين كما يحذف اتفاقا في المفردين المذكور والمؤنث وجمع المذكر فيسقط الالف ايضا في اللفظ للساكنين واذا وقف على فعل في آخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعني انه يقرب المفتوح ما قبلها الفاء نحو اضربا في اضربن (قال سيبويه وقياس مذهب يونس في اضربان واضربان ان تقلب النون الخفيفة انفا تتمد فيها المدة الطولى بقدر الفين (٣ وقال الزجاج لومدت الالف وطال مدنها ما زادت على الالف لانها حرف لا تتكرر ولا يؤتى بعدها بمثلها (وقال السيرافي ليس هذا الذي انكره الزجاج بمنكره وذلك انه يقدر ان المد الذي يزداد بعد النطق بالالف الاولى يرام به الف آخر وان لم ٢ ينفصل عن الاول ولم يتميز (ويحذف في الوقف المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول اقلبها واوا بعد الضمة في نحو اخشون ويا بعد الكسرة في نحو اخشين فاقول اخشوا واخشي قال الخليل لا ارى ذلك الاعلى مذهب من قال من اهل اللين ٣ هذا زيد ومررت بزيدى وهى غير فصيحة واما في نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربى وفاقا لغيره في اللفظ الا ان الواو والياء عنده عوضان من النون وعند غيره هما الضمير ان المردود ان بعد حذف النون كما يجئ ويقول في هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربى بلا نون والواو والياء بدلان من المخففة وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران ردا بعد حذف نون التأكيدي مع رد النون التي سقطت لاجل نون التأكيدي كما يجئ (قوله فيرد ما يحذف) يعنى اذا حذف النون اعيد الى الفعل الموقوف عليه ما ازيل في الوصل بسببها من الواو والياء وحدهما كما تقول في اضربن واضربن واخشون واخشين اضربوا واضربى واخشوا واخشى او من الواو والياء مع النون التي بعدها كما تقول في هل تضربن وهل تضربن وهل تخشون وهل تخشين هل تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل تخشين وهذا ايضا بناء على انهم ٤ قدروا النون المخففة المحذوفة للوقف معدومة من اصلها لعدم لزومها للفعل بخلاف التنوين فان الوقف في جاءني فاض ٥ بغير رد الياء على الافصح لكون التنوين لازمة اذا لم يكن مانع فكأنها ثابتة ايضا مع عروض الحذف * هذا اخر شرح المقدمة * والحمد لله على انعامه وافضاله بتوفيق اكله وصلواته على محمد وكرام آله * وقد تم تمامه وحج ٦ اختتامه في الحضرة * المقدسة الغرورية على مشرفها صلوات رب العزة وسلامه * في شوال سنة ست وثمانين وستمائة *

- ٨ في الموصوف بابن ظ
٩ (قوله والنون الساكنة تحذف
والساكنين ثم تعليقات السيد
الشريف باسرها من غير
نقص بل زيادة بعون الله
الملك الوهاب ٢ القياس
حذف النون الخفيفة بعد
الالف كما يحذف اتفاقا نسخته
٣ وكان الزجاج يقول
نسخه
٣ ينكشف في اللفظ
كالانكشاف نسخته
٣ غير الفصحى نسخته
٤ قدروها معدومة من
اصلها عند عروض الحذف
لعدم نسخته
٥ جاءني فاض نسخته
بسيكون الضاد ٦ حم
اختتامه اي قدر والمعنى قدر
الله ختم واعان عليه ووفق
له يقال حم الشئ اي قدر فهو
محموم وكذا حم

ولنذكر احكام هاء السكت وان كان المصنف ذكر بعضها في التصريف وحرف التذكير والانكار وشين الكشكشة وسين الكسكسة (اما هاء السكت فهي هاء تزداد في اخر الكلمة الموقوف عليها في موضعين احدهما اذا كان اخرها الفاو الكلمة حرف او اسم عريق البناء نحو لاوذا وهناو ذلك لان الالف حرف خفية ٧ اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك في الوصل تبين النطق بها واذا لم تأت بعدها بشيء وذلك في الوقف خفيت حتى ظن ان آخر الكلمة مفتوحة فلذا وصلت بحرف لين جوهرها واختاروا ان يكون ذلك الحرف هاء لمناستها بخفاء حرف اللين فاذا جاءت ساكنة بعد الالف فلا بد من تمكين مد الالف ليقيم ذلك مقام الحركة فيمكن الجمع بين ساكنين قبيين الالف بذلك التمكن والمدوام في الاسماء المتكئة نحو افعي وحلي او العارضة البناء نحو لافتي فلا تزيد هاء السكت اما الخوف التباس هاء السكت بهاء الضمير المضاف اليه فان الاسم العريق البناء لا يضاف منه الا كم ولدن ولدى واما لكون الاعراب مقدرا في الف افعي وشبه الحركة الاعرابية في لافتي وسنذكر انها لا تلحق المتحركة بحركة اعرابية او شبه الاعراب واما الف نحو هذا وهو لا فليس الحركة الاعرابية فيه مقدرة بل لو كان مكان الالف حرف صحيح ايضا لكان ٢ محركا بحركة بناءة نحو هو وهى وهؤلاء (ولا يلحق هذه الهاء ساكنة آخر غير الالف المذكورة سواء كان واوا او ياء كهو وهذى او غيرهما ككم ومن ذلك لان الالف اخفى فهي الى البيان احوج بل تلحق الالف والواو والياء في الندبة نحو واغلاما واغلامكم واغلامكم وفي الانكار نحو الاميراء والاميراء لقصدك الى زيادة مد لصوت فيهما (٣ وثاني الموضعين اذا وقفت على كلمة محركة الاخر بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية لبيان تلك الحركة اللازمة اذا لولم تزد الهاء لسقطت الحركة للوقف وانما لم يبين الاعرابية لعروضها وسرعة زوالها وذلك قولك هما رجلانه وضاربانه ومسلمونه وهنه وضربنه وهله وضربته ويحكمه وئمه واضربه وانطلقته وضربته وعصايه وقاضيه وغلاميه وهوه وهيه وابنه وكيفه وغير ذلك (ودخلها فيما قبل آخره ساكن اقوى واكثر من دخولها فيما قبل آخره متحرك حتى لا يجتمع ساكنان لو اسكن الاخر (ولم يلحقوها النونات في الامثلة الخمسة نحو يضربانه ويضربونه وتضربنه لان النون علامة الرفع فهي كالحركة الاعرابية (وقدمت بعض البصريين ان يقال انطلقته وضربته ٤ للتباس بضمير المصدر وفي ضربته بالمفعول به ايضا وليس بشيء لان الخليل حكى انطلقته من العرب ولو كان الابس مانعا لم يقولوا اعطيتكه وانه وليته ولعله واعلمته (وقد استعملوا في بعض ذلك الالف مكان الهاء لمشابهتها بها وذلك في انا وحيله (ولم يلحقوها آخر نحو لارجل ويازيد ونحو خمسة عشر لان حركة البناء عارضة فتشبه بذلك حركة الاعراب (وكذا لم يلحقوها آخر الماضي لجرد لانه انما حرك كما ذكرنا في باب مشابهة العرب فكأن حركته اعرابية فلم يقولوا ضربه (واذا كان الكلمة مما ذهب لامها جزما او وقفا فان بقيت على حرف واحد هاء السكت

٧ خفية فاريد بيانها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة فلا بد من مد الالف قبيين ٨ الالف في نحو افعي مقدرا فيه الاعراب نسخته ٢ لها حركة واحدة كهو نسخته ٣ ويزاد الهاء ايضا في آخر كلمة موقوف عليها اذا كانت محركة الاخر نسخته

٤ للتباس الاول بضمير المصدر والثاني بالمفعول به نسخته ٥ لعروض حركة البناء نسخته

٦ ههنا نسخة

٧ لولم تأت بالهاء لسكنت
نسخه٨ الالهذا النوع اعنى الذى
حذف آخره ولا يلحقون مالم
يحذف منه شئ بل يقفون
عليه بالاسكان نسخة٩ يحذف الهاء فى نحو اغز
وارم واخش نسخة٥ فى ما الاستفهامية المحذوف
الفها بعد حرف الجر كغلام
والام اكثر من حذفها واما
فى الجرورة بالاضافة نحو
مجنى مه ومثل مه فالفاء عند
الوقف لازمة كما فى ره
وقه وقد يحنى تعليل ذلك
فى باب الوقف ان شاء الله نسخة
٦ اذا اتى قرنته بما شاء من
الحشيش والشعر والماء ومثله
يامر حباه بحمار ناجية
اذا اتى قرنته بالسانية ٣ شين
الكشكشة نسخة٣ فالكسكسة لغة تميم لا بكر
والكشكشة لغة بنى اسد
اوربعة كذا فى القاموس
٤ وذلك لانهم ان لم يلحقوها
سكنت
نسخه
٥ الفرق
نسخه

واجبه نحو روه وقه لاستحالة الوقف على المتحرك والابتداء بالسكان وان كانت على اكثر من
حرف نحو اغز وه واره واخشه ولم يغزه ولم ير مه ولم يخشه فالفاء ٦ فى مثلها ليست بواجبة
لكنها لازم ههنا فى نحو ثمه ومسلونه لانك ٧ اذ لم تأت بالهاء سكنت اخر الكلمة بعد حذف حرف
منها وهو اجاف وهى فى نحو اعده واقفه فى قولك ان تع اعه وان تق اقه لازم منها فى اغز وه ولم ير مه
لان الاجاف ههنا اكثر لو سكن العين وذلك بحذف الفاء واللام واسكان العين (وبعض العرب
لا يلحقون هاء السكت ٨ من المتحرك الاخر الا ما حذف من آخره شئ ولا يقفون على مالم يحذف
منه شئ كانوا لعل وليت وسائر ما ذكرناه الا بالاسكان (وروى يونس وعيسى بن عمر ان بعض
العرب يقف ٩ على المحذوف الاخر ايضا نحو اغز وارم بالاسكان من غير هاء (وقال سيويه
هذه اقل اللغتين والحق الهاء ٥ فى نحو غلام والام وختام وبم وفهم واعم اجود من حذفها لانه
حذف منها الالف كما حذف فى نحو اغز وه واره واخشه الحرف الاخير ويجوز اسكانها وان
صارت الميم على حرف واحد لانها امتزجت بحرف الجر قبلها فصار تاءها كالحسام لان الجار لا ينفك
عن المجرور وهذا المجرور لكونه على حرف صار كبعض حروف الجر فالانصال حاصل من
الطرفين (واذا وقفت على نحو مجئ م جئت فقلت مجئ مه فالفاء لازمة كما فى قه وره وره لان
المضاف لكونه اسم لا يمتزج بالمجرور امتزاج حرف الجر بمجروره (وتحذف هاء السكت عند
الوقف فى الدرج كهمزة الوصل الا ان يجرى الوصل مجرى الوقف كقوله تعالى ﴿ هلك عني
سلطانيه خذوه ﴾ وصلوا وحقا السكون وان وقعت بعد الالف لان اجتماع الساكنين محتمل
فى الوقف ويحركها من يثبتها وصلابعد الالف مجرى الوصل مجرى الوقف اما بالضممة تشبيها
لها بهاء الضمير او بالكسرة للساكنين وروى على الوجهين يامر حباه بحمار عقرا ٦
(واما ٣ سين الكسكسة وهى فى لغة بكر بن وائل فهى السين التى تلحقها بكاف المؤنث
فى الوقف ٤ اذ لولم تلحقها لسكنت الكاف فتلبس بكاف الذكر وجعلوا ترك السين
فى الوقف علامة للمذكر فيقولون اكر متكس فاذا وصلوا لم يأتوا بها لان حركة
الكاف اذن كافية فى ٥ الفصل بين الكافين (وقوم من العرب يلحقون كاف المؤنث
السين فى الوقف فاذا وصلوا حذفوا وغرضهم مامر فى الحاق السين وناس كثير
من تميم ومن اسد يجعلون مكان كاف المؤنث فى الوقف شينا قال تضحك منى ان رأتني احترش
* ولو حرشت لكشف عن حرش * وذلك ايضا للغرض المذكور وانما ابدلوها
شينا لانها مهموسة مثلها ولم يجعلوها مكانها مهموسة من الخلق لانها ليست حلقة
(وقد يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال انش ذاهبة قال * فعيناش عيناها وجيدش
جيدها * سوى ان عظم الساق منش دقيق * (واما حرف الانكار فهى زيادة
تلحق آخر المذكر فى الاستفهام بالالف خاصة اذا قصد انكار اعتقاد كون المذكر
على ما ذكر او انكار كونه بخلاف ما ذكر كقولك مثلا جاءنى زيد فيقول من
يقصد تكذيبك وان زيدا لا يأتىك ازيدنيه اى كيف يجيئك فهذه العلامة بيان انه

لا يعتقد انه اتاك او يقول ذلك من لا يشك ان زيدا جاءك وينكر ان لا يجيئك فكانه يقول من يشك في هذا وكيف لا يجيئك (قال الاخفش ان هذه لزيادة موضوعة لانكار كون المذكور على ما ذكر فقط فان اريد انكار كونه بخلاف ما ذكر فهو على وجه الهمز والهجاء فكأنه يقول كيف لا يجيئك زيد وانت الجليل العظيم كقوله تعالى ﴿ ذق انك انت العزيز الكريم ﴾ هذا قوله والاولى ٦ ان يقال انه لانكار كونه على خلاف ما ذكر لا على وجه السخرية (وانما يلحق هذه الزيادة بشرط الوقف والانكار بهجرة الاستفهام بلا فصل بينهما وبين الاسم المذكور فان وصل الاسم بامعه او كان استفهاما على الحقيقة لا على وجه الانكار لم تلحق وكذا لا تلحق اذا فصل بين الهمزة والمذكور يقول او ما يفيد فائدة نحو اتقول زيدا واتكلم زيدا (والاغلب مع حصول الشرائط وقصد الحاق زيادة الانكار بحكاية ذلك المذكور بلفظه وبحركته اعرابية كانت او بنائية نحو اذهبتوه لمن قال ذهبت وما أنا به لمن قال انا فاعل (وربما زيدت مدة الانكار من دون حكاية اللفظ المذكور بل تلحق العلامة بما يصح المعنى ٧ بلحاظها من جملة كلامك فتقول لمن قال ذهبت اذهبتاه (ومنه حكاية سيديه سمعنا من قبل له اتخرج ان اخصيت البارية فقال ما أنا به منكرا ٨ لرأيه ان يكون على خلاف ذلك ولو حكي لقال اتخرجوه (ثم نقول آخر الكلمة اما ان يكون ساكنا ومتحركا والساكن اما حرف علة او حرف صحيح ٩ فالاول نحو جاءني القاضي ورأيت المعلى وزيد يغزو وحكمه ان يزداد على آخره مثل آخره فيجتمع ساكنان فحذف او لهما فتقول آلقاضيه وآلعلاء واغزو ووان كان الساكن صحيحا تنوينا كان او غيره فلا بد من تحريكه بالكسر لساكنين ٧ فلا يكون زيادة الانكاواذن الا الياء نحو ازيدنيه والم تضر به وان كان متحركا فذه الانكار على وفق تلك الحركة بنائية كانت او اعرابية فتكون بعد الضمة واو وبعد الفتححة الف وبعد الكسرة ياء نحو ازيدونه وا زيدنيه وآ الامروه فليس مدة الانكار اذن كعلامة الندبة لان تلك يجب كونها الفاء عند اللبس (ويجوز لك ان تلحق مدة الانكار بان مزيدة بعد المذكور مدخلا في اوله همزة الاستفهام فلا تكون المدة اذن الايام ٨ لانك تكسرون ان للساكنين وزيادة ان الزيادة البيان والايضاح ٤ لان حرف المد والهاء خفيان فهو زائد كافي ما ان فعل (قال المصنف الظاهر انهم لم يزدوا ان الا فيما آخر ساكن بحافظة ٥ لذلك الساكن لانه لم يزد ان تحرك الساكن ان كان صحيحا وسقط ان كان مدة (ورد قوله بجيئها بعد المتحرك في آنا به لان نون انا متحركة واجاب بان الزيادة انما تكون في حال الوقف والوقف على انا بالالف فصار وان لم يكن فيه الف لجئ ان بعده في حكم الموقوف عليه بالالف ولو لم يزد ان لقليل آنا بحذف احدي الالفين وقياس ما قاله ان يقال آ المعلى آني وآ القاضي آني واغزو آني ان اريد وهذا الذي قاله من تخصيص ان بالساكن آخره ٦ قياس منه لم يأت في كلام النحاة * ثم اعلم انه يجوز لك الانكار والحكاية مع ترك مدة الانكار وان كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة نحو ازيدا يافتي كما تترك العلامات في من حين تقول من يافتي وانما يجوز اثبات التنوين ههنا في حال

٦ انه يقال ذلك ايضا على وجه الانكار بخلاف نسخه
٧ فيه من كلامك نسخه
٨ لرأى نفسه ان يكون على خلاف ما ذكر السائل نسخه
٩ حرف العلة في نحو نسخه
٧ فزيادة الانكار بعده هي الياء فقط نسخه
٨ لاجل الساكنين نسخه
٤ لان الياء والهاء خفيان فهو مثل قولك ما ان فعل نسخه
٥ على صورته لثلاثه
الساكن ان كان صحيحا ولا يحذف ان كان مدة نسخه
٦ لم يجئ في كلام النحاة وانما هو قياس منه ثم انه لا يجوز نسخه

الوقف لتقصد الحكاية ومع زيادة الانكار بتوسط التنوين وبقى الهاء موقوفا عليه فلا يستنكر بقاء التنوين في الوقف ومدة الانكار تقع في منتهى الكلام بعد الصفة والمعطوف وغير ذلك نحو ازيدا وعمرية فيمن قال لقيت زيدا وعمر ازيدا الطويلة واذا قال ضربت عمرا قلت اضربت عمرا فتدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد وعلى اى قسم شئت من اقسام الكلام بخلاف الف الذببة كما مر في المنادى ولا بد في حال الوقف من هاء السكت ههنا (واما حرف التذكير فليس في كلام فصيح وانما يكون ذلك اذا نطق من يتذكر بكلمة ولا يريد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر تلك الكلمة بمدة تجانس حركاتها ان كان متصرا كما نقول في قال ويقول ومن العام قال فتحة اللام الى ان يتذكر مانسى ويصله به ويقولو ومن العاصم (ويصله بياء ساكنة ان كان الاخر ساكنا صحيحا تنوينا كان او غيره نحو هذا سيفنى اذا اردت سيف من صفته كيت وكيت وتقول في قد فعل وفي الالف واللام ٧ في نحو الحمارث مثلا قدى والى وان كان آخره ساكنا حرف مد نحو القاضى والعصا ويغز ومددت ذلك الحرف الى ان يتذكر ولا تجتنب مدة اخرى ويجوز ان يقال انك تجتنبها وتحذف الاولى كما قيل في مدة الانكار ولانلى هذه الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة الانكار لان هذه انما تراد اذا لم تقصد الوقف * تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه * والله اعلم بالصواب الى المرجع والمآب

* باصيلوب اتمام اولتجه بوكتاب دلپذير *

* سويلدم تقريض كونه جوهرين تاريخ اكا *

* هروجهاله اولسه شايدان طبع وتمثيله اولور * ١٢٧٥

* كافيه شرحى رضى الدين عالمده بجما * ١٢٧٥

لما كان شرح الكافية لآدم الدين الرضى الاسترآبادى * منامتين المسائل * ووثيق الدلائل * وما أخذ الكل الشروح والخواشى * ومكشفها لمعانى اسرار التأويل التى لها القواشى * وكان مختلف النسخ في تراكيبه زيادة ونقصانا وتقديما وتأخيرا * لتحسينه وتبييضه مرارا * مع تبديل بعض عباراته الوجيزة * ونشر من تلك النسخ الكتب الكثيرة * طبع باختيار النسخة التى قبولت من النسخة الاخيرة للشارح ومثل في اطرافها اكثر عبارات النسختين الاولى مع تعليقات العلامة المحقق السيد الشريف التى موضحة لبعض الفوائد * ومبينة لمعانى الشواهد * وتحريرات متعلقة بالشرح وما فيه من الابيات ليزداد شرفا بين الانام والاشراف * وينتشر فوائدها في كل النواحي والاكتاف * في ظل السلطان الاعظم * والحاقان الافخم * السلطان ابن السلطان * السلطان اسازى عبد الحميد خان * ادام الله وجوده * وافاض على الكافة به وجوده * في المطبعة (الشركة الصحافية العثمانية) وقد صادف

ختم طبعه في اوائل ذى الحجة الشريفة لسنة عشر

وثلاثمائة والى من هجرة من له العز والشرف

﴿ فهرس الجزء الثاني من شرح الكافية للبحر الأئمة محمد بن حسن الرضى ﴾

- ٠٢ (البنى) والقباه
٠٣ (المضمر) وبيان المق من وضعه
٠٥ بيان التقديم الحكيمى وهذا الضمير
٠٠ هل هو نكرة ام معرفة
٠٦ تفسير استقلال الضمير والمرفوع المتصل
٠٩ المرفوع المنفصل ١٠ المنصوب المتصل
١٣ المنصوب المنفصل ومواضع جواز
٠٠ المتصل
١٦ تقديم المفعول يفيد القصر واجتماع
٠٠ الضميرين
١٩ المختار الانفصال في خبر كان وجواز
٠٠ لبسنى وليسى
٢١ نون الوقاية ونون الاعراب
٢٢ بيان ضمير الفصل والعماد وشرطه
٠٠ ووصف المعرفة بالنكرة
٢٤ قصر المبتدأ على الخبر وعكسه
٢٦ الخلاف في ضمير الفصل بانه اسم او حرف
٠٠ وفي كل مولود يولد على فطرة الاسلام
٠٩ ثلاثة اوجه وتفسير ضمير الشأن
٢٩ (اسم الاشارة)
٢٩ بناء اسماء الاشارة
٣٢ لحوق حرف التنبيه وكاف الخطاب
٣٣ وضع اسم الاشارة
٣٥ (الموصول) وبيان صلته
٣٦ الموصولات معارف وصلتها معلومة للسامع
٠٠ وانها جملة خبرية مع لزوم العائد فيه
٣٧ الاختلاف في لام اسمى الفاعل والمفعول
٣٩ الاعراب للصلة واصل الذى
٤١ ذوات الطائفة وذا وجواز حذف العائد
٤٤ باب الاخبار بالنفى لترين المتعلم
٤٥ تعذره اذالم يوجه شرطه الثلاثه
٤٩ حكم الاخبار في باب التنازع
- ٥٣ ماء الاسمية لمعان سنة
٥٥ لمن اربعة معان
٥٥ تحقيق الماهية ومراعات اللفظ والمعنى
٠٠ فى من وما
٥٦ مبحث اى واية وكاين
٥٨ ماذا ومن ذا وما هذا ومن هذا
٥٩ وقوع لعل صلة واحكام الموصول من
٠٠ عدم تقدم الصلة والفصل والحذف
٦١ احكام من وما واى فى الاستفهام من
٠٠ نحو ومنو وما وبنى بحكاية الاعراب
٦٥ (اسماء الافعال)
٦٦ اصوات منقولة الى المصادر ضربان
٦٧ لفظ آمين وبيان اعراب اسماء الافعال
٠٠ ومعنى كذب
٦٩ الفرق بين صه ووصه وان اسماء الافعال
٠٠ متعدية ولازمة فن الاول ها وهات
٠٠ وبله وتيدور وبه
٧١ ومن اللازمة صه واياها وفداء وهيت
٠٠ ودع ودعا ولعا ودعدعا وهلا وهيا
٠٠ وقدك وطقك وبجلك وحى وحيل
٧٢ ما جاء منهما هلم
٧٣ ماهو بمعنى الخبر هيهات وشتان
٧٤ سرعان وشكان وبطان واف بلغاتها
٠٠ وكذا اوه والظروف
٧٥ فعال بمعنى الامر وقرقار وعمرار
٧٧ فعال المصدر والصفة المؤنثة لازمة
٠٠ النداء اولوا والاعلام الشخصية
٧٨ اختلاف علة بناؤها من المصادر والصفات
٧٩ (الاصوات) وهى ثلاثة اقسام
٨٢ ماهو حكاية عن اصوات الانسان
٨٤ (المركبات) والعلم المركب ضربان
٨٦ بناء تركيب تعدادى ومزجى

- ٨٩ ومنها بدي بدي وقالى قلا وبدي سبا
٩١ ويوم يوم وكفة كفة وصخرة صخرة نخرة
٠٠ وشعر و بعر وشذر مذر وخذع مذع
٠٠ واخول اخول وحيث بيث وبين بين
وقاش
٠٠ ماش وخاق باق وحيص بيص وخاز باز
٩٣ (الكنايات) وكما و اسماء الشرط كلها كبايات
٩٤ بناء كم الخبرية وكذا وكائن
٩٥ كيت وذيت
٩٦ كم الاستهامية والخبرية
٩٧ بيان اعراب كم الثلاثة
٩٩ سرجوا زعل الشرط في ادائه
٠٠ دون الجزاء واعراب تميز كم
١٠٠ يميز كم لا يكون الانكسرة ومعنى كائن كذا
١٠١ (الظروف) منها المقطوعة
٠٠٠ عن الاضافة وبنائها
١٠٢ تعمية الظروف غايات والظروف
٠٠٠ اما واجبة الاضافة الى الجمل بحيث
٠٠٠ واذا واذا او جازتها وهى الزمان
١٠٣ اضافة ريث وآية وذو
١٠٥ الاختلاف في اضافتها الى ظاهر الجملة
او الى مصدرها ويومئذ وساعتئذ
١٠٧ لا يجوز المعاند الى ظرف الزمان المضاف
٠٠٠ الى الجمل منها وينبى منه المفرد والجمع
٠٠٠ المكسر لا المثنى وانه على ضربين
١٠٧ غير ومثل وبنائها وبناء حيث ومنها اذا
١٠٩ معنى كلمة الشرط ووضع اذا ولو وان
٠٠٠ واستعمال ان فى الماضى على وجوه ثلاثة
١١٠ العامل فى متى وكل ظرف فيه معنى
٠٠٠ الشرط شرطه وفى اذا
١١٣ وقوع اذا واذا فى جواب بينا وبينما
١١٥ بحث اذواين وانى ومتى واين وكيف
١١٧ مذومند
١٢٣ لدى ولدن وقط وعوض
١٢٥ امس وسحر
- ١٢٦ الان ولما ومع
١٢٨ (المعرفة والنكرة)
١٢٩ استثناء المثنى من المثنى وكذا الجمع
١٣٠ المضمرات والمعرف باللام والنداء
١٣٦ (العلم) ووضع اعلام الاجناس
١٣٢ الاعلام اللفظية
١٣٤ الاوزان المعبر بها عن موزوناتها كفعلان
١٣٥ الاعداد اذا قصد بها العدد والكلمة
٠٠٠ التى اريد لفظها دون معناها
٠٠٠ واطلاق اسم الجنس
١٣٧ اذاتنى العلم او جمع زال التعريف
٢٣٨ الكناية بهن وهنة والعلم اما منقول
٠٠٠ او مرتجل
١٣٨ الاعلام على ثلاثة اضرب
١٤٠ اذا جعل الكلمة المبنية علما غير ذلك اللفظ
١٤٢ اذا سمى بفوا وحرف واحد وغيرهما
٠٠٠ وتسمية السور باسماء حروف المجمل
١٤٥ (النكرة) ووقوعها فى سياق النفى آه
٠٠٠ (واسماء العدد)
١٤٧ الالفاظ المستعملة فى النفى وغلبة العدد
٠٠٠ فى التعبير بها عن المعدود
١٤٨ اصول العدد واستعمال الاحد
١٤٩ تأنيث الفاظ العدد وانه باعتبار المعدود
١٥١ ليس فى العدد لفظا مشتركا
١٥٢ يميز الفاظ العدد
١٥٥ اذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا
٠٠٠ او بالعكس فوجهان
١٥٧ الليل مقدم على اليوم عند العرب
١٥٨ اشتقاق الواحد من المعدود باعتبار
٠٠٠ تصديره وباعتبار حاله
١٥٩ لا يجوز الاشتقاق فوق العشرة
١٦١ (المذكر والمؤنث)
١٦١ تاء بنت واخت وهنت وكتناوشتان
٠٠٠ وتنجى التاء لاربعة عشر معنى

١٦٣	بإه النسب والجمع لا يجتمعان	٢٠٢	أبنية المبالغة ثلاثة
١٦٥	أصل التاء للفرق بين المذكر والمؤنث	٢٠٣	(اسم المفعول)
١٦٦	وما لا يلحقه التاء ويستوى فيه المذكر	٢٠٥	(الصفة المشبهة)
١٠٠٠	والالف المقصورة أما للحاق أو التكثير	٢٠٦	تقسيم مسائلها إلى ثمانية عشر
١٠٠٠	أو التأنيث وبيان أوزانها وأوزان الممدودة	٢٠٨	أصل هذه المسائل مسئلتان
١٦٩	المؤنث الحقيقي واللفظي وأسناده	٢١٠	حكم المفعول المعرف باللام كالمضاف
٠٠٠	الفعل إليه	٠٠٠	إليه
١٧١	(بحث المثني)	٢١٢	(اسم التفضيل)
١٧٣	الالف المقصورة والممدودة	٢١٤	كيفية استعماله بأحد ثلاثة أوجه
١٧٥	ما حذف آخره اعتباطاً وحذف نون	٢١٦	فإذا اضيف له معنيان وما الأصل فيه
٠٠٠	المثني	٢١٧	جواز تجريده عن الثلاثة وتصريف
١٧٧	(المجموع)	٠٠٠	أول
١٧٩	المصحح والمكسر وشرط المذكر	٢١٩	وأخره ألتانيا والجلي وحسن وسوئي
٠٠٠	السالم	٢١٩	شرط عمله
١٨١	لا يجوز إطلاق العاقل على الله تعالى	٢٢٣	(الفعل) وخواصه
١٨٣	الجمع الشاذ سنون وأبنون ودهيد	٢٢٤	(الماضي) ٢٢٦ (المضارع)
٠٠٠	هون وأيكرون والو وعليون	٢٢٩	بيان أعرابه
٠٠٠	والعالمون وعشرون وأخواته	٢٣١	تعيينه للحال أو الاستقبال وصرفه إلى
٠٠٠	وإرضون وإبون وأخون وهنون	٠٠٠	الماضي بلم ولما ولو وأذور بما وانتصابه
٠٠٠	وبنون ويلغون ودرجون وبرجون	٠٠٠	بان ولن
٠٠٠	وفتكرون وعفرون وغيرها	٢٣٢	أن الثقيلة والخفيفة
١٨٦	جمع المركب المزجي وتثنيته وجمع	٢٣٤	جواز كون أن مخففة ومفسرة
٠٠٠	سيويه وجمع تابط شرا وجمع العلم	٠٠٠	ومصدرية وومعنى لن وأذن
٠٠٠	المركب إضافيا وتثنيته وجمع ابن	٢٣٩	معنى كي ٢٤٠ معنى حتى
٠٠٠	كذا وذو كذا (جمع المؤنث)	٢٤٢	متى يرفع وينصب المضارع بعد حتى
١٨٨	أحكام المجموع بالالف والتاء	٢٤٤	لام كي والفاء بشرطين
١٩٠	جمع التكسير وجمع القلة	٢٤٨	تقدير أن بعد الواو واو
٩١	(المصدر)	٢٥١	وانحزام المضارع بلم ولما ولا
١٩٢	معنى المصدر عرض لا بدله من المحل	٢٥٢	كلم المجازات أن ومهما إذا حيثما
١٩٤	مشابهة المصدر للفعل	٠٠٠	والعامل في الشرط والجزاء
١٩٧	المفعول المطلق لا يكون بدلا من الفعل	٢٥٦	يجوز اعتراض القسم والنداء
١٩٨	(اسم الفاعل)	٠٠٠	والاسمية بينهما
١٩٩	بيان اعتماده بصاحبه ومعنى الصاحب	٢٥٨	تقدم هو جواب معنى على الشرط
٢٠١	معنى حكاية الحال	٢٦١	يجوز تخالف الشرط ومعطوفه
		٢٦٢	بيان موضع دخول الفاء

٣٤٨	وتفصيل معاني الحروف الستة	٢٦٥	جنى اذا موضع الفاء وتقدير ان بعد
...	ووجوب كسر ان	...	الخمس
٣٥٢	تصرف لاجرم وشد وعز وجهه	٢٦٧	(الامر)
٣٥٣	هل العطف على اسم ان او على كليهما	٢٦٩	(فعل مالم يسم فاعله)
٣٥٥	دخول اللام مع ان فقط	٢٧٠	الاشمام
٣٥٧	اصل شهد ولهيك لرجل	٢٨٢	المتعدى وغير المتعدى ومعنى ما يقال
٣٥٩	معنى كان ولكن ولعل وليت شعري	...	انه متعدى بنفسه وبحرف
٣٦٣	(حروف العطف) ومعنى الجمع	٢٧٣	ولا يجوز حذف الجار الامع ان وان
...	المطلق والترتيب	...	ولا يغير شي من الجار معنى الفعل الا الباء
٣٦٩	حتى واو واما وام لاحد الامور	٢٧٦	(افعال القلوب)
٣٧٣	ام على ضربين متصلة ومنقطعة وهل	٢٧٩	بيان خصائصها
...	وهل بمعنى قد	٢٨١	معنى الالفاء والتعليق
٣٧٥	وهمة التسوية وام التسوية	٢٨٥	لفظ هب ورأى
٣٧٧	معنى لا وبول ولكن	٢٨٦	ما ينصب الجزئين من غير افعال القلوب
٣٨٠	(حروف التنبيه)	٢٩٠	(افعال الناقصة)
٣٨١	حروف النداء وحروف الايجاب	٢٩٣	معنى كان وصار وغيرهما
٣٨٤	حروف الزيادة	٢٩٧	جواز تقديم اخبارها على اسمائها
٣٨٥	حرفا التفسير	٣٠١	(افعال المقاربة)
٣٨٦	حروف المصدر	٣٠٧	(فعل التمجيد)
٣٨٧	حروف التخصيص وحروف التوقع	٣١١	(افعال المدح والذم)
٣٨٨	حروف الاستفهام	٣١٩	(الحرف) (حروف الجر) منها من
٣٨٩	حروف الشرط ان ولو واما	٣٢٤	معنى الى وفي والباء واللام
٣٩١	بيان تقدم القسم اول الكلام على	٣٢٩	معنى رب
...	الشرط	٣٣٤	وواو القسم ولهائثة شروط
٣٩٥	بيان وضع اما وتحقيقه وبأى بعد	٣٣٥	من الله وايم الله وايم الله وم الله
...	اما ما يتكرر ذكره بعد الفاء	٣٣٧	تكرر الواو بعد واو القسم وتلقيا
٤٠٠	حروف الردع	...	باللام
٤٠١	تاء التأنيث الساكنة	٤٣٨	القسم على ضربين
٤٠٢	التنوين ونون التأكيذ خفيفة	٣٤١	جبراجل ومعنى عن وعلى والكاف
...	ومشدة	...	ومذومندوشا وعداوخلا
٤٠٨	(احكام هاء السكت)	٣٤٥	بيان ما التى بعد قد وكثرو طال
٤١٠	وسين الكسكة وشين الكشكة	...	(والحروف المشبهة)
...	وحرف الانكار	٣٤٦	الفرق بين ليت ولعل
٤١١	حرف التذكير	٣٤٨	كون الجملة الطلبية خبرا وبيان ماء
		...	الكافة